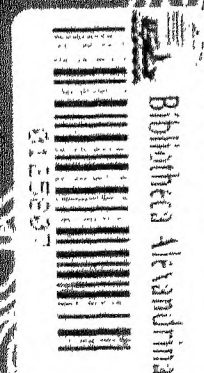


الخارج وصناعة الكتابة

لقدامة بن جعفر
شرح وتعليق
الدكتور محمد حسين الزبيدي



دار الرشيد للنشر
١٩٨١

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والاعلام
سلسلة كتب التراث
(١١٠)

الخزاج وصناعة الكتابة

لقدامة بن جعفر
شرح وتحقيق
الدكتور محمد حسين الزبيدي

المقدمة

قدامة بن جعفر

أصله :

وهو أبو الفرج^(١) قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد ، الكاتب البغدادي^(٢) وأبوه أبو القاسم جعفر بن قدامة بن زياد ، وقد اختلف المؤرخون في نبأته ومعرفته في الادب ، فقد وصفه ابن النديم ، في كتابه الفهرست : وصفا يدل على خموله وخلوه من العلم والمعرفة ، فقال : «وكان أبوه جعفر ممن لا تفكر فيه ، ولا علم عنده»^(٣) . ولكن الخطيب البغدادي يخالف رأي ابن النديم ويشئى عليه ثناء كبيرا وعلى معرفته وسعة اطلاعه في فنون الادب والعلم فيقول عنه «انه أحد مشايخ الكتاب وعلمائهم وينعته بوفرة الادب ، وحسن المعرفة» ويذكر ان له مؤلفات في صناعة الكتابة ، وانه تحدث عن أكابر العلماء الذين تلقى عنهم ، والادباء الذين جالسهم ، كأبي العيناء الضرير ، وحماة بن أسحق الموصلي ، ومحمد بن يزيد المبرد ومحمد بن عبدالله بن مالك الخزاعي وغيرهم . ومن رواته أبو الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الاغانى ، وقد توفي أبو القاسم يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٢٩ هـ .

(١) يكنيه معظم المؤرخين بهذه الكنية ومنهم : ابن الجوزي : المنتظم ج ٦ ص ٢٨٠ . الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج ٧ ص ١٤ : ياقوت الحموي : معجم الادباء ، ج ١٧ ص ١٢ . بينما يكتبه بعضهم بكنى مختلفة . فأبو حيان التوحيدى : بابي عمرو : الامتاع والمؤانسة ج ١ ص ١٠٨ . ويكنيه ابي تغري بردى (بابي جعفر) النجوم الزاهرة ج ١ ص ١٠٨ .

(٢) الفهرست ص ١٨٨ ، ابن الجوزي : المنتظم ج ٦ ص ٢٨٠ .

(٣) ابن النديم : الفهرست ص ١٨٨ .

أما جده ، فأن المعلومات التي بين أيدينا قليلة جدا لا تكفي لاعطاء صورة واضحة عن حياة هذا الرجل ، وكل الذي يعرفه المؤرخون عنه ما أورده الجاحظ عنه فقال : «وقال قدامة حكيم المشرق في وصف الذهن شعاع" مركوم ، ونسيم معقود ، ونور بصاص ، وهو النار الخامدة ، والكبريت الاحمر»^(٤) . وكذلك أورد الجاحظ نصا آخر في كتابه ، فخر السودان من مجموعة رسائله عند الحديث على قبة قصر غمدان ، قال : وفيها يقول قدامة حكيم المشرق وكان صاحب كيمياء :

فأوقد فيها ناره ولو أنها أقامت كعمر الدهر لم تتصرم

لقد كانت حياة قدامة شديدة الخفاء لان المعلومات التي قدمها لنا المؤرخون شحيحة جدا وضئيلة لا تتناسب مع غزارة علمه وسعة مداركه فهي لا تكفي لتكوين صورة حقيقية ، واضحة كل الوضوح ، وغير كافية للكشف عن جميع الجوانب المضيئة لحياة هذا العالم الفذ .

وأقدم من نوه عن حياة قدامة من المؤرخين والمترجمين ابن النديم صاحب كتاب الفهرست ، ولكن هذا الشيء الذي ذكره ابن النديم كان ضئيلا جدا لا يكفي لان يكون الباحث عنه فكرة واضحة فقال :-

«هو قدامة بن جعفر بن قدامة ، وكان نصرانيا ، وأسلم على يد المكتفي بالله وكان قدامة أحد البلغاء الفصحاء ، والفلاسفة الفضلاء ممن يشار اليه في علم المنطق ، وكان أبوه جعفر ممن لا تفكر فيه ، ولا علم عنده»^(٥) .

وممن ذكره أيضا أبو الفرج بن الجوزي في كلمات قليلة جدا فقال

عنه :-

(٤) الجاحظ : الحيوان ج ٥ ص ٩٥ - تحقيق عبدالسلام هارون .

(٥) الفهرست : ١٨٨ .

«قدامة بن جعفر ، أبو الفرج الكاتب له كتاب حسن في الخراج وصناعة الكتابة ، وقد سأل ثعلبا عن أشياء»^(٦) .

وكذلك ذكره أبو الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي في أثناء شرحه لمقامات الحريري بما يأتي :-

«قدامة هو أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد ، الكاتب البغدادي ، المضروب به المثل في البلاغة ، وقيل ، هو أول من وضع الحساب ، وظني انه أدرك أيام المقتدر بالله وابنه الراضي بالله ، وله تصانيف كثيرة»^(٧) .

وكذلك أبو الفدا قال عنه قولا لا يخرج ولا يختلف عما ذكره ابن الجوزي مما يعطينا فكرة بأنه نقل عنه .

أما الملك الافضل ، فلا يكاد يخرج في ترجمته عن ترجمة ابن النديم . فيقول :-

«قدامة بن جعفر ، العلامة الاخباري ، الكاتب البليغ ، كان فيلسوفا نصرانيا ، ثم أسلم ، وكان صاحب علوم كثيرة ، وله تصانيف مميذة ، ومعرفة بليغة بالمنطق ، أخذ عن ابن قتيبة والمبرد . توفي لبضع وثلثمائة»^(٨) .

وقد ترجم له العيني بشيء يسير لا يختلف كثيرا عن ترجم له ممن سبق . فقال : «له كتاب حسن في الخراج وصناعة الكتابة ، وقد سأل ثعلبا عن أشياء ، وبه يقتدي علماء هذا الشأن»^(٩) .

(٦) ابن الجوزي - المنتظم ج ٦ ص ٢٨ .

(٧) الايضاح - الورقة ٤٠ .

(٨) العطايا السنوية الورقة ٢٠٨ .

(٩) بدرالدين العيني : عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، الورقة ٦٨ .

وكل الذي استطعنا ان نستلخصه مما كتبه المؤرخون ، ان قدامة
كان نصرانيا * وأسلم على يد الخليفة المكتفي بالله العباسي * وكان قدامة
أحد البلغاء الفصحاء والفلاسفة الفضلاء ممن يشار اليه في علم المنطق ،
جالس ابن قتيبة والمبرد وعلبا * اشتهر بالكتابة والحساب والمنطق والبلاغة
ونقد الشعر ، وله كتب كثيرة *

وقد ذكر ياقوت الحموي^(١٠) : انه تولى الكتابة لابن الفرات ، في
ديوان الزمام ويقال انه كتب لبني بويه لمعز الدولة البويهبي *

توفي سنة ٣٢٨ هـ وقيل سنة ٣٣٧ هـ في أيام الخليفة المطيع العباسي *
وقد وضع كتباً كثيرة هي^(١١) :-

- ١ - كتاب الخراج وصناعة الكتابة *
- ٢ - كتاب نقد الشعر (مخطوط) *
- ٣ - كتاب صابون الغم (مخطوط) *
- ٤ - كتاب صرف الهم (مخطوط) *
- ٥ - كتاب جلاء الحزن (مخطوط) *
- ٦ - كتاب درياق الفكر (مخطوط) *
- ٧ - كتاب السياسة (مخطوط) *
- ٨ - كتاب الرد على ابن المعتز فيما عاب به أبا تمام (مخطوط) *
- ٩ - كتاب حشو حشا الجليس (مخطوط) *
- ١٠ - كتاب صناعة الجدل *
- ١١ - كتاب الرسالة في أبي علي بن مقلة وتعرف بالنجم الثاقب (مخطوط) *

(١٠) ياقوت - معجم الادباء * ج ١٧ ص ١٢ *

(١١) ابن النديم : الفهرست : ص ١٨٨ *

- ١٢- كتاب نزهة القلوب وزاد المسافر (مخطوط) .
- ١٣- كتاب زهر الربيع في الاخبار (مخطوط) .
- ١٤- كتاب «نقد النثر» المعروف بكتاب «البيان» من نسخة خطية في مكتبة الاسكوريال في أسبانيا . الرقم ٢٤٢ . وقد حققه ، طه حسين .
وعبد الحميد العبادي - القاهرة ١٩٣٣ م .
- ١٥- كتاب «جواهر الالفاظ» منه نسخة في مدرسة النبي شيت بالموصل .
وصفها الدكتور داود الجليبي في مخطوطات الموصل . ص ٢٠٦ ، الرقم ٤ . وقد طبع في القاهرة سنة ١٩٣٢ م ، وطبع طبعة ثانية ١٩٧٩ م .
- ١٦- تفسير بعض المقالة الاولى من كتاب «سمع الكيان» لارسطو ، ذكره الحاج خليفة في كتابه كشف الظنون (استانبول ١٩٤٣) ص ١٠٠٣ .

كتاب الخراج

وهو من الكتب الجيدة التي ألفها قدامة بن جعفر ، ومن الكتب
الحسان^(١) وبه يقتدي علماء هذا الشأن^(٢) ، فمن طالعه عرف غزارة فضله
وتبحره في العلم^(٣) . وأتى فيه بكل ما يحتاج الكتاب اليه ، هكذا وصف الاقدمون
«كتاب الخراج وصناعة الكتابة» . وقد رتبته قدامة على ثماني منازل – وقيل
تسع منازل – خصص كل منزلة منها لبحث موضوع مستقل عن غيره ، وقد
أيد ذلك جمهرة من الاقدمين .

يقول ياقوت وهو يتحدث عن قدامة :- «قال محمد بن اسحاق :
وله من الكتب كتاب الخراج تسع منازل ، وكانت ثمانية فأضاف اليه
«تاسعا» ، وهو يقول «وله كتاب في الخراج رتبته مراتب وأتى فيه بكل
ما يحتاج الكاتب اليه»^(٤) .

وقال المطرزي ، عن قدامة :- «وله تصانيف كثيرة منها كتاب صناعة
الكتابة ظفرت به وعثرت فيه على ضوال منشودة ، وهو كتاب يشتمل على

(١) النجوم الزاهرة – ج ٣ ص ٢٩٨ . ياقوت – معجم الادباء ج ١٧ ص ١٤ .

(٢) ابن الجوزي – المنتظم ج ٦ ص ٢٨٠ . ابن كثير – البداية والنهاية ج ١١
ص ٢٢٠ .

(٣) المطرزي – الايضاح في شرح مقامات الحريري ص ٣٣ .

(٤) ياقوت – معجم الادباء ج ١٧ ص ١٢ – ١٤ .

سبع منازل «كذا» وكل منزلة منها تحتوي على أبواب مختلفة ضمنه
 خصائص الكتاب والبلغاء فمن طالعه عرف غزارة فضله وتبحره في العلم»^(٥) .
 والذي بين أيدينا من هذا الكتاب المنازل الاربعة الاخيرة ، أما المنازل
 الاربعة الاولى فلم تصل إلينا حتى الآن ، ولعل يد الحدثان قد امتدت إليها .
 وقد شملت هذه المنازل المفقودة - مما أشار إليه قدامة نفسه في المخطوط -
 أموراً في غاية الأهمية .

قال قدامة ، في المنزلة الخامسة ، عند التكلم عن ديوان الرسائل قد
 ذكرنا في المنزلة الثالثة من أمر البلاغة ، ووجه تعلمها ، ثم تكلم في المنزلة
 الرابعة عن مجلس الانشاء (أو ديوان الانشاء) فقال :- بينا في المنزلة الرابعة
 عن ذكر مجلس الانشاء وجوها عن المكاتبات في الأمور الخراجية ، ينتفع
 بها ويكون فيها تبصير لمن يروم المكاتبه ومعناها .

أما المنزلتان الأولى والثانية فليس لدينا أي دليل على ما عالج قدامة
 فيهما .

أما المنزلة الخامسة ، فيتكلم قدامة عن دواوين الدولة ، ودواوين
 البريد والسكك والطرق . ونواحي المشرق والمغرب ودراسة جغرافية الأرض
 في المنزلة السادسة . (وقد طبع قسم منه مع كتاب المسالك والممالك لابن
 خردادبة) وتكلم عن وجوه الأموال في المنزلة السابعة وشؤون المجتمع
 الانساني وأسباب قوته وعوامل ضعفه وتدهوره وانحطاطه ، ونظم الحكم
 في البلاد وما ينبغي للحكم وما يجب عليهم في المنزلة الثامنة .

وقد ألف هذا الكتاب في القرن الرابع الهجري . وقد رجح (دي غوية)
 ان قدامة ألفه بعد سنة ٣١٦ هـ بقليل ، ذلك ان قدامة تحدث في ثانيا كتابه

(٥) المطرزي - الايضاح في شرح مقامات الحريري ص ٣٣ .

عن (مليح الارمني) على انه معاصر له ويشير أيضا الى اغارة (أسفار الديلمي) على قزوين في سنة ٣١٦ هـ والى الشنائع التي جرت على يد (مرداويج) واتباعه في السنين التالية كحوادث قريبة الوقوع^(٦) .

وقد أشار أبو حيان التوحيدي^(٧) الى ان قدامة عرض كتابه هذا في سنة ٣٢٠ هـ على علي بن عيسى حيث يقول : وما رأيت أحدا تنهى في وصف النثر بجميع ما فيه وعليه ، غير قدامة بن جعفر في المنزلة الثالثة من كتابه . ثم قال أبو حيان ، قال لنا علي بن عيسى الوزير ، عرض عليّ قدامة كتابه سنة ٣٢٠ هـ واختبرته فوجدته قد بالغ وأحسن وتفرد في وصف فنون البلاغة في المنزلة الثالثة بما لم يشاركه فيه أحد من طريق اللفظ والمعنى .

وقد نقل قدامة عن كتاب فتوح البلدان للبلاذري . وكتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة . وكتاب الاموال لابي عبيد القاسم بن سلام . وكتاب الخراج ليحيى بن آدم القرشي وذكر آراء كثيرة لبعض الفقهاء كأبي حنيفة ، ومالك بن انس ، وأبي يوسف ، وزفر وسفيان الثوري ، وغيرهم .

وصف المخطوط :

ذكر بروكلمان ان هناك نسخة مخطوطة من كتاب الخراج بمكتبة كوبرلي بالاستانة . وقد كتبت هذه النسخة بخط نسخي من القرن التاسع عشر يحتوي على ٢٥٣ ورقة مقاس ٢٥ × ١٧ سم ويبلغ عدد الاسطر في كل صفحة ١٧ سطرا . وقد تميزت بخطها الجميل الواضح الخالي من النقاط .

(٦) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق - مجلد ٢٤ ج ١ ص ٧٧ .

(٧) الامتاع والمؤانسة - ج ٤ ص ١٤٥ - ١٤٦ .

وقد استنسخ شارل شيفر المجلد الباقي من كتاب قدامة ، وهذه النسخة من المخطوط موجودة بدار الكتب الوطنية بباريس تحت رقم ٥٩٠٧ . في فهرس مكتبة بباريس صفحة ٣٨٧ الذي هو من اعداد جورج فاجدا G. Vajda . أما في المخطوط نفسه فالعنوان هو «كتاب صنعة الكتابة لابي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي المتوفى سنة ٣٣٧ هـ» .

ويوجد من هذا المخطوط (مخطوط بباريس) نسخة مصورة في المكتبة المركزية في جامعة بغداد في ٢٥٤ ورقة .

وقد اختار (دي غويه) نبذا منها وطبعها في نهاية كتاب «المسالك والممالك» لابن خرداذبة في ابريل عام ١٨٨٩ م وهو ما يتعلق بديوان البريد والسكك والطرق والنواحي الى المشرق والمغرب .

وكذلك صورت المنزلة السابعة التي تتعلق بالضرائب منه في لندن ١٩٦٥ . دون تحقيق - على نسخة كوبرلي مع مقدمة باللغة الانكليزية وأخرجت في كتاب سمي «الضرائب في الاسلام» .

ويوجد في مصر من هذا المخطوط ثلاث نسخ مصورة النسخة الاولى صورت عن الاصل المحفوظ بمكتبة بباريس وهذه النسخة :

مهداة الى دار الكتب المصرية من الامير عمر طوسون بتاريخ ٣-٧-١٩٣٠ وهي محفوظة برقم ١٩٧١ فقه حنفي وقد وقع ناسخ هذا الكتاب عن الاصل في خطأ فاحش حيث كتب في صدر المنزلة الخامسة : هذا كتاب الخراج لابن الجوزي .

أما النسخة الثانية فمصورة عن الاصل المحفوظ بمكتبة كوبرلي بالاستانة .

أما النسخة الثالثة : فمصورة عن النسخة الثانية (نسخة كوبرلي) لدار الكتب المصرية ، وموجودة هذه النسخة مصورة في معهد مخطوطات جامعة الدول العربية تحت رقم (١٠٧٦) تاريخ وتحتوي على ٢١٥ ورقة في كل ورقة (١٧) سطرا كتبت بخط نسخ جميل .

وتوجد نسختان من هذا المخطوط مصورتان عن نسخة باريس في مكتبة دار الكتب المصرية أيضا وقد أهداها تيمور باشا وسميت بالنسخة التيمورية . الاولى منها تحت رقم ٨٤٥ فقه تيمور والثانية تحت رقم ٢٥٠٠ تاريخ تيمور .

وقد صور معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية عنها نسخة واحدة .

ويبدأ كتاب الخراج في السطر الاول فيقول (قال أبو الفرج :- من كان حافضا لما قدمنا ذكره من ترتيب المنازل ...) .

وينتهي بقوله :- (قد تم كتاب الخراج في غرة شهر ربيع الاول في دار العليّة الاسلامبولية في يد أقل الخليفة بل لا شيء في الحقيقة عبدالله بن مرزا محمد الخوئي ، حسبنا الله ونعم الوكيل) .

مميزات المخطوط :

١ - وقد تميز المخطوط عن غيره بخطه الجميل الواضح ، وكان في غالبته العظمى غير منقوط .

٢ - ان عددا كبيرا من أسماء المدن التي وردت في المخطوط قد أندرت ولم يبق لها أثر يذكر لذلك يصعب الاهتداء الى اسمها الصحيح ولاسيما ان معظمها قد أغفلها الجغرافيون العرب كذلك .

٣ - حذف الهمزة في المخطوط وعلى سبيل المثال : خضرا ، شا ، عايشة .

٤ - وضعت كثير من النقاط على الحروف في غير أماكنها الصحيحة وهي كثيرة جدا ومثال ذلك :-

ميلا كتبت مثلاً
وشيك كتبت وسك
الجمر كتبت الحمير
غذ السير كتبت عد السير
الانوف كتبت الانوث
تزوج كتبت تروج
القران كتبت العراق
• بيا ب كتبت ثياب •

٥ - يوجد في مخطوط (كوبرلي) نقص واكمل من كتاب فتوح البلدان •
فيه عدد من الاوراق غير متسلسلة أرقامها •

٦ - وقد تميزت نسخة باريس ببعض الميزات التي خلت منها النسخ
الآخري • فمثلاً :-

أ - يبدأ عنوانها بـ (كتاب صنعة الكتابة لابي فرج قدامة بن جعفر
البغدادي المتوفى سنة ٣٣٧) •

ب - خالية من فهرست للمنزلة الخامسة في حين انه موجود في نسخة
كوبرلي •

ج - تبدأ الصفحة الاولى من الورقة الاولى بـ (هذا كتاب الخراج لابن
الجوزي وهو خطأ واضح بلا شك) •

وبعد :

فان هذا الكتاب على الرغم مما فيه من نقص واضح في منازل الاربع
الاولى فانه يسد فراغا كبيرا في المكتبة العربية •

وليس من المعقول أن يظل هذا السفر الثمين دون أن يرى النور مطموراً
في بطون المخطوطات العربية القديمة ، الامر الذي يجعل الاستفادة منه
محدودة جداً • وقد خرجت الى النور كتب أقل منه أهمية وشأناً •

وعلى هذا فقد تصديت للكشف عنه وأماطة اللثام عن مكنونه ، مع
علمي بالصعوبات التي ستلاقيني من جراء فقدان قسم كبير منه ، وقد استطعت
- بفضل الله وتوفيقه - ان أتغلب على قسم غير يسير من هذا النقص
بالرجوع الى الكتب التي استقي قدامتها منها مواد كتابه •

وعلى الرغم من الجهد الكبير الذي بذل في سبيل اتمام الكتاب الا ان
قسماً غير يسير ظل مجهولاً • لم اهتم اليه ، ولعل ظهور هذا الكتاب الى
الوجود يشحذ همم بعض المحققين العرب في البحث عن البقية الباقية منه ،
والعثور على ما لم أعثر عليه ، من منازل الاربع الاولى المفقودة •

ان اخراج هذا الكتاب على ما فيه من نقص في مقدمته الا ان منازل
الاربعة الاخيرة تشكل في حد ذاتها وحدة كاملة لمواد الكتاب دون أن يترك
ذلك خلافاً في المعنى أو نقص في الفائدة •

ان هذا الكتاب على ما فيه من نقص خير من أن يظل بعيداً عن جمهرة
الباحثين والدراسين عملاً بالمثل العربي القائل «ما لم يدرك كله لا يترك
جله» •

والله ولي التوفيق •

الدكتور محمد حسين الزبيدي

بغداد : ١٩٧٩/١١/١١

الخارج وصناعة الكتابة

تأليف
العلامة ابي الفرج الحافظ
قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي
شرح وتحقيق
الدكتور محمد حسين الزبيدي

يشمل على عجائب الارض والبحار ، وفتح البلاد ومعرفة خراجها
وترتيب الكاتب وما يحتاج اليه من الرياسة وهو مرتب على
المنازل وبالله التوفيق .

بسم الله الرحمن الرحيم

المنزلة الخامسة

- ♦ الباب الاول : في ذكر ديوان الجيش
- ♦ الباب الثاني : في ذكر ديوان النفقات
- ♦ الباب الثالث : في ذكر ديوان بيت المال
- ♦ الباب الرابع : في ذكر ديوان الرسائل
- ♦ الباب الخامس : في ذكر ديوان التوقيع والدار
- ♦ الباب السادس : في ذكر ديوان الخاتم
- ♦ الباب السابع : في ذكر ديوان الفض
- ♦ الباب الثامن : في ذكر النقود ، والعيار والاوزان وديوان دار الضرب
- ♦ الباب التاسع : في ذكر ديوان المظالم
- ♦ الباب العاشر : في كتابة الشرطة والاحداث
- ♦ الباب الحادي عشر : في ذكر ديوان البريد والسكك والطرق الى نواحي المشرق والمغرب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو الفرج : من كان حافظا لما قدمنا ذكره ، [في المنزلة]^(١)
 :لاولى^(٢) ، من ترتيب المنازل ، علم انا وعدنا بأن نذكر ، من سائر الدواوين ،
 بعد كلامنا في أمر ديواني^(٣) الخراج والضياح ، وانا اذ فرغنا من الكلام ،
 في أمر هذين الديوانين ، وجميع الاعمال فيهما ، وذلك كله يأتي في الديوانين^(٤)
 وسائر أعمالهما ، الا خواص تخص كل ديوان ، يحتاج الى علمها ، والوقوف
 عليها لئلا يكون الداخل غريبا مما يمر به ، من هذه الخواص ، وان كان
 [تدربه في]^(٥) أعمال الديوانين ، اللذين ذكرناهما قد تذلل له العمل في
 غيرهما ، ويثبت عليه ما يرومه من ذلك ، في سواهما ، اذا تأمل الامر حسنا
 فيه [فيكون]^(٦) حين ، نفي بما قدمنا الوعد به ، ولنبتديء بديوان الجيش ،
 وذكر ما يحتاج [اليه]^(٧) وأحواله :-

-
- (١) بياض في الاصل س وأكمل من ت .
 - (٢) ليست في ت
 - (٣) في س : ديوان .
 - (٤) في س : الدواوين .
 - (٥) بياض في الاصل وت : وأكمل من س .
 - (٦) بياض في الاصل ، وأكمل من س ، ت
 - (٧) بياض في النسخ الثلاث .

الباب الاول

في ذكر ديوان الجيش

قال قدامة : أول ما ينبغي أن نبتدي به ، من أمر هذا الديوان [في] ^(٨) [ذكر] ^(٩) مجالسه ، وتبين أسمائها ومعانيها ، ثم نتلو ذلك بالأعمال ، التي يدعو فيه اليها فنقول : ان قسمة هذا الديوان ، يكون على مجالس منها ، الديوانان اللذان ذكرناهما فيها ومنها ما يختص باسم ^(١٠) بهما دونهما . فأما ما يشارك فيه ما تقدم من المجالس والانشاء والتحرير والاسكدار ^(١١) ، وقد شرحنا من أحوال هذه المجالس ، بديوان الخراج ما فيه كفاية .

وأما ما يختص به مما لا يشاكل شيئا مما تقدم ذكره ، الا بالمقاربة لما وصفناه من حال بعض أعمال الجيش ، في ديوان الخراج ، فهما مجلسان ، يسمى أحدهما مجلس التقرير والآخر مجلس المقابلة . والذي يجري في أمر التقرير ، فهو أمر استحقاقات الرجال ، والاستقبالات [و] ^(١٢) أوقات اعطياتهم ، وسياسة أيامهم ، وشهورهم على رسومها ، وعمل التقدير ، لما يحتاج الى اطلاقه لهم من الارزاق . في وقت وجوبها ، وتجريد النفقات التي تنفذ لوجوهها ، والنظر في موافقات المنفقين ، واخراج جراياتهم وماشاكل ^(١٣)

(٨) اضيفت من ت ، س .

(٩) بياض في النسخ الثلاث وأضيفت حتى يستقيم الكلام .

(١٠) بياض في جميع النسخ .

(١١) الاسكدار : كلمة فارسية (اذ كو داري) ومعنى ذلك ، من اين تمسك وهو مدرج يكتب عدد الخرائط والكتب الواردة والنافذة واسماء اربابها . الخوارزمي : مفاتيح العلوم ص ٥٠ .

(١٢) حرف يقتضيه سياق الكلام .

(١٣) في ت ، س : وما لتأكل .

هذه الاشياء وجانستها • ومجلس التقرير ، بديوان الجيش [يكون]^(١٤)
[اليه الرجوع ، في أكثر أعماله ، ومجراه في ديوان الجيش]^(١٥) • مجلس
الحساب من ديوان الخراج •

وقد ذكرنا مجلس الجيش ، بديوان الخراج من رسوم^(١٦) الرجال ، في
الاطماع^(١٧) والشهور ما فيه كفاية ، يغني عن [مثله]^(١٨) في هذا الوضع •

(١٤) بياض في النسخ الثلاث ، واضيفت •

(١٥) ليست في ت •

(١٦) الرسم جمعه رسوم : ويراد بها معنيان :

الاول : مجموعة العادات المتبعة في مقابلة الناس او معاملتهم في شؤون
الالفة ، وهذا ما يعرف بالفرنسية (ايتكيت) •

الثاني : مجموع الاحتفاء بالناس في امور السياسة والقيام بها وفي مقابلة
الملوك وعظماء الدول وهذا ما يعرف بالفرنسية (بروتوكول) ومن
كلمة الرسوم هذه ، اشتق الاتراك العثمانيون كلمة (مراسم)
للدلالة على معنى قريب من معنى (البروتوكول) ومن كلمة
(الرسم) جاءتنا كلمة (الرسمي) ، اجتماع رسمي (ورسمية)
و (رسوم) وصدر مرسوم •

وهناك لفظة مشابهة للفظ (الرسم) هي (الائين) وهي كلمة
فارسية منحدره عن أصل قديم من اللغة الفهلوية ومعناها المشهور
القاعدة او الدستور او الطريقة ، او القانون • قال المسعودي :
(تفسير آئين نامه كتاب الرسوم) ويعني بذلك التقاليد والداستير •

وشاعت لفظة (الائين) في العصر العباسي ، وتوسعوا في معناها
حتى اطلقوها على معنى العادة • انظر : الاشتقاق والتعريب ص ٩٢ •
دوزي ج ١ ص ٥٢٧ •

(١٧) الاطماع : وتسمى الرزقات في ديوان الجند في العراق ومفردها رزقة
بفتح الراء لانها المرة الواحدة من الرزق وجاء في كتاب البرهان في وجود
البيان ، لابن وهب الكاتب : الطمع : هو الوقت الذي يستحق فيه
الجاري • أي اوقات قبض ارزاقهم •

(١٨) بياض في الاصل : والاضافة من س •

اذ كنا انما جعلنا هذا الكتاب منازل تكون كل منزلة ، منها كالمقدمة للتي بعدها . فأما ما يجري في مجلس [المقابلة]^(١٩) فهو النظر في الجرائد^(٢٠) ، وتصفح الاسماء ، ومنازل الارزاق ، والاطماع ، والخراج [بالخلايق]^(٢١) فيما يرد من دفعات المنفقين ، ويصدر ويرد من الكتب ومنهم^(٢٢) .

من يجري هذا المجلس ، في ديوان الجيش مجرى مجلس التفصيل ، من ديوان الخراج الذي ذكرنا أحوال [ما يجري]^(٢٣) فيه ، من الاعمال . وينقسم كل مجلس منها من مجالس ديوان الجيش الى العساكر ، مثل ، العسكر المنسوب الى الخاصة ، والعسكر المنسوب الى الخدمة ، وما [في]^(٢٤) النواحي من البعوث . ومن كان حافظا لما ذكرناه في مجلس الجيش ، بديوان الخراج ، أطرده له العمل في الجيش ، على تلك السياقة فقد رسمنا^(٢٥) هناك ما اذا جرى الامر بحسبه ، كان فيه بلاغ وكفاية ، بل يبقى مما لم نذكر في ذلك الموضع ، لعملنا على ذكره في موضعه من ديوان الجيش ، حلى الرجال ، وشيات الخيل ، والبغال ، فيمكن الان حيث تأخذ في تعريف ما يستعمله^(٢٦) الكتاب ، من وصف الحلى ، وشيات^(٢٧) الدواب على ما جرت

(١٩) بياض في الاصل والاضافة من ت .

(٢٠) الجرائد : جمع جريدة : وهي دفاتر يكتب فيها اسماء الرجال (الجند) وانسابهم واجناسهم وحلالهم ومبالغ ارزاقهم ، وقبوضهم وسائر احوالهم . والاصل الذي يرجع اليه في هذا الديوان في كل شيء ، وتسمى الجريدة السوداء في بعض الاحيان . مفاتيح العلوم ص ٣٨ .

(٢١) بياض في الاصل والاضافة من ت ، س .

(٢٢) جاءت في النسخ الثلاث ، منهم .

(٢٣) بياض في الاصل والاضافة من ت ، س .

(٢٤) بياض في الاصل والاضافة من ت ، س .

(٢٥) في س : رحمننا .

(٢٦) في ت ، س : ما تستعمله الكتاب .

(٢٧) شيات الدواب : الشيات جمع شية وهي العلامة أو اللون .

به عاداتهم والفوه ، وان كان بعض ذلك لا يوافق ما عليه مجرى اللغة ، فاننا لو ذهبنا الى تغيير ما لا يجوز في لغة العرب مما قد ألف الكتاب استعماله لتعدينا ما يعرفونه ، ويعملون عليه ، وجئنا^(٢٨) بما يشكره أكثرهم ويخالف ما جرت به عاداتهم ، وليس كل ما يستعمله الكتاب خارجا عن مذهب اللغة ، لكن القليل منه وسيذكر في موضعه ان شاء الله .

أما حلي الرجال ، فأنهم تعودوا^(٢٩) ان يتدثوا في حلية كل رجل بأن يذكروا سنه ، فيقولون : أما صبي ، وأما حين يقل وجهه ، وحين [يظهر شاربته ، أو شاب]^(٣٠) أو مجتمع للكهل ، وليس يكادون يستعملون [دون]^(٣١) الشيخ في الحلي ، وليس من هذه الصفات ، ما يجري على غير عادة العرب ولغتها . ثم يتبعون ذكر السن باللون ، فيقولون : في كل أبيض أسمر تعلوه حمرة^(٣٢) الا الاسود فأنهم يقولون ، أسود ويحذفون تعلوه حمرة^(٣٣) ، وهذا أيضا جار على مذهب كلام العرب . فان من عادة العرب أن يقولوا : لم يبق منهم أحمر ولا أسود ولا يقولون أبيض ولا أسود . كما يقولون : لم يبق منهم بيت مدر ولا وبر ، ولا يقولون : شعر ثم يتبعون ذكر اللون نعوت الوجه ، فيقولون : واسع الجبهة ، أو ضيق الجبهة . فان كان بها غصون ، قيل : وبها غصون . وان كان بها نزع أو جلع^(٣٤) ذكر ، فقيل : أنزع وأجلح . وينعت الحاجبان ، فيقول : مقرون^(٣٥)

(٢٨) في س : يشتره .

(٢٩) في س : يعود

(٣٠) ليست في ت ، س

(٣١) بياض في الاصل والاضافة من ت ، س

(٣٢) في الاصل : يعملوه .

(٣٣) في س : محررة

(٣٤) اجلح : انحسر شعره عن جانبي رأسه .

(٣٥) مقرون : هو ان يطول الحاجبان حتى يلتقيا .

وان كان بني القرن ، وان كان ذلك خفيا ، قيل : مقرون خفي ، وان كان
أبلج^(٣٦) الحاجبين قيل ، أبلج^(٣٧) الحاجبين . وان كان بينهما من الفضون
كالخط ، قيل : خط . ثم يقال : في العين اذا كانت واسعة ، قيل : واسع
العينين ، أو صغيرهما ، صغير العينين . وان كان بهما سهل ، أو زرق ، قيل :
أسهل أو أزرق ، واذا كان بهما جحوظ أو غور ، قيل : جاحظهما ، أو
غائرهما ، ثم يقال : في الانف ، طويل أو قصير ، أو أخفس ، أو أفطس ،
وينعت بأحواله ، فيقال : منتشر المنخرين ان كانا كذلك ، أو يقال : وارد
الارنية وورود الارنية، هو أن يكون المنحازة على جملة الانف لغلظ فيها . ثم ينعت
الوجنتان تنوء ان كان فيهما^(٣٨) ، فيقال : ناتئ الوجنتين ، أو يقال : سهل
الخددين ، أو مضموم الخدين ، ثم يقال : في الشفتين ان كانتا غليظتين ، قيل :
غليظ الشفتين . وان كان في العليا شق بالطول ، قيل : أعلم . ثم يقال :
في الاسنان ان كانت فلجا ، قيل : أفلج . وان كانت طوالا جدا ، قيل :
أشغى^(٣٩) . وان كانت صغارا متحاتة ، قيل : أكس^(٤٠) ، وان كانت متراكبة ،
قيل : متراكب الاسنان . وان كان منها شيء مقلوع ، قيل : مقلوع كذا .
وذكر المقلوع . فان كان من العليا ، قيل : أما الشنية ، أو الرباعية ، أو الناب
العليا ، وان كانت من السفلى ، قيل : السفلى ، وان كانت كلها مقلعة ، قيل :
أقضم^(٤١) . ثم يقال : في اللحية والسبال ، ان كانا صهبوين ، وقيل ، أصهب

(٣٦) ابلج : هو ان ينقطع الحاجبان ويكون ما بينهما نقييا من الشعر .
والعرب تستحسنه وتمدح به ويكرهون المقرون (المخصص ج ١ ص ٩٢)

(٣٧) تكرار في الجملة في س ، ت وهي زيادة من الناسخ .

(٣٨) في س : فيها .

(٣٩) اشغى : السن الشاغية هي الزائدة على الاسنان ، وهي التي تخالف
نبتتها نبتة غيرها من الاسنان يقال : رجل اشغى وامرأة شغواء .

(٤٠) في س : اكمس . جاء في فقه اللغة (الكسّ صغرها) ص ١٦٧ .

(٤١) في ت ، س : اقضم

اللحية : وان كان مثقوب الاذن ، أو الاذنين ذكر ذلك ، فقيل : مثقوب
 الاذنين . وان كان به جذري ظاهر ، قيل : مجذور ، وان كان قليلا ، قيل :
 في وجهه نبذ جذري . ثم يؤخذ في الاعمدة^(٤٢) ، فان كانت العين
 ذاهبة ، قيل : أعور العين اليمنى ، أو اليسرى ، وان كانت الاذن مقطوعة ،
 قيل : مصلوم الاذن ، أما اليمنى أو اليسرى ، وان كانت كلاهما مقطوعتين ،
 قيل : مصلوم الاذنين . ومن الاعمدة^(٤٣) ، الخيلان^(٤٤) ، فيذكر . منها
 ما بالوجه ، أو بصفحة الانف ، ويحدد ذلك بوضعه وبلونه ، فيقال :
 أخضر ، وأحمر ، وان كان ذلك بالذراع ، قيل : بباطن ذراعه ، أو ظاهر
 ذراعه ، وان كان ذا زيادة في أصابعه ، حلي ذلك وذكرت الزيادة . وان كان
 به وشم ، قيل : به وشم ، ويذكر موضعه ، فيقال : بباطن ذراعه أو بظاهره
 ويذكر لون الوشم ، فيقال : أخضر أو أحمر . وان كانت كتابته تقرأ ،
 ذكرت ولم يحل ما تدل عليه القراءة منها . وكلما كثرت الاعمدة وهي
 العلامات القوية المشهورة التي لا تكاد توجد في كل أحد كان ذلك أثبت
 للحيلة وأجدر أن لا يدخل على المحلى بها بدليل غيره .

فأما شيات^(٤٥) الدواب فان أول ما يبتدأ به ذكر نوع الدابة ، فيقال :
 فرس ان كان من الخيل^(٤٦) ، أو شهري ان كان شهريا أو برذونا ، أو انتى
 منها ، فيقال : جمر وان كان بغلا ذكرأ قيل بغل وان كانت بغلة ذكرت ،

(٤٢) في س : الاعمدة .

(٤٣) الاعمدة : العلامات الفارقة .

(٤٤) الخيلان : جمع خال ، الشامة السوداء .

(٤٥) الشيات ، الشية : كل لون يخالف معظم لون الفرس . المخصص ج٦
 ص ١٥٣ .

(٤٦) في س : الجيل .

ثم تذكر اللون فيقال كميته^(٤٨) أو أشقر ، أو أدهم^(٤٩) ، أو أشهب ، أو أصفر
أو ورد ، أو رضابي ، أو أبرش ، أو أبلق . ولكثير من الألوان أنحاء
ينصرف إليها . فالكمية يكون منه الاحوى ، وهو ذهاب من لونه نحو
السود ، وأحمر ، وخلوقي ، والاشقر يكون أصدى وهو ذهاب من لونه
نحو الحوى^(٥٠) ، والاشهب يكون قرطاسيا ويكون مغلسا ويكون أصم بسواد ،
أو مكان السواد حمرة وليس يقال في اللغة لما كان بحمرة أحمر ، إلا أن
كتاب الجيش يقولون : أحمر بحمرة . والابلق يكون بسواد ويكون بكمته ،
أو بشقرة ، فإذا كان بسواد ، قيل : أدهم أبلق ، أو بكمته ، قيل : كميته
أبلق ، أو بشقرة ، قيل : أشقر أبلق ، وهذه هي ألوان الدواب التي تأتي
في الأكثر منهما . اللهم إلا في الشذوذ ، فإن منها الأخضر ، والسمنند^(٥١)
وهو الأصفر الاسود العرف والذنب ، ومنها الأخضر ، ومنها الأصحمر وهي
صفرة تذهب نحو البياض^(٥٢) تسمى خرنج ، والادغم ، وهولون من
الخضرة والسواد . ومنها الزرزوري ، وهو قريب من الاشهب الاحـ

(٤٧) في ت : نذكر .

(٤٨) الكمية : الحصان الذي يكون عرفه وذنبه اسودين . ابن قتيبة : ادب
الكاتب ص ١٤٢ .

(٤٩) جاء في نهاية الارب : الدهمة السوداء ، اخضر يشند سواده فيميل
الى الخضرة . الاحوى بين الادهم والاخضر . الفرق ما بين الكمية
والاشقر بالعرف والذنب ، فإن كانا احمرين فهو اشقر . وإن كانا
اسودين فهو كميته ، الابلق : اذا اصاب البياض حقويه ومفابنه ومرجع
مرفقية ، الابرش ، لاشية به . اشهب ناصع البياض ج ١٠ ص ٢١٢ .

(٥٠) في ت : الحو . وفي س : الحو .

(٥١) السمنند : كلمة فارسية تطلق على الخيل ذات اللون الاصفر والاسود
العرف والذنب . ابن قتيبة : ادب الكاتب ص ١٤٢ .

(٥٢) في س : تذهب الى نحو البياض .

بسواد ، الا ان الحمة انما هي آثار سواد كالمبانية بحمله السواد ، وشعر الزرزوري مشتبك مختلط كأنه شعرة بيضاء وشعرة سوداء^(٥٣) . وأما الاصفر فهو الاصفر الابيض العرف والذنب ، فاذا أتى لون من هذه الالوان المفردات ذكر ، وان كان مما يتبعه فهو ينصرف اليه ذكر ذلك ، فقيل مثلاً : في الكمية ، كمية أحوى ، أو أحمر ، أو خلوقي ، والاصدى ، أشقر أصدى . وكذلك في سائر الالوان ، وفي الاناث ، يقال : حجر دهماء أو شقراء أو غير ذلك من الالوان . الا في الكمية ، فانه لا يقال الاثنى منه كمتاء ، لان العرب لا تقول فعلاء للثنى الا لما كان الذكر أفعل . واذا كان لا يقال أكمت للذكر ، لا يقال للثنى كمتاء . وقد أنكر قول امرئ القيس : (ديمة هطلاء فيها وطف)^(٥٤) . لانه لا يقال : أهطل الا ان عادة الكتاب قد استمرت على أن يجيزوا ذلك ، فيقولون : في الاثنى كمتاء ، وينبغي أن يستعمل ما يستعملون والا فالحق ، أن يقال : حجر كمية ثم يتبع اللون ، بذكر الاوضح ، فيبتدأ بذكر الغرة ، فيقال : أغر ، وللغرة أشكال تنعت بها ، منها أن تكون^(٥٥) متصلة بالجحفلة ، فيقال : أغر سائل، وان تكون منقطعة ، فيقال : أغر منقطع ، ومنها أن تكون مائلة للاتصال ، فيقال : أغر شمراخ ، ومنها أن تكون آخذة على جانب الوجه ، لابسة لاحدى العينين ، فيقال : لطيم . ومنها أن تكون مغشية للعينين كليهما ، فيقال : أغشى . ومنها أن تكون الغرة عريضة ، فيقال : أغر شادخ ، ومنها أن تكون لمعة في الجبهة فقط ، فيقال : أقرح . فان كان في الجحفلة بياض ، قيل : ارثم . وان كان على السفلى ، قيل : المظ . ثم يؤخذ في الاوضح في سائر الجسد ، فان كان في الاربع القوائم بياض ، قيل : محجل أربع ، وان كان

(٥٣) في س : سود .

(٥٤) ديمة هطلاء فيها وطف طبّق الارض تحرى وتدرّ

لسان العرب ح ١٥ ص ١٠٤ (- مادة دوامه) .

(٥٥) في س : ان يكون .

البياض عاليا على الركبتين والعرقوبين ، قيل : محجل مجبب • وان لحق
 بالبطن حتى يخالطها ، قيل : أنبط ، وان كان التحجيل الى أنصاف الاوظفة
 قيل : محجل^(٥٦) وبتوقيف ، وان نقص عن ذلك حتى يكون غير جائز الاكليل
 والاشاعر ، قيل : منعل • وان خلت قائمة بأن يكون فيها بياض ، قيل : مطلق
 تلك القائمة • أما احدى اليدين أو احدى الرجلين اليمنى أو اليسرى ، وان
 كانت احدى اليدين والرجل المخالفة لها محجلين ، قيل : محجل شكال • وان
 كان في الذنب بياض ، قيل : أشعل الذنب • وهذا في الخيل والشهاري
 والبراذين سواء • وكذلك البغال ، توصف بقريب من هذا ، الا انه ربما
 كان في ألوان البغال ما ليس يسمى به الخيل • والشهاري من ذلك الديزج
 وهو الاخضر المائل الى الذهبية^(٥٧) ، ومنه الادغم • وليس يكاد كتاب
 الجيش يذكرون هذا اللون فيركبون له قولاً يدل عليه ، وهو ان يقولوا
 كميت يشبه الاخضر • واذا كان في وجه البغل أو البغلة^(٥٨) بياض ، مغش
 له ملابس للون غير منفصل عنه كاتصال الغرة أو القرحة ، قيل : بغل
 أقمر وبغلة قمرء • واذا كانت في الدابة سمة ، قيل : بموضع كذا سمة ،
 فان كانت كتابتها مقروءة ، قيل : تقرأ كذا ، وتذكر ما تدل عليه الكتابة •
 وان كانت علامة وكتبا^(٥٩) حلى ما يوجد الامر عليه من جميع ذلك وان لم
 يكن بالدابة سمة أصلاً ، قيل : غفل • ويقال : ذلك في الذكر والانشى بلفظ
 واحد^(٦٠) • ولكتاب الجيش أحكام تجري على ظلم وألفاظ يقع فيها اللبس
 على من لم يعتدها • ولا بأس بأن نذكر من ذلك ، ما يعلمه المبتدئ بالعمل
 في الجيش ، لتكون معرفته عنده •

(٥٦) في س : عجل

(٥٧) في س : الذهبية

(٥٨) في ت : البغلاء والبغلة •

(٥٩) في س : اوكتبان •

(٦٠) أنظر موضوع ألوان الخيل في ادب الكاتب ص ١٣٩ - ١٤٤ حلية
 الفرسان ص ٨٣ - ٩١ • نهاية الارب ج ١ ص ٥ - ١٨ • الانوار
 ومحاسن الاشعار ص ١٣٤ •

فأما الاحكام الظلمية ، فمثل التقريب الذي هو كالشيء الثابت الواجب ، وذلك ان من ظلم من الرجال عندهم حتى يوخروا ، عطاؤه عن وقت استحقاقه ، فقد صار ما استحقه نائيا^(٦١) سبيله التوفير ، وكلمتا تقادم^(٦٢) من زمان الفات ، يوجب تقديم اطلاق ما أخر منه ، يؤكد عندهم بطوله ووجب سقوطه ، وسنذكر النظر في أمر الجيش ، وكيف ينبغي أن تدبر أمورهم ، وما في تأخر اعطياتهم عنهم ، من الضرر العائد على الملك ، في موضعه من المنزلة الثامنة ، المخصوصة بالسياسة انشاء الله .

ومن أحكام كتاب الجيش الجارية ، على غير سبيل العدل ، انه لا يجوز عندهم ان يزداد واحد من الرجال ، أكثر من مبلغ رزقه ، [والذي يكون له في وقت زيادته ، حتى كأنه ممتنع أن يكون رزقه]^(٦٣) ، في غاية النقصان عن استحقاقه ، ويلى بلاء حسنا ، فيرى الامام أن يضاعف رزقه ، اضاعافا كثيرة ، فضلا عن مرة واحدة ، وهذا أيضا حكم فاسد على غير العدل ، فان نوظروا في ذلك ، لزمهم على المذهب فيمن لا رزق له الا يثبت اذ كان لا شيء هو ، أقل من لا شيء ومما يقارب الظلم ، وفيه استظهار على الرجال ، مما لا يزال كتاب الجيش ، يلزمونه ، بأن يكون ما يدفع الى الرجل من استحقاقه أياه ، في أيام شهر مثله يليه ، حتى يكون للرجل أبدا استحقاق شهر واقفا^(٦٤) . ومما يجري هذا المجرى أيضا ، قولهم فيمن نقل عن اسمه وثبته ، أن يكون الاستقبال به الشهر الذي فيه اعطاء نظرائه ، وهذا غير مضبوط ، لانه قد يجوز أن يصل الرجل ، الى الموضع الذي سبيله أن يقبض فيه رزقه ، بعد قبض نظرائه بيوم ، فيحتاج الى ان ينتظر حتى يقبضوا مرة اخرى ، ثم

(٦١) في الاصل : نائيا .

(٦٢) في ت : تقدم .

(٦٣) لبست في : ت

(٦٤) الموقوف من الرزق يناظر عليه او يستامر السلطان حسبه .

يستقبل به حينئذ الاعطاء ، أو يصل مثلا في اليوم الذي يكون فيه قبضهم بعد مدة منه ، فيكون خلاف حال الاول ، وهذا مخالف للعدل لان سبيل السنن والاحكام العادلة^(٦٥) ، أن يكون الامر في جميعها واحدا محصلا غير مفوض الى البحث ، والاتفاق ، وما يجوز معه أن تحسن حال واحد وتسوء حال آخر . وأما ما يستعملونه ، من الالفاظ التي يختصون بها ، ويحتاج من أراد العمل في الجيش من الكتاب أن يألفها فشلا : أن يقولوا : في سقط من سقط من الجند ، انهم سقطوا على الشهر الفلاني ، وليس في الشهور على^٣ ، ولا يجب منعهم ما يريدونه من ذلك بنفس اللفظ ، وينبغي أن تفهم من قولهم في مثل هذا الموضع قبل . وأما أحكامهم الجارية على الصواب ، فمنها ما يعملون عليه ، فيما يسمونه الشهور الكوامل ، وذلك أن يكون في تقدير أن عملوه لاموال الجيوش ، استحقاقات تتوافي^(٦٦) الى آخر سنة من السنين ، كما يكون آخر الشهر من شهور الجيش ، واقفا منه قبل [ان]^(٦٧) يجدونه فيما يدخلونه ، تقدير مال تلك السنة ، وما يتجاوزها ولو بيوم . مثلا يخرجونه منها ، وان كان الشهر كله الا ذلك اليوم ، واقعا فيها ، لان الاستحقاقات انما يكون بعد مضي جميع أيام الشهر ، واذا بقي بعضها لم يكن الشهر حينئذ مستحقا . ومنها ان الاقتران كان كذلك في أرزاق الجليلين^(٦٨) الاحرار ، الذي طمعهم في مائه واثنين وعشرين يوما ، وقبضهم في السنة ثلاثة أطماع . أو التسعينية ، الذين قبضهم في

(٦٥) في س : العادلة .

(٦٦) في س : تتوفى

(٦٧) أضيفت حتى يستقيم المعنى .

(٦٨) جاء في كتاب البرهان بأسم (الحلين) وطمعهم في مائة وعشرين يوما . ص ٣٦٤ .

السنة أربعة أطماع • والمختارين^(٦٩) ، على اثنين وسبعين يوما الذين قبضهم
في السنة خمسة أطماع • أو أصحاب المشاهرة ، على ثلاثة وثلاثين يوما
الذين قبضهم في السنة أحد عشر شهرا • أو أصحاب النوائب^(٧٠) ،
الذين قبضهم في السنة اثني عشرة نوبة • والصنف الرابع ، الذين قبضهم
في السنة اثني مال طمعين • أجروهم على ذلك من حذف الكسر والعمل في
استحقاقاتهم على الشهور الكوامل ، فان كان هذا في الاحرار^(٧١) الذين
طمعهم في مائة^(٧٢) وخمسة أيام ، لم يجروهم على ذلك وحسبوا^(٧٣) لهم
كسر الشهر ومال السنة ، وهو الثلاثة والسبع شهر ، اذا كان ما يستحقه
أهل هذا الصنف في السنة الخراجية • اذا أجروا على غير الشهور الكوامل
ثلاثة أشهر ، ويتلو سبع شهر • فالحكم^(٧٤) في أمرهم يخالف الحكم في
أمر غيرهم • ومثل هذا من أحكامهم كثير ، الا ان يأمر في هذا الديوان
كاف في الاطلاع على وجه العمل فيه ، اذا اتفق العمل في ديواني الخراج
والضياع •

(٦٩) جاء في كتاب البرهان : ان الرزاق المختارين في خمسة وسبعين يوما .
ص ٣٦٤ .

(٧٠) في س : عشرة نوبة : وهم جند النوبة للحراسة والمهمات . أو يسمون
الحراس .

(٧١) جاء في كتاب البرهان : الاحرار العظم . ص ٣٦٤ .

(٧٢) اضاف صاحب كتاب البرهان انواعا أخرى من الجند هم :

ا - الممالك : من الخدم والفلمان الحجرية .

ب - الموسا بادية وأصحاب الرقاب .

ج - الحشم : انظر ص ٣٦٤ .

(٧٣) في س : وجبو

(٧٤) في ت : والحكم .

البساب، الثاني

في ذكر ديوان النفقات

قال قدامة : هذا الديوان تقسم مجالسه ، على حسب ما يجري فيه من الاعمال . فمن ذلك الجاري ، وله مجلس مفرد ، يسمى مجلس الجاري ، ويفرد العمل مما يعمل في ديوان الجيش . ومجلسه في ديوان الخراج ، اذ كان الذي يحتاج [اليه ، من ذلك انما هو الجرائد ، تصنف من المرتزقة ، وسياقة وقت]^(١) الاستحقاقات ، وما جرى هذا المجري . الا ان شهور الاعطاء ليست تجري على الرسوم التي يجري أمر الجيش عليها ، بل يكون في الاكثر [على]^(٢) الشهر المنسوب الى الحشم ، الذي أيامه خمسة وأربعون يوما ، وربما كانت خمسين يوما ، وربما كانت ثلاثين يوما . الا ان المعمول من الجاري في ديوان النفقات أكثر من ذلك ، انما هو خمسة وأربعون يوما . ومن ذلك الانزال ، ولها مجلس ينسب اليها ، فيقال : مجلس الانزال ، والذي يجري فيه هو كلما يقام من الانزال . وفي هذا المجلس يحاسب التجار الذين يقيمون الوظائف ، من الخبز ، واللحم ، والحيوان ، والحلوى ، والثلج ، والفاكهة والخطب ، والزيت وغير ذلك ، من سائر صنوف الاقامات . ولا تزال تسميته بمبالغها يجري على رسوم قديمة ، لا يستغني الكاتب عن عملها ، وهي ما ينسب من الخبز الى الوظيفة ، فان ذلك ان كان من السميد^(٣)

١١ . ليست في : ت ، س

١٢ . ليست في ت

١٣ . السميد : نوع من الخبز السميك : وتسميه عامة بغداد (الصميط) .

فالوظيفة أربعة أرتال بالرطل البغدادي . وان كان من الحوارى^(٤) والخشكار^(٥) فثلاثة أرتال . ولهم في تسمين الرأس من أصناف الحيوان ، والجام من الحلوى رسوم تختلف على حسب مراتب من يقام له ذلك من الخصوص والعموم والرفعة والانحطاط ، ويكون محاسبة من يريد يختلف نزله على حسب ذلك . ومن ذلك الكراع^(٦) ، وله مجلس منسوب اليه يعرف بمجلس الكراع ، يجري فيه أمر علوفة الكراع وغيره . من الظهر ، مثل الخيل الشهاري ، والبراذين ، والبغال ، والحمير ، والابل وغيره مما يعتلف من الوحش ، والطير ويجري فيه أمر كسوة الكراع ، وأمر سياسته^(٧) وعلاجه ومصلحته ، وأرزاق [القوام]^(٨) والراضة . وكذلك أمر المروج المحشرة ، ومحاسبة العلافين على الاتبان ، وجميع العلوفات المقامة ، وما يحمل اليهم من غلات الضياع السلطانية ، وما جانس ذلك وشاكله . ومن ذلك البناء والمرمة ، فان لهذه النفقات مجلسا يصغر ويكبر ، على حسب آراء الخلفاء في الاغراق في البناء ، والاكتفاء بتيسيره ، ويجري فيه من محاسبة القوام ، والذراع ، والمهندسين ، أمور ليست بالهينة ، ويحاسب فيه باعة الجص^(٩) ، والاجر ، والنورة ، والاسفيداج^(١٠) ، وأصحاب الساج .

(٤) الحوارى : خبز الرقاق .

(٥) الخشكار : خبز لم ينخل طحينه او الخبز الاسمر غير النقي . المعجم الوسيط ج ١ ص ٢٣٥ .

(٦) الكراع : اسم يجمع الخيل نفسها ، وقيل . الكراع الخيل . والبغال ، والحمير ، والابقار والاغنام .

(٧) في الاصل : بيانه . واثبتنا ما في س . ويقصد بها ساسة الكراع ، وهم الرجال الذين يشرفون على امر الحيوان .

(٨) في الاصل ، س : القوم .

(٩) الحص : وهو تصحيف

(١٠) الاسفيداج : او الاسبيداج : رماد الرصاص . كربونات الرصاص . القاعدة وهي المادة الرئيسية في صناعة الصبغ الابيض . (البوية) .

ومن يشقه ، وغيرهم من التجارين ، والمزوقين ، والمذهبين وسائر الصناع ، محاسبات فيها لمن أراد استقصاءها مشقة ، ويحتاج فيها أن يكون ، مع الكاتب المحاسب لهم مطالعة الامور الهندسية ، وأشياء من أمور الحساب الصعبة . وقد كان أفرد لهذا المعنى ، ديوان يجري فيه أعماله ، لكثرة ما يحتاج الى تكلفه من الامور الشاقة ، الشديدة ، التي يفوق لكثر أصناف الكتابة . لولا ان يطول الكتاب جدا ، ويخرج عن حده لرسمت في ذلك ما ينبىء عن الحال في وجوهه ، ولكن في الكتب الموضوعة فيه غنى لمن أراد الوقوف عليه .

ومن ذلك بيت المال ، فأن له مجلسا يجري فيه أمره ، وينفرد المتولى له بالنظر في الختمات^(١١) ، المرفوعة منه الواردة ، ديوان النفقات ، والمقابلة بما ثبت^(١٢) فيها من الاحتسابات ، ما يدل عليه ديوان النفقات من الصكالك^(١٣) ، والاطلاقات المنشأة من هذا الديوان ، فيجب أن يكون الكاتب المفرد بهذا المجلس مشغولا بالمقابلة بذلك ، واخراج الخلاف فيه . ومن ذلك مجلس يعرف بالحوادث ، يجري فيه أمر النفقات الحادثة في كل وجه من وجوهها ، ويفرد بالانشاء والتحرير مجلس ، وبالنسخ مجلس آخر ، على ما تقدم من وصف ذلك وشرحه .

(١١) الختمات : جمع ختمة : كتاب يرفعه (الجبهذ) كل شهر بالاستخراج والجمل والنفقات والحاصل كأنه يختم الشهر به .

(١٢) في س : يشيتها .

(١٣) وسيلة من وسائل دفع المال . واستخدمت الصكوك في صدر الاسلام حيث كانت الارزاق والرواتب تدفع بها وفي القرن الرابع الهجري شاع استعمال الصك بشكل واسع لنشاط حركة التجارة . كذلك استخدمت الصكوك لدفع رواتب الجند . كما كان الصك يقوم مقام الدين عن الاشخاص . وبالإضافة الى ذلك كانت تكتب على بيت المال او الجهابذة . والصرافين وغيرهم .

المساب الثالث

في ديوان بيت المال

قال أبو الفرج : هذا الديوان ينبغي أن يعرف غرضه ، فإن علم ذلك دليل على الحال فيه والغرض منه ، انما هو محاسبة صاحب بيت المال . على ما يرد عليه من الاموال ، ويخرج من ذلك في وجوه النفقات ، والاطلاقات ، اذا كان ما يرفع من الختمات ، مشتملا على ما يرفع الى دواوين الخراج ، والضيايع ، من الحمول وسائر الورود . وما يرفع الى ديوان النفقات ، مما يطلق في وجوه النفقات ، وكان المتولى لها جامعا للنظر في الامرين ومحاسبا على الاصول والنفقات ، فاذا أخرج صاحب دواوين الاصول ، وأصحاب دواوين النفقات ، ما يخرجونه في ختمات بيت المال ، المرفوعة الى دواوينهم من الخلاف ، سبيل الوزير أن يخرج ذلك الى صاحب هذا الديوان ليصفحه ويخرج ما عنده فيه . ومما يحتاج الى تقوية هذا الديوان به ليصح أعماله ، وينتظم أحواله ، ويستقيم ما يخرج منه ، ان يخرج كتب الحمول^(١) من جميع النواحي قبل اخراجها الى دواوينها اليه ليثبت فيه ، وكذلك سائر الكتب النافذة الى صاحب بيت المال من جميع الدواوين ، بما يؤمر بالمطالبة به من الاموال ، ويكون لصاحب هذا الديوان علامة على الكتب والصكوك والاطلاقات ، يتفقدها الوزير وخلفاؤه ، ويراعونها ويطلبون بها اذا لم يجدوها ، لئلا يتخطى أصحابها والمدبرون هذا الديوان ، فيختل أمره ولا يتكامل العمل فيه ، فان هذا الديوان اذا استوفيت أعماله كان مسال الاستخراج بالحضرة والحمول من النواحي مضبوطا [به]^(٢) .

(١) الحمولة : الاموال التي تحمل الى بيت المال .

(٢) ليست في ت ، س .

الباب الرابع

في ديوان الرسائل

قال أبو الفرج : قد ذكرنا في المنزلة الثالثة ، من أمر البلاغة ووجه تعلمها وتعريف الوجوه المحموده فيها ، والوجوه المذمومة منها ، ما اذا وعي^(١) كان الكاتب واقفا به على ما يحتاج اليه ، وبيننا في المنزلة الرابعة عند ذكر مجلس الانشاء وجوها من المكاتبات في الامور الخراجية ، ينتفع بها ويكون فيها تبصير لمن يروم المكاتبه في معناها . وقد وجب الان ان نذكر من المكاتبات في الامور التي تخص^(٢) ديوان الرسائل ، ما يكون به مجزيا لمن أراد الكتاب في معناه ، وتطريق لمن قصد الكتاب في سواه مما يجري مجراه . واذا وصفنا ذلك وأتينا به كنا مع ما تقدم في المنزلتين الثالثة ، والرابعة قد استوعبنا أكثر ما يحتاج اليه في أمر الترسل الذي به قوام هذا الديوان ، لانه ليس يجري فيه شيء من الحسابات ، ولا من سائر الاعمال خلال المكاتبات وما يتصل بها ويحتاج المتولي له الى أن يكون متصرفا في جميع فنون المكاتبات ، واضعا لما ينشئه في موضعه ، اذ كان للوزير أن يأمر بالمكاتبه في كل فن من الفنون المعروفة والغريبة الواردة . ومما يحتاج الى ذكره في هذا الموضع ، لينتفع بمروره مسامع من يؤثر التمهيد في هذه الصناعة ، ما حكى عن أحمد بن يوسف بن القاسم

(١) في س : أومى

(٢) في س : يختص

أبن صبيح^(٣) كاتب المأمون ، وكان يتولى له ديوان الرسائل انه ، قال :
 أمرني [المأمون]^(٤) أمير المؤمنين ، ان أكتب بالزيادة في قتاديل المساجد
 الجامعة ، في جميع الامصار ، في ليالي شهر رمضان ، قال : ولم يكن سبق
 الى هذا المعنى أحد ، فأخذه واستعين ببعض ما قاله ، فأرقت مفكرا في
 معنى أركبه ، ثم نمت فرأيت في المنام كأن آتيا أتاني ، فقال : قل فان فيها
 أنسا للسابلة ، وأضاءة للمتجدة ، ونشاطا للمتعبدين ونفيا لمكامن
 الريب ، وتنزيها لبيوت الله عن وحشة الظلم . فهذا وما جرى مجراه من
 الامور الغريبة ، انما يحتاج الكاتب فيها الى أن يكون متمهرا في أصل
 الترسل عارفا [بوجوه المعاني ، فإنه يتفرع له فيه ما يرفعه ، بل هاهنا
 وجوه قد كتب في أمثالها ، ولها مذاهب يحتاج الى معرفتها ، والوقوف
 على رسومها]^(٥) ، ولا غنى بالكاتب عن الوقوف عليها ، ونحن نأتي في هذا
 الموضع ، من ذكر ما يكتب^(٦) به في الاعلام في المكاتبات ، وما له رسم
 معروف ، ومذهب مألوف ، فيكون مثالا لمن لم يعرفه ، وطريقا الى الخبرة
 به فأول ذلك عهد القضاة .

(٣) أحمد بن يوسف بن صبيح: أبو جعفر الكاتب الكوفي ، موالي بني
 عجيل من أهل الكوفة ، ومنزلهم بسواد الكوفة .

كان يتولى ديوان الرسائل للمأمون . وكان من افاضل كتابه واذكاهم
 وافطنهم واجمعهم للمحاسن . وزر احمد للمأمون بعد احمد بن ابي خالد .
 كان جيد الكلام . فصيح اللسان حسن اللفظ مليح الخط ، يقول
 الشعر في الغزل والمديح والهجاء . توفي شهر رمضان سنة ٢٢٣ هـ -
 ٨٢٨ م كان ابوه يوسف يكنى ابا القاسم وكان يكتب لعبدالله بن علي عم
 المنصور . وكان احمد واخوه القاسم شاعرين اديبين واولادهما جميعا
 أهل ادب .

انظر : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد . ج ٥ ص ٢١٦ .

ياقوت : معجم الادباء ج ٥ ص ١٦١ - ١٨٣ .

(٤) جاء في الاصل : مأمون . والاضافة من ت .

(٥) هذه الفقرة مكررة في ت ، س .

نسخة عهد لقاض بولاية الحكم في ناحية على مقررته عليه :

هذا ما عهد عبدالله فلان، أمير المؤمنين، الى فلان بن فلان، حين ولاه الحكم بين أهل كور كذا .

أمره بتقوى الله وخشيته ، والعمل بالحق الذي يزلف عنده (٧) ، والعدل الذي يوافق مرضاته ، فإنه عالم بسعادة من لزم طاعته ، وشقوة من أثر معصيته ، ورجاء أن يكون لسبل الله متبعا ، ولما تنهى عنه من جميل لمذهب مصدقا .

وأمره أن يشعر قلبه تقى الله ورهبتة ، أشعار من يخالف عقابه ويرجو ثوابه (٨) ، فإن الله يقول ، والحق قوله : (وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) (٩) ويقول : (فمن (١٠) يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) (١١) .

وأمره أن يتولى ما ولاه أمير المؤمنين بنية (١٢) جميلة ، وطوية سليمة وصدر منشرح بالحق ، ولسان منبعث بالصدق ، ويرغب عند جميع أحواله وسائر أفعاله بما أعد الله من جزيل الثواب ، ويخاف ما أعده من أليم العقاب .

وأمره اذا حكم ذلك من نفسه ، وأشعره أياها في علانيته ، وسريته ، ان يختار عند قدومه البلد ، قوما من أهل الصلاح والامانة ، والستر والصيانة والعلم ، بكتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه) ، فيجعلهم أصحاب مسائلة ، فان رجوع العاقل انما هو الى أعوانه ، وبهم يصلح أو يفسد شأنه .

(٦) في نسخة س : يلف

(٧) في نسخة س : بزلف

(٨) في س : اثوابه .

(٩) سورة الانبياء . الآية ، ٤٧ .

(١٠) في الاصل : ومن

(١١) سورة الزلزلة . الآية ٧ ، ٨

(١٢) في س : نية .

وأمره أن يجعل مجلسه عند تحاكم^(١٣) الناس اليه ، في مسجد الجماعة ، من البلد الذي يحله اذ كان اولى المجالس بالمعدلة ، لانه مبذول للضعيف ذي الخلة^(١٤) والقريب والبعيد النازح المحلة ، وأن يخرج اليه اذا خرج بوقار وتؤدة وهدي وسكينة ، والا يتعرض للحكم وهو على حال رفض ، ولا غرض يحفزانه عن انقاذ ما يئته ويمضيه ، ويحولان بينه وبين البت فيما يقطع به ويرثيه ، بل يتقمن^(١٥) أعدل حالاته وأرشدتها ، وأفضل أوقاته وأحمدتها ، والا ينهض من مجلسه حتى يقضي^(١٦) بحق الله عليه في الصبر والمبالغة ، واستقصاء ما بين الخصوم من المنازعة ، وان يحسن لهم الاصاخة ، ويجمل لهم المخاطبة .

وأمره أن لا يجابي شريفا لشرفه ، اذا كان الحق عليه ، ولا يزري بوضع لضعفه اذا كان الحق معه ، وان تكون محاورته لمن علت طبقته ، واتضعت منزلته واحدة ، حتى لا يئأس^(١٧) الضعيف من النصفة ، ولا يطمع القوي الظالم في الظفر بالعلبة .

وأمره أن ينظر فيما يرد عليه ، فما وجده في كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه) أمضاه ، وقضى به ، وما خالفهما طرحه ولم يعبأ بشيء منه ، فان الله تعالى^(١٨) يقول : (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون) عظة من الله للحكام وتحذيرا لهم وتغليظا عليهم ، وحق الامر به يسفك الدم ويستحل الفرج ، ويوكل المال ان يقع فيه التغليظ والتشديد ، ويقرن به التخويف والتحذير .

(١٣) في س : يحاكم

(١٤) في س : الخلة

(١٥) في س : يتقمن

(١٦) في س : نقضي حق الله

(١٧) في الاصل : لا يئأس

(١٨) سورة : المائدة : الآية : ه .

وأمره ان يثبت في شهادة الشهود ويثبتها قبله ، ثم يبالغ في المسألة عنهم ، والبحث عن حالاتهم ، والفحص عن وجوه عدالاتهم ، ويجعل رجوعه في ذلك الى أهل الثقة ، والامانة ومن ليس بينة^(١٩) وبين الذي قيل^(٢٠) عنه هوادة ، ولا عداوة ولا وصلة يجتز بها منه مبرة ، ويستدفع^(٢١) معها من جهته مضرة •

وأمره اذا صح أمر الشهود عنده في ثقتهم ، وعدالتهم ، واستبان وجه القضاء ، ان يعجل انفاذه فأن تأخير الحقوق بعد ظهورها ، أمارة لها وتغري بها •

وأمره ان هو أشكل عليه شيء من وجوه^(٢٢) الحكم ، ان يرجع فيه الى مشاورة أهل الرأي والبصر بالقضاء ، ومباحثتهم في ذلك ، حتى تصح له قضيته أو يستعجم عليه فيكتب الى أمير المؤمنين فيه ، ويفسره^(٢٣) له على حقه وصدقه ، وقيام من قام من البيئة عليه بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ليصدر اليه في الجواب ما يكون عمله بحجسه •

وأمره ان يتوقف عن الحكم بأراقة الدماء على جهة القود أو غيره ، حتى يكتب الى أمير المؤمنين بصورة الامر ، ووجه ما أوجب عنده الحكم ، ويستطلع في ذلك رأيه ، فان للدم منزلة عند الله ، ليست لغيره مما يحكم الناس فيه •

(١٩) في س : أمنه

(٢٠) في ن ، س ، يسأل

(٢١) في س : وستدفع

(٢٢) في س : الوجوه

(٢٣) في س : وتفسره

وأمره أن لا يقبل شهادة فاسق ، ولا متهم ولا مريب ، ولا ظنين ولا جاز (٢٤) الى نفسه بشهادته ، حظا من حظوظ الدنيا ، ولا مجلود حدا في الاسلام ، الا من عرف الله منه توبة ، فأن الله يقبل التوبة عن عباده .

وأمره أن ينفذ ما يرد عليه من كتب القضاة ، وشهادة الشهود ويقف عليها وعلى خواتيمها ، ويفحص عنها فحصا يأمن معه أن يكون محتالا فيها ، فاذا وقف على صحتها أنفذها على حقها وعدلها ، الا ان ترى في شيء من ذلك ، جورا فاحشا وقضاء مخالفا لمذهب من مذاهب أئمة الفقهاء المشاهير ، فيكتب بذلك الى أمير المؤمنين ولا يعتمد بما يفعله منه أبطال حق أو تأخير ، فإنه سيان عند أمير المؤمنين منع ذي حق حقه واعطاء المبطل ما ليس له .

وأمره أن لا يرد قضاء قاض من قضاة المسلمين ولا كتابه ، ولا يبطل ذلك ولا يدفعه .

وأمره أن يقبض ما في يد القاضي قبله من الحجج والكتب ، ويعمل عليها من غير رجوع فيها أو تعقيب لها ، وان يتسلم منه الاموال التي قبله ، والمواريث والودائع التي كانت عنده ، ويعمل فيها بحق الله وحكمه .

وأمره أن لا يورث أهل ملتين ، وأن يقبل من شهادة (٢٥) بعض أهل الملل على بعض ، ولا يقبل شهادتهم على أهل الاسلام ، وأن يقبل شهادة المسلمين على جميعهم ، لما فضلهم الله به من معرفته ، وأصفاهم به من دينه . وان يحكم بين أهل الملل فيما يتنازعون فيه اليه بحكم الاسلام، فأن حكمه لازم لهم بالذلة والصغار . وان يفحص عن أهل شهادات الزور التي جرت (٢٦)

(٢٤) في س : ولا جاز

(٢٥) في الاصل : شهادة

(٢٦) في ت : شهادات الزور جرت

لهم بها العادة ، وقد جعلوا ذلك شعارا وطمعة ، فان ظفر بأحد منهم جاءه شاهد^(٢٧) عذبه وعاقبه ، وشهره وعاقب المشهود له . فتوخ طاعة الله وتقواه ، والعمل بما وافق الحق وضاهاه ، فان الله مع الذين اتقوا ، والذين هم محسنون ، ومع من اطاعه وعمل بمرضاته ، وعلى من عصاه وأتبع ما نهى عنه .

وأمر المؤمنين يسأل الله ، ان يحسن علي العدل عونك ، وفي الحكم به توفيقك ، وأن يقضي بالصدق على لسانك ، ويجعل على الحق ضمير قلبك ومحصول فعلك .

وعهد لرجل من بني هاشم بتقليده الصلاة (٢٨)

هذا ما عهد به عبدالله أمير المؤمنين الى فلان بن فلان حين ولاه الصلاة بناحية كذا وكذا . أمره^(٢٩) بتقوى الله وخشيته في سرائره^(٣٠) وعلايته ، وصيانة عرضه ومذهبه ، وتطهير خلقه وسيرته ، اذ كانت الصلاة من أعمدة الدين التي لا يجوز أن يتولاها غير الطاهرين المهذبين .

وأمره أن يقيم الصلاة لأوقاتها ، ولا يؤخرها اذا حضر حينها ، وان لا يخذلها ولا ينقصها اذا كان به يأتهم من يصلي خلفه . وصلاة جميعهم في عنقه ، وأن يكون دخوله فيها بأخبات ودعة وهدي واستكانه .

وأمره أن يرتل قراءته اذا قرأ ، وان يسمع من خطبه اذا خطب ، وان يضع كل كلام في موضعه ، وكل قول في المحل اللائق به .

(٢٧) في : س : مشاهد .

(٢٨) في ت : بتقليد

(٢٩) في ت : وأمره

(٣٠) في س : سراره

وأمره اذا أحكم ذلك من نفسه حتى يستمر عليه في قوله وفعله ، أن يختار من يخلفه وينوب منابه جاريا فيه مجراه ، ومتبعا فيه جميع حدوده ، وما مثله أمير المؤمنين منه ، وان يكون أما من أقرباء أمير المؤمنين ، أو من أفاضل المسلمين .

هذا عهد أمير المؤمنين اليك . فاعتمد مرضاته باتباعه ، وتوخ موافقته بالوقوف عندما أمر به وحده ، ومستشعرا في جميع ذلك خشية الله ، ومراقبته وفي كل ما يأمر به تقى الله وطاعته . وأمير المؤمنين يسأل الله أن يحسن توفيقك ، وتسديدك وارشادك ، لما فيه جمال أمرك وصواب فعلك .

نسخة عهد بولاية المعونة والحرب

هذا ما عهد به أمير المؤمنين الى فلان بن فلان حين ولاء الحرب والاحداث بناحية كذا [وكذا] (٣١) . أمره بتقوى الله ، وخشيته في سر أمره وعلايته ، والاعتصام به والعمل بطاعته ، والاصلاح ما بينه ، وبينه بالعمل الزكي والخلق الرضي .

وأمره أن يتعهد نفسه في تطهير مذهبه ، والمحافظة على دينه ، وأمانته والعلم بأنه لا حول ولا قوة الا بالله ، في جميع تصرفه وسائر قلبه . وان أمير المؤمنين لم يوله ما ولاء ، الا رجاء أن يكون عنده من الضبط والكفاية ، والذب والسياسة ما يرأب به أهل العتب والفساد ، وتصلح معه الرعية والبلاد .

وأمره أن يتجنب مساخط الله ومحارمه ، ويتعدى مناهيه ومأثمه ، وكف من معه من الجند والحاشية ، عن التخطي الى ظلم أحد من الرعية ، ومساواتهم بأذية وبفضهم على لزوم الاستقامة ، وسلوك نهج الطاعة ، ومقارعة أعداء الله في البلاد ، والتصنع لهم بأفضل العدة والعتاد .

(٣١) الإضافة من ت ، س

وأمره أن يحسن صحبة من تبعه من الجنود ، بتعهدهم في البعوث ،
وان يكثر عرضهم وينفق دوابهم ، وأسلحتهم وأخذهم باستجاداتها والثقة
فيها ، فان ذلك مما يزيد الله أهل السلامة^(٣٢) تمسكا بها ، وأهل الدعارة
تنائيا عنها .

وأمره أن يعرف لقواد أمير المؤمنين وشيعته حقوقهم ، وينزلهم
منازلهم ، ويزيد في اكرامهم ورفع مقاديرهم ، فان ذلك مما يشجذ نياتهم ،
ويزيد في بصائرهم .

وأمره بأن لا يأخذ أحدا بقرف أو تهمة دون أن يكون من أهل الريب
والظنة . وان لا يعاقبه بشبهة دون أن تظهر له الدلائل البينة ، والعلامات
الواضحة . وأن لا يأخذ أهل التصون والسلامة ، بجرائم الدعار ، وذوي
المفسدة

وأمره أن يبسط الامان لمن أتاه سلما ، ولا يجعل ذلك الى الغدر بهم
سلما ، ويحذر أن يسمع عنه من استعمال الحيل والمواربة ، ما يقابل عليه
بالرواغ من واجب المطالبة .

وأمره أن يتعهد ثغوره وفروجه ، وأطرافه ومصالحه . ويحترس من
اختلال يقع فيها ، ويوليها من له الحنكة والتجربة بمثلها .

وأمره أن يكثر مطالعة أعماله بنفسه ، وثقات من تبعه ، وان يتيقظ
في ذلك تيقظا يزيد الريية ويمنع الغفلة ويصد عن الغرة .

وأمره أن لا يمضي حدا ، أو ينفذ حكما في قود ولا قاص ، الا
ما استطلع فيه رأي أمير المؤمنين ، وانتظر من الاجابة ما يكون عليه عمله
وعنده وقوفه .

(٣٢) في س : الاسلام

وأمره أن يمنع الجند من التنزيل على أحد من الرعية في منزله ، وإن
يشاركوه فيه^(٣٣) مع أهله إلا أن يكون ذلك بأذنه وطيب نفسه ، وإن
يتخطوا الزروع أن يطأها أحد منهم بدابته ، ويجعلها طريقه في مقصده ،
والا يأخذوا الاثبان من أهلها إلا بأثمان ورضى أصحابها •

وأمره أن يتعهد من في حبوسه^(٣٤) ويعرضهم ، ويفحص عن جرائمهم
التي من أجلها وقع حبسهم ، بمشهد من قاضي البلد ، ونفر من أهل الثقة
والنظر • فمن كان بريئاً ، أو جرمه لا يوجب اطالة حبسه أطلقه ، ومن كان
من حقه ان بالحبس عن الناس أذاه وشره تعمد في السجن مصلحته ، ومن
أشكل عليه أمره ، أنهى خبره الى أمير المؤمنين ليصدر اليه من الراي ما يكون
عمله بحسبه •

وأمره ، أن ينظر فيما لم يكن عهد فيه اليه شيئاً مما قبله ، فليجاره ،
ويستطلع في ذلك من الراي ، ما يأتيه الجواب عنه بما يمثله •

وأمره أن يقرأ عهده هذا^(٣٥) على من قبله ، ويعلمهم حسن رأي أمير
المؤمنين فيهم ، وتوخي صلاحهم وإشاره الاحسان اليهم والعدل عليهم ،
ورفع الضيم عنهم ، والمجاهدة لعدوهم والمرامة دونهم : هذا عهد أمير
المؤمنين اليك وأمره أياك فافهمه (وقف)^(٣٦) عنده ، وأتبع مواقع
الارشاد منه ، وكن عند ظن أمير المؤمنين بك ، وتقديره فيك ، وما رجاه
عندك من النصيحة ، وتأدية الامانة ومقابلة الصنيعة • وأمير المؤمنين يسأل

(٣٣) في ت ، س : فيدفع

(٣٤) في س : خوسة

(٣٥) في النسخ الثلاث : بهذا

(٣٦) بياض في النسخ ومابين الحاصرتين من عندنا

الله توفيقك ، وأرشادك واحسان معونتك في جميع ما أسنده اليك من أمر حربه ، وعمله قبلك^(٣٧) ، وكتب فلان بن فلان باسم الوزير ، وأسم أبيه في وقت كذا .

نسخة عهد في ولاية ثغر البحر

هذا ما عهد أمير المؤمنين ، الى فلان حين ولاء الثغر الفلاني وبحره ومراكبه ، أمره بتقوى الله وطاعته ، والحذر من عقابه ، واتباع مرضاته ، وإيثار الحق في جميع أفعاله فان الحق أحرز عصمة ووزر ، وأحصل موئل وعصر .

وأمره بتعهده نفسه حتى يقيم أودها ينفي بذكر الله الهوى ، وزيع الشيطان عنها ، وان يزكي^(٣٨) سجيته ويطهرها ، ويهذب سيرته^(٣٩) ويثقفها ويكون لمن معه من الجند وسائر الاولياء في الخير^(٤٠) أما ما ومعلما ، وعلى سلوك أفضل المناهج حاضا ومقوما .

وأمره أن يلين لاهل الطاعة ويشتد على ذوي المعصية ، ويعطي على كل حال قسطها من النصفة والمعدلة .

وأمره أن يكون الاذن عليه لمن معه من الجند مبذولا ، والوصول اليه من ذوي الحاجات والظلمات سهلا يسيرا .

وأمره أن يستعمل على شرطته من يرضي عقله وعفافه ، ويثق بجزالته وصرامته وشدته على أهل الريب والدعارة .

(٣٧) في ت : قبلك ذلك

(٣٨) في س : تزلي

(٣٩) في س : وثقفها .

(٤٠) في س : الجبر .

وأمره ، أن يديم عرض جنده حتى يعلم علمهم ويطلع على حقيقة أمرهم ، ويلزمهم مراكبهم •

وأمره أن يشرف على مراقبه ومحارسه ، حتى يحكم أمر المرتين فيها ويدر عليهم أرزاقهم ، ولا يتأخر^(٤١) عنهم بشيء منها •

وأمره أن يتفقد أمر المراكب المنشأة حتى يحكمها ويجود آلاتها ، ويتخير الصانع لها ، ويشرف على ما كان منها في الموانيء ، ويرفعها من البحر الى الشاطئ في المشاتي ، وهيج الرياح المانعة من الركوب فيها •

وأمره ، أن تكون فوائده^(٤٢) وعيونه الذين يبعث بهم ، ليعرف أخبار عدوه من ذوي الصدق^(٤٣) ، والنصيحة ، والدين ، والامانة والخبرة ، بالبحر وموانيه ، ودخلاته ومخابئه ، حتى لا يأتوا الا بالصدق من الخبر ، والصحيح من الاثر ، وان رهقتم من مراكب العدو ومما لا قوام لكم به ، فأنحازوا الى المواضع التي يعرفونها ، ويعلمون النجاة بالانحياز اليها •

وأمره أن لا يدخل في النفاطين ، والنوائية والقذافين ، ولا في غيرهم ، من ذوي الصناعات والمهن في المراكب ، الا من كان طبيا ماهرا ، حاذقا صبورا معالجا ، وأن يكون من يحمله معه في المراكب ، أفاضل الجند وخيار الاولياء ، أصدق نية واحتسابا وجرأة ، على العدو وارتكابا •

(٤١) في س : ولا تتأخر •

(٤٢) الفوائير : م فائور وهم الجماعة في الشغل يذهبون خلف العدو في الطلب • وكذلك الجاسوس •

(٤٣) في س : ذوي الصداقة •

وأمره ، أن ينظر في صناعة المراكب ، نظرا يستكشف به آلاتها من الخشب ، والحديد والمشاقة^(٤٤) والزفت وغيره . حتى يحكمها وي جيد بناء المراكب وتأليفها ، وقلفطتها وتركيبها ، ويستجيد المقاذيف ويجيرها ، وينتقي الصواري والقلوع ، وينتخبها ويميز النواتية ، ويعتمد من له الحذق والدربة منهم ، والحنكة والتجربة من جميعهم ، حتى لا يدخل فيهم من لا يصلح دخوله ، ولا يخلط بهم من يكون غيره أحق بالعمل منه .

وأمره أن يحترس ، من ان تنفذ^(٤٥) للعدو حيلة ، في اجتناب الاسلحة أو شيء من أدوات الحرب ، والمكيدة من أرض الاسلام ، أو ان يطلق لاحد من التجار حمل شيء اليهم ، أو أقامة الطريق الى بلدهم ، ومن وجدة قد أقدم على هذا ، وما جائسه من الناس جميعا ، عاقبة عقوبة موجعة ، وجعله نكالا وعظة .

وأمره أن يضم المراكب في الموانئ التي ترسو فيها ، ويولي مراعاتها من يثق بنصيحته وشهامته ، حتى لا يخرج منها مركب الا بعلمه ، ولا يدخل فيها غيرها الا بأذنه .

وأمره أن يحصى ما في الخزائن من الاسلحة ، ويشرف عليها في كثير من الاوقات حتى تكون على هيئتها مجلوة ، مسنونة ، مقومة ، موصوفة ، متعاهدة مصونة الى وقت الحاجة اليها ، والعمل بها ، ويشرف على ما فيها من النفط ، والبلسان والحبال وغيرها ، من سائر الالات والادوات ، حتى يحتاط في ظروفها وأوعيتها . ويأمن الفساد والتغير عليها .

(٤٤) المشاقة : كشماته من سقط من الكتان (ليف الكتان) .

(٤٥) في س : ينفذ العدو .

وأمره بشدة الحذر ، من جواسيس العدو وعيونه ، وان يوكل^(٤٦)
بكل مدينة من يعلم حالها ولا يطلق لاحد من البوابين ، والحرس أن يدخلها
الا من يعلمون حاله ، وسبيل مدخله وصورته ومغزاه واداته •

هذا عهد أمير المؤمنين اليك ، وأمره أياك فأفهم ، واعلم عمل بما
حده ، ورسمه وكن عند أحسن ظنه بك في جميعه ، وهو يسأل توفيقك
وارشادك الى ما فيه الخير في جميع ما أسنده اليك ، واعتمد فيه عليك ،
وكتب فلان بن فلان •

عهد ولاية البريد

هذا ما عهد عبدالله ، فلان أمير المؤمنين ، الى فلان بن فلان حين ولاه
أعمال البريد بناحية كذا • أمره بتقوى الله وطاعته ، واستشعار خوفه
ومراقبته ، في سر أمره وعلايته ، وان يجرى أمره فيما أستكفاه أمير المؤمنين
أياه ، بحسب ما بدأ به من الاصطناع ، وقدره عنده من الكفاية والاطلاع •
وأمره أن يوثر الصدق فيما ينهي ، والحق فيما يعيده ويبيديه ، وان
يختار من يستعين به في عمله ، ويشركه في أماته من يثق بصناعته ، ونزاهته
وطيب طعمته ، وتحريه الصدق فيما يصدر عن يده ولهجته ، وأن يكون
من يستعمله [من]^(٤٧) أهل الكفاية والغناء دون من يستعمل منهم على
العناية^(٤٨) والهوى •

وأمره ، أن يعرف حال عمال الخراج والضياع فيما يجري عليه أمرهم ،
ويتبع ذلك تتبعاً شافياً ، ويستشفه استشفافاً بليغاً ، وينهيه على حقه وصدقته
ويشرح ما يكتب به منه •

(٤٦) في س : أن توكل •

(٤٧) أضيفت حتى يستقيم الكلام •

(٤٨) في س : العناية •

وأمره أن يتعرف^(٤٩) حال عمارة البلاد وما هي عليه من الكمال والاختلال ، ويجري في أمور الرعية فيما يعاملون به من الانصاف ، والجور والرفق والتعسف ، فيكتب به مشروحا ملخصا مبينا مفصلا .
وأمره أن يتعرف ما عليه أحوال الحكام في أحكامهم ، وسيرتهم^(٥٠) وسائر مذاهبهم ، وطرائقهم ولا يكتب من ذلك ، الا بما يصح عنده ولا يرتاب به .

وأمره أن يتعرف^(٥١) حال دار الضرب ، وما يجري عليه مما يضرب فيها من العين والورق ، وما يلزمه الموردون من الكلف ، والمؤن ويكتب بذلك على حقه وصدقه .

وأمره أن يوكل بمجلس عرض الاولياء واعطياتهم ، من يراعيه ويطلع ما يجري فيه ، ويكتب بما يقف^(٥٢) عليه من الحال في وقته .

وأمره^(٥٣) أن يكون ما ينهي من الاخبار شيئا يثق بصحته ، ولا يدخل شبهة في شيء منه ، ويوعز^(٥٤) الى خلفائه وأصحابه أن لا ينهوا اليه الا ما يثبتونه ، وكانوا على الثقة منه ، وأن يحتاطوا في ذلك بما يحتاط به في مثله من شهادة ، فيما يمكن الشهادة فيه وأخذ الخطوط بما يتهيأ^(٥٥) أخذها به ، واقامة الشواهد والدلائل ، بما يمكن اقامتها عليه ، وان لا يرووا عن شيء لا يعلمونه ، ولا يحابوا أحدا بستره وان يكتبوا أخبارهم ولا يذيعوها ولا يخلدوا الى كشفها وافشائها ، فان في ذلك اذا جرى وهنا ولمن أراد الحيلة متطرفا .

(٤٩) في س : أن يعرف .

(٥٠) في س : وسيرهم .

(٥١) في ت ، س : ان يعرف .

(٥٢) في ن : بما تقف .

(٥٣) ليست في : ت ، س .

(٥٤) في س : يوعز .

(٥٥) في ت ، س : بمايها .

وأمره أن يمتنع جميع أصحابه في النواحي وخلفائه عليها من أن يكونوا سببا في محاباة أحد بالشفاعة له أو التوصل الى دفع حق يجب عليه .

وأمره أن يعرض المرتبين لحمل الخرائط^(٥٦) في عمله ويكتب بعدتهم ، وأسمائهم ، ومبالغ أرزاقهم ، وعدد السكك في جميع عمله وأميالها ومواضعها ويوعز الى هؤلاء المرتبين ، بتعجيل الخرائط المنفذة على أيديهم . وفي الموقعين في اثبات المواقيت ، وضبطها حتى لا يتأخر أحد منهم عن الاوقات ، التي سبيله ان يرد السكة فيها . وان يفرد لكل ما يكتب فيه من أصناف الاخبار كتبنا بأعيانها ، فيفرد أخبار القضاة ، وعمال المعادن والاحداث ، وما يجري مجرى ذلك كتبنا ، وبأخبار الخراج ، والضيايع ، وأرزاق الاولياء ، وما يجري من دور الضرب والاسعار وما يقع فيه الحل والعقد والاعطاء ، والاخذ كتبنا ليجري كل كتاب في موضعه ويكتب في بابه^(٥٧) فيحصل العمل ويملك نظامه . هذا عهد أمير المؤمنين اليك ، فكن به متمسكا ولما مثله لك ذاكرا ، وبه أخذا ، وعليه عاملا ، والله يوفقك^(٥٨) لما يحمده أمير المؤمنين فيك ويرضاه من فعلك ، ويعلم به صواب اختياره أياك .

ولو ذهبت الى أن اتى ، في كل وجه من وجوه المكاتبات بمثال ، لطال الكتاب ولم تأت على آخر الابواب ، ولكننا نقتصر^(٥٩) على ما مر فإن فيه كفاية ومجزا ، ولما يأتي مما لم نذكره مثالا ومحتدا ان شاء الله وبه القوة والحوول .

(٥٦) الخرائط : عبارة عن وعاء من آدم او ديباج او خزف او ليف هندي او خيش او نحوها يشرح على ما فيه ويوضع في داخل هذه الخرائط كتب الولاة والعمال او الدراهم التي ترد الى العاصمة او غيرها . (الصابي : رسوم دار الخلافة . ص ١٨)

(٥٧) في : ت ، س : في مايه .

(٥٨) في س : توفيقك .

(٥٩) في : س : يقتصر .

الباب الخامس

في ديوان التوقيع والدار

قال أبو الفرج : اذا أنهى الى الخليفة حال من قدم ، من النواحي عليه يسأل شيئاً ، عن حاجاته عنده ، كان^(١) ذلك من مؤامرة^(٢) من الوزير اليه منشؤها ديوان الدار ، باقتصاص المسألة والوقية ، وشرح حالها وما لعله يكون جرى فيها وأخرج من الدواوين فيما سأل^(٣) ، والتمس واستطلاع رأيه في ذلك ، فاذا خرجت هذه المؤامرة موقعا فيها بخط الخليفة بأمره ما التمس الملتبس انشئت والتوقيع فيها في ديوان التوقيع ، وأنشئ من ديوان التوقيع كتاب الى صاحب ديوان الدار بنسختها ، واقتصاص ما تضمنت ، وأنشئ من ديوان الدار الى صاحب الديوان الذي تجرى المسألة فيه ، أما أن كان ايفارا^(٤) ، أو حطيطة أو تسويغا^(٥) ، أو تركة فصاحب الخراج ،

(١) في س : وكان .

(٢) المؤامرة : عمل تجمع فيه الاوامر الخارجة في مدة أيام الطمع ، ويوقع السلطان بأمره باجازة ذلك . . وقد تعمل المؤامرة مرة في كل ديوان تجمع جميع ما يحتاج اليه من استثمار واستدعاء .

(٣) في س : فيما يسأل .

(٤) الايفار : الحماية ، وذلك ان تحمي الضيعة أو القرية فلا يدخلها عامل ويوضع عليها شيء يؤدي في السنة لبيت المال في العاصمة . أو في بعض النواحي .

(٥) التسويغ : ان يسوغ الرجل شيئاً من خراجه في السنة . وكذلك الحطيطة ، والتركة .

وان كانت أقطعا أو طعمة^(٦) فصاحب ديوان الضياع • أو كانت صلة أو حبة فصاحب بيت المال • أو جاريا في الحشم ومن يجري مجراهم ، أو اقامة نزل فصاحب ديوان النفقات ، أو رزقا في الاولياء فصاحب ديوان الجيش كتاب يقال فيه :

أما بعد ، فإنه ورد ديوان الدار كتاب منشؤه من ديوان التوقيع بنسخة مؤامرة في كذا ، ويقتص ما أقتص في ديوان التوقيع من حال المؤامرة وما تضمنت وما خرج به الامر ، وما يؤمر صاحب الديوان الذي يكون العمل فيه ، بامثال ما حد ورسم في الكتاب ، وكتب منشورا ينفذ بعمارة الضياع المقطعة ، والموغة* وضرب المنار** على حدودها حتى لا يدخل فيها غيرها • ولا يضاف اليها شيء مما يجاورها ، والذي يحتاج اليه في هذين^(٧) الديوانين من الاعمال ، والكتّاب انما هو من ينشئ ويحرر وينسخ ، وقد تقدم ذكر الحال في [هذه]^(٨) الاعمال ما يستغنى عن اعادته في هذا الموضوع •

(٦) الطعمة : وهي ان تدفع الضيعة الى رجل ليعمرها ويؤدي عشرها وتكون له مدة حياته ، فاذا مات ارتجعت من ورثته . اما الاقطاع والقطيعة تكون لعقبة من بعده .

(٧) في ت ، س : هذا .

(٨) ناقصة في الاصل والزيادة من س .

(*) انظر هامش ٤٠ ص ٥٣ .

(**) المنار : معناها العلامات او الشايات او الدعامات .

الباب السادس

في ديوان الخاتم

قال [أبو الفرج]: هذا الديوان ، انه اجعل استظهارا لتكون الكتب التي يحتاج الى ختمها بخاتم أمير المؤمنين تمر به ، ويثبت فيه ولان لخاتم الخليفة من الموقع ما ليس لغيره ، وهو رسم كانت الفرس تجرى أمرها عليه ، لان الملك منهم اذا أمر بأمر وقعة صاحب التوقيع بين يديه ، واثبت في تذكرة عنده . ثم ينفذ التوقيع الى صاحب الزمام واليه الختم ، فينفذه الى صاحب العمل ، فيكتب فيه كتابا يبتدأ اثباته في ديوان الاصل . ثم ينفذ الى صاحب^(١) الزمام ، ليعرضه على الملك ، ويقابل به ما في التذكرة ويختم بحضرة الملك ، أو بحضور أوثق الناس عنده . وأول من استأنف هذا الديوان ورسم هذا الرسم في الاسلام ، زياد بن أبيه ، ثم استمر الامر الى هذا الوقت . فأما الخاتم نفسه فكان نقش خاتم النبي (صلى الله عليه) ^(٢) محمد رسول الله . وكان أبو بكر ،

(١) صاحب الزمام : هو صاحب ديوان الزمام : ويقصد بديوان الزمام او الازمة هي : ان الدواوين تجمع لرجل يضبطها بزمام يكون له على كل ديوان ، فيتخذ دواوين الازمة ويولي على كل منها رجلا .

وقال الطبري : (أول من عمل ديوان الزمام عمر بن بزيع في خلافة المهدي ، وذلك انه لما جمعت له الدواوين ، تفكر فاذا هو لا يضبطها الا بزمام يكون له على كل ديوان ، فاتخذ دواوين الازمة ، وولى كل ديوان ، رجلا) ج ١٠ ص ١١ .

(٢) في ت : صلى الله عليه وسلم .

وعمر ، وعشان ، يختمون به فينما هو في يد عثمان اذ سقط في البئر ، فنزفت البئر فلم يقدر عليه ، وذلك في النصف من مدة خلافته ، فاتخذ خاتما ونقش عليه محمد رسول الله في ثلاثة^(٣) أسطر ، قال قتادة : ثم ختم به والامر جاء على ذلك الى هذا الوقت . ويروى ان النبي صلى الله عليه^(٤) قال : (صنعت خاتما ولا ينقش أحد على نقشه)^(٥) . وكان رجل يقال له معن بن زائدة ، نقش في خلافة عمر ، على خاتم الخلافة فأصاب به مالا من خراج الكوفة ، فبلغ ذلك عمر فكتب الى المغيرة بن شعبة ، واتخذ رسولا اليه ، وأمره أن يطيع في الرجل رسوله فلما صلى المغيرة العصر ، خرج الى الناس ، فاشربوا ينظرون اليه ، حتى وقف على معن بن زائدة ، ثم قال للرسول : ان أمير المؤمنين ، أمرني أن أطيع أمرك فيه ، فأمر^(٦) بما شئت ، قال له الرسول : أدع لي بجامعة^(٧) ، فلما أتى بها جعلها في عنق معن ، ثم جذبها جذبا شديدا . ثم قال للمغيرة : أحبسه حتى يأتيك أمر أمير المؤمنين فيه ، ففعل ، وكان السجن يومئذ من قصب فخرج معن من محبسه ، وشخص

(٣) في س : نكتة .

(٤) في ت : صلى الله عليه وسلم .

(٥) وردت عدة احاديث بخصوص نقش خاتم الرسول : فقد جاء في صحيح النسائي لا ينبغي لاحد ان ينقش على نقش خاتمي . ص ٧٩ . وذكره ابن حنبل .

بقوله : لا ينقش احد على خاتمي هذا ص ١ .

انظر : البخاري ، باب اللباس . الكسائي في باب الزينة ابن ماجه باب اللباب . ابن حنبل ج ٣ ص ١٠١ .

(٦) في الاصل : خمر .

(٧) الجامعة : الغل . أو القيد : يجمع اليدين الى العنق .

الى عمر كاتما^(٨) نهاره سائرا ليله حتى كف الطلب عنه ، فلما وصل اليه دنا منه ، وقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله ، فقال عمر : وعليك من أنت ، قال : أنا معن بن زائدة ، جئتك تائبا ، قال : فلا نجاك الله فلما صلى الصبح ، قال للناس : مكانكم هذا معن بن زائدة أنقش على خاتم الخلافة ، فأصاب به مالا من خراج الكوفة فما تقولون^(٩) . فقال قائل : اقطع يده ، وقال آخر : أصلبه وعلي (صلوات الله عليه) ساكت فقال له عمر : فما تقول^(١٠) يا أبا الحسن ، قال : هذا رجل كذب كذبة عقوبته في بدنه ، فضربه عمر ضربا مبرحا وجبسه فمكث في الحبس زمانا . ثم انه أرسل الى صديق له من قريش فكلّم عمر فيه ، فقال عمر : ذكرتني الطعن وكنت ناسيا ، ثم قال : عليّ بمعن ، فلما أتى به ضربه ، ثم بعث به الى السجن ، فارسل معن الى كل صديق له يسألهم الا يذكروا به عمر ، فلم يزل محبوسا مدة اخرى . ثم ان عمر ابتداء يذكره من نفسه ، فدعا به فقامه وخلي سبيله .

(٨) في س : كامنا .

(٩) في س : فما يقولون .

(١٠) في س : فما يقولون .

الباب السابع

في ديوان الفض (١)

قال أبو الفرج : منزلة هذا الديوان من الخليفة ، منزلة مجلس الاسكدار^(٢) في ديوان الخراج ، من المتولى له ، لان سبيل الكتب الواردة من العمال في النواحي الى أمير المؤمنين ، أن يكون ابتداءؤها به وخروجها الى الدواوين منه بعد فضاها وأخذ جوامعها ، ليقراها الخليفة ويوقع فيها تحت التوقيع فيه بما يراه ، وهذا رسم كان الامر جاريا عليه ، في الاوقات التي كانت الخلفاء فيها تتولى النظر في الكتب بأنفسها . فأما الان ، فملتوي لفض الكتب وأخراجها الى دواوين الوزير ، وقد انتقل عمل هذا الديوان الى حضرته ، وصار المتولى له كاتباً برسمه^(٣) بذلك في داره ، والذي يحتاج اليه في هذا الديوان من الكتاب كاتب يكون ما يعمل ، مثل الذي بينا . ان صاحب مجلس الاسكدار في ديوان الخراج ، ما يعمل من انفاذ سراحات بما يرد عليه من الكتب ، الى صاحب الديوان على حسب قسمة الدواوين والاعمال ، وكاتب يعمل جوامع الكتب التي يحتاج الى عرضها وناسخ ينسخ ما يعمل به من ذلك في هذا الديوان .

(١) في س : الفيض :

ويتخصص هذا الديوان في فض الرسائل التي تتوارد الى دواوين الدولة ، وهو ما يعرف اليوم ب (الواردة) في دوائر الدولة .

(٢) الاسكدار : المكان المخصوص لحفظ الرسائل .

(٣) في س : يرسمه .

الباب الثامن

في النقود ، والعيار ، والاوزان ، وديوان دار الضرب

قال [أبو الفرج]: لما أخذ أمر الفرس يضمحل، ودولتهم تضعف، وسلطانهم يهين، وتدايرهم تفسد^(١) ، وسياستهم تضطرب^(٢) ، فسدت نقودهم ، فقام الاسلام ونقودهم من العين والورق ، غير خالصة فما زال الامر على ذلك الى أن اتخذ الحجاج دار الضرب ، وجمع فيها الطباعين ، فكان المال يضرب للسلطان مما يجتمع له من التبر ، وخلاطة الزيوف^(٣) ، والبهرجة^(٤) . ثم أذن للتجار في أن تضرب لهم الاوراق ، واشغل الدار من فضول ما كان يؤخذ من الاجور ، وختم على أيدي الصنائع والطباعين وذلك في سنة خمس وسبعين . ثم نقش على الدراهم (الله أحد الله الصمد) ، فسميت المكروهة لان الفقهاء كرهوها^(٥) . ثم لما^(٦) ولي عمر بن هبيرة^(٧) العراق ، ليزيد

(١) في س : يفسد .

(٢) في س : يضطرب

(٣) الزيوف : المزيفة : وهي الدراهم التي خلط بها نحاس أو طلى بها .
الكرملی : النقود العربية ص ٥٠ .

(٤) البهرجة : الدراهم المزيفة التي يردّها التجار . الكرملی : النقود العربية ص ٥٠ .

(٥) انظر تفاصيل ذلك في البلاذري : فتوح البلدان ص ٥٤ . الماوردي : الاحكام السلطانية ص ٢٦٩ المغريزي : شذور العقود : ص ٢ . الكرملی : النقود العربية ص ٤٣ .

(٦) في ت : ولما .

(٧) صارت تسمى الدراهم الهبيرة .

بن عبد الملك ، خلص الفضة أبلغ تخليص ، وجود الدراهم وأشتد في العيار .
ثم لما ولي خالد بن عبدالله القسري العراق^(٨) ، لهشام بن عبد الملك ، اشتد
في النقود أكثر من اشتداد ابن هبيرة ، حتى أحكم أمرها أبلغ من أحكامه
على الطباعين وأصحاب العيار ، وقطع الايدي ، وضرب الابشار^(٩) ، فكانت
الهبيرية ، والخالدية ، واليوسفية^(١٠) ، أجود نقود بني أمية . ولم يكن
يقبل المنصور من نقودهم في الخراج غيرها . فسميت الدراهم الاولى
المكروهة . ثم جود العيار في أيام الرشيد ، وأيام المأمون ، وأيام الواثق ،
حتى كانت الائمة المعمول عليها في دور الضرب ما جمع عياره ، من ثلاثة
دنانير مضروبة في تلك الاول الثلاث وهي على هذا الى الان .

فأما الورق ، فان الدراهم كانت في أيام الفرس مضروبة على ثلاثة
أوزان ، درهم منها على وزن المثقال ، وهو عشرون قيراطا^(١١) ، ودرهم

(٨) كان ذلك في سنة ١٠١ - ١٠٥ هـ . وسميت الدراهم التي ضربها بالخالدبة

(٩) الابشار : جمع بشرة ، وهي الجلود .

(١٠) جاء يوسف بن عمر الثقفي الى الحكم سنة (١٣٠ - ١٣٦ هـ) بعد خالد ،
فأفرط في الشدة افراطا شديدا وذهب الى أبعد مما ذهب اليه اسلافه
في تخليص العملة والدقة في العيار .

البلاذري : فتوح البلدان ص ٥٤ . الماوردي : الاحكام السلطانية
ص ٢٦٩ .

(١١) ويسمى هذا الدرهم (البغلي) ويساوي ٨ دنانيق = ٣٦٦ غرام . وقد
نسبت الى (بغل) وهو اسم رجس يهودي ضرب تلك الدراهم .
الكروملى : النقود العربية ص ٢٢ .

وزنه اثنا عشر قيراطا^(١٢) ، ودرهم وزنه عشرة قراريط^(١٣) . فلما احتيج في الاسلام الى الزكاة ، أخذ الوسط من مجموع ذلك ، وهو اثنان وأربعون^(١٤) قيراطا . فكانت أربعة عشر قيراطا من قراريط الدينار ، وكانت الدراهم في أيام الفرس ، يسمى منها البعض مما وزن الدرهم فيه مساو لوزن الدينار ، العشرة . وزن عشرة ، ومما الدرهم منه اثنا عشر قيراطا ، العشرة وزن ستة ومما الدرهم منه عشرة قراريط ، العشرة وزن خمسة . فلما ضربت الدراهم الاسلامية على الوسط من هذه الثلاثة الاوزان قيل في عشرتها وزن سبعة لانها كذلك^(١٥) .

فلهذه العلة يفيد ذكر الاوزان في الصكوك ، بأن يقال وزن سبعة ، جريا على المذهب الاول ، الذي كان يحتاط فيه لوجود الأوزان الثلاثة في الدراهم في ذلك الوقت ، والآن فما أرى يوجد من الاوزان الاول شيء .

فأما ديوان دور الضرب ، فأمر العمل فيه جار ، على نحو مما شرحناه ، من أمر الدواوين المتقدم ذكرها في نصب الدفاتر ، ووضع الحسابات ، ولكل ناحية من النواحي في أجرة الدار . والنقد رسم يجري^(١٦) الامر عليه ، ومسلك للامر في استيفائه^(١٧) بحقه .

(١٢) ويسمى هذا الدرهم (الجراقي) ويساوي ٥٠ درانيق = ٣٤٠ غرام .
 البلاذري : فتوح البلدان ص ٤٥٢ . المقرئ : شذور العقود ص ٢ .
 الاحكام السلطانية ص ٢٦٨ .

(١٣) ويسمى هذا الدرهم (الطبري) ويساوي ٤ دوانيق = ٢٨٣ غرام .
 البلاذري : فتوح البلدان ص ٤٥٢ . المقرئ : شذور العقود : ص ٢ .

(١٤) في الاصل : اثنان وأربعين .

(١٥) انظر : البلاذري ، فتوح البلدان ص ٤٥١ - ٤٥٢ .

(١٦) في س : تجري .

(١٧) في س : استيفائه .

فأما ديوان الجهبذة^(١٨) ، فأعماله أيضا ، نحو أعمال سائر الدواوين المذكورة أحوالها ، والذي تجري فيه من الاموال ، هو مال الكسور والكفاية والوقاية والرواج ، وما يجري مجرى ذلك من توابع ، أصول الاموال •

ثم ما ستزیده شرارة الجهابذة ، من الفضول على هذه التوابع ، بسبب اعنات^(١٩) من عليه مال من أهل الخراج ، ومن يجري مجراهم في النقود ، والصروف وما يرتفقون به من التأخيرات والتقديم عن من يتعذر عليه اداء ، في وقت المطالبة ويخرجونه في وجوه النفقات ، فان بعضهم لما وجد ذلك في بعض لنواحي ، زاد في ضمان الجهبذة بتلك الناحية على من هو ضامن لها ، ووقع التزايد في هذه الوجوه بالظلم ، والعدوان على الرعية وسائر من يقام لهم الجاري ، وتطلق لهم النفقة حتى تراقى مال الجهبذة الى جمل وافرة المبلغ ، أصل أكثرها عدوان ثم قد زال أكثر ذلك في هذا الوقت لطول الاصول فضلا عن التوابع •

(١٨) الجهبذة : ديوان الصيرفة . والجهبذ : الصيرفي .

(١٩) الاعنات : جمع عنت : وهو الوقوع في امر شاق .

الباب التاسع

في ديوان المظالم

[قال قدامة] هذا الديوان: سبيله أن يتقلده رجل له دين وأمانة ، وفي خليقته عدل ورأفة ليكون ذلك منه نافعا للمتظلمين ، وإن يعمل [بجميع القصص] (١) جامعا يعرض على الخليفة في كل جمعة * فإذا قعد للناس ، [وكان ممن له] (٢) صبر على تأمل القصة والتوقيع عليها ، فعل ذلك * والا علق صاحب الديوان عليها رقعة فيها ، مجموعها لينظر (٣) في المجموع ، ويوقع على القصة بما يوجبه الحكم ، حتى إذا انقض المجلس الذي يجلسه الخليفة ، أو من يقوم مقامه * أخذ جميع القصص مجموعاتها ، وأثبت المجموعات في الديوان ، وذكر أسماء الرافعين ، وأثبت التوقيعات على قصصهم * ثم دفعت القصص بعد ذلك اليهم ، لئلا يجرى في الرقائع (٤) حيلة أو تزوير ، فإن عاود المتظلم مرة أو مرتين أو ثلاثا فصاعدا ، أثبت جميع أمره في موضع واحد حتى إذا طولب باخراج حالة من ديوان المظالم ، وجد أمره كله منسوقا مجموعا في موضع واحد ، وأخرجها صاحب الديوان من غير كلفة ، ويكون في هذا

(١) بياض في الاصل والاضافة س : ت ، س . والقصص تعني العرائض .

(٢) بياض في الاصل والاضافة من : ت ، س .

(٣) في س : ننظر .

(٤) في ت : الوقائع .

الديوان من يثبت^(٥) ذلك في شبيه بالمعاملة ، وناسخ ينسخ مجموعات القصص ، أو القصص بأعيانها حرفا حرفا ، ومنشئ يأخذ جوامع القصص عند الحاجة الى العرض ، ومحرر يحضر ذلك ، ويحرر أيضا ما يحتاج الى الكتاب فيه الى كل واحد من أصحاب^(٦) الدواوين ، أو أصحاب المعونة ، أو القاضي أو من جرى مجراهم •

(٥) في س : ثبت

(٦) في س : او صاحب

الباب العاشر

في كتابة الشرطة (٣) والاحداث

قال أبو الفرج : ليس يسع لكاتب^(١) ان يتعرض للكتابة^(٢) في شيء من ذلك ، دون أن يكون قد جمع الى بعض ما قدمناه من فنون الكتابة ، الاضطلاع من الحكم الذي يحتاج الى أن يمر به في الشرطة^(٣) على ما اذا مر به ، لم يكن غريبا فيه ، وذلك ان أكثر عمله مجازاة الجناة على جنائياتهم ، فمنها وهو ما للسلطان أقامته على الجناة في الحياة الدنيا ، دون مجازاة الله في الآخرة . وهو القود^(٤) ، والقصاص^(٥) ، والحدود^(٦) ، في القتل وسائر الجنائيات ، أو المطالبة بالدية والارش^(٧) ممن يقبل ذلك منه ، ان لم يقع العفو من المجنى^(٨) عليه وأوليائه أو الصلح .

-
- (١) في الاصل : لكاتب .
 - (٢) في س : ان يعرض الكتابة .
 - (٣) اشتق اسم الشرطة من زيه . لان من زي اصحاب الشرطة نصب الاعلام على مجالس الشرطة . واشراط الاعلام ، ومنه قيل اشراط الساعة ، اي اعلامها ودلائلها ، فلما دل صاحب الشرطة على نفسه بالاعلام التي نصبها على موضع قعوده سمي بذلك . البرهان في وجوه البيان ص ٣٩٣ . جاء في مفاتيح العلوم للخوارزمي مقارب لهذا المعنى .
 - (٤) القود : القصاص .
 - (٥) الحد : في اللغة ، المنع ، وقد سميت بعض العقوبات حدودا لان من شأنها أن تمنع من ارتكاب الجرائم .
 - (٦) القصاص : القص في اللغة ، يعني القطع . وقد اخذ من هذا كلمة القصاص في الجراح اذا اقتصر للمجني عليه من الجاني بجرحه اياه ، أو قتله به . . لسان العرب ج ٨ ص ٣٤١ .
 - (٧) الارش : الخدش ، تم قيل لما يؤخذ دية لهذا الخدش . لسان العرب ج ٢ ص ١٥٠ .

فلنبداً بأول الجنايات ، وأغلظها وهو القتل ، فنقول : ان القتل على ثلاثة أوجه^(٩) : يكون أحدها ، العمد ، والثاني : الشبيه بالعمد ، والثالث : الخطأ . فأما العمد : فهو ما تعمد^(١٠) به المقتول من الضرب بالحديد ، أو السلاح ، أو غير ذلك ، مما فيه دليل على اعتماد النفس .

وأما شبيه العمد ، فهو ما تعمد المقتول به من عصا أو سوط ، أو حجر أو غير ذلك ، مما أشبهه .

وأما الخطأ : فهو ما أصاب المقتول ، مما تعمد به غيره ، وليس [القود]^(١١) في جميع ذلك ، الا في العمد وحده . وجاء عن النبي صلى الله عليه^(١٢) ، قال^(١٣) : (لا قود الا بالسيف ، فأما شبه العمد ، ففيه الدية على عاقله القاتل ، وعلى القاتل الكفارة) . وهو ما قاله الله تعالى : فتحرير رقبة [فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين وكذلك في الخطأ ، أيضا . ولو ان جماعة]^(١٤) اشتركوا في قتل رجل تعمدوا لكان على جميعهم القود^(١٥) . وإذا قتل الحر المملوك ، فان عليه القصاص لقول الله تعالى^(١٦) ، (النفس

(٨) في س : الجنى .

(٩) في س : ان القتل ثلاثة اوجه .

(١٠) في س : ما يعتمد به .

(١١) في الاصل : القعود .

(١٢) في ت ، س : صلى الله عليه وسلم .

(١٣) انظر : ابن ماجه : باب الديات ص ٢٥ .

(١٤) ليست في : ت ، س .

(١٥) قال البعض ومنهم ابو داود واهل الظاهر ، ان الجماعة لا تقتل بالواحد .

الاية (النفس بالنفس) . راجع في ذلك : كتاب المجتهد ونهاية المقتصد

لابن رشد ج ٢ ص ٣٣٣ - ٣٣٥ . والاحكام السلطانية ص ٢١٩ .

(١٦) سورة الاسراء اية ، ٣٤ .

بالنفس) • وكذلك المرأة اذا قتلت الرجل عمدا ، والرجل يقتل المرأة عمدا (١٧) •
وان اشترك الرجال والنساء في قتل عبد ، أو صبي ، أو امرأة عمدا فان
عليهم جميعا القصاص • واذا قتل الرجل المسلم رجلا ، من أهل الذمة عمدا ،
فان عليه القصاص (١٨) فيه أيضا • وقد أقاد (١٩) رسول الله صلى الله عليه (٢٠) ،
رجلا مسلما برجل من أهل الذمة ، وقال (٢١) : (أنا أحق من وفى بذمته) •
واذا اجتمع نفر من المسلمين على قتل رجل من أهل الذمة ، فان على جميعهم
فيه القصاص ، ولا قصاص بين الصبيان بعضهم في بعض • واذا جنى الصبي
على رجل في النفس ، أو في ما دونها فلا قود ولا قصاص عليه ، لان عمد
الصبي خطأ • وكذلك المجنون اذا أصاب في حال جنونه (٢٢) •

فأما في حال صحته فهو والصحيح سواء • وجميع جنايات الصبيان ،
والمجانين في حال جنونهم ، يعقله العاقلة ، ولا يقتص الرجل من أبيه ، ولا من
أمه ، ولا من جده ، ولا من جدته في العمد ولا في الخطأ • وانما يلزم كل
واحد منهم ، أرش الجنائية في ماله •

(١٧) قال البعض : ان الذكر لا يقتل اذا قتل الانثى ، ولكن الجمهور على ان
الذكر يقتل بالانثى كما ان الانثى تقتل بالذكر فهي انسان مثله تكافئه في
حرمة الدم •

(١٨) قال البعض لا يقتل به ومن هؤلاء الشافعي والثوري واحمد وأبو داود •
وقال البعض : انه يقتل به ، ومنهم ابو حنيفة واصحابه وابن ابي ليلى • اما
مالك والليث بن سعد فقالا : لا يقتل به ، الا ان يكون القتل غيلة •

وقد احتج من يمنع القصاص بحديث الامام علي بن ابي طالب عن النبي
اص) وصية (ان لا يقتل مؤمن بكافر) •

(١٩) في س : أمداد •

(٢٠) في ت ، س : صلى الله عليه وسلم •

(٢١) وروي (أنا أحق من وفى بعهد) •

(٢٢) قال مالك (ليس على مجنون قود) الموطأ ص ٥٣١ •

فأما ما دون النفس من الجنايات ، فالقصاص فيها اذا كانت عمدا على المماثلة ، الشيء بمثله ، الا أن يكون ذلك في عظم يخاف فيه من القصاص التلف^(٢٣) ، فان السنة جاءت بأن لا قصاص في عظم ، ما خلا السن ، وجميع الشجاج^(٢٤) فيها قصاص الا الهاشمة ، والمنقلة ، والامة لقلة بلوغ هذه الشجاج^(٢٥) الى العظم ، ولا قصاص بين العبيد والاحرار ، ولا بين العبيد بعضهم ، ولا بين النساء فيما دون النفس . ولو اجتمع جماعة على جنائية فيما دون النفس ، من رجل لم يكن على واحد منهم مثل ، الذي على الاخر من القصاص ، كما كان ذلك في النفس بلى ، عليهم الارش في أموالهم . واذا قطع الرجل يدا لرجل من نصف الساعد ، أو رجله من نصف الساق ، فلا قصاص في ذلك لانه من غير مفصل ، وعليه فيه الدية ، وحكومة عدل فيما قطعه من المفصل على المفصل . [واذا]^(٢٦) اقتص لرجل من آخر في يد ، أو عين ، أو شجة ، فمات المقتص منه ، فان ديته على عاقلة المقتص له . وان قطع الرجل الواحد يد رجلين اليمنى والشمال ، فعليه أن تقطع يدها كلتاهما . فان قال : اني قطعت اليمنى من كل واحد فعليه أن تقطع يمينه لهما جميعا ، وتكون دية اليد الاخرى في ماله لهما جميعا نصفين بينهما .

(٢٣) في س : المتائف

(٢٤) الشجاج ، جمع شجة : والشجة هي الجرح اذا كان بالراس أو الوجه على اختلاف بين الفقهاء ، فيرى ابو حنيفة ان الشجاج لا تكون الا في الراس والوجه وفي المواضع التي بها العظم منها مثل الجبهة والوجنتين والصدائق والذقن ، دون الذقن ، دون الخدين ويرى مالك والشافعي واحمد وآخرون ان كان في الوجه والراس مطلقا يعتبر من الشجاج .

(٢٥) في س : الشجاج .

(٢٦) ليست في س .

واذا حضر أحدهما قبل الآخر ، فأراد أن يقتص له ، فعل ذلك ولم ينتظر.
الذي لم يحضر ، لانه ليس في هذا شركة ، فاذا حضر المتأخر بعد ذلك ،
كانت له الدية في مال القاطع الاول . واذا أغرق الرجل رجلا ، فلا قصاص
عليه ، وعلى عاقلته الدية ، من قبل انه كان يجوز أن يفلت من الماء . ولا يجزى
مجرى العمد . ولو أن رجلا خنق رجلا حتى مات ، أو طرحه في بئر فمات ،
أو ألقاه من أعلى جبل ، أو سطح فمات ، لم يكن عليه القصاص ، وكانت
الدية على عاقلته^(٢٧) . فان كان خناقا معروفا ، فعليه القصاص . وكذلك
لو سقى رجل رجلا سما فقتله ، لم يكن عليه فيه قصاص ، وكانت الدية
على عاقلته . ولو أنه أعطاه آياه فشربه هو ، لم يكن عليه في ذلك ، ولا على
عاقلته شيء من قبل انه لم يكرهه على شربه .

وأما الديات ، ففي النفس الدية موفرة . وكذلك في المازن ، وهو كلما
دون قصبة الأنف ، وفي اللسان كله ، وفي بعضه أيضا . اذا منع الكلام
الدية ، وفي الذكر الدية كاملة . وكذلك في الحشفة ، وفي الصلب اذا منع
الجماع ، أو جذب فأن عاد الى حاله فلم ينقصه ذلك شيئا ، ففيه حكم عدل .
وفي الرجل اذا ضرب على رأسه فذهب عقله ، الدية كاملة . وفي احدى
العينين أو الاذنين ، أو الشفتين ، أو الحاجبين ، اذا لم يبتا ، أو اليدين ، أو
الرجلين ، أو الاثنتين ، وغير ذلك مما في الانسان منه اثنان ، نصف الدية ،
وفي الاثنتين الدية كاملة ، وفي كل اصبع من الاصابع عشر الدية ، وفي كل
مفصل من الاصابع نصف دية الاصبع ، وفي كل سن نصف عشر الدية^(٢٨) .

(٢٧) في س : على العاقلة ، ومعنى العاقلة : العصابة .

(٢٨) انظر : مالك : الموطأ . ص ٥٣٤ . ٥٣٥ . ٥٣٧ .

والشجاج (٢٩) مختلفة (٣٠) فيها الدامية (٣١) ، وهي التي تدمي الرأس ، وفيها حكم عدل . الباضعة ، وهي التي تبضع اللحم ، ومنزلتها فوق منزلة الدامية ، وفيها حكم عدل بأكثر من ذلك . والسمحاق ، وهي التي فوق هاتين ، انما بينها وبين العظم جلدة فيها حكم عدل ، بأكثر من حكم الاوليتين . وفي الموضحة ، وهي التي توضح العظم نصف عشر الدية . وفي الهاشمة ، وهي التي تهشم العظم عشر الدية . وفي المنقلة وهي التي تخرج منها العظام ، عشر ونصف عشر الدية . والآمة ، وهي التي تصل الى الجوف ، تسمى أيضا الجائفة ، فيها ثلث الدية ، فان نفذت ففيها ثلثا الدية . ودية المرأة في النفس ، وفيما دون ذلك نصف دية الرجل . واذا ضرب الرجل بطن امرأة ، فألقت جنينا ميتا غلاما ، أو جارية ، فعليه غرة عبد أو أمة ، أو عدل خمسمائة درهم (٣٢) . وفي ثدي المرأة ، اذا قطعا الدية كاملة ، وفي كل واحد منهما نصف الدية ، وكذلك في الحلمتين . وذكر الخصي ، وذكر العنين ، ولسان الاخرس ، واليد الشلاء ، والرجل العرجاء ، والعين العوراء ، حكم

(٢٩) في س : والشجاج .

(٣٠) الشجاج عند أبي حنيفة احدى عشر ويضيف الى ما ذكر : الحارصة ، وهي التي تحرص الجلد ، بمعنى تخدشه وتخرج الدم ، الدامعة ، هي الشجة التي تظهر الدم ولا تسيله . المتلاحمة هي التي تاخذ باللحم فتقطعه كله ، ثم يتلاحم بعد ذلك أي يلتئم ويتلاحق . الكاساني - البدائع : ح ٧ ص ٢٩٦ ، والشجاج عند الشافعي واحمد بن حنبل عشرة لانهما يحذفان الدامعة .

(٣١) المهذب ج ٢ ص ٢١٢ . الشرح الكبير ج ٩ ص ٦١٩ . ابو يعلي : الاحكام السلطانية ص ١٦٠ .

(٣٢) غرة خمسون دينار . أو خمسمائة درهم : مالك - الموطأ ص ٥٣٤ .

(٣٣) في الاصل : مائة درهم .

عدل . كذلك في الضلع ، والترقوة ، اذا كسرا وما جرى مجراهما حكم
عدل (٣٤) .

واذا أصاب الرجل ابنه عمدا أو خطأ ، فلا قصاص عليه في ذلك ، فان
كان عمدا ففي ماله الدية ، وان كان خطأ فعلى العاقلة ، وعليه الكفارة . وكذلك
فيما دون النفس فان عليه فيه الارش . واذا سقط انسان على آخر من فوق
فقتله فهذا خطأ والدية على عاقلته (٣٥) . والديات فمبالغها كاملة . أما في
العين فألف دينار ، وفي الورق عشرة آلاف درهم ، وفي الابل مائة ، وفي
الغنم ألف ، وفي البقر مائتا بقرة ، وعلى أهل الحجاز مائتا حلة ، وانما يؤخذ
اليوم من ذلك أجمع بالذهب ، والفضة ، والابل .

فأما (٣٦) سوى ذلك فلا ، ولا تعقل العاقلة الا في خمسمائة فما فوق .
والدية اذا لم يكن صلحا تؤدي في ثلاث سنين ، والعاقلة عشيرة الرجل الجاني
فمن له ديوان النساء ، والذرية ، ولا يلزم الواحد من العاقلة الا ثلاثة دراهم
الى الاربعة ، فان زاد قسط الرجل على ذلك ، أدخل معهم أقرب القبائل
اليهم . فأما الشهادات ، فانه لا يجوز شهادة الاعمى على عمد ولا خطأ ، ولا
شهادة النساء كان معهن رجل أو لم يكن في العمد ، ولا فيما يوجب القصاص ،
ولا يجوز قبول شهادة على اخرى ، وكتاب من قاض ، وذلك كله في النفس
وفيما دونهما سواء . واذا شهد شاهدان على رجل بالعمد ، حبس حتى يزكيا ،
فاذا زكيا بالعمد قتل ، وان كانا انما شهدا بالخطأ قضى عليه عاقلته بالدبة ،

(٣٤) عملا بقول الله تعالى : (العين بالعين والانف بالانف ، والاذن بالاذن ،
والسن بالسن والجروح قصاص) سورة المائدة ، آية ٤٥ . براجع
تفصيلات ذلك في : مالك : الموطأ ٥٣٦ والكاساني : بدائع الصنائع ، ح ٧
ص ٢٩٦ . ابو يعلي : الاحكام السلطانية ص ٢٦٠ .

(٣٥) في س : عاقلة .

(٣٦) في س : واما ما سوى .

ويجبس القاتل بعد ان يقرر أو يعاقب ، حتى يجد توبة ويحدث خيرا • وكذلك الجراحات ، وكلما دون النفس بمنزلة ما في جميع ما ذكرنا • واذا وجد القاتل في محلة قوم ، فعليهم أن يقسم منهم خمسون رجلا ، ممن يختار أولياء القاتل من صالحى العشيرة ، أنهم ما قتلوا ولا علموا^(٣٧) قاتلا ، ثم يغرمون الدية نغمة العاقلة ، وهم أهل الديوان في ثلاث سنين ، فان لم يكمل العدد خمسين رجلا ، كرر عليهم الايمان حتى يكمل خمسين [يمينا]^(٣٨) ، واذا وجد القاتل بين القريتين ، أو السكتين ، فانه يقاس الى أيهما كان أقرب ، فان عليهم القسامة^(٣٩) والدية • واذا وجد القاتل في سوق المسلمين ، أو في مسجد جماعتهم ، فهو على بيت المال وليس فيه قسامة • وان كانت مدينة لا قبائل فيها معروفة ، ووجد في بعضها قاتل ، كان على أهل المحلة ، الذي يوجد ذلك القاتل بين أظهرها ، القسامة والدية • فان أبوا أن يقسموا حبسوا^(٤٠) ، حتى يقسموا خمسين يمينا بالله ما قتلوا ، ولا علموا قاتلا ، ثم يغرمون الدية • فأما حدود السراق وقطاع الطريق فان السارق الذي يجب عليه القطع^(٤١) ، هو الذي يأخذ ما يسرقه من حرز ، وعليه القطع اذا أقر ، فقوم قالوا : مرة ، وقوم قالوا : مرتين فيما قيمة ربع دينار فصاعدا ، تقطع^(٤٢)

(٣٧) في س : أولا

(٣٨) اكمل النص س : ت ، س

(٣٩) في س : القيامة

(٤٠) في س : ان تقسموا احبسوا .

(٤١) عملا بقوله تعالى (السارق والسارقة • فاقطعوا أيديهما جزءا بما كسب انكالا من الله) . سورة المائدة : اية ٣٨ .

(٤٢) قال عامة العلماء . ان النصاب شرط فلا تقطع فيما دون النصاب ، وقد اختلف العلماء في مقدار النصاب فمنهم من قال : انه مقدر بعشرة دراهم . وقال آخرون : النصاب ثلاثة دراهم . وقال ابراهيم النخعي النصاب في السرقة بأربعين درهما أو اربعة دنانير . وان ابن أبي ليلى قدره بخمسة دراهم . وان داود يقول : القطع في قليل المال وكثيرة . المدونة الكبرى ح ١٦ ص ٦٦ .

يده اليمنى من الزند • وقال : قوم من أصول الاصابع ، فان عاد ثانيا ، قطعت رجله اليسرى • فان عاد ثالثة ، استودع الحبس ، ولم يقطع شيء من أدواته ، لان ذلك غاية النكال ، ولم يعطل له شق بأسره • وكذلك ان سرق وكانت يده اليسرى شلا ، لم تقطع اليمنى وجبس حتى يظهر توبته ، واذا ظفر بالسارق ومعه سرقة أخذت منه ، وقطع • فان كان قد استهلكها أو هلكت منه ، قطع ولم يضمن لانه لا يجتمع حد وضمان ، وان عفا عنه المسروق منه قبل أن يرفعه ، أو وهب له ما سرقة هبة صحيحة ، بطل القطع • وان كان ذلك بعد ارتفاعه الى السلطان لم يقبل لان النبي صلى الله عليه ، قال (٤٣) : (تعافوا عن الحدود ما لم ترفع) • فان كان مع ما فعل قتل ، فان الامام في ذلك بالخيار ، أن شاء قطع يده ورجله من خلاف • وان أدخل السارق يده في بيت المال ، فأخذ مما فيه شيئا قطع (٤٤) • وان أدخل يده في كم انسان ، أو في صندوق ظاهر ، فأخذ منه شيئا قطع • وان أخذ السارق جمارا من نخلة ، أو ثمرة منها ، فانه لا يقطع • للحديث المروى عن النبي صلى الله عليه انه ، قال (٤٥) : (لا قطع في ثمر ولا كثر) • والكثير الجمار • ومن سرق من أيه ، أو من رحم ، يجب عليه ثقته ، أو من سارق فان ذلك لا يجب فيه القطع •

(٤٣) أخرجه ابو داود بلفظ مختلف فقال : (تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب) • والسنن ح ٢ ص ٤٤٦ •

(٤٤) ليس في السرقة من بيت المال عند الحنفية والشافعية واحمد ، قطع • لان للسارق من تلك الاموال شركة او شبه شركة وحق يندري بها حد السرقة عنه لكن ليس معنى هذا الا يقع تحت طائلة العقاب بل انه يعزر لارتكابه جريمة لاحد فيها • اما الزيدية فانها ترى عدم الفطع فيمن سرق من بيت المال : انظر : السرخسي : المبسوط ج ٩ ص ١٨٨ • الكاساني : بدائع الصنائع ج ٧ ص ٧٠ درر الاحكام • ج ٢ ص ١٠٢ • البحر الزخار ج ٥ ص ١٧٤ •

(٤٥) ابو داود : السنن ح ٢ ص ٤٤٩ • مالك : الموطأ ص ٥٢٤ •

وأما من أخاف السبيل فإن في ذلك أحكاما ، منها : انه أخاف السبيل ولم يأخذ مالا ، ولم يقتل فانه أن ظفر حبس لقول الله تعالى (أو ينفوا من الأرض) (٤٦) . فإن أخذ مع ذلك مالا تبلغ قيمته عشرة دراهم فصاعدا ، فإنه تقطع يده ورجله ، من خلاف (٤٧) وصلبه وقتله على الخشبة ، وإن شاء أن يقتله من غير قطع أو صلب فعل . وقطع الطريق ، إنما يكون بحيث لا يجاب فيه الصريح . فأما في الأمصار (٤٨) ، أو ما يقرب (٤٩) منها ، فليس ذلك عندهم بقطع للطريق . إلا أن يكون ما يفعل منه ليلا . وإن تاب قطاع الطريق من قبل أن يقدر عليهم السلطان ، فلا (٥٠) حكم عليهم من جهته (٥١) .
غأما من قتل وجنى عليه فلهم أن يفعلوا في ذلك ما شاءوا .

(٤٦) قوله تعالى : (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض) سورة المائدة : آية : ٣٣ .

(٤٧) بياض في الاصل .

(٤٨) وعند أبي حنيفة إذا وقعت الجريمة في مصر لا يقام الحد على الجاني ولكنه يعزر خلافا لأبي يوسف فانه يقول بوجوب الحد . وعند الحنابلة إذا وقعت الجريمة في العمران فإن الحد لا يقام عليهم ويعزرون . أنظر : السرخي : «المبسوط» : ج ٩ ص ٢٠١ . الكاساني : «البدائع» ح ٧ ص ٩٢ . لم يفرق مالك بين قطع الطريق في المصر أو في غير المصر لذا يقيم عليه حد المحاربة . انظر : المدونة الكبرى ١٦٢ ص ١٠٢ .

(٤٩) في الاصل : وأما اثبتنا ما في س .

(٥٠) في س : ولا .

(٥١) عملا بقوله تعالى : (إلا للذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم) . المائدة . آية ٣٤ .

وأما حد الزنا ، فعلى البكر بالبكر جلد مائة لكل واحد منهما^(٥٢) وعلى المحصن بالمحصن الرجم^(٥٣) . والاحصان هو أن يتزوج الرجل المسلم البالغ الحر حرة مسلمة ، ويدخل بها بعد البلوغ . ولا تقام الحدود عليها في الزنا ، الا بعد ان يقر بالزنا ، أربع مرات في أربعة أوقات ، وبعد أن يسأل عن الزنا ، ما هو فاذا أثبتته ، وعرفه ولم يكن به لومة في عقله ، أقيم حينئذ الحد عليه . فان رجع تحت الحجارة ، أو هرب ترك لقول النبي صلى الله عليه^(٥٤) ، في ما عز بن مالك^(٥٥) (الا تركتموه)^(٥٦) فاذا أنكر من أول وهلة وجحد ، لم يجب عليه شيء الا ان يقوم عليه بينة ، وهو أربعة نفر من العدول يشهدون عليه في وجهه ، ويصرحون بأنهم رأوه ويصفون الزنا ويشتبونه ، فاذا فعلوا ذلك ، بدأ الشهود بالرجم ، ثم الامام ، ثم سائر الناس ، وان رجع الشهود بعد ما قتل المرجوم ، وجبت عليهم ديتة وان رجعوا قبل اقامة الحد عليه^(٥٧) ، جلدوا لانهم قذفوه ، ويدراً عنه الحد . وعلى العبد والامة في الزنا جلد خمسين لكل واحد منهما . ومن زنا بأمرأة

(٥٢) عملاً بقوله تعالى (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) .
سورة التوبة ، آية ٢ . للمزيد من التفاصيل انظر : كتاب المبسوط
للسرخي ح ٩ ص ٣٦ .

(٥٣) انظر التفاصيل في كتاب : المغني لابن قدامة م ١ ص ١٢٠ - ١٢١ .

(٥٤) في س ، ب : صلى الله عليه وسلم .

(٥٥) ان ما عز قد زنى واعترف للرسول (ص) فأمر برجمه .

راجع : ابن رشد : بداية المجتهد ح ٢ ص ٧٦٣ .

السرخي : المبسوط ح ٩ ص ٣٦ .

المأوردي : الاحكام السلطانية ص ٢١٢ .

ابن يعلي : الاحكام السلطانية ص ٢٤٧ .

(٥٦) ابو داود : السنن ح ٢ ص ٤٥٧ .

(٥٧) في س : عليهم .

على سبيل الاستكراه وجب عليه الحد دونها ، واذا زنا الرجل بامرأة فانزل دون الفرج فعليه التعزير ، ومبلغ التعزير ، على ما فيه الاختلاف^(٥٨) تسعة وسبعون سوطا ، وايماء شهود شهدوا على حد تقادم ، فليسوا بشهود ، ولا تقبل^(٥٩) شهادتهم لانهم يشهدون بضعن • ومن فعل فعل قوم لوط ، وهو أتيان الذكور في أدبارهم ، فعليه القتل والرجم •

وروي عن ابن عباس انه قال : يرمى به^(٦٠) من أعلى بيت في القرية ، ثم يتبع الرجم • وروي عن أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه ، انه هدم حائطاً عليه • ومن وجد يأتي بهيمته فعليه التعزير والسنة ، ان تذبج^(٦١) البهيمة • فأما حد المفترى ، وهو قذف المسلم بالغاية ، فإنه يجلد ثمانين اذا طلب المقذوف ذلك ، وقامت له البينة^(٦٢) • ومن قال ، لرجل يافاسق أو يا فاجر ، أو يا خبيث أو ما أشبه ذلك ، فإنه يعزر • ومن قال : لمسلم يايهودي ، أو يا نصراني ، وما جرى هذا المجرى^(٦٣) ، فليس في ذلك حد ولكنه يؤدب • فهذه جملة مقنعة للكاتب أن يعلمها ، اذا كان لا يسعه أن يجهل هذا المقدار • فأما ان أتى بشيء من تصارييف هذه الاحوال ، وهي كثيرة فيحتاج في ذلك الى الفقهاء •

(٥٨) في س : الاخلاف .

(٥٩) في س : ولا يقبل .

(٦٠) ليست في س .

(٦١) في س : يذبج .

(٦٢) راجع كتاب ، البحر الزخار ج ٥ ص ١٦٥ .

(٦٣) انظر : (١) العيني : شرح الكنز ج ١ ص ٢٣٥ (٢) الماوردي : الاحكام السلطانية ص ٢١٨ (٣) الجوهرة النيرة (٤) المدونة الكبرى ج ١٦ ص ٢٢ - ٢٣ (٥) الميداني : اللباب ج ٣ ص ٦٤ (٧) : درر الاحكام ج ٢ ص ٤٦ .

الباب الحادي عشر

في ديوان البريد والسكك والطرق الى نواحي المشرق والمغرب

قال أبو الفرج : يحتاج في البريد^(١) الى ديوان يكون مفردا به ، وتكون الكتب المنفذة من جميع النواحي ، مقصودا بها صاحبه ليكون هو المنفذ لكل شيء منها الى الموضع المرسوم بالنفوذ اليه ، ويتولى عرض كتب ، أصحاب البريد والاخبار في جميع النواحي . على الخليفة ، أو عمل جوامع لها ، ويكون اليه النظر في أمر الفروائق^(٢) ، والموقعين^(٣) ، والمرتين ، في السكك^(٤) ، وتنجز أرزاقهم ، وتقليد أصحاب الخرائط ، في سائر الامصار ، والذي يحتاج اليه في هذا الديوان ، هو أن يكون ثقة ، أما في نفسه أو عند الخليفة القائم بالامر في وقته ، لان هذا الديوان ليس فيه من العمل ما يحتاج معه الى الكافي المتصفح ، وانما يحتاج الى الثقة المتحفظ والرسوم التي يحتاج اليها من أمر الديوان ، هو ما يقارب الرسوم التي بينها في غيره ، مما يضبط به أعماله وأحواله . فأما غير ذلك من أمر

-
- (١) البريد : كلمة فارسية وأصلها بريدة ذنب (أي محذوف الذنب وذلك ان يقال : البريد محذوفة الاذنان . فعربت الكلمة وخفت وسمي البغل بريدا ، والرسول الذي يركبه بريدا ، والمسافة التي بعدها فرسخان بريدا . الخوارزمي : مفاتيح العلوم ص ٤٢ .
- (٢) الفروائق : جمع فرائق . وهو الحامل للخرائط .
- (٣) الموقعين : جمع موقع ، وهو الذي يوقع على الاسكدار اذا مر به بوقت وروده وصدوره .
- (٤) السكك : جمع سكة : وهو الموضع ، أو المكان الذي يقيم فيه عمال البريد من رباط أو قبة ، أو بيت أو نحو ذلك .

الطرق ومواضع السكك والمسالك ، الى جميع النواحي ، فانا لم نذكره ولا غنى بصاحب هذا الديوان ، أن يكون معه منه ما لا يحتاج في الرجوع فيه الى غيره ، وما أن سألته عنه الخليفة في وقت الحاجة الى شخصه وانفاذ جيش يهيم أمره ، وغير ذلك مما تدعو الضرورة الى علم الطرق بسببه ، وجد عتيذا عنده ومضبوطا قبله ، ولم يحتج الى تكلف عمله ، والمسألة عنه . فينبغي أن تكون الان تأخذ في ذكر ذلك وتعيده بأسماء المواضع وذكر المنازل ، وعدد الاميال ، والفراسخ وغيره من وصف حال المنزل في مائه ، وخشوته ، وسهولته ، أو عمارته^(٥) أو ما سوى ذلك من حاله .

ونبدأ بالطريق المأخوذ فيه من مدينة السلام ، الى مكة . وهو المنسك الاعظم ، وبیت الله الاقدم ، وتأخذ بعد البلوغ اليه بذكر ما بعده من الطريق الى اليمن ، ثم في سائر الجهات المقاربة له وتسميته ان شاء الله .

فمن^(٦) مدينة السلام ، الى جسر كوئي على نهر الملك ، سبعة فراسخ . ومن جسر كوئي الى قصر ابن هبيرة خمسة فراسخ . ومن قصر ابن هبيرة الى سوق أسد سبعة فراسخ . ومن سوق أسد الى شاهي^(٧) خمسة فراسخ . ومن شاهي الى مدينة الكوفة خمسة فراسخ . ومن الكوفة الى القادسية خمسة عشر ميلا . ومن القادسية الى العذيب ستة أميال ، العذيب كانت مسلحة بين^(٨) العرب وفارس في حد البرية ، وبها حائطان متصلان من القادسية الى العذيب ، ومن الجانبين كليهما نخل ، وإذا خرج منه الخارج ، دخل المفازة ، ومن العذيب الى المغيثة ، وفيها برك ، أربعة عشر ميلا . ومن المغيثة الى القرعاء ، وهي منزل وفيه آبار ، اثنان وثلاثون ميلا . ومن القرعاء الى

(٥) في س : وعمارته .

(٦) في س : ومن .

(٧) في النسخ الثلاث : ساهي . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ١٢٥ .

(٨) في س : من

واقصة وفيها برك وآبار ، أربعة وعشرون ميلا . ومن واقصة الى العقبة^(٩) وفيها آبار ومنزل ، تسعة وعشرون ميلا . ومن العقبة الى القاع ، أربعة وعشرون ميلا . ومن القاع الى زبالة ، وهي عامرة كثيرة الابل ، أربعة وعشرون ميلا ، ومن زبالة الى الشقوق ، وفيها برك ، ثمانية عشر ميلا . ومن الشقوق الى قبر العبادي^(١٠) ، وفيها برك ، تسعة وعشرون ميلا . ومن قبر العبادي الى الشعليبة تسعة وعشرون ميلا . ومن الشعليبة الى الخزيمية^(١١) ، وبها ضيق في الماء ، ثلاثة وثلاثون ميلا . والخزيمية^(١١) مدينة عليها سور ، وبها منبر وحمام ، وبرك وسميت الخزيمية لان خزيمة^(١٢) حير فيها سواني^(١٣) ، وكانت تسمى زرود ورملة أحمر . ومن الخزيمية الى الاجفر^(١٤) أربعة وعشرون ميلا . ومن الاجفر الى فيد ، وهي منزل العامل^(١٥) وفيها قناة وزروع ومنبر ، ستة وثلاثون ميلا . ومن فيد الى ثوز^(١٦) وفيها برك وآبار ، وحصن بناه أبو دلف ، ثلاثة وثلاثون ميلا . ومن ثوز الى سميراء وفيها برك ، ستة عشر ميلا . ومن سميراء الى الحاجز^(١٧) وفيها برك وآبار ، ثلاثة وعشرون

(٩) في س : العقيد .

(١٠) ويسمى الموضع أيضا (بطن) . يعقوبي : البلدان ص ٣٦١ .

(١١) في الاصل : الخزيمية .

(١٢) وهو خزيمية بن خازم . ابن رسته . الاعلاق النفيسة ص ١٧٦ .

(١٣) في س : سواي . والصحيح . سواني وهي جمع سانية وهي الناعورة التي تتخذ فيها الابل او الدواب يستقي عليها الماء من الدواليب .

(١٤) الاجفر : منازل قبيلة طي .

(١٥) يقصد به عامل الطريق . ابن رسته ص ١٧٦ .

(١٦) جاءت في الاعلاق النفيسة : والمقدسي : توز ص ١٠٨ الاصل : تور .

(١٧) في س : الحاجزة . ابن خرداذبة ص ١٨٦ . والحاجز . في الاعلاق النفيسة ص ٩٧٦ .

ميلا . ومن الحاجز الى معدن النقرة وفيها آبار وبرك سبعة وعشرون ميلا ،
ومن النقرة الى مغيثه الماوان ، سبعة وعشرون ميلا . ومن مغيثه الى الربذة
وماؤها كثير وفيها منبر أربعة وعشرون ميلا . ومن الربذة الى معدن بني
سليم وفيها آبار وبرك ، تسعة عشر ميلا . ومن معدن بني سليم الى العمق
سته وعشرون ميلا . ومن العمق الى أفياعية^(١٨) ، وهي قليلة الماء ، اثنان
وثلاثون ميلا . ومن أفياعية الى المسلح وهي كثيرة الماء أربعة وثلاثون ميلا ،
ومن المسلح الى الغمرة^(١٩) ، وهي كثيرة الماء ومنها يعدل الى اليمن ، ثمانية
عشر ميلا ، ومن الغمرة الى ذات عرق ، وهي كثيرة الماء ومنها يقع الاحرام ،
سته وعشرون ميلا .

فأن رجعا الى النقرة ، فمن النقرة الى العسيلة وهي ضيقة الماء ستة
وأربعون ميلا ، ومن العسيلة الى بطن النخل ، وهي كثيرة الماء والنخل ،
سته وثلاثون ميلا . ومن بطن النخل الى الطرف اثنان وعشرون ميلا ، ومن
الطرف الى المدينة ، خمسة وثلاثون ميلا .

وأما الطريق من المدينة الى مكة ، فمن المدينة الى الشجرة وفيها آبار
وبرك وليست بمنزل ولكنها منها يقع الاحرام ، ستة أميال . ومن الشجرة
الى ملل وبها آبار ، اثنا عشر ميلا . ومن ملل الى السيالة وبها ماء وتباع
بها الشواهين والصقور ، تسعة عشر ميلا . ومن السيالة الى الرويثة وبها
احساء^(٢٠) ، أربعة وثلاثون ميلا . ومن الرويثة الى السقيا وبها شجر وماء
جار ، ستة وثلاثون ميلا ، ومن السقيا الى الابواء ، [وفيها آبار ومزارع

(١٨) ذكرها اليعقوبي : في كتاب البلدان . (أفيعية) ص ٣١٢ .

(١٩) في س : العمرة . وذكرها اليعقوبي (غمرة) البلدان ص ٣١٢ .

(٢٠) الاحساء : برك فيها ماء يقال له (الاحساء) هو نوع من الماء : لاعلاق
النفسية ص ١٧٨ .

تسعة وعشرون ميلا ومن الابواء [٢١] الى الحجفة ، وبها آبار وهي فرضة البحر ، سبعة وعشرون ميلا ، ومن الحجفة الى قديد وبها آبار لماء السيل ، ستة وعشرون ميلا ، ومن قديد الى عسفان وبها آبار أربعة وعشرون ميلا ، ومن عسفان الى بطن مر وبها نخل وزرع وبركة يجري اليها الماء [من جبل] ستة عشر ميلا ، وبطن مر قرية عظيمة كثيرة الاهل والمنازل وعلى أربعة أميال منها قبر ميمومة [زوجة] [٢٢] النبي صلى الله عليه ، وعلى ستة أميال من ذلك مسجد عائشة ، ثم الى مكة ستة أميال . ومنها يحرم أهل مكة وهو حد الحرم فمن بطن مر [٢٣] الى مكة ستة عشر ميلا .

ومن مكة طريق الطائف ثلاث مراحل . ومن مكة الى بئر ابن المرتفع . ومن بئر ابن المرتفع [٢٤] الى قرن المنازل ، قرية يحرم أهل اليمن . يعدل منها الى الطائف يمنا . ومن يخرج من مكة يريد الطائف يأتي عرفات ، ثم يجوز منها الى بطن نعمان جبلا يقال له نعمان السحاب ، لان السحاب أبدا عليه . ثم يصعد منه عقبة فاذا استوى عليها الصاعد اشرف على الطائف . ثم ينحدر ويصعد أيضا عقبة خفيفة تسمى تنعيم الطائف .

ومن الغمرة تعدل الى اليمن فمن الغمرة [الى] [٢٥] الجدد اثنا عشر ميلا، وهو موضع البريد ومنقسم القوافل وليس فيه الا بئر واحدة ونخل وزرع تستقي [٢٦] منها الابل وهي [موضع] [٢٧] يسر مولى عثمان بن عفان . ومن

(٢١) ليست في س .

(٢٢) ليست في النسخ الثلاث . وهي ميمونة بنت الحارث زوجة النبي .

(٢٣) في الاصل : مرة .

(٢٤) في س : بئر المرتفع .

(٢٥) اضيفت حتى يستقيم الكلام .

(٢٦) في س : يسقى .

(٢٧) ناقصة في الاصل ، واكمل النص من س ، ت .

الجدد الى الفتق ، ومن الفتق الى تربة^(٢٨) وهي قرية عظيمة بها عيون جارية وزروع . وهي قرية خالصة مولاة المهدي ومن تربة الى صفر^(٢٩) وهي منزل فيه داران لصاحب البريد في الصحراء وفيه ماء عذب من بئرين ، ومن صفر الى كرا^(٣٠) منزل فيه نخل وعين عذبة وليس الا منزل صاحب البريد ، ومنزل القوافل وهو في بطن واد كثير النخل ، ومن كرا الى رنية^(٣١) منزل في صحراء ونخل كثير وعين عظيمة عذبة ، والعمران حولها على دعوة ومن رنية الى تبالة قرية عظيمة كثيرة الاهل مضرية لقيس ، وفيها منبر وعيون وآبار . ومن تبالة الى ييشة قرية عظيمة كثيرة الاهل في بطن الوادي ظاهرة الماء من عيون وآبار مضرية قيسية ، ومن ييشة الى جسداء منزل أعراب من قيس ومن جسداء الى بنات^(٣٢) حرم قرية عظيمة فيها منازل كثيرة وزروع ، والماء من عين وبئر عذبة ومن بنات^(٣٣) حرم الى سميص ، منزل في صحراء فيه بئر واحدة عذبة وليس به أهل وحوله أعراب من خثعم . وبينها وبين جرش نحو أربعة عشر ميلا ، ومنه الى كثة قرية عظيمة ، ومنازل وقصور ، وآبار في صحراء بينها وبين جرش ثمانية أميال ومن كثة الى الشجة [موضع البريد وفيه بئر ماء تنزله القوافل وهو في بلاد زبيد وحوله أعرابهم ومن الشجة]^(٣٤) الى شروم راح وهي قرية عظيمة في صحراء فيها عيون ، كثيرة الكروم فيها فخذ من همدان ، يقال لهم جنب ومن شروم راح الى المهجرة وهي قرية عظيمة جبلية كثيرة العيون والاهل وفيما بينها وبين شروم راح

(٢٨) في س : نوبة

(٢٩) في س : صفر . ابن خرداذبة ص ١٨٨ .

(٣٠) في س : كدا .

(٣١) في س : وتيه .

٣٣-٣٢ ذكرها ابن خرداذبة تارة ، بنات حرب ، وتارة بنات حرم .

(٣٤) غير موجود في الاصل ، واكمل النص من س .

شجرة تسمى طلحة الملك وهذه الشجرة حد ما بين اليمن والحجاز وهي شجرة تشبه شجرة الغرب الا انها أعظم ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم حجز بها بين اليمن ومكة ، ومن المهجرة الى عرفة منزل في جبل فيه أعراب من خولان والماء فيه ربما قل وربما كثر وهي أول عمل اليمن والى عمل صعدة ، ومن عرفة الى صعدة وهي قرية عظيمة فيها منبر ومسجد وتجار كثير وبها يعمل دباغ اليمن من الادم والنعال وأكثر تجارهم من أهل البصرة .

وطريق منها للبصريين يرجع الى الركبة ، ثم الى صعدة ، ولصعدة مخاليف وهي كثيرة القرى ومن صعدة الى الاعمشية منزل في جبل ليس فيه أهل وماؤهم من عين صغيرة تحت شجرة وحوله حي من همدان . ومن الاعمشية الى خيوان^(٣٥) قرية عظيمة فيها جامع ومنبر وأهل كثير وفيها كروم يوصف بكبر العناقيد جبلية والماء من السماء وأهلها من بكيل^(٣٦) . ومن خيوان الى أثافت ، وهي قرية عظيمة فيها منبر ، وأهلها جشميون ، وسوقها يقوم يوم الجمعة ، وفيها زروع وكرم ، وماء الشرب من بركة ، ومن أثافت^(٣٧) الى ريذة قرية عظيمة فيها منبر وهي كثيرة الأهل والكروم والزروع والعيون والكلأ في بطن واد وعملها فيه مخاليف . ومن ريذة الى صنعاء قصبة اليمن وهذا الطريق هو الذي عليه الاميال وهو طريق العوامل والعمال وان رجل من يريد مكة الى بئر الحذاء^(٣٨) منزل ليس فيه الا بئر واحدة ، ومن بئر الحذاء^(٣٩) الى قرية عظيمة عامرة وهي التي يحرم منها أهل اليمن ،

(٣٥) في س : حيوات .

(٣٦) في س : كل .

(٣٧) في س : يافث .

(٣٨) في س : نهر .

(٣٩) في س : نهر الحدا .

وماؤها واد جرار وهي قرشية تسمى قرن • ثم من قرن فنواصل الطريق •
وقد كتبنا الطريق من الكوفة الى مكة •

فأما من البصرة الحفير ، ثم الى ماويه ، ثم الى ذات العشر ، ثم الى
الينسوة^(٤٠) ، ثم الى السمينة ، ثم الى النجاج ، ثم الى العوسجة ثم الى
القرية^١ ثم الى رامة • ومن النجاج طريق الى النقرة • ومن رامة الى إمرة ثم الى
ضرية ، ثم الى جديلة ، ثم الى فلجة ، ثم الى الدفينة^(٤١) ثم الى قباء ، ثم الى
مران ، ثم الى وجرة ، ثم الى اوطلس^(٤٢) ، ثم الى ذات عرق ثم الى فلجة ،
ثم الى الريبة ، ثم الى بستان ابن عامر^(٤٣) ثم الى مكة •

فأما من مصر الى مكة فمنازلها على التوالي على ما نصفه • الفسطاط
الجب ، البويب [منزل ابن بندقة]^(٤٤) ، عجرون^(٤٥) ، الريبة ، الكرسي^(٤٦) ،
الحضر ، منزل ، أيلة ، شرف ذي النمل^(٤٧) ، مدين ، الاغراء^(٤٨) ، منزل
الكلابة ، شعّب بني السرحين^٢ ، البيضاء ، وادي القرى^٣ ، الرشبيّة ،
ذو المروة ، السويداء ، خشب^(٤٩) ، المدينة •

- (٤٠) في س : السرعة •
(٤١) في س : الرقة • وذكرها المقدسي (بالدثينة) واثبتنا ما ذكره ابن
خرواذبه ص ٢١٤ •
(٤٢) في س : البطاس •
(٤٣) جاء في احسن التقاسيم : بستان بني عامر ص ١٠٦ •
(٤٤) جاء في النسخ الثلاث : بيدمة منزل ابن عامر • وذكرها ابن
خرادذبة وابن رسته في الاعلاق النفسية • (منزل ابن بندقة) واثبتنا ذلك
في المتن • انظر ابن خرداذبة ص ١٤٩ وابن رسته ص ١٠٣ واليعقوبي
ص ٣٤٠ •
(٤٦) ذكرت في بعض المراجع : الكوسي •
(٤٧) ذكرت في بعض المراجع : شرف البعل • انظر : البلدان ، لليعقوبي
ص ٣٤١ •
(٤٨) في س : الاغر •
(٤٩) وتسمى ايضا : ذي خشب •

فأما من أخذ على طريق الساحل ، فاذا صار الى شرق ذي النمل صار الى الصلاة^(٥٠) ثم الى البنك ، ثم الى ضَبَّة ثم الى عوتيد ، ثم الى الرحبة ثم الى منحوس ، ثم الى التحريم^(٥١) ، ثم الى الاحساء ، ثم الى ينبع ، ثم الى مسئولان ، ثم الى الجار ، ومن الجار الى المدينة مسيرة يومين •

فأما من دمشق الى مكة ، فالمنازل منها الى ذات المنازل ، ثم سرغ ، ثم تبوك ثم المحدثّة ، ثم الأقرع ، ثم الجنينة ، ثم الحجر ، ثم وادي القرى ، ثم المدينة •

وأما الطريق من اليمامة الى مكة فمنها الى القريض^(٥٢) والى حديقة^(٥٣) والى السيج والى الثنية العقاء ، والى سقراء ، والى السد ، والى مرارة ، والى سويفة والى القريتين^(٥٤) من طريق البصرة ، ومن اليمامة طريق آخر ، الى مانص ، وباحة الزلف منزل مصاة أهل الجوف ماوية من طريق البصرة •

وأما من صنعاء الى مكة على المنازل فمنها الى الرحابة^(٥٥) ثم الى قرية رافدة ثم خيوان^(٥٦) ثم الى صعدة ، ثم النضح ، ثم القصبة ، ثم الثجة ، ثم كثبة ، ثم بنات حرم ، ثم جسداء^(٥٧) ، ثم ييشة^(٥٨) ، ثم تبالة ، ثم رينه ، ثم الزعراء ، ثم صفر ، ثم الفتق ، ثم بستان ابن عامر ثم مكة •

(٥٠) في الاصل : الصلاة •

(٥١) جملة اتم الى التحريم اليسر في س •

(٥٢) في س : العريض •

(٥٣) في س : حديفة •

(٥٤) في س : العندين

(٥٥) في س : الرحانة •

(٥٦) في س : حيوان •

(٥٧) في الاصل : جسرل •

(٥٨) في الاصل : تيشه ، وفي س : نيشه •

وأما من مخلاف خولان^(٥٩) ، الى مكة فمنه الى ذي سحيم ، ثم القريتين ، ثم بيشة ، ثم ضنكان^(٦٠) ، ثم حلى ، ثم بيشة^(٦١) ابن جاور^(٦٢) ، ثم عليب^(٦٣) ، ثم الليث ، ثم منزل ، ثم يَكْمَلَم ، ثم ملكان ثم مكة .

وأما من عمان الى مكة فعلى طريق الساحل المنازل : فرق ، عركلان ، ساحل مناة^(٦٤) بلاد الشحر^(٦٥) ، مخاليف كندة ، مخاليف عبد الله بن مدحج^(٦٥) ، مخلاف لحج^(٦٦) ، أيبين عدن^(٦٧) ، مغاص اللؤلؤ ، مخلاف بني مجيد ، المنجلة^(٦٨) ، مخلاف الركب ، المندب ، مخلاف ربيع زبيد ، مخلاف عك^(٦٩) ، الحردة ، مخلاف الحكم^(٧٠) ، عثر .

-
- (٥٩) في س : حولان .
- (٦٠) في الاصل : هنكان .
- (٦١) في س : يته . واثبتنا ما ذكره ابن خرد اذبة ص ١٤٨ .
- (٦٢) في الاصل : ابو حلوان .
- (٦٣) في الاصل : غليب ، س غليث .
- (٦٤) ذكرها ابن خرد اذبة باسم : هياة ص ١٤٧ .
- (٦٥) وهي بلاد الكندر .
- (٦٥) في الاصل : مدحج .
- (٦٦) في الاصل بنحج .
- (٦٧) في الاصل : وابن عدي . والصحيح ما ذكرناه . انظر : ابن خرد اذبة ص ١٤٨ .
- (٦٨) في الاصل : المنجاد .
- (٦٩) في الاصل : على الجوب .
- (٧٠) في الاصل : مخلاف الكميتين .

فمن أراد طريق الجادة أخذ من عشر الى القرينين ثم جاز على طريق الجادة المخاليف ، ومن أراد الساحل أخذ من عشر الى مرسى^(٧١) [ضنكان]^(٧٢) ثم مرسى حلي^(٧٣) ، ثم السرّين^(٧٤) ثم اغيار^(٧٥) ، ثم الهرجان^(٧٦) ، ثم الشعبية^(٧٧) ، ثم منزل ، ثم جدّة ، ثم مكة .

وأما من أراد الطريق من اليمامة الى البصرة فمنازل الطريق ، النبائك^(٧٨) ، سلكية ، منزل ، جبّ الثراب^(٧٩) ، ثلاثة منازل الصمّان ، طحفة ، القرعاء ثلاثة منازل ، كاظمة ، ومنزل البصرة .

والمنازل من اليمامة الى اليمن ، الخرج^(٨٠) ، نبعة^(٨١) ، المجازة ، المعدن ، الشفق^(٨٢) ، الثور ، الفلج^(٨٣) ، الصفا ، بئر الابار ، نجران ، الحمى ، برانس ، مريع ، المهجرة ، السبخة ، وهي بين قطر [و] العقيز^(٨٤) ، ساحل هجر ، حمض ، مسيلحة القرنيين ، حسان^(٨٥) ، خليجة ، المعرس ، عثمان ، البعد الزابوقة ، عرفجا ، الحدودثة ، عبادان .

(٧١) في الاصل : موسى .

(٧٢) اضيفت من كتاب ابن خرداذبة ص ١٤٨ .

(٧٣) في الاصل : موسى .

(٧٤) في الاصل : اسرين .

(٧٥) في الاصل : اغياد ، وفي س : اعياد ، واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ١٤٨

(٧٦) في الاصل : المرجان .

(٧٧) في س : السفينة .

(٧٨) في س : السنك ، وتسمى النباج أيضا .

(٧٩) في الاصل : جب الفرات .

(٨٠) في س : الحرج .

(٨١) في الاصل : فنبعة .

(٨٢) في س : الفسيق .

(٨٣) في س : الثلج .

(٨٤) وجاء في كتاب ابن خرداذبة (الكرجان) ص ٤٣ .

(٨٥) في النسخ الثلاث : حيسان واثبتنا ما ذكر ابن خرداذبة ص ٦٠ .

واذ قد ذكرنا الطريق الى مكة من كل جهة واتبعنا ذلك بالطريق الى
اكفاف الجنوب مثل اليمن وما يتصل بها من اليمامة ، وعمان ، والبحرين ،
وما يقرب من تلك الجهات فلنتبع ذلك بالطريق الى ما تنحرف اليه تلك
الجهات من نواحي المشرق وهي : الاحواز ، وفارس ، واصبهان ، وكرمان ،
وسجستان ، وما والاها .

ولنبداً بمدينة السلام : فمنها الى كلواذي فرسخان ، والى المدائن
خمسة فراسخ ، والى سيب^(٨٦) بني كوما ، سبعة فراسخ^(٨٧) ، والى النعمانية
أربعة فراسخ ، والى جبل خمسة فراسخ ، والى نهر سابس سبعة فراسخ ،
والى فم الصلح خمسة فراسخ ، والى واسط سبعة فراسخ ، فذلك من واسط
الى مدينة السلام خمسون فرسخاً .

ومن واسط الى الرصافة عشرة فراسخ ، والى القطر اثنا عشر فرسخاً ،
والى نهر معقل ستة فراسخ ، والى مدينة البصرة أربعة فراسخ ، فذلك من
واسط الى البصرة خمسون فرسخاً .

ومن البصرة الى الابلّة أربعة فراسخ ، ومن الابلّة الى بيان خمسة
فراسخ ، ومن بيان الى حصن مهدي على الظهر ستة فراسخ ، وفي الماء على
نهر الجديد ثمانية فراسخ ، ومن حصن مهدي الى سوق الاربعاء أربعة
فراسخ ، ومن سوق الاربعاء الى المحول ستة فراسخ ، ومن المحول الى دولا ب
ثمانية فراسخ ، ومن دولات الى سوق الاحواز فرسخان . فذلك من البصرة
الى سوق الاحواز ستة وثلاثون فرسخاً .

(٨٦) في النسخ الثلاث : السيبني .

(٨٧) الفرسخ : يتكون من ٦ كم .

ومن سوق الأحواز الى حويرول فرسخان ، ومن حويرول الى أزم^(٨٨)
 أربعة فراسخ ، ومن أزم الى سنابك أربعة فراسخ ، ومن سنابك^(٨٩) الى قرية
 الجباري ثلاثة فراسخ ، ومن قرية الجباري الى العين ثلاثة فراسخ ، ومن
 العين الى رامهرمز أربعة فراسخ ، ومن رامهرمز الى وادي الملح أربعة فراسخ،
 ومن وادي الملح الى الزط فرسخان ، ومن الزط الى خابران^(٩٠) ثلاثة فراسخ ،
 ومن خابران الى المستراح فرسخان ، ومن المستراح الى دهليزان فرسخان ،
 ومن دهليزان الى كبارستان ثلاثة فراسخ ، ومن كبارستان الى سنابل ثلاثة
 فراسخ ، ومن سنابل الى أرجان خمسة فراسخ ، ومن مدينة أرجان الى
 داسين^(٩١) سبعة فراسخ ، ومن داسين الى بندق^(٩٢) ستة فراسخ ومن
 بندق^(٩٣) ، خان حماد ستة فراسخ ، ومن خان حماد الى أمران تسعة
 فراسخ ، ومن أمران الى النوبندجان ستة فراسخ ، ومن النوبندجان الى
 الكركان خمسة فراسخ ، ومن الكركان^(٩٤) الى الخراة خمسة فراسخ ،
 ومن الخراة^(٩٥) الى خلان خمسة فراسخ ، ومن خلان الى جويم^(٩٦) أربعة
 فراسخ ، ومن جويم الى شيراز خمسة فراسخ ، فذلك من الأحواز الى شيراز
 مائة [فرسخ]^(٩٧) وفرسخان *

(٨٨) في س : ارم

(٨٩) في س : سابك

(٩٠) في س : حابران

(٩١) في الاصل : المسر ، واثبتنا ما في كتاب ابن خرداذبة ص ٤٣ .

(٩٢) في س : بيلدق . وجاءت في كتاب ابن خرداذبة (بندك) ص ٤٣ .

(٩٣) ناقصة في الاصل : واضيفت من كتاب ابن خرداذبة ص ٤٣ .

(٩٤) وجادة في كتاب ابن خرداذبة (الكرجان) ص ٤٣ .

(٩٥) ناقصة في الاصل والاضافة من ابن خرداذبة ص ٤٤ .

(٩٦) في الاصل وس ، حريم . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٤٤ .

(٩٧) ناقصة في الاصل واضيفت حتى يستقيم الكلام .

ومن شيراز الى اصطخر اثنا عشر فرسخا ، ومن اصطخر الى زياد آباد^(٩٨) ثمانية فراسخ ، ومن زياد آباد الى جوبانان^(٩٩) أربعة فراسخ ، ومن جوبانان الى قرية عبدالرحمن ستة فراسخ ، ومن قرية عبدالرحمن الى قرية الآس سبعة فراسخ ، ومن قرية الآس الى صاهك^(١٠٠) ستة فراسخ ، ومن صاهك الى سرمقان^(١٠١) تسعة فراسخ ، ومن سرمقان الى بشتخم^(١٠٢) عشرة فراسخ ، ومن بشتخم الى يميند^(١٠٣) عشرة فراسخ ، ومن يميند الى السيرجان^(١٠٤) قصبة كرمان أربعة فراسخ ، فذلك من شيراز الى السيرجان ستة وسبعون فرسخا .

ومن السيرجان الى قهستان [ستة فراسخ ومن قهستان]^(١٠٥) الى رباط كومج ثمانية فراسخ ، ومن رباط كومج الى ساهوي ستة فراسخ ، ومن ساهوي الى أمسير^(١٠٦) أربعة فراسخ ، ومن أمسير الى خناب^(١٠٧) ستة

(٩٨) جاءت في بعض الكتب ب (زياد آباد) .

(٩٩) في الاصل - وس : جوحا بان : وأثبتنا ما جاء في كتاب ابن خرداذبة ص ١٩٥ .

(١٠٠) في الاصل وس : صاهل . وتسمى ايضا صاهك الكبرى . الاصطخري ص ٧٩ .

(١٠١) في س : سريقان .

(١٠٢) وتذكر بعض المراجع هذه المدينة باسم (بشت خم) لضر . الاصطخري ص ٨٠ .

(١٠٣) في س : ثيميد

(١٠٤) في س : السيرجان

(١٠٥) ساقطة في س

(١٠٦) في س : أسر .

(١٠٧) في س : جناب

فراسخ ، ومن ختاب الى غيرا^(١٠٨) أربعة فراسخ ، ومن غيرا الى كورم
ثمانية فراسخ ، ومن كورم الى كشك ثمانية فراسخ ، ومن كشك^(١٠٩) الى
رائين عشرة فراسخ ، ومن رائين الى دارجين ثمانية فراسخ ، ومن دارجين
الى بم^(١١٠) اثنا عشر فرسخا ، ومن بم الى نرماشير^(١١١) والمفازة ثمانية فراسخ ،
ومن نرماشير الى سجستان ثلاثة فراسخ . فذلك من السيرجان قصبة كرمان
الى المفازة^(١١٢) مائة وثمانية وثمانون فرسخا الى سجستان في المفازة
والجادة .

ومن أراد من شيراز^(١١٣) الى اصبهان فمنها الى نيسابور^(١١٤) سبعة
فراسخ، ومن نيسابور الى مائين^(١١٥) سبعة فراسخ، ومن مائين الى عقبة كيسا^(١١٦)
ثلاثة فراسخ ، ومن العقبة الى خوسكان^(١١٧) سبعة فراسخ ، ومن خوسكان الى
قصرين^(١١٨) خمسة فراسخ ، ومن قصرين الى اصطخران سبعة فراسخ ،
ومن اصطخران الى خوارش^(١١٩) ستة فراسخ ، ومن خوارش الى سراي^(١٢٠)

(١٠٨) في س : عسير

(١٠٩) في س : كشك

(١١٠) في الاصل : قم

(١١١) في الاصل ، س : برياسير

(١١٢) في س : المغارة

(١١٣) في الاصل : اردشير

(١١٤) في س : نيشابور

(١١٥) في س : مايير

(١١٦) في س : كذا

(١١٧) في س : خور

(١١٨) جاء في الاصطخري باسم (قصر أعين) انظر ص ٨٠ .

(١١٩) في س : جوارس

(١٢٠) في الاصل ، س : سرال . والصحيح ما انبتناه : انظر : ابن خرداذبة

ص ١٩١ .

ماس ومروة أربعة فراسخ ، ومن ماس ومروة الى كرو سبعة فراسخ ، ومن كرو الى الخان^(١٢١) تسعة فراسخ ، ومن الخان الى اصبهان سبعة فراسخ ، فذلك من شيراز الى اصبهان سبعون فرسخا .

ومن أراد أن يأخذ الاحواز الى أصبهان : فمن سوق الأحواز الى عسكر مكرم ثمانية فراسخ ، ثم الى الميانج سبعة فراسخ ، ومن الميانج الى ايدج ثلاثة فراسخ ومن ايدج الى بربابل أربعة فراسخ ، ومن بربابل الى رستاكرد وهو حصن في عقبة سبعة فراسخ ، ثم الى شليل خمسة فراسخ ، ومن شليل الى خوزستان^(١٢٢) تسعة فراسخ ، ومن خوزستان الى اربهشت^(١٢٣) آباذ أربعة فراسخ ، ومن اربهشت آباذ الى كيركان سبعة فراسخ ، ومن كيركان الى بابكان سبعة فراسخ ، ومن بابكان الى الخان^(١٢٤) سبعة فراسخ ، ومن الخان الى مدينة أصبهان سبعة فراسخ ، فذلك من الاهواز الى أصبهان ، خمسة وثمانون فرسخا على طريق ايدج^(١٢٥) .

واذ قد ذكرنا الطريق الى الاحواز ، وفارس ، وكرمان ، وسجستان ، وما يلي ذلك من الطرق الى أصبهان وفارس فلنعد نذكر الطرق . فلنبتدأ بذكر الطرق الى سائر كور المشرق ونواحيه ، ولنبتدأ بذلك من مدينة السلام أيضا . فمنها الى النهروان أربعة فراسخ ، ومن النهروان الى دير تارما^(١٢٦) أربعة فراسخ ، ومن دير تارما الى الدسكرة ثمانية فراسخ ، ومن الدسكرة الى جلولا سبعة فراسخ ، ومن جلولا الى خانقين تسعة فراسخ ،

(١٢١) في الاصل ، س : الحار . وأثبتنا ما في ذكره ابن خردادبة ص ١٩٧

(١٢٢) في س : خورستان .

(١٢٣) في س : اربهشت

(١٢٤) في الاصل وس : الجبار

(١٢٥) في س : الرح

(١٢٦) جاء في كتاب الاعلاق النفيسة : بأسم (دير تيرمه) ص ١٦٣ .

ومن خانقين الى قصر شيرين^(١٢٧) سبعة فراسخ ، ومن قصر شيرين الى حلوان خمسة فراسخ . فذلك من مدينة السلام الى حلوان أحد وأربعون فرسخا . ومن حلوان الى ماذرو استان^(١٢٨) أربعة فراسخ ، ومن ماذرو استان الى مرج القلعة ستة فراسخ ، ومن مرج القلعة الى قصر يزيد أربعة فراسخ ، ومن قصر يزيد الى الزبيدية ستة فراسخ ، ومن الزبيدية الى خشكاريش ثلاثة فراسخ ، ومن خشكاريش الى قصر عمرو أربعة فراسخ ، ومن قصر عمرو الى قريسين^(١٢٩) ثلاثة فراسخ ، فذلك من قريسين الى حلوان ثلاثون فرسخا .

ومن قريسين الى قنطرة مريم خمسة فراسخ ، ومن قنطرة مريم الى محسبة أربعة فراسخ ، ومن محسبة الى قصر اللصوص^(١٣٠) ستة فراسخ ، ومن قصر اللصوص الى أسد آباد سبعة فراسخ ، ومن أسد آباد الى الزعفرانية ستة فراسخ^(١٣١) ، ومن الزعفرانية الى مدينة همدان ثلاثة فراسخ ، فذلك من قريسين الى مدينة همدان أحد وثلاثون فرسخا .

ومن أراد الطريق من قريسين الى نهاوند ، أخذ من قريسين الى الدكان سبعة فراسخ ، ومن الدكان الى قصر اللصوص [تسعة فراسخ ، ومن قصر اللصوص]^(١٣٢) الى كحراس خمسة فراسخ ، ومن كحراس الى نهاوند أربعة فراسخ . فذلك من قريسين الى نهاوند خمسة وعشرون فرسخا .

(١٢٧) شيرين زوجة كسرى كانت تصطاف به .

(١٢٨) جاء في الاصل : ماذرو اسكان انظر : ابن خرداذبة ص ١٩٨ ، ابن رسته ص ١٦٤ .

(١٢٩) وتسمى أيضا . قرماشين أو قرماسين انظر : ابن رسته ص ١٦٦ . البلدان ص ٢٧٠ .

(١٣٠) في الاصل وس : استراباد .

(١٣١) تكرار في جملة (ستة فراسخه) .

(١٣٢) ساقطة هذه الفقرة من س .

ومن أراد من نهاوند الى همذان : فمن نهاوند الى راکاه ستة فراسخ ،
ومن راکاه الى الديمن خمسة فراسخ ، ومن الديمن الى همذان سبعة فراسخ .
فذلك من نهاوند الى همذان ثمانية عشر فرسخا .

ومن أراد من نهاوند الى الكرج وهي قصبة الايغارين . فمن نهاوند
الى راکاه (١٣٣) ستة فراسخ ، ومن راکاه الى جوارب ثمانية فراسخ ، ومن
جوارب الى الكرج خمسة فراسخ . فذلك من نهاوند الى الكرج تسعة
عشر فرسخا .

فمن احتاج الى أن يعرف الطريق من همذان الى الايغارين وقصبتها
الكرج . فمن همذان الى طاسفندين خمسة فراسخ ، ومن طاسفندين الى
حوار سبعة فراسخ ، ومن حوار الى الكرج خمسة فراسخ ، فذلك من همذان
الى الكرج سبعة عشر فرسخا ، ومن همذان الى الكرج على رستاق سواة .
من همذان الى جور خمسة فراسخ ، ومن جور الى خندا سبعة فراسخ ، ومن
خندا الى السعان تسعة فراسخ ، ومن السعان الى الكرج (١٣٤) تسعة فراسخ ،
فذلك على هذا الطريق ثمانية وعشرون فرسخا .

ومن أراد اصبهان من الكرج . فمن الكرج الى خرماباد (١٣٥) سبعة
فراسخ ، ومن خرماباد الى أبقيسة (١٣٦) سبعة فراسخ ، ومن أبقيسة الى
جرباذقاق (١٣٧) ستة فراسخ ، ومن جرباذقاق الى قنوران ثمانية فراسخ ، ومن

(١٣٣) في الاصل : راکا ، وس : واکاه .

(١٣٤) في الاصل : الکرار . وهي تصحيف .

(١٣٥) في الاصل ، س : حرناباد . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ١٩٩ .
وذكره المقدسي (جراناباذ) ص ٤٠٢ .

(١٣٦) في الاصل وس : انقيسة .

(١٣٧) في الاصل وس : جرباديوار .

قنوران الى مرج وزهر تسعة فراسخ ، ومن مرج وزهر^(١٣٨) الى المازبين
أربعة فراسخ ، ومن المازبين الى ازميران اثنا عشر فرسخا ، ومن ازميران الى
اصبهان ثلاثة فراسخ . فذلك من الكرج الى اصبهان أربعة وخمسون
فرسخا .

ثم نرجع الى همذان والطريق^(١٣٩) منها الى سائر أكناف المشرق : فمن
همذان الى درنوا^(١٤٠) خمسة فراسخ ، ومن درنوا الى بوزنجر^(١٤١) خمسة
فراسخ ، ومن بوزنجر الى زره أربعة فراسخ ، ومن زره الى طزرة أربعة
فراسخ ، ومن طزرة الى الاساورة أربعة فراسخ ، ومن الاساورة الى روذة
وبوستة ثلاثة فراسخ ، [ومن روذة وبوستة الى داود آباذ أربعة فراسخ ،
ومن داود آباذ الى سوسنقين ثلاثة فراسخ]^(١٤٢) ومن سوسنقين^(١٤٣) الى
دروذ أربعة فراسخ ، ومن دروذ الى ساوة^(١٤٤) خمسة فراسخ ، ومن ساوة
الى مشكويه^(١٤٥) ثمانية فراسخ ، ومن مشكويه [الى قسطانة ثمانية
فراسخ]^(١٤٦) ، ومن قسطانة الى الري سبعة فراسخ ، فذلك من همذان الى
الري أربعة وستون فرسخا .

(١٣٨) مرجن في النسخ الثلاث : مرجن وزهن . واثبتنا ما جاء في كتاب ابن
خرداذبة ص ٢٠٠ .

(١٣٩) وفي س : وفيها .

(١٤٠) في الاصل ، س : دريرا

(١٤١) في الاصل ، س : يزدجرو

(١٤٢) هذه الفقرة ساقطة من النسخ الثلاث ، وأضيفت من كتاب ابن خرداذبة
ص ٢٠٠ .

(١٤٣) في الاصل : سوين ، ذكرها ابن رسته بأسم (سونفين) ص ١٦٨ .

(١٤٤) في الاصل : ساورة

(١٤٥) في الاصل : شكونه . واثبتنا ما جاء في (الاعلاق النفيسة) ص ١٦٨ .

(١٤٦) هذه الفقرة مكررة في س .

ومن الري الى مفضلا باذ^(١٤٧) أربعة فراسخ ، ومن مفضلا باذ الى افريذين^(١٤٨) ستة فراسخ ، ومن افريذين الى كاسب ثمانية فراسخ ، ومن كاسب الى خوار ستة فراسخ ، ومن خوار^(١٤٩) الى قصر الملح سبعة فراسخ ، ومن قصر الملح الى رأس الكلب سبعة فراسخ ، ومن رأس الكلب الى سرخ^(١٥٠) أربعة فراسخ ، ومن سرخ الى سمنان أربعة فراسخ ، ومن سمنان الى آخرين تسعة فراسخ ، ومن آخرين الى قرية داية^(١٥١) أربعة فراسخ ، ومن قرية داية الى قومس أربعة فراسخ ، ومن قومس الى الحدادة سبعة فراسخ ، ومن الحدادة الى كوزستان^(١٥٢) أربعة فراسخ ، ومن كوزستان الى بدش^(١٥٣) ثلاثة فراسخ ، ومن بدش الى ميمند^(١٥٤) اثنا عشر فرسخا ، ومن ميمند الى هفتدر^(١٥٥) سبعة فراسخ ، ومن هفتدر الى أسد آباذ تسعة فراسخ ، ومن أسد آباذ الى بهمنا باذ ستة فراسخ [ومن بهمنا باذ الى النوق ستة فراسخ ، ومن النوق الى خسرو جرد ستة فراسخ]^(١٥٦) ، ومن خسرو جرد الى حسينا باذ أربعة فراسخ ، ومن حسينا باذ الى سنكردر خمسة فراسخ ، ومن سنكردر الى بیشكند^(١٥٧) خمسة فراسخ ، ومن بیشكند الى

-
- (١٤٧) في النسخ الثلاث : فضلا باذ واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٢ .
 (١٤٨) ذكرها ابن رسته (افريدون) ص ١٦٨ وابن خرداذبه (افريدون) ص ٤٠٠ .
 (١٤٩) في الاصل و س : خواسب .
 (١٥٠) في الاصل : سيرج .
 (١٥١) في س : ومن قرية قومس .
 (١٥٢) في س : كورستان .
 (١٥٣) في الاصل : كرمين ثلاثة فراسخ ومن يوس الى منجد .
 (١٥٤) في النسخ الثلاث : منجد .
 (١٥٥) في النسخ الثلاث : قهندر . وفي الاعلاق النفيسة (هفدر) ص ١٧٠ .
 (١٥٦) ناقصة في النسخ الثلاث والاضافة من كتاب ابن خرداذبة .
 (١٥٧) في الاصل : يسكندر وفي الاعلاق النفيسة (بیشكندر) ص ١٧١ واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة .

نيسابور خمسة فراسخ . فذلك من الري الى نيسابور مائة وأربعون فرسخا .

ومن نيسابور الى ففيس^(١٥٨) أربعة فراسخ ، ومن ففيس الى الحمراء ستة فراسخ ، ومن الحمراء الى المثقب^(١٥٩) من طوس خمسة فراسخ ، ومن المثقب الى النوقان^(١٦٠) خمسة فراسخ ، ومن النوقان الى مزدوران^(١٦١) العتبة ستة فراسخ ، ومن مزدوران العتبة الى اوكينة ثمانية فراسخ ، ومن اوكينة الى مدينة سرخس^(١٦٢) ستة فراسخ ، ومن سرخس الى قصر النجار^(١٦٣) ثلاثة فراسخ ، ومن قصر النجار الى أشر مغاك خمسة فراسخ ، ومن أشر مغاك الى تليستان^(١٦٤) ستة فراسخ ، ومن تليستان الى الراندقان^(١٦٥) ستة فراسخ ، ومن الراندقان الى منوجرد^(١٦٦) خمسة فراسخ ، ومن منوجرد الى مدينة مرو خمسة فراسخ . فذلك من نيسابور الى مرو سبعون فرسخا .

-
- (١٥٨) في الاصل : بيس واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٣ واثبتنا ما في س . وجاء الاسم في الاعلاق النفيسة (ففيس) ص ٩٧ .
- (١٥٩) في س : المبعث .
- (١٦٠) ويذكرها ابن خرداذبة باسم (النوق) ص ٢٤ وفي الاصل (الموقان) واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة .
- (١٦١) جاء في س : المزدوران ، وفي كتاب ابن خرداذبة (مزدوران) ص ١٥ .
- (١٦٢) في س : سرخس .
- (١٦٣) في س : التجار .
- (١٦٤) في س : بلساته واثبتنا ما في ذكره ابن خرداذبة ص ٢٠٢ .
- (١٦٥) في الاصل : الراندقان . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة . ص ٢٠٢ .
- (١٦٦) في كتاب ابن خرداذبة (نيوجرد) ص ٢٩ وذكرها الزمخشري (ليوكرد) ص ٢٧٩ .

ومن مدينة مرو طريقان ، احدهما الى ناحية الشاش وبلاد الترك ، والاخر الى ناحية طخارستان : فمن مدينة مرو الى كشمهين وهي قرية عظيمة على طريق المفازة متصلة بالغز خمسة فراسخ ، ومن كشمهين الى الديوان وبها سكة ، ستة فراسخ ، ومن الديوان الى الطهليج موضع سكة فرسخان ، ومن الطهليج الى المنصف موضع سكة أربعة فراسخ ، ومن المنصف الى الاحساء موضع سكة ثمانية^(١٦٧) فراسخ ، ومن الاحساء الى بئر عثمان^(١٦٨) موضع سكة ثلاثة فراسخ ، ومن بئر عثمان الى العقير موضع سكة ثلاثة فراسخ ، ومن العقير الى مدينة آمل [خمسة فراسخ ، فذلك من مرو الى آمل]^(١٦٩) ، ستة وثلاثون فرسخا .

ومن مدينة آمل الى شط نهر بلخ [فرسخ ، ومن الموضع الذي عبر العابر منه]^(١٧٠) الى قرية تدعى قرية عليّ فرسخ ، ومن قرية عليّ في المفازة الى حصن أم جعفر ستة فراسخ ، ومن حصن أم جعفر الى أن يخرج المفازة الى ييكند ستة فراسخ ، ومن ييكند الى باب حائط بخارا فرسخان ، ومن الباب الى قرية تدعى ماستين فرسخ ونصف^(١٧١) ، ومن ماستين الى بخارا خمسة فراسخ ، فذلك من آمل^(١٧٢) الى مدينة بخارا اثنان وعشرون فرسخا ونصف .

(١٦٧) في س : ثلاثة فراسخ .

(١٦٨) ذكره ابن خرداذبة بأنه : نهر عثمان .

(١٦٩) اضيف من الفصل المطبوع في نهاية كتاب ابن خرداذبة

(١٧٠) اضيف من الفصل المطبوع في نهاية كتاب ابن خرداذبة .

(١٧١) في الاصل وس : ياسرة وفي كتاب ابن خرداذبة ص ٢٠٢ .
ماستين .

(١٧٢) في س : آهل

ومن مدينة بخارا الى شرغ^(١٧٣) أربعة فراسخ ، ومن الشرغ^(١٧٤) الى الطواويس ثلاثة فراسخ ، ومن الطواويس الى كوك ثلاثة فراسخ ، وذلك قرية جرد منها ملك الترك للغارات وما يلي الجنوب من هذا الموضع جبال الى بلاد الصين . ومن كرمينية الى الدبوسية^(١٧٥) خمسة فراسخ ، ومن الدبوسية الى أربنجن خمسة فراسخ ، ومن أربنجن الى زرمان^(١٧٦) ستة فراسخ ، ومن زرمان^(١٧٧) الى قصر علقمة خمسة فراسخ ، ومن قصر علقمة الى مدينة سمرقند فرسخان ، فذلك من مدينة بخارا الى سمرقند سبعة وثلاثون فرسخا .

ومن سمرقند الى باركت أربعة فراسخ ، ومن باركت^(١٧٨) الى خشوفغن^(١٧٩) في مفازة (قطوان) أربعة فراسخ ، ومن خشوفغن الى فورنمذ^(١٨٠) وهي جبال خمسة فراسخ ، ومن فورنمذ الى زامين في مفازة أربعة فراسخ ، وزامين هذه مفرق الطريقين^(١٨١) الى شاش وطريق الى فرغانة .

(١٧٣) في الاصل : شوغ . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٠٣ .

(١٧٤) في الاصل : الشوغ .

(١٧٥) في الاصل : الدبوسة واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٦ .

(١٧٦) في س : درمان .

(١٧٧) ليست في س .

(١٧٨) ذكرها ابن خرداذبة باسم (باركت) ص ٢٦ .

(١٧٩) في الاصل : حرنفي ، واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٦ .

(١٨٠) وتسمى بورنمذ - ابن خرداذبة ص ٢٦ .

(١٨١) في الاصل الطريق .

فأما طريق شاش (١٨٢) فمن زامين (١٨٣) الى خاوص (١٨٤) في مفازة ستة فراسخ ، ومن خاوص الى نهر الشاش خمسة فراسخ ، واذا عبر النهر فمن منزل على الشط [الى بناكت] (١٨٥) أربعة فراسخ ، [ومن بناكت] (١٨٦) على نهر ترك (١٨٧) فاذا عبر ترك فستوركت على اليسار ، ومن ستوركت الى بنونكت (١٨٨) ثلاثة فراسخ ، ومن بنونكت الى مدينة الشاش فرسخان .

ومن مدينة الشاش الى معسكر داخل الحائط فرسخان ، ومنه الى نمركد (١٨٩) خمسة فراسخ ، ومن نمركد في مفازة الى اسبيجاب (١٩٠) أربعة فراسخ ، ومن اسبيجاب الى شاواب (١٩١) في مفازة فيها نهران عظيمان يسمى أحدهما [ماوا] والآخر [يورن] أربعة فراسخ ، ومن شاواب الى بدوخت (١٩٢) في ركوات أربعة فراسخ ، ومن بدوخت الى تمتاج (١٩٣) في ركوات ، وتمتاج هذه في مفازة فيها نهر عظيم وقصباء خمسة فراسخ ، ومن تمتاج الى أبارجاج في ركوات أربعة فراسخ ، وأبارجاج (١٩٤) هذه تل عظيم حوله ألف عين ماء ، تجتمع في نهر واحد يجري الى المشرق يسمى بذلك بركوآب ،

(١٨٢) في الاصل : ساس .

(١٨٣) في الاصل : في

(١٨٤) في الاصل : حارص .

(١٨٥) اضيفت حتى يستقيم الكلام .

(١٨٦) في الاصل (ومن مالت الى مناكب) والصحيح ما بيناه .

(١٨٧) في الاصل : نهر ولط . والاضافة من ابن خرداذبة ص ٢٧ .

(١٨٨) في الاصل : مراطب . والاضافة من ابن خرداذبة ص ٢٧ .

(١٨٩) في الاصل : عن كرب .

(١٩٠) في الاصل : اسبيشار . ذكرها ابن خرداذبة (اسبيجاب) ص ٢٧ ، ٢٠٤ .

(١٩١) في الاصل سلوان . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٨ ، ٢٠٤ .

(١٩٢) في الاصل : بروخت . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٨ ، ٢٠٤ .

(١٩٣) في الاصل : تميح .

(١٩٤) في الاصل : ارجاح . واثبتنا ما ذكر ابن خرداذبة ص ٢٨ ، ٢٠٤ .

وتفسيره ماء مقلوب لان جريته من أسفل الى فوق ، ومن أبارجاج الى منزلة ستة فراسخ ، على بركوآب وهذا النهر على حافته جميعا آجام وطرفاء وغياض سيدها دراج سود ومن هذا المنزل تعبر هذا النهر وتنزل يمينا فسن المعبرة الى شاوغرا^(١٩٥) عن جبل حجر مسان^(١٩٦) ثلاثة فراسخ ، ومن شاوغرا^(١٩٧) الى جويكت^(١٩٨) في البرية^(١٩٩) لا عمران بها فرسخان ، ومن جويكت الى مدينة طراز^(٢٠٠) في كلاء وعمران فرسخان .

ومن مدينة طراز الى نوشجان^(٢٠١) السفلى الى كصري باش في جبال عن يمينها فرسخان وعن يسارهم قم^(٢٠٢) وهي جرمة^(٢٠٣) وهي أول الخرخية^(٢٠٤) وقم بين طوار وكولان ناحية الشمال وخلف قم مفازة رمال وخصى وفيه أفاعي الى حد كيماك فرسخان ، ومن كصري باش الى كول شوب^(٢٠٥) وهي على صفة كصري^(٢٠٦) باش وبمن يمينها جبل فيه فاكهة كثيرة ورطاب وبقول جبلية^(٢٠٧) أربعة فراسخ ، ومن كول شوب^(٢٠٨) الى

-
- (١٩٥) في الاصل : يسار .
 (١٩٦) في س : بستان .
 (١٩٧) في الاصل : يسارعوا .
 (١٩٨) في الاصل ، س : حويركت . وذكرها ابن خرداذبة بأسم (كويكت) ص ٢٨
 (١٩٩) في س : يزيد .
 (٢٠٠) في الاصل : طوارا : واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٣٨ .
 (٢٠١) في الاصل : نوشجان . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٨ .
 (٢٠٢) في الاصل : خم .
 (٢٠٣) جرمة ، يقصد بها جرمية ، اي حارة .
 (٢٠٤) في الاصل : ويل الخرخة . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٨ .
 (٢٠٥) في الاصل : كول شود .
 (٢٠٦) في الاصل : كصوري باس . واثبتنا ما في ذكره ابن خرداذبة ص ٢٨ .
 (٢٠٧) في س : فيها جبلية .
 (٢٠٨) في س : كول سري واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٨ .

كولان على تلك الضفة أربعة فراسخ . فذلك من مدينة طراز الى كولان أربعة عشر فرسخا في مفازة تسمى كولان ، وصفتها ما تقدم (٢٠٩) ، ومن كولان الى قرية بركي غناء (٢١٠) أربعة فراسخ ومن بركي الى أسبرة (٢١١) على صفة مفازة كولان أربعة فراسخ ، ومن أسبرة الى نوزكت قرية عظيمة ثمانية فراسخ ، ومن نوزكت الى خرنجوان (٢١٢) وهي قرية عظيمة أربعة فراسخ ، ومن خرنجوان الى جول وهي قرية عظيمة أربعة فراسخ ، ومن جول الى سارغ (٢١٣) وهي قرية عظيمة سبعة فراسخ ، ومن سارغ الى قرية خاقان التركي أربعة فراسخ ، ومن [قرية خاقان التركي] (٢١٤) الى كرماد فرسخان ، ومن كرماد الى مدينة نواكت فرسخان ، ومن مدينة نواكت [الى] (١٢٥) بنجيكت (٢١٦) وهي قرية عظيمة والى جنبها قرية فرسخان ونواكت (٢١٧) هذه هي مدينة كبيرة [ومنها] (٢١٨) طريق الى نوشجان يدعى بركب (٢١٩) فرسخ ، ومن بنجيكت (٢٢٠) الى سوياب وبوسار قريتان إحداهما

(٢٠٩) في س : ما يهدم .

(٢١٠) في الاصل : تدعى عنها واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٩ .

(٢١١) في الاصل : اسره .

(٢١٢) في الاصل : خوكران . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٩/٢٠٧ .

(٢١٣) في الاصل : سارغ . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٠ .

(٢١٤) كلمة يقتضيها سياق الكلام .

(٢١٥) كلمة يقتضيها سياق الكلام .

(٢١٦) في الاصل : بنجلت .

(٢١٧) في س : نواكب .

(٢١٨) في الاصل : ومنه طرق .

(٢١٩) من الاصل : برب .

(٢٢٠) في الاصل ، س : ميخيلب .

تسمى كبال والاخرى ساغور كبال ، ومن ساغور كبال الى نوشجان (٢٢١).
خمسة عشر يوما ، ويريد الترك مسيرة ثلاثة أيام ، وهو الاعلى وهو حد
الصين على سير القوافل في المرعى والمياه .

ثم نرجع الى سمرقند وقد ذكرنا أن على ثلاثة مراحل منها مفرق.
طريقين ، أحدهما الى شاش والاخر الى فرغانة ، وقد أتينا على وصف طريق
الشاش الى حدود الصين . فلنأخذ في طريق فرغانة ، فأول هذا الطريق
زامين (٢٢٢) في مفازة سمرقند الى فرغانة ، فمن زامين الى ساباط قرية عظيمة
منها (٢٢٣) طريقان ، أحدهما الى فرغانة فرسخان ، ومن ساباط الى ركند (٢٢٤).
قرية عظيمة ثلاثة فراسخ ، ومن ركند الى غلوك (٢٢٥) انداز وهي
قرية بين قرى عظيمة ثلاثة فراسخ ، ومن غلوك انداز الى خجندة على نهر
الشاش أربعة فراسخ ، ومن هذه (٢٢٦) المدينة مفرق الطريقين : أحدهما الى
فرغانة ، والاخر الى شاش ، الى معدن الفضة . وطريق فرغانة من خجندة الى
قرية تدعى صامغار (٢٢٧) وهي عظيمة في بركة خمسة فراسخ . ومن صامغار
الى خاجستان (٢٢٨) ، وهي موضع مسلحة وفيه حصن وهناك ملاحه كبيرة.
فيها ملح شاش وخجندة وغيرهما . ومن جانب منه جبل يتصل بجبل معدن.
الفضة ، أربعة فراسخ ، ومن خاجستان الى قرية تدعى ترمقان ستة فراسخ .

(٢٢١) في س : الى موشجان خمسة عشر يوما ، ويرسل المنزل . اثبتنا ما
ذكره ابن خرداذبة ص ٢٩ .

(٢٢٢) في الاصل : مزامين

(٢٢٣) في الاصل : فيها .

(٢٢٤) ذكرها ابن خرداذبة باسم (كركت) ص ٢٠٧ .

(٢٢٥) في الاصل : علول ابداء وححد .

(٢٢٦) في الاصل : من هذه الطريق .

(٢٢٧) في الاصل : صابر . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٣٠ .

(٢٢٨) في الاصل : خاجان .

ومن ترمقان الى باب ، وهي مدينة عظيمة من مدائن فرغانة ثلاثة فراسخ ، ومن باب الى مدينة فرغانة وهي تدعى اخسيكت أربعة فراسخ . فذلك من سمرقند الى فرغانة خمسة وثلاثون فرسخا .

ثم نرجع الى مفرق [الطريقين] (٢٢٩) من ساباط الى مدينة شروسة سبعة فراسخ ، وهذه الفراسخ منها فرسخان في السهل (٢٣٠) . ثم الوادي ، والقرى فوق ظهر الجبل يمنة ويسرة ، والمسيرة في استقبال الماء ويدجري في الطريقين وقد جاء (٢٣١) من المدينة .

ثم نرجع (٢٣٢) الى مفرق الطريقين من جهة [خجندة] (٢٣٣) ، فنأخذ في طريق معدن الفضة بشاش ، فمن مدينة خجندة هذه في النهر ثم المسير الى خربة عندها عين يقال لها موضع المرصد ، ومن الخربة الى قصر مودنان ، على فم وادي معدن الفضة فرسخان .

ثم لنرجع الى مدينة شاش لنبين السير منها في طريق فرغانة . فمن مدينة شاش الى معدن الفضة سبعة فراسخ ، ومن معدن الفضة الى خاجستان ثمانية فراسخ ، ومن خاجستان الى ترمقان على نهر شاش بقرب القرى ، ومن ترمقان الى باب ثلاثة فراسخ ، وباب مدينة عظيمة من مدائن فرغانة كثيرة الخير على نهر شاش ، وكان الناس لا ينزلون ترمقان لشدة الخوف من الترك ، وكانوا يقطعون هذه الفراسخ في يوم وليلة . والثاني ينزلونها من ترمقان الى اخسيكت مدينة فرغانة الى قبا وهي ميمنة عشرة فراسخ ، ومن قبا الى أوش وهي قرية عظيمة سبعة فراسخ ، ومن أوش الى بوزكند مدينة

(٢٢٩) اضيفت حتى يستقيم الكلام .

(٢٣٠) في س : في سهل .

(٢٣١) في الاصل : وقد جاي .

(٢٣٢) في الاصل : يرجع .

(٢٣٣) ساقطة من الاصل واطيفت من س .

خورتكين الدهقان سبعة فراسخ ، ومن بوزكند^(٢٣٤) الى العقبة [والطريق الى]^(٢٣٥) العقبة بين القرى متصلة متقاربة بخورتكين الدهقان ، وهي مرتفعة صعبة اذا رقت الثلوج لم تسلك مسيرة يوم ، ومن العقبة الى أطباش في جبال فيها صعود وهبوط ، وأطباش هذه مدينة على عقبة مرتفعة وهي ما بين التبت وفرغانة ونوشجان^(٢٣٦) مسيرة يوم ، ومن أطباش الى نوشجان الاعلى بعض [الطريق]^(٢٣٧) في جبال صغار ، والبعض في كلاً وعيون لا قرى فيها ، ومن يسلك الطريق بجمل معه ما يحتاج اليه والسابلة يسلكونه وقلمنا ينجون^(٢٣٨) ست مراحل ، ومن نوشجان الاعلى الى موضع تغزر خاقان ملك التغزر مسيرة ستة أيام .

نرجع الى طريق كيماك . فيؤخذ من طواويس من طراز الى قريتين في موضع يقال لها كواكت^(٢٣٩) عامرتين كثيرتي الاصل بين هذا الموضع الى موضع ملك كيماك مسيرة ثمانين يوماً للفارس المسرع ، يحمل معه طعامه فقط . لان مسيره في صحارى واسعة كثيرة الكلاً والعيون وعامة الكلاقت .

ثم نرجع الى مرو فبين الطريق منها الى طخارستان^(٢٤٠) ونواحيها ، فمن مدينة مرو الى قرية تدعى فاز على طريق المفازة ستة فراسخ [ومن فاز

(٢٢٤) وتسمى أيضا . اوزكندا . ابن خرداذبة ص ٣٠ .

(٢٣٥) اضيفت حتى يستقيم الكلام .

(٢٣٦) في الاصل : برشجان . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٣٠ .

(٢٣٧) اضيفت حتى يستقيم الكلام .

(٢٣٨) في الاصل : لحرون .

(٢٣٩) في الاصل : كواكب .

(٢٤٠) في الاصل : طبرستان ، واثبتنا ابن خرداذبة ص ٣٢ .

الى مهدي آباد ستة فراسخ^(٢٤١) ، ومن مهدي آباد^(٢٤٢) الى يحيى آباد
 [منزل]^(٢٤٣) وسط الوادي ، في هذا المنزل خانات وسكة سبعة فراسخ ، ومن
 يحيى آباد الى القريتين ، وهذه القرية في المفازة على شط الوادي على تل
 كبير أهلها مجوس ، وكسبهم من كري حميرهم يضربون عليها الى الافاق
 يقال لهم يركون ، خمسة فراسخ ، [ومن القريتين الى أسد آباد سبعة
 فراسخ]^(٢٤٤) ، ومن أسد آباد الى حوزان^(٢٤٥) خمسة فراسخ ، ومن حوزان
 الى قصر الاحنف [بن قيس] قرية على الوادي تنسب الى الاحنف بن قيس
 أربعة فراسخ ، ومن قصر الاحنف الى مدينة مرو [الروذ] الاعلى خمسة
 فراسخ ، ثم تجاوز هذه المدينة حتى تنتهي الى موضع يقال له ، قصر عمرو
 في الجبل على قم الشعب قدر فرسخ . ومن مدينة مرو الروذ الى ارسكن
 خمسة فراسخ ، ومن أرسكن الى الاسراب ، وهي صغيرة بيوتها أسراب في
 الجبل على الطريق في الشعب ، سبعة فراسخ ، ومن الاسراب الى كنجاباذ^(٢٤٦)
 وهي قرية من كور الطالقان [سته فراسخ ، ومن كنجاباذ الى الطالقان ستة
 فراسخ ، ومن الطالقان]^(٢٤٧) الى كنجان^(٢٤٨) قرية عظيمة بين جبلين خمسة
 فراسخ ، ومن كنجان الى أرغين قرية عامرة في وادي مرو فرسخ . ثم في
 عقبة ترابية ليست بصعبة وبعد ذلك في الجبل بعض الطريق حجارة [وفي]^(٢٤٩)

-
- (٢٤١) ساقطة في الاصل واضيفت من ابن خرداذبة ص ٣٢ .
 - (٢٤٢) في الاصل : مهدي باذ ، واثبتنا ما جاء في س .
 - (٢٤٣) ليست في س .
 - (٢٤٤) ساقطة في الاصل .
 - (٢٤٥) في س : حوزان . وذكرها ابن خرداذبة : حوزان .
 - (٢٤٦) في الاصل : حسامات .
 - (٢٤٧) ليست في الاصل : واضيفت من القسم المطبوع في كتاب ابن خرداذبة .
 ص ٢٠٨ .
 - (٢٤٨) في الاصل : كسجان .
 - (٢٤٩) كلمة يقتضيها سياق الكلام .

العقبة عين بحجار وكله ليس بصعب أربعة فراسخ ، ومن أرغين الى قصر
خوط قرية عامرة في صحراء كثيرة الاهل ، وهي أول عمل كورة الفاريان (٢٥٠)
خمس فراسخ ، ومن قصر خوط الى مدينة الفارياب قدر فرسخين . ثم
المفازة التي يقال لها مفازة القاع وهي خمسة فراسخ ، ومن مدينة الفارياب
الى القاع في المفازة أكثر من ذلك ، في صعود وهبوط ، وهو سهل المنزل
فيه خانات وآبار ، وهو من سلطان كورة الجوزجان ، وهو في صحراء
تسعة فراسخ ، ومن القاع الى الشبورقان في البرية (٢٥١) وايقن مثوبه ، وهي
كثيرة الاهل فيها منبر وهي من الجوزجان تسعة فراسخ ، ومن الشبورقان
الى السدرة ، وهي [من] (٢٥٢) كورة بلخ ، ستة فراسخ كانت (٢٥٣) هذه
المنزلة هو الدو وليس فيه الا سكة (٢٥٤) البريد وخانات ، فلما كانت سنة
الزلزلة في عين السدرة بخراسان ، في نواحي مرو وطخارستان وهي سنة
ثلاث ومائتين ، تفجرت من الزلزلة عين السدرة وصارت عينا كبيرة وجرى (٢٥٥)
ماؤها في البرية ، وهي مفازة تتصل بسرو وآمل ، والغالب عليها الرمال
والقصباء ، وصار موضع الشجرة قرية ، فيها زروع كثيرة وأشجار . ومن
السدرة الى الدستجردة (٢٥٦) قرية كثيرة الماء والاهل خمسة فراسخ ، ومن
الدستجردة الى الغور وهي قرية عظيمة أربعة فراسخ ، ومن الغور الى مدينة
بلخ في عمارة ثلاثة فراسخ ، ومن مدينة بلخ الى سياجرد قرية عظيمة خمسة

(٢٥٠) في الاصل : الفارياب . واثبتنا ما ذكره ابن حوقل ص ٢٠١ . وابن
خردادبة ص ٣٢ .

(٢٥١) في الاصل ، س : النوبة .

(٢٥٢) اضيف الحرف حتى يستقيم الكلام .

(٢٥٣) في الاصل : كان هذه المنزل .

(٢٥٤) في الاصل : اي سكة .

(٢٥٥) في الاصل : جرت .

(٢٥٦) في الاصل : الدستجروه .

فراسخ ، ومن سياجرد الى نهر بلخ جيحون في مفازة سبعة فراسخ ، ومن مدينة الترمذ^(٢٥٧) الى روعان صرمنجان ستة فراسخ ، وهذا النهر من أصل مدينة الترمذ^(٢٥٨) ، وضرب السبور وهو على صخرة ومن صرمنجان الى دارزنكي^(٢٥٩) قرية عامرة كثيرة الاهل ستة فراسخ ، ومن دارزنكي [الى]^(٢٦٠) قرية تدعى الصغانيان^(٢٦١) وهي عظيمة كثيرة الاهل سبعة فراسخ ، ومن مدينة الصغانيان^(٢٦٢) الى طريق الراشت^(٢٦٣) خمسة فراسخ ، ومن مدينة الراشت^(٢٦٤) الى بونذا^(٢٦٥) قرية عظيمة ثلاثة فراسخ ، ومن بونذا الى هموران قرية المسير اليها سبعة فراسخ ، ومن هموران الى اباكسوان^(٢٦٦) قرية عامرة ثمانية فراسخ ، ومن اباكسوان الى شومان خمسة فراسخ ، ومن شومان الى واشجرد [والمسير اليها في عمران أربعة فراسخ ، ومن واشجرد]^(٢٦٧)

(٢٥٧) في الاصل - س : التريد .

(٢٥٨) في الاصل : السن .

(٢٥٩) في الاصل : وراكي . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٣٣ ، ٢١١ . وتسمى ايضا دارزنجي .

(٢٦٠) حرف يقتضيه سياق الكلام .

(٢٦١) في الاصل : الصاغان .

(٢٦٢) في الاصل : الصاغان .

(٢٦٣) في س التراسب .

(٢٦٤) في الاصل : الصانيان ، اثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٣٤ .

(٢٦٥) في الاصل مران

(٢٦٦) في الاصل : همودان

(٢٦٧) ليست في س ، ت

الى الراشت^(٢٦٨) [وهي]^(٢٦٩) بين جبلين ، وراشت أقصى بلد خراسان من تلك النواحي ، وهي مما يلي فرغانة ، ومنها مدخل الترك للغارة مسيرة أربعة أيام .

ثم نرجع الى مدينة بلخ ، والطريق منها الى طخارستان العليا : فمن مدينة بلخ الى ولاري خمسة فراسخ ، ومن ولاري الى سواحي ثلاثة فراسخ ، ومن سواحي الى مدينة خلم ثم في برية^(٢٧٠) ثلاثة فراسخ ، ومن مدينة خلم الى بهار^(٢٨١) منزل في المفازة لا ماء فيه ، الا من بر ينزل اليها بدرجة سبعة فراسخ ، ومن بهار الى بكبانول منزل في مفازة خمسة فراسخ ، ومن بكبانول الى قارض [وهي قرية]^(٢٧٢) عامرة^(٢٧٣) وهي بين صخور نهر بلخ ، على ثمانية عشر فرسخا ، سبعة فراسخ .

واذا قد أتينا على ذلك الطريق والمسالك الى مكة ، وما والاها من اليمن وغيرها ، واتبعنا ذلك بما يتبعه من الطرق ، الى نواحي المشرق فلنتبع ذلك بذكر الطريق الى نواحي الشمال وما ولاها : فأول ذلك الطريق العادل الى كورة اذربيجان ، فمن^(٢٧٤) سن سميرة الى الدينور خمسة فراسخ .

(٤٦٨) في الاصل : النواشب . اثبتنا ، من ذكره ابن خرداذبة ص ٣٤ .

(٢٦٩) كلمة يقتضيها سياق الكلام

(٢٧٠) في الاصل : في تربة .

(٢٧١) في الاصل : مهرا .

(٢٧٢) اضيف هذه الجملة حتى يستقيم الكلام .

(٢٧٣) في الاصل عامر .

(٢٧٤) في الاصل سر .

ومن الدينور الى الخورجان تسعة فراسخ ، ومن الخورجان الى تل وان ستة فراسخ ، ومن تل وان الى سيسر^(٢٧٥) سبعة فراسخ ، ومن سيسر طريقان ، طريق الى البيلقان^(٢٧٦) عشرة فراسخ ، ومن البيلقان الى بوزة^(٢٧٧) ثمانية فراسخ .

وأما طريق الشتاء فمن سيسر^(٢٧٨) الى أندراب^(٢٧٩) أربعة فراسخ ، ومن أندراب الى البيلقان^(٢٨٠) خمسة فراسخ ، ومن البيلقان الى برزة^(٢٨١) ستة فراسخ ، ومن برزة الى سابرخاست^(٢٨٢) ثمانية فراسخ ، ومن سابرخاست الى المراغة سبعة فراسخ ، ومن المراغة الى ده الخرقات^(٢٨٣) احدى عشر فرسخا ، ومن ده الخرقات الى تبريز^(٢٨٤) تسعة فراسخ ، ومن تبريز الى مدينة مرند^(٢٨٥) عشرة فراسخ ، ومن المراغة الى كولسرة^(٢٨٦) عشرة فراسخ ، ومن كولسرة الى سراة^(٢٨٧) عشرة فراسخ ، ومن سراة الى النهر خمسة فراسخ ، ومن سراة الى أردبيل خمسة فراسخ ، ومن أردبيل الى خان بابك^(٢٨٨) ثمانية

- | | |
|--|---|
| <p>اثبتنا مذكروه ابن خرداذبة ص ٢١٢ .</p> | <p>(٢٧٥) في الاصل : سلس .
 (٢٧٦) في الاصل : السلعات .
 (٢٧٧) في الاصل : بورة .
 (٢٧٨) في الاصل : سلس .
 (٢٧٩) في الاصل : البيران .
 (٢٨٠) في الاصل : السلعان .
 (٢٨١) في الاصل : بورة .
 (٢٨٢) في الاصل : سواكانت .
 (٢٨٣) في الاصل : معه الحرمان .
 (٢٨٤) في الاصل : بيرمن .
 (٢٨٥) في النسخ الثلاث : قزوین . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢١٣ .
 (٢٨٦) في الاصل : كونس .
 (٢٨٧) في الاصل : مراہ .
 (٢٨٨) في الاصل : خان بابل .</p> |
|--|---|

فراسخ ، ومن خان بابك الى برزند^(٢٨٩) ستة فراسخ ، ومن برزند الى بهلاب^(٢٩٠) اثنا عشر فرسخا ، ومن أردبيل الى موقات أربعة فراسخ •

فأن أريد الى فريز من برزة ، فمنها الى تفليس فرسخان ، ومن تفليس الى جابروان ستة فراسخ ، ومن جابروان الى نريز^(٢٩١) أربعة فراسخ ، ومن نريز الى أرمية أربعة عشر فرسخا ، ومن أرمية الى سلماس ستة فراسخ ، ومن مرند الى الخان أربعة فراسخ ، ومن الخان الى خوى ستة فراسخ •

ومن أراد أرمينية من هذا الطريق ، فمن مرند الى السرى على الوادي عشرة فراسخ ، ومن الوادي الى نشوى عشرة فراسخ ، ومن نشوى الى ديبل عشرون فرسخا •

ومن أراد من ورثان الى برذعة ، فمن ورثان^(٢٩٢) الى درمان ثلاثة فراسخ ، ثم اليلقان سبعة فراسخ ، ثم الى برذعة ثلاثة فراسخ •

ثم لنأخذ في تبين الطريق من مدينة السلام الى أكناف المغرب ونواحيه ، ونبدأ بما ختم من ناحية الشمال لنصل بين ذلك وبين ما بدأنا به من المشرق ، الى نواحي الشمال ، وليكن أول ذلك على الموصل ، فمن مدينة السلام الى البرذان أربعة فراسخ ، [ومن البرذان الى عكبرا خمسة فراسخ ، ومن عكبرا الى باحمشا ثلاثة فراسخ]^(٢٩٣) • ومن باحمشا الى القادسية سبعة فراسخ ، ومن القادسية الى الكرخ خمسة فراسخ ، ومن الكرخ [الى جبلتا سبعة فراسخ ، ومن جبلتا الى السوقانية خمسة فراسخ ، ومن السوقانية]^(٢٩٤) الى

(٢٨٩) في س : بوديد •

(٢٩٠) في الاصل : سهلان •

(٢٩١) في الاصل : فريز من برزة

(٢٩٢) في الاصل : ويران اثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة • ص ٢١٣

(٢٩٣) ساقطة في النسخ الثلاث : واكمل النص من كتاب ابن خرداذبة ص ٢١٤

(٢٩٤) ساقطة في النسخ الثلاث : واكمل النص من كتاب ابن خرداذبة ص ٢١٤

بارما سبعة فراسخ ، ومن بارما الى مدينة السن الى الحديثة ، برية يجري في وسطها الزاب الصغير اثنا عشر فرسخا ، ومن الحديثة الى طهمان [سبعة فراسخ . ومن طهمان] (٢٩٥) الى الموصل سبعة فراسخ ، ومن الموصل الى بلد وهي مدينة سبعة فراسخ . ومن بلد باعينا سبعة فراسخ ، ومن باعينا الى برقيد ستة فراسخ ، ومن برقيد (٢٩٦) الى أذمة ستة فراسخ ، ومن أذمة الى تل فراشة ثلاثة فراسخ ، ومن تل فراشة الى نصيين أربعة فراسخ ، ومن نصيين منرق طريقين ، أحدهما ذات اليسن الى نواحي الشمال ، المقاربة لما ذكرنا من الطرق . من المشرق اليها ، والآخر الى سائر نواحي المغرب .

فليكن ما نبدأ به الطريق التي تأخذ ذات اليمين من نصيين الى دارا خمسة فراسخ ، ومن دارا الى كفرتوثا سبعة فراسخ ، ومن كفرتوثا الى قصر بني نازع سبعة فراسخ ، ومن قصر بني نازع (٢٩٧) الى آمد سبعة فراسخ

(٢٩٥) ساقطة في النسخ الثلاث : وأكمل النص من كتاب ابن خرداذبة ص ٢١٤ (٢٩٦) كتبت هذه الفقرة في هامش المخطوط بخط مفاير لخط النسخة جاء فيه .

برقيد قرية ينسب اليها اللصوص الاساتذة في اللصوصية فمن ذلك ان القوافل اذا مروا عليها وتأثوا بها يسهرون ليلها يحفظون امتعتهم ولصوصيتهم اختلاس لامجاهرة . فمما يحكى ان قافلة جاءت وباتت بظاهر سور هذه المدينة التي تسمى برقيد ، فعمد رجل من أهل القافلة الى حمار مربوط عند حائط السور وجعل ظهره اليه وجعل اثنائه تحته ، وجعل وجهه الى جهة الفلاة ، وبات ساهرا يراقب من ياتيه من اللصوص فلم ير في الليل احد ، ثم ان اللصوص باغتوا الحمار من خلفه ونشلوه وحملوه فوق ورفعوه الى اعلا السور وارخو من داخله فنام ولم ير الحمار فصار في حيرة فكيف اخذ حماره ولم يره ، مع انه لم ينم . ولهم غير هذه الحكايات يشابهها في اللصوصية التي صاروا بها مثلاً للناس وقد جاءت هذه الحكاية في كتاب اثار البلاد واخبار العباد ، للقزويني ص ٣٠٦ - ٣٠٧ .

وبرقيد هذه بلدة بين الموصل ونصيين كانت قديما ممرا للقوافل التجارية ، يضرب بأهلها المثل في اللصوصية القزويني ص ٣٠٦ . (٢٩٧) في النسخ الثلاث : نلادع .

ومن آمد الى ميفارقين ذات اليمين خمسة فراسخ ، ومن ميفارقين الى أرزن ، وهي أيضا مدينة تتاخم أرمينية سبعة فراسخ .

والطريق الى آمد الى الرقة ، ذات الشمال منها ، الى شمشاط بقرب ثغور الروم سبعة فراسخ ، ومن شمشاط الى تل جوفر (٢٩٨) خمسة فراسخ ، ومن تل جوفر ، الى جرنان قرية أهلة كثيرة الاسواق ، ستة فراسخ ، ومن جرنان الى بامقرا (٢٩٩) وبها سوق ، وأهلها قليل خمسة فراسخ ، ومن بامقرا الى جلاب ، وهي قرية غناء على نهر سبعة فراسخ ، ومن جلاب الى الرها ، وهي مدينة رومية في سفح جبل ، أربعة فراسخ ، ومن الرها الى [حران وهي مدينة أربعة فراسخ ، ومن حران الى تل محرا أربعة فراسخ ، ومن تل محرا الى] (٣٠٠) باجروان ، وهي مدينة أربعة فراسخ ، ومن باجروان الى الرقة ثلاثة فراسخ .

أما الطريق من نصيبين الى الرقة فمنها الى دارا وهي مدينة في سفح جبل خمسة فراسخ ومن دارا الى كفرتوثا [سبعة فراسخ ومن كفرتوثا الى] (٣٠١) العرادة وهو منزل ثلاثة فراسخ ومن العرادة (٣٠٢) الى الجرود (٣٠٣) وهي مدينة فيها عيون أربعة فراسخ ، ومن الجرود الى حصن مسلمة قرية فيها صهريج ستة فراسخ ، ومن الحصن الى باجروان سبعة فراسخ ، ومن باجروان الى الرقة ثلاثة فراسخ .

-
- (٢٩٨) في النسخ الثلاث : تل موزن وفي كتاب المسالك لابن خرداذبة جوفر .
 وذكره المقدسي تل حوم ص ١٤٩ .
- (٢٩٩) في النسخ الثلاث : بامعنا . واثبتنا ما ذكره المقدسي ص ١٤٩ .
- (٣٠٠) ساقطة في النسخ الثلاث : واضيفت من كتاب ابن خرداذبة ص ٢١٤ .
- (٣٠١) ساقطة في النسخ الثلاث : واضيفت من كتاب ابن خرداذبة ص ٢١٤ .
- (٣٠٢) في النسخ الثلاث : الفوارة : اثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢١٥ .
- (٣٠٣) جاء في كتاب ابن خرداذبة : بأسم (راس العين) .

فأما الطريق من بلد ذات الشمال قرقيسيا وسنجار ، وطريق الفرات :
فمن بلد الى تل أعفر وهي قرية كبيرة^(٣٠٤) خمسة فراسخ ، ومن تل أعفر الى
سنجار وهي مدينة رومية خمسة فراسخ ، ومن سنجان الى عين الجبال
[خمس فراسخ ومن عين الجبال]^(٣٠٥) الى سكير^(٣٠٦) العباس بن محمد مدينة
على الخابور تسعة فراسخ ، ومن السكير الى الغدين^(٣٠٧) خمسة فراسخ ،
ومن الغدين الى ماكسين^(٣٠٨) مدينة على الخابور ستة فراسخ ومن ماكسين
الى قرقيسيا وهي مدينة [على]^(٣٠٩) الفرات والخابور^(٣١٠) سبعة فراسخ .

- | | |
|---|--|
| <p>اثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢١٥ .</p> | <p>(٣٠٤) في س : كثيرة .
(٣٠٥) ساقطة من س ، ت .
(٣٠٦) في النسخ الثلاث : مسكين .
(٣٠٧) في النسخ الثلاث : الفدير .
(٣٠٨) في الاصل : ماسكين
(٣٠٩) كلمة يقتضيها سياق الكلام .</p> |
|---|--|

(٣١٠) وقد كتب في الهامش بخط مفاير للاصل ثلاثة ابيات من الشعر قالتها:
ليل بنت طريف الشيباني ترني اخاها الوليد بن طريف الشاري من
رؤوس الخوارج وكان قد خرج في ايام الخليفة هارون الرشيد فقتله
يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني سنة ١٧٩ هـ والابيات هي :
١ - أيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تحزن على ابن طريف
٢ - فتى لا يحب الزاد الا من التقى ولا الدهر الا من قنا وسيوف
٣ - الابيات الى اخرها وهي مشهورة بين أهل الادب .

وقد ذكر ابن اسحق القيرواني في زهر الاداب الجزء الثاني من
صفحة ١١٢ الابيات بشكل مفاير فقال :
فتى لا يحب الزاد الا من التقى ولا المال الا من قنا وسيوف
أنظر بقية القصيدة في : كتابه الكامل لابن الاثير ح ٥ ص ٩٨ . وكتاب
وفيات الاعيان ، لابن خلكان ح ٥ ص ٩٧ .

أما الطريق من الرقة الى الثغور : [فمن الرقة الى عين الرومية ستة فراسخ]^(٣١١) الى تل عبدا سبعة فراسخ ، ومن تل عبدا الى سروج ستة فراسخ [ومن سروج الى المزة ستة فراسخ]^(٣١٢) ومن المزة الى سسياط وهي مدينة على الفرات من الجانب الشامي ستة فراسخ ، ومن سسياط الى حصن منصور وهي ثغور عليها سور حجارة ستة فراسخ ، ومن حصن منصور الى ملطية في عقاب شديد ، وملطية ثغر أيضا عشرة فراسخ ، ومن ملطية الى مدينة تسمى كمخ^(٣١٣) . وكانت ثغرا واستولى عليها العدو أربعة فراسخ ، وذات اليسار الى حصن زبطرة^(٣١٤) واستولى عليها العدو خمسة^(٣١٥) فراسخ ، ومن زبطرة الى الحدث^(٣١٦) ، وهو ثغر في نحر العدو أربعة فراسخ ، ومن الحدث الى مرعش وهو ثغر ليس وراءه الا عمارات العدو خمسة فراسخ .

فلنرجع الى مدينة السلام لنبين الطريق منها الى نواحي المغرب اذا أخذ على طريق الفرات : فمن مدينة السلام الى السيلحين أربعة فراسخ ومن السيلحين الى الانبار ثمانية فراسخ ، ومن الانبار طريق يخرج من البجس

(٣١١) اكمل النص من كتاب ابن خرداذبة ص ٩٧ .

(٣١٢) اضيفت من كتاب ابن خرداذبة حتى يستقيم الكلام . انظر : ص ٩٧ .

(٣١٣) في الاصل : كمي .

(٣١٤) حصن زبطرة : ويقال له عند الروم (سوز بطرة) ولعل اطلاله هي ويران شهر ، على بضعة فراسخ جنوب ملطية على نهر (سلطان صو) : لسترلنج : بلدان الخلافة الشرقية ص ١٥٢ .

(٣١٥) في س : اربعة فراسخ .

(٣١٦) وتسمى قلعة الحدث : وقد استولى عليها المسلمون في ايام الخليفة عمر بن الخطاب ولها ذكر كثير في الاخبار . ومعنى الحدث في اللغة العربية (الخبر) ولا سيما (الخبر المحزن) وقال البلاذري : ان الدرب - وكان يقال له درب (الحدث) قد سمي بدرب السلامة بعد استيلاء المسلمين على هذا الحصن . ص ٢١٤ .

في البرية فيلتقي عند الرب^(٣١٧) مع الطريق المستقيم [من]^(٣١٨) الانبار ومن الانبار الى الرب سبعة فراسخ ، ومن الرب الى هيت اثنا عشر فرسخا ، ومن هيت الى الناووسة سبعة فراسخ ومن الناووسة الى آلوسة سبعة فراسخ ، ومن آلوسة الى الفحيمة ستة فراسخ ، ومن الفحيمة الى النهية اثنا عشر فرسخا ، في البرية وعلى الفرات وهي طريق البرية ستة فراسخ ، ومن النهية الى الدازقي^(٣١٩) ستة فراسخ ومن الدازقي الى القرضة ستة فراسخ ، ومن القرضة^(٣٢٠) يفرق الطريق الى مامنة على البرية ، ومامنة على الفرات •

فأما الفرات فمن القرضة الى وادي السباع الى خليج ابن جميع خمسة فراسخ ، ومن خليج ابن جميع الى الفاش^(٣٢١) ستة فراسخ ، ومن الفاش الى قرقيسيا ، والى فم نهر سعيد ثمانية فراسخ ، ومن فم نهر سعيد الى الجردان^(٣٢٢) أربعة عشر فرسخا ، ومن الجردان الى المبارك^(٣٢٣) الى الرقة ثمانية فراسخ ، فذلك من مدينة السلام على الفرات مائة وستة وعشرون فرسخا •

وأما طريق^(٣٢٤) البرية التي تنقسم عند القرضة ، فمن القرضة الى القموطي ثلاثة فراسخ ، ومن القموطي^(٣٢٥) الى العوامل تسعة فراسخ وميل ،

(٣١٧) في الاصل ، س : الدير .

(٣١٨) حرف يقتضيه سياق الكلام .

(٣١٩) في النسخ الثلاث : الدواقي •

(٣٢٠) في س : العرصة .

(٣٢١) في الاصل : الفاشر .

(٣٢٢) في الاصل : الحوران •

(٣٢٣) في س : المنازل .

(٣٢٤) في س : طريقه .

(٣٢٥) في س : العرصة .

(٣٢٦) في الاصل ، س : القموطي •

اثبتنا مذكره ابن خرداذبة ص ٢١٧ •

ومن العوامل الى القصبة ثمانية فراسخ ، ومن القصبة الى العرير تسعة فراسخ ، ومن العرير الى الرصافة ثمانية فراسخ ، ومن الرصافة الى الرقة ثمانية فراسخ ، فذلك من مدينة السلام ، الى الرقة في طريق البرية دون الفرات مائة وسبعة وعشرون فرسخا .

طريق دمشق من الرصافة : من الرقة الى الرصافة ثمانية فراسخ ، ومن الرصافة طريقان : أحدهما الى دمشق في البرية ، واخرى على حمص في العمران .

فأما طريق العمران : فمن الرصافة الى الزراعة^(٣٢٧) ، أربعون ميلا ، ومن الزراعة الى قسطل ستة وثلاثون ميلا ، ومن قسطل الى سلمية ثلاثون ميلا ، ومن سلمية الى حمص أربعة وعشرون ميلا . ومن حمص الى شمسين الشعر ثمانية عشر ميلا ، ومن شمسين الى قارا اثنا وعشرون ميلا ، ومن قارا الى البنك^(٣٢٨) اثنا عشر ميلا ، ومن البنك الى القطيفة عشرون ميلا ، ومن القطيفة الى دمشق ، أربعة وعشرون ميلا .

فأما طريق البرية من الرصافة الى دمشق : فمن الرصافة الى الخربة واسمها بطلاميا خمسة وثلاثون ميلا ، ومن بطلاميا الى العذيب أربعة وعشرون ميلا ، ومن العذيب الى نهيا عشرون ميلا ، ومن نهيا الى القريتين^(٣٢٩) عشرون ميلا ، ومن القريتين الى جرود ستة وثلاثون ميلا ، جرود الى دمشق ثلاثون ميلا .

(٣٢٧) في الاصل : الدراة . واثبتنا ما ذكره بن خرداذبة ص ٧٦ .

(٣٢٨) في الاصل : الباب . المقدسي ص ١٩٠ .

(٣٢٩) في الاصل : العرضين .

ومن سلمية الى دمشق ، في طريق يعرف باللاوسط من سلمية الى فرعايا
ثمانية عشر ميلا ، ومن فرعايا الى ماء شريك عشرون ميلا ، ومن ماء شريك
الى صدد ثمانية عشر ميلا ، ومن صدد الى النبك خمسة وثلاثون ميلا .

ومن حمص أيضا الى دمشق على طريق البقاع : من حمص الى جوسية
ثلاثة عشر ميلا ، ومن جوسية الى أيعاث عشرون ميلا ، ومن أيعاث الى
بعلبك ثلاثة أميال ، ومن بعلبك يسرة على جبل يسمى رمي خمسون ميلا .

ومن أخذ بعلبك الى طبرية على طريق الدراج : فمن بعلبك الى عين
الجر عشرون ميلا ، ومن عين الجر الى القرعون ، وهو منزل في بطن الوادي ،
خمس عشرة ميلا ، ومن القرعون^(٣٣٠) الى قرية يقال لها العيون ، تمضي^(٣٣١)
الى كفر ليلي عشرون ميلا ، ومن كفر ليلي الى طبرية خمسة عشر ميلا ، وفي
هذا الطريق جب يوسف عليه السلام .

وان أخذ الطريق الى جبال الاردن من دمشق ، فالطريق المستقيم :
ومن دمشق الى الكسوة اثنا عشر ميلا ، ومن الكسوة الى جاسم أربعة
وعشرون ميلا ، ومن جاسم الى أفيق أربعة وعشرون ميلا ومن أفيق الى طبرية
سنة أميال . ثم من طبرية يفترق الطريق الى الرملة فرقتين فمن طبرية الى
اللجون على الطريق المستقيم عشرون ميلا .

والطريق الآخر الى بيسان ستة عشر ميلا . ثم الى اللجون ثمانية عشر
ميلا ومن الرملة الى مصر . ومن الرملة الى أزدود في القرى والعمران اثنا
عشر ميلا ومن أزدود في القرى والعمران الى غزة عشرون ميلا ، ومن غزة
الى رفح في بساتين عشرة أميال وستة في رمل كثير^(٣٣٢) ، ومن رفح الى العريش
في رمل أربعة وعشرون ميلا ، ومن العريش يفترق الطريق الى طريق الجفار
وهو الرمل ، وطريق الساحل على البحر .

(٣٣٠) في الاصل : قرعون

(٣٣١) في س : يمضي .

(٣٣٢) في س : كبير

فأما طريق الجفار : فمن العريش الى الورادة ثمانية عشر ميلا ، ومن الورادة الى البقارة عشرون ميلا ومن البقارة^(٣٣٣) الى الفرما أربعة وعشرون ميلا .

[وأما]^(٣٣٤) طريق الساحل : فمن العريش الى المخلصة^(٣٣٥) ، أحد وعشرون ميلا ، ومن المخلصة الى القصر حصن النصارى ، وفيه ماء عذب ونخل ، أربعة وعشرون ميلا ، ومن القصر الى الفرما أربعة وعشرون ميلا . ومن الفرما يختلف الطريق الى الفسطاط قسبة مصر ، فطريق للشتاء وطريق للصيف^(٣٣٦) . فطريق الصيف ، من الفرما الى جرجير ثلاثون ميلا ، ومن جرجير الى فاقوس الغاضرة^(٣٣٧) أربعة وعشرون ميلا ، ومن الغاضرة الى مسجد [قضاة]^(٣٣٨) ثمانية عشر ميلا ، ومن مسجد قضاة الى بليس أحد وعشرون ميلا ، ومن بليس الى مصر أربعة وعشرون ميلا . وطريق الشتاء ، من الفرما الى المرصد ، ومن المرصد الى الغاضرة أربعة وثلاثون ميلا ، بعد التقاء طريقين هناك .

فأما الطريق من الفسطاط الى برقة وأفريقية والغرب أجمع ، فمن الفسطاط الى ذات الساحل^(٣٣٩) أربعة وعشرون ميلا ، ومن ذات الساحل الى ترنوط^(٣٤٠) ثلاثون ميلا . ثم يعدل الطريق الى الاسكندرية من ترنوط

-
- (٣٣٣) في س : النقارة . واثبتنا ما ذكره اليعقوبي في كتاب البلدان ص ٢٣٠ .
 (٣٣٤) في النسخ الثلاث : ومن .
 (٣٣٥) في س : الحلصة . اثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٢٠ .
 (٣٣٦) في س : في الصيف .
 (٣٣٧) في الاصل ، س : العاصر .
 (٣٣٨) ليست في س .
 (٣٣٩) في الاصل ذات السلاسل . اثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٢٠ .
 (٣٤٠) في الاصل : مرنوط . واثبتنا ما ذكره المقدسي ص ٢١٤

هذه فمن ترنوط الى كوم شريك^(٣٤١) اثنان وعشرون ميلا ، ومن كوم شريك الى الرافقة^(٣٤٢) والسير مع النيل^(٣٤٣) ويعدل مع الرافقة [الى]^(٣٤٤) خليج الاسكندرية أربعة وعشرون ميلا ، [ومن الرافقة الى قرطسا ثلاثون ميلا ، ومن قرطسا الى كريون أربعة وعشرون ميلا ، ومن كريون الى الاسكندرية أربعة وعشرون ميلا ومن الاسكندرية الى أبو أمينة عشرون ميلا]^(٣٤٥) ومن أبو أمينة^(٣٤٦) الى ذات الحمام ثمانية عشر ميلا .

ثم نعيد السير من ترنوط^(٣٤٧) التي كانت المقصد اليها من ذات الساحل فمن ترنوط الى المنبر ثلاثون ميلا ، ومن المنبر الى مسارس أربعة وعشرون ميلا ، ومن مسارس الى ارمسا اثنا عشر ميلا ، ومن ارمسا الى ذات الحمام عشرون ميلا . فيلتقي^(٣٤٨) الطريقان هناك ، طريق الاسكندرية ، وطريق برقة فيصير الطريقان واحدا ، ويحمل الماء من ذات الحمام في البرية ومسيرة بحر الروم^(٣٤٩) حتى تنزل الحنية ، حنية الروم ، وهي خراب على الطريق . فمن ذات الحمام الى حنية الروم أربعة وثلاثون ميلا ، ومن الحنية الى قصر العجوز ، وهي قرية يقال الطاحونة ثلاثون ميلا ، ومن الطاحونة الى كنائس الجون في عمران أربعة وعشرون ميلا ، ومن كنائس الجون الى جب العوسج ثلاثون ميلا ، ومن جب العوسج الى سكة الحمام ثلاثون ميلا ، [ومن سكة

(٣٤١) في س : كرم .

(٣٤٢) في النسخ الثلاث : الرافقة .

(٣٤٣) في س : السبيل .

(٣٤٤) اضيفت حتى يستقيم الكلام .

(٣٤٥) ساقطة في الاصل ، واضيفت من كتاب ابن خرداذبة ص ٨٤ .

(٣٤٦) وتسمى ايضا بومينة . انظر : ابن خرداذبة ص ٨٤ .

(٣٤٧) في س : مرنوطا .

(٣٤٨) في س : فيلى .

(٣٤٩) وهو بحر الابيض المتوسط .

الدعاسم الى قصر الشساس خمسة وعشرون ميلا ، ومن قصر الشساس الى خربة القوم خمسة عشر ميلا ، ومن خربة القوم الى خرائب أبي حليمة خمسة وثلاثون ميلا ، ومن خرائب أبي حليمة الى العقبة عشرون ميلا^(٣٥٠) ، ومنها الى قرية يقال معد خمسة وثلاثون ميلا ، ومن معد الى ربوس ثلاثون ميلا ، ومن ربوس الى فرمة ، وهي مدينة ينزلها العمال ستة أميال ، ومن فرمة الى قصر يقال له الشاهدين ، الى وادي السدور ، ملتف الاشجار عشرون ميلا ، من وادي السدور الى قرية يقال لها باع أربعة وعشرون ميلا ، ومن باع الى الندامة أربعة وعشرون ميلا ، ومن الندامة الى برقة ستة أميال .

أما طريق البرية فمن قصر الروم [الى مرج الشيخ عشرون ميلا ، ومن مرج الشيخ الى حي عبدالله ثلاثون ميلا ، ومن حي عبدالله الى جباد الصغير ثلاثون ميلا ومن جباد الصغير]^(٣٥١) الى حباب الميدان [خمس وثلاثون ميلا ومن حباب الميدان]^(٣٥٢) الى وادي^(٣٥٣) مخيل^(٣٥٤) خمسة وثلاثون [ميلا]^(٣٥٥) ، ومن وادي مخيل الى جب حليمان خمسة وثلاثون ، [ومن جب حليمان الى وادي المغارة خمسة وثلاثون ميلا]^(٣٥٦) ومن وادي المغارة^(٣٥٧) الى تاكنست^(٣٥٨) ، وهي قرية للنصارى خمسة وعشرون ميلا

-
- (٣٥٠) ناقصة في النسخ الثلاث : وأكمل النص من كتاب ابن خرداذبة ص ٢٢١ .
 (٣٥١) ناقصة في النسخ الثلاث وأكمل النص من كتاب ابن خرداذبة ص ٢٢٢ .
 (٣٥٢) ناقصة في النسخ الثلاث ، وأكمل النص من كتاب ابن خرداذبة ص ٢٢٢
 (٣٥٣) في الاصل وادي .
 (٣٥٤) في الاصل وس : مخيل .
 (٣٥٥) ناقصة في الاصل .
 (٣٥٦) ناقصة في النسخ الثلاث : وأضيف من كتاب ابن خرداذبة ص ٢٢٢ .
 (٣٥٧) في الاصل : لعورا . في س : ثغور .
 (٣٥٨) في النسخ الثلاث ما كنست .

[ومن تاكنست الى الندامة خمسة وعشرون ميلا]^(٣٥٩) ، ومن الندامة الى برقة وهي مدينة في صحراء حمراء كالبرسة خمسة عشر ميلا ، والجبال منها [على ستة]^(٣٦٠) أميال . فذلك من الاسكندرية الى برقة .

ومن برقة الى مليتية^(٣٦١) خمسة عشر ميلا ، [ومن مليتية الى قصر العسل تسعة وعشرون ميلا]^(٣٦٢) ، ومن قصر العسل الى [اوبران اثنا عشر ميلا ، ومن]^(٣٦٣) اوبران الى سلوق ثلاثون ميلا ، ومن سلوق يفترق الطريق فرقتين . فرقة على السكة ، وفرقة على طريق ساحل البحر . فطريق الساحل فمن سلوق الى برسمت^(٣٦٤) أربعة وعشرون ميلا ، [ومن برسمت الى بلبد عشرون ميلا ، ومن بلبد الى أجداية أربعة وعشرون ميلا]^(٣٦٥) . أما طريق السكة : فمن سلوق الى السكة ثلاثون ميلا ، ومن السكة الى الزيتونة عشرون ميلا ، ومن الزيتونة الى أجداية أربعة وعشرون ميلا ، فيجتمع طريق السكة وطريق الساحل في أجداية .

ثم نرجع الى ذكر مليتية ، التي من برقة^(٣٦٦) اليها خمسة عشر ميلا . فمنها في طريق البر من مليتية الى الانبار أربعة وعشرون ميلا ، ومن الانبار الى وادي الاعراب ثلاثون ميلا ، يرجع من منزل شقيق^(٣٦٧) الفهمي الى سلوق فمن منزل شقيق الفهمي الى سلوق خمسة وثلاثون ميلا .

-
- (٣٥٩) ناقصة في النسخ الثلاث واضيف النص من كتاب ابن خرداذبة ص ٢٢٢ .
 (٣٦٠) ليست في س .
 (٣٦١) في النسخ الثلاث : ملاتية . واثبتنا ما ذكره المقدسي ص ٢٤٥ .
 (٣٦٢) ناقصة في النسخ الثلاث واضيف النص من كتاب ابن خرداذبة ص ٢٢٢ .
 (٣٦٣) ناقصة في س .
 (٣٦٤) في النسخ الثلاث : برسمه .
 (٣٦٥) ناقصة في النسخ الثلاث ، واضيف النص من كتاب ابن خرداذبة ص ٢٢٢ .
 (٣٦٦) في س : مرمرة .
 (٣٦٧) في س : سحق . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٢٣ .

ويجتمع الطريقان [بسلوق] ^(٢١٨) فيكون طريقان الى أجدابية • ولترجع الى ذكر مخيل الذي قلنا ان عنده ^(٣٦٩) طريق أفريقية يسرة ، فمن مخيل الى جب جراوة الى تمليس عشرون ميلا ، ومن تمليس الى وادي مسوس ^(٣٧٠) خمسة وثلاثون ميلا ، [ومن وادي مسوس الى جزير أبلو] ^(٣٧١) ، ومن جزير أبلو الى أجدابية أربعة وعشرون ميلا • ومن أجدابية يفترق الطريق فيصير طريقين : أحدهما الى أفريقية • والآخر : الى طرابلس ، ثم ومن أجدابية الى حرقة ^(٣٧٢) عشرون ميلا ، ومن حرقة الى سبخة ^(٣٧٣) منهوسا ثلاثون ميلا ، ومن سبخة منهوسا الى قصر العطش أربعة وثلاثون ميلا ، ومن قصر العطش الى اليهوديتين وهما قريتان على شط البحر أربعة وعشرون ميلا ، ومن اليهوديتين الى قبر العبادي ^(٣٧٥) أربعة وثلاثون ميلا ، ومن قبر العبادي الى سرت أربعة وثلاثون ميلا ، ومن سرت ^(٣٧٦) الى القرنين ثمانية عشر ميلا ، ومن القرنين الى مغمداش ^(٣٧٧) عشرون ميلا ، ومن مغمداش الى قصور حسان ^(٣٧٨) ثلاثون ميلا ، ومن قصور حسان الى المنصف أربعون ميلا ، ومن المنصف

-
- ٣٦٨) ليست في س .
 ٣٦٩) في الاصل : عنده أن . والصحيح ما اثبتناه .
 ٣٧٠) في س . منسوس .
 ٣٧١) ناقص في النسخ الثلاث واضيف النص من كتاب ابن خرداذبة ص ٢٢٣ .
 ٣٧٢) في الاصل : حي نحوه .
 ٣٧٣) في النسخ الثلاث : سبجه .
 ٣٧٤) في النسخ الثلاث : اليهوديين . وجاء في كتاب البلدان . اليهودية .
 ص ٣٤٤ .
 ٣٧٥) ذكره المقدسي بأسم (قصر الهادي) ص ٢٣٥ .
 ٣٧٦) في الاصل ، س : سرب . واثبتنا ما ذكره المقدسي ص ٢٤٥ .
 ٣٧٧) في س : معمواس . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٢٤ .
 ٣٧٨) هو حسان بن النعمان الحساني .

الى تورغا (٣٧٩) أربعة وعشرون ميلا ، ومن تورغا الى رغوغا عشرون ميلا ،
ومن رغوغا الى ورداسا ثمانية عشر ميلا ، ومن ورداسا الى المحتنى (٣٨٠) اثنان
وعشرون ميلا . ومن المحتنى الى وادي الرمل عشرون ميلا . ومن وادي الرمل الى
طرابلس أربعة وعشرون ميلا ، [ومن طرابلس] (٣٨١) الى مدينة يقال لها سيرة خربة
أربعة وعشرون ميلا ، ومن سيرة الى بئر الجمالين عشرون ميلا ، ومن بئر
الجمالين الى قصر الدرق (٣٨٢) ثلاثون ميلا [ومن قصر الدرق] (٣٨٣) الى
بادرخت (٣٨٤) أربعة وعشرون ميلا ، ومن بادرخت الى القوارة ثلاثون ميلا ،
ومن القوارة الى قابس (٣٨٥) وهي مدينة ثلاثون ميلا ، ومن مدينة قابس الى
بئر الزيتون ثمانية عشر ميلا ، ومن الزيتون الى كتانة (٣٨٦) أربعة وعشرون
ميلا ، ومن كتانة الى اليسر (٣٨٧) [ثلاثون ميلا ، ومن اليسر] (٣٨٨) الى باب
مدينة القيروان وهي مدينة أفريقية أربعة وعشرون ميلا .

واذا أتينا على ذكر الطريق ، شرقا وغربا وجنوبا وشمالا ، فلا بأس
بذكر السكك التي رتبت فيها الرجال لحمل الخرائط ، وجعلت رسما للبريد ،
ونبدأ من الطريق أخذ شرقا وغربا .

-
- (٣٧٩) في س : بورعا
(٣٨٠) في س : المحتنى
(٣٨١) ساقطة من الاصل .
(٣٨٢) في س : نادرخت . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٢٥ .
(٣٨٣) ليست في س .
(٣٨٤) في النسخ الثلاث : نادرخت . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٢٥
(٣٨٥) في س : مانس .
(٣٨٦) في س : كبابة .
(٣٨٧) في الاصل : اللبس ، والصحيح ما اثبتناه . وذكرها ابن خرداذبة
باسم (اليسر) ص ٨٦ .
(٣٨٨) ناقصة في النسخ الثلاث والاضافة من ابن خرداذبة ص ٢٢٥ .

فمن مدينة السلام : الى المدائن ثلاث سكك ، ومن سكة المدائن الى جرجرايا ثمانني سكك ، ومن جرجرايا الى سكة جبل خمس سكك ، ومن جبل الى مدينة واسط ، وسكنتها أول عمل كورة دجلة ثمانني سكك ، ومن سكة المرومة وهي أول كورة دجلة مما يلي واسط الى باذيين^(٣٨٩) ثلاث سكك ، ومن سكة باذيين الى دير مابنه آخر عمل كورة دجلة .

ومما يلي عمل الاهواز ، ثلاث عشرة سكة ، ومن بادس الى نهر تيرين أربع سكك ، ومن نهر تيرين الى سوق الاهواز ثلاث سكك ، ومن سوق الاهواز الى البرجان ، آخر عمل الاهواز أربع عشرة سكة ، ومن البرجان الى سكة أرجان سكة ومن سكة أرجان الى النوبندجان [سبع عشرة سكة ، ومن النوبندجان]^(٣٩٠) الى سكة شيراز اثنتا عشرة سكة ، ومن شيراز الى سكة اصطخر خمس سكك ، وسكك الطريق العادل من باذيين الى البصرة فيه فيوج مرتبون ، ومن باذيين^(٣٩١) الى عبادس خمس سكك ، ومن عبادس الى سكة المذار^(٣٩٢) ثمانني سكك ، ومن المذار الى البصرة ، وكانت فيها دواب للبريد ثلاث سكك .

سكك طريق المشرق مما يلي الجبل : من مدينة السلام الى الدسكرة عشرة سكك ، ومن الدسكرة الى جلولاء أربع سكك ، ومن جلولاء الواقعة^(٣٩٣) الى مدينة حلوان عشر سكك ، ومن حلوان الى نصير آباد^(٣٩٤) آخر عملها تسع سكك ، ومن نصير آباد الى قرماسين ست سكك ، ومن

(٣٨٩) في س : بادس .

(٣٩٠) ناقصة في النسخ الثلاث : واكمل النص من كتاب ابن خرداذبة ص ٢٢٤ .

(٣٩١) في س : بادس .

(٣٩٢) في س : الدار .

(٣٩٣) في س : الرفيعة .

(٣٩٤) في النسخ الثلاث : قصاباد .

قرماسين الى خنداڤ^(٣٩٥) آخر عمل الدينور عشر سكك ، ومن خنداڤ الى مدينة همذان ثلاث سكك ، ومن مدينة همذان الى مشكوية ، آخر عمل همذان مما يلي احدى وعشرون سكة ، ومن حلوان الى شهرزور تسع سكك ، ومن حلوان الى مدينة السيروان [سبع سكك]^(٣٩٦) ، ومن مدينة السيروان الى سن سميرة أربع سكك ، ومن سن سميرة الى الدينور سكتان^(٣٩٧) ، ومن الدينور [الى]^(٣٩٨) يزدجرد آخر عمل الدينور ، مما يلي زنجان ثمانى عشرة سكة ، ومن سكة يزدجرد الى زنجان احدى عشرة سكة ، [ومن زنجان الى المراغة احدى عشر سكة]^(٣٩٩) ، ومن المراغة الى الميانج سكتان ، و [من]^(٤٠٠) الميانج الى أردبيل احدى عشرة سكة ، ومن أردبيل الى سكة ورثان وهي آخر سكة من عمل اذربيجان احدى عشرة سكة ، ومن سكة ورثان^(٤٠١) الى مدينة بردعة ثمانى سكك ، ومن سكة بردعة الى المنصورة أربع سكك ، ومن بردعة الى المدينة المتوكلية [ستة سكك ، ومن المدينة المتوكلية]^(٤٠٢) الى تفليس عشر سكك ، ومن بردعة الى الباب والابواب خمس عشرة سكة ، ومن بردعة الى ديل تسع سكك .

(٣٩٥) في س : جدار .

(٣٩٦) ساقطة في النسخ الثلاث .

(٣٩٧) في النسخ الثلاث : سكتين .

(٣٩٨) اضيفت الكلمة حتى يستقيم الكلام

(٣٩٩) ساقطة من النسخ الثلاث وأكمل النص من كتاب ابن خرداذبة ص ٢٢٦ .

(٤٠٠) اضيف الحرف حتى يستقيم الكلام .

(٤٠١) في س : وريان . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٢٧ .

(٤٠٢) ساقطة من النسخ الثلاث ، وأكمل النص من كتاب ابن خرداذبة ص ٢٢٧ .

سكك الطريق العادل الى قم وأصبهان : من الدور الى قم ثلاث سكك ،
ومن قم الى أصبهان سبعة وأربعين فرسخا ، ومن مدينة قم الى سكة رود
آخر عملها ما يلي أصبهان ثلاث عشرة سكة .

الطريق العادل الى نهاوند: من ماذران^(٤٠٣) من عمل الدينور الى نهاوند
ثلاث سكك .

الطريق العادل من ركاد الى قزوین : من ركاد الى قزوین سكة .
الطريق الاخذ الى أكناف نواحي المغرب ، من بغداد الى البردان
سكتان ، ومن بردان الى عكبرا أربع سكك ، ومن عكبرا الى سر من رأى
سبع سكك ، ومن سر من رأى الى جبلتا سبع سكك ، ومن جبلتا الى السن
عشر سكك ، ومن السن الى الحديثة تسع سكك ، ومن الحديثة الى الموصل
سبع سكك ، ومن الموصل الى أول عمل بلد سكة ، ومن آخر عمل الموصل
الى سكة بلد ثلاث سكك ، ومن بلد الى أذرمة تسع سكك ، ومن أذرمة الى
نصيبين ست سكك ، ومن نصيبين الى كفر توثا ثلاث سكك ، [ومن كفر
توثا الى رأس عين عشر سكك]^(٤٠٤) ، ومن رأس عين الى الرقة خمس عشرة
سكة ، ومن الرقة الى [النقيرة]^(٤٠٥) آخر عمل ديار مضر عشر سكك .
ومن النقيرة الى منبج^(٤٠٦) خمس سكك ، ومن منبج الى حلب تسع سكك ،
ومن حلب الى قنسرین ثلاث سكك ، ومن قنسرین الى أول عمل حمص
سكة واحدة ، ومن سكة المرج وهي أول سكة تلي عمل قنسرین الى

(٤٠٣) في س : ماريان .

(٤٠٤) ناقصة في النسخ الثلاث : واكمل النص من كتاب ابن خرداذبة
ص ٢٢٨ .

(٤٠٥) ساقطة في الاصل .

(٤٠٦) في س : منبج .

صوران^(٤٠٧) سبع سكك ، ومن صوران الى حماة سكتان ، ومن حماة الى حمص [أربع سكك ، ومن حمص الى الحمادية أربع سكك]^(٤٠٨) ، ومن الحمادية الى بعلبك خمس سكك ، ومن بعلبك الى دمشق [تسع سكك ، ومن دمشق]^(٤٠٩) الى دير أيوب آخر عملها سبع سكك ، ومن دير أيوب^(٤١٠) الى طبرية ست سكك ، ومن طبرية قصبة الاردن الى اللجون من عمل الاردن [أربع سكك ، ومن اللجون قصبة الاردن]^(٤١١) الى الرملة [قصبة فلسطين تسع سكك ، ومن الرملة الى]^(٤١٢) آخر عمل فلسطين وهي سكة المعينة تسع سكك ، ومن سكة المعينة الى آخر طريق الجفار وهي سكة الدارورة سبع عشر سكة .

الطريق العادية من نصيبين الى أرزن وخلاط: من نصيبين الى [مدينة]^(٤١٣) أرزن إحدى عشرة سكة ، ومن بدليس الى خلاط أربع سكك .

الطريق العادية من كفر توثة^(٤١٤) الى شمشاط^(٤١٥) : من كفر توثة الى آمد سبع سكك ، ومن آمد الى تل جوفر سكتان ، ومن تل جوفر الى شمشاط^(٤١٦) ست سكك ، ومن شمشاط الى قاليقلا سكتان .

(٤٠٧) في س : حوران .

(٤٠٨) ناقصة في النسخ الثلاث ، وأكمل النص من ابن خرداذبة ص ٢٢٨ .

(٤٠٩) ساقطة في النسخ الثلاث وأكمل النص من كتاب ابن خرداذبة ص ٢٢٨

(٤١٠) في س : ايواب .

(٤١١) ساقطة من النسخ الثلاث .

(٤١٢) الاضافة من كتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة ص ٢٢٨ .

(٤١٣) اضيفت الكلمة حتى يستقيم الكلام .

(٤١٤) في س : كفريوثا .

(٤١٥) في س : سميساط .

(٤١٦) وتذكر ايضا . شمشاط .

الطريق العادلة من الحصن الى الثغور الجزرية على حران والرها : من الحصن الى حران ثلاث سكك ، [ومن حران الى الرها سكتان ، ومن الرها الى سميساط] (٤١٧) ثلاث سكك ، ومن سميساط الى حصن منصور سكتان .
الطريق العادلة من ديار مضر الى طريق القرات : من الرقة الى سكة دبا آخر عمل ديار مضر تسع سكك .

سكك الطريق العادلة من منبج الى الثغور الشامية : من حلب الى قنسرين تسع سكك ، ومن قنسرين الى انطاكية أربع سكك ، ومن انطاكية الى اسكندرونة أربع سكك ، ومن اسكندرونة الى المصيصة سبع سكك ، ومن المصيصة الى أذنة ثلاث سكك ، ومن أذنة الى طرسوس خمس سكك ، ومن المصيصة الى عين زربة سكتان .

نرجع الى الطريق العادلة من طبرية الى صور : من طبرية الى صور سبع سكك .

طريق الفسطاط الى الاسكندرية ثلاث عشرة سكة ، ومن الاسكندرية الى جب الرمل مسا يلي برقة ثلاثون سكة .

وما لم نذكر من سكك النواحي فهو للغنى بما ذكرناه [من المسافة بينهما ، ولكن هذا آخر ما نذكره في هذه المنزلة انشاء الله] (٤١٨) .

تمت المنزلة الخامسة من كتاب الخراج وصناعة الكتابة والحمد لله رب العالمين

(٤١٧) ساقط في النسخ الثلاث واضيفت من كتاب ابن خرداذبة ص ٢٢٩ .

(٤١٨) كتب هذا النص بخط مغاير للاصل .

جاء في خاتمة [ان هذا اخر ما نذكره في هذه المنزلة ان شاء الله تمت
المنزلة الخامسة من كتاب الخراج وصناعة الكتابة ، والحمد لله رب
العالمين] .

[بسم الله الرحمن الرحيم] (١)

المنزلة السادسة

من كتاب الخراج

الباب الاول : في ان اكثر امر الارض (٢) في الهيثة والقدرة والمساحة والوضع والعمارة فانما اخذ من الصناعة النجومية وكيف ذلك .

الباب الثاني : في قسمة المعمور من الارض

الباب الثالث : في وضع البحار من الارض المعمورة ومسافتها والجزائر منها .

الباب الرابع : في الجبال التي في المعمورة منها وعددها (٣) واقرار المشهورة منها .

الباب الخامس : في الانهار والعيون والبطائح التي في المعمورة واعدادها ، واقرار المشهور منها .

الباب السادس : في مملكة الاسلام ، واعمالها ، وارتفاعها

الباب السابع : في ذكر ثغور الاسلام والامم والاجبال المطيقة بها .

(١) ليست في ت .

(٢) في س : من

(٣) في س : فيها وعددها .

(٤) في النسخ الثلاث : المعمور

قال قدامة بن جعفر : ما ينبغي لمن يرشح نفسه من الكتابة للرئاسة العالية ، أن لا يكون^(١) جاهلا بأمر الاراضي ووضعا ونخيل اقطارها وعلم غامرها وما لا يبلغه العمران منها ومعرفة ثغور الاسلام ، وأحوال الاجبال والامم المطيفة بالملكة التي يريد تديرها • وقد كنا وعدنا في صدر كتابنا ، الكلام في هذه الامور ، وذكر ما يحتاج اليه منها ، من كان ضابطا للترتيب الذي رتبنا عليه ، أسباب الكتابة ولم يلزم المزيد^(٢) لبلوغ الغاية القصوى منها أن يكون ما هو فيه علم • ان هذا موضع الكلام في أمر الاراضي وأحوالها ، وينبغي أن نبين الان من ذلك ما يجب تبينه بعون الله •

(١) في الاصل : ان يكون •

(٢) في س : المزيد •

الباب الاول

في أن أكثر امر الارض في الهيئة والقدر والمساحة والوضع
والعمارة فانما اخذ من الصناعة النجومية وكيف ذلك .

لما احتيج الى علم أحوال الارض في شكلها ومقدارها ، ومساحتها ،
وأوضاع البلدان فيها ، ومبلغ المعمور وما لا يلحقه العمارة منها ، وكان
الوقوف على حقيقة ذلك بالمعينة وإدراكه بالمشاهدة ، متعذرا على الانسان
لقصور عمره وعجزه عن القدرة على الوصول الى المواضع التي يحتاج الى
مشاهدتها ، لتحصيل أمرها . عاد الى ما أعطاه الله تعالى بلطفه ، من قوة
التمييز ، الذي اذا عجز خمسه عن بلوغ ما يريد له لضعفه ، كان في هذه القوة
عوض له مما نقصه ، فاستخرج أولا : شكل الارض ، بأن وجد الشمس
تطلع في المشرق أول النهار . ثم تغيب في المغرب آخره ثم تعود^(١) كذلك
في اليوم الثاني ، فعلم ان شكل ما يدار عليه من الاجسام ، لا بد من أن
يكون وسطا لما يدور حواليه . واذا كان وسطا لم يحل أن يكون مستديرا
أو ذا هيئة اخرى غير الاستدارة . فلو ان شكله كان غير مستدير للزمته
[على^(٢) طول الازمان الاستدارة ، لان زواياه وزوائده ، كانت تندرس
لكثرة مرور الاشياء المصادمة له ، مثل الرياح والامطار وغيرها من الاثار .
فكان يعود الى الكرية كما يوجد في الحصى الذي في البحر من ان أكثره قد
صار أملس مستدير الطول^(٣) ، ملاقاته ما يلقاه من الاجسام المصادمة له

(١) في س : يعود .

(٢) اضيفت من س .

(٣) في ن : اطول .

التي أزال الزوايا منه ، واذهبت التضريس عنه • ثم استخرج علم مساحة الأرض من النجوم وذلك انه لما لم يكن الى علم مساحة الكرة سبيل الاستخراج أعظم دائرة تقع عليه وهي التي تقسمها^(٤) نصفين ، وكان استخراج هذه الدائرة بالذراع ومباشرتها بالفعل متعذرا • أما واحدة فلحاجة الانسان الى قطع دور الأرض بجسسه وذلك غير ممكن لما وصفناه من ضعفه وقصر عمره • وأما ثانياً فلانه لو كان قادرا على ذلك لم يأمن أن يلقاه في وجهه اذا أمعن في السير للمساحة والذرع ما يعوقه عن وجهه من الجبال الشامخة والاوادية المنقورة والبحار المنكرة والامم المختلفة المذاهب والخلائق قصد كسوفاً قمرياً في مدينتين من المدن التي تحت خط واحد من الخطوط الموازنة لثقلك معدل النهار ، وأخذ قدر المسافة بين هاتين المدينتين فقايس به ما بين وقتي الكسوف فيهما ، فجعل للسدة من الزمانين قسماً من المسافة بين البلدين ، وعمل على ذلك في زمان مسير الشمس يوماً وليلة ، وهو دور الأرض فنسب مسافة الأرض من درج الثقل • ونبين به ما أراد تبينه وما أرى أكثر من تعدا هذا الموضع ممن لم يطالع أشياء من صناعة النجوم ، بتحقيقه ولا بأس ان تبسطه ليظهر عند من لم يكن عارفاً بهذه الصناعة ، وما أردناه به • فنقول : ان البلدين اللذين استخرجا قسماً ما يخص الاجزاء الفلكية ومسافة ما بينهما هما بلدان عرضهما واحد . ومعنى عرض البلد بعده عن معدل النهار وهو خط الاستواء فان لم يكن هذان البلدان في الطول الذي هو بعده ما بين المشرق والمغرب مسافة ما قصد كسوف قمرى ، وكان مثلاً في البلد المشرقي على ساعتين من الليل ، وفي المغربي على ساعة وكانت مسافة ما بينهما من الاميال ألف ميل فيعلم^(٥)

(٤) في س : ليقسهما •

(٥) في س : فعلم

ان قسط الدرجة وهي جزء من خمسة عشر جزءا من الساعة المنسوبة من مسافة ما بين البلدين المذكورين ستة وستون ميلا وثلاثا ميل ، فضربت هذه الاميال في أجزاء الفلك المسماة بالدرج وهي ثلاثمائة وستون جزء ، فخرج من الضرب أربعة وعشرون ألف ميل فحكم بأن ذلك دور الارض وهو ما كان لو احتيج الى مساحته^(٦) بالمساحة الارضية تعذر للاسباب التي ينالها .

فأما علم المعمور من الارض مما لا يصلح فيه العمارة ، فكان الاستدلال عليه أيضا مع الاخبار الصحيحة التي قبلها بطليموس من رسله وقايس بها غيرها بما صح عنده من الاخبار المتقدمة قبله من جهة الكواكب أيضا . وذلك ان هذا الرجل ضعف آراء من نظري في أمر المعمورة من الارض مما لا يصل اليه العمارة مثل مارسيسوس ومثل طيملسالس وابرخيس وغيرهم ، في قبولهم أقوال التجار الذين أخذوا الاخبار عنهم وقال : التجار لا يؤمن تخرصهم فيما يحكونه قصدا للممارسة والمفاخرة لبلوغ المواضع التي يدعون بلوغها وانفذ رسلا قاصدين لتعرف حقيقة ما أراد أن يعرفه من أمر المواضع في الجهات ، واعتمد من له النظر والفهم ، والبعد من التزويد والكذب . يعمل على أخبارهم مقاييسا لها بما وجده من الادلة النجومية ، وكان استدلاله من جهة الكواكب ، ، انه نظر في مسير الشمس الخاص لها وفي ادارة فلك الكل أياها فوجد لها بها دينا وموضع فلكها المنسوب اليها لزوما لذلك قربا منه في وقت وبعدا آخر^(٧) وانحرافا عنه في غير ذلك الوقت ، وذلك أن يكون الزرع والضرع اللذان يجدهما في موضع يسمى

(٦) في س : مساحة .

(٧) في ن : جزء ، وفي س : اخر .

(٨) الدين : القانون .

عامراً^(٨) وهو بالاعتدال في الهواء^(٩) ، وبطول العمارة ، وعدم الحرث والنسل ، انما يكون بأفراط اداة الحر والبرد • ووجد الاعتدال ، انما يكون باعتدال مسير الشمس منه والارتفاع عن الموضع والقرب منه والافراط في الحر والبرد انما يكون ، أما بأن يجتمع بموضع الوب^(١٠) في الجو والمسامته معا ، أو الدوام واتصال^(١١) الطلوع فيسخن^(١٢) الهواء سخونة تحترق^(١٣) بها الحيوان والنبات ، ولا يستقيم أمرها فيه أو يجتمع في موضع آخر الى البعد عن المسامته والارتفاع في الجو والمقاربة في الطلوع اليه فيبرد^(١٤) هواه برذا يكثر^(١٥) معه الثلوج ويشتد الصهر والزمهرير ، فلا يتم فيه عمارة ويهلك الحرث والنسل بوحدة •

ووجد الشمس اذا كانت في المنقلب الصيفي ، والابراج الشمالية كان بين الموضع الذي عرضه أربع وستون جزءا ، وبين الشمس أربعون جزءا ، وتسع دقائق وعرض بغداد ثلاثة وثلاثون جزءا وخمس عشرة دقيقة • واذا كانت الشمس عالية في المنقلب الصيفي كعلوها اذا كانت في سبع عشرة درجة في الميزان ، وهو أول تشرين الاول ولكن الشمس اذا كانت في المنقلب الصيفي كانت قريبة من بعدها الا بعد في الجو وكان الموضع الذي عرضه أربعة وستون جزءا^(١٦) في الصيف

-
- (٨) في س : عامرتها •
 (٩) في ت : بالهواء •
 (١٠) في س : الوبن
 (١١) في س : وايصال الطلوع •
 (١٢) في الاصل فسخن واثبتنا ما في س •
 (١٣) في س : تحرق •
 (١٤) في س ، ت : ميبرد في هواه •
 (١٥) في س : تكثر •
 (١٦) في الاصل : أربع وستون جزءا درجة واثبتنا ما في س •

أبرد كثيرا من زمان بغداد وفي أول تشرين الاول اذا كان الموضع الذي عرضه أربعة وستون جزءا * على هذه الحال في الصيف فهو الشتاء لا يسكن فيه البتة لشدة البرد فيه لاسيما اذا انضاف مع ذلك قصر نهاره وطول ليله ، وان النهار يكون في ذلك الموضع في الشتاء ساعتين وسبع ساعة ، والليل احدى وعشرين^(١٧) ساعة وستة أسابيع ساعة ، وانما من هذا الموضع الذي يبطل نهاره في الشتاء ، وليله في الصيف جزءان وبعض الاجزاء ، لان الموضع الذي يبطل نهاره في الشتاء ، وليله في الصيف هو الموضع الذي عرضه ستة وستون جزءا وتسع دقائق ، لان ميل تلك البروج جزءا واحدا وخمسون دقيقة ، والشمس تكون في المنقلب الشتوي في الابراج الجنوبية وهي الناحية البعيدة عنا لان مساكننا انما هي نحو الشمال ، فاذا زيد ميل الشمس في الجنوب على عرض الموضع الذي وصفنا ، وقلنا انه ستة وستون جزءا وتسع دقائق بلغ ذلك تسعين جزءا فحينئذ لا يوجد للشمس على ذلك الموضع ارتفاع ولا فيه طلوع الى ان يعود بعد ستة أشهر الى المنقلب الصيفي فاذا كان الصيف دام طلوعها عليه ستة أشهر اخرى ، فلم يكن لها غيبة عنه بما قدمنا شرحه * فقد وافق هذا الاستدلال المبين شرحه من حركة الشمس ما ذكره بطليموس عن رسله وعن قبله قوله ممن عنى بهذا الامر ومحض عنه قبله * وذلك انه حكى عنهم ان أقصى ما وجد من العمارة في جهة الشمال : الجزيرة المعروفة بتولى التي عرضها - وهو بعدها عن خط الاستواء - ثلاثة وستون جزءا * وأطول النهار في هذا الموضع يكون عشرين ساعة^(١٨) فهذا ما يدل عليه النظر ووافقه الخبر من مبلغ حد العمارة في ناحية الشمال *

(١٧) في س : احدى وعشرون .

(١٨) في الاصل : عشرين سنة : واثبتنا ما في س .

وأما جهة الجنوب فلما كان افراط الحر مانعا من كون
 العنارة في الموضع كما ان افراط البرد مانع منها أيضا ، كان أشد المواضع
 حرا هو الموضع الذي يجتمع فيه الى مسامته الشمس أياد دنوها منه
 وانحطاطها عليه وهذا الموضع فهو من وراء خط الاستواء بواحد وعشرين
 جزءا وخمس وثلاثين دقيقة في الجنوب ، حيث مسامته الشمس وهي في غاية
 دنوها الى الارض وذلك اذا كانت من الابراج الجنوبية في خمس درج
 ونصف من القوس * وقد ذكر بطليموس عن^(١٩) رسله ومن وافق عليه
 من تقدمه ان نهاية ما وجدوه من العنارة في الجنوب وراء خط الاستواء
 ستة عشر جزءا وربع وسدس وهذا الموضع فالشمس بسامته اذا كانت في
 ثلاث عشرة درجة من العقرب فيبين الموضع الذي أتت الاخبار ببلوغ العنارة
 اليه ويبين ما أوجب الاستدلال بسجري الشمس منه يسير ، يجوز أن تكون
 العنارة لم يتجاوز للتشابه بينه وبين الموضع المتقدم ذكره بالمجاورة فاذ قد
 رضح من الارض مبلغ أقصى العنارة من جهتي الشمال والجنوب ما وضع
 بالدليل الذي وافقته الاخبار فلنذكر كيف قسم المعمور من الارض *

(١٩) في س : في *

(٢٠) في س : ثلاث عشر *

الباب الثاني

[في (١) قسمة المعمور من الارض]

قد قسمت الامم المعمور من الارض على ضروب من الاقسام فأول الاقسام ما يروي ان الله بعث ملكين فقسما الارض ثلاثة أقسام وأتيا بالقسمة الى نوح فكتب له ثلاث قرع على تسمية بنيه سام ، وحام ، ويافث وألقيا القرع^(٢) في اناء ، وقالوا : أدخل يدك فأخرج على اسم واحد • فأدخل يده على اسم سام فأخرج من وسط الارض وهو من حد النيل الى حد الترك • ثم أدخل يده المرة الثانية على اسم يافث فأخرج له من حد سام الى مستدار بنات نعل • ثم أدخل يده المرة الثالثة على اسم حام فأخرج من حد سام الى مطلع سهيل ، فلما رأى ذلك عليه السلام سر به اذ صار فيما يخص به سام ثلاث أماكن مقدسة يعبد فيها الله وهو مكة ، وبيت المقدس ، وطور سيناء • فأعلم ذلك سام ودعا له بالبركة ولا يزال الله يعبد ويمجد في قسمه • واستخلفه على ولده وجعل الوصية اليه ودعا لكل واحد منهم بالصالح^(٣) فلما أراد نوح

(١) ليست في النسخ الثلاث .

(٢) في س : القروع

(٣) جاء في مروج الذهب ما يأتي :

« وقسم الارض نوح بين اولاده اقساماً ، وخص كل واحد بموضع ، ودعا على ولده حام لامر كان منه مع ما قد اشتهر ، فقال ، ملعون حام ، عبد عنيد يكون لآخوته ، ثم قال : مبارك سام ، ويكثر الله يافث ويحل يافث مسكن سام » .
المسعودي ح ١ ص ٣١ .

تفصيل القسمة بين ولده على ما خرجت القرعة خرج لسام ما بين النهرين ،
نيل مصر والفرات ، وما بعد ذلك الى أرض حلوان • ثم ما ارتفع في الشمال
الى الروم والبرجان وما على سيف البحر في الجانبين عنها على نهر جيحان ثم
في المشرق الى تخوم أرض عدن والشجر •

وخرج لياث من حد حلوان الى أرض خراسان والجبل ، وأرض
أصبهان ، والديلم ، وبرجان ، والبير ، والطيلسان والترك ، والخزر
والارمن واللان •

وخرج لحام مما يلي : اليمن من بلاد الزنج والهند والسند والصين ، ثم
في الغرب بلاد النوبة والبجة والبربر والجزائر من البحار المشرقية والمغربية
كلها • فهذه قسمة الارض على ما أجراها نوح في ولده وبارك في ولد سام
خاصة ودعا بأن تكون النبوة^(٤) فيهم ، وكانت شهادة الابد •

وكانت الملوك تقسم مملكتها أربعة أقسام ، فجزء منها أرض الترك
والخزر ، وهو ما بين مغارب الهند الى مشارق الروم • وجزء ما بين أرض
الترك الى الهند ، وهو أرض السودان وجزء من عمان الى مكران وكابل
وسجستان وطخارستان • وجزء ينسب الى بلاد فارس ويسمى بلد الجامعين ،
وهو ما بين نهر بلخ ومنتهى أذربيجان وأرمينية الى الفرات والقادسية •
وكانوا أيضا يعتقدون في هذا القسم انه سرّة الارض ووسطها ، وانه لذلك
اعتدلت ألوان أهله واقتدرت أجسامهم ، فخلوا من شقرة الروم ، وسواد
الحبشة ، وغلظ الترك والخزر ، ودمائة أهل الصين ، ويقال : انهم كانوا
يجزون البلاد على المشرق والمغرب والشمال والجنوب ، وكانوا يسمون ما بين
مطلع الشمس في أطول النهار الى مطلعها في أقصره خراسان ، وهو الى
صاحب ربع المشرق وما بين مغيب الشمس في أطول النهار ومغيبها في أقصره

(٤) في س • النبوة •

جزء ايران * وهو المغرب للشمس فكان الى صاحب ربع المغرب ، وما بين مطلع الشمس في أول النهار الاقصر الى مغيبها في آخر النهار الاطول (يمرون) وهي ناحية الجنوب ، وكان ذلك الى والي اليمن ، وما بين مطلع الشمس في أول النهار الاطول الى مغيبها في آخر النهار الاقصر (باصر) وهي ناحية الشمال فكان ذلك الى أول أذربيجان هذه قسمة الفرس *

وأما الروم فأنهم قسموا المعمورة من الارض ، أول قسمة ثلاثة أقسام ، فجعلوا الاول ، من حد البحر المحيط وهو البحر الاخضر من ناحية الشمال ، والخليج الذي يخرج الى حد تيطوس من البحر الاخضر الى بحر الروم^(٥) وهو البحر الشامى ، وكانت هذه القطعة من الارض كالجزيرة لانها من ناحية الشمال والمغرب البحر الاخضر ، ومن ناحية الجنوب ، وبعض الشرق بحر الشام وسموه باليونانية أروفي والقسم الثاني : أما جهة المغرب فالبحر الاخضر ، ومن ناحية الشمال بحر الروم ومن ناحية الجنوب بحر الحبشة ، ومن ناحية المشرق عريش مصر وسموا هذا القسم لويية * والقسم الثالث ، لما بقي من العمران من هذا الحد الى أقصى المشرق وحدود ذلك * أما من جهة المغرب فنيل مصر والعريش وآيلة * وأما من جهة الجنوب فبحر اليمن والهند *

وأما من ناحية المشرق الى أقصى عمارات الصين فسموا هذا القسم أسبنة الكبرى ، وحدوا [هذه]^(٦) الاقسام الثلاثة بحدود اخرى * فأما أسبنة فأخر حدودها بحر الحبشة من المشرق والى^(٧) نهاية المشرقية الى مصر * والحد الثاني عرض الطريق فيما بين هذا البحر وبحر الشام وسواحلها،

(٥) ويعرف اليوم بالبحر المتوسط .

(٦) في س ، ت

(٧) في س : الى .

وجبل اللكام^(٨) ماذا الى أقصى العسارة من جهة الشمال . والحد الثالث نهاية هذا الحد من جهة هذا الشمال الى المشرق . والحد الرابع أوقيانوس ، وهو البحر والمحيط المشرقي والفيافي التي تليه الى بحر الحبشة .

وأما لويية^(٩) فحدها الغربي بحر الحبشة ، والحد الثاني غرب الشام وبرقة وأفريقية والاندلس حتى يتصل ببحر أوقيانوس المغربي^(١٠) . والحد الثالث الجزائر المسماة الخالدات^(١١) التي من بحر أوقيانوس المغربي والفيافي التي تليه ذاهبا الى الجنوب . والحد الرابع الفيافي الجنوبية على الاتصال الى أن تعاد الى بحر الحبشة المغربي الذي عند مصر وهو بحر القلزم .

وأما أروفي فحدها من جبال اللكام وما والاها ماذا الى بحر أوقيانوس الشمالي ، والحد الثاني ، أوقيانوس الشمالي ذاهبا الى نهاية العسارة من جهة المغرب . والحد الثالث ، أوقيانوس المغربي ذاهبا الى بحر الروم وهو المشترك بين أروفي ولويية . والحد الرابع ، هو البحر الرومي من البحار الى حد ما يلي لويية ذاهبا حتى ينتهي الى ساحل الشام في تمام^(١٢) الحد الاول حتى ينتهي الى جبال اللكام .

(٨) سلسلة جبلية تدخل في بلاد الروم (تركيا) وتسمى اليوم سلسلة جبال (انتي طوروس) وتمتد هذه السلسلة الى البلاد العربية فتظهر بين مرعش والهارونية وعين زربة وتسمى اللكام أيضا الى أن يتجاوز اللاذقية ، ثم يسمى جبل (بهراء و تنوخ) الى حمص . وان قسما من جبل لبنان يعرف باللكام اليوم .

(٩) في النسخ الثلاث : لونية واثبتنا ما جاء في كتاب ابن خرداذبة ص ١٥٥ .

(١٠) في س : ببحرا : وقيانوس .

(١١) وكتب في المخطوط هامش بخط مفاير لخط الاصل شرحا لمعنى هذه الجزر [وهو ان الجزائر الخالدات ، سبع جزر رحلت اليها الحكما . في السفن ، يقال . انهم كانوا يسمعون منيا صريف الافلاك وبها على ما قيل تنبت الفواكه ، والحبوب ، كالرز والشعير وسائر اصنافه والزهور بغير زراعة بل من عند الله فاذلك سميت الخالدات] .

والقطع المسمى اتينة من هذه القطوع الثلاثة ، يأخذ مما يلي الطول من المشرق الى المغرب ، منحرفا الى جهة الشمال ، والقطع المسمى لويبة ، يأخذ من الثلث الثاني قريب من الثلثين مساويا بحر أتينة^(١٣) في العرض من الجنوب الى الشمال الى قدر الثلثين من العرض ، والباقي للقطع المسمى باروقي وجميع ذلك ، فمقداره من جملة مساحة نصف السدس وشيء يسير ، لانه لما كان الحول من المشرق الى المغرب مائة وثمانين جزءا ، وهو نصف دورة الارض ، ووجدت العمارة من خط الاستواء الذي هو غاية الجنوب ، انما هو مبلغ ثلاثة وستين جزءا من جهة الشمال ، وكان ضرب مائة وثمانين الذي هو النصف في ستين الذي هو السدس [ونصف السدس]^(١٤) وقسط الزيادة من مضروب النيف الذي على السدس في النصف الذي يظن يأخذ العشر الجزء من الارض الباقية بعد نصف السدس المعمورة أكثرها ان تجاوز ما بار نصف السدس من الجهة الجنوبية الذي يكون الشمس من المجرى عليه مثل ما لها في المجرى من الجهة الشمالية انه عامر كعمارة ما عندنا والله أعلم ، اذا كان وصول من في هذه الجهة الى تلك ، ومن في تلك الى هذه متعذرا من ناحيتي الشمال والجنوب فلما بيناه من حال البرد في الشمال والحر في الجنوب •

وأما من جهة المشرق^(١٥) والمغرب ، فليس لعل ظاهرة لانه ليس يوجد مانع يمنع من النفاذ على الخطوط الموازية لمعدل النهار ، في المواضع المعمورة ظاهرا وباطنا ، الا انه لم نجد مخبرا يخبر بوصوله الى تلك المواضع ولا رآه راي العين ولعل العائق عن ذلك والمانع منه أحوال أرضية ومن

(١٢) في س : ساحل الشامي تمام •

(١٣) هكذا جاءت في النسخ •

(١٤) ليست في س ، ت •

(١٥) في س ، ن : المغرب والمشرق •

بحار متعددة المسلك ، وجبال شاهقة المصعد ، وأودية^(١٦) لا يمكن فيها المنحدر ، ومفاوز يتعذر فيها وجود ما يشرب ، وما جاء^(١٧) من هذه الاسباب ما يقطع .

فأما قسمة ما هو عامر من الارض بالاقسام المسماة الاقاليم ، فأنهم جعلوها سبعة وبدوا قسمتها من خط الاستواء ، وهو مبتدأ الجنوب حيث تكون أرض الحبشة ، والهند الى غاية العمارة في الشمال ، على حسب ما بيناه فيما تقدم . وفرضوا الاقاليم وأخذوا في الطول من المشرق الى المغرب ، وجعلوا الاقاليم على التوالي واحدا بعد واحد ، الى حيث تكون ساعات نهار الصيف^(١٨) فيه عشرون ساعة ، والليل أربع ساعات .

والاول من الاقاليم وحده من المغرب الجزائر التي في البحر الاخضر ، وناحية الاندلس الى أقصى عمارات الصين ، ومسافة ما بين هذين الموضعين اثنا عشر ألف ميل ، وطول ذلك من الزمان اثنتا عشرة ساعة ، أما يوم أو ليلة لان الشمس اذا غابت في هذه الجزائر طلعت بالصين وعرض الاقاليم الاول من تحت معدل النهار الى مقدار ما يبعد عنه بعشرين درجة وثلاث عشرة دقيقة . وأطول نهار وسطه ثلاث عشرة ساعة يزيد على الاستواء ساعة ويسمى هذا الاقليم الاول مرايس^(١٩) وهي مدينة الحبشة .

وأما الاقليم الثاني من حد الاقليم الاول في العرض وهو عشرون درجة وثلاث عشرة دقيقة الى سبع وعشرين درجة واثني عشر دقيقة وأطول النهار في وسطه ثلاثة عشرة ساعة ونصف يزيد على الاستواء ساعة ،

(١٦) في س : وادوية .

(١٧) في س : جانس .

(١٨) في س ، ت : النهار الصيفية .

(١٩) في النسخ الثلاث : برامس .

ولا طول فيه الى ناحية الجنوب اذا كانت الشمس في الجوزاء والسرطان
 واسه اقليم أسوان وهي المدينة التي على تخوم البجة^(٢٠) وأرض مصر *

والاقليم الثالث من حد الاقليم الثاني في العرض وهو سبع وعشرون
 درجة واثنتا عشرة دقيقة الى تمام ثلاث وثلاثين درجة وتسع وأربعين دقيقة ،
 وأطول نهار وسطه عشرة ساعة ويسمى اقليم مصر *

والاقليم الرابع من حد الاقليم الثالث التي تنتمه ثلثي وثلاثين درجة
 وثلاث وعشرين دقيقة وأطول نهار وسطه أربع عشرة ساعة ونصف ويسمى
 اقليم انطرسوس^(٢١) *

والاقليم الخامس من غاية الاقليم الرابع الى تمام ، اثنتين وأربعين
 درجة وثمانية عشرة دقيقة ؛ وأطول نهار وسطه خمس عشر ساعة ويسمى
 اقليم رودس *

والاقليم السادس من غاية الخامس الى تنمه سبع وأربعين درجة
 ودقيقتين وأطول النهار في وسطه خمس عشرة ساعة ونصف ويسمى اقليم
 بنطوس * لان خطه على وسط بحر بنطوس^(٢٢) *

والاقليم السابع من حد الاقليم السادس الى تنتمه ثمان وخمسين درجة
 وخمسين دقيقة وأطول نهار وسطه ست عشرة ساعة وما تبلغه العمارة فيما
 بعد ذلك منسوب الى هذا الاقليم *

(٢٠) في النسخ الثلاث : البحر واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٣٠ .
 (٢١) في النسخ الثلاث : السطوس واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٣٠ .
 (٢٢) في النسخ الثلاث : انطرسوس : واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٣٠

الباب الثالث

في وضع البحار من الارض المعهورة^(١) ومسافتها والجزائر منها

أعظم البحار عندنا هو البحر المساوي في الطول لخط الاستواء المعروف بالمشرق وهو أخذ من أقصى بلاد الحبشان التي في المغرب الى أقصى بلاد الهند في المشرق وطوله على هذا السمت ثمانية آلاف ميلا وعرضه في الشمال ألفان وسبعمئة ميلا مجاور جزيرة استوى الليل والنهار في العرض بألف ميل وتسعمائة ميلا * ومن هذا البحر خليج يخرج من أرض الحبشة ويمتد الى ناحية البربر يسمى الخليج^(٢) البربري * ومقدار طوله في الجهة التي يأخذ اليها خمسمائة ميلا ، وأصل الذي يتبدأ منه في البحر الاعظم مائة ميل وخليج آخر يمر بالمدينة المسماة آيلة ، طوله منذ [أن]^(٣) يتبدأ الى حيث ينتهي ألف وأربعمائة ميلا وعند منتهاه في المغرب والموضع المتصل بالبحر الاخضر ، مائتا ميلا ، وهذا^(٤) البحر الاخضر يعرف بالمحيط ، وباليونانية أوقيانوس ولا يعلم من أين أمره ، الا ما يلي ناحية المغرب في أقصى أرض الحبشة ، ومما يلي ناحية الشمال فقط ، فأن فيه من ناحية المغرب الجزائر المسماة بالخالدات^(٥) ، وجزيرة اخرى تسمى غدبية^(٦) تقابل بلاد الاندلس ، عند خليج عرضه سبعة

(١) في س ، ت : المعهور .

(٢) في س : الخليج . ويسمى اليوم بحر الحبشة واطلق عليه البربري لكثرة هيجانه وشدة العواصف فيه .

(٣) كلمة يقتضيها سياق الكلام .

(٤) في س : وهو

(٥) في النسخ الثلاث : الخاليات .

(٦) في النسخ الثلاث : غديرة . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ٢٣١ .

أميال ، يخرج من البحر الاخضر ويمر بين الاندلس وطنجة ، ويسمى سبطا^(٧) ، وينفذ الى بحر الروم ، وفيه أيضا من ناحية الشمال اثنتا عشرة جزيرة ، وهي الجزائر التي تسمى جزائر برطانية^(٨) . فأما اذا بعد هذا البحر المسمى بالمحيط فان السفن لا تجري فيه ولا يعلم أحد من البشر حاله .

وأما بحر الروم ومصر فأبتدأوه من عند هذا الخليج ، بين بلاد الاندلس وطنجة أخذوا نحو المشرق حتى يمر بسواحل الشام ، وطوله من حيث يتبدأ خمسة آلاف ميلا ، وعرضه في موضع ستمائة ميلا ، وفي آخر سبعمائة ميلا ، وفي آخر ثمانمائة [ميلا] . وفيه خليج يخرج الى ناحية الشمال بالقرب من بلد رومية طوله خمسمائة ميلا^(٩) يسمى ادريس^(١٠) . وفيه خليج آخر يخرج من الارض المعروفة بنربونة يكون طوله مائتي ميلا ، وفي بحر الروم مائة واثنان وسبعون جزيرة ، كان جميعها عامرا فأخرب المسلمون أكثرها بالمغازي اليها ، منها خمس عظام وهي جزيرة قبرص^(١١) التي تحت ساحل دمشق ، ويحيط بها ثلثمائة وخمسون ميلا ، وجزير أقریطش حيال برقة واحاطتها ثلثمائة ميلا ، وجزيرة صقلية حيال أفريقية يحيط بها خمسمائة ميلا ، وجزيرة سرتانية^(١٢) حيال افريقية ،

(٧) في الاصل ، س : سلطا .

(٨) في الاصل ، س : سلطانية . ويقصد بها اليوم الجزر البريطانية .

(٩) ليست في س .

(١٠) في الاصل ، س : أو طس . ذكرها المسعودي في مروج الذهب بأسم (درس) ح ١ ص ٩٨ .

(١١) في النسخ الثلاث : قبرس . ويعرف هذا الخليج اليوم (ببحر الادرياتيك) .

(١٢) وتعرف بجزيرة سردينيا .

وبلاد تونس واحاطتها ثلثمائة ميلا ، وجزيرة يابس^(١٣) حيال الاندلس يحيط بها مائتا ميلا . وأما بحر قنطوس^(١٤) فأنه يمتد من الشمال عند المدينة المسماة^(١٥) لارقة وراء قسطنطينية وطوله ألف ميلا وثلثمائة ميلا في عرض ثلثمائة ميلا ويدخل فيه البحيرة المسماة طابسين وهي تجري من ناحية الشمال من الجزيرة التي في البحر الاخضر المسماة ماطوس ، وطول هذه البحيرة من المشرق الى المغرب ثلثمائة ميلا وعرضها مائة ميلا ويسيل منها خليج عند قسطنطينية حتى يصب في بحر الروم وطوله من حيث ابتدائه من مدينة قسطنطينية الى حيث يصب مائتان وستون ميلا فيه سفن وعرضه مختلف .

فأما عند قسطنطينية ثلاثة^(١٦) أميال ، وفي موضع آخر ستة أميال ، وفي موضع آخر ميل وأكثر وأقل ، ويكون عرضه عند مصبه مقدار غلوة ، وبذلك الموضع صخرة عليها برج مبني وفيه من قبل الروم من يفتش السفن^(١٧) .

والبحر المشرقي الكبير الذي تقدم وصفنا آياه . وقولنا ان طوله ثمانية^(١٨) آلاف ميلا وذكر خليجة الممتد الى بلاد البربر ، وخليج آخر

(١٣) في الاصل ، س : جزيرة رائس .

(١٤) ان اسم هذا البحر قد تصحف في اكثر المصادر العربية القديمة ، فقليل فيه : نيطس ، نيطش ، قنطوس وكلها خطأ صوابه (بنطس) Pontos ويراد به ما يعرف اليوم بالبحر الاسود .

(١٥) في س : السما .

(١٦) في س : فقد ثلاثة أميال .

(١٧) في الاصل ، س : وللبحر .

(١٨) ايد المسعودي هذا الرقم لطول البحر المشرقي الذي يسمى اليوم المحيط الهندي ح ١ ص ٨٨ .

يسى الخليج العربي^(١٩) . وهو المعروف ببحر العرب طوله ألف وأربعمائة ميلا عرضه في موضع منشأته من البحر الكبير عند الموضع المعروف برأس الجحمة ، وهو المغرب من بلاد المغرب في بلاد مهرة من اليمن ، وبأزائه من المشرق بلد الديبل من السند خمسمائة ميلا ومنتهاه نحو البصرة مائة وخسسون ميلا ، وبين هذا الخليج المسمى بحر العرب ، والخليج المسمى بحر القلزم الذي ذكرنا ، انه يمر بأيلة بأرض اليمن وأرض الحجاز ، وجزيرة العرب ومسافة ما بينهما ألف وخمسمائة ميل . ويخرج من البحر الاكبر عند تهامة^(٢٠) بأرض الهند خليج رابع يسمى الخليج الاخضر ، يكون طوله ألف وخمسمائة ميلا وفيه الجزائر العامرة وغير العامرة ألف وخمسمائة وسبعون جزيرة ، منها الجزيرة العظيمة المقابلة لارض الهند المسماة سرنديب^(٢١) ، ومقدار دورها ثلاثة آلاف ميلا ، وفيها جبال عظام ، وأنهار ومدائن كثيرة وفيها معدن الياقوت كله وحول هذه الجزيرة تسع عشرة جزيرة عوامر فيها قرى ومدائن .

وأما بحر جرجان وهو الذي بالباب والابواب ، وهو بحر خوارزم طوله من المغرب الى الشرق ثمانمائة ميلا وعرضه ستمائة^(٢٢) ميلا وفيه جزيرتان مقابلتان لجرجان كانتا^(٢٣) فيما مضى عامرتين .

(١٩) ان التسمية السائدة بين الاقطار العربية فضلا عن كثير من دول العالم هي (الخليج العربي) . جاء في النسخ الثلاث الخليج الفارسي .

(٢٠) في س : تمامة .

(٢١) في س : سرا نديب .

(٢٢) في الاصل : ستمائة ستمائة ميل . ايد المسعودي طول البحر وعرضه هذا ح ١ ص ١٠٠ .

(٢٣) ليست في س ، ت .

الباب الرابع

في الجبال التي في المعمورة وعددها واقدار المشهور منها

قد وجد خلف خط الاستواء في الجنوب وقبل الاقليم الاول جبال تسعة ، منها خمسة متقاربة المقادير الا ان أطولها ما بين الاربعمائة ميلا الى الخمسمائة ميلا ونحو ذلك . ووجد أيضا هناك جبل طوله تسعمائة ميلا ، وجبل العمر وطوله نحو ألف ميل ، وجبل بعضه وراء خط الاستواء ، وبعضه في الاقليم الثاني ، وجبل بعضه في الاقليم الاول وسائرهم خلف ظهر الاستواء ، وطوله أربعمائة ونيف وأربعون ميلا .

وأما الاقليم الاول ، فالذي وجد فيه من الجبال تسعة عشر جبلا منها جبل سرنديب ، وطوله مائتان ونيف وستون ميلا ، والجبل المحيط ببحيرة " سوت " وهو مستدير الشكل كشكل السفط .

وأما الاقليم الثاني ، ففيه من الجبال سبعة وعشرون جبلا منها جبل كرمان ثلثمائة ونيف وثلاثون ميلا .

أما الاقليم الثالث ، ففيه أحد وثلاثون جبلا .

وأما الاقليم الرابع ففيه أربعة وعشرون جبلا منها جبل الثلج بدمشق وطوله ثلاثة وثمانون ميلا ، وجبل سنير من هذه الناحية وطوله خمسة وأربعون ميلا ، وجبل اللكام بهذه الناحية طوله مائة ميل . وجبل متصل بحلوان وطوله مائة وخمسة عشر ميلا ، والجبل الذي يمر بأصبهان ويعدل الى جبل نهاوند وطوله أربعمائة وخمسة وثلاثون ميلا ، والجبل المتصل

بهذا الجبل المستدير فيما بين أصبهان والاهواز وطوله مائتان واثنان وعشرون ميلا ، والجبل المار بين اصطخر وجور وطوله مائتان وخمسون ميلا والجبل المتصل بنهاوند وجبل طبرستان وطوله ثمانمائة ميلا •

أما الاقليم الخامس ، ففيه تسعة وعشرون جبلا فيها جبل حارث وحويرث وطولهما ثلاثة وثلاثون ميلا ، والجبل الذي بين الموصل وشهرزور وطوله مائتان وخمسة وأربعون ميلا ، ومنها الجبل المتصل بهذا الجبل ، وبحارث وحويرث حتى يتصل الجبل بقزوين ويقرب من بران وطوله مائتا ميل •

وأما الاقليم السادس ، ففيه أربعة وعشرون جبلا ، منها الجبل الذي فيه هيكل الزهرة ، وهو متصل بالبحر وطوله مائتان وأربعة وثمانون ميلا •

وأما الاقليم السابع ، ففيه أربعة وأربعون جبلا ومنها ياجوج الذي يسمى المحيط ، وأوله من السند وطوله تسعمائة ميل • فجميع ما عرف من الجبال مائة وثمانية وخمسون جبلا •

الباب الخامس

في الانهار والعيون والبطائح التي في المعمورة^(١) واعدادها
واوصافها ومقاميرها والعظام منها

أول العيون عين يخرج من جبل القمر حذاء خط الاستواء ، ثم يتشعب
منها عشرة أنهار ، وتصب كل خمسة منها في بطيحة من بطحتين من الناحية
الجنوبية وراء خط الاستواء * ثم يتشعب من كل بطيحة ثلاثة أنهار يجتمع
الى البطيحة في الاقليم الاول ، عند بعد جزئين من خط الاستواء ، ثم يخرج
من هذه البطيحة نهر ، هو نيل مصر حتى يمر بمدينة النوبة ، ويقطع الاقليم
الاول ، حتى يتجاوزه على سمته بمقدار جزء ونصف من الاقليم الثاني * ثم
ينعرج حتى يصير الى مدينة أسوان ماسا لها ثم يعدل معرجا فيما بين جبل
يعرف سلوقيا ، ثم يرجع ويمر مارا الى مصر مماسا عند عرض تسعة وعشرين
جزءا وربع يكون ذلك البعد من خط الاستواء ألفان وتسعمائة وثلاثة
وثلاثون ميلا ، ثم ينقسم النيل من هناك سبعة أقسام متقاربة ، ما بين
المسافات ، والقرى ، منها الى الاسكندرية ثم يتفرق فرقتين يصبان مع [السد]^(٢)
الاول الى بحر الروم في الاقليم الثالث ، فيكون مسير النيل منذ البداية^(٣)
ألفي ميل وثيفا *

(١) في س : المعمور .

(٢) الكلمة مطموسة وغير مقروءة ولعلها ما ذكرناه .

(٣) منذ ابتدائه .

وعين اخرى مركزها تحت خط الاستواء ، يخرج منها نهر قاصد الى النيل حتى يصب فيه ، عند مدينة النوبة . وعين اخرى في جزيرة الفضة التي في بحر الصين يخرج منها ثلاثة أنهار ، يمر الاوسط منها بركن المدينة التي في هذه الجزيرة ، ثم يصب النهران الاخران الى البحر . وعين اخرى من وراء خط الاستواء في هذه الجزيرة يخرج منها نهران يصبان ، في البحر . فهذا ما وراء خط الاستواء من العيون والانهار والبطائح .

وأما الاقليم الاول ، ففيه من الانهار والعيون^(٤) الجارية ، ثلاث وعشرون عينا . أما واحدة منها فانها تخرج عند المدينة المعروفة باليونانية ييس . وأما الاقليم الثاني ، فأن فيه من الانهار والعيون الجارية تسعة وعشرين . وأما الاقليم الثالث ، فأن فيه من الانهار ستة وعشرين نهرا وعينا واحدة . وأما الاقليم الرابع ، ففيه من الانهار والعيون الجارية أربعة وعشرون عين واحدة . ولا تجري مقدارها ثمانية عشر ميلا عند المدينة المعروفة بحيرة طبرية وهي مدورة ومقدارها ثلاثة وثلاثون ميلا يخرج منها نهر يمر بجبل الثلج^(٥) الذي عند دمشق الى قرب انطاكية فيسا بين جبل الثلج وجبل ، سنير^(٦) حتى يصب في البحر ، ويخرج أيضا من هذه البحيرة نهر الى البحيرة المعروفة^(٧) بالنتنة ومقدار هذه البحيرة مقدار بحيرة طبرية .

(٤) في س ، ت ، العيون والانهار .

(٥) هو ما يعرف اليوم بجبل الشيخ .

(٦) في س : سنين .

(٧) في الاصل : المعروفة ، مكررة .

ومن الانهار التي في هذا الاقليم ، نهر يخرج من جبل فيقطع^(٨) جبل اصطخر وجور من فارس ، ويصب في البحر بالقرب من سيراف ، منها أيضا نهر يخرج من عين في المشرق ويكون منه بطيحة مقدارها ستة وأربعون ميلا في ذلك الموضع . ثم يقطع مدينة الصين ويصب في البحر .

فأما الاقليم الخامس ، فان فيه من الانهار خمسة وعشرين نهرا منها دجلة وابتدأؤها^(٩) عند طول نيف وستين جزء وعرض^(١٠) سبعة وثلاثين جزءا ، وتمر نحو الجنوب ، ثم تنحرف^(١١) في المغرب قليلا وانبعثاها من عين تسر بين جبلين عند مدينة آمد ، وتمر^(١٢) بياسورين حتى تصير الى مدينة بلد . ومدينة الموصل ، وفيما بينهما الى الحديثة ، فاذا صارت اليها صب فيها هناك نهر يأتي من بلد شهرزور ، ويقال له : الزابي ، ثم تمتد^(١٣) حتى تسر بين جبلين يعرف أحدهما ببارما^(١٤) والاخر بسايتدما ، الى ان تتجاوز مدينة سر من رأى ، فاذا تجاوزها قليلا ، وقع اليها نهر يقال له الزاب ، يأتي من الجبل ويقع اليها ، نهر آخر يأتي من الجبل أيضا ، ثم تمر دجلة^(١٥) وسط مدينة بغداد ، ثم تمر بواسطة الى ان تصب الى البطائح ومقدارها نيف وستون ميلا . ثم تخرج فتفترق^(١٦) فرقتين ، فرقة تمر الى البصرة

(٨) في النسخ الثلاث : جبل والصحيح ما ذكرناه .

(٩) في س : وابتدأها وانتهائها .

(١٠) في النسخ الثلاث : والعرض .

(١١) في النسخ الثلاث : ثم ينحرف .

(١٢) في النسخ الثلاث : ويمر .

(١٣) في النسخ الثلاث : ثم يمتد .

(١٤) في النسخ الثلاث : بياوما .

(١٥) في النسخ الثلاث : بدجلة .

(١٦) في النسخ الثلاث : يخرج فتفترق .

وفرقه اخرى تمر الى ناحية المذار^(١٧) . ثم يصب الجميع الى بحر العرب^(١٨) .
ومقدار مسافة دجلة منذ ابتدائها الى منتهاها^(١٩) ثمانمائة ميل ونيف .

ومن الانهار التي في الاقليم الخامس نهر مهران الكبير ، ونهر مهران الصغير بأرض السند ، عند طول مائة وستة وعشرين جزءا ونصف جزء . وعرضه ستة وثلاثين جزءا وسدسا . ثم يمر مغربا ومنحرفا نحو الجنوب الى مدينة من مدن السند ، فيمر بينها وبين جبل أصغر ، ومن ذلك الموضع وبين ابتدائه نحو ألف ميل ، ثم يفترق من ذلك الموضع فيصير نهرين يصب الاول منها ، في البحر عند المدينة المسماة بلسان اليونانية (أومير) ويصير [الآخر نهرين يصب أحدهما الى البحر ويصير]^(٢٠) من الآخر نهر مهراني الثاني ويقع في النهر ستة أنهار ، تأتي من عيون فيكثر ماؤه ، ثم يصب في البحر . ثم يمر بمدينة القندهار نهر أيضا يسمى مهران ، ثم يمر حتى يلاقي الجبل المعروف بجبل كرمان ، يصب في البحر بقرب من المنصورة ، وفي هذا الاقليم النهر المعروف بجيحون يخرج من جبل بالشرق عند طول مائة وخمسة وثلاثين جزءا ، ويمتد آخذا الى المشرق ثلثمائة ميلا ومن هذا الاقليم أيضا عين يجري منها نهر في أصل الجبل المعروف بحارث وحويرث ، مقدارها ستة عشر ميلا ، والنهر يقطع مرد الروذ ومخرجه من جبل يأخذ من جهة المغرب منحرفا الى الجنوب ، الى أن يصير الى مرو الروذ ، فيقطعها . ثم يصير الى مرو وطوله تسعون ميلا .

(١٧) في النسخ الثلاث : المدائن .

(١٨) ان التسمية السائدة بين الاقطار العربية فضلا عن كثير من دول العالم هي (الخليج العربي) .

(١٩) في النسخ الثلاث : منتهاها .

(٢٠) ليست في نسخة ت :

وأما الاقليم السادس ، فأُن فيه من الانهار ستة وعشرين نهرا ، منها الفرات ، وأوله من عين في بلد الروم ، يخرج من جبل بروجس^(٢١) ويمر مغربا في بلاد الروم حتى يماس جبلا يقال له سفينا ، ويميل^(٢٢) حتى يسير نحو أربعمئة وخمسين ميلا ، ثم يعرج في جهة الجنوب فينزل الى بلاد الاسلام فيما بين سعرت^(٢٣) وملطية وشميشاط^(٢٤) ، ويمر بمدينة هنزيط^(٢٥) ، ثم يعرج مغربا حتى يصير الى مدينة سميساط فيما بين قلعتها ، ويمر مغربا حتى يصير الى مدينة جسر منبج ، ثم يعطف طالبا للاحية الجنوب حتى يأتي بالس • ثم الرقة ثم قرقيسيا^(٢٦) ، ويمر بالرحبة • ثم يمر حتى يلتحف على عانة لانها في وسطه^(٢٧) ، ثم يمتد على سنته ثم [يمر]^(٢٨) بهيت والانبار فيتجاوزهما ، فينقسم قسمين منهما^(٢٩) قسم يأخذ نحو المغرب قليلا المسمى بالعلمي ، الى أن يصير الى الكوفة ، وقسم يستقيم ويسمى سورا حتى يمر بمدينة سورا الى النيل ، وما يتصل بها ، فيسقى كثيرا من أعمال السواد ويخرج منه أسفل الانبار نهر يعرف بالذليل يحمل منه نهر عيسى الذي يأخذ الى بغداد ويصب الى دجلة ، بها ويمر

(٢١) في الاصل : اقروخس .

(٢٢) في الاصل : يمتد .

(٢٣) في الاصل ، س : يعرب

(٢٤) في الاصل : سميساط

(٢٥) في الاصل ، س : ويمر بمدينة هنزيط وسميساط .

(٢٦) في الاصل : قرقيسا

(٢٧) في الاصل ، س : وسط .

(٢٨) كلمة يقتضيها سياق الكلام .

(٢٩) في النسخ الثلاث : منها .

جملة^(٣٠) ما يبقى من ماء الفرات بعد ما يتفرق في الانهار ، الى سقي أعمال السواد فيصب الى دجلة أسفل واسط . وطول الفرات منذ [ان]^(٣١) يطلع في بلاد الاسلام الى أن يأتي بغداد ستمائة وثلاثة وعشرون ميلا .

من هذا الاقليم أيضا النهر الذي يسر بين البحر وحروار ، من بلاد أرمينية ، ويصير الى مدينة بروغة . أوله عين يأخذ منها ويمر بهذه المواضع الى أن يصب الى البحر ، ومن أوله الى مصبه في البحر الحروري نحو سبعمائة ميلا ، ويعرف هذا النهر بطورا ، وجرية من جهة المغرب الى الشرق ومنحرفا نحو الجنوب ، وفي هذا الاقليم أيضا عند عرض أربعة وأربعين جزءا وثلاثي جزء ، طوله^(٣٢) ثمانية وخمسون جزءا . وثلاثي جزء . لا يجري فيها نهر .

وأما الاقليم السابع ، ففيه ثمانية وعشرون نهرا كبارا وصغارا منها نهر جيحان الذي طوله ستون جزءا وعرضه ستة وأربعون جزءا ، أخذ^(٣٣) نحو الجنوب حتى يمر بمركز مدينة سلمية من بلد الروم ، ويمر بين جبلين منحرفا نحو المغرب الى أن يصير^(٣٤) الى مدينتين كانتا للروم ، ثم صارت أحدهما ثغرا من ثغور المسلمين وهما في هذا الوقت خراب ، يقال لهما نوسا وزبطرة ، فيمر فيما بينهما . ثم يمر من بين جبلين راجعا الى ما كان عليه من قصد ناحية الجنوب ، حتى يمر بثغر المصيصة فيما بين هذا الثغر وجبل اللكام . ثم يصب في البحر الشامي ، وطول^(٣٥) هذا النهر من ابتدائه ، الى موضع مصبه سبعمائة ونيف وثلاثون ميلا .

(٣٠) في النسخ الثلاث : جله

(٣١) كلمة يقتضيها سياق الكلام .

(٣٢) في الاصل : حول : واثبتنا ما في س .

(٣٣) في س : اخذ

(٣٤) في س ، ت : الى مهران يصير .

(٣٥) في س ، ت : بعول .

وفي هذا الاقليم أيضا نهر بلخ وابتدأؤه من بحيرة في ناحية المشرق ، مقدارها نيف وأربعون ميلا عند طول مائة ونصف جزء . عرضه ثمانية وأربعون جزءا مشرقا ومنحرفا نحو الجنوب ، حتى يلتقى ركن جبل بعد (٣٦) مسيرة مائة ميل ، ثم ينعطف في جهة الجنوب نحو المغرب حتى يتجاوز (٣٧) في الدنو الى غرب (٣٨) الموضع الذي ابتداء منه بمقدار أربعة أجزاء ، وقدر ذلك مائتان ونيف وستون ميلا ، ويقرب الى الجنوب ثم يصير الى مدينة خوارزم ، فيقطعها ويمتد نحو الغرب حتى يصب (٣٩) في بطيحة عند طول ثمانية وتسعين جزءا ، من ابتداء نهر بلخ الى مصبه في هذه البطيحة ألف ومائة ميلا ويخرج من نهر بلخ ، خليج يمر آخذا في الغرب حتى يلي مدينة اشروسنة ، ومدينة حجنדרه ، ثم يمر على (٤٠) مدينة المحمدية ويمتد يقرب من موضع آخر من نهر بلخ الى مصبه في البحر أربع مائة وتسعة وعشرون ميلا .

وفي هذا الاقليم من الانهار العظام نهر يستدأ من المشرق ، من طول مائة وتسعا وعشرين جزءا ونصف جزء وعرضه ثمانية وأربعون جزءا ، آخذا نحو المغرب ومنحرفا في الشمال حتى يقرب من مدينة الخزر ، ويداني البحر فيسير بينه وبين مدينة خوارزم ، ثم يرجع نحو الجنوب حتى يصب في بطيحة نهر بلخ وطول هذا النهر من ابتداءه الى مصبه ألفان وستمائة وثلاثون ميلا . ويصب في هذا النهر من الانهار العظام ثلاثة عشر نهرا يأخذ من عيون تخرج من جبال .

(٣٦) في س : بعيد .

(٣٧) في الاصل : تتجاوز .

(٣٨) في الاصل : الغرب .

(٣٩) في الاصل : يغيب ، واثبتنا ما في س .

(٤٠) في الاصل : الى .

وفي هذا الاقليم أيضا نهر يأتي من عين في المشرق ، عند طول مائة وخمسة وأربعين جزءا ونصف جزء وعرض سبعة وأربعين جزءا ، فيمر منسرحا ومنحرفا نحو الشمال ، حتى يمر بين السد وجبل ياجوج وماجوج ، ثم يعدل الى مدينة ياجوج وماجوج ، ثم يستقيم الى غاية المشرق عند طول مائة وثمانين جزءا ، وعرض ستة وخمسين جزءا ، وذلك قريب من نهاية العمارة في الشمال ، ومسافة هذا النهر من ابتدائه الى غايته ألفان وثلثمائة ميل ، ويقع في هذا النهر نهران آخران في موضعين منه •

فأما ما وراء الاقليم السابع فأن عدده سوى الانهار التي في جزائر البحر الاخضر ثمانية أنهار ، والذي في هذه الجزائر من الانهار سبعون نهرا ، منها في جزيرة الوفاء أربعة عشر نهرا ، وفي جزيرة قولى اثنا عشر نهرا ، وفي جزيرة سندما خمسة أنهار وبطيحة مقدارها ثلاثة وثلاثون ميلا ، وفي مدينة أمرابوس التي تنسب الى الدجال ستة وثلاثون نهرا وبطيحة كبيرة • فجميع الانهار في الارض مائتان وثمانية وخمسون نهرا منها العظام ، نيل مصر ، ونهر مهران ، والفرات ، ودجلة ، ونهر طوراً بأرمينية ، وجيحان ونهر بلخ ، ونهر خوارزم ، ونهر ياجوج وماجوج ، ومن البحيرات والعيون التي لا تجري عدة •

الباب السادس

في مملكة الاسلام وأعمالها وأرتفاعها

انه اذا قيل الشرق أو الغرب أو الشمال أو الجنوب ، كانت هذه الاسماء جميعا تقال بالاضافة الى شيء بعينه ، فأن مصر مثلا ، ونحن نعددها من أعمال المغرب ، مشرق لمن هو في بلاد الاندلس ، وكذا خراسان مشرق لنا ومغرب لاهل الصين ، وكذلك سائر النواحي لابد لها من قصبة يشار منها الى نواحيها .

فنقول ان قصبة مملكة الاسلام بلد العراق ، وهذا مع انه موجود هكذا في الوقت ، فقد كانت الفرس تجريه عليه وتسميه (دل ايرانشهر)^(١) . وانما سميت العرب العراق بهذا الاسم تعريفا لما وجدت الفرس سمته وهو ايران ، ومعنى ايران نسبة الى أير ، وهم القوم الذين اختارهم ، أير بن فريدون^(٢) بن ويونجهان^(٣) بن اوشهنيج^(٤) بن فيروزان بن ساميك بن نرسي بن جيومرت ، تفسير جيومرت^(٥) على ما أخبرني به الموبذ^(٦) الحي الناطق الميت ، والفرس أوليتهم وابتدأؤهم من جيومرت ويسمونه مقام آدم عليه السلام .

كورة حلوان وطاساسيجها^(٧) ، خمسة طساسيج منها طسوج شاذ فيروز قباد ، طسوج الجبل ، طسوج اربل ، طسوج تأمرء ، طسوج خانقين .

(١) ومعنى دل ايرانشهر أي قلب ايران : ابن خرداذبة : ص ٥ .

(٢) في س : افریدورین .

(٣) في النسخ الثلاث : سوکهان .

(٤) في الاصل : اوسبينج .

(٥) في النسخ الثلاث : جيوموت .

(٦) في النسخ الثلاث : الموبذ .

(٧) في النسخ الثلاث : وطاسجها .

واستان شاذ^(٩) قباذ * وطسايجه سبعة ، منها طسوج بزرجسابور^(١٠) ،
طسوج نهر بوق^(١١) طسوج كلواذي طسوج جازر ، طسوج المدينة العتيقة ،
طسوج راذان الاعلى ، طسوج راذان السفلى *

واستان خسرو شاذ هرمز وطسايجه ثمانية منها : طسوج روستقباذ ،
وطسوج شهرزور ، وطسوج سلسل ، طسوج جلولا وجللتا ، طسوج
الذيين^(١٢) ، طسوج البنديجين ، طسوج براز الروذ ، طسوج الدسكرة *
واستان ارندين كرد ، وطسايجه خمسة منها : ثلاثة طسايج النهروانات ،
طسوجا بادرايا ، وباكسايا *

واستان خسرو^(١٣) سابور وهي : كورة كسكر وطسايجه أربعة
طسوج * منها طسوج الزندورد طسوج البزبون ، طسوج الاستان ، طسوج
الجوازر^(١٤) *

واستان خسرة شاذبهن وهي كورة دجلة وطسايجه أربعة منها ،
طسوج بهمن^(١٥) اردشير ، طسوج ميسان^(١٦) ، طسوج دستميسان^(١٧) ،
طسوج ابن قباذ^(١٨) * فهذه طسايج شرقي دجلة *

-
- (٨) الطسايج : جمع طسوج : ومعناه (الناحية) .
(٩) في الاصل : استار : وتقع هذه المناطق في الجانب الشرقي من بغداد وتسمى
(سقي دجلة وتامرا) .
(١٠) في س : قدر جسابور .
(١١) في س : نهريون .
(١٢) في س : طسوج الزبين .
(١٣) وتسمى هذه المناطق : (سقي دجلة والفرات) .
(١٤) في النسخ الثلاث : الجواذر .
(١٥) ليست في س ، ت
(١٦) في النسخ الثلاث : بلسان .
(١٧) وهي الاثلة .
(١٨) في النسخ الثلاث : ابن قباذ .

وأما الجانب الغربي منها وهي سقي الفرات فمن ذلك : استان العالي
وطسايجه أربعة ، منها : طسوج فيروز سابور^(١٩) ، طسوج مسكن^(٢٠) ،
طسوج قطربل ، طسوج الانبار ، طسوج بادوريا •

واستان أردشير بابكان^(٢١) ، وطسايجه خمسة ، منها : طسوج
بهرسير^(٢٢) ، طسوج الرومقان ، طسوج كوئي ، طسوج درقيط ، طسوج
نهر جوبر •

واستان روبن^(٢٣) باسفار وهو الزوابي ، وطسايجه ثلاثة منها الزاب
الاعلى ، والزاب الاوسط ، والزاب الاسفل •

واستان البهقباد^(٢٤) الاعلى وطسايجه ستة ، منها : طسوج بابل ،
وطسوج خطرنية ، طسوج الفلوجة السفلى ، طسوج الفلوجة العليا ، طسوج
النهرين ، طسوج عين التمر •

واستان البهقباد الاوسط وطسايجه أربعة ، منها : طسوج الجبة
والبداءة^(٢٥) ، طسوج سورا وبريسما^(٢٦) ، طسوج باروسما ، طسوج
نهر الملك •

واستان البهقباد^(٢٧) الاسفل وطسايجه خمسة ، منها : طسوج
[فرات]^(٢٨) بادقلي ، وطسوج السيلحين ، [وطسوج نستر]^(٢٩) ، وطسوج

(١٩) في س : فيروز شابور •

(٢٠) في س : طسوج عسكر •

(٢١) في النسخ الثلاث : برادرشير •

(٢٢) في س : طسوج بهرشير •

(٢٣) في س : استان روبن باسفيار •

(٢٤) في الاصل : البهيقان ، والصحيح ما اثبتناه من س ، ت •

(٢٥) في س : النداه •

(٢٦) في س : برتنسما •

(٢٧) في س : البهيقات

(٢٨) الاضافة من ابن خرداذبة ص ٨ •

(٢٩) ليست في س ، ت •

رودمستان^(٣٠) ، وطسوج هرمز جرد^(٣١) يخرج من طساسيج السواد فكأنه كما ذكرنا ستين طسوجا^(٣٢) اثنا عشر ، طرحت من ذلك كورة حلوان المضافة ، الى كورة الجبل خمسة طساسيج ، ومن ذلك كورة دجلة المضافة الى أعمال البصرة أربعة طساسيج ، ومن ذلك ما دخل في البطائح وغلب الماء عليها طسوج ، ومن ذلك ما عد في الضياع الخاصة طسوجان من أعمال طريق^(٣٣) خراسان ، وهو مردود من كورة البهقاذ الاسفل ، فصار المعدود في السواد في هذا الوقت ، عشرة^(٣٤) كور^(٣٥) وطساسيجها ثمانية وأربعون طسوجا ♦

ولنبتأ بذكر ارتفاع السواد بحسب ما هو عليه في ذلك الوقت وعلى عبدة^(٣٦) سنة مائتين وأربع ، وهي أول سنة يوجد حسابها في الدواوين بالحضرة ، لان الدواوين أحرقت في الفتنة التي كانت في أيام الامين ، المعروف بابن زبيدة ، وهي سنة ثلاث وثمانين ونسق ذلك ، وحد العراق من جهة الغرب على هذا التفصيل :-

(٣٠) في الاصل : رومستان واثبتنا ما في س . وفقرة ، طسوج رودمستان ليست في ت .

(٣١) في النسخ الثلاث : هرمز جور .

(٣٢) عبارة ستين طسوجا . كررت كتابتها في الاصل .

(٣٣) في الاصل : من طريق اعمال ، واثبتنا ما في س .

(٣٤) في الاصل : عشرة فقط .

(٣٥) في س : كورة .

(٣٦) العبدة : نبت الصدقات لكورة كورة . الخوارزمي : مفاتيح العلوم ص ٦٠ .

النواحي	الخططة	والشعير	الورق
الانبار والنهر المعروف	أحد عشر ألفا وثمانمائة كر	سته آلاف وأربعمائة كر	أربعمائة ألف درهم
طسوج مسكن	ثلاثة آلاف كر	ألفا كر	مائة وخمسون ألف درهم ^(٣٧)
طسوج قنبرل	ألفا كر	ألفا كر	ثلثمائة ألف درهم
طسوج بادوريا ^(٣٨)	ثلاثة آلاف وخمسمائة كر	ألفا كر	ألف ألف درهم
بهرسير	ألف وسبعمائة كر	ألف وسبعمائة كر	مائة وخمسون ألف درهم
الرومقان	ثلاثة آلاف وثلثمائة كر	ثلاثة آلاف وثلثمائة كر	مائتان وخمسون ألف درهم
كوشي	ثلاثة آلاف كر	ألفا كر	ثلاثمائة وخمسون ألف درهم
نهر درقيط ^(٣٩)	ألفا كر	ألفا كر	مائتا ألف درهم
نهر جوير ^(٤٠)	ألف وخمسمائة كر	سته آلاف كر	مائة وخمسون ألف درهم

(٣٧) في س : ثمان وخمسون الف درهم .
 (٣٨) في النسخ الثلاث : طسوج بادوريا .
 (٣٩) في النسخ الثلاث : درقيط .
 (٤٠) في النسخ الثلاث : نهر جوير .

مائة واثنان وعشرون ألف درهم	أربعة آلاف كر	ثلاثة آلاف وخمسمائة كر	باروسا ونهر الملك
مائتان وخمسون ألف درهم	سبعة آلاف ومائتا كر	ألف وأربعمائة كر	الزوايي الثلاثة
ثلثمائة وخمسون ألف درهم	خمسة آلاف كر	ثلاثة آلاف كر	بابل وخطريه
سبعون ألف درهم	خمسمائة كر	خمسمائة كر	الفلوجة العليا
مائتان وثمانون ألف درهم	ثلاثة آلاف كر	ألفا كر	الفلوجة السفلى (٤١)
خمسة وأربعون ألف درهم	أربعمائة كر	ثلثمائة كر	طسوج النهرين
خمسة وأربعون ألف درهم	أربعمائة كر	ثلثمائة كر	طسوج عين التمر
مائة وخمسون ألف درهم	ألف وستمائة كر	ألف وخمسمائة كر	طسوج الجبة والبداءة
مائة وخمسون ألف درهم	أربعة آلاف وخمسمائة كر	ألف وخمسمائة كر	سورا وبريسما
اثنان وستون درهما	ألفان وخمسمائة كر	ألفا كر	فرات باذقلي
مائة وأربعون ألف درهم	ألف وخمسمائة كر	ألفا كر	طسوج السليحين
عشرون ألف درهم	خمسمائة كر	خمسمائة كر (٤٢)	روذمستان وهرمزجرد

(٤١) في الاصل : السلفي .
(٤٢) في الاصل : دبر دماسان وهور .

ثلاثمائة ألف درهم	ألفا كر	ألفان ومائتان كر	تست (٤٣)
مائتان وأربعة آلاف وثمانمائة درهم	ألفا كر	ألفان ومائتا كر	إغار يقطين
تسعين ألف درهم وهو في هذا الوقت: مائتان وسبعون ألف درهم	ألف كير	ألفا كر	كور كسكر

فهذه أعمال السواد في الجانب الغربي من دجلة وأما الجانب الشرقي فلنبدا بتعديدها على النسق أيضا من أعلى دجلة :

ثلاثمائة ألف درهم	ألفان ومائتا كر	ألفان وخمسمائة كر	طسوج زرجساور (٤٤)
مائة وعشرون ألف درهم	أربعة آلاف وثمانمائة كر	أربعة آلاف وثمانمائة كر	طسوج الرادانين (٤٥)
مائة ألف درهم	ألف كر	مائتا كر	طسوج نهر بوق
ثلاثمائة وثلاثون ألف درهم	ألف وخمسمائة كر	ألف وستمائة كر	كلواذي ونهر بين (٤٦)
مائتان وأربعون ألف درهم	ألف وخمسمائة كر	ألف كر	جازر والمدينة العتيقة ألف كر
مائتان وستة وأربعون ألف درهم	ألف وأربعمائة كر		روستقباد (٤٧)

(٤٣) في الأصل : يسر .
 (٤٤) في النسخ الثلاث : بدر حساوير .
 (٤٥) في النسخ الثلاث : الرادانين .
 (٤٦) في النسخ الثلاث : بسر .
 (٤٧) في الأصل : روستقباد .

سلسل ومهرود ^١	النساكر	ألف و خمسمائة كر	مائة و خمسون ألف درهم
جلولاء وجلالتا ^(٤٨)	ألف كر	ألف كر	مائة ألف درهم
الذيين ^(٤٩)	ألف و تسعمائة كر	ألف و ثلثمائة كر	أربعون ألف درهم
الدمسكرة	ألف و ثمانمائة كر	ألف و أربعمائة كر	ستون ألف درهم
البنديجين ^(٥٠)	ستمائة كر	خمسمائة كر	خمسة و ثلاثون ألف درهم
طسوج بزاز الروز	ثلاثة آلاف كر	خمسة آلاف و مائة كر	مائة و عشرون ألف درهم
النهروان الاعلى	ألف و سبعمائة كر	ألف و ثمانمائة كر	ثلاثمائة و خمسون ألف درهم
النهروان الاوسط	ألف كر	خمسمائة كر	مائة ألف درهم
بادريا وباكسايا	أربعة آلاف و سبعمائة كر	خمسة آلاف كر	ثلاثمائة و ثلاثون ألف درهم
كورة دجلة على عبرة	تسعمائة كر	أربعة آلاف كر	أربعمائة و ثلاثون ألف درهم
سنة مائتي و ستون			
نهر الصلة على ناك العبرة	ألف كر	ثلاثة آلاف و مائة و واحد و عشرون كر	تسع و خمسون ألف درهم
النهروان الاسفل ^(٥١)	ألف و سبعمائة كر ^(٥٢)	ألف و ثلثمائة كر	ثلاثة و خمسون ألف درهم ^(٥٣)

(٤٨) في النسخ الثلاث : حلولا وحولا .
 (٤٩) في النسخ الثلاث : الربنين .
 (٥٠) في النسخ الثلاث : البنديجين : (مندلي) .
 (٥١) في س : النهراروان .

فذلك ارتفاع السواد ، سوى صدقات
البصرة •

مائة وسبعة وسبعون ألف ومائتا
كر^(٥٤) من الحنطة •

تسعة وتسعون ألفا وسبعمائة
وواحد وعشرون كرا^(٥٥) من
الشعير •

ثمانية آلاف ألف وخمسة وتسعون
ألفا وثمانمائة درهم^(٥٦) من الورق •

يكون ثمن الغلات بأوسط الاسعار وهو
حساب الكرين المقروين^(٥٧) من الحنطة
والشعير ستين دينارا وهو من العين
ورقا على صرف ، خمسة عشر درهما
بدينار •

مائة ألف ألف وثمانية آلاف ألف
وأربعمائة وسعة وخمسون ألفا
وستمائة وخمسون درهما •
وستمائة وخمسين درهما •

ومجموع ذلك الى الورق

-
- (٥٢) في س : الف وثمانمائة الف كر •
(٥٣) في س : ثلاثمائة وخمسون الف درهم •
(٥٤) في س ، ت : جاءت هذه الفقرة بالشكل التالي : من الحنطة : مائة الف
كر وسبعة وسبعون الفا • ومائتي كر •
(٥٥) في س ، ت : جاءت هذه الفقرة بالشكل التالي : من الشعير : تسعة
وتسعين الف كر وسبعمائة وواحد وعشرون كرا •
(٥٦) في س ، ت : جاءت هذه الفقرة بالشكل التالي : من الورق وثمانية الاف
الف وخمسة وتسعون الفا وثمانمائة درهم •
(٥٧) في س : المقروين •

• وكانت صدقات البصرة ترتفع في السنة ستة آلاف ألف •

فجميع ارتفاع السواد على ما بين من مائة ألف ألف وأربعمائة ألف وسبعة التسعير^(٥٨) على العبر^(٥٩) المينة • وخمسون ألفا وستمائة وخمسون درهما •

وسبب البطائح المبطحة في أرض السواد ، ان ماء دجلة كان منصبا الى دجلة المعروفة بالعوراء^(٦٠) ، التي هي أسفل البصرة في مسافة مستقيمة المسالك محفوظة الجوانب ، فلما كان ملك قباد^(٦١) فيروز انبثق في أسفل كسكر بشق عظيم ، فأغفل أمره حتى غلب مأؤه وغرق كثيرا من أرضين عامرة ، كانت تليه وتقرب منه ، فلما ولى أنو شروان ابنه ، أمر بذلك الماء فزحم بالمسنيات حتى أعاد بعض تلك الارضين الى عمارة •

ثم لما كانت سنة ست من الهجرة ، وهي السنة التي بعث فيها النبي صلى الله عليه ، عبدالله بن حذافة السهمي الى كسرى ابرويز ، زاد الفرات زيادة عظيمة ودجلة أيضا ، لم ير مثلها ، وانبثقت بثوق كبار فجهد ابرويز أن يسكرها حتى ضرب أربعين سكرًا في يوم واحد ، وأمر بالاموال فألقيت على الانطاع^(٦٢) فلم يقدر للماء على حيلة ، فورد المسلمون العراق ، وشغلت

«(٥٨) في س : فجميع ارتفاع السواد الى ما بين من التسعين على العبرة المينة •
«(٥٩) العبرة : هو ان يأخذ ارتفاع السنة التي هي اقل ريعا والسنة التي هي أكثر ريعا ويجمعان ويؤخذ نصفهما •

«(٦٠) في س : يالغور : ويقصد بالعوراء شط العرب •

«(٦١) في الاصل : قباد •

«(٦٢) الانطاع : جمع نطع : الجلود المخدومة التي تستعمل للمائدة والذبح

الفرس بالحرب فكانت^(٦٣) البشوق تنفجر ، ولا يلتفت اليها ، ويعجز^(٦٤) الدهاقين عن سدها ، فعظم مأوها وأتسعت البطيحة وعظمت .

فلما ولي معاوية بن أبي سفيان ، عبدالله بن دراج مولاه خراج العراق واستخرج له من أرض البطائح ما بلغت غلته خمسة آلاف ألف درهم ، واستخرج حسان النبطي مولى بني ضبة ، وصاحب حوض حسان بالبصرة ، وقناة حسان بالبطائح ، وقرية حسان بواسط ، لما ولي ذلك للوليد^(٦٥) ثم لهشام بن عبد الملك كثيرا من أرض البطائح ، والاستخراج فيها واقع الى هذا الوقت ، وهي الارضون المنسوبة الى الجوامد^(٦٥) ، وكان بكسرك نهر يقال له الحير^(٦٦) بطريق البريد الى ميسان ، وستميسان ، والاهواز في شقه القبلي . فلما تبطحت البطائح سمي [ما]^(٦٧) استأجم من شق طريق البريد ، بالبريد . وسمي الشق الاخر بالنبطية أغمرات ، وتفسيره بالعربية (الاجام الكبرى) ويقال : ربما ظهرت [ثار النهر فيما يستخرج من البطائح في هذا الوقت ، وسببت السييين ، ولم يكن لهما ذكر في أيام الفرس ، ولا كانا^(٦٨) محرزين على عهدهم لكن بشوق انبثقت أيام الحجاج وكبرت ، وعظمت فكتب^(٦٩) الحجاج ، الى الوليد بخبرها وانه قدر للنفقة على سدها ثلاثة آلاف ألف درهم ، فاستكثرها الوليد . فقال له مسلمة بن عبد الملك : أنا أنفق على سدها من مالي على أن تعطيني خراج الارضين المنخفضة التي

(٦٣) في الاصل : وكانت واثبتنا ما في س .

(٦٤) في س ، ت : الوليد ثم هشام

(٦٥) في الاصل : الجوامد .

(٦٦) ويقال : الجنب

(٦٧) حرف يقتضيه سياق الكلام ، الاجام : الارض التي ينبت فيها القصب .

(٦٨) في س : ولو كانا : الحرز : التقدير او التخمين

(٦٩) في س : وكتب .

يبقى^(٧٠) فيها الماء ، بعد اتفاق المال على أيدي ثقاتك ، فأجابه الى ذلك فحصلت له أرضون وطساسيج كثيرة ، فحفر النهرين المسمين بالسبين^(٧١) وتألف الاكرة^(٧٢) والمزارعين وعمر تلك الارضين ، والجا الناس أيضا اليه كثيرا من أرضيهم المجاورة لها ، طلبا للتعزز به .

فلما قامت الدولة العباسية وقبضت أموال بني أمية ، أقطع جميع السبين داود بن علي بن عبدالله بن العباس ، واتباع^(٧٣) ذلك من ورثته فيما بعد فصار في عداد الضياع السلطانية .

وسبب ايغار يقطعين ، ولم يكن له ذكر في أيام الفرس ولا فيما سميناه من أرض السواد على عهدهم ، ان يقطين صاحب الدعوة أو غرت له ضياع من عدة طساسيج ، ثم صار ذلك الى السلطان فنسب الى ايغار يقطين .

ونهر الصلة ، أمر المهدي ان يحفر من أعمال واسط فحفر وأحيا ماعليه من الارضين ، وجعلت غلته لصلات أهل الحرمين والنفقات هناك . وحكي انه كان شرط لمن يؤلف عليه من المزارعين أن يقاسموا عليه على الخمسين ، خمسين سنة فاذا انقضت الخمسون لم يجروا على الشرط المشترط عليهم .

واذا أتينا على أمر السواد وأعماله فنتبع ذلك بالأحواز ، اذ^(٧٤) كانت تلي أعمال السواد من جهة المشرق ، فنقول : ان الاحواز ، سبع كور ، أولها من حد البصرة كورة^(٧٥) سوق الأحواز ، ومما يلي المذار كورة نهر تيري

(٧٠) في الاصل : تبقى .

(٧١) في الاصل ، س : بالسبين

(٧٢) الاكرة : العمال الزراعيين .

(٧٣) في النسخ الثلاث : واتباع .

(٧٤) في النسخ الثلاث : ان

(٧٥) في س : كور .

ثم كورة تستر ، وكورة السوس وكورة جنديسابور ، وكورة^(٧٦) رام
هرمز ، وكور سوق العتيق ، وارتفاع هذه الكور على التقريب والتوسط من
الورق ، ثمانية عشر آلاف ألف درهم .

وتتبع الأحواز بفارس ، وهي خمس كور ، أولها من حد الاحواز ،
كورة أرجان^(٧٧) ، كورة اردشير ، كورة دار بجرد^(٧٨) ، كورة اصطخر ،
كورة سابور . وسواحل فارس مهروبان ، وسينيز^(٧٩) ، وجنايا ، وتوج ،
وسيراف . وارتفاع فارس وحده من الورق أربعة وعشرون ألف ألف
درهم .

ثم يلي فارس كرمان ، ومدنها السيرجان ، وجيرفت ، وبم سواحلها:
هرموز(*) وارتفاع أعمالها ، ستة ألف ألف درهما ، وبعدها مدن مكران من
أعمال السند ، وكانت على مكران في السنة ألف ألف درهما . وتلي فارس
من جهة الشمال ، أصبهان وهي كورة على حدها ، وارتفاعها في السنة
عشرة آلاف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم .

وبعدها^(٨٠) مدن مكران من أعمال السند ، وكانت على مكران في السنة
مقاطعة ألف ألف درهم . وتلي فارس من جهة الشمال أصبهان وهي كورة
على حدتها وارتفاعها في السنة مقاطعة ، ألف ألف درهم .
وتلي كرمان من جهة المشرق سجستان وقصبتها تعرف بزرنج ، وارتفاعها
على الصلح ألف ألف درهم .

(٧٦) في س : كورة .

(٧٧) في الاصل ، س : الرجان .

(٧٨) في س : درا بجرد .

(٧٩) في الاصل ، س : سابن .

(٨٠) يقرأ بيا هرمز .

(٨٠) في النسخ الثلاث : وبعدهن .

ثم يليها أعمال خراسان ويتصل بسجستان منها ، بست^(٨١) ، ورخج^(٨٢) ، وكابل ، وكانت ربما أضيفت الى أعمالها لاتصالها ، وكورة خراسان ، بست ، ورخج ، وكابل ، وزابلستان^(٨٣) ، والطبسين^(٨٤) وقهستان ، هراة^(٨٥) ، الطالقان ، حنيهما ، وباذغيس^(٨٦) ، بوشنج^(٨٧) ، طخارستان ، الطارقان^(٨٨) ، خلم ، مرو للروذ^(٨٩) ، الصامغان ، وابجرى ، بخارا ، طوس ، الفاريان ، أبر شهر^(٩٠) ، كاد ، سمرقند ، الشاش ، فرغانة ، اشروسنة ، الصغد ، فيجندة ، خوارزم ، اسيجاب^(٩١) ، الترمذ ، نسا ، أيبورد ، مروكس ، النوشجان^(٩٢) ، البتم ، أجرون نسف ، وارتقاع خراسان على ما كان فورك عليه عبدالله بن طاهر ، لسنة احدى وعشرين ومائتين ، مع ثمن السبي والغنم والكرايس ثمانية وثلاثين ألف ألف درهم .

واذا قد أتينا على خراسان من المشرق وفيها ثغور الترك وغاية حد الاسلام من هذه الجهة ، فلنعدل الى أعمال المشرق المنحرفة من جهة الشمال ولنبدأ بها من أعمال حلوان .

-
- (٨١) في النسخ الثلاث : قسف .
 - (٨٢) في النسخ الثلاث : ورجج .
 - (٨٣) في النسخ الثلاث : دراسا لسان .
 - (٨٤) في النسخ الثلاث : الطنس .
 - (٨٥) في س : دهستان هواه .
 - (٨٦) في النسخ الثلاث : دبلدعيس .
 - (٨٧) في النسخ الثلاث : بوشنج .
 - (٨٨) في الاصل : الفاريان .
 - (٨٩) في الاصل : خارم الورد .
 - (٩٠) في الاصل : أبو شهر
 - (٩١) في الاصل ، س : استحباب .
 - (٩٢) في النسخ الثلاث : الترسيح .

كورة حلوان : وقد شرحنا الحال في انها كانت مضافة الى أعمال العراق ، ثم أضيفت الى أعمال الجبل وهي كورة ، ماء الكوفة ، وماء البصرة أذربيجان وهمذان الايفارين ، ثم ماسبذال مهرجان قزق ، وهذه الكورة منسوبة الى الجبل دون ما سواها وارتفاعها على التفصيل .

أما ماء الكوفة وقصباتها ، وأما قصبة الرساتيق^(٩٣) الاعالي ، فالدينور .
وأما قصبة الرساتيق الاسفل فقرماسين ، وحدوده ماء الكوفة .

أما من المغرب فأعمال حلوان . أما من جهة الجنوب فأعمال ماسبذان .
ومن جهة المشرق أعمال همذان ، ومن جهة الشمال أعمال أذربيجان ، وارتفاعها على وسط العبر^(٩٤) خمسة آلاف ألف درهما .

وماء البصرة وقصبتها نهاوند ، وبروجرد ، وأرتفاعها على أوسط العبر أربعة آلاف ألف وثمانمائة ألف درهم .

همذان ، ارتفاعها على أوسط العبر ألف ألف وسبعمائة ألف درهم .
ماسبذان ومدنها السيروان ، دار بجان وارتفاعها ألف ألف ومائة ألف درهم .

مهرجارق ، وقصبتها الصميرة وارتفاعها على أوسط العبر ألف ألف ومائة ألف درهم .

الايفارين وهي ضياع من عدة كور وقصبتها الكرج والمرج وارتفاعها على أوسط^(٩٦) العبر ثلاثة آلاف ألف ومائة ألف درهم .

(٩٣) الرساتيق : هي القرى التي تحيط بها الاراضي الزراعية . ومفردها رساتيق .

(٩٤) اوسط العبر : هو ان يعتبر ارتفاع السنة التي هي أقل ريعا ، والسنة التي هي أكثر ريعا ويجمعان ويؤخذ نصفهما .

(٩٥) في الاصل ، س : وقصبتها .

(٩٦) في الاصل ، س : وسط العبر .

- قم وقاشان وارتفاعهما^(٩٧) على أوسط العبر من الورق ثلاثة آلاف.
- ألف درهم
- أذربيجان وكورها^(٩٨) أردبيل مرند ، جروان^(٩٩) ، ورشاد^(١٠٠) ،
وقصبتها مدينة بردعة ، وارتفاعها على أوسط العبر أربعة آلاف وخمسمائة
- ألف درهم
- كورة الري ، وهي مقررة على حديها ، وهي في المشرق على حدود
همدان ، وينضاف إليها دباوند ، وارتفاع ذلك عشرون ألف ألف ومائتا
- ألف درهم
- كورة قزوین وارتفاعها على عبرة سنة سبع وثلاثين ومائتين • ألف ألف^(١٠١)
وستمائة ألف وثمانية ألف درهم •
- قوس هذه الناحية ناحية الشمال من الري ومدنها ، الدامغان
وسمنان^(١٠٢) وارتفاعها ألف ألف ومائة ألف وخمسون^(١٠٣) ألف درهم •
- جرجان وهي من شمال قوس ونحو المشرق منها^(١٠٤) ، وجرجان
القصبة وارتفاعها أربعة آلاف ألف درهم •

(٩٧) في الاصل ، س : وارتفاعها •

(٩٨) في س : وكورة •

(٩٩) ذكرها ابن خرداذبة : جابروان •

(١٠٠) في س داردباد ، وفي كتاب ابن خرداذبة وارثن •

(١٠١) في س ، ت : الف الف درهم وستمائة الف وثمانية وعشرون الف
درهم •

(١٠٢) في النسخ الثلاث : سجستان •

(١٠٣) في س : الف الف ومائة الف وخمس الف درهم •

(١٠٤) في س : بينها •

طبرستان وهي أقصى نحو الشمال ، ومدنها آمل وسارية ، وارتفاعها على عبرة سنة أربع وثلاثين ومائتين ألف ألف ومائة ألف وثلاثة وستون ألفا وسبعون^(١٠٥) درهما . ثم يلي ذلك من جهة المشرق بركة^(١٠٦) الترك ومن جهة الشمال البير والطيلسان .

واذ قد أتينا على أعمال المشرق ، فلنرجع الى أعمال المغرب فأولها من حد الفرات ، تكريت والطبرهان^(١٠٧) والسن ، والبوازيج ، وارتفاعها على أوسط العبر سبعمائة ألف ألف درهما .

ثم يلي ذلك الموصل وأعمالها ، وكانت شهرزور [والصامغان^(١٠٨) ، ودراباد]^(١٠٩) من عمل الموصل ، الى أن أفردت عنهما . وأما شهرزور والصامغان ودراباد من أعمال الموصل ، فكانت وظيفتها^(١١٠) ألفي ألف وسبعمائة ألف وخمسون ألف درهم . وأما ارتفاع ما استقرت عليه أعمال^(١١١) الموصل ، وهي من الجانب الغربي كورة الجزيرة ، وكورة نينوى ، وكورة المرج وأقليم بعذرى ، ومن الجانب الشرقي ، الحديثة وحزة وبهدرا^(١١٢) والمغلة^(١١٣) وجبتون والحناية والسا والدينور وراسي ، وأوسط ارتفاع هذه الاعمال ستة آلاف ألف وثلثمائة ألف درهم .

-
- (١٠٥) في النسخ الثلاث : ستين ألفا وسبعين .
 - (١٠٦) في س : بريد .
 - (١٠٧) في النسخ الثلاث : الطبرهان .
 - (١٠٨) في النسخ الثلاث : وابان .
 - (١٠٩) في النسخ الثلاث : وادارباذ .
 - (١١٠) في الاصل ، س : وظيفها .
 - (١١١) في الاصل : ارتفاع واثبتنا مالي س .
 - (١١٢) في النسخ الثلاث : بهذو .
 - (١١٣) في الاصل ، س : والمحلة .

ويلي أعمال الموصل من جهة الشمال قرندي وبزندي^(١١٤) وفيها جبل الجودي الذي أرسى عليه سفينة نوح ، وقصبتها^(١١٥) الجزيرة المعروفة ببني عمر ، وبأسورين التي يعمل فيها ما يحمل من الملح الى العراق في الزواريق ، وارتفاعها على أوسط العبر ثلاثة آلاف ومائتا ألف درهم .

ثم يلي ذلك ديار ربيعة وكورها بلد ، وبعبربايا^(١١٦) ونصيبين^(١١٧) ودارا ، وماردين وكفر توثا ، وتل يسمى سنجار ، ورأس العين ، والخابور ، وارتفاع هذه الكورة مع الاحتسابات أربعة آلاف ألف وستمئة ألف وخمسة وثلاثون ألف درهم^(١١٨) .

ثم يلي ديار ربيعة من جهة الشمال كورتا أرزن، وميفارقين وارتفاعهما^(١١٩) على العبرة الوسطى أربعة آلاف ألف ومائة ألف درهم . ويليهما بلد طرون من أعمال أرمينية ، ومقاطعة صاحبة في السنة مائة ألف درهم . ومن وراء ذلك من جهة الشمال بلاد أرمينية وكورها جرزان^(١٢٠) ، ودبيل ، وبغروند ، وسراج طبر ، بارجنيس ، وأرجيش ، خلاط ، السيسجان ، أران^(١٢١) ، كورة

-
- (١١٤) وذكرت بعض المصادر (قردي وبزبري) ابن خرداذبة ص ١٥٠ .
- (١١٥) في النسخ الثلاث : وقصبتا .
- (١١٦) في النسخ الثلاث يفر غربابا .
- (١١٧) في س : والصين .
- (١١٨) في الاصل : ثلاثين .
- (١١٩) في النسخ الثلاث : ارتفاعها .
- (١٢٠) في النسخ الثلاث : حرران .
- (١٢١) في النسخ الثلاث : ابان .
- انظر : ابن خرداذبة ص ١٢٢ .

قاليقلا ، البسفرجان (١٢٢) وقصبتها نشوى (١٢٣) ، وارتفاعها الاوسط من الورق أربعة آلاف (١٢٤) ألف درهم .

ثم أعمال ديار (١٢٥) مضر في الغرب ، الرها ، حران ، سروج ، المدير (١٢٦) البليخ ، تل موزن رايية بني تميم ، قريات الفرات ، شاطيء الفرات ، مازح عمر ، ومن الجانب المغربي من الفرات ، الهني ، والمرى ، وارتفاع ديار مضر على أوسط العبر ستة آلاف ألف درهم .

واذا اتسقت (١٢٧) أعمال المغرب من غير جهة الشمال من ناحية المغرب خاصة ، فأولها هيت ، وعانة ، والرجبة ، وقرقيسيا وهلم جرا ، الى أن تتصل (١٢٨) بأعمال ديار (١٢٩) مضر ، ويسمى ذلك أعمال طريق الفرات ، وارتفاعه ألفا ألف وتسعمائة ألف درهم (١٣٠) .

ثم بعد ديار مضر نحو المغرب أعمال جند قنسرين والعواصم من الشام ومدن هذه الاعمال حلب انطاكية ، منبج ، وارتفاعها من العين ثلثمائة ألف وستون (١٣١) ألف دينار .

-
- (١٢٢) في النسخ الثلاث : السبرخان .
 - (١٢٣) في النسخ الثلاث : نشري .
 - (١٢٤) في النسخ الثلاث : اربعة الف الف .
 - (١٢٥) في النسخ الثلاث : ديا مصر .
 - (١٢٦) في النسخ الثلاث : المدسس .
 - انظر : ابن خرداذبة ص ١٢٢ .
 - (١٢٧) في النسخ الثلاث : اتسقت .
 - (١٢٨) في النسخ الثلاث : الى ما .
 - (١٢٩) في النسخ الثلاث : ديا .
 - (١٣٠) في س : الف الف وسبعمائة الف درهم .
 - (١٣١) في النسخ الثلاث : ستين .

ثم يلي ذلك أعمال جند دمشق من الشام ، وارتفاعه مائة ألف وعشرة آلاف دينار . ثم أعمال جند الاردن من الشام ، وارتفاعها ، مائة ألف وتسعة آلاف دينار . ثم أعمال جند فلسطين من الشام ومدينة الرملة وبيت المقدس ، وارتفاعها من العين مائة ألف وخمسة وتسعون ألف دينار .

ثم أعمال مصر والاسكندرية وكورها . أما ما ينسب الى أرض الصعيد منها الفيوم ، ومنف ووسيم ، والشرقية ، ودلاص ، وبوصير ، وكوريدس (١٣٢) العباس الخليفة ، البهنسي ، القيس ، طحا ، الاشمونين ، حيز (١٣٣) ، شنودة ، أنصنا (١٣٤) ، أسبوط ، شطب ، قهقاوة (١٣٥) ، اخميم ، الدير (١٣٦) أبشاية (١٣٧) فلوهو (١٣٨) ، قنى ، دندرة (١٣٩) ، ققط (١٤٠) الاقصر (١٤١) ، حنت ، اسنى (١٤٢) ، أدنو (١٤٣) ، أسوان .

-
- (١٣٢) في النسخ الثلاث : ولورلس .
 (١٣٣) في س : حي .
 (١٣٤) في النسخ الثلاث : انميا .
 (١٣٥) في س : نهفره .
 (١٣٦) في الاصل ، س : الدين .
 (١٣٧) في النسخ الثلاث : الساسة .
 اعتمدنا تصحيح هذه الاسماء كتاب ابن خرداذبة ص ٨١ - ٨٢ وكتاب البلدان لليقوي ، ص ٣٣٠ - ٣٣٤ .
 (١٣٧) في النسخ الثلاث : الساسة .
 (١٣٨) في النسخ الثلاث : فاوه .
 (١٣٩) في النسخ الثلاث : دنارة .
 (١٤٠) في النسخ الثلاث : مبسوط .
 (١٤١) في النسخ الثلاث : الانصر .
 (١٤٢) في النسخ الثلاث : رسن .
 (١٤٣) في النسخ الثلاث : ارمو . وتسمى (ايضا : انفو) .

ومما ينسب الى أسفل الارض صحراء ابليل ، تتا ، أطرايية(١٤٤)
الطورايلة(١٤٥) ، فاران(١٤٦) ، راية(١٤٧) ، الحجاز ، الفرما(١٤٨) ، نوسا ،
دمياط تنيس ، منوف(١٤٩) ، طو(١٥٠) ، سخا ، تيدة ، الافراطون نقيزة(١٥١) ،
العريش ، ديصا(١٥٢) ، القيس ، صا ، وشباس(١٥٣) ، البدقون(١٥٤) ،
قرطسا(١٥٥) ، خربتا(١٥٦) ، ترنوط(١٥٧) ، مصيل(١٥٨) ،
المليدس(١٥٩) ، دمهلة(١٦٠) ، اخنورشيد(١٦١) ، البشرود(١٦٢) ، وارتفاع
هذه الاعمال من العين ألف وخمسمائة ألف دينار .

-
- (١٤٤) في النسخ الثلاث : نهر القارة .
 - (١٤٥) في الاصل ، س : الطوراباه .
 - (١٤٦) في الاصل ، س : ساران .
 - (١٤٧) في الاصل ، س : دساسه .
 - (١٤٨) في النسخ الثلاث : الهرماسوسة .
 - (١٤٩) في النسخ الثلاث : صنوف .
 - (١٥٠) في النسخة الثلاث : طرة .
 - (١٥١) في النسخ الثلاث : بعبرة .
 - (١٥٢) في النسخ الثلاث : وقصا .
 - (١٥٣) في النسخ الثلاث : ورسنان .
 - (١٥٤) في النسخ الثلاث : الدبور .
 - (١٥٥) في النسخ الثلاث : مسطا .
 - (١٥٦) في النسخ الثلاث : خورما .
 - (١٥٧) في النسخ الثلاث : مريوط .
 - (١٥٨) في النسخ الثلاث : معل .
 - (١٥٩) في النسخ الثلاث : المعلوس .
 - (١٦٠) في النسخ الثلاث : والى رهب .
 - (١٦١) في النسخ الثلاث : اخنوارس .
 - (١٦٢) في النسخ الثلاث : البشرود . والصحيح ما اثبتناه . انظر : ابن
خرداذبة ص ٨١ .

ووراء برقة ، القيروان ، وقد بقي علينا من النواحي التي لم نذكرها
 ناحية الجنوب فلنرجع اليها فنقول : ان اكناف الجنوب [من] (١٦٣) العراق ،
 نجد ، [و] (١٦٤) مكة والمدينة (١٦٥) وأعمال اليمن ، ثم في الانحراف نحو
 المشرق وأعمال عمان اليمامة والبحرين •

فأما نجد فأوله (١٦٦) حد العراق من جهة الجنوب ، وهو على ما ذكرنا
 آتفا ، العذيب ماداً على الاستقامة الى الغور وفي الغرب ، أول حدود السماوة
 وهي أشرف (١٦٧) من اليمامة ، وأكثر أعمال نجد لا عمارة فيه الا السير ،
 وبنجد ، جبلاطي ، المعروفان (١٦٨) ومياههما (١٦٩) ، ثم يليه الغور وهو
 [من] (١٧٠) حد نجد ، الى آخر حدود تهامة ، ولها أعمال تنسب الى المخاليف
 والاعراض منها : لينة ، والفقق ، ونجران ، وقرن المنازل (١٧١) ، وعكاظ ،
 والطائف وبيشة وجرش وتبالة ، وكنتة ، والسراة •

وأعراض المدينة وأعمالها وعماراتها ، طيبة ويشرب ، وتيماء ، دومة
 الجندل ، والفرع (١٧٢) ، وذو المروة ، وادي القرى ، مدين خيبر ، مذك ،
 قرى عربية ، السائرة ، رهاط (١٧٣) ، السيلة ، الرجة ، غراب (١٧٤) ، الاكل
 وارتفاع جميع ذلك وهو يدعى الحرمين مائة ألف دينار •

-
- (١٦٣) حرف يقتضيه سياق الكلام •
 - (١٦٤) حرف يقتضيه سياق الكلام •
 - (١٦٥) في س : ومدينة •
 - (١٦٦) في الاصل : واوله •
 - (١٦٧) في النسخ الثلاث : السوف •
 - (١٦٨) في النسخ الثلاث : المعرمان •
 - (١٦٩) في النسخ الثلاث : ومياههم •
 - (١٧٠) حرف يقتضيه سياق الكلام •
 - (١٧١) في النسخ الثلاث : وفوق المنازل •
 - (١٧٢) في النسخ الثلاث : العوع •
 - (١٧٣) في النسخ الثلاث : مائة رهاط •
 - (١٧٤) في النسخ الثلاث : الرجمة عراف •

ومن ذلك في الجنوب أعمال اليمن ومخاليفه ، وهو مخلاف صنعاء ، ومخلاف صعدة ، مخلاف شاكرة ، همدان ، صدى ، جعفى ، عدن ، مأرب ، حضرموت ، خولان ، المهجرة^(١٧٥) ، السلف ، المعافر ، يحصب ، زبيدة ، عك^(١٧٦) ، مهسار^(١٧٧) ، الاملوك^(١٧٨) ، ريمان^(١٧٩) ، مخلاف بني عامر ، جوف^(١٨٠) مراد ، جوف همدان^(١٨١) ، الشجر ، وكان ارتفاع اليمن من العين ستمائة ألف دينار .

وأعمال البحرين ، الرميثة^(١٨٣) ، جواثا ، الخط ، القطيف ، السابون^(١٨٤) سوم المشقر ، الدارين ، الغابة ، وارتفاع اليمامة والبحرين على ما ثبت في عمل كان ابن المدير نظمه^(١٨٤) ، للارتفاع لسنة سبع وثلاثين ومائتين من العين خمسمائة ألف وعشرة آلاف دينار .

ومقاطعة عمان من العين ثلاثمائة ألف دينار ، فهذه الاعمال في مملكة الاسلام . والذي بيناه من مبالغ الارتفاعات فعلى التوسط ، وما يرتفع . بعض النواحي في هذا الوقت وينقص البعض نقصا لا يلتفت^(١٨٥) اليه ، ولا نعمل عليه لانه وقع بقله الضبط ، واضاعة الحزم والباقي الممنوع منه ، فهذه سبيله أيضا .

-
- (١٧٥) في النسخ الثلاث : الممره .
 - (١٧٦) في النسخ الثلاث : عمل .
 - (١٧٧) في النسخ الثلاث : حامعار
 - (١٧٨) في النسخ الثلاث : الاحلول .
 - (١٧٩) في النسخ الثلاث : تيمان .
 - (١٨٠) في النسخ الثلاث : جوف صراع .
 - (١٨١) وفي النسخ الثلاث : حرب همدان
 - (١٨٢) في النسخ الثلاث : الديمله .
 - (١٨٣) في النسخ الثلاث : اسلور .
 - (١٨٤) في النسخ الثلاث : نظمه : والصحيح ما اثبتناه .
 - (١٨٥) في الاصل : بالا يلتفت . وفي س : مالا يلتفت .

وجملة ذلك فقد أعدنا ذكره في هذا الموضع ، ليجتمع فيقرب على التأمل
من العين أربعة آلاف ألف وتسعمائة ألف وعشرون^(١٨٦) ألف دينار
[وثمانمائة ألف]^(١٨٧) . يكون صرف العين ورقا ، على صرف خمسة عشر
درهما بدینار ثلاثة وسبعين ألف ألف وثمان مائة ألف .

تفصيل ذلك عينا وورقا

- السواد : مائة ألف ألف وثلاثون ألف دينار [ومائتا ألف درهم] .
- الاهواز : ثلاثة وعشرون ألف ألف درهم .
- كرمان : ستة آلاف ألف درهم^(١٨٩) .
- فارس : أربعة وعشرون ألف ألف درهم .
- مكران : ألف ألف درهم^(١٩٠) .
- أصبهان : عشرة آلاف ألف وخمسمائة ألف درهم^(١٩١) .
- سجستان : ألف ألف درهم^(١٩٢) .
- خراسان : تسعة وثلاثون ألف ألف درهم^(١٩٣) .
- حلوان : سبعمائة ألف ألف درهم .
- ماه الكوفة : خمسة آلاف ألف درهم .
- ماسبدان : ألف ألف ومائتا ألف درهم .

-
- (١٨٦) في النسخ الثلاث : عشرين .
 - (١٨٧) ليست في س .
 - (١٨٨) ليست في س .
 - (١٨٩) ليست في النسخ الثلاث : واضيفت من كتاب ابن خرداذبة ص ٨٥ .
 - (١٩٠) ليست في ت .
 - (١٩١) ليست في النسخ الثلاث : واضيفت من كتاب ابن خرداذبة ص ٨٧ .
 - (١٩٢) ليست في النسخ الثلاث واضيفت من كتاب ابن خرداذبة ص ٨٧ .
 - (١٩٣) في س : سبعة وثلاثين ألف ألف درهم .

- [ماه البصرة : أربعة آلاف ألف وثمانمائة ألف درهم] (١٩٤).
- [همذان : ألف ألف وسبعمائة ألف درهم] (١٩٥).
- مرجارون : ثلثمائة ألف ألف ومائتا ألف درهم
- الايفارين : ثلاثة آلاف ألف وثمانمائة ألف درهم
- قم وقاشان : ثلاثون ألف ألف درهم
- أذربيجان : أربعة آلاف ألف وخمسمائة ألف درهم
- الري وماوند (٩١٦) : عشرون ألف ألف وثمانون ألف درهم
- قزوین وزنجان وأبهر : ألف ألف وثمانية آلاف ألف وثمانية عشر ألف درهم
- قومس : ألف ألف وخمسون ألف درهم
- جرجان : أربعة آلاف ألف درهم
- طبرستان : أربعة آلاف ألف ومائتا ألف وثمانون ألف وسبعمائة درهم
- تکریت ، والطيرها ، والسن ، والبوازيج تسعمائة ألف درهم
- شهرزور والصامغان : ألفا ألف وسبعمائة وخمسون ألف درهم
- كورة الموصل : ستة آلاف ألف وثلثمائة ألف درهم
- [قردي وبزبدی : ثلاثة آلاف ألف ومائتا (١٩٧) ألف درهم]
- ارزن وميافارقين : أربعة آلاف ألف ومائتا ألف درهم
- ديار ربيعة : تسعة آلاف ألف وستمائة ألف وخمسة وثلاثون ألف درهم
- مقاطعة طرون : مائة ألف درهم
- ديار مضر : ستة آلاف ألف درهم

(١٩٤) ليست في النسخ الثلاث : واضيفت من كتاب ابن خردادبة ص ٨٧
 (١٩٥) ليست في النسخ الثلاث : واضيفت من كتاب ابن خردادبة ص ٨٧
 (١٩٦) في الاصل ، س : باوند .
 (١٩٧) ليست في الاصل : واضيفت من كتاب ابن خردادبة ص ، ٢٥١ .

- أعمال طريق الفرات : ألفا ألف وسبعمائة ألف درهم *
- قنسرين والعواصم : ثلثمائة ألف وستون ألف دينار *
- جند حمص : مائتا ألف وثمانية عشر ألف دينار *
- جند دمشق : مائة ألف وخمسمائة ألف دينار *
- [جند الاردن : مائة ألف وتسعة آلاف دينار] (١٩٨) *
- جند فلسطين : مائتا ألف وتسع وخمسون ألف دينار *
- مصر والاسكندرية : ألفا ألف وخمسمائة ألف دينار *
- الحرمين : مائة ألف دينار *
- اليمن : ستمائة ألف دينار *
- [اليمامة والبحرين : خمسمائة ألف وعشرة آلاف دينار] (١٩٩) *
- عمان : ثلثمائة ألف دينار *

ومما يدخل في شيء من الارتفاع جزية رؤوس أهل الذمة بحضرة مدينة السلام ، وهي مائتا ألف درهم • ويقال : ان كسرى ابرويز أحصى ناحية مملكته في سنة ثمانى عشرة من ملكه ، وانما كان في يده ما ذكرناه وسمينا أعماله من السواد وسائر النواحي دون أعمال المغرب لان حده كان الى هيت وكان ما سميناه من المغرب في أيدي الروم من العين سبعمائة ألف وعشرين ألف مثقالا يكون من الورق ستمائة ألف ألف درهم •

قال قدامة ، والنواحي عندي في مثل ما كانت عليه في ذلك الوقت ، لم يعدم ارضوها ولم يبد ساكنوها ، وانما يجب أن يكون مع [مدبرها] (٢٠٠) تقى الله ، أولا • ثم دراية وعدل ، وعفة حتى تستقيم الامور وينتظم التدبير ، ويأتي من المال ما يعجب منه العاجب •

(١٩٨) ليست في الاصل : واضيفت من كتاب ابن خرداذبة ص ، ٢٥١

(١٩٩) ليست في الاصل : واضيفت من كتاب ابن خرداذبة ص ، ٢٥١

(٢٠٠) ليست في س •

الباب السابع

في ثغور الاسلام والامم والاجيال (١) المطيعة بها

الامم والاجيال المخالفة للاسلام (٢) مكتنفة له من جميع أطرافه ونهايات أعماله منهم * [المتقارب من] (٣) دار مملكته ومنهم المتباعد عنها ، وكانت ملوك الطوائف الذين ملكهم ذو القرنين يؤدون الاتاوة الى ملك الروم خمسمائة وأحد عشرة سنة الى ان جمع أردشير بن بابك المملكة بعد مشقة فينبغي أن يكون المسلمون لصنوف أعدائهم أشد حذرا منهم للروم ، وقد جاءت بذلك آيات ليظهر بها حقيقة ما قلته ، والله الموفق للمصلحة بقدرته ، فلما كانت الروم على ما وصفت وجب أن تقدم الكلام في الثغور المقابلة لبلدهم على الكلام في غيرها ، فنقول : ان هذه (٤) الثغور منها برية تلقاها بلاد العدو * وتقاربه من جهة البر ، ومنها بحرية تلقاه وتواجهه من جهة البحر ، ومنها ما يجتمع فيه الامران وتقع المغازي من أهله في البر والبحر والثغور البحرية على الاطلاق بسواحل الشام ومصر كلها ، والمجتمع فيه الامران غزو البر والبحر *

(١) في النسخ الثلاث : الاجبال *

(٢) في س : الاسلام *

(٣) بياض في النسخ الثلاث *

(٤) في الاصل : هذا *

الثغور المعروفة بالشامية ، فلنبداً بذكرها وهي : طرسوس وأذنة ،
والمصيصة ، وعين زربة ، والكنيسة ، والهارونية ، وبياس ، ونقابس ،
وارتفاعها نحو المائة ألف دينار ، ينفق في مصالحها وسائر وجوه شأنها ،
وهي المراقب ، والحرس ، والفواير ، والركاضة ، والموكلين بالدروب ،
والمخايض ، والحصون ، وغير ذلك مما جانسه من الامور والاحوال ، ويحتاج
الى شحنتها من الجند والصعاليك * وراتب مغازيها ، الصوائف ، والشواتي ،
في البر والبحر في السنة على التقريب مائتي ألف دينار وعلى المبالغة ، وهي
أن يتبع ثلثمائة ألف دينار ، والذي يلقاها في بلاد العدو ويتصل بها ، أما من
جهة البر فالقبادق^(٥) ويقرب منها الناطلوس^(٦) ، ومن جهة البحر سلوقية
وعواصم هذه الثغور ، وما وراءها إلينا من بلدان الاسلام ، وانما سمي كل
واحد منهما عاصما لانه يعصم الثغر ويمده في أوقات النفير ، ثم ينفر اليه
من أهل انطاكية والجومة وقورس^(٧) .

ثم يلي هذه الثغور عن يمينها وجهة الشمال منها الثغور المعروفة
بالجزرية * وأول ما يحاذ الثغور الشامية منها مرعش ، يليه ثغر الحدث
وكان يلي هذه زبطرة ، فخرت أيام المعتصم ، وكان له عند النهوض الى
بلاد العدو حتى فتح عمورية - الحدث^(٨) المشهور - فلما انتهى الى موضع
زبطرة بنى مكانها وبالقرب منها حصونا لتقوم مقامه ، وهي الحصون
المعروفة^(٩) بطبارجي ، والحصن المعروف بالمعروف بالحسينية ،
والحصن المعروف ببني المؤمن ، والحصن المعروف بابن رحوان * ثم يلي

(٥) في النسخ الثلاث : فالقنادق .

(٦) في النسخ الثلاث : الناطيلق : واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ١٠٧ .

(٧) في س : القورس .

(٨) في س : الحذب .

(٩) في النسخ الثلاث : الحصون المعروف .

هذه الحصون ثغر كيسوم • ثم ثغر حصن منصور • ثم ثغر شمشياط^(١٠) ،
 ثم ثغر ملطية^(١١) • وهو الخارج في بلد العدو من جميع هذه الحصون ، وكل
 واحد بينه وبين بلد العدو ، درب وعقبة • و ثغر ملطية مع بلد العدو في بقعة
 وأرض واحدة ، وكان يواجه هذه الثغور ، ويقابلها من بلد الروم خرشنة
 وعمل الخالدية ، فحدث في هذا الوقت بينهم وبين الروم والارمن الذين في
 جملة ميلح الارمني في بلد كان يسكنه قوم يسمون السالفة ، وهم من الروم
 الا انهم يخالفونهم في كثير من أديانهم ، وكان [هؤلاء]^(١٢) مع المسلمين
 يعينونهم في غزواتهم ، ويتوفر على المسلمين المعونة بهم ، الى أن رحلوا دفعة
 واحدة عن هذا الموضع ، بأساءة أهل الثغور معاشرتهم وقلة اشراف
 المدبرين على أمرهم ، ففرقوا في البلاد وسكن مكانهم هؤلاء الارمن •
 وابتنوا الحصون المنيعة • ثم صارت لهم العدة الكثيفة والمعدة الشديدة ،
 وارتفاع هذه الثغور مع ملطية سبعون ألف دينار يصرف منها في مصالحها
 أربعون ألف دينار ، ويبقى ثلاثون ألف دينار • ويحتاج لنفقة الاولياء
 والصعاليك على التجزئة ، مائة ألف وعشرون ألف دينار ، [تضاف الى البقية
 وعلى المبالغة مائة وسبعون ألف دينار]^(١٣) • تنضاف اليها تمة مائتا^(١٤)
 ألف دينار سوى ثقات المغازي في أوقاتها ، وهذه الثغور هي الواسطة ومنها
 كانت تقع المغازي فان احتيج الى الغزو منها كانت النفقة حسب الغزاة •
 وعواصم هذه الثغور دلوک ورعبان ، ومنبج • ويلى هذه الثغور عن يمينها
 أيضا وفي جهة الشمال ، الثغور المسماة بالبكرية وهي : سميساط ، وحاني ،
 وملكين • وحصونها منها : جمح • ومنها حوران ومنها الكلس وغيرها •

(١٠) في النسخ الثلاث : سميساط •

(١١) في س ، ت : ملطية •

(١٢) بياض في النسخ الثلاث •

(١٣) ليست في نسخة س •

(١٤) في س : تتمه ثمانية الاف دينار •

ثم ثغر قاليقلا في جهة الشمال عن هذه الثغور زيادة ، الا انه كالمفرد لما بينه وبينها من المسافة البعيدة ، والذي تقابله هذه الثغور من أعمال الروم على الارمنياق ، وبعض^(١٥) عمل الخالدية ويقرب منها عمل افلاجونية^(١٦) المتصل ببلاد الخزر ، وارتفاع هذه الثغور في السنة ألف ألف وثلثمائة ألف درهم ، تحتاج نفقاتها في مصالحها وحصونها وأرزاق شحنها الى هذا المقدار وزيادة ألف ألف وسبعمائة ألف تنمة ثلاثة آلاف ألف درهم^(١٧) .

أما الثغور البحرية وهي سواحل جند حمص ، أنطرسوس^(١٨) وبلنياس^(١٩) ، واللاذقية ، وجبله ، والهرياذة ، وسواحل جند دمشق ، عرقة ، وطرابلس ، وجبيل ، وبيروت ، وصيدا ، وحصن الصرند ، وعدنون . وسواحل جند الاردن ، صور ، وعكا ، وبصور صناعة المراكب وسواحل جند فلسطين قيسارية ، وارسون ، ويافا ، وعسقلان ، وغزة . وسواحل مصر ، رفح ، والفرما ، والعريش ، ومقدار ما يغزو في الغزاة من مراكب الثغور الشامية ، ما يجتمع اليها من مراكب الشام ومصر من الثمانين الى المائة ، والغزاة اذا عزموا عليها في البحر كوتب أصحاب مصر والشام في العمل على ذلك ، والتأهب له يجتمع بجزيرة قبرص ويسمى ما يجتمع منها الاسطول ، كما يسمى ما يجتمع من الجيش في البر المعسكر ، والمدبر لجميع أمور المراكب الشامية والمصرية صاحب الثغور الشامية ومقدار النفقة على المراكب اذا غزت من مصر والشام نحو مائة ألف دينار .

(١٥) في س : بعض .

(١٦) في النسخ الثلاث : اولاً عونية .

(١٧) في س : وسبعمائة الف ثلاثة الاف الف درهم .

(١٨) في الاصل : انظر طوس :

(١٩) في النسخ الثلاث : وباليناس .

واذ قد ذكرنا أمر الثغور الرومية وأسبابها ، فلا بأس أن نذكر أحوال الروم ما ينتفع بعلمها ، فأول ذلك بترتيب جيوشهم وهو ان البطريق يكون رئيسا على عشرة آلاف مع كل بطريق^(٢٠) ، طرماخان^(٢١) ، وكل طوماخ على خمسة آلاف ، ومع كل طوماخ خمسة طربخارين كل طربخار على ألف ومع كل طربخار خمسة قمامسة كل قومس على مائتين ، ومع كل قومس خمسة قنطرخين كل قنطرخ [على أربعين ومع كل قنطرخ] أربعة داقرخين^(٢٢) كل داقرخ^(٢٣) على عشرة^(٢٤) .

فأما عدة جيوشهم ، فمنها بقسطنطينية^(٢٥) وهي حضرة الملك أربعة وعشرون ألفا منهم الفرسان ستة عشر ألفا ، والرجالة ثمانية آلاف ، فينقسم الفرسان أربعة أقسام ، أولها الاسخارية ، وصاحبهم الدمستق الكبير وهو صاحب فرض الفروض ، والرئيس على الجماعة وعدتهم أربعة آلاف فارس .

(٢٠) ذكر الخوارزمي هذه التقسيمات بأسماء مختلفة بعض الشيء فقال : البطريق هو القائد من قواد الروم ، يكون تحت يده عشرة الاف رجل . والطرخان ، تحت يد البطريق ، على خمسة الاف رجل . والقومي على مائتي رجل ، والقنطرخ على اربعين رجلا . والداقراح على عشرة انفار . مفاتيح العلوم ص ٧٧ .

(٢١) في النسخ الثلاث : طومرخان ، طومرخ : واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ١١١ .

(٢٢) في س : دامرخين ، وهو خطأ .

(٢٣) في س : دامرخ .

(٢٤) كتب في هامش الاصل بخط مغاير للاصل ما يلي : فكل من اصابنه افة من العسكر وصل خبره الى كبيرة ، اي امير العشرة ثم بن اميره الى اميره وهلم جرا . الى ان يصل الى الملك الملك يعلم من حال العسكر بحالا يعلمه غيره بهذا الترتيب حتى لو مات احدهم اقاموا غير مقامه .

(٢٥) في النسخ الثلاث : بقسطنطينية .

والصنف الثاني الحسف وهم أربعة آلاف فارس • والصنف الثالث أوقومس ،
 وهم للحرس وصاحبهم طريخان وعدتهم أربعة آلاف • والصنف الرابع ،
 قيدار طين وهم يخرجون مع الملك اذا خرج في سفر وعدتهم أربعة [آلاف] (٢٦)
 وينقسم الرجالة قسمين فالاول منهما يسمون اتليمسا وعدتهم أربعة آلاف
 راجل • والباقي يسمون موبرة وعدتهم أربعة آلاف •

أما في سائر الاعمال ، وهي أربعة عشر عملا منها ، قدر الخليج القاطع
 لبلد الروم الذي ينصب نحو الشام ، وقد تقدم ذكره ثلاثة أعمال أحدها ،
 طافلا (٢٧) وهو البلد الذي فيه قسطنطينية وحده من جهة المشرق الخليج
 المقدم ذكره • ومن جهة الجنوب بحر الشام ، ومن جهة الشمال بحر الخزر ،
 ومن جهة المغرب سور ممدود من بحر الشام الى بحر الخزر ، طوله مسيرة
 أربعة أيام ، وهو من القسطنطينية على مرحلتين • ويعرف الذي يليه بتراقية ،
 وحده من جهة المشرق السور المقدم ذكره ، ومن الجنوب مقدونية • ومن
 الغرب بلاد البرجان • ومن الشمال بحر الخزر وطوله مسيرة أحد عشر يوما ،
 وعرضه من بحر الخزر الى عمل مقدونية مسيرة ثلاثة أيام ، والوالي عليه
 يعرف بالاصطرطيفوس (٢٨) وجنده خمسة آلاف رجل [ودون الخليج أحد
 عشر عملا أحدها عمل افلاجونية (٢٩) وجنده عشرة آلاف رجل] (٣٠) • ثم
 يليه نحو الغرب عمل الافطي ماطي (٣١) ، وتفسير هذه اللفظة بالعربية الاذن
 والعين لان هذا العمل سره بلاد الروم ، وليس أهله أصحاب حرب [لانه]

(٢٦) ليست في س .

(٢٧) في النسخ الثلاث : طايلا : واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ١٠٥ .

(٢٨) ليست في س .

(٢٩) في النسخ الثلاث : افلاجونية ، واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ١٠٥ .

(٣٠) ليست في س .

(٣١) في النسخ الثلاث : الابطباط . واثبتنا ما ذكره ابن خرداذبة ص ١٠٦ .

لا يبلغ اليهم مغازي المسلمين ولا غيرهم ، وحده الغربي الخليج والشمال
بحر الخزر والشرقي عمل افلاجونية والجنوبي الابسيق وجنده أربعة آلاف
رجل . ثم يلي الافطي ماطي^(٣٣) عمل الابسيق وحده الغربي الخليج
والشمال^(٣٤) الافطي ماطي ، والجنوبي عمل الناطلوس^(٣٥) ، والشرقي عمل
الترقيسيس^(٣٦) . وجنده ستة آلاف رجلا . ثم يلي الابسيق عمل الترقسيس
وحده من جهة الغرب ، الخليج ، ومن الشمال الابسيق ، ومن المشرق
الناطلوس ، ومن الجنوب بحر الشام ، وجنده ستة آلاف رجلا ، ثم يليه
عمل الناطلوس^(٣٧) وتفسيره المشرقي ، وهو أكبر أعمال الروم له حد الى
الابسيق في الغرب ومن الجهة الجنوبية سلوقية عند بحر الشام . ومن جهة
المشرق عمل القبادق ، ومن الشمال البقلار^(٣٨) ، وجنده خمسة عشر ألف
رجلا ، وفيه مدينة عمورية التي فتحها المعتصم ، يليه عمل سلوقية ناحية
بحر الشام وأحد حدوده من المغرب الناطلوس ومن الجنوب البحر ، ومن
الشمال الترقسيس ومن المشرق درب الطرسوس ناحية قلمية واللامس وجنده
خمسة آلاف رجلا . ثم يليه عمل القبادق ، وحده من جهة الجنوب طرسوس
وأذنة^(٣٩) والمصيصة . ومن جهة المغرب أعمال سلوقية ومن الشمال الناطلوس
ومن المشرق أعمال خرشنة ، وجنده أربعة آلاف رجلا . ثم يلي ذلك عمل خرشنة

(٣٢) ليست في س .

(٣٣) في النسخ الثلاث : الابطباط .

(٣٤) في س : الشمال .

(٣٥) في س : الباطليق ، والاصل : الناطليق . واثبتناه : ما ذكره ابن
خرداذبة ص ١٠٧ .

(٣٦) في الاصل : الطرقسيس : واثبتناه ما ذكره ابن خرداذبة ص ١٠٦ .

(٣٧) في س : الباطليق والاصل الناطليق .

(٣٨) في النسخ الثلاث : الشام اللعان .

(٣٩) في س : واذن .

واحد حدوده^(٤٠) وهو الجنوبي يلي القبادق وحديلي دروب ملطية^(٤١) وهو الشرقي [وحد]^(٤٢) يلي عمل الارمينات وهو الشمالي وحد يلي عمل البقلار^(٤٣) وهو الغربي وجنده أربعة آلاف رجلا * ثم يليه عمل البقلار ، فحد منه عمل الناطلوس والافطي ماطي * والثاني القبادق * والثالث خرشنة * والرابع الارميناق ، وجنده ثمانية آلاف رجل ، وعمل الارميناق فحد منه يلي الافلاجونية ، والثاني عمل البقلار ، والثالث عمل خرشنة ، والرابع عمل الخالدية وبحر الخزر ، أربعة آلاف رجلا * ثم الخالدية ، وحد منه بلاد أرمنية ، والثاني بحر الخزر ، والثالث عمل ارميناق ، والرابع أيضا من عمل الارميناق * وجنده أربعة آلاف رجلا ، فجميع جيش الاحد عشر عملا التي مقابلتنا^(٤٤) سوى من لا معول عليه ، وانما هو من يحشر فارسا وراجلا ، سبعون ألف رجلا *

ثم تتبع ذلك بوصف أحد^(٤٥) أيام الغزوات ليكون علم ذلك محصلا محفوظا ، فنقول ان اجهدها^(٤٦) مما يعرفه أهل الخبرة من الثغرين أن تقع الغزاة التي تسمى الربيعية لعشرة أيام تخلو من ايار ، بعد أن يكون الناس قد أربعوا دوابهم ، وحسنت أحوال خيولهم ، فيقيمون ثلاثين يوما ، وهي بقية ايار^(٤٧) وعشرة من حزيران ، [فأنهم يجدون الكلا في بلد الروم ممكنا ، وكان دوابهم ترتبع ربيعا ثانيا ، ثم يقللون فيه فيقيمون الى خمسة وعشرين

(٤٠) في س : وحده فحده .

(٤١) في س : ملاطية .

(٤٢) اضيفت هذه الكلمة حتى يستقيم الكلام .

(٤٣) في النسخ الثلاث : الثقلان .

(٤٤) في النسخ الثلاث : مقابلتنا

(٤٥) في س : احمد

(٤٦) في س : احمدها

(٤٧) في س : عشرة

يوما ، وهي بقية حزيران [٤٨] ، وخمسة من تموز حتى يقوى ويسمن الظهر ، ويجتمع الناس لغزو الصائفة ثم يغزون لعشر تخط من تموز ، فيقيسون الى وقت ققولهم ستين يوما •

فأما الشواتي فأني رأيتهم جميعا يقولون : « ان كان لابد منها فليكن مما لا يبعد فيه ولا يوغل وليكن مسيرة عشرين ليلة ، بمقدار ما يحمل الرجل لفرسه ما يكفيه على ظهره ، وان يكون ذلك في آخر شباط ، فيقسم الغزاة الى أيام تمضي من آذار ، فأنهم يجدون العدو في ذلك الوقت أضعف ما يكون نفسا ودوابا » (٤٩) ، ويجدون مواشيهم كثيرة ثم يرجعون ويربعون دوابهم يتسابقون •

ولنبداً بذكر ما يليها من الشمال ، فنأخذ ذات اليمين حتى نأتي على أطراف المملكة ووراء الثغور ، حتى نعود الى حدود الروم من جهة الغرب ، فنقول ان حد الخزر من أرمينية الى خوارزم من خراسان وكان أنو شروان بن قباد لما ملك بني مدينة الشبران (٥٠) ومدينة مسقط ، ومدينة الباب والابواب بأرمينية ، وانما سميت أبوابا لانها بنيت على طرق في الجبل ، وأسكن من يأتي من بعده قوما سماهم السياسجين ، ثم لما خاف عادية الخزر كتب الى ملكهم يسأله المودة والصلح وأن يكون أمرها واحدا وخطب ابنته ليؤنسه بذلك ، وأظهر له الرغبة في مصاهرته وبعث اليه ابنة كانت في قصره تبنت بها بعض نسائه ، وذكر له انها ابنته ، وهدي الخزري اليه ابنته ، ثم قدم عليه فالتقيا بموضع يعرف بالبرشلية (٥١) وتنادما أياما

(٤٨) ليست في الاصل . واضيفت من ، س

(٤٩) في الاصل : ودواب

(٥٠) في س : الشام بران

(٥١) في النسخ الثلاث : بالبولسلية .

فأنس كل واحد منهما بصاحبه ، وأظهر بره وأكرمه • ثم ان أنوشروان تقدم الى جماعة من ثقاته ، وخاصته أن يكبسوا طرفا من عسكر الخزري ويحرقوا فيه فلما أصبح شكى ذلك الى أنوشروان فأنكر أن يكون علم بشيء منه ولما مضت له ليل ، أمر أنوشروان أصحابه بمعاودة ما كان منهم ، فلما فعلوا ضج الخزري من فعلهم ، حتى رفق أنوشروان به واعتذر اليه فقبل وسكن • ثم ان أنوشروان أمر بطرح النار في ناحية من عسكره فوقعت في الاكواخ التي اتخذت من الحشيش وعيدان الشجر فلما أصبح أنوشروان ضج اليه الخزري ، فقال : كاد أصحابك أن يذهبوا بعسكري ويهلكوه ولقد كافأني بالظنة فحلف له انه لم يعلم بما جرى ، فقال له أنوشروان : يا أخي ان جندك وجندي قد كرهوا صلحنا لانقطاع ما انقطع عنهم من المسير في الغارات التي كانت تكون بيننا ولست آمن أن يحدثوا أحداثا تفسد قلوبنا بعد تصافينا وتخالصنا حتى تراجع العداوة بعد الصهر والمودة ، والصواب ان تأذن لي في بناء حائط يكون بيني وبينك نجعل له بابا فلا يدخل اليينا من عندك الا من أردنا ، فأجابه الى ذلك وانصرف الخزري راجعا وأقام أنوشروان لبناء الحائط فبناه وجعله من قبل البحر بالصخر والرصاص ، وجعل عرضه ثلثمائة ذراع الى ان ألحقه بالبحال ، وأمر بحمل الحجارة في السفن ، وان ترمى في البحر حتى اذا ظهرت على وجه الماء بنى عليها وساق الحائط في البحر ثلاثة أميال ، فلما فرغ من بنائه علق على المدخل أبواب حديد ، ووكّل بها مائة فارس يحرسون الموضع ، بعد ان كان محتاجا الى خمسين ألفا من الجند • وجعل عليه دابة فليل للخزري بعد ذلك انه مكر بك وزوجك غير ابنته ، وتحصن منك فلم تقدر^(٥٢) له على حيلة فصارت غارة الخزر منذ ذلك الوقت على أطراف أرمينية بعد ان كانوا قد أخبروها •

(٥٢) في النسخ الثالث : ولم تقدر

ثم يلي هذا الموضع أيضا ذات اليمين ثغور الديلم ، وجيلان ، والبير ،
والطيلسان * وكان حصن قزوين يسمى بالفارسية كبشوم^(٥٣) وتفسيره
[الحد المرموق] وبينه وبين الديلم جبل ، ولم يزل فيه للفرس^(٥٤) مقاتلة من
الاسوارية يرابطون فيه ، ويدفعون الديلم اذا لم تكن بينهم هدنة ويحفظون
تلك الجهة من متلصصتهم ، وكانت دشتبي^(٥٥) مقسومة بين الري وهمدان ،
فقسم منها يدعى الرازي وقسم يدعى الهمداني ، وكانت مغازي المسلمين في
أول الاسلام ، دشتبي ، وأبهر * وهو حصن زعموا أن بعض الاكاسرة بناء
على عيون وأحوال الديلم ، لم تزل مذذبة لانه لا شريعة لهم محصلة
ولا طاعة فيهم مستقرة لانهم بعد فتحهم قد نقضوا ، وكفروا غير مرة وكان
منهم في هذا الوقت ما كان من الامور المستفضة ، في قتل الاطفال والفجور
في المساجد ، وترك الصلاة ، وفروض الاسلام *

ومن الثغور الكبار ، ثغر الترك ولهم برية [مما يلي بلاد جرجان]^(٥٦)
ولبلاد جرجان يخرجون منها وكان أهلها قد بنوا عليها حائطا من آجر تحصنا
من غاراتهم الى أن غلبت عليهم الترك وملك أرضها ملك منهم يدعى^(٥٧)
(صول) ثم فتحها المسلمون ومعظم الترك في الثغر الذي بخراسان ويسمى
نوشجان وهو وراء سمرقند في المشرق بنحو ستين فرسخا نحو الشاس
وفرغانة ، وهو أوائل مسالح الخرنجية الى حد كميالك^(٥٨) * ومن هذا الثغر

(٥٣) ويسمى ايضا كشوين

(٥٤) في النسخ الثلاث الفرس

(٥٥) في س : دشتبي ، ويسمى ايضا (دسبتي)

(٥٦) في س اضيفت حتى يستقيم الكلام

(٥٧) في س مات : منها يدعو

(٥٨) في النسخ الثلاث : كيمالي

الى مدينة التغرغر^(٥٩) مسيرة أربعين يوما في براري فيها عيون وكلا عشرون يوما * ثم ترى كبار خمسة وعشرون يوما ، وأكثر أهل تلك القرى مجوس ومنهم زنادقة ، ومن مدينة التغرغر^(٦٠) بحيرة^(٦١) حولها قرى وعبارات ، متصلة ولها اثنا عشر بابا من حديد ، ويحفظها أنراك كلهم ، والغالب عليهم الزندقة * وبين نوشجان^(٦٢) الأعلى وبين بلد الشاش أربعون مرحلة للقوافل ، ولمعد السير ثلاثون يوما ونوشجان^(٦٣) الأعلى أربع مدن كبار وخمس صغار ، ومقاتلة^(٦٤) نوشجان^(٦٥) في مدينة واحدة على شط بحيرة ، وهم : عشرون ألف رجلا بديوان وليس في الأتراك أشد منهم ، وهم يحسبون عشرة بازاء مائة من الخرنجية ، والبحيرة التي عليها مدينة التغرغر تحف بها^(٦٦) الجبال * فأما بلاد كيماك فانها من طراز^(٦٧) مدينة نوشجان^(٦٨) الأسفل التي قلنا انها وراء سمرقند بخمسة وستين فرسخا * يسرة عنها ، وفي جهة الشمال وبينها وبين طبراز^(٦٩) مسيرة ثمانين يوما في صحارى وبراري واسعة كثيرة الكلا والعيون وليس يكاد المسلمون يغزون الترك لقول النبي صلى الله عليه (تاركوا الترك ماتركوكم)^(٧٠) * وانما ذكرنا بلدهم وأحوالهم لما تقدم من شرطنا أن نذكر الامم المطيفة ببلاد الاسلام والامم المخالفة لهم *

(٥٩) في النسخ الثلاث : الفز .

(٦٠) في النسخ الثلاث : التغرغر

(٦١) في النسخ الثلاث : برمية

(٦٢) ، (٦٣) في النسخ الثلاث : برسجان

(٦٤) في س : مقابلة

(٦٥) في س : برشجان

(٦٦) في س : منها

(٦٧) في النسخ الثلاث : طراب

(٦٨) في النسخ الثلاث : برسجان

(٦٩) في النسخ الثلاث : طبران

(٧٠) ذكر ابو داود بفوله « دعو الحبشة مادعوكم وانركوا الترك ماتركوا »

ملاحم ٨٠ .

أما التبت منهم فانه يسنة^(٧١) بلاد التفرغر^(٧٢) في جهة الجنوب ، وكان ذو القرنين لما ظفر بفورك^(٧٣) ملك الهند وقتله : أقام ببلاد الهند سبعة أشهر ، وبعث منه جيوشا الى التبت والصين ، فوفد عليه بعض من انقذه : فاعلمه ان سائر ملوك المشرق قد أجمعوا على الدخول في الطاعة ، وان يؤدوا اليه الاتاوة لما عرفوا ظفره بدارا وفورك ملكي الفرس والهند ، وعدله وحسن سيرته فخلف على أرض الهند من وثق به في ثلاثين ألف [فارس]^(٧٤) وسار حتى أتى بلاد التبت ، فخرج اليه ملكهم في طراخته مسلما اليه ، وقال له : بلغني عنك أيها الملك من العدل والوفاء ، مع الظفر بمن نأوك لما علمت من ان أمرك كله من الله ، وأحببت ان أجعل يدي في يدك ولا أروم مدافعتك ، عن شيء تريد ولا قتالك ، فان الذي يقاتلك ويغالبك انما يغالب أمر الله ، ومغالب أمر الله مغلوب . فأنا وقومي والملك الذي في يدي لك فمر^(٧٥) في جميع ذلك بما شئت ، فرد عليه الاسكندر [ردا]^(٧٦) جميلا ، وقال له : من عرف حق الله فقد وجب علينا حقه ، وأرجو ان تجد عندنا من العدل والوفاء ما ترضى به . واسترشده الى ترك البراري ، لا ترك المدن قد كانوا قد دخلوا في طاعته ، وسار بين يديه وعرض عليه هدايا فأبأها ، ولم يزل يعاوده حتى أجاب الى قبولها فحمل اليه^(٧٧) أربعة آلاف وقر حمار ذهباً ،

(٧١) في النسخ الثلاث : ثمانية

(٧٢) في النسخ الثلاث : العراء

(٧٣) في النسخ الثلاث : (فور) واثبتنا ما ذكره ابن خردادبة ص ٤١

(٧٤) ليست في س ، ت

(٧٥) في س ، ت : فمن

(٧٦) أضفت مني يستقيم الكلام .

(٧٧) في س : فحمل عليه .

ومثلها مسكا فأعطى عشر المسك لروشنك بنت دارا ملك الفرس امرأته^(٧٨). وقسم سائرته على أصحابه ، وجعل الذهب في بيت ماله ، فقال له ملك التبت: في ان يقدمه في جيوشه الى الصين فأمره الملك باستخلاف ابنه على مملكته فاستخلف مداييك ابنه في أرضه بعده ، وضم اليه الاسكندر صاحباً له في عشرة آلاف ، وسار الى الصين في مقدمته والاسكندر في عظم المعسكر في أثره ، فخرج صاحب الصين اليه في عشرة عساكر ، في كل عسكر مائة ألف ، وبعث الى الاسكندر يذكر له ما بلغه عنه من الوفاء ، وكرم الفعل ، وانه لم يسعه قتاله مع هذه الحال ، وانه لو أراد ذلك ما عجز عنه فسأله ان يأمر بما يريد حتى يمثله ، فأجابه الاسكندر ، وأمره أن يحمل عشر أرضه على حسبما فعل في غيرها من سائر البلاد ، وانه ان لم يفعل استعان الله عليه ولم يهله كثيرة عدده ، لان الله قادر على نصره القليل على الكثير ، وبعث اليه بهذا الجواب مع جماعة من الفرس والهند ، وأمرهم أن يعرفوه ما كان من عدله في بلادهم ، وجميل فعله فيهم وحسن صنيعه اليهم . فرد ملك الصين الجواب بالطاعة ويسأل ان يقبل منه فيما يؤديه من عشر بلاده وصلحه عنه التحرير والفرند وغيره من الالات ، فرضى الاسكندر بذلك وقبله منه ، وكان ما فارقه عليه ألف ألف فرندة^(٧٩) ألف ألف سرقة^(٨٠) حريير وخمسماية ألف كيمخاوة^(٨١) وعشرة آلاف سرج بركها ولجمها ، وسيورها وسائر أدواتها ، وألف ألف منا فضة وأدى ذلك .

(٧٨) في النسخ الثلاث : امراته بنت حامل ملك امراته ، واثبتنا ما في كتاب بن خرداذبة ص ٣٦٣ .

(٧٩) الفرند : السيف .

(٨٠) وهو أجود الحريير .

(٨١) كمحار

وأقام الاسكندر في أرضه ، حتى بنى مدينة سماها برج الحجارة ، وجعل فيها من الفرس خمسة آلاف رجل رابطة رأس عليهم صاحباً له . ويعرف بنوكليديس^(٨٢) ، وسار من الصين اخذاً في جهة الشمال وصاحب الصين معه ، حتى انتهى الى أرض شول^(٨٣) ففتحها وبنى بها مدينتين ، أحدهما شول والآخرى خمدان ، وأمر صاحب الصين أن يسكن خمدان بجنوده ، وأن يجعل من أصحابه رابطة بشول .

ثم سار متوجهاً الى ترك البرية حتى فتحهم ودوخهم ، وبلغه عن قوم لهم عدد جم من هؤلاء الاتراك ، ناحية المشرق من جهة الشمال ، انهم مفسدون في الارض فأستشار صاحب الصين فيهم فأخبره انه لا غنية عندهم : غير المواشي والحديد ، وانه يحيط بهم من ناحية الشمال البحر الاخضر الذي لا مجاز فيه لاحد ، ومن ناحية المغرب والجنوب جبال في السماء لا ترام ولا لاحد عليها مسلك ، وانه لا منفذ لهؤلاء الاتراك الا من درب واحد ضيق كالشراك ، وانهم في زاوية من الارض لو سد عليهم هذا المنفذ بقوا فيها . كفى الناس شرهم وزال عن الارض فسادهم ، فعلم الاسكندر وجه الصواب فيما أشار به صاحب الصين ، فسد ذلك الوادي وهو السد الذي وصفه الله واقتص خبره في القرآن . ثم رجع ذو القرنين في أرض الترك أصحاب المدائن وأهل الاوثان حتى انتهى الى أرض السغد ، فبنى بها سمرقند والمدينة المعروفة بالدبوسية والاسكندرية القصوى . ثم صار الى أرض بخارا ، فبنى مدينة بخارا ، ثم سار الى أرض مرو فبنى بها مدينتها ، وبنى مدينتي هراة ، وزرنج ، وخرج على جرجان ، وأمر ببناء الري وأصفهان ، وهمذان ، حتى عاد الى أرض بابل فأقام بها سنتين .

(٨٢) توليدلس .

(٨٣) في النسخ الثلاث : شوك .

فإذا قد أتينا على ذكر ثغور المشرق ، فلنرجع الى ناحية الجنوب وبها
ثغر البجة والنوبة ، وهم مصالحون على ضريبة تسمى البقط ، وليس بينهم
وبين المسلمين محاربة واستقصاء ، أمر صلحهم يكون في المنزلة السابعة ،
وهي التالية لهذا الباب انشاء الله وبه القوة •

ثم نذكر بعد ذلك ثغور الغرب فنقول : ان أولها أفريقية وهي المسمى
القيروان ، ولم يزل مذ افتتح مدبرا من قبل ملك العراق بعد تولى بنى مروان
الى ان تغلب عليه في هذا الوقت صاحب المغرب ، واستولى عليه وتعداه الى
برقة فتغلب عليه زياده •

فأما وراء أفريقية فبلاد تاهرت وبينها وبين أفريقية مسيرة ثلاثين يوما ،
وهي في يد صاحب الاباضية ، وهم ضرب من الخوارج ، ووراء تاهرت
مسيرة أربعة وعشرين يوما بلد المعتزلة وعليهم رئيس عادل وعدلهم فائض
وسيرتهم حميدة ، ودارهم طنجة ونواحيها والمستولي عليها في هذا الوقت ،
ولد محمد بن ادريس بن عبدالله بن حسن بن حسن عليهم السلام ، وكان
محمد ينزل مليلة وهي آخر مدائن طنجة ، فمات بها فانتقل ولده الى فاس^(٨٤) ،
وهم بها الى هذا الوقت ، وراء ذلك بلاد الاندلس والمستولى عليها الاموي
ومسكنه فيها في قرطبة والاندلس نهاية الغرب • وبها يجتمع البحرين الذين
تقدم وصفنا لهما •

تمت المنزلة السادسة من كتاب الخراج وصنعة الكتابة

(والحمد لله) (٨٥)

(٨٤) في س : ت .

(٨٥) موجودة في نسخة س .

بسم الله الرحمن الرحيم

وهي المنزلة السابعة من كتاب الخراج وصناعة الكتابة

- الباب الاول : في مجموع وجوه الاموال
- الباب الثاني : في الفيء وهو أرض العنوة
- الباب الثالث : في أرض الصلح
- الباب الرابع : في أرض العشر
- الباب الخامس : في احياء الارض واحتجارها
- الباب السادس : في القطائع والصفايا
- الباب السابع : في المقاسمة والوضائع
- الباب الثامن : في جزية رؤوس أهل الذمة
- الباب التاسع : في صدقات الابل والبقر والغنم
- الباب العاشر : في أخماس الغنائم
- الباب الحادي عشر : في المعادن والركاز والمال المدفون
- الباب الثاني عشر : فيما يخرج من البحر
- الباب الثالث عشر : فيما يؤخذ من التجار اذا مروا على العاشر
- الباب الرابع عشر : في اللقطة والضالة
- الباب الخامس عشر : في مواريث من لا وارث له
- الباب السادس عشر : في الشرب
- الباب السابع عشر : في الحريم
- الباب الثامن عشر : في اخراج مال الصدقة
- الباب التاسع عشر : في فتوح النواحي والامصار

بسم الله الرحمن الرحيم

صدر هذه المنزلة

ينبغي أن يعتقد أن الشريعة أصل ، وأن الكتابة فرع من فروعها لأن أخذ^(١) الكتابة الدال على معانيها هو أنها صناعة تعنى بجباية الاموال وسياسة الملك وإذا كان الملك لا قوام له إلا بالدين ، فقد وضح أن الكتابة فرع من فروع الدين ، وقد رأيت قوما يظنون أن أحكام الكتابة مباينة لأحكام الشريعة ، وذلك مخالف لما يوجب المعقول إذ كان ما هو فرع لشيء لا يباينه ، فليست أحكام الكتابة مناقضة لأحكام الشريعة ، لكنه ربما تجردت أحكام الكتابة فكانت فقهية خالصة لا يكون بين ما يحكم به الكاتب والفقيه منها تباين منه مثل أن يستجبي مسلم أرضا مواتا فحكم الكاتب والفقيه فيها أن الزكاة تلزم فيما يخرجها الله منها وهي العشر لا خلاف بينهما في ذلك أو تشرب أرض سيجا ، فيلزمها ما يلزم على حسب موقعها من أرضي العشر أو العنوة وتشرب أخرى في مثل محلها بدالية فيجب فيها النصف مما وجب على التي قبلها ، أو يحكمها في معدن من المعادن أن فيما يخرج منه الخمس لا اختلاف في هذه الأحكام بين الكاتب والفقيه وربما امتزج حكم الكتابة بحكم الفقه امتزاجا لا يخرج عن حكم الفقه حتى يناقضه مثل أن يوضع طسق^(٢) على غلة في أرض عنوة وهي وضعه الاستان وإذا رأى الامام نقل تلك الأرض إلى التعشير أخذ من الطسق خمسة فوضع عليها وهذا حكم كتابي مردود إلى أصول الفقه لأنه إذا كان الحكم في أرض العنوة أن يوضع

(١) في س : حد .

(٢) الطسق : ويسمى الوسق أيضا : وقد جاء في الحديث (ليس فيما دون خمسة أو سق صدقة) وهو مكيال يساوي ٦٠ صاعا .

عليها طسق الاستان وهو النصف كان أخذ الخمس من ذلك كأخذ العشر من الاصل لان خمس النصف هو عشر الاصل . وكذلك الحكم في أجور الكيالين وهو أن تؤخذ من أصل الغلة قبل القسمة وان كان حكما كتابيا فاصلة مردود الى الفقه لانه اذا كان بالكيل تتحصل حصص الجميع كانت^(٣) أجور الكيالين مأخوذة من أصل الكيل ، وكذلك التقسيط في الكري لاعمدة الانهار لازم لاهل الشرب عامة وما يخص كل انسان من كري راضع نهره لازم له حكم كتابي مردود الاصل الى الفقه والنظر . ومن أحكام ما يكون كتابيا خالصا لا اتصال بينه وبين أصول الفقه ولا على أحد من الفقهاء ، ان يعلمه مثل ان يحكم الكاتب في البذور المغرقة انها من الراتب أو غير الراتب وفي أرزاق الامناء على حفظ الغلة انها من جاري العمل أو خارجة عنه أو في أخذ قسط الكر^(٤) من ثمن ما يبيع من الغلة أن يكون ذلك قبل المؤونة أو بعدها . فقد وضع بما مثلناه أن جميع أحكام الكتابة أما داخله في أحكام الفقه أو مشاركة لها ومنترعة منها أو لا مباينة ولا مناقضة لشيء من الحكم فيها وبطل قول من يقول أنها مناقضة بالمشالات التي ذكرها والاحتجاجات التي أثبتنا بها من ان الشيء لا يكون فرعا من شيء وهو مناقض له ووجب علينا بعد هذا ان نسوق أمر هذه المنزلة من كتابنا هذا على ما توجبه الشريعة وتلزمه السنة المتبعة ، وان أجعل الباب الاول في مجموع وجوه الاموال التي تقع عليها الجباية ويتولى الامام ذلك لنفسه وسائر الامة لتكون محصلة بالاجمال^(٥) ثم آتي فيما بعد شرح باب مما أتى به مجملا انشاء الله .

(٣) في الاصل : كان واثبتنا ما في س .

(٤) الكربا لعراق والكوفة وبغداد ، ستون قفيزا ، وكل قفيز ثمانية مكايك ،

وكل مكوك ثلاث كياليج . والكيلجة وزن ستمائة درهم للخوارزمي .

مفاتيح العلوم ص (٦٠ - ٦٠) . الدرهم يساوي ٤٢٥ غم .

(٥) في س : بالاجماع .

الباب الاول

في مجموع وجوه الاموال

من هذه الوجوه الفىء وهذه اللفظة في لغة العرب اسم للرجوع يقال :
 فاء الشيء ، يفىء فيئا اذا رجع ، وكذلك سموا ظل الشمس في الشطر
 الاول من النهار ظلا ، وفي الشطر الثاني منه فيئا فبحق ما وضعت اسما لما
 غلب المسلمون عليه من بلاد العدو قسرا بالقتال وجعل موقوفا عليهم لان
 الذي يجتني منه راجع في كل سنة ومنها الخراج وهو أرض الصلح التي
 رضى المسلمون بما صولحوا عليه عنها في وقت فتحها ومنها زكاة وأعشار
 الارضين التي يزرعها^(٦) المسلمون * وأرض^(٧) العشر ستة أضر من ذلك
 الارضون التي أسلم عليها أهلها وهي في أيديهم مثل ، اليمن ، والمدينة ،
 والطائف ، فإن الذي يجب على هؤلاء فيها العشر ، ومن ذلك ما يستحييه
 المسلمون من الارضين الموات التي لا ملك لاحد من المسلمين والمعاهدين
 فيها فيلزمهم العشر من غلاتها ومن ذلك ما يقطعه الائمة^(٨) لبعض المسلمين
 فاذا صار في يده تملك الاقطاع لزمته فيه الزكاة [أيضا]^(٩) وهي العشر أيضا
 ومن ذلك ما يحصل ملكا لمسلم فما تقسمه الائمة من أراضي العنوة بين من
 أوجف عليها من المسلمين ومن ذلك ما يصير في يد مسلم من الصفايا التي
 أصفافها عمر بن الخطاب من أراضي السواد وهي ما كان لكسرى وآله
 وخاصة * ومن ذلك ما جلا عنه العدو من أراضيهم فحصل في يد من قطنه
 وأقام به من المسلمين مثل الثغور * ومن وجوه الاموال جزية رؤوس أهل
 الذمة ، انما سميت الجزية بهذا الاسم لانها جرت من القتل أي كفت عنه

(٦) في س : التي يزرعها .

(٧) في الاصل : وارضوا .

(٨) في الاصل : لائمة .

(٩) غير موجودة في الاصل واضيفت من س ، ت .

لما أداها الذي حقن بها دمه • ومنها صدقات الابل والبقر والغنم •
ومنها أخماس الغنائم التي تغنم من أهل الحرب • ومنها أخماس المعادن
والركاز^(١٠) والمال المدفون العادي من دفائن الجاهلية وسمي المعدن بهذه
اللفظة من قولهم : عدن بالمكان اذا أقام به فلان ذلك لازم للموضع الذي
يستخرج أبدا منه قيل في موضعه معدن • وسمى الركاز بهذا الاسم لانه
ركز بالارض ، أو ضل فيها • ومنها سيب البحر مما يقذف به ويستخرج
منه مثل العنبر والحلية ومنها ما يجري مجراها • والسيب ، العطاء فاشتقت
هذه اللفظة من ذلك لانه شبه ما يؤخذ من البحر بما يعطيه^(١١) المعطي وفيه
الخمس أيضا • ومنها ما يأخذه العاشر من أموال المسلمين ، وأهل الذمة
والحرب التي يديرونها في التجارات ويمرون بها عليه • ومنها ما يؤخذ من
اللقط في الطرق وما جرى مجراها • وأثمان الابق وما يؤخذ مع اللصوص
من الاموال والامتعة اذا لم يأت لذلك طالب يستحقه ، ومنها ما يؤخذ من
مواريث من يموت ولا يخلف وارثا لماله • فهذه وجوه الاموال • وكان
لرسول الله عليه السلام^(١٢) ، ما أفاءه الله عليه من المشركين مما لم يوجف
المسلمون عليه بخيل ولا ركاب^(١٣) لانه أتاه عليه السلام غفوا بلا قتال
أحد من المسلمين عليه ولا يجشمهم سفرا اليه وهي فذك ، وأموال بني النضير •
ومما كان عليه السلام يصطفيه من كل غنيمة يغنمها المسلمون قبل القسمة من
عبد أو أمة أو قوس وسهمه عليه السلام من أخماس الغنائم • ثم لما قبض
صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك كله بذهابه •

(١٠) الركاز : دفين الجاهلية •

(١١) في س : ما يعطيه •

(١٢) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم •

(١٣) هذا القول معنى الآية القائلة (وما أفاء الله على رسوله منهم فما او جفتم
عليه من خيل ولا ركاب) سورة الحشر الآية ٦ •

الباب الثاني

في الفي وهو ارض العنوة

اختلف المسلمون في أرض العنوة ، فقال بعضهم : يخمس ثم تقسم الاربعة^(١) الاخماس بين الذين افتتحوها وقال بعضهم : وذلك الى الامام ان رأى أن يجعلها غنيمة فيخمسها ويقسم الباقي كما فعل رسول الله عليه السلام^(٢) بخير ، فذلك اليه وان رأى أن يجعلها فيئا فلا يخمسها ولا يقسمها بل تكون موقوفة على كافة المسلمين كما فعل عمر بأرض السواد ، وأرض مصر وغيرها مما افتتحة عنوة فعل والوجهان جميعا فيها قدوة ومتبع لان رسول الله عليه السلام^(٣) قسم خير وصيرها غنيمة وأشار الزبير بن العوام في مصر ، وبلال في الشام • بمثل ذلك وهو مذهب مالك بن انس ، وجعل عمر بن الخطاب السواد وغيره فيئا موقوفا على المسلمين من كان منهم حاضرا في وقته ومن أتى بعده ولم يقسمه وهو رأي أشار به [عليه]^(٤) علي بن أبي طالب رضوان^(٥) الله عليه ، ومعاذ بن جبل ، وبه كان يأخذ سفيان بن سعيد ، وذلك رأي من جعل الخيار الى الامام في تصيير أرض العنوة غنيمة وفيئا

(١) ليست في س ، ت

(٢) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم

(٣) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم

(٤) ليست في س ، ت

(٥) في س ، ت : عليه السلام

راجعا على الامة في كل سنة ، فأما ما فعله رسول الله صلى الله عليه^(٦) من
تصويره خبير غنيمة فانه عليه السلام اتبع فيه أية محكمة وهي قوله (واعلموا
أن ما غنستم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل)^(٧) فهذه آية ، الغنيمة وهي لاهلها دون الناس وبها عمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، وأما الآية التي أخذ بها عمر وذهب اليها علي
[عليه السلام]^(٨) ومعاذ لما أشارا عليه بما أشارا به فهي قوله^(٩) : (ما أفاء
الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل * الى قوله للفقراء والمهاجرين الذين أخرجوا والذين تبوءوا
الدار والايمان من قبلهم والذين جاءوا من بعدهم)^(١٠) فان قسم الامام
الارض بين من غلب عليها صارت عشيرة وأهلها رقيق وان لم يقسمها وتركها
للمسلمين كافة فعلى رقاب أهلها الجزية وقد عتقوا^(١١) بها وعلى الارض الخراج
وهي لاهلها وهو قول أبي حنيفة ، والخراج في لغة العرب اسم المكراء
والغاية من ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان أبا ظبية حجة فأمر له
بصاعين من طعام وكلم أهله فوضعوا عنه من خراجه * واذا اسلم الرجل من
أهل العنوة أقرت أرضه في يده يعمرها ويودي الخراج عنها ولا اختلاف في
ذلك * وقال قوم : يكون عليه الخراج ويذكرى بقيه ما تخرجه الارض بعد
الخراج الخراج واذا بلغ الحب خمسة أو سق وكان علي ابن أبي طالب [عليه

(٦) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم

(٧) سورة الانفال : ٨ الآية ٤٠

(٨) ليست في الاصل واضيفت من س ، ت

(٩) في س ، ت : بقوله

(١٠) سورة الحشر : ٧ الآية ٥٩

(١١) في س ، ت : وقد عتقوا وعلى

السلام^(١٢) لا يأخذ من أرض الخراج الا الخراج وحده ويقول : لا يجتمع على المسلم الخراج والزكاة جميعا ، وأبو يوسف وشريك بن عبدالله يقولان : في اخرين اذا استأجر المسلم أرضا خراجية فعلى صاحب الارض الخراج وعلى المسلم أن يزكي زرعه اذا بلغ ما يخرج منه خمسة أو سق • وحكى عن الحسن البصري انه لم يكن يرى ذلك وكان يرى ان على صاحب الارض الخراج وليس على المستأجر شيء ، وقال أبو حنيفة وأبو يوسف : جميعا أجور من يقسم غلة العشر على أهل الارض • وروى عن مالك انه قال^(١٣) : أجور العشر على صاحب الارض وأجور الخراج من الوسط • وقال مالك ، وأبو حنيفة ، وسفيان ويعقوب ، وابن أبي ليلى ، وأبو الزناد ، وزفر ، ومحمد بن الحسن ، وبشر بن غياث : اذا عطل رجل من أهل العنوة أرضه أمر بزراعتها واداء خراجها والا أمر بأن يدفعها الى غيره • وقال أبو حنيفة ، والثوري : في أرض خراج بنى فيها مسلم أو ذمي^(١٤) ، ضامن حوائث وغيرها انه لا شيء عليها فان جعلها بستانا ألزمه الخراج • وقال مالك ، وابن أبي ذؤيب : يلزمه الخراج في البناء لان ارتفاعه به كارتفاعه بالزراع • وأما أرض العشر فهو أعلم وما يتخذ فيها •

(١٢) اضيفت من س ، ت

(١٣) انظر الموطأ :

(١٤) في س : بني

الباب الثالث

في أرض الصلح أرض الخراج

قال أبو عبدالله بن شجاع البلخي : أيما حصن أعطوا الفدية عن حصنهم ليكف عنهم ويرى ذلك الامام حفظا للدين والاسلام^(١) فتلک المدينة للمسلمين فاذا ، ورد الجند على الحصن وهم في منعة لم يظهر عليهم بغلبة لم تكن تلك الفدية غنيمة للذين يحضرون دون جماعة المسلمين ، وذلك ان ما أخذ من أهل الحرب من فدية فهي عامة وليست بخاصة لمن حضر منهم . وقال يحيى بن ادم : سمعت شريكا يقول : انما أرض الخراج ما كان صلحا على الخراج يؤدونه الى المسلمين ، قال يحيى : فقلت لشريك فما حال السواد ، قال هذا : أخذ عنوة فهو فيء ولكنهم تركوا فيه ووضع عليهم شيء يؤدونه . وقال ، يحيى بن ادم : سمعت الحسن بن صالح يقول : كنا نسمع ان ما دون الجبل من سوادنا فهو فيء ، وما وراءه صالح ، وأبو حنيفة يقول : ما صولح عليه المسلمون فسيبيله كسبيل الفيء . وروي عن رسول الله عليه السلام^(٢) ، انه قال : لعلمكم تقاتلون قوما فيتقونكم بأموالهم دون أنفسهم وأبنائهم ويصالحونكم على صلح فلا تأخذوا منهم فوق ذلك فانه لا يحل لكم . ورخص بعض الفقهاء في الازدیاد على من یحتمل الزیادة وفي یده الفضل من أهل الصلح وأتبعوا في ذلك سنة وآثارا من آثار السلف متقدمة

(١) في س ، ت حظًا للدين وللإسلام

(٢) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم

الا ان اجماع القول عندي في الفرق بين الصلح^(٣) والعنوة وان كانا جميعا من الخراج انه قد وقع في ملك أهل الصلح أرضهم وكره بعض أهل النظر شراء أرض العنوة، واجتمع الكل على اطلاق شراء أرض الصلح لانهم انما صالحوا قبل القدرة عليهم والغلبة لهم فأرضوهم ملك في أيديهم * وقال محمد بن ادريس الشافعي ان مكث أهل الصلح أعواما لا يؤدون ما صولحوا على ادائه من فاقة أو جهد كان عليهم اذا ذلك اذا أيسروا *

وقال أبو حنيفة : يؤخذون باداء ما يجب عليهم مستانفا ولاشي عليهم فيما مضى وهو قول ، سفيان الثوري ، وأبي يوسف ، وقال مالك ، وابن أبي ذؤيب ، وأبو بكر ابن أبي سبرة ، وأهل الحجاز اذا أسلم رجل من أهل الصلح أخذ من أرضه العشر ، وسقطت حصته من الصلح * وان أهل قبرص ولو أسلموا جميعا صارت أرضوهم عشيرة لانها لم تؤخذ منهم وانما أعطوا الفدية عن القتال ، وأبو حنيفة ، والثوري ، وأهل العراق يقولون : الصلح يجري مجرى الفداء ، فان أسلم أهله أجروا على أمرهم الاول في الصلح الا انه لا يزداد عليهم فيه شيء وان نقصوا اذا كان مال الصلح محتاجا لمعايشتهم فلا بأس *

(٣) في س : من الصلح

الباب الرابع

ارض العشر

قد قدمنا وجوه العشر وبعض الناس يزيد فيها أرض العرب الذين لم يقبل منهم الا الاسلام أو السيف^(١) ، وهذا القسم داخل فيما أسلم عليه أهله وقد تقدم ذكرنا آياه • ومما ينبغي أن يفهم انه وان كان بين من أسلم طائعا ومن أكره على الاسلام فرق قد أبانه رسول الله صلى الله عليه^(٢) بالفعل وذلك انه جعل لاهل الطائف الذين كان اسلامهم طوعا ما لم يجعله لغيرهم مثل تحريمه واديهم والا يغير طائفهم ولا يؤمر عليهم الا بعضهم وأخذ من أهل دومة الجندل بعض ما لهم ، واستثنى عليهم بالحصن ونزع منهم الحلقة وهي السلاح والخيول لان أولئك أتوا راغبين في الاسلام غير مكرهين عليه ، فأمنهم عليه السلام وهؤلاء انما كان اسلامهم بعد ان غلب المسلمون على أرضهم فلم يؤمن غدرهم^(٣) ونكثهم • وبمثل ذلك عمل أبو بكر بأهل الردة لما أجابوا الى الاسلام بعد أن قهروا وذلك انه اشترط عليهم الحرب المجلبة^(٤) أو السلام المخزية وفسر السلام المخزية ، بأن ينزع منهم الكراع والحلقة فإن أرض الجميع أرض عشرية وانه لا وجه لافراد قسم بأرض العرب الذين لم يقبل منهم الا الاسلام أو السيف اذ كان ذلك داخلا فيما عددنا وجوهه •

(١) في س : والسيف

(٢) في س : وسلم

(٣) في س : غدرهم

(٤) في س : المجلبة •

الباب الخامس

في احياء الارض واحتجارها

روي عن رسول الله صلى الله عليه^(١) ، انه قال : (من أحيا أرضا مواتا فهي له)^(٢) . وما أكلت العافية منها فهو له صدقة والعافية المعتقون الذين يقصدون من أهل الفاقة ، وأبناء السبيل المنقطع منهم^(٣) ، والسباع ، والطيور ، هكذا فسر لنا أحمد بن يحيى الشيباني ويروى هذا الخبر على وجه آخر ، وهو ان رسول الله عليه السلام^(٤) قال : (من أحيا أرضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق)^(٥) تفسير العرق الظالم هو ما يحدثه محدث في الأرض من بناء أو غرس^(٦) في أرض رجل من الانصار من بني بياضة نخلا بأن ينزع نخله فاقتلع . وفي حديث رافع بن خديج عنه عليه السلام انه قال^(٧) : «من زرع في أرض قوم بغير أذنهم^(٨) فله ثمرته وليس له من الزرع شيء» ، وانما^(٩) اختلف حكم النخل والزرع في ان أقلع النخل واعطي صاحب الزرع ثمرته

(١) في س ، ت . صلى الله عليه وسلم

(٢) اورده ابو داود كالاتي « من احيا ارضا ميتة فهي له » ص ١٥٨ انظر البخاري : ج ٢٠ ص ٤٨

(٣) في س : لكم

(٤) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم

(٥) انظر : ابو داود : السنن ج ٢ ص ١٥٨ . البخاري : ج ٢ ص ٤٨ .

(٦) قال مالك : العرق الظالم ، كل ما اخذ واحتفر وغرس بغير حق .

(٧) احمد بن حنبل . ج ٣ ص ٤٦٥ ، ابن سلام : الاموال ص ٤٠٥

(٨) كلمة (اذنهم) مكررة في س

(٩) في ت : واما

لأنه قد توصل الى أن يرجع الارض المزروعة الى ربها بسهولة ، وتحصل نفقة الزرع من وجوه قريبة ، والنخل ، ففي تحصيل نفقته بعد " ومشقة ودعاء وكثير مشقة فحكم عليه السلام بقلعه لهذه العلة • ولم يحكم بقلع الزرع للفساد الذي مكن استدراكه بدفع النفقة الى زارعة^(١٠) وتحصيله لرب الارض ، ويقال : ان عمر بن الخطاب كان يقضي فيمن يعمر أرض غيره بغرس أو زرع أو غيرهما ثم يحضر صاحب الارض فينازع فيها انه كان يقول لصاحب الارض ، أدفع الى صاحب العمارة نفقته فان قال : لا أقدر ، قال : للعامر أدفع الى صاحب الارض ثمن أرضه براحا • فأما ما هي الارض التي اذا استحيها أحد ملك رقبته فهي ما لم يكن فيه ملك ولا حق لمسلم ولا معاهد • وقال رسول الله^(١١) : صلى الله عليه^(١٢) « عادي الارض لله ولرسوله ثم لكم من بعد فمن أحيا شيئاً من موتان أرض فله رقبته » وأما بماذا يكون احياء الارضين فإنه بان يستخرج فيها عين أو يساق اليها الماء ، بوجه من الوجوه حتى تصلح للزرع وقد روي عن عمر بن عبدالعزيز انه كتب بذلك وذكر البناء وانه في الارضين التي لا ملك لاحد عليها يقوم مقام الحرث في استيجاب الملك الا ان أصل الاحياء انما هو بالماء فاذا استخرجت عين أو حفرت بئر أو سيق الماء بوجه من وجوه السياقة ثم زرع أو غرس فذلك كله احياء • وقال أبو حنيفة ، وسفيان ، ومالك ، والاوزاعي لا يجوز الاحياء الا بأذن الامام •

(١٠) في الاصل ، الى الزراعة

(١١) جاء هذا الحديث في سنن ابي داود ، بلفظ مغاير • ج ٢ ص ١٥٨

(١٢) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم •

وقال أبو يوسف ، وابن أبي ذؤيب ، وزفر ، وبشر بن غياث : ان ذلك جائز وان كان بغير اذن الامام لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن فيه وأذنه باق الى يوم القيامة •

وقال الشافعي : وهو جائز بغير اذن الامام والاحب الى ان يستأذن وقال أبو يوسف : فيما يستحيا ان كان من أرض العنوة أو كان بشرب من ماء الخراج فعليه الخراج • وان كان عشر به من [ماء] (١٣) السماء ، أو من عين يستخرجها المجنى لها فهي أرض عشر • وقال بشر بن غياث : هي أرض عشر شربت من ماء الخراج أو من غيره • وأما الاحتجاز فهو ان يحتجز انسان أرضا بقطيعة من الامام أو بغير ذلك ثم يتركها الزمان الطويل غير معمورة وكان النبي صلى الله عليه (١٤) ، أقطع بلال بن الحرث المزني العقيق (١٥) أجمع ، فلما كانت خلافة عمر بن الخطاب ، قال : لبلال ان رسول الله صلى الله عليه (١٦) ، لم يقطعك العقيق لتحججه عن الناس انما أقطعك لتعمر ، فخذ منه ما قدرت [على] (١٧) عمارته ورد الباقي • فقال : انه أقطع الذي رده الزبير بن العوام ، وقد جاء في بعض الآثار عن عمر بن الخطاب انه جعل في ذلك ثلاث سنين •

(١٣) ليست في س

(١٤) في س : صلى الله عليه وسلم

(١٥) قال أبو داود : ان رسول قطع بلال بن الحرث المزني (اعطاها معادن القبيلة جليسيها وغويرها) ح ٢ ص ١٥٥

(١٦) في س ، ت صلى الله عليه وسلم •

(١٧) ليست في ت •

الباب السادس

في القطائع ، وما كان اصفاه عمر من ارض السواد

أما الارضون التي تصلح للاقطاع فمنها ، رواء طاووس عن النبي عليه السلام^(١) من انه قال^(٢) : «عادي^(٣) الارض لله ولرسوله ثم هي لكم» • وسئل طاووس عن قوله (لكم) ما يراد به قال : يقطعونه الناس ، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : في العادي انه كل أرض كان لها ساكن في قديم الدهر فانقرضوا حتى لم يبق بها أحد فحكمها الى الامام ، ومثله فيما يصلح للاقطاع^(٤) موآت الارض مما لم يستحيه أحد وجملة الامر ما لم يقع عليه ملك مسلم ، ولا معاهد فان حكم ذلك الى الامام يقطعه من اختار ، فأما اقطاع النبي صلى الله عليه^(٥) ، الزبير^(٦) بن العوام أرضا ذات نخل وشجر • فان أبا عبيد القاسم بن سلام^(٧) ذكر أن هذه الارض^(٨) هي التي كان سليط الانصاري عمرها ، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه^(٩) كان قد أقطع سليط هذا أرضا من الموات فأحيها وعمرها • وكان اذا خرج اليها عاد فأخب

(١) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم •

(٢) أبو عبيد بن سلام : الاموال ص ٣٨٦ •

(٣) عادي الارض : يعني القديم منها الذي يرجع الى عهد عاد

(٤) في س : فيما يصلح الاقطاع •

(٥) في س ، ت •

(٦) أبو داود : السنن ح ٢ ص ١٥٨ •

(٧) الاموال : ص ٣٨٦ - ٣٨٧ •

(٨) في س : هذه ارض

(٩) في : س ، ت

بوحى قد نزل لم يكن عرفه فانطلق الى النبي صلى الله عليه^(١٠) ، فاستغفاه منها وذكر انها تشغله عنه وانه لا حاجة له بها^(١١) ، هذه سبيله فارتجعها صلى الله عليه^(١٢) منه فقال له الزبير : اقطعنيها يا رسول الله فأقطعه أياها .
وأما اقطاعه عليه السلام^(١٣) ايض بن حماد المازني الملح الذي بمأرب فأن ايض بن حماد كان استقطع الملح الذي بمأرب فأقطعه رسول الله صلى الله عليه^(١٤) أياه فلما ولى ، قيل له يا رسول الله انما اقطعتك الماء العد^(١٥) فارتجعه منه لانه انما اقطعه ذلك وهو عنده أرض موات يحييها فلما تبين انه ماء عد ارتجعه ، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : ان الماء العد هو الذي له مواد تمده مثل العيون والابار ، وسنه النبي عليه السلام ، ان الناس جميعا شركاء في الكلا والماء والنار . وأما اقطاعه عليه السلام ، بلال بن حارث العقيق^(١٦) وهو من المدينة التي أسلم أهلها عليها راغبين في الاسلام غير مكرهين عليه فإنه لم يأت في الاقطاع أعجب من هذا ووجه ما روي عن ابن عباس : من أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة جعلوا له كل أرض

(١٠) في س ، ت

(١١) في س : بما

(١٢) في س : س ، ت

(١٣) ابن سلام : الاموال ص ٣٩٠

(١٤) في ت : صلى الله عليه وسلم

(١٥) أي الدائم الذي لا ينقطع شبه الملح بالماء ، لعدم انقطاعه وحصوله بغير كد وعناء .

(١٦) الاموال : ص ٣٨٧

لا يبلغها الماء ليصنع بها ما شاء • وقال ، بعض الرواة : انه انما أقطع بلال بن الحارث العتيق لان العتيق من أرض مزينة ولم تكن لاهل المدينة قط • وأما اقطاع عثمان بن عفان ، عثمان بن العاص الثقفي الارض التي تعرف بشط عثمان بالبصرة ، فان البصرة كلها كانت يومئذ سباحا فأقطعه أيأها فاستخرجها وأحيها • والسباح موات ان كانت لا تنبت الا بعلاج ، وكذلك الارض يغلب عليها الغياض والاجام ، وكذلك الارض التي يركبها الماء ويقيم فيها حتى يحول بين الناس وبين أزدياعها والارتفاع بها كالبطائح فان جميع ذلك اذا عولج حتى يصلح للآزدياع جرى مجرى المستحيا من الموات الذي يقع عليه الاقطاع وقد اقطعت الائمة من ذلك أجمع ومما كان لهم خالصا من الضياع التي ورثوها وملكوها بوجه من وجوه الملك •

ومن الارضين التي كان عمر بن الخطاب أصفاه من السواد أصناف عشرة ، حفظ منها أرض من قتل في الحرب ، وكل أرض كانت لكسرى ، وكل أرض كانت لاهل يته وخاصة وكل دير يريد وكل مغيض ماء وأرض من هرب من المسلمين ، وكان ارتفاع ذلك في السنة سبعة آلاف (١٧) ألف درهم فلما كان يوم الجماجيم وأحرق الديوان وثب كل قوم على ما يليهم فأضافوه الى أرضهم • فلما قام عثمان بن عفان ، رأى ان عمارة ذلك أركد على المسلمين من تعطيله فأعطاه من رأي أعطاه أيأه ليعبروه ويؤدوا ما يجب للمسلمين فيه • وهذه هي أرضون القطائع بالسواد •

(١٧) في س : سبعة الاف درهم

فالاقطاع هو ان يدفع الائمة الى من يرون أن يدفعوا اليه شيئا مما ذكرناه فيملك المدفوع ذلك اليه رقبته بحق الاقطاع ويجب عليه فيه العشرة والايفار هو أن تحمي الضيعة من أن يدخلها أحد من العمال وأسبابهم بما يأمر الامام به من وضع شيء عليها يؤدي في السنة أما في بيت المال (١٨) أو في غيره من الامصار • وزعم قوم ان الايفار ، انما أخذ من قولهم أوغرت صدر فلان اذا أحميت وهذا ان كان هكذا فقد غلط المشتق فيه لان (١٩) الحمى من الاسخان ، يقال : أحميت ، ومن المنع يقال : حمي واللفظان مختلفان كما ان المعنيين مختلفان أيضا • والتسويغ هو ان يسوغ الانسان من خواجه شيئا في السنة وكذلك الحطيطة ومثلها التريكة والطعمة هي ان يدفع الى الرجل الضيعة يستغلها مدة حياته حتى اذا مات ارتجعت بعده • والفرق بين الطعمة والاقطاع ، ان الاقطاع يكون لعقبة من بعده والطعمة ترتجع منهم •

(١٨) ليست في س

(١٩) في س : فان

الباب السابع

في المقاسمة والوضائع

أما أرض العشر فقد قدمنا أقسامها وفيها العشر دون ما سواها والسنة ان العشر انما يجب من جميع أقسام الارضين التي عددناها فيما لم يتكلف في سقية^(١) كلفة ، ونصف العشر فيما يحتاج الى الكلف ولما لم يكلف في سقيه كلفه أسماء يحتاج الى ذكرها في هذه الموضع وهو السيج ، والفتح^(٢) ، والغيل^(٣) والكظائم^(٤) وهي نحو القنى • ويقال : بلغة أهل الاهواز وما يعرفونه هناك القاويات وما كان^(٥) فسقية من السماء فهو العذى •

ويقول العرب : في ذلك العثري بفتح العين والشاء وتشديد الشاء • وقوم يجعلون البعل ما تسقيه السماء • وقال أبو عبيد^(٦) القاسم بن سلام : البعل ما كان من نخل أو ما أشبهه يشرب بعروقه من غير سقي^(٧) ويعرف أهل الاهواز العذى بالبخص ، ومما يزدرع عليه الغلات ، الكبوس ، والصليقات ، وهي الارضون التي تمخر المياه فيها فيرطبها ويثبت التقن عليها ثم تبذر البذور ولا تسقى الارض وما أخلق هذا بأن يكون في جملة ما يسمى

-
- (١) منها ما كان سقيها من الارض
 - (٢) الفتح : النوع الذي تشق انهاره في الارض
 - (٣) الفيل : الماء الجاري على وجه الارض وكل واد فيه عيون تسيل
 - (٤) الكضائم : جمع كاظمة : وهي قناة للماء في باطن الارض • او كظيمة ، وهما بئران متقاربتان بينهما مجرى •
 - (٥) في الاصل : وكان
 - (٦) الاموال : ص ٦٤٧
 - (٧) جاء في كتاب الاموال : من غير سقي سماء ص ٦٤٧

البعل . فأما ما يتكلف له الكلف فمنه الدوالي ، والدواليب ، والغرافات ، والمنجونات ، والنواعير ، ويسمى أيضا ما يسقى بالدلو الغرب ، والغرب هو الدلو نفسها وكذلك السواني وهي الابل التي تمد الدلاء^(٨) لا ما تنهسه العامة من ان السانية اسم الدلو التي يسقى بها وكذلك النواضح ، فان امتزج السقي سيحا وبدالية فان يحيى بن آدم ، حكى انه سئل عطاء عن ذلك فقليل له : على أي السقين تؤخذ الزكاة فقال : تؤخذ على الاكثر مما يسقى به وقال الاوزاعي : وأحسبه قول أهل العراق في زرع سقي خمس مرات سيحا وخمس مرات بغرب ، ان الزكاة تؤخذ جزءا ونصف جزء من عشرين كأنه أخذ من العشر بقسطه ومن نصف العشر بقسطه . وقال : فيما يسقى مرتين سيحا وثلاث مرات بغرب أو دالية انه يؤخذ خمسا عشره بحق السيح ، وثلاثة أخماس نصف عشرة بحق الدالية فيكون جميع ما يؤخذ سبعة أجزاء من مائة جزء . وسبيل أرض العنوة في المقاسمة سبيل أرض العشر ، وهو ان ما يشرب سيحا اذا قوسم أهله فيه على النصف قوسموا فيما يشرب بدالية على النصف من ذلك وهو الربع . وقد اختلف الفقهاء في الذمي اذا أسلم كيف يجري الامر في أرضه فقال بعضهم : وهو الاقل انها تنتقل عشيرة ، وقال بعضهم : في ذمي يشتري أرض عشر انها تصير خراجية . وقال آخرون : بل تؤخذ منه الضعف من العشر على حسب ما عمل به في نصارى بني تغلب لان الزكاة تطهر ، ولا تؤخذ من كافر ما يكون تطهيرا له وهو قول ابن شبرمة ، وأبي يوسف وقال الاكثر : بل تكون أرض الذمي اذا أسلم جارية مجرى أرض الخراج ويوضع عنه الجزية وهو قول أبي حنيفة وبشر بن غياث :

(٨) ليست في س .

وأما الطسوق، فانما وضعت على حساب المقاسات فوضع طسق الاستان على حسب ما يكون مشاكلا للمناصفة . والدليل على ذلك انه متى احتيج الى تعشير أرض أخذ من طسق الاستان الخمس ، لان خمس النصف عشر الاصل . وقد كان عثمان بن حنيف لما بعثه عمر بن الخطاب لمساحة السواد وضع على جريب الكرم والشجر عشرة دراهم ، وعلى جريب النخل خمسة دراهم ، وعلى جريب القضب وهو الرطبة ستة دراهم ، وعلى جريب البثر أربعة دراهم ، وعلى جريب الشعير درهين ، وفي رواية بعض الناس أكثر^(٩) من هذا ثم مسح العامر وما يجوز ان يبلغه الماء فيغمر من العامر ، ووضع على جميع ذلك ققيزا ودرهما ثم تغير ذلك أجمع بما رأتها^(١٠) الائمة مستأنفا في توفير الوضائع والطسوق بحسب^(١١) خروج الغلات والثمار وتفاقها بقربها من الاسواق والعمارات وتخصيسها اذا خالف أمرها ذلك . وقد كثر الاختلاف في أصناف ما تؤخذ الزكاة منه ومبالغ كيله . فأما الكيل فان بعض - وهم الأكثر - يأخذون بأنه (ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة)^(١٢) والوسق ستون صاعا^(١٣) بالصاع الحجاجي ، والصاع على مذهب أهل الحجاز خمسة أرتال وثلث . وعلى مذهب أهل العراق ثمانية أرتال . وقا أبو حنيفة : ومن ذهب مذهبه من أهل العراق في كثير ما يخرج من الارض ، وقليله الزكاة ، وعمل هؤلاء أيضا على سنة وآثار متبعة . وأما ما يؤخذ منه الزكاة من أصناف الغلات فان بين الفقهاء في ذلك اختلافا كثيرا فمنهم من يقول :

(٩) في س : اكثرهما

(١٠) في س : رأيته

(١١) في س : محجب

(١٢) أبو داود : السنن : ح ١ ص ٣٥٧ البخاري : ح ٣ ص ٢٤٤ . باب الزكاة

(١٣) في الاهل : صاعدا

انها في الحنطة والشعير ، والتمر والزبيب وزاد بعضهم السلت والذرة وزاد آخرون الزيتون وزاد آخرون القطني ، وهي أصناف الجبوب بأسرها . ثم قالوا : يؤخذ من جميع ما يمكن ادخاره وينتهي بقاءه في أيدي الناس حولا أقله ، ولا يؤخذ مما لا يمكن ذلك فيه^(١٤) مثل البقول والرياحيين وسائر الخضروات . وأهل العراق يرون ان في جميع ذلك حتى يقول أبو حنيفة في دساتج الكراث ويأخذ فيه بسنه ابن عباس . ووقع في العسل اختلاف فأكثر الروايات ان فيه العشر . وقال قوم : العشر اذا كان في السهل ونصف العشر اذا كان في الجبل ، وقال قوم : اذا كان في أرض الخراج لم يؤخذ منه شيء لانه^(١٥) لا يجتمع عشر وخراج في أرض . والثابت انه كان يؤخذ منه على عهد النبي عليه^(١٦) السلام من كل عشرة أزق ، زق . وقال بعض الفقهاء : في كل عشرة أرتال رطل وله في هذا الوقت طسق في أرض الخراج يؤخذ من أهله . ثم كتب أبو عبيد الله معاوية بن عبدالله كاتب المهدي الى المهدي^(١٧) رسالة عرفه فيها ما على أهل الخراج من الحيف^(١٨) ان ألزموا مالا معلوما أو طعاما محدودا وجعل ذلك على كل جريب لملا يؤمن من تنقل الاسعار في الرخص والغلاء ، فاذا غلت وصل اليهم من المرفق ما لعل الامام لا يسمح به . وان رخصت عاد عليهم من الضرر ما لا يحل له أن يعاملهم بمثله . الى ما يعود على المال بالنقص وعلى الاسلام بالضرر لما يحتاج اليه من أعطيات

(١٤) لا توجد هذه الكلمة في س

(١٥) في س : انه

(١٦) في س : صلى الله عليه وسلم

(١٧) ليست في س

(١٨) في س ، ت : الحق

الجند وسائر وجوه النفقات وقال : ان الاولى ، أن يجرى في معاملة أهل السواد الى مثل ما فعله رسول^(١٩) الله صلى الله عليه وسلم في خير فأنه سلمها الى أهلها بالنصف وأشار بحمل أهل السواد في الدوالي على الثلث لما يلزمهم بسببها من المؤونة * وفي الدواليب على الربع لان مؤوتتها أغلظ وبالا * ولا يلزموا بعد ذلك كلفة ولا نايبة بوجه ولا بتعب^(٢٠) الا الحصاد والرفع^(٢١) ويؤخذ التبن منهم على حسب المقاسمة وان أحبوا ابتياعه ببيعوه بسعر وقته ويعمل في مساحة الكروم وسائر الشجر والخضر وجميع الغلات على ما يوجبه الحكم بالحق فيها من النظر الى قيمة ما يحصل منها بحسب قربه وبعده من الغرض والاسواق وتفاقه أو قلة خروجه ووضع ما يلزم من^(٢٢) النفقة عليها ويحتاج الى تكلفة من المؤن لها وقبض النصف بعد ذلك * فاذا بلغ الحاصل من الغلة ما يفي بخراجين ألزم خراجا تاما واذا نقص نزل ففعل ذلك وبسببه صار ما يحتاج الى تعشير من الارض يؤخذ بالمكايل منه العشر ويؤخذ من الطسق الخمس للغلة التي تقدم تبينا لها *

(١٩) ابو داود : السنن : ح ٢ ص ١٤٢

(٢٠) في س : ولا سبب

(٢١) في س : والزراع

(٢٢) ليست في س

الباب الثامن

في جزية رووس اهل الذمة

قد قال بعض الناس في العرب ان رسول الله صلى الله عليه قال : لا يقبل منهم الا الاسلام أو السيف^(١) . وظن ان ذلك شامل لجميع العرب بسبب النسب وانما ذلك فيمن كان منهم يعبد الاوثان خاصة .

فأما أهل الكتاب من العرب فقد أمر النبي عليه السلام بقبول الجزية من أهل اليمن وأكثرهم عرب . وقبلها عليه السلام^(٢) من أهل نجران وهم من بني الحارث من كعب لانهم نصارى من أهل الكتاب . وقبلها أبو بكر من أهل الحيرة^(٣) حين افتتحها خالد بن الوليد في خلافته صلحا وهم أخلاط من افناء العرب من تميم وطى وغسان وتنوخ وغيرهم ، اذ كانوا نصارى أيضا . وأما نصارى بني تغلب فأنتهم لما طولبوا في خلافة عمر بن الخطاب بالجزية تفرقوا في البلاد وعبروا الفرات للحاق بالروم فقبل لعمر انهم عرب وأصحاب حروث ومواش ولهم نكاية في العدو فلا تعز بهم عدوك فصالحهم على أن يكون عليهم الصدقة مضعفة من كل عشرين درهما درهم ويعفوا من الجزية على الا يصبغوا أولادهم - أي لا ينصرونهم - وهو مأخوذ من صبغ الثوب يغمس في الصبغ أي لا يغمسونهم في الكفر . وقال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ، رضوان الله عليه في خلافته ، لئن تفرغت لبني تغلب ليكونن لي فيهم رأي ، لا قتلن مقاتليهم ولا سبين ذريتهم فقد نقضوا العهد ، وبرئت منهم الذمة حين نصروا أولادهم .

(١) ابو داود : السنن : ج ٢ ص ١٥٠

(٢) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم

(٣) في س : الخير

وأما المجوس ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قبل الجزية من مجوس هجر ، على ألا توكل ذبائحهم ولا تنكح نساؤهم^(٤) . وطلبها خالد ابن الوليد وهو عامل أبي بكر من أهل العراق ، وهم فارس في كتابة كان إلى مرزبنتهم ، وقبلها عمر بن الخطاب بعد ذلك منهم وقبلها أيضا عشان بن عفان بعده منهم ومن البربر وكانوا مجوسا . أما من يجب عليه الجزية من جميع أهل الذمة منهم الذكور المحتلمون الذين ينفصلون عن الذرية من النساء والصبيان بوجوب القتل عليهم وبذلك كتب النبي صلى^(٥) الله عليه^(٦) لمعاذ بن جبل لما بعثه إلى اليمن (أن على كل حالم دينارا أو عدله من المعافر) فقال : حالم فضلا له بالتذكير عن النساء . وبالاختلام عن الصبيان . وكتب عمر بن الخطاب : إلى أمراء الأجناد ألا يقاتلوا إلا من قتلهم ولا يقتلوا النساء ولا الصبيان ثم أمرهم بعد ذلك ، ألا يضربوا الجزية إلا على من جرت عليه المواسي ، وعن النبي صلى الله عليه^(٧) في غير وجه من الحديث ، أنه نهى عن قتل الذرية من النساء والصبيان فدل جميع ذلك على أن الجزية إنما أوجبت على من كان القتل عليه واجبا فكف بها عن قتله . وينبغي أن يضاف إلى هذا المعنى أيضا ، أن القتل إنما وجب عليهم لأن مثلهم يقاتل وإن من مثله لا يقاتل فتسقط عنهم الجزية ، مثل العيان ، والرهبان ، والزمنى ، وسائر من يجري مجراهم ممن لا يقاتل . وأما كم الجزية فإن على أهل العين وهم أهل الشام ومن جرى مجراهم^(٨) ، أربعة دنانير على الطبقة العليا ، وديناران على الوسطى ، ودينار على الدون ، وعلى أهل الورق مثل أهل العراق وغيره ، أما على الطبقة العليا فثمانية وأربعون درهما وعلى الوسطى أربعة وعشرون درهما وعلى الدون اثنا عشر درهما . وأما تحديد الطبقات فإن أهل العليا هم الذين لهم

(٤) أبو داود : السنن : ح ٢ ص ١٥٠

(٥) أبو داود : السنن ح ٢ ص ١٤٩

(٦) في س ، ت : النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) في س ، ت : النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) في س : جرى مجريهم

المال المشهور من الصامت والضياع والدور والرقيق الذي لا يمكنهم ستره * وأهل الوسطى هم الذين تعرف لهم دور ويسار ويوثق بهم في الأموال ويؤمنون على المتاع * وأهل الدون هم سائر من دون هذه الطبقة * وكان على كل انسان من أهل الذمة ما يسمى الأرزاق وهو على كل من كان منهم بالشام ، مديان من الحنطة وثلاثة أقساط من الزيت في كل شهر وعلى أهل العراق خمسة عشر صاعا وعلى أهل مصر أردب وشيء من العسل وضيافة المسلمين ثلاثة أيام ، وانما كان ذلك في أول الامر ثم رفع عنهم وأراه صار في الخراج الواجب على من يجب عليه منهم * وروى عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح قال : سألت مجاهدا لم وضع عمر على أهل الشام من الجزية أكثر مما وضعه على أهل اليمن ، فقال : ليسار فدل ذلك على ان يزيد وينقص في الخراج على قدر الاحتمال * وللجماجم بديار مضر رسم يخالف رسم الجوالي وذلك ان حكم الجوالي التطبيق بحسب ما عليه سائر الامصار ، والجماجم بهذه الديار وهم ، النبل^(٩) المقيمون بها * فكان معاوية بن أبي سفيان جعل على جميعهم الطبقة الوسطى ، وهي أربعة وعشرون درهما ، وثن عليهم أقساط العسل والزيت فبلغت قيمة ذلك بسعر الوقت تسعة دراهم اضافة^(١٠) الى الجزية فصار الجميع ثلاثة وثلاثين درهما * واذا أسلم الذمي في آخر السنة وقد كانت الجزية وجبت عليه وحضر وقت افتتاح خراج^(١١) الجوالي ، فلا شيء عليه لانه (لا جزية على مسلم)^(١٢) وان مات أو جلا لم يجب على ورثته ، ولا على خلفه^(١٣) لانهم غير ضامين لها عنه *

(٩) يقصد بها : النبلاء من الناس

(١٠) في النسخ الثلاث : ثم اضافة

(١١) في س : الخراج

(١٢) بناء في السنن لابي داود بلفظ مغاير (ليس على من اسلم جزية) ج ٢

ص ١٥٥

(١٣) في النسخ الثلاث : ولا لخليفة

الباب التاسع

في صدقات الابل والبقر والغنم

أجمعت الاحاديث والسنن وآراء الفقهاء على انه لا شيء من الصدقة تجب ، في الابل الى ان تبلغ خمسا ، فاذا بلغت خمسا ففيها شاة الى تسع ، فاذا زادت واحدة [ففيها شاتان الى أربع عشرة]^(١) فاذا زادت واحدة ففيها ثلاث شياه الى تسع عشرة فاذا زادت واحدة ففيها أربع شياه الى أربع وعشرين ، فاذا زادت واحدة ففيها بنت مخاض ، فان لم توجد في الابل بنت مخاض فابن لبون ذكر الى خمس وثلاثين ، فاذا زادت واحدة ففيها بنت لبون الى خمس وأربعين ، فاذا زادت واحدة ففيها حقة طروقة الفحل^(٢) الى ستين ، فاذا زادت ففيها جذعة الى خمس وسبعين ، فاذا زادت واحدة ففيها بنت لبون الى تسعين ، فاذا زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الفحل الى مائة وعشرين ، فاذا بلغت الابل مائة وعشرين وقع الاختلاف وليس فيما قبل ذلك اختلاف الا في حديث يروى عن علي بن أبي طالب^(٣) : وليس بالمصحح عنه ، وهو ان الابل اذا بلغت خمسا وعشرين ، ففيها خمس شياه . فأما فيما بعد المائة والعشرين ، ففي القول المنسوب الى علي ، يكون في مائة وخمس وعشرين حقتان وشاة ، وفي مائة وثلاثين حقتان وشاتان وعلى ذلك زيادة شاة في كل

(١) ليست في س

(٢) الطروقة : التي استحقت ان يطرقها الفحل .

(٣) في س ، ت : عليه السلام

خمس يزيد الى مائة وخمس وأربعين فاذا بلغت الابل مائة وخمسة وأربعين كان فيها حقتان وخمس شياه ، وفي قول أهل العراق وبه كان يقول سفيان ، حقتان وبنت مخاض ، فاذا كملت الابل مائة وخمسين ففيها ثلاث حقائق ، فان زادت على ذلك استؤنفت بها أيضا كما ابتدأت أول مرة الى المائتين فاذا بلغت كانت فيها أربع حقائق ، فاذا زادت استؤنفت بها أيضا على ما فسرنا . فهذا قول علي ومذهب أهل العراق . أما مالك وأهل الحجاز فيقولون : ان الزيادة على المائة والعشرين مما دون العشرة شق^(٤) لا يعتد به ، ويعني بالاشناق ما بين الفريضتين من الاعداد التي اذا زادت لم يعتد بزيادتها في الفريضة ويسمى ذلك في البقر الاوقاص . والاشناق ، مأخوذ من شقق القربة وهو أن تملأ حتى يشتال براسها ، فكان زيادة على الملاء فاذا بلغت مائة وثلاثين ، قالوا : ان فيها بنت لبون^(٥) ، وحقه وفي مائة وأربعين حقتان ، وبنت لبون في مائة وخمسين ثلاث حقائق وفي مائة وستين أربع بنات لبون^(٦) ، [وفي مائة وسبعين ثلاث بنات لبون وحقه]^(٧) وفي مائة وثمانين حقتان وبنتا لبون وفي مائة وتسعين ثلاث حقائق وبنت لبون ، وفي مائتين أو أربع حقائق ، وعلى هذا يعملون في كل ما يزيد يأخذون من كل خمسين حقة أو من كل أربعين بنت لبون ، ويقولون : ان الفرائض في الابل اذا تجاوزت الغنم في أول الامر الى

(٤) الشقق والوقص : بالتجريك، ما بين الفريضتين من كل ماتجب فيه الزكاة، وقيل : الوقص ، ماوجب الغنم فيه فرائض الابل ، ومنهم من جعلها، الاوقاص في البقر خاصة والاشناق في الابل .

(٥) في س : بنتي لبون

(٦) في س : أربع بنات لبون وحقه

(٧) ليست في س

الابل لم تعد بعد ذلك غنما • وروي عن علي بن أبي طالب^(٨) رحمه الله انه قال : اذا لم يوجد في الابل السن التي توجبها الفريضة فاخذ المصدق المسن التي فوقها رد شاتين أو عشرة^(٩) دراهم ، وبهذا كان^(١٠) يأخذ سفيان وكان يقول : عشرة دراهم أو دينار ، وكان الاوزاعي يقول : اذا لم يوجد السن التي تجب أخذت قيمتها وكان مالك يقول : انه لا يبدل سن مكان سن الا ما جاءت فيه الرخصة من أخذ ابن لبون بنت مخاض • ذهب سفيان الى الاثر الذي رواه عن علي بن أبي طالب^(١١) ، وذهب اليه الاوزاعي : الى انه ليست تتساوى قيم ما بين كل سنين •

وكره مالك أن يأخذ غير الفرض • وقال : اذا وجب على رب المال سن فعليه أن يأتي بها وفيه مشقة على الناس ، وكان النبي عليه السلام^(١٢) يأمر به التيسير عليهم • وهذا في شأن الابل وما يخالطه الصغار منها • فأما اذا كانت كلها صغارا مثل الخيران^(١٣) والسقاب^(١٤) ففيها اختلاف فسفيان يقول : انه يرد المصدق على رب المال بفضل ما سن من السنن التي تؤخذ وبين الربع^(١٥) والسقيب • ومالك يقول : انه يؤخذ منها مثل ما يؤخذ من

(٨) في س : عليه السلام

(٩) في س : وعشرة دراهم

(١٠) في س : جملة « وبهذا كان » مكرر في الاصل

(١١) في س ، ت : عليه السلام

(١٢) في ت : صلى الله عليه وسلم •

(١٣) يقال جمل خيا : اي مختار •

(١٤) السقب : ولد الناقة حين يولد •

(١٥) الربع : جمع رباع ، وهذا هو المراد هنا • والربع ايضا من الابل • ما ولد في الربع • وقيل ما ولد في أول النتاج •

المسان ولا يرد المصدق الفضل على رب المال ، وقال بعض الناس : لا صدقة في الصغار ولا شيء على ربها • وقال بعضهم : فيها واحدة منها • فأما اذا جاء المصدق فوجدها أربعا مثلا ، وقد كان الحول حال عليها وهي خمس فأهل العراق يقولون تلزمه أربعة أخماس وشاة يذهبون الى ان الصدقة قد كانت وجبت عليها مع مضي الحول ، فلما ذهب بعضها سقط من الصدقة بحسابه • ومالك يقول : لا شيء فيها لان الصدقة انما تجب على رب المال يوم يصدق ، وكذلك اذا كانت ناقصة عما تجب فيه الفريضة فكملت يوم يحول الحول عليها • فان كانت خمسا حولين ولم يحضر المصدق فان سفيان يقول : ان فيها اذا حضر واحدة للسنة الاولى وليس عليها للسنة الثانية شيء • وقال مالك : عليه شاتان ، ذهب سفيان الى ان السنة الثانية لم يكن خمسا تامة لما لزمه فيها من الدين ، وانها خمس الا قيمة شاة • وأخذ مالك بسنة عمر انه آخر الصدقة عام الرمادة^(١٦) فلما أحيا الناس عقل عليهم عقالين •

فأما ما روى عن النبي عليه السلام^(١٧) انه قال : (لا ثناء في الصدقة)^(١٨) فإن أبا عبيد القاسم ابن سلام^(١٩) قال : « ان أصل الثناء في كلامهم ترديد الشيء وتكريره بالجهل^(٢٠) ووضعه في غير موضعه » ، وتفسير ذلك ان الصدقة اذا تأخرت عن قوم عاما لحادثة تكون حتى تتلف أموالهم لم تكن عليهم في قابل صدقة العام الماضي لكنهم يؤخذون بما في أيديهم للعام الحاضر ،

(١٦) عام الرماد : حدث سنة ١٨ هـ الطبري ح ٤ ص ٩٦ •

(١٧) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم •

(١٨) ابن سلام : الاموال : ص ٥١٩ •

(١٩) ابن سلام : الاموال : ص ٥١٩ •

(٢٠) لا توجد كلمة (بالجهل) بالنص الذي ذكره ابن سلام في كتاب الاموال •

قال : وفيها تأويل آخر وهو انه لا تؤخذ الصدقة^(٢١) في عام مرتين ، قال :
والتأويل الاول أعجب الي . » ومالك يرى في الابل العوام الصدقة وأهل
العراق على خلاف ذلك وما يتعامل الناس به اليوم انها تؤخذ في السائمة
فقط . » وأما تفسير الاسنان فأولها الجذعة^(٢٢) وهي التي لها سنة ثم ابنة
المخاض وهي التي تنخض امها بولد آخر في بطنها ولها ستان . ثم ابنة
اللبون . وهي التي قد ولدت امها ولدا آخر فصار لها لبن ولها ثلاث سنين .
ثم الحققة ، وهي التي قد استحققت أن يحمل عليها أربع سنين .

والعرب والنجاشي في وجوب ما على الابل من الصدقة واحد . فأما
صدقات البقر فالاجماع من أهل العراق وأهل الحجاز ، ان في كل ثلاثين بقرة
تبيعا جذعا ، وهو الذي قد استوت قرناه وأذناه في كل أربعين بقرة مسنة ،
والمسن هو الشئ ، فما زاد وليس بين جميع الفقهاء خلاف في ان الحوادث
والعوامل^(٢٣) من البقر لا صدقة فيها الا مالك بن انس فإنه يرى في العوام
الصدقة والناس كلهم على خلاف ذلك ولا خلاف بينهم أيضا في الاوقاص^(٢٤)
من البقر ، وانه لا شيء فيها وهي ما بين الفريضتين واذا خالطت البقر
الجواميس فسننتها واحدة . وأما صدقات الغنم فأن الاجماع من أهل العراق
والحجاز انه لا شيء فيها دون الاربعين منها فاذا بلغت الاربعين ففيها شاة

(٢١) جائت (من) بدلا من (في) في كتاب الاموال ص ٥١٩ .

(٢٢) في س : للجذعة .

(٢٣) العوامل : جمع عاملة : وهي التي يستقى عليها أو تستعمل في الحرث
رانارة الارض والاشتغال .

(٢٤) الاوقاص : جمع وقص : وهي ما بين النصابين كالذي بين الثلاثين
والاربعين .

الى مائة وعشرين فاذا زادت على ذلك واحدة ففيها شاتان الى المائتين ، فاذا زادت واحدة ففيها ثلاث شياه الى الثلاثمائة ، فاذا زادت الغنم على ذلك ففي كل مائة منها تامة شاة ، واذا كانت الغنم حسانا^(٢٥) وسخالا فالجميع محسوب فأن كانت كلها صغارا ففي ذلك الخلاف •

وقد تقدم وصفه عند ذكر الابل الا ان عمر حكم بأن يعتد بالسخلة ولا يؤخذ بازاء ما عفى عنه مما يضمن به رب المال ، وقد جاء في الحديث تفسير ذلك منه الربى^(٢٦) وهي التي معها ولدها تربيته • والرغوث ، وهي التي يرغثها ولدها والرغث ، الرضاع ، والعرب تضرب المثل فتقول ، أكل من الرغوث • الماخض وهي التي تمخض بالولد يذهب ويجيء في بطنها • والكنوف ، وهي التي تربض ناحية من الغنم تطلب الزوج لسفنها • والاكولة ، وهي التي يسمنها رب المال ليأكلها •

وفحل الغنم وهو الذي يحتاج اليه رب المال للنكاح^(٢٧) وكل ذلك فلا يؤخذ الا ان يشاء رب المال • وجاء في الحديث المصدق وأصحاب الحديث يحققونه فتصير على الخلاف لان المصدق بالتخفيف هو الذي يأخذ الصدقة ، والمصدق بالتشديد هو الذي يعطيها ، ومع هذا فانه لا يؤخذ في الصدقة رذال المال ومنه الصعراء المائلة العنق ، ومنه الاكيلة وهي التي افترسها السبع واستنقذت منه ، ومنه أيضا الثولاء ، وهي المجنونة ومنه العضباء وهي

(٢٥) في الاصل : مسان •

(٢٦) في الاصل : الربى • والربى وهي الشاة التي تربي في البيت لاجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة العيد بالولادة •

(٢٧) في س ، ت : للتناح •

المكسورة القرن • والهرمة وكل ذات عوار • بل يؤخذ في الصدقة الوسطى من كل شيء وليس في أسنان الغنم ما يؤخذ غير سنين كما في البقر أيضا الا انه على الخطاء في الفحل والمرعى ، والحوض ، والمراح واحدة مثل أن يكون ثلاثة نفر حالهم في المخالطة على ما قدمنا ذكره واحدة وبينهم مائة وعشرون شاة فيلسمونهم جميعا فيها شاة واحدة •

وأهل العراق وسفيان بن سعيد يرون أن الاجتماع والتفرق لا يقعان الا في الملك وان الثلاثة نفر الذين ذكرناهم اذا كان لواحد منهم أربعون شاة يلزمهم فيها ثلاث شياه وفي الابل مثل ذلك حتى انه اذا كان ثمانية خطاء على الاحوال الموجبة عند أهل الحجاز للمخالطة والاجتماع وبينهم أربعون من الابل لكل واحد منهم خمس منها ان عليهم فيها ثمانى شياه • وأما ما جاء في الحديث من انه ما كان بين خليطين فأتهما يتراجعان بينهما بالسوية فأن أهل الحجاز لوضعهم الامر في المخالطة على ما قدمناه اذا كان أربعون شاة مثلا بين خليطين وكان احدهما يملك ثلاثين والاخر عشرين فأوجبوا في الاربعين واحدة انه يجب على رب الثلاثين ، ثلاثة أرباعها ، وعلى رب العشرة ربعها فان كانت من غنم صاحب الاقل ، عاد على صاحب الاكثر ثلاثة ارباع شاة وان كانت من غنم صاحب الاكثر رجع على صاحب الاقل بربع شاة • وقال أهل العراق : ان هذا انما هو في الخليطين المتفاوضين اللذين لا يعرف احدهما مبلغ غنمة الا ان احدهما يملك الثلاثين والاخر الثلث ومثال ذلك مائة وعشرون شاة، فان المصدق ياخذ^(٢٨) منها شاتين يجب على صاحب

(٢٨) في س : اخذ .

الثلاثين شاة وثلاث وعلى صاحب الثلث ثلثا شاة فرجع صاحب الثلاثين لان
قسطه من الاصل ثمانون شاة على صاحب الثلث لان قسطه من الاصل ،
اربعون شاة بثلاث شياه اذ كان ما يلزم صاحب الثمانين شاة وما يلزم صاحب
الاربعين شاة أيضا فاذا أخذ من الغنم شاتين كان لصاحب الاكثر فصل ثلاث
شياه على خليطة الآخر وهذا أشبه بقوله يتراجعان فيما بينهما بالسوية .

الباب العاشر

في اخماس الغنائم

الآية المعمول عليها في الغنينة هي قوله «واعلموا أن ما غنمتم من شيء فإن الله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل»^(١) وظاهر هذه الآية ينبغي أن الغنينة في ستة أوجه ، ولكن تفسير قوله : الله ، إنما هو افتتاح كلام لأن كل شيء لله عز وجل فجعل سهم الله وسهم الرسول عليه السلام واحدا ، ولم تكن الغنائم تحل لاحد قبل يوم بدر ، كانت تنزل نار من السماء فتأكلها فلما كان يوم بدر أسرع الناس في الغنائم ، فأنزل الله تبارك وتعالى «لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم . فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا»^(٢) . وروي عن أبي ذر الغفاري . قال : خرجت في طلب رسول الله صلى الله عليه^(٣) ، فوجدته يصلي فانتظرت حتى صلى فقال : أوتيت الليلة خمسا ذكرها ، وقال فيها : وأحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي . والغنينة اذا غنمت أخذ الخمس منها فقسم أول السهام للكعبة وهو سهم الله عز وجل . وسهم رسوله صلى الله عليه^(٤) . وسهم ذي القربى ، وفي هذا السهم اختلاف وقد جاءت الرواية بأن النبي صلى الله عليه^(٥) ، اعطاه بني هاشم وبني المطلب وانه لما سئل عن اعطائه بني المطلب وتركه من هو

(١) سورة الانفال : ٨ ، الآية ٤١ .

(٢) سورة الانفال : ٨ ، الآية ٦٩ .

(٣) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .

(٤) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .

(٥) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .

في النسب وهم بنو نوفل ، وبنو عبد شمس قال : ان بني هاشم وبني المطلب لم يفترقوا في جاهلية ولا اسلام وان البطنين شيء واحد ، وشبك بين أصابعه .

وروى يحيى بن آدم : في خبر يسنده الى علي بن أبي طالب [عليه السلام] (٦) ان سهم ذوي القربى لم يزل يتولى هو بفرقة فيهم الى ان كانت آخر سنة من سني عمر بن الخطاب ، فأنه أتاه مال كثير فارسل اليه ان هذا حقكم فخذوه وانه أجابهم بأنهم مستغنون عنه في ذلك العام وان بالمسلمين اليه حاجة وانه رده عليهم في ذلك العام وانه لم يدعه اليه بعد عمر أحد . وان العباس قال : له في ذلك الوقت لقد حرمتنا شيئا لا يرد علينا أبدا . وحكى يحيى بن آدم : ان نجدة الحروري (٧) كتب الى ابن عباس يسأله عن سهم ذوي القربى لمن هو فكتب اليه ابن عباس ، انا نزع من اهل البيت وان قومنا يزعمون انه ليس لنا . ثم اتفقت آراؤهم على ان جعل هذا السهم في الخيل والعدة في سبيل الله . ثم خرج سهم اليتامى وسهم المساكين ، وسهم ابن السبيل ، من الخمس والاربعة الاخماس ، من أصل الغنيمة تفرق فيمن شهد الحرب ووقع اختلاف في السرية يخرج بغير اذن الامام ، فقال الحسن : انه لا شيء لهم منها لانهم بمنزلة جميع الناس . وقال أبو حنيفة : يجرون مع الاستئذان وتركه مجرى واحدا في ان الخمس من غنيمتهم لبیت المال

(٦) الزيادة من : ت ، س .

(٧) نجدة الحروري ، روى ابو داود : ان نجدة الحروري حين حج في فتنه ابن الزبير ارسل الى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى لمن تراه ، قال : هو لقربى رسول الله (ص) قسمه لهم رسول الله (ص) وقد كان عمر عرض علينا من ذلك عرضا رأيناه دون حقنا فرددناه عليه ، وآلينا ان لا نقبله . السنن ح ٢ ص ١٣٢ .

والاربعة الاخماس لهم * وانهم اذا كانوا أقل من ستة فما أصابوا فجميعه
لهم اقامهم مقام من اكتسب شيئاً بخاصة فعله مثل الذين يحتطبون ويتصيدون
ليسوا غزاة اذا كانوا لا يبلغون في العدة السرية * وقال غير أبي حنيفة : الامر
في القليل من العدة الكثير واخذ في اخراج حق الله مما اصابوا لانهم قد حاوروه
ودخل في جملة ما يسمى غنيمة * والمجروح ممن شهد ومن يسلم في الغنيمة
واحد* والفارس الضعيف والقوي في القسمة سواء ، والعقيق من الخيل
والبرذون لا فرق بينهما ، ويسهم للفارس سهمان سهم له وسهم لفرسه ، وهو
رأي أبي حنيفة ، وغيره يجعل للفارس سهمين ولا يسهم لاكثر من فرسين * فأما
الراجل فله سهم واحد* ولا حق في الغنيمة لمن يحضر الحرب من العبيد ،
والنساء ، والصبيان ولكن يرضخ لهم على قدر أعمالهم ، ان كان للعبيد غناء في
المحاربة ، وكانت المرأة تداوي الجرحى ، وما اشبه ذلك من الفعل * والنفل هو
ما يفضل به الامام بعض المقاتلة سوى سهمه على حسب ما يبدوا عناية ونكاية*
وفي ذلك اربع سفن احداها مثل ، ان ينفرد الرجل بقتل المشرك فيكون له سلبه
مسلماً من غير أن يخمس او يشركه فيه أحد من أهل العسكر * والثانية : مثل
أن يوجه الامام السرايا في بلاد العدو فيأتي بالغنائم فيجعل الامام لمن أتى بها
الربع أو الثلث * أو ما رأى بعد الخمس * والثالثة ، مثل ان تجاز الغنيمة كلها
ثم تخمس فاذا صار الخمس في يد الامام نفل منه من رأى على حسب ما يراه^(٨) *
والرابعة ، ما يعطي من أهل الغنيمة قبل أن يخمس أو يقسم * مثل أن يعطي
الادلاء على عورات العدو ورعاة الماشية والسواق لها * أو من جرى مجرى
هؤلاء شيئاً من أصل الغنيمة ولانها منفعة تعم أهل العسكر طرا *

(٨) في س : على حسب ما يرى

الباب الحادي عشر

في المعادن والركاز والمال المدفون

قد يسي المعدن ركازا ومنه الحديث عن علي ابن أبي طالب [عليه السلام] (١) في أبي الحارث (٢) الاسدي (٣) لما ابتاع معدنا بمائة شاة فقال له أن الركاز الذي أصبت ، فسمي المعدن ركازا . وهذا مطرد على اشتقاق اسم الركاز لانه اذا كان لما ركز بالارض فالمعدن الذي ركزه الله عز وجل في الارض . وقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المال يوجد في الحرب العادي (٤) فقال : «فيه وفي الركاز الخمس» (٥) ، فتبين ان الركاز غير المال المدفون ، لقوله فيه وفي الركاز ، وأهل العراق يجعلون الركاز المعدن والمال المدفون كليهما ، ويقولون : ان فيها الخمس . ويقولون أهل الحجاز : ان الركاز هو المال المدفون خاصة وفيه الخمس . فاما المعدن فليس بركاز ولا خمس فيه ، انما فيه الزكاة . وقال مالك (٦) : لا يؤخذ مما يخرج المعدن شيء

(١) اضيفت من س ، ت .

(٢) جاء في كتاب الاموال ، لابن سلام : الحرث بن ابي الحرث الازدي ص ٤٧٣ . وجاء في الاصل : الاز وجاء في س : الاسد .

(٣) في س : روى لما ابتاع .

(٤) العادي : يعنى القديم ، نسبة الى عاد القبيلة المعروفة التي ارسل اليها النبي هود (ع) .

(٥) مالك : الموطأ . ص ١٧٠ . ابن حنبل ح ٣ ص ٢٦٢ .

(٦) مالك : الموطأ ص ١٦٨

حتى يبلغ عشرين دينارا أو مائتي درهم^(٧) فإذا بلغ ذلك ففيه الزكاة وفي
تسمية على رضوان الله عليه المعدن ركاز إذا انضاف الى نص الخبر ، عن النبي
صلى الله عليه وهو أن في الركاز الخمس أوكد دليل على أن الحجة مع أهل
العراق وهو المعمول عليه في هذا الوقت المأخوذ به فيما يؤخذ من المعادن التي في
النواحي لأن العمال يجمعون منها في حساباتهم المرتفعة الى الدواوين الخمس
وكذلك يجب في المال المدفون العادي • وقد جاءت السفن بذلك في أموال
وجدت فاخذ منها الخمس

(٧) وهو نصاب الفضة كما هو معروف •

الباب الثاني عشر

فيما يخرج من البحر

واختلفت الفتية في ذلك فقال اكثرهم : انه لاشيء في العنبر واللؤلؤ وبعضهم يرى ان فيها الخمس سنة^(١) من بعض الائمة ووجه من وجوه النظر وهو شبيههم ذلك بالمعادن التي توجد^(٢) في البر ♦

(١) في س : بسنة .

(٢) في س : يوجد .

الباب الثالث عشر

فيما يؤخذ من أموال تجار المسلمين وأهل الذمة والحرب التي يَمرون بها على العاشر

السنة في زكاة العين ، والورق ان المسلمين مؤتمنون على ما يلزمهم منها ،
فسن اداها اخذت منه ومن لم يؤدها فهو حق تركه والله من ورائه . فاما غير ذلك
من الزكوات مثل صدقات المواشي والنخل والحرث فان من منعها اكره على
ادائها وجوهد على ذلك حتى يؤديه . وقد جاءت احاديث بكرهة اخذ العشر
وذم العاشر^(١) وصاحب المكس ، وهو صاحب العشر أيضا وذلك هو كراهية لما
كانت الملوكة من العرب والعجم من الجاهلية ياخذونه من عشور اموال التجار
اذا مروا بها عليهم لا لما يأخذها الائمة من زكاة أموال المسلمين وما يجب على غيرهم
والدليل على أن أخذ العشر قد كان قديما قبل الاسلام ما كتب به النبي صلى الله
عليه^(٢) لمن أسلم من أهل الامصار مثل ثقيف ، وأهل البحرين ، ودومة الجندل ،
وغيرهم انهم لا يحشرون ولا يعشرون فان ذلك لو لم يكن سنة جاهلية يعرفونها
لم يكونوا يتخوفون من المسلمين مثلها حتى يكون في أماناتهم ابطالها أو حذفها
وقد أبطل الله ذلك بالاسلام وسنة الزكاة وهي انه لا يؤخذ من العين شيء حتى يبلغ
عشرين دينار ولا من الورق حتى يبلغ مائتي درهم فاذا بلغا هذين المقدارين ففيها

(١) وقد روي عن علي بن ابي طالب انه قال (انها ساعة لا بدعو عبد الا
استجيب له فيها الا ان يكون عريفاً او شريطياً او جابياً او عشاراً
الاصفهانى : حلية الاولياء ج ١ ص ٧٩ .

(٢) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .

ربع العشر فأما غير المسلمين فإن الذمي^(٣) يؤخذ منه نصف العشر ورقا قال بعضهم:
 ان الوجه في ذلك ان عثمان بن حنيف لما صار الى العراق وضع على ما مسحة
 من الارض ما وضع جعل في اموال اهل الذمة الذين يختلفون بها من كل عشرين
 درهماً درهماً سوى الجزية * وقال آخرون: أن الوجه في ذلك تضعيف الصدقة
 كما فعل بني تغلب ولثلا يشبه ما يؤخذ منهم بالزكاة المطهرة للمسلمين المأخوذة
 من أموالهم * فأما أهل الحرب فإنه يؤخذ من تجاراتهم العشر اذا أدخلوا
 بلد الاسلام على حسب ما يفعلون بمن يدخل اليهم من تجار المسلمين فأنهم
 يأخذون من أموالهم وأمتعتهم اذا أدخلوها بلدهم العشر فاذا مر الذمي بالمال
 على العاشر فلا يؤخذ منه شيء حتى يبلغ ما معه مائتي درهم ، وكان سفيان
 يقول : مائة درهم فان قال : علي دين أو ليس هو لي ، وحلف^(٤) على قوله
 فإنه يصدق ولا يؤخذ منه ، وانما يؤخذ من الصامت ، والمتاع ، والرقيق وما
 اشبه ذلك من الاموال التي تبقى في ايدي الناس * فاما اذا مروا بالفاكهة
 وأشباهها مما لا تبقى فإنه لا يؤخذ منهم فيها شيء ولا يؤخذ من المال الواحد
 اكثر من مرة واحدة في السنة وان مر به مراراً * واما مالك واصحابه فأنهم
 يرون أن يأخذ العاشر من الذمي^(٥) اذا مر عليه بالمال للتجارة^(٦) نصف العشر
 من قليل مامعه وكثيره * وان يؤخذ من الفاكهة وكل ما جرى مجراها * وان ادعى
 ديناً لم يقبل قوله وانه ان امر بالمتاع مرات في السنة اخذ في كل مرة منه * فاما

(٣) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم *

(٤) في س ، ت : وجاءت *

(٥) في نسخة ت : الذي *

(٦) في س ، ت : لتجارة *

الحربي فانه كل ماخرج بمال لو مرات في السنة أخذ منه عشرة ، ومالك: يجريه^(٧)
 مجري الذمي في ترك تصديق قوله فيما يدعيه . وأهل العراق يقولون: يقبل قوله في
 جوار^(٨) اذا قال: ائهن امهات أولادي فقط واختلف الناس في تحليف العاشر
 للمسلم والذمي والحربي فكان سفيان لا يرى تحليف المسلمين وحدهم ، ويقبل
 أقوالهم لانهم مؤتمنون على زكوات أموالهم * وبعض أهل العراق يجعل أهل
 الذمة بمنزلة المسلمين في هذا الموضوع * ومالك بن انس صدق المسلم
 ولا يصدق الذمي في قول ولا يمين *

(٧) في س : يجري *

(٨) في الاصل : في جوار ، واضيف ما في س *

الباب الرابع عشر

في اللقطة والضالة وما يجري مجراها

قد جاءت في ذلك سنن وأحكام : وهو انه وجد^(١) مثلاً كنز من كنوز المسلمين في حربه ، او صحراء ، او طريق أو ماجرى مجرى هذه المواضع ان يعرف منه فان جاء له رب دفع اليه ، والا جعل في بيت المال واستنفع به في مصالح المسلمين ويكون الضمان لذلك واجبا فمتى جاء بعد السنة له صاحب دفع اليه العوض منه . وكذلك ما يؤخذ من أيدي اللصوص وقطاع الطرق سبيله سبيل اللقطة وكذلك الآبق اذا لم يوجد صاحبه فانه يباع ويجرى هذا المجرى .

(١) في س ، ت : وجدت .

الباب الخامس عشر

في موارد من لا وارث له • ويسمى في اعمال الكتاب الحشري

قد جاءت^(١) في ذلك آثار منها أن رجلاً من خزاعة ، توفي فأتى النبي صلى الله عليه^(٢) بميراثه ، فقال : أطلبوا له وارثاً أو ذا قرابة ، وطلبوا فلم يجدوا فقال رسول الله عليه^(٣) : ارفعوه^(٤) الى أكبر خزاعة ففي هذا دليل على ان المتوفى اذا كان من العرب ولم يوجد له وارث يعرف ، دفع ميراثه الى أكبر قبيلته [فان لم يكن المتوفى من العرب أو كان منهم ممن لا تعرف قبيلته ففي ذلك أثر عليه يعمل الفقهاء]^(٥) وهو ان مولى لرسول الله عليه السلام^(٦) ، وقع من نخلة فمات فقال صلى الله عليه^(٧) : انظروا هل^(٨) له وارث ، فقالوا : لا ، فقال^(٩) : اعطوه بعض القرابة ، فقالوا ان ذلك انما هو قرابة النبي صلى الله عليه^(١٠) ، وانه أراد أن يجعله فيهم صلة منه لهم • واستدلوا بذلك على ان للامام^(١١) ان يفعل بميراث من لا وارث له ما شاء ، وبهذا يؤخذ اليوم •

-
- (١) في س : وجدت •
 (٢) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم •
 (٣) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم •
 (٤) في س : ما رفعوه •
 (٥) جاء في نسختي ت ، س : بدلا من هذه الفقرة ، الفقرة التالية • (فان لم يكن المتوفى من الفقهاء) •
 (٦) في نسختي س ، ت : صلى الله عليه وسلم •
 (٧) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم •
 (٨) في س : أهل ، وهي خطأ •
 (٩) في س : فقالوا •
 (١٠) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم •
 (١١) في س : على أن الامام • وجاء في ت ، العالي •

الباب السادس عشر

في الشرب

قضى النبي صلى الله عليه^(١) في وادي مهر في ان يجبس الماء في الارض الى الكعبين فاذا بلغهما أرسل الى الارض السفلى لا يمنع الاعلى الاسفل ، وقضى عليه السلام في مشارب النخل بأن يجبس الماء حتى يبلغ الشراكين بجبسه الاعلى على الاسفل ثم يرسل اليه * وقالت فقهاء الحجاز ، مالك ، وابن أبي ذويب ، وابن أبي سبرة : انه يجبس في النخل بعد أن يملي الشرب حتى يفيض فيشرب أصحاب النخل الاقرب فالاقرب ، وقال بعضهم : في الزرع يجبس حتى يبلغ الشراكين ، وقالوا : انه لا يجبس بعد بلوغ الكعبين في النخل اذا كان من أسفل يحتاجون اليه ، فان لم يحتاجوا اليه فلا بأس ، وقالوا : ان أهل الاسفل أمراء على أهل الاعالي في الشرب ، وقال أبو حنيفة ، وأبو يوسف ومحمد بن الحسن : اذا كان نهر بين قوم لهم عليه أرضون فان الشرب بينهم على قدر أرضيهم لكل انسان منهم حصته فان كان الاعلى منهم لا يشرب حتى يسكر لم يكن له ذلك الا ان يتراضى القوم به * وقالوا جميعا : ان الناس شركاء في الانهار العظام كدجلة ، والفرات ، وما أشبهها * ومن حفر نهرا ينزع من أحدهما في أرضه فذاك جائز له ، فأن احتفر ساقية في أرض رجل ليسوق الماء الى أرضه ، فشاء الرجل أن يمنعه ذلك حتى يرضيه فعل * وسئل أبو يوسف عن نهر مرو وهو عظيم مثل الصراة ، اذا دخل مرو كان مأوّه قسمة بين أهلها بالحصص والتقسيم ،

(١) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .

فأحيا رجل أرضا كانت مواتا ولم يكن لها من ذلك النهر شرب ، واحتقر
لأرضه موضعا من فوق مرو في موضع لا يملكه أحد وساق الماء فيه الى
أرضه هل له ذلك أم لا ؟ فقال : ان كان النهر الذي أحدثه يضر أهل مرو
في نهرهم فليس له ذلك ، ويمنعه السلطان منه ، وان كان لا يضر بهم فلا
بأس ، وليس لهم أن يمنعوه ، وكذلك كل من عمل كعمله ، ان كان عمله
غير مضر وهو قول سفيان * وقال أبو يوسف : في نهر خاص لقوم ولكل
واحد منهم قسط سمي بحسب ما يحتاج اليه انه ليس لاحد منهم أن يحدث
زيادة في شربه الا برضاءهم ، وليس لاحد منهم أن يحدث عليه رحي ،
ولا جسرا ، ولا قطرة وان كان جميع ذلك غير مضر بهم الا برضاءهم *
ورواه أبو حنيفة وهو قول مالك ، والثوري ، وزفر وقال مالك : في قوم
لهم نهر يشربون منه فينقطع ان عليهم أن يكروه بالحصص على الشرب
والارضين وهو قول ابن أبي ذويب ، ويعقوب ، وزفر ، ومحمد بن الحسن :
وقال أبو حنيفة والثوري : يكرونه جميعا من أعلاه فان أكروا من النهر
بمقدار أرض الاعلى من جميع الارض التي على النهر رفعوا عنه الكري ،
وكان ما يبقى على الباقيين على هذا الحساب ، ففسر ذلك الواقدي كان أرض
الاعلى عشرة أجرة وأرض الثاني عشرون جريا ، وأرض الرابع أربعون
جريا ، وكان النهر مائتا ذراع * فالذي^(٣) يجب أن يكرى الاعلى عشرين
ذراعا لانها عشر المائتين كما ان العشرة الاجرة عشر جميع جربانهم المائة

(٢) علق بعض الذين قرأوا النسخة فكتب في الهامش بخط مغاير يقول :
(كل شيء له معنيان ، ظاهر وتاويل فالمعنى الظاهر قبل التاويل ، او
من التاويل وهو ان يكون المراد قرابة الذي لا يرث بغرض ولا تعصيب .
فان ... وجدهما توافي أولى والله اعلم ... التمسوا بفكهما لمكران .

(٣) في س : والذي .

فيتحصون في ذلك على أنهم شركاء فيجب على الأعلى من كل درهم ينفقونه عشرة وعلى صاحب العشرين الجريب عشرة ، وعلى صاحب الثلاثين ثلاثة أعشاره ، وعلى صاحب الأربعين أربعة أعشاره فإذا فرغوا من العشرين والأربعين فيتحصوا على قياس هذا • وقال أبو حنيفة ، ومالك ، والثوري ، وزفر : في الانهار العظام أن كريها وعمل ساقها وسد بثوق ان انفجرت فيها على الامام من مال المسلمين • وكان في كتاب عبيد الله معاوية بن عبد الله الذي كان كتبه الى المهدي واقتصنا بعض ما وجب اقتصاصه منه في المقاسمة والطسوق في موضعه ان كرى الاعمدة وعمل القناطر^(٤) والشاذوانات واستخراج الانهار والنفقة على البريدات والجسور والسنيات التي على الانهار العظام واجب اخراج ذلك أجمع من بيت المال ، قال : وانما وجبت هذه النفقة منه لان الحافة لا مالك لها ، فالنفقة واجبة على من يعود الضر عليه وما يعود من الضر بشيء من ذلك فالما هو عائد على بيت المال فالنفقة عليه واجبة منه • وقال الواقدي ، قال مالك ، ابن أبي ذويب : اذا اشترى رجل مسيل ماء بغير أرض ان ذلك جائز وكرهه الثوري ، وأبو حنيفة ، ويعقوب • وقال الواقدي : سألت الثوري عن نهر لرجل يشق أرض آخر فأدعى رب الارض مسناة النهر قال : هي من أرضي ، وقال رب النهر هي لي وليس يعلم لمن هي ، فقال : هي لرب الارض وليس له أن يهدمها لان للنهر بها منفعة وهي قول أبي حنيفة ، وقال مالك ، وابن أبي ذويب : هي لصاحب النهر ثم رجع الثوري فقال كقول مالك ، وكان أبو يوسف يجعلها لصاحب النهر ، وهو قول محمد بن الحسن •

(٤) في الاصل : القناطر •

الباب السابع عشر

في الحريم

الفقهاء يرون حريم^(١) البئر البدئ^(٢) خمس وعشرون ذراعا وحريم البئر العادية^(٣) خمسون ذراعا ، وحريم بئر الزرع على ما قاله سعيد بن المسيب ، ثلثمائة ذراع وحريم العين خمسمائة ذراع . وكان مالك بن انس^(٤) ، لا يرى للحريم حدا محدودا . ويقول : «ان رجلا لو احتقر في داره بئرا ثم احتقر جار له بئرا في داره بعد الاول ، فعار ماء الاولى الى الثانية أمر صاحب الثانية بازالتها عن الموضع التي هي به» . وسفيان^(٥) يقول : يحدث الرجل في حده ما شاء وان أضر ذلك بجاره ، لانه لا حريم للابار في الامصار ، وانما ذلك في البوادي والمفاوز . وقال أبو حنيفة : لا حريم في الامصار وبين المنازل للابار ، ولكن يحفر الرجل بئره بحيث لا يضر بجاره وان كان بين البئرين حائط فأضرت الثانية بالحائط . فان مالك وابن أبي ذويب ، وابن أبي سبرة قالوا : يزال البئر المضرة . وقال الثوري : يحفر في داره ما شاء . وقال أبو يوسف ، وبشر ، يمنع من الاضرار

(١) في س : ان حريم .

(٢) البدئ : معناها البئر الجديدة المبتداه .

(٣) العادية : يعنى القديمة نسبة الى عاد .

(٤) أنظر : مالك بن انس : الموطأ ص ٩٣ . ابن سلام : الاموال ص ٤١٢ .

(٥) أنظر : ابن سلام : الاموال ص ٤١٢ .

بجاره • وقال الواقدي : حدثني ابن أبي سبرة^(٦) عن ثور الديلي ، قال :
 سعت عكرمة يقول حريم ما بين العينين مائتا ذراع ، قال ثور : رأيت رجلا
 من المهندسين فسألته فقال : رب أرض لا يكون هذا فيها انما يكون ذلك
 في جلد الأرض وحزوتها فأما الأرض الرخوة فأن خمسمائة ذراع فيها
 يكاد أن يكون مقداراً حسناً • وقال أبو عبيد القاسم بن سلام^(٧) : في كتابه
 في الاموال ، لم يأت في حريم النهر شيء • وحكي عن بشر انه قال ، قال
 أبو حنيفة : لا حريم للنهر ، وقال أبو يوسف ، ومحمد بن الحسن ، وبشر :
 حريم النهر ما يحتاج اليه للمقطن طينه وغير ذلك مما لا بد منه •

(٦) في س ، ت : أبي سبرة •

(٧) الاموال : ص ٤١٢ •

الباب الثامن عشر

في اخراج مال الصدقة ولمن يحل وعلى من يحرم

قال الله تبارك وتعالى^(١) : «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب ، والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل»^(٢) . وقال رسول الله^(٣) ، صلى الله عليه وسلم : «المسألة لا تحل الا لثلاثة ، رجل تحمل بحمالة بين قوم ، فيسأل حتى يؤديها ثم يمسك ، ورجل اصابته جائحة^(٤) فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب قواما من عيش أو سدادا من عيش ثم يمسك . ورجل اصابته فاقة حتى يشهد له ثلاثة من ذوي الحجي من قومه ان قد اصابته فاقة» وان قد حلت له المسألة ، فيسأل حتى يصيب قواما من عيش أو سدادا من عيش ثم يمسك ، وما سوى ذلك من المسائل سحت» .

-
- (١) سورة التوبة : ٩ ، الآية : ٦٠ .
 (٢) 'س المقصود من ذكر الاصناف الثمانية : هو وجوب دفع الصدقة . اليهم جميعا بل المراد خصوصا فيهم بحيث لا تخرج عنهم .
 (٣) جاء الحديث بلفظ مغاير في بعض المساند : ان المسألة لا تحل الا لاجد ثلاثة . الخ .
 ابن حنبل : الزكاة ، ابو داود : الزكاة . الترمذي : الزكاة . النسائي : زكاة الجائحة : افة سماوية .
 (٤)

وقال عليه السلام «من سأل من غير فقر فأنما يأكل الجمر»^(٥) ، وقال صلى الله عليه^(٦) : «الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوى»^(٧) . فأما الفصل بين الغني والفقر فقد جاءت الروايات فيه بأحوال مختلفة ففي بعضها السداد والقوام من العيش وفي البعض انه الغداء والعشاء وفي البعض انه مالك خمسين درهما أو بحسابها من الذهب ، وفي البعض أوقية من ورق ، والاقوية المأخوذ بها والتي تعمل الفقهاء عليها أربعون درهما . وقد ذهب الى كل ذلك قوم وقال بعضهم : في العوام من العيش انه عقدة القيم^(٨) . الرجل وعياله سنتهم فاذا ملك هذه العقدة فهناك تحرم عليه الصدقة . وكان سفيان يأخذ في الغنى انه مالك خمسين درهما وأرى ان مالك بن

(٥) قال في الترغيب والترهيب . رواه الطبراني في الكبير . ورواه الترمذي بلفظ اخر وقال : غريب .

انظر : أبو داود : الزكاة . الترمذي . زكاة . النسائي : زكاة .

(٦) أنظر : ابن باجة ، باب الزكاة : الترمذي ، باب الزكاة . الدارمي : زكاة ج ١٥ ص ٣٦ أو لرجل اشتراها بماله ، أو لرجل كان له جار مسكين فتصدق على المسكين فاهداها المسكين للغنى ج ١ ص ٣٨٠ . واخرجه الامام مالك في كتاب الموطأ ص ١٨١ واخرجه ابن ماجه في كتاب السنن . قسم الزكاة . بأن من تحل له الصدقة .

ومعنى مرة سوى ، يعنى القوى غير عاجز . اخرجه أبو داود فقال (لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة . لغاز في سبيل الله ولعامل عليها ، أو لفارم .

(٧) وقد ذكره أبو داود بلفظ مغاير فقال (الصدقة لا تحل لقوي ولا لذي مرة سوى) الزكاة ص ٣٤ .

(٨) في س تقييم الرجل وعياله .

انس^(٩) يقول : بالواقية ، وقالوا : ان ذلك يكفه اذا كانت فضلا عن مسكنه الذي يأويه ويأوي عياله ولباسهم الذي غنّاء بهم عنه ، وملوك ان دعتهم الحاجة اليه . وقد روي عن الحسن ، انه سئل عن الرجل تكون له الدار والخادم هل ذلك مانع له من الصدقة ، فقال : يأخذها ان احتاج ولا حرج عليه . وروي عن عمر بن عبدالعزيز^(١٠) : انه كتب في الغارمين^(١١) ان يقضي عنهم فكتب اليه انا نجد الرجل له المسكن والخادم والفرس والاثاث . فكتب عمر ان المسلم لا بد له من مسكن يسكنه ، وخادم يكفيه مهنته ، وفرس يجاهد عليه عدوه ، ومن أن يكون له الاثاث في بيته ، وأمر بأن يقضى عن هذه سبيله ، وقد يكون أيضا من الناس المحدود والمحروم من الرزق وهو المحارف^(١٢) فاذا كان الانسان كذلك مع اجتهاده في السعي لعياله فإن له حقا في أموال المسلمين لقول الله تبارك وتعالى^(١٣) «وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» . وحكى أبو عبيد القاسم بن سلام^(١٤) : ان ابن عباس كان يفسر هذه الآية بأن المحروم ، هو المحارف . وقال بعض أهل العراق : ان الصدقة تحل لمن يملك أقل من مائتي درهم ، ولو بدرهم واحد ، واحتج بحديث^(١٥) رسول الله صلى الله عليه^(١٦) حين قال : «ان الصدقة

(٩) الموطأ : باب الزكاة : ص ١٦٧ .

(١٠) ابن سلام : الاموال ص ٧٣٨ .

(١١) الغارم : المدين يعنى ادوا عنهم ديونهم .

(١٢) المحارف : الذي ليس له في الاسلام سهم .

(١٣) السورة ٥١ الآية ١٩ .

(١٤) الاموال : ص ٧٣٩ .

(١٥) الاموال : ص ٧٨٣ .

(١٦) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .

تؤخذ من أغنيائهم فترد الى فقرائهم»^(١٧) وان الفقير هو الذي لا تجب^(١٨) عليه الصدقة ومن كان ملكه أقل من مائتي درهم بدرهم واحد لم تجب^(١٩) الصدقة عليه • وقال أبو عبيد^(٢٠) القاسم بن سلام : أمر عمر بن عبدالعزيز الفقهاء أن يكتبوا له السنة في الثمانية الاسهم التي ذكرها الله عز وجل في كتابه فكتب : «ان سهم الفقراء نصفه لمن غزا منهم في سبيل الله ، أول غزوة حين يفرض له من الامداد ، وأول عطاء يأخذونه ثم تقطع عنهم بعد ذلك الصدقة ، ويكون سهمهم من الفيء • والنصف الثاني للفقراء الذين لا يغزون مثل الزمنى والمكث الذي يأخذون العطاء • وسهم المساكين فالنصف منه لكل مسكين به عاهة^(٢١) لا يستطيع معها حيلة ولا تقلبا [في الارض]^(٢٢) والنصف الثاني للمساكين الذين يستطعمون ويسألون ومن في السجون من أهل الاسلام ممن ليس له أحد • وسهم العاملين عليها فلمن^(٢٣) سعى على الصدقات بأمانة وعفاف يعطي على قدر ولائه وما يجمعه من مال الصدقة ولعماله على قدر ولايتهم وجمعهم ولعل ذلك يبلغ قريبا من ربع هذا السهم • ويرد الذي يبقى بعد الذي يعطى عماله على من يغزو

(١٧) في س : جاء في صحيح البخاري (ان الله فرض عليهم زكاة من اموالهم وترد على فقرائهم) و ٣ ص ٢٥٤ • وجاء في مكان آخر (ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم) • النسائي • ج ٥ ص ٤ - ٥ •

في س : لا يجب وجاء في مكان آخر « ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم » • النسائي : السنن ج ٥ ص ٤ - ٥ •

(١٨) في س : لم يجب

(١٩) لا يجب

(٢٠) الاموال : ص ٧٦٤ •

(٢١) في س : لكل مسكين عاهة •

(٢٢) ليست في س ، ت •

(٢٣) في س : فامن •

من الامداد^(٢٤) والمشرطة^(٢٥) وسهم المؤلفه قلوبهم لمن يفترض^(٢٦) له من امداد الناس أول عطاء يعطونه ومن يغزوا مشرطا ممن لا عطاء له وهم فقراء ومن يحضر المساجد من المساكين الذين لا عطاء لهم ، ولا سهم ولا يسألون الناس وسهم الرقاب ، نصفان لكل مكاتب يدعي الاسلام وهم على أصناف شتى ، فلفقهاهم في الاسلام فضيلة ولن سواهم منهم منزلة اخرى على قدر ما أدى كل واحد منهم من الكتابة وما بقى^(٢٧) عليه . والنصف الباقي تشتري به رقاب ممن قد صلى وصام وقدم في الاسلام من ذكر واثى ثم يعتقدون . وسهم الغارمين على ثلاثة أقسام منهم صنف لمن يصاب في سبيل الله في ماله وظهره ، ورقيقه وعليه دين ولا يجد ما يقضيه منه ولا ما يستنفق الا بدين . والصنفان الاخران لمن يمكث ولا يغزوا وهو غارم^(٢٨) قد أصابه فقر وعليه دين لم يكن منه شيء في معصية الله لا يتهم في دينه ، أو قال ذنبه . وسهم في سبيل الله فمنه لمن فرض له ربع هذا السهم ومنه للمشرط الفقير ربع هذا السهم ومنه لمن تصيبه الجائحة^(٢٩) في ثفره ولن هو غاز في سبيل الله . وسهم ابن السبيل يقسم ذلك لكل طريق على قدر من يسلكه ويمر به من الناس لكل رجل^(٣٠) من ابن السبيل ليس له مأوى ولا أهل يأوى اليهم ويطعم^(٣١) حتى يجد منزلا أو يقضى حاجته ويجعل في منازل معلومة على أيدي امناء لا يمر بهم ابن سبيل به حاجة الا آووه وأطعموه ، وعلفوا دابته حتى ينفذ ما بأيديهم .

(٢٤) جمع مدد : وهم الجند الذين يمد بهم الجيش المحارب .

(٢٥) في س : المستركله .

(٢٦) في س : يفرض .

(٢٧) فقرة : ما بقي عليه مكررة في الاصل .

(٢٨) في س : وهو عازم .

(٢٩) وفي بعض الروايات تقول (الحاجة) .

(٣٠) في س : لكل رجل رجل من .

(٣١) في س : ياوي اليهم فيطعم .

الباب التاسع عشر

في فتوح النواحي والامصار

أول الفتوح وأجلها المدينة التي اليها كان مهاجر رسول الله عليه السلام^(١) . وقالت عائشة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يفتح من مصر أو مدينة عنوة فإن المدينة فتحت بالقرآن . وقال صلى الله عليه^(٢) : «ان لكل نبي حرما واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة ، ما بين حرميها لا يحتل خلاها^(٣) ولا يعضد^(٤) شجرها ولا يحمل فيها السلاح لقتال فمن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرف ولا عدل^(٥) » .

وروى عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه ، حرم من الشجر ما بين أحد الى غير واذن لصاحب الناضج في العصى وما تصلح به محاربه وعربه ودعا [عليه السلام]^(٦) للمدينة وأهلها وسماها طيبة .

(١) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم ١٠٠

(٢) في س ، ت : وقال النبي صلى الله عليه وسلم

(٣) في س : حريتها لا يختلي خلاها

(٤) اي لا تقطع اشجارها .

(٥) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .

(٦) الاضافة من : س ، ت

اموال بني النضير من اليهود

كان هؤلاء اليهود غدروا برسول الله صلى الله عليه (٧) ، وقد أُنْهَضَ في بعض حاجاته وهموا أن يلقوا عليه رحىً فانصرف عنهم وبعث اليهم يأمرهم بالجلء عن المدينة فأقاموا وأذنوا بحرب فزحف عليه السلام اليهم فحاصروهم خمس عشرة ليلة ثم صالحوه على أن يخرجوا من بلده ولهم ما حملت الابل إلا الحلقة وهي الدروع والاله وسائر السلاح فكانت أموالهم خالصة له وذلك في سنة أربع من الهجرة .

اموال بني قريظة

كانت بين رسول الله (٨) وبينهم موادة عقدتها حيي بن أخطب على الا يظاهروا عليه أحدا وجعلوا الله على ذكر ذلك كفيلا ، فنكثوا وأعانوا عليه الاحزاب في غزوة الخندق فلما فرغ من أمر الاحزاب قصدهم فحصرهم خمس عشرة ليلة (٩) ثم انهم نزلوا على حكمه فحكم فيهم سعد بن معاذ الاوسي ، فحكم بقتل من جرت عليه المواسي وبسبي النساء والذرية ، وأن يقسم مالهم بين المسلمين فأجازوا رسول الله ذلك وقال : لقد حكمت بحكم الله من سبعة أرفقه ثم عرضوا على رسول الله ، فمن كان منهم محتلما أو قد أنبت على السهام قتل (١٠) . ومن كان دون ذلك استبقى وقسم (١١) أرضهم بين المسلمين .

(٧) في س . ت : صلى الله عليه وسلم .

(٨) في س . ت : صلى الله عليه وسلم .

(٩) في س : خمس عدة ليلة .

(١٠) جاء في فتوح البلدان : فمن كان منهم محتلما أو قد نبتت عانته قتل ص ٣٥

(١١) في س . ت : وقاسم أرضهم .

خيبر

قالوا : غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع [للهجرة] (١٢) فطاوله أهلها وماكثوه وقاتلوه فحصرهم (١٣) قريبا من شهر ، ثم أنهم صالحوه على حقن دمائهم وترك ذراريهم وعلى أن يجلو (١٤) ويخلوا بينه وبين الأرض ، والصفراء والبيضاء ، والحلقة وسائر البرة (١٥) ، إلا ما على أجسادهم والا يكتموه شيئا ، فخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٦) عليه الغنيمة من الأرض وغير ذلك ، وقسم الباقي بين المسلمين ، وكانت من أرض خيبر (١٧) الكتبية بحق الخمس ، والشق والنطاة وسالام والوطيحة للمسلمين ولم يكن للمسلمين فراغ للقيام على الأرضين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٨) من نزل على الجلاء من أهل خيبر الى القيام بها على أن يكفوا العمل فيها ولهم النصف وللمسلمين النصف من الزرع والنخل ، وكان عبدالله بن رواحة يصير اليهم في كل سنة فيخرص عليهم ثم يخيرهم بين أن يخرص ويختاروا أو يخرصوا ويختار فقالوا : بهذا قامت السموات والأرض ، فلما كانت خلافة عمر أجلاهم ودفع الأرض الى من كان له فيها سهم من المسلمين .

(١٢) اضيفت هذه الكلمة حتى يستقيم الكلام .

(١٣) في فتوح البلدان : فحاصروهم . ص ٣٦ .

(١٤) في س : أن يجلو .

(١٥) في س : وسائر البرة .

(١٦) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .

(١٧) كانت خيبر جانبيين الاول : الشق والنطاة وهو الذي افتتحه المسلمون أولا والثاني الكتبية والوطيح ، والسالام حصن ابن أبي الحقيق وهو الذي انتقلت اليه قلول اليهود وبعد فتح الجانب الاول .

(١٨) الاضافة من : س ، ت .

أمر فذك

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد منصرفه من خير الى أهل فذك يدعوهم الى الاسلام فصالحوه عليه السلام على نصف الارض بتربتها فقبل ذلك منهم فكان النصف من فذك خالصا له لانه لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب^(١٩) . وكان يصرف ما يأتيه منها في أبناء السبيل . ولم يزل أهلها بها حتى أجلى عمر اليهود فوجه اليهم من قوم نصف التربة بقيمة عدل فدفعها الى اليهود وأجلاهم الى الشام .

وكان لما قبض رسول الله عليه^(٢٠) السلام: قالت فاطمة: رضوان الله عليها: لابي بكر[ان]^(٢١) رسول الله جعل لي فذكا فأعطني أياها ، وشهد لها علي بن أبي طالب رضوان^(٢٢) الله عليه فسألها شاعدا آخر فشهدت لها أم أيمن^(٢٣) مولاة النبي صلى الله عليه^(٢٤) ، فقال : قد علمت يا بنت رسول الله انه لا تجوز إلا شهادة رجل وامرأتين^(٢٥) فانصرفت .

ولما ولي عمر بن عبدالعزيز خطب الناس وقص قصة فذك وخلصها : كان لرسول الله [عليه السلام]^(٢٦) فذك وانه كان ينفق منها ويضع فضلها في

(١٩) ابن سلام : الاموال ص ١٦ . انظر : السورة : ٥٩ الآية ٦ .

(٢٠) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .

(٢١) ساقطة من س .

(٢٢) في س ، ت : عليه السلام .

(٢٣) في س : ام ايمن ، وهو خطأ .

(٢٤) في س : ت : صلى الله عليه وسلم .

(٢٥) في س : وامرا بين .

(٢٦) ناقصة في س ، ت .

أبناء السبيل وذكر ان فاطمة [عليها السلام] (٢٧) سألته أن يهبها لها فأبى وانه لما قبض عليه السلام فعل أبو بكر وعمر فعله ثم لما ولى معاوية أقطعها مروان بن الحكم (*)، وان مروان وهبها لعبد العزيز (***)، ولعبد الملك ، ابنه ثم انها صارت له وللولايد وسليمان وانه لما ولى الوليد سأله فوهبها له . وسأل سليمان حصته فوهبها له أيضا فاستجمعها ، وقال : انه ما كان له مال أحب اليه منها ، وقال : اشهدوا اني قد رددتها الى ما كانت عليه .

ولما كانت سنة عشرين ومائتين أمر المأمون بدفعها الى ولد فاطمة رضي الله عنها ، كانت سنة عشرين ومائتين أمر المأمون بدفعها الى ولد فاطمة رضي الله عنها ، وكتب الى قثم بن جعفر عامله على المدينة بأنه قد كان رسول الله عليه السلام (٢٨) أعطى ابنته فاطمة فذك وتصدق بها عليها وان ذلك كان أمرا ظاهرا معروفا عنه آله عليه السلام . ولم تزل تدعى منه (٢٩) ما هو أولى من صدق عليه وانه قد رأى ردها الى ورثتها وتسليمها الى محمد بن يحيى بن الحسين ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب [عليه السلام] (٣٠) ومحمد بن عبدالله بن الحسن (٣١) بن علي بن أبي طالب [عليه السلام] (٣٢) ليقوما بها لاهلها . ولما استخلف المتوكل ردها الى ما كانت عليه [قبل المأمون] .

(٢٧) الاضافة من س ، ت .

(٢٨) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .

(٢٩) في س ، ت : ولم تزل تدعى بنيه .

(٣٠) الاضافة من س ، ت .

(٣١) في الاصل : الحسين بن علي

(٣٢) الاضافة : من س ، ت .

(*) جاء في كتاب نسمة السحر : ان معاوية اقطع نلثها مروان بن الحكم ونلثها

عمر بن عفان ونلثها يزيد بن معاوية وذلك بعد موت الحسن ج ٢ ص ٧١

(مخطوط) .

(**) هو والد عمر بن عبدالعزيز .

أمر وادي القرى

قالوا : أتى رسول الله صلى الله عليه [وسلم] ^(٣٣) منصرفة من خيبر [إلى] ^(٣٤) وادي القرى فدعا أهلها وهم يهود الى الاسلام فامتنعوا من ذلك وقتلوا ففتحها عنوة وغنمه الله تبارك وتعالى أموال أهلها ، وأصاب المسلمون بها أثاثا ومتاعا فخمس رسول الله عليه السلام ^(٣٥) ذلك وترك الارض والنخل في أيدي من كان بها وعاملهم على نحو مما عامل عليه أهل خيبر ، فلما كانت أيام عمر بن الخطاب وأجلى اليهود قيل انه أجلاهم فيمن أجلى ، وقيل انه لم يجلبهم لان وادي القرى خارج عن الحجاز ، وكان قتال النبي ^(٣٦) عليه السلام أهل وادي القرى في جمادي الاخرة سنة سبع .

أمر تيماء

لما بلغ تيماء ما وطئ به رسول الله ^(٣٧) عليه السلام أهل وادي القرى صالحوه على الجزية فأقاموا ببلادهم وأرضوهم في أيديهم . ولما أجلى عمر اليهود قيل انه أجلاهم مع أهل فدك وخيبر .

(٣٣) الاضافة : من س ، ت .

(٣٤) اضيفت حتى يستقيم الكلام .

(٣٥) في س ، ن : صلى الله عليه وسلم .

(٣٦) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .

(٣٧) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .

مكة

قالوا : لما هادن رسول الله عليه السلام ، قريشا عام الحديبية على أن يأمن بعضهم بعضا ، وانه من أحب أن يدخل في عهد قريش دخل . كانت كنانة فيمن دخل في عهد قريش وخزاعة في عهد النبي عليه السلام (٣٩) . ثم ان رجلا من خزاعة سمع رجلا من كنانة ينشد هجاء [في] (٤٠) رسول الله عليه السلام (٤١) فوثب عليه فشججه فهاج ذلك بينهم الشر وأعانت قريش بني كنانة وخرج معهم رجال فبيتوا خزاعة وهم غازون فكان ذلك مما نقضوا به العهد وقدم على رسول الله عليه السلام (٤٢) عمرو بن سالم بن حصيرة الخزاعي فقال (٤٣) :

[لاهم] (٤٣) اني ناشد محمدا حلف أييه وأيينا الأتلدا
فانصر هداك الله نصرأ أبدا وأدع عباد الله يأتوا مددا

وانما قال : الأتلدا لانه كان بين عبدالمطلب وخزاعة حلف قديم فلما أحست قريش وبان (٤٤) فعلها قالوا : لابي سفيان بن حرب انطلق فاجد الحلف واصلح بين الناس فقدم المدينة فلقني أبا بكر فقال له : يا أبا بكر

-
- (٣٨) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .
(٣٩) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .
(٤٠) اضيف الحرف حتى يستقيم الكلام .
(٤١) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .
(٤٢) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .
(٤٣) جاء في النسخ الثلاث (اللهم) والصحيح ما ثبتناه عن فتوح البلدان ص ٤٩ .
(٤٤) في س : وبال .

أجد الحلف واصلح بين الناس فقال أبو بكر^(٤٥) : قطع الله ما كان منه متصلا وابل ما كان منه جديدا ، فقال أبو سفيان : ما رأيت شاهد عشيرة شرا منك فانطلق الى فاطمة ، فقالت له : ألق عليا ، فلقيه فذكر له مثل ما ذكر لابي بكر ، فقال له : «أنت سيد قريش فأجد الحلف واصلح بين الناس» فضرب أبو سفيان يمينه على شماله ، وقال : «قد جددت الحلف واصلحت بين الناس» * ثم انطلق حتى أتى مكة . وقد كان النبي عليه السلام^(٤٦) ، قال : ان أبا سفيان قد أقبل وسيرجع راضيا بغير قضاء حاجة ، فلما رجع الى أهل مكة أخبرهم الخبر ، فقالوا : «تالله ما رأينا أحق منك ماجئنا بحرب فنحذر ولا بسلام فنأمن» * وجاءت خزاعة تشكوا ما أصابهم فقال رسول الله : «اني قد أمرت بأحدى القريتين ، مكة ، والطائف»^(٤٧) . وخرج في أصحابه فقال : «اللهم اضرب على آذانهم فلا يسمعوا حتى نبغتهم»^(٤٨) بغيته . * وأخذ السير^(٤٩) حتى نزل (مر الظهران) وقد كانت قريش ، قالت : لابي سفيان ، ارجع ، فلما بلغ [مر]^(٥٠) الظهران رأى النيران والاحيية ، قال : ما شأن الناس كأنهم أهل عرفة ، وغشيتهم خيول رسول الله فأخذوه

(٤٥) جاء في فتوح البلدان : للبلاذري ص ٥ : فقال أبو بكر الق عمر : فلقني عمر فقال له اجد الحلف ، وأصلح بين الناس ، فقال عمر : قطع الله ما كان متصلا ... الخ .

(٤٦) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .

(٤٧) في س : مكة أو الطائف .

(٤٨) في س : نبغتهم .

(٤٩) في ت : السير .

(٥٠) ليست في س .

أسيرا ، فأتى به النبي صلى الله عليه (٥١) . وجاء عمر فأراد قتله فمنعه العباس وأسلم فدخل على رسول الله ، فلما كان عند صلاة الصبح تحشش الناس وضوءا للصلاة (٥٢) ، فقال أبو سفيان : للعباس بن عبدالمطلب ، ما شأنهم أيريدون قتلي ، قال : لا ، ولكنهم قاموا للصلاة ، فلما دخلوا في صلاتهم رأهم اذا ركع رسول الله ، ركعوا ، واذا سجد سجدوا ، فقال : تالله ما رأيت كاليوم طوعية ، قوم جاءوا من هاهنا ، ومن هاهنا ، ولا فارس الكرام ، ولا الروم ذوات القرون ، فقال العباس : يا رسول الله ، ابعثني الى أهل مكة ، أرغبهم في الاسلام ، فبعثه ثم بعث في أثره ، فقال : ردوا عليّ عمي لا يقتله المشركون فأبى أن يرجع حتى أتى مكة ، فقال : أي قوم أسلموا تسلموا أئيتهم ، ائيتهم ، واستبطنتم بأشهب بازل ، هذا خالد بأسفل مكة وهذا الزبير بأعلاها وهذا رسول الله في المهاجرين والانصار ، وخزاعة ، فقالت قريش : وما خزاعة المجدة الانوف (٥٣) . وجمعت قريش وأباشها وأتباعها وقالوا : نقدم هؤلاء فان أصابوا ظفرا كنا معهم وان أصيبوا أعطينا الذي نسأل (٥٤) ، فقال رسول الله : للانصار وقد كان جمعهم ، وقال لابي هريرة لما بعثه لجمعهم ، لا يأتيني الا أنصاري ، فكانوا مطيفين به من سائر الناس أتروا أباش (٥٥) قريش ، قالوا نعم ، فقال : باحدى

(٥١) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .

(٥٢) في س : للصلاة : وهي تصحيف .

(٥٣) في س : الانوت .

(٥٤) في س : الذي يسأل .

(٥٥) الاوباش : اخلاط من الناس . اي جمعت جموعا من قبائل شتى .

يديه على الاخرى يشير ان اقتلوهم ثم قال : «وافوني بالصفا» فانطلقوا ،
 فما يشاء أحد أن يقتل أحد الا قتله ، فجاء أبو سفيان فقال : يا رسول الله ،
 أييسدت^(٥٦) خضراء^(٥٧) قريش [فلا قريش]^(٥٨) بعد اليوم ، فقال رسول
 الله : «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن أغلق بابها فهو آمن ، ومن
 وضع السلاح فهو آمن»^(٥٩) . فقال بعض الانصار أدركت الرجل رغبة في
 قرابته ورأفة بعشيرته ، وجاء رسول الله صلى الله عليه^(٦٠) الوحي ، وكان اذا
 جاءه لم يخف علينا ، فقال : يا معشر الانصار قلتكم كذا ، قالوا : قد كان
 ذلك يا رسول الله ، قال : كلا اني عبدالله ورسوله ، هاجرت الى الله واليكم ،
 فالمحيا محياكم ، والممات مماتكم ، فجعلوا ييكون ، ويقولون : والله
 ما قلنا الذي قلناه الا للضن برسول الله . وأقبل الناس الى دار أبي سفيان
 وأغلقوا أبوابهم ووضعوا أسلحتهم ، وأقبل رسول الله عليه السلام الى
 الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت وأتى على صنم كان الى جنب الكعبة وفي
 يده قوس فأخذ بسيتها وجعل يطعن في عيني الصنم ويقول «جاء الحق
 وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا»^(٦١) .

(٥٦) وقيل : البيرت أو ابيرت .

(٥٧) يقصد بذلك : معصمهم وجمهورهم .

(٥٨) ليست في الاصل .

(٥٩) انظر : أبو داود - السنن ح ٢ ص ١٤٥ .

(٦٠) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .

(٦١) البخاري : ح ٣ ص ٦٢ .

ولما فرغ^(٦٢) من طوافه أتى الصفا فعلاه حتى نظر الى البيت ثم رفع يديه يحمده الله ويدعوه وقد جاء في بعض الروايات ، ان رسول الله صلى الله عليه [وسلم]^(٦٣) : قال : يوم فتح مكة ، لا يتبعن مدبر ولا يجهزن^(٦٤) على جريح ، ولا يقتلن أسير . وكانت غزوة الفتح في شهر رمضان سنة ثمان ، وأقام رسول الله بمكة الى الفطر ، ثم توجه لغزوة حنين ، وولي مكة عتاب بن اسيد بن أبي العيص ، ابن أمية ، وأمر رسول الله عليه السلام^(٦٥) ، بهدم الاصنام ومحو الصور التي كانت في الكعبة . وقال^(٦٦) : اقتلوا ابن خطل^(٦٧) ولو كان متعلقا باستار الكعبة فقتله ، أبو برزة الاسلمي وكانت له قينتان تغنيان بهجاء رسول الله فقتلت احدهما . ويقال : في الاخرى انها بقيت حتى كسرت لها في أيام عثمان ضلع فماتت . وفي حديث آخر ان قينة ، هلال بن عبدالله وهو ابن خطل^(٦٨) الادرمي جاءت الى النبي [صلى الله عليه]^(٦٩) متكرة فأسلمت وبايعت وهو لا يعرفها ، فلم يعرض لها فأسلم عبدالله بن الزبعرى السهمي قبل أن يقدر عليه وكان النبي صلى الله عليه^(٧٠) قد أباح في يوم الفتح دمه . وخطب رسول الله يوم فتح

(٦٢) في س : فلى .

(٦٣) اضيفت من : ت ، س .

(٦٤) كلمة (ولا) مكررة في الاصل .

(٦٥) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .

(٦٦) في الاصل ، س : قالوا .

(٦٧) هو : عبدالله بن خطل من قبيلة بني تميم بن غالب .

(٦٨) في ت : حنطل .

(٦٩) ليست في : س ، ت .

(٧٠) في ت : صلى الله عليه وسلم .

مكة • فقال (٧١) «الحمد لله الذي صدق وعده ، ونصره جنده ، وهزم
الاحزاب وحده ، الا ان كل مأثرة كانت في الجاهلية ، وكل دم ، وكل
دعوى موضوعة تحت قدمي الا سدانة البيت وسقاية الحاج» (٧٢) • وقال
رسول الله في خطبته «الا ان مكة حرام ما بين أخشيها ولم يحل لاحد قلبي
ولا يحل لاحد بعدي [ولم تحل لي الا] (٧٣) ساعة من نهار ، لا يختل خلاها
ولا يعضد عضاها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا أن يُعرَف - أو
يُعرف - » • فقال العباس «الا الاذخر فانه للقيون وطهور البيوت ، فقال
النبي : الا الا ذخر» •

وفي حديث آخر ان النبي عليه السلام قال (٧٤) «مكة حرام لا يحل
بيع رباعها» (٧٥) ولا أجور بيوتها» وفي حديث آخر مرفوع الى عائشة انها
قالت (٧٦) : «قلت لرسول الله أبن لك بناء يظلك من الشمس بمكة ، فقال :
لا انما هي مناخ من سبق» (٧٧) •

(٧١) هذه الخطبة رواها الشيخان ، وابو داود ، وابن سلام وغيرها وفي
بعض رواياتها خلاف .

(٧٢) ابن سلام : الاموال ص ١٦٠ . البلاذري : فتوح البلدان ص ٥٤ .

(٧٣) اضيفت حتى يستقيم المعنى . انظر : فتوح البلدان ص ٥٥ . البخاري :
ح ٣ ص ٦٥ .

(٧٤) انظر : ابن سلام : الاموال ص ٩٣ .

(٧٥) جمع : ربع ، بفتح الراء : وهي العرصات التي تقوم عليها البيوت .

(٧٦) انظر : ابن سلام : الاموال ص ٩٣ .

(٧٧) رواه ابو داود ، والترمذي ، وابن ماجه بلفظ مغاير مغاير (منى مناخ من
سبق) •

وقال بعض المفسرين في قوله «سواء العاكف فيه ، والباد» ، البادي من يخرج من الحاج والمعتسر هم سواء في المنازل ينزلون^(٨٧) حيث شاءوا غير انه لا يخرج أحد من بيته . وقد جاءت عن كثير من الائمة أحاديث في سوية الثبور بين أهل مكة وغيرهم من^(٧٩) يحجج وكراهية ايجاد الابواب، على دورها حتى ينزل البادي حيث شاء ورخص أكثر فقهاء الحجاز وغيرهم في ذلك وفيما أبنته الناس بمكة ، أن يتناول منه مثل البقل وسائر الزروع ، ورخص في الرعي ، أن يرعى اذا لم يحتش منه ورخص عطاء في القضيب لسواك وما جرى مجراه .

أمر الطائف

قلنا : لما هزمت هوازن يوم حنين أتى فلهم أوطاس فبعث اليهم رسول الله عليه السلام أبا عامر الاشعري فقتل ، فقام بأمر الناس أبو موسى عبدالله بن قيس الاشعري وأقبل المسلمون الى اوطاس فلما رأى ذلك ، مالك ابن عوف البصري [أحد بني دهمان]^(٨٠) بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن . وكان رئيس هوازن يومئذ هرب الى الطائف فوجد أهلها مستعدين للحصار ، فأقام بها وسار رسول الله عليه السلام^(٨١) بالمسلمين حتى نزل على الطائف فرمتهم ثقيف وحاصروهم رسول الله خمس عشرة ليلة ونزل اليه

(٧٨) في س ، ت : ينزله .

(٧٩) في س : حجج .

(٨٠) اضيفت من كتاب فتوح البلدان ص ٦٦ .

(٨١) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .

رقيق أهل الطائف ، منهم أبو بكر^(٨٢) بن مسروح مؤن رسول الله واسمه (نقيع) ومنهم الأزرق الذي نسبت اليه الازارقة من الخوارج اليه وكان عبدا روميا حدادا ، وهو أبو نافع الأزرق^(٨٣) فعتق من نزل بنزولهم . ثم ان رسول الله صلى الله عليه^(٨٤) انصرف^(٨٥) الى الجعرانة ليقسم سبي أهل حين^(٨٦) وغنائمهم ، فخافت ثقيف أن يعود اليهم فبعثوا اليه وفدهم فصالحوا على أن يسلموا ويقرؤا على ما في أيديهم من أموالهم وركازهم فاشتراط رسول الله عليهم^(٨٧) : الا يحشروا ولا يعشروا ، ولا يعبر طائفهم ولا يؤمر عليهم الا رجل منهم واشتراط عليهم ان [لا]^(٨٨) يكون مالهم من رباء أدى اليهم رؤوس أموالهم دونه وكانوا أصحاب رباء وكانت الطائف تسمى (وَجْ) فلما حصنت وبنى سورها سميت الطائف .

امر تبالة وجرش

قالوا : أسلم أهل تبالة وجرش من غير قتال ، فأقرهم رسول الله على ما أسلموا عليه وجعل على كل حالم ممن بهما من أهل الكتاب دينارا واشتراط عليهم ضيافة المسلمين وولى أبا سفيان بن حرب ، جرش .

(٨٢) وقيل اسمه : أبو بكر .

(٨٣) في س : أبو نافع الأزرق . وفي ت : أبو نافع .

(٨٤) في س ، ت صلى الله عليه وسلم .

(٨٥) في س : الصرف . وهو خطأ .

(٨٦) في س : أهل خيبر .

(٨٧) في س : لهم .

(٨٨) في النسخ الثلاث : ان يكون ، واضيفت (لا) حتى يستقيم المعنى .

تبوك وأيلة^(٨٩) وأذرح ومقنا والجرباء

قالوا : لما توجه رسول الله عليه السلام الى تبوك من أرض الشام [لغزو]^(٩٠) من انتهى اليه انهم قد جمعوا له من الروم وعاملة ولخم ، وجذام وغيرهم وذلك في سنة تسع من الهجرة لم يلق كيدا وأقام بتبوك أياما فصالحه أهلها على الجزية * وأتاه وهو بها صاحب^(٩١) أيلة فصالحه على أن جعل له من كل حالم بأرضه في السنة دينارا فبلغ ذلك ثلثمائة دينار ، واشترط عليهم قرى من يمر بهم من المسلمين ، وكتب لهم كتابا ان يحفظوا وينعوا ، فكان عمر بن عبدالعزيز لا يزداد من أهل أيلة على ثلثمائة دينار شيئا ، وصالح رسول الله عليه السلام^(٩٢) أهل أذرح على مائة دينار في كل رجب ، وصالح أهل الجرباء على الجزية وكتب لهم كتابا وصالح أهل مقنا على ربع عروكهم - وهي خشب يصطاد عليه - وربع كراعهم وحلقتهم ، قال الواقدي : ربع عروكهم وربع ثارهم وأهل مقنا من اليهود *

دومة الجندل

بعث رسول الله صلى الله عليه^(٩٣) ، خالد بن الوليد المخزومي سنة تسع من الهجرة الى اكيدر بن عبد الملك الكندي ، ثم السكوني بدومة الجندل فأخذه أسيرا وقتل أخاه وقدم باكيدر على رسول الله عليه السلام^(٩٤).

(٨٩) وهي ميناء قديمة على البحر الاحمر ، كانت تقع شمالي العقبة وكان موضعها ملتقى القوافل بين مصر وواسط جزيرة العرب .

(٩٠) ليست في س ، ت

(٩١) وهو يوحنا بن رؤبة .

(٩٢) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .

(٩٣) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .

(٩٤) في س : احاب الى الاسلام .

فكتب له ولاهل دومة كتابا بالصلح نسخته (هذا كتاب من محمد رسول الله لا كيدر ، حين أجب الى الاسلام ، وخلع الانداد والاصنام^(٩٥) ، ولاهل دومة ان لنا الضاحية من الضحل والبور والمعامي واغفال الارض ، والحلقة والسلاح ، والحافر ، والحصن ، ولكم الضامنة من النخل والمعين من المعبور ، لا تعدل سارحتكم ولا تعد فاردتكم ولا يحظر عليكم النبات تقيمون الصلاة لوقتها ، وتؤتون الزكاة بحقها عليكم ، بذلك عهد الله والميثاق [ولكم]^(٩٦) به الصدق والوفاء ، شهد الله ومن حضر من المسلمين^(٩٧) . تفسير ذلك : الضاحي البارز ، والضحل الماء القليل ، والبور الارض التي لا تحرث ، والمعامي^(٩٨) ، البلاد المجهولة والاغفال^(٩٩) التي لا آثار بها ، والحلقة ، والدروع ، والحافر ، الخيل ، والبراذين ، البغال والحمير ، والحصن حصنهم . والضامنة ، النخل الذي معهم في الحصن . والمعين ، الظاهر من الماء الدائم ، مثل ماء العيون ونحوها . وقوله لا يعدل سارحتكم^(١٠٠) أي لا تصدق ما شيتكم الا في مراعيها ومواضعها لا نحشرها ،

(٩٥) يقول بن سلام : وخلع الانداد والاصنام مع خالد بن الوليد سيف الله

في دوماء الجندل واكنافها .

الاموال ص ٢٨٢ .

(٩٦) كلمة يقتضيها سياق الكلام .

(٩٧) انظر : ابن سلام : الاموال ص ٢٨٢ . البلاذري : فتوح البلدان ص ٧٣ .

(٩٨) المعامي : وهو جمع معمي اسم مكان من العماء بمعنى الخفاء . جاء في

س : المعاني : وهو خطأ .

(٩٩) الاغفال : جمع غفل ، وهو الذي لا شيء عليه ، في س : الاعفال .

(١٠٠) في س : سارحتك كتابي .

وفوليه لا تعد فاردتكم يقول لا تضم الفاردة الى غيرها لتجسع فتجب عليها الصدقة . ثم ان اكيدر وبعد قبض^(١٠١) النبي عليه السلام نقض العهد ومنع الصدقة وخرج من دومة الجندل ، فلحق بالحيرة وابتنى بها بناء سماه دومة . وأسلم حريث بن عبد الملك ، أخوه على ما في يده فسلم ذلك له ، وزوج يزيد بن معاوية لعبدالله ابنته وكتب أبو بكر ، الى خالد بن الوليد ، وهو بعين التمر يأمره أن يسير الى اكيدر فصار اليه فقتله وفتح دومة .

صلح نجران

قالوا : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، السيد ، والعاقب وافدا أهل نجران^(١٠٢) فسألاه الصلح فصالحهما عن أهل نجران على ألفي حلة ، ألف منها في صفر وألف منها في رجب ثمن كل حلة أوقية ، والأوقية وزن أربعين درهما فأن أدوا حلة بما فوق الأوقية حسب لهم فضلها ، وان أدوا بما دون الأوقية ، أخذ منهم النقصان ، على أن يقبل^(١٠٣) منهم ما أعطوه من سلاح أو خيل أو ركاب ، أو عرض من العروض بقيمته قصاصا من الحلل وعلى أن يضيفوا رسل رسول الله عليه السلام شهرا ، فما دونه ولا يجلسون فوق الشهر ، وعلى أن عليهم عارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا ان كان باليمن كيد ، وان ما هلك من تلك العارية فالرسل ضامنون له حتى يؤدوه ، وجعل لهم ذمة الله وعهده الا يفتنوا عن دينهم ومراتبهم ، ولا يحشروا ، ولا يعشروا^(١٠٤) ، واشترط الا يأكلوا الربا ،

(١٠١) في س : قبض .

(١٠٢) ويقصد بها : نجران اليمن .

(١٠٣) في الاصل : يقتل .

(١٠٤) يحشروا : يعني يجلو من ارضهم . يعني تؤخذ منهم العشر .

ولا يتعاملوا به فما زال^(١٠٥) أمرهم جاريا على هذا في خلافة أبي بكر ، فلما استخلف عمر ، قيل : انهم أصابوا الربا وكثروا فخافهم على الاسلام ، فأجلاهم ، وكتب لهم بأن من وقعوا بأرضه من أهل العراق ، والشام فليوسع لهم من خريب^(١٠٦) الارض ، وقال قوم : من خريب الارض ما اعتملوا من شيء فهو لهم فكان أرضهم باليمن ، ففترقوا فنزل بعضهم^(١٠٧) النجرانية بناحية الكوفة ، ودخل يهود نجران مع النصارى في الصلح اذ كان اليهود كالاتباع لهم . فلما استخلف عثمان بن عفان ، كتب الى الوليد بن عقبة بن أبي معيط وهو عامله على الكوفة «أما بعد فان العاقب ، والاسقف ، وسراة أهل نجران ، أتوني بكتاب رسول الله عليه السلام ، وأروني شرطا من عمر ، وقد سألت عنه ابن حنيف^(١٠٨) فأنبأني انه كان بحث عن أمرهم فوجده ضارا للدهاقين لروعهم^(١٠٩) عن أرضهم ، واني قد وضعت عنهم من جزيتهم مائتي حلة لوجه الله وعقبى لهم^(١١٠) من أرضهم ، واني أوصيك بهم فأنهم قوم لهم ذمة» . فكان صاحب النجرانية بالكوفة يبعث رسله الى جميع من بالشام^(١١١) والنواحي من أهل نجران يجبونهم ما يقسمه^(١١٢) عليهم لاقامة الحلل فلما كانت أيام معاوية أو يزيد شكوا اليه

(١٠٥) في الاصل : فما ان زال : والصحيح ما اثبتناه .

(١٠٦) خريب أو خرث ، يعني يقطعهم من الارض التي لا زرع فيها ولا شجر وليست في يد احد في س ، حرث .

(١٠٧) جاء في فتوح البلدان : فنزل بعضهم الشام ونزل بعضهم النجرانية ص ٧٧ .

(١٠٨) يقصد به : عثمان بن حنيف .

(١٠٩) في س ، ت : لردهم .

(١١٠) في س ، ت : عن .

(١١١) في فتوح البلدان ص ٧٨ : ما لا يقسمه .

(١١٢) جاء في فتوح البلدان ص ٧٨ (ازددنا نقصنا وضعفا) .

تفرقهم وموت من مات واسلام من أسلم منهم وأحضروه كتاب عثمان بما حطه عنهم . وقالوا : قد أزددنا ضعفاً (١١٣) فوضع عنهم مائتي حلة أخرى ، تنمه أربعمئة حلة ، فلما ولي الحجاج بن يوسف العراق ، وخرج عليه ابن الاشعث اتهم الدهاقين بموالاته فردهم الى ألف وثمانمئة حلة * ثم لما ولي الامر عمر بن عبدالعزيز شكوا اليه فناءهم والاحاح الاعراب عليهم وظلم الحجاج أيأهم ، فأمر باحصائهم فوجدوا على العشر من عدتهم الاولى ، فقال : أرى هذا الصلح انما هو عن جزية رؤوسهم وليس هو بصلح عن أرضهم وجزية الميت والمسلم ساقطة فألزمهم مائتي حلة قيمتها ثمانية آلاف درهم *

فلما ولي يوسف بن عمر الثقفي العراق في أيام الوليد بن يزيد ردهم الى أمرهم الاول عصبية للحجاج * فلما استخلف أبو العباس (١١٤) عمدوا الى طريقه (١١٥) فألقوا فيه الرياحين ونثروا عليه فأعجبه ذلك من فعلهم ثم انهم رفعوا اليه أمرهم ، وأعلموه قتلهم وما كان من أمر عمر بن عبدالعزيز ، ويوسف بن عمر ومتوا اليه بخؤولته في بني الحارث بن كعب وتكلم فيهم عبدالله بن الربيع الحارثي ، وصدقهم الحجاج بن ارطاة ، فردهم الى مائتي حلة قيمتها ثمانية آلاف درهم * ثم لما حج الرشيد وشخص الى الكوفة رفعوا اليه وشكوا أعنات العمال أيأهم ، فكتب لهم بالمائتي حلة كتابا وأمر أن يعفوا من معاملة العمال وأن يكون مؤداهم في بيت المال بالحضرة *

(١١٣) جاء في فتوح البلدان : ص ٧٨ : (فعمدوا الى طريقة يوم ظهر بالكوفة فألقوا فيه الرياحين ونثروا عليه وهو منصرف الى منزله من المسجد) .

(١١٤) ونثر عليه وهو منصرف الى منزله من المسجد) .

(١١٥) في الاصل : ليه

اليمن

قالوا : لما بلغ أهل اليمن ظهور رسول الله صلى الله عليه [وسلم] (١١٦) وعلو حقه ، أتته وفودهم فكتب لهم كتابا بأقرارهم على ما أسلموا عليه من أموالهم وأرضيهم وركازهم (١١٧) فأسلموا ووجه اليهم رسله وعماله لتعريفهم (١١٨) شرائع الاسلام وسنته ، وقبض صدقاتهم وجزية رؤوس من أقام على النصرانية واليهودية والمجوسية منهم . وكان ممن وجه من العمال المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، فولاه صنعاء فقبض عليه السلام وهو عليها ، وقال قوم : انما ولي المهاجر صنعاء ، أبو بكر وولي خالد بن سعيد مخرائف أعلى اليمن .

وقال هشام بن الكلبي ، والهيثم بن عدي : ولي (١١٩) رسول الله صلى الله عليه [وسلم] (١٢٠) المهاجر كندة ، والصدق ، فلما قبض رسول الله كتب ابو بكر الى زياد بن لييد البياضي بولاية كندة والصدق الى ما كان يتولاه (١٢١) من حضرموت . وولي المهاجر ، صنعاء ثم كتب اليه بانجاد زياد بن لييد ، ولم يعزله عن صنعاء وأجمعوا جميعا ، على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولي زياد بن لييد حضرموت ، وولي رسول الله أبا موسى الاشعري ، زبيد ، ورمع ، وعدن ، والساحل . وولي معاذ بن جبل ، الجند وصير اليه القضاء ، وقبض جميع الصدقات باليمن . وولي نجران ، عمرو بن حزم الانصاري ، ويقال : انه ولي أبا سفيان ، نجران بعد عمرو ابن حزم .

(١١٦) الاضافة من : س ، ت

(١١٧) في الاصل : وزكاتهم . وفي ، ت . دركازهم

(١١٨) في الاصل : ولتطريفهم

(١١٩) في الاصل وولي

(١٢٠) الاضافة من : س ، ت

(١٢١) في س : مولاه

عُمان

لما كانت سنة ثمان من الهجرة ، بعث رسول الله صلى الله عليه
 [وسلم] (١٢٢) أبا زيد الانصاري ، واسمه فيما ذكر الكلبي ، قيس بن يزيد
 ابن حزام . وقال : غيره غير ذلك : وهو أحد من كان يجمع القرآن على عهد
 رسول الله عليه السلام الى عمان ، وكان الاغليين عليها الازد ، وكان بها
 من غيرهم بشر " كثير " في البوادي وبعث عمرو بن العاص السهمي ، الى
 عبيد ، وجيفر ابني الجلندي (١٢٣) ، بكتاب منه يدعوها الى الاسلام ، وقال :
 ان أجاب القوم الى شهادة الحق ، وأطاعوا الله ورسوله فعمرهم الامير وابو
 زيد على الصلاة ، وأخذ شرائع الاسلام على الناس ، فلما قدم أبو زيد
 وعمرو . عمان وجدا عبيدا وجيفرا بصحار على ساحل البحر فأوصلا كتاب
 النبي صلى الله عليه [وسلم] (١٢٤) اليهما ، فأسلما ودعوا العرب
 هناك الى الاسلام فأجابوا اليه ورغبوا فيه ، فلم يزل عمرو وأبو زيد بعمان (١٢٥) ،
 الى ان قبض رسول الله . ويقال : ان أبا زيد قدم المدينة قبل ذلك . ثم
 ارتدت الازد ، عند وفاة النبي [عليه السلام] (١٢٦) وعليها لقيط (١٢٧) بن
 مالك ذو التاج ، وانحازت الى دبا (١٢٨) فوجه أبو بكر اليهم حذيفة بن

(١٢٢) الاضافة من : س ، ت

(١٢٣) في س : وحيفرا بني الجلندي

(١٢٤) الاضافة من : ت ، س

(١٢٥) في س : لعمان

(١٢٦) ليست في س ، ت

(١٢٧) في س : القيط

(١٢٨) في س : رما . ويقول بعضهم دما في دبا

محسن البارقي من الازد ، وعكرمة بن أبي جهل بن هشام المخزومي ،
 فواقعاً لقيضاً ومن معه ، فقتلاه وسبياً من أهل دبا سبياً بعثا به الى أبي بكر .
 ثم ان الازد رجعت الى الاسلام ، وارتدت طوائف من أهل عمان ،
 ولحقوا بالشجر فصار اليهم عكرمة فظفر بهم وأصاب منهم مغنماً وقتل
 منهم بشراً وجمع [منهم] (١٢٩) قوماً من مهرة بن حيدان جمعا ، فأتاهم
 عكرمة فلم يقاتلوه وأدوا الصدقة ، وولى أبو بكر حذيفة بن محسن عمان
 فمات أبو بكر وهو وال عليها ، ثم صرف ووجه الى اليمن . ولم تزل عمان
 مستقيمة الامر يؤدي أهلها صدقات أموالهم ويؤخذ ممن بها من الذمة
 جزية رؤوسهم الى ان كانت خلافة الرشيد ، فولاه عيسى بن جعفر بن
 سلمان بن علي بن العباس فخرج اليها بأهل البصرة ، فجعلوا يفجرون
 بالنساء ويسلبونهن ويظهرون المعازف في طريقهم ، فبلغ ذلك أهل عمان ،
 وجلبهم شراً فحاربوه ومنعوه من دخولها . ثم قدروا عليه فقتلوه وصلبوه ،
 وامتنعوا على السلطان فلم يعطوه طاعة وولوا أمرهم رجلاً منهم . وذكر
 المدائني : ان عمر بن الخطاب كتب الى عامله بقسمة ما يؤخذ من عشور
 التمر والحب بعمان في فقراء أهلها . ومن سقط اليها من أهل البادية ومن
 أضافته اليها الحاجة والمسكنة وانقطاع السبل (١٣٠) .

(١٢٩) أضيفت من س ، ت

(١٣٠) في ت : النسل . وقيل انقطاع السبل

امر البحرين

كان في أرض البحرين ، خلق كثير" من عبد القيس ، وافناء بكر بن وائل ، وتسيم ، مقيمين^(١٣١) في باديتها وكان على العرب بها . على عهد رسول الله ، المنذر بن ساوى ، أحد بني عبدالله بن دارم ابن مالك بن حنظلة ، فوجه النبي عليه السلام في سنة ثمان من الهجرة العلاء بن عبدالله بن عمار الحضرمي ، حليف بني عبد شمس ، الى البحرين ليدعو أهلها الى الاسلام أو الجزية^(١٣٢) ، وكتب معه الى المنذر بن ساوى والى سيخت مرزبان هجر ، يدعوها الى ذلك فأسلما وأسلم معهما جميع العرب وغيرهم ، ولم يسلم في ذلك الوقت صالح عن أرضه ، وكتب العلاء بينه وبينهم كتابا بأن : عليهم أن يكفونا العمل ، ويقاسمونا على النصف ، من الحب ، والتمر وان على كل حال منهم دينارا .

وروي عن العلاء ، انه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه [وسلم]^(١٣٣) الى البحرين . أو قال : الى هجر ، فكتب آتي الحائط بين الاخوة قد أسلم بعضهم فأخذ من المسلم [العشر ومن المشرك الخراج ، وروي ان العلاء بعث الى رسول الله]^(١٣٤) مالا مبلغه ثمانون ألفا ، وقيل : ان ما أتاه أكثر منه قبله ولا بعده ، وكان قد أرتد ، بعد وفاة النبي عليه السلام ، من ولد قيس بن ثعلبة مع الحطم ، وهو شريح بن ضبيعة بن عمرو بن مرثد^(١٣٥) ، أحد بني قيس بن ثعلبة ، وانما سمي الحطم لقوله «قد لفها الليل بسواق

(١٣١) في ت : مقيمين بها باديتها

(١٣٢) في س : والجزية - انظر : نص كتاب التعهد في فتوح البلدان ص ٨٩ .

(١٣٣) اضيفت من ت ، س .

(١٣٤) ليست في ، ت ، س .

(١٣٥) في س : مزيد ، وهو خطأ

حطم» (١٣٦) ، وارتد سائر من بالبحرين من ربيعة ، وأمروا عليهم ابنا للنعمان ابن المنذر [يقال له منذر] (١٣٧) ، وأقام ابن الجارود ، وهو بشر بن عمرو العبيدي ومن بايعه من قومه على الاسلام ، وبلغ العلاء بن الحضرمي الخبر . فسار بالمسلمين حتى نزل جوثا . وهو حصن البحرين ، فدلئت اليه ربيعة ، فخرج اليها بمن معه من العرب والعجم ، فقاتلها قتالا شديدا ، وقتل الحطم وفض ذلك الجمع ، فلحق المنذر بن النعمان ، ومن نجا معه من فل ربيعة بالخط ، فأثاها العلاء ففتحها وقتل المنذر ومن كان معه ، ويقال : بل نجا فدخل المشقر وأرسل الماء حوله فلم يوصل اليه حتى صالح على أن يخلي المدينة فخلاها ولحق بمسيلمة فقتل معه ، وتحصن المعكبر الفارسي صاحب كسرى الذي كان وجهه لقتل تميم (١٣٨) حين

(١٣٦) كان شريح بن ضبيعة القيسي ، غزا اليمن في جمع من ربيعة فغنم وسبي بعد حرب كانت بينه وبين كندة ، اسر فيها فرغان مهدي بن معد كرب ، ثم الاتشتت بن قيس فاخذ على طريق مغازة فضل بهم دليلهم ثم هرب وقد جهدوا من العطش فمات فرغان وخلق كثير وجعل شريح يسوق باصحابه سوقا عنيفا حتى نجوا ووردوا الماء .

وقيل ان قائل هذه الابيات ليس شريحا ، وانما رشيد حيث يقول :
هذا اوان الشد فاشتدي زيم قد لفها الليل بسواك حطم
ليس براعي ابل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم
نام الجداة وابن هند لم ينم بات يقاسيها غلام كالزلم
خدلج الساقين خفاف القدم

ابن يعيش : شرح المفضل . ج ١ ص ١١٣
وقد انشد الحجاج بن يوسف الثقفي البيتين الاولين عندما جاء الكوفة واليا عليها سنة ٧٥ هـ ، وهدد فيها اهل الكوفة بخطبته المشهورة .
انظر : الطبري . ج ٧ ص ٢١٠

(١٣٧) ليست في س ، ت

(١٣٨) في س : لقتل تميم

عرضوا لغيره ، واسمه دافيروز^(١٣٩) بن جشيش ، بالزارة^(١٤٠) ، وانظم اليه مجوس كانوا تجمعوا بالقطيف وامتنعوا من اداء الجزية ، فأقام العلاء على الزارة فلم يفتحها في خلافة أبي بكر وفتحها في خلافة عمر ، وذلك ان رجلا خرج منها مستأمنا فدل على شرب القوم وهو من العين الخارجة من الزارة ، فسدها العلاء فلما رأوا ذلك صالحوه على ان له ثلث المدينة وثلث ما فيها من ذهب وفضة ، وعلى ان يأخذ النصف مما كان لهم خارجها . وأتى الاخيس العامري ، العلاء ، فقال له : انهم لم يصلحوك عن ذرايهم وهم^(١٤١) بدارين ودله كراز النكري على المخاضة اليهم ، فلم يشعر أهل دارين الا بالتكبير ، فخرجوا فقاتلوهم من ثلاثة أوجه ، فقتلوا مقاتلتهم ، وحووا الذراري والسبي ، فلما رأى المكعب^(١٤٢) ذلك أسلم ، وبارز البراء ابن مالك ، مرزبان الزارة فطعنه فوق صلبه وصرعه ، ثم نزل اليه ففقط يديه وأخذ سواريه ويلقما كان عليه ومنطقة فخمسه عمر لكثرتة وكان أول سلب خمس في الاسلام . ولم يزل العلاء على البحرين حتى توفي سنة عشرين ، فولى عمر بن الخطاب مكانه أبا هريرة الدوسي ، ويروى ان عمر ولي أبا هريرة قبل موت العلاء ، فأتى العلاء توج من أرض فارس عازما على المقام بها ، ثم رجع الى البحرين فمات هناك ، ويروى عن أبي هريرة ، انه قال استعملني عمر على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر ألفا ، فلما قدمت عليه ، قال لي : يا عدو الله وعدو كتابه ، سرقت مال الله ، فقلت : لست بعدو الله ولا لكتابه ، ولكنني عدو من عاداهما ، ولكن خيلا تنابجت وسهاما اجتمعت ، قال : فأخذ مني اثني عشر ألفا .

(١٣٩) جاء في فتوح البلدان : ان اسمه فيروز

(١٤٠) في س جاءت باسم : الزارة . في جميع المواضع التي ورد ذكرها في المخطوط

(١٤١) وفي الاصل ، س : وهي ، اما في فتوح البلدان جاءت الكلمة (وهم) انظر ص ١٩٦

(١٤٢) في س المكعبو

اليمامة

قالوا : كانت اليمامة تدعى جو فصلبت امرأة في الجاهلية ، يقال لها اليمامة بنت مر بن جديس على بابها ، فسميت اليمامة ، والله أعلم ، وقالوا : لما كتب رسول الله صلى الله عليه [وسلم] (١٤٣) الى ملوك الافاق في سنة ست (١٤٤) من الهجرة ، كتب الى هوزة (١٤٥) بن علي الحنفي ، وأهل اليمامة يدعوهم الى الاسلام ، واتفذ كتابه بذلك مع سليط بن قيس بن عمرو الانصاري . ثم الخزرجي ، فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه [وسلم] (١٤٦) وفدهم وفي الوفد مجاعة بن مرارة فأقطعهم رسول الله [صلى الله عليه] (١٤٧) أرضا مواتا سألها أيها ، وكان فيهم أيضا مسليمة الكذاب نسامة بن كبير (١٤٨) بن حبيب . فقال مسليمة : لرسول الله [صلى الله عليه وسلم] (١٤٩) ان شئت خلينا لك الامر وبايعناك على انه لنا بعدك ، فقال رسول الله عليه السلام (١٥٠) لا ولا نعمة عين ، ولكن الله قاتلك . وكان هوزة بن علي الحنفي ، قد كتب الى النبي يسأله أن يجعل الامر له بعده ،

(١٤٣) الاضافة من س ، ت

(١٤٤) ذكر البلاذري في فتوح البلدان ان ذلك وقع سنة سبع للهجرة

(١٤٥) في س ، ت : هوزة

(١٤٦) الاضافة من س ، ت

(١٤٧) الاضافة من س ، ت

(١٤٨) في س : كثير

(١٤٩) الاضافة من س ، ت

(١٥٠) في س : ت : صلى الله عليه وسلم

على ان يسلم ويصير اليه فينصره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١٥١) :
 لا ولا كرامة اللهم اكفنيه فمات بعد قليل ، فلما انصرف وفد بني حنيفة
 الى اليمامة ادعى^(١٥٢) مسيلمة الكذاب النبوة وشهد له الرجال بن عنقوة
 أحد الوفد ، بأن رسول الله [صلى الله عليه وسلم]^(١٥٣) أشركه في أمره ،
 فأتبعته بنو حنيفة وغيرهم ممن باليمامة ، وكتب الى رسول الله [عليه
 السلام]^(١٥٤) مع عبادة بن الحارث أحد بني عامر بن حنيفة وهو ابن النواحة
 الذي قتله عبدالله بن مسعود بالكوفة لما بلغه انه وجماعة يؤمنون بكذب
 مسيلمة كتابا نسخته (من مسيلمة رسول الله ، الى محمد رسول الله ، أما
 بعد فأنا لنا نصف الارض ولقريش نصفها ولكن قريشا قوم لا ينصفون
 والسلام عليك • وكتب عمرو بن الجارود الحنفي) • فكتب اليه رسول الله
 عليه السلام (بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد النبي الى مسيلمة الكذاب :
 أما بعد ، فأنا الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ، والسلام
 على من اتبع الهدى ، وكتب أبي بن كعب) •

فلما تولى رسول الله عليه السلام ، واستخلف
 أبو بكر • فأوقع بأهل الردة من أهل نجد وما والاها
 في أشهر يسيرة • بعث خالد بن الوليد المخزومي الى اليمامة وأمر بمحاربة
 الكذاب مسيلمة فلما شارفها ظفر بقوم من بني حنيفة فيهم مجاعة [بن مرارة
 بن سلمى فقتلهم واستبقى مجاعة]^(١٥٥) وحمله معه موثقاً ، وعسكر خالد

(١٥١) الاضافة من س ، ت

(١٥٢) كلمة : ادعى مكررة في س س

(١٥٣) ليست في س ، ت

(١٥٤) ليست في س ، ت

(١٥٥) ليست في س

على ميل من اليمامة فخرج اليه بنو حنيفة وفيهم الرجال^(١٥٦) ومحكم بن الطفيل بن سبيع^(١٥٧) الذي يقال له محكم اليمامة فرأى خالد البارقة فيهم فقال يا معشر المسلمين قد كفاكم الله مؤونة القوم [و]^(١٥٨) قد شهر [بعضهم]^(١٥٩) السيوف على بعض * واحسبهم قد اختلفوا ، ووقع بأسهم بينهم ، فقال مجاعة : وهو في وثاقه ، كلا ولكنها الهنداوية ، وخشوا^(١٦٠) تحطمها فأبرزها للشمس لتلين متونها ، ثم التقى الناس فكان أول من لقيهم الرجال^(١٦١) بن عنفوة فقتله الله واستشهد وجوه الناس ، وقرأ القرآن * ثم ان المسلمين فاءوا وأثابوا وأنزل الله عليهم نصره فهزم أهل اليمامة وأتبعهم المسلمون يقتلونهم قتلا ذريعا ، وقتل محكم والجأوا الكفرة الى الحديقة فسميت يومئذ (حديقة الموت) ، وقتل الله مسيلمة في الحديقة ، وكان فيمن استشهد في الحديقة أبو دجانة سمالك بن خرشة * وكانت الحرب قد نهكت المسلمين ، فقال مجاعة : لخالد ان أكثر أهل اليمامة^(١٦٢) لم يخرجوا [لقتالكم]^(١٦٣) ، وانما قتلتم منهم القليل ، وقد بلغوا منكم ما أرى وأنا [مصالحك]^(١٦٤) عنهم ، فصالحه على نصف السبي ونصف الصفراء

(١٥٦) في س : الدجال

(١٥٧) في س : سبع

(١٥٨) اضيفت حتى يستقيم الكلام

(١٥٩) اضيفت حتى يستقيم الكلام

(١٦٠) في س : خشو

(١٦١) في س : الدجال

(١٦٢) في س : ان اكثر اليمامة

(١٦٣) في الاصل لقتالكم ، وفي فتوح البلدان : لقتالكم ص ٦٩

(١٦٤) في الاصل : مصالحكم . وفي س : مصالحك

والبيضاء ، والحلقة ، والكراع ، ثم ان خالد توثق منه وبعثه اليهم ، فلما دخل اليمامة أمر الصبيان والنساء ، ومن باليمامة من المشايخ ، ان يلبسوا السلاح ويقوموا على الحصون ، ففعلوا ذلك ، فلم يشك خالد والمسلمون معه حين نظروا اليهم انهم مقاتلة ، فقالوا : صدقنا مجاعة • ثم ان مجاعة خرج حتى أتى عسكر المسلمين ، فقال : ان القوم لم يقبلوا ما صالحتك عليه عنهم ، واستعدوا لحربك فهذه حصون العرض مملوءة رجالا ، ولم أزل بهم حتى رضوا بأن يصلحوا على ربع السبي ونصف الصفراء والبيضاء^(١٦٥) والكراع ، فاستقر الصلح على ذلك ورضي به خالد وأمضاه وأدخل مجاعة خالداً اليمامة ، فلما رأى من بها قال خدعتنا يا مجاع ، وأسلم أهل اليمامة فأخذت منهم الصدقات •

امر الشام

لما فرغ أبو بكر من أمر أهل الردة ، رأى توجيه الجيوش الى الشام فكتب الى أهل مكة ، والطائف ، واليمن ، وجميع العرب بنجد^(١٦٦) ، يستنفرهم للجهاد ويرغبهم في غنائم الروم ، فسارع الناس اليه من بين محتسب وطامع ، وأتوا المدينة من كل أوب ، فعقد ثلاثة ألوية لثلاثة رجال ، لخالد بن سعيد بن العاص بن أمية ، ولشرحبيل بن حسنة وهي أمه ، وأبوه عبدالله بن المطاع الكندي ، وكانت حسنة مولاة معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، ولعمرو بن العاص بن وائل السهمي • وكان عقده هذه الالوية ، يوم الخميس غرة صفر سنة ثلاث عشرة ، وذلك بعد مقام الجيش معسكرين بالجرف المحرم كله ، وأبو عبيدة يصلي بهم ،

(١٦٥) جاء في فتوح البلدان : والبيضاء والحلقة والكراع ص ١٠٠

(١٦٦) جاء في فتوح البلدان : وجميع العرب بنجد والحجاز • ص ١١٥ .

وكان أبو بكر ، أراد أبا عبيدة أن يعقد له فاستغناه من (١٦٧) ذلك . قالوا : ولما عقد أبو بكر لخالد بن سعيد ، كره ذلك عمر ، وقال : انه رجل فخور سيجعل الامر على المغالبة والتعصب فبعث أبو بكر أيا أروى الدوسي ، فأخذ اللواء منه ودفعه الى يزيد بذى الروة ، فسار به أخوه معاوية يحمله بين يديه ، وصار جيش خالد مع يزيد وسار خالد محتسبا في جيش شرحبيل . وتقدم أبو بكر الى عمرو بن العاص أن يسلك طريق آيلة عامدا لفلسطين . وأمر يزيد أن يأخذ طريق تبوك وكتب الى شرحبيل في أن يأخذ طريق تبوك أيضا . وكان العقد لكل أمير على ثلاثة آلاف رجل ، فلم يزل أبو بكر يتبعهم الامداد حتى صار مع كل أمير منهم سبعة آلاف وخمسمائة رجل ، ثم تنام جمعهم (١٦٨) بعد ذلك أربعة وعشرون ألفا . وروي الواقدي : ان أبا بكر ولي عمرا فلسطين ، وشرحبيل الاردن ويزيد دمشق ، وقال : اذا كان بكم قتال فأمرهم من تكونون في عمله .

وروي : انه أمر عمرا مشافهة أن يصلي بالناس اذا اجتمعوا واذا تفرقوا صلى كل أمير بأصحابه ، وأمر الامراء أن يعقدوا لكل قبيلة لواء يكون فيهم . وقالوا : فلما صار عمرو بن العاص الى أول عمل فلسطين كتب الى أبي بكر يعلمه كثرة عدد العدو وعدتهم وسعة أرضهم ونجدة مقاتلتهم ، فكتب أبو بكر الى خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم وهو بالعراق ، يأمره بالمسير الى الشام فقال قوم : انه جعله أميرا على الامراء في الحرب ، وقال آخرون : بل كان أميرا على أصحابه الذين شخصوا من العراق معه وكان المسلمون اذا اجتمعوا

(١٦٧) جاء هذا النص في فتوح البلدان كما يلي (وكان أبو بكر أراد أبا عبيدة ان يعقده له فاستغناه) ص ١١٦

(١٦٨) في النسخ الثلاث : جميعهم .

لحرب أمره الامراء فيها لبأسه وقوة مكيدته ، فأول وقعة كانت بين المسلمين وعدوهم بقرية من قرى غزة يقال لها دائن كانت بينهم وبين بطريق^(١٦٩) غزة ، فأقتتلوا فيها قتالا شديدا * ثم ان الله أظهر أولياءه وهزم أعداءه وفض جمعهم وذلك قبل قدوم خالد بن الوليد عليهم * ثم بلغهم ان ستة قواد من الروم نزلوا العربية فصار اليهم أبو أمامة الصدي بن عجلان الباهلي ، في كثف من المسلمين ، فهزمهم ، وقتل أحد القواد ، ثم صاروا الى الداية ، فاتبعهم فهزمهم وغنم المسلمون غنما حسنا * ولم يمر المسلمون منذ فصلوا من الحجاز بشيء من الارض الى موضع الوقعة الا غلبوا عليه بغير حرب وصار في أيديهم *

ورد كتاب أبي بكر ، على خالد بن الوليد وهو بالحيرة فخلف المشي ابن حارثة الشيباني على ناحية الكوفة ، وسار في شهر ربيع الاخر سنة ثلاث عشرة في ثمانمائة ، ويقال : في ستمائة ، ويقال في خمسمائة ، وأتى عين التمر ففتحها غنوة ، وأتى صندوداء وبها قوم من كندة ، وأياد ، والعجم ، فقاتلوه فظفر بهم وخلف بها سعد بن عمرو بن حزام الانصاري فولده اليوم بها * وبلغه ان جمعا لبني تغلب^(١٧٠) بالمضيح ، والحصيد مرتدين ، وعليهم ربيعة بن بجير فأتاهم فقاتلهم فهزمهم وسبى وغنم وبعث بالسبي الى أبي بكر ، فكانت منهم أم حبيب الصهباء بنت حبيب بن بجير ، وهي^(١٧١) أم عمر بن علي بن أبي طالب^(١٧٢) * ثم أغار على مياه مر بها في طريقه منها

(١٦٩) في س : طريق غزة . وهو خطأ والصحيح ما اثبتناه .

(١٧٠) في الاصل : ثعلب .

(١٧١) في س : وهم

(١٧٢) في س : عليه السلام .

قرار وهو ماء لكلب ، ومنها [الى] (١٧٣) سوى وهو ماء لهم أيضا * وممر بناحية قرقيسيا ، فخرج اليه صاحبها في خلق فتركه وانحاز الى البر ومضى لوجهه فأتى أركة وهي - ارك - وأغار على أهلها وحاصرهم ففتحها صلحا على شيء أخذ منهم ، وأتى دومة الجندل ، ففتحها ثم أتى قصم فصالحه بنو مشجعة بن التميم (١٧٤) بن النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، وكتب لهم أمانا * ثم أتى تدمر من عمل حمص فأمتنع أهلها وتحصنوا ثم طلبوا الامان ، فأمنهم على أن يكونوا ذمة وعلى أن يقرأوا (١٧٥) المسلمين ، ورضخوا لهم ، ثم أتى القرينين فقاتله أهلها فظفر وغنم ثم أتى حوارين من سنير فأغار على مواشي أهلها فقاتلوه ، وقد جاءهم مدد [أهل] (١٧٦) بعلبك ، وأهل بصرى ، وهي مدينة حوران ، فظفر بهم فسبي وقتل ثم أتى مرج راهط ، فأغار على غسان في يوم فصحهم وكانوا نصارى ، فسبي وقتل ووجه بسر بن أبي ارطاة العامري من قرش ، وجبيب بن مسلمة الفهري الى غوطة دمشق ، فأغار على قرى من قراها وصار خالد الى الثنية (١٧٧) التي تعرف بثنية العقاب من دمشق ، فوقف عليها ساعة فاشرا رايته وهي راية كانت لرسول الله عليه السلام ، سوداء فسُميت ثنية العقاب * يومئذ والعرب تسمى الراية عقابا ، ونزل خالد الباب الشرقي ، ويقال : احفظ لي هذا العهد فوعده ذلك * ثم سار حتى انتهى الى المسلمين وهم بقناة بصرى ، ويقال : انه أتى الجابية وبها أبو عبيدة في جماعة من المسلمين فألتقيا ثم مضيا الى بصرى *

(١٧٣) كلمة يقتضيها سياق الكلام .

(١٧٤) في س : ابن التميم بن النمر بن وبرة بن تغلب .

(١٧٥) في النسخ الثلاث : قروا .

(١٧٦) كلمة يقتضيها سياق الكلام .

(١٧٧) في س : البثينة .

فتح بصرى قصبة حوران

قالوا : لما قدم خالد بن الوليد على المسلمين ببصرى^(١٧٨) ، اجتمعوا عليها والصقوا بها وحاربوا بطريقها حتى الجأوه وكماة أصحابه اليها . ثم ان أهلها صالحوه على أن يؤمنوا على دمائهم ، وأموالهم ويؤدوا الجزية ، وزعم بعض الرواة ، ان أهل بصرى صالحوا على أن يؤدوا عن^(١٧٩) كل حالم ديناراً ، وجريب حنطة . وافتتح المسلمون جميع أرض كورة حوران ، وغلبوا عليها . وانا هم صاحب اذرعاء فطلب الصلح ، على مثل ماصولح عليه اهل بصرى ، وعلى أن جميع أرض الثنية^(١٨٠) أرض خراج ، وسار يزيد بن أبي سفيان الى عمان ففتحها فتحاً يسيراً على مثل صلح بصرى ، وغلب على أرض البلقاء ، وتوجه ابو عبيدة بن الجراح في جماعة كثيفة من المسلمين من أصحاب الامراء ضموا اليه ، فأتى مأب من أرض البلقاء ، وبها جمع العدو ، فافتتحها صلحا على مثل صلح بصرى . وكان ابو عبيدة أمير الناس ، حتى فتحت مدينة دمشق ، الا ان الصلح كان لخالد بن الوليد واجاز ابو عبيدة صلحه .

يسوم اجنادين

ثم كانت واقعة اجنادين فشدها من الروم زهاء مائة الف سرب هرقل أكثرهم ، وتجمع باقوهم من النواحي ، وهرقل يومئذ مقيم بجمص فقاتلوا المسلمين قتالا شديداً ، ثم ان الله هزمهم ومزقهم كل ممزق ، وقتل المسلمون منهم خلقاً . واستشهد يومئذ من المسلمين جماعة^(١٨١) وابلى خالد بن الوليد بلاء حسناً .

(١٧٨) في النسخ الثلاث : بصرى .

(١٧٩) في الاصل ، س : على ، وفي ، ت عن .

(١٨٠) في س : البثينة .

(١٨١) ومن انسبر الذين استشهدوا في هذه الواقعة . عبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب ابن هاشم وعمر بن سعيد بن الغامر بن أمية . واخوه ابان بن سعيد .

ولما انتهى خبر النوبة الى هرقل ، نخب قلبه وسقط في يده وملى رعا
 فهرب من حمص الى انطاكية . وقد ذكر قوم ان هربه من حمص الى انطاكية (١٨٢)
 كان عند قدوم المسلمين الشام ، كانت واقعة اجنادين يوم الاثنين لاثنتي عشرة
 بقيت من جمادي الاولى سنة ثلاث عشرة ، ويقال لليلتين خلتا منه . قالوا :
 ثم جمعت الروم جمعا بالياقوصة - وهو واد فمه الفوارة - فلقبهم المسلمون
 هناك ، فهزموهم وقتلوا كثيرا منهم ، ولحق فلثهم بمدن الشام ، وتوفي
 أبو بكر في جمادي الاخرة سنة ثلاث عشرة فأتى المسلمين (١٨٣) نعيه ، وهم
 بالياقوصة .

يوم فحل من الاردن

كانت وقعة فحل من الاردن لليلتين بقيتا من ذي العقدة ، بعد
 خلافة عمر بن الخطاب بخمسة أشهر ، وأمير الناس أبو عبيدة بن الجراح ،
 لان عمر ، قد كان كتب اليه بولاية الشام ، وأمره الامراء مع عامر بن أبي
 وقاص ، أخي سعد بن أبي وقاص ، وقوم يقولون : ولاية أبي عبيدة الشام ،
 أئته والناس محاصرون دمشق ، فكتبها خالد أيا ما لان خالد كان أمير
 الناس في الحرب . فقال له خالد : ما دعاك الى ما فعلت ، فقال : كرهت أن
 أكسرك وأوهن أمرك وأنت بازاء عدوك . وكان سبب هذه الوقعة ، ان
 هرقل لما صار الى انطاكية ، استنفر الروم وأهل الجزيرة ، وبعث عليهم
 رجلا من خاصته وثقاته فلقوا المسلمين بفحل من الاردن ، فقاتلوهم قتالا
 شديدا حتى أظهرهم (١٨٤) الله عليهم ، وقتل بطريقهم وزهاء عشرة آلاف
 منهم ، وتفرق الباقون في مدائن الشام حتى سألوا الامان على اداء الجزية

(١٨٢) في س : الان .

(١٨٣) في النسخ الثلاث : فأتى المسلمون .

(١٨٤) في س : أظهرهم .

عن رؤوسهم ، والخراج عن أرضهم ، فأمنوا على أنفسهم وأموالهم وإلا تهدم حيطانهم ، وتولى عقد ذلك لهم أبو عبيدة بن الجراح ، ويقال : بل تولاه شرحبيل بن حسنة •

الأردن

قالوا : فتح شرحبيل بن حسنة الأردن عنوة ، ماخلا طبرية [فأن أهلها صالحوه على أنصاف ، منازلهم ، وكنائسهم ، وفتح شرحبيل طبرية] (١٨٥) صلحا بعد حصار أيام على أن آمن (١٨٦) أهلها على أنفسهم ، وأموالهم وكنائسهم ومنازلهم ، إلا ما جلوا عنه وخلوه ، واستثنى لمسجد للمسلمين موضعا • ثم انهم في خلافة عمر أيضا ، نقضوا واجتمع اليهم من سواد الروم وغيرهم ، فأمر أبو عبيدة ، عمرو بن العاص ، بغزوهم فصار اليهم في أربعة آلاف ففتحها على مثل صلح شرحبيل ثانية ، وفتح شرحبيل جميع مدن الأردن ، وحصونها على هذا الصلح ، فتحا يسيرا بغير قتال ، وفتح بَيْسَانَ ، وافيقي ، وجرش وبيت رأس ، وقدس ، والجولان ، وعكا ، وصور ، وصفورية ، وغلب على سواد الأردن وجميع (١٨٧) أرضها • وكان أبو عبيدة ، وجه عمرو بن العاص الى سواحل الأردن فكثرت به الروم ، فكتب الى أبي عبيدة ، يستمده فوجه أبو عبيدة اليه يزيد بن أبي سفيان ، فصار يزيد وعلى مقدمته معاوية أخوه ففتح يزيد ، وعمرو سواحل الأردن ، فكتب أبو عبيدة بفتحها لهما وكان لمعاوية في ذلك بلاء حسنا وأثر جميل ، ورم معاوية عكا عند ركوبه منها الى قبرص ورم صور ، ثم ان عبد الملك جددهما بعد ، وقد كانتا خربتا وكانت الصناعة من الأردن بعكا ، فنقلها هشام بن عبد الملك الى صور فهي بها الى اليوم •

(١٨٥) ليست في س .

(١٨٦) في س : من

(١٨٧) في س : علي سواد وجميع •

فتح مدينة دمشق

لما فرغ المسلمون من قتال من أجمع لهم بمرج الصفر ، وكان اجتمع لهم من الروم جمع عظيم ، ولقوهم بهذا المرج ، أول يوم من المحرم سنة أربع عشرة ، أقاموا (١٨٨) بعد ذلك خمس عشرة ليلة ، ثم رجعوا الى مدينة دمشق لاربع عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة أربع عشرة ، فأخذوا الغوطة وكنائسها عنوة وتحصن أهل المدينة وأغلقوا أبوابها (١٨٩) ، فنزل خالد بن الوليد على الباب الشرقي في زهاء خمسة آلاف ضمهم اليه أبو عبيدة بن الجراح ، وسمي الدير الذي نزل خالد عنده دير خالد ، ونزل عمرو بن العاص على باب توما ، ونزل شرحبيل على باب الفراديس ، ونزل أبو عبيدة على باب الجابية (١٩٠) ، ونزل يزيد بن أبي سفيان على الباب الصغير الى الباب الذي يعرف بكيسان ، وجعل أبو الدرداء عويمر بن عامر الخزرجي على مسلحة ببرزة (١٩١) ، وكان الاسقف الذي أقام لخالد النزل في بدايته (١٩٢) ربما (١٩٣) وقف على السور يدعوا به خالد فاذا أتى سلم على خالد وحادثه فقال له الاسقف : ذات يوم : يا أبا سليمان (١٩٤) [ان] (١٩٥) أمركم مقبل ولي

(١٨٨) في س : أقاموا الله .

(١٨٩) في س : أبوابها .

(١٩٠) في س ، ت : الجابية .

(١٩١) في الاصل : ببوزة .

(١٩٢) في س : بداية .

(١٩٣) في س : وربما .

(١٩٤) في س : يابا سليمان .

(١٩٥) كلمة يقتضيها سياق الكلام .

عليك^(١٩٦) عدة فصالحني عن هذه المدينة ، فدعى خالد بدعوة وقرطاس فكتب فيه :- «بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أعطى خالد بن الوليد أهل دمشق ، اذا دخلها أعطاهم أمانا عن أنفسهم ، وأموالهم ، وكنائسهم ، وسور مدينتهم لا يهدم ، ولا يسكن شيء من بيوتهم ودورهم^(١٩٧) . لهم ، بذلك عهد الله وذمة رسوله صلى الله عليه والخلفاء والمؤمنين لا يعرض [لهم]^(١٩٨) إلا بخير اذا أعطوا الجزية» . ثم ان بعض أصحاب الاسقف أتى خالدا في ليلة من الليالي فأعلمه انها ليلة عيد لاهل المدينة ، وانهم في شغل ، وان الباب الشرقي قد ردم بالحجارة ، وترك^(١٩٩) ، وأشار عليه بأن يلتمس سلما يصعد عليه فاتاه قوم من أهل الدير بسلمين ، فرقى جماعة من المسلمين عليهما الى أعلى السور ، ونزلوا الى الباب وليس عليه أحد الا رجل أو رجلان فتعاونوا عليه ففتحوه وذلك عند طلوع الشمس .

وقد كان أبو عبيدة ، عانى فتح باب الجابية ، وأصعد جماعة من المسلمين على حائطه ، فأ نصب^(٢٠٠) مقاتلة الروم الى ناحيته ، وقاتلوا المسلمين قتالا شديدا ثم انهم ولوا مدبرين ، وفتح أبو عبيدة والمسلمون معه باب الجابية عنوة ودخلوا منه ، فألتقى أبو عبيدة وخالد بالمقسط ، وهو

(١٩٦) جاء في فتوح البلدان : ان امركم مقبل ، ص ١٣٨ .

(١٩٧) في ت : ولا يسكن شيء من دورهم لهم بذلك . وفي س : ولكن يسكن شيء من دورهم لهم .

(١٩٨) كلمة يقضيها سياق الكلام .

(١٩٩) في س : ونزل .

(٢٠٠) في س : فانصبت .

موضع النحاسين بدمشق الذي يسمى البريص ، وذكره حسان بن ثابت في شعره فقال (٢٠١) :

يسقون من ورد البريص (٢٠٢) عليهم
كأساً يصفق بالرحيق السلسل (٢٠٣)

وقد روى ، ان الروم أخرجوا ميتا لهم من باب الجابية (٢٠٤) [ليلا] ، وقد أحاط بجنازته خلق من شجعانهم وكماتهم ، وأنصب سائرهم الى الباب ، فوققوا عليه ليمنعوا المسلمين من فتحه ودخوله الى رجوع أصحابهم من دفن الميت ، وطمعوا في غفلة المسلمين عنهم وان المسلمين بدروا بهم ، فقاتلوهم على الباب أشد قتال وأبرحه ، حتى فتحوه في وقت طلوع الشمس ، فلما رأى الاسقف ، ان أبا عبيدة قد قارب دخول المدينة ، بدر الى خالد فصالحه وفتح [له] (٢٠٥) الباب الشرقي ، فدخل [و] (٢٠٦) الاسقف معه ناشرا كتابه الذي كتبه له ، فقال بعض المسلمين : والله ما خالد بأمر فكيف يجوز صلحه ، فقال أبو عبيدة : انه يجيز على المسلمين أدناهم ، وأجاز صلح خالد وأمضاه ، ولم يلتفت الى ما فتح عنوة فصارت دمشق كلها صلحا . وكتب بذلك الى عمر فأثذذه وفتحت أبواب المدينة فالتقى القوم جميعا .

(٢٠١) أنظر : ديوان حسان بن ثابت الانصاري ص ١٨٠ .

(٢٠٢) البريص : نهر بدمشق . الرقيق : الخمر . السلسل : السهلة .

(٢٠٣) في س : يسقون من وراء البريص عليهم .

بردى يصفق بالرحيق السلسيل

(٢٠٤) جاء في فتوح البلدان : من باب الجابية ليلا وقد احاط ، ص ٢٣٨ -

(٢٠٥) كلمة يقتضيها سياق الكلام .

(٢٠٦) حرف يقتضيه سياق الكلام .

وحكى أبو عبيد القاسم بن سلام ، ان حسان بن مالك خاصم عجم أهل دمشق في كنيسة اقطعه ، كل واحد من الامراء أياها ، فقال عمر^(٢٠٧) : ان كانت من الخمس العشرة الكنيسة التي في عهدهم فلا سبيل لغيرهم عليها . وقالوا : انه لما ولي معاوية بن أبي سفيان ، أراد أن يزيد كنيسة يوحنا في المسجد الجامع بدمشق ، فأبى النصارى ذلك فأمسك ، ثم طلبها عبد الملك بن مروان في أيامه لمثل ما كان طلبها معاوية ، وبذل لهم مالا ، [فأبوا أن يسلسوها اليه ، ثم ان الوليد بن عبد الملك جمعهم في أيامه وبذل لهم مالا]^(٢٠٨) عظيما ، على ان يعطوه أياها فأبوا ، فقال : لئن لم تفعلوا لاهدمنها ، فقال بعضهم^(٢٠٩) : يا أمير المؤمنين ، ان من هدم كنيسة جئن ، فأحفظه ذلك حتى دعا بمعول فجعل يهدم بعض حيطانها بيده ، وكان عليه قباء خز أصفر ثم جمع المفعلة والنقاضين فهدمها وأدخلها في المسجد .

فلما استخلف عمر بن عبدالعزيز شكى اليه النصارى ما فعله الوليد ، فكتب الى عامله يأمره برد ما زيد في المسجد منها عليهم ، فكتب اليه ، ان أهل دمشق قد كرهوا ذلك ، وقالوا : يهدم^(٢١٠) مسجدنا بعد ان أذنا فيه ووصلينا ويرد بيعة ، وفيهم يومئذ سليمان بن حبيب المحاربي^(٢١١) وغيره

(٢٠٧) عمر : هو الخليفة عمر بن عبدالعزيز .

(٢٠٨) ليست في س .

(٢٠٩) في س : الا هبتها ، فقالت بعضهم .

(٢١٠) في س : بهدم .

(٢١١) في س : سليمان بن يزيد المحاربي . وهو خطأ . والصحيح ما اثبتناه . انظر . فتوح البلدان ص ١٣٢ .

من الفقهاء ، وأقبلوا على النصارى فسألوهم أن يعرضوا منها رد جميع كنائسهم بالغوطة التي أخذت منهم عنوة ، وصارت في أيدي المسلمين ، على أن يصفحوا عن كنيسة يوحنا ويمسكوا عن المطالبة بها ، فرضوا بذلك . وأعجبهم ، فكتب به [إلى] (٢١٢) عمر فسرّه وأمضى الامر فيه . وفي المسجد الجامع في الرواق القبلي مما يلي المئذنة ، كتاب في رخامة بقرب السقف .
(مما أمر ببنائه أمير المؤمنين الوليد ، سنة ست وثمانين) •

وكانت الجزية بالشام في بدىء الامر على كل جمجمة جريبا . ودينارا ، حتى وضعها عمر بن الخطاب على أهل الذهب أربعة دنانير ، وعلى أهل الورق أربعين درهما ثم جعلهم طبقات على قدر غنى الغنى واقلال المقل . وتوسط المتوسط وكانت اليهود بالشام كالذمة للنصارى يؤدون اليهم الخراج فدخلوا في الصلح معهم • ثم أتى يزيد بن أبي سفيان بعد فتح مدينة دمشق • وصيدا وعرقه وجبيل ، وبيروت ، وهي سواحل دمشق وعلى مقدمته أخوه معاوية ففتحها فتحا يسير وجلا كثيرا من أهلها وتولى فتح عرقه معاوية نفسه ثم ان الروم غلبوا على بعض هذه السواحل في آخر خلافة عمر وأول خلافة عثمان فقصد لهم معاوية حتى فتحها ثم رمها وشحنها بالمقاتلة وأقطعهم القطائع •

وقالوا : لما استخلف عثمان وولى معاوية الشام وجه معاوية ، سفيان (٢١٣) بن مجيب الازدي الى طرابلس وكانت ثلاثة مدن مجتسعة فبنى في مرج على أميال منها حصنا سمى حصن سفيان ، وقطع المادة عن أهلها من البحر وغير البحر وحاصروهم فلما اشتد عليهم الحصار اجتمعوا في أحد

(٢١٢) اضيف ليستقيم الكلام •

(٢١٣) في س ، ت : معاوية بن ابي سفيان . وهو خطأ .

الحصون الثلاثة وكتبوا الى ملك الروم يسألونه أن يمدهم أو يبعث اليهم بمواكب ليهربوا فيها الى ما قبله فوجه اليهم بمراكب كثيرة ركبوا فيها ليلاً وهربوا فلما أصبح سفيان وكان يبيت كل ليلة في حصنه ويحصن المسلمين معه ثم يغدو^(٢١٤) من الحصن ، وجد الحصن الذي كانوا فيه خاليا فدخله وكتب بالفتح الى معاوية فأسكنه معاوية جماعة من اليهود وهو الحصن الذي فيه الميناء اليوم . وكان عبد الملك بعد ذلك بناء وحصنه .

فتح بعلبك

قالوا : لما فرغ أبو عبيدة من أمر مدينة دمشق ، سار الى حمص ، فمر ببعلبك فطلب أهلها^(٢١٥) الامان والصلح ، فصالحهم على ان أمنهم على أنفسهم . وأموالهم وكنائسهم ، وكتب لهم بذلك كتابا .

فتح حمص

روى الكلبي^(٢١٦) : ان أبا عبيدة لما فرغ من أمر دمشق ، قدم أمامه خالد بن الوليد ، وملحان بن زياد الطائي ، فلما توافوا بحمص قاتلهم أهلها ، ثم لجأوا الى المدينة وطلبوا الامان والصلح ، فصالحوه على مائة ألف وسبعين^(٢١٧) ألف دينار .

وقال الواقدي وغيره . بينما المسلمون على أبواب دمشق ، اذ أقبلت خيل للعدو ، فخرجت اليهم جماعة من المسلمين ، فلقوهم بين بيت لهيّا والثنية ، فولوا منهزمين نحو حمص على طريق قارا ، وأتبعوهم حتى وافوا حمص ، ورآهم الحمصيون وكانوا

(٢١٤) في الاصل : ثم يغدوا .

(٢١٥) في س ، ت : اهل الامان .

(٢١٦) في س : ابن الكلبي .

(٢١٧) جاء في فتوح البلدان (مائة وسبعين دينار) ص ١٣٦ .

منخوبين^(٢١٨) لهرب هرقل عنهم ، وما كان يبلغهم^(٢١٩) من قوة كيد المسلمين . وبأسهم وظفرهم ، وكفوا أيديهم عنهم ، فأخرج الحمصيون اليهم النزل ، وأقام المسلمون على الارتبط^(٢٢٠) وهو النهر الذي يمر بانطاكية ويصب في البحر ، وما كان على المسلمين السمط بن الاسود الكندي^(٢٢١) . ثم لما فرغ أبو عبيدة من أمر دمشق ، واستخلف عليها يزيد بن أبي سفيان ، قدم حمص على طريق بعلبك ، فنزل باب الرستن^(٢٢٢) فصالحه أهل حمص . على ان أمنهم على أنفسهم ، وأموالهم وسور مدينتهم وكنائسهم ، وأرحائهم ، واستثنى عليهم ربع كنيسة يوحنا للمسجد ، واشترط الخراج^(٢٢٣) على من أقام منهم ، ثم استخلف بجمص ، عبادة بن الصامت الانصاري ، ومضى نحو حماة فلتقاه أهلها مذعنين فصالحهم على الجزية في رؤوسهم ، والخراج في أرضهم ، ومضى نحو شيزر ، فخرجوا يكفرون ورضوا بمثل ما رضي به أهل حماة ، وبلغت خيله الزراعة ، والقسطل ، ثم مر^(٢٢٤) أبو عبيدة بمعرة^(٢٢٥) حمص وهي التي تنسب اليوم الى النعمان بن بشير الانصاري^(٢٢٦) فخرجوا يقلسون بين يديه ، ثم أتى أفامية ، ففعل أهلها مثل ذلك ،

-
- (٢١٨) في س : متخونين .
 (٢١٩) في س : وما بلغهم .
 (٢٢٠) وقيل : الارتبط . فتوح البلدان ص ١٣٢ . وفي س : الارتبط .
 (٢٢١) في س : الشميظ بن الاسود الكندي .
 (٢٢٢) في س : بباب الرسين .
 (٢٢٣) كلمة الخراج مكررة .
 (٢٢٤) في ت : ثم أبو عبيدة .
 (٢٢٥) في س : بمعاوية حمص : ومعرة حمص : هي معرة النعمان .
 (٢٢٦) في س : النعمان بن بشير الانصاري .

«وَأَذَعْنُوا بِالْخَرَجِ وَالْجَزْيَةِ وَاسْتَتَمَ أَمْرُ حَمَصَ + وَأَتَى عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ [الْأَنْصَارِي] اللَّاذِقِيَّةَ ، فَقَاتَلَهُ أَهْلُهَا فَكَادَهُمْ عِبَادَةُ حَتَّى دَخَلَ بَابَ الْمَدِينَةِ ، وَفَتَحَهَا عَنُودٌ وَكَبَّرَ عَلَى الْحَصَنِ ، وَبَنَى عِبَادَةَ بِاللَّاذِقِيَّةِ مَسْجِدًا جَامِعًا وَوَسَّعَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَفَتَحَ الْمُسْلِمُونَ مَدِينَةً تُعْرَفُ بِبِلْدَةِ عَلَى فَرَسَخَيْنِ مِنْ جَبَلَةِ عَنُودَ + ثُمَّ أَنَّهَا خَرِبَتْ وَجَلَا أَهْلُهَا فَأَنْشَأَ مَعَاوِيَةُ جَبَلَةَ وَكَانَتْ حَصْنًا (٢٢٧) لِلرُّومِ جَلُّوا عَنْهَا عِنْدَ فَتْحِ الْمُسْلِمِينَ حَمَصَ + وَفَتَحَ الْمُسْلِمُونَ مَعَ عِبَادَةَ أَيْضًا أَنْطَرُطَرَسَ ، وَكَانَ حَصْنًا ، ثُمَّ جَلَا أَهْلُهُ عَنْهُ ، فَبَنَى مَعَاوِيَةُ مَدِينَةَ أَنْطَرُطَرَسَ وَمَصْرَهَا ، وَأَقْطَعَ الْمُقَاتَلَةَ بِهَا الْقَطَاعَ ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ بِمَرْقِيَّةَ وَبَلْنِيَّاسَ ، وَبَيْتَ (٢٢٨) سَلْمِيَّةَ + ثُمَّ أَنَّ صَالِحَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ اتَّخَذَهَا وَبَنَى وَوَلَدَهُ فِيهَا وَمَصْرُوهَا ، وَنَزَلَهَا مِنْ نَزْلِ مَنْ وَلَدَهُ فِيهَا لَهَا وَارْضُوهَا +

ثم جمع هرقل جموعاً عظيمة من الروم ، وأهل الشام ، والجزيرة ، وأرمينية ، تكون زهاء مائتي ألف ، وولى أمرهم رجلاً من خاصته ، وبعث على مقدمته جبلَةَ بن الأيهم الغساني ، في مستعربة الشام من لخم وجذام وغيرهم ، وعزم على محاربة المسلمين والعمل على أنه أن ظفر والا دخل قسطنطينية ، واجتمع المسلمون فرجعوا إليه فاقتتلوا على اليرموك - وهو نهر - أشد قتالاً وأبرحه ، وكان اجتمع من المسلمين لهم يومئذ نحو أربعة وعشرين (٢٢٩) ألفاً ، وتسلسلت (٢٣٠) الروم ، وأتباعها لثلاثاً يهربوا ، فقتل منهم زهاء تسعين ألفاً وهرب فكلّهم فلحقوا بأنطاكية ، وحلب والجزيرة

«(٢٢٧) في س : ت : حصينا .

«(٢٢٨) في س : وتبت .

«(٢٢٩) في س : نحو أربعة وعشرون ألفاً .

«(٢٣٠) أي : شددت نفسها بالسلاسل .

وأرمينية ، وفلسطين ، وبلغ هرقل خبرهم فهرب من انطاكية الى قسطنطينية ،
فلما جاوز الدرب قال : «عليك يا سورية السلام» . وكانت وقعة اليرموك
في رجب سنة خمس عشرة .

ثم سار أبو عبيدة الى قنسرين وانطاكية ففتحها ولم تزل قنسرين وكورها
مضمومة الى حمص حتى جعل يزيد بن معاوية قنسرين ، وانطاكية . ومنبج ،
ودوانها جندا .

فلما استخلف الرشيد أفرد^(٢٣١) قنسرين بكورها فصير ذلك جندا ،
وأفرد منبج ، ودلوك ، ورعبان ، وقورس ، وانطاكية ، وتيزين^(٢٣٢) وسماها
العواصم ، لان المسلمين يعتصمون بها في ثغورهم فتعصم .

فتوح فلسطين

قالوا: كانت أول وقعة واقعها المسلمون الروم في خلافة أبي بكر بأرض
فلسطين ، وعلى الناس^(٢٣٣) عمرو بن العاص ، ثم ان عمراً فتح غزة في خلافة
أبي بكر . ثم فتح بعد ذلك سبسطية ، ونابلس ، على ان أعطاهم^(٢٣٤) الامان
على أنفسهم وأموالهم ، ومنازلهم على أن الجزية في رقابهم والخراج في
أرضهم ، ثم فتح مدينة لد وأرضها ثم فتح يبنى ، وعمواس ، وبيت جبرين ،
وفتح ، يافا . وقيل : بل فتحها معاوية ، وفتح رفع مثل ذلك . ثم قدم
أبو عبيدة عليه بعد فتح قنسرين ونواحيها ، وذلك في سنة ست عشرة وهو
محاصر ايلياء . وهي مدينة بيت المقدس ، وطلب أهل ايلياء من أبي عبيدة
الامان ، والصلح على مثل ما صولح عليه أهل^(٢٣٥) مدن الشام ، من اداء

(٢٣١) في س : فرد .

(٢٣٢) في س : وبيرين .

(٢٣٣) في الاصل : وعلى النهر .

(٢٣٤) في س : على ان اعطاء الامان .

(٢٣٥) في س : اصل .

الجزية والخراج ، والدخول فيما دخل فيه نظراؤهم ، على أن يكون المتولى للعقد لهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، فكتب أبو عبيدة بذلك الى عمر ، فقدم عمر ، فنزل الجابية من دمشق ثم صار الى ايلياء فأنفذ صلحهم وكتب به (٢٣٦) لهم ، وكان فتح ايلياء في سنة سبع عشرة •

ثم كان طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة فتوفي فيه خلق من المسلمين ، وكان ممن توفي فيه أبو عبيدة بن الجراح ، ومعاذ بن جبل ، وشرحبيل بن حسنة • فلما أتت عمر بن الخطاب وفاة أبي عبيدة ، كتب الى يزيد بن أبي سفيان بولاية الشام ، مكانه ، وأمره أن يغزو قيسارية ، وقد قال قوم : ان عمر انما ولى يزيد الاردن وفلسطين • وانه ولى أبا الدرداء دمشق ، وولى عبادة بن الصامت حمص •

وقال الواقدي : اختلف علينا في أمر قيسارية • فقال قائلون : فتحها معاوية وقال آخرون : بل فتحها عياض بن غنم بعد وفاة أبي عبيدة ، وهو خليفته (٢٣٧) [وقال قائلون : فتحها عمرو بن العاص] (٢٣٨) وقال قائلون : خرج عمرو الى مصر ، وخلف ابنه عبدالله بن عمرو فكان الثبت (٢٣٩) من ذلك • والذي أجمع عليه من يوثق بقوله ، ان أول الناس حاصرها عمرو بن العاص نزل عليها في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة ، فكان يقيم عليها ما أقام ، فاذا كان للمسلمين اجتماع في أمر عدوهم سار اليهم فشهد إجنادين ، وفحل ، والمرج ، ودمشق ، واليرموك • ثم رجع الى قيسارية فحاصرها وخرج الى مصر من قيسارية ، ثم لما ولى يزيد بن

• (٢٣٦) في س ، ت : بهم •

• (٢٣٧) في س ، ت : وهو خليفة عمرو بن العاص •

• (٢٣٨) ليست في ت •

• (٢٣٩) في الاصل : البيت ، واثبتنا ما في ت •

أبي سفيان وكان أخاه معاوية محاصرا (٢٤٠) قيسارية ، وتوجه الى مصر
مطعونا فمات بها .

وقال غير الواقدي : ولى عمر بن الخطاب ، يزيد بن
أبي سفيان ، فلسطين مع ما ولاء من أجناد الشام ، فكتب اليه أن يغزوا
قيسارية ، وقد كانت حوصرت قبل ذلك ، فنهض اليها في سبعة عشر ألفا
فقاتله أهلها ، ثم حصرهم ، ومرض في آخر سنة ثمان عشر ، فمضى الى دمشق ،
واستخلف عليها معاوية ففتحها ، وكتب اليه بفتحها ، فكتب به يزيد الى
عمر . ويقال : ان معاوية فتحها بعد موت يزيد . وكان عمر ولى معاوية
الشام بعد موت أخيه يزيد فشكر له أبو سفيان ذلك . وقال يا أمير المؤمنين
وصلتك رحم . وكانت مدة حصار قيسارية ، سبع سنين ، وفتحها في
شوال سنة تسع عشرة ففتحها (٢٤١) معاوية قسرا ، بعد ان كان يئس من
فتحها ، ولما فتحت وجد فيها من المرتزقة سبعمائة ألف ، ومن السامرة
ثلاثين ألفا ، ومن اليهود مائتي ألف ، ووجد بها ثلثمائة سوق قائمة ، وكان
يحرسها على سورها كل ليلة مائة ألف (٢٤٢) ، وكان سبب فتحها يهودي دل
المسلمين على طريق ، في سرب فيه الماء الى حقوى الرجل ، فدخلها المسلمون
من ذلك الموضع ، وكبروا (٢٤٣) فيها فأراد الروم أن يهربوا من السرب
فوجدوا المسلمين عليه ، وكان بها خلق من العرب ، ومنهم شقراء التي يقول
فيها حسان بن ثابت الانصاري : (٢٤٤)

(٢٤٠) في النسخ الثلاث : محاصرة .

(٢٤١) في س : فتحها .

(٢٤٢) في س : على سورها في كل ليلة .

(٢٤٣) في س : وكثروا .

(٢٤٤) جاء هذا البيت بديوان حسان بشكل مغاير لما ذكر هنا وهو :

تقول شعشاء او نضيق من الكاس لاصبحت مشرى العدو .

وجاء في فتوح البلدان في ص ١٤٧ بشكل مطابق لما جاء في المخطوط .

تقول شقراء لو صحوت عن الخمر لاصبحت مثري العدد

وقدم سبي قيسارية على عمر ، وكانوا أربعة آلاف رأس ، فأنزّلوا الجرف ، ثم قسمهم عمر على يتامى الانصار ، وجعل بعضهم في الكتاب والاعمال للمسلمين ، وكان من قتل بقيسارية من مقاتلة المشركين ثمانين ألفا ، وكتب عمر الى معاوية ، يأمره بتتبع ما بقى من فلسطين ففتح عسقلان صلحا بغير كيد^(٢٤٥) ، وأخربت الروم عسقلان في أيام ابن الزبير ، فلما ولي عبدالمكك بن مروان بناها وحصنها ورم قيسارية وبنى بها بناء كثيرا ، وبنى مسجدها ، وبنى أيضا صور وعكا الخارجة وكانت هذه سبيلها ، ولم تكن مدينة الرملة قديمة وانما كان موضعها رملة ، فولى الوليد بن عبدالمكك سليمان بن عبدالمكك جند فلسطين فنزل لُدّ ، ثم أحدث مدينة الرملة ومصرها ، وكان أول ما بنى منها قصره ، والدار التي تعرف بدار الصباغين ، وجعل في الدار صهريجا ، ثم اختط المسجد الجامع وبناه ، وولى الخلافة قبل استتمامه ، فبنى فيه بعد خلافته ، وأتمه عمر بن عبدالعزيز ، ونقص من خطة سليمان ، وقال : أهل الرملة يكتفون بهذا ، وبنى الناس في الرملة بعد بنائه أياها المنازل بأذنه ، واحتفر لاهل الرملة قناتهم التي تدعى بردة واحتفر بها آبارا ، والنفقة عليها من مال السلطان محتسب بها في جماعات العمال الى هذا الوقت ، لان المعتصم بالله كان يحل بها .

(٢٤٥) جاء في فتوح البلدان (بعد كيد) ص ١٤٨ .

فتح قنسرين والعواصم

قالوا : سار أبو عبيدة بعد فراغه من أمر^(٢٤٦) اليرموك الى حمص ، فأستقراها ثم أتى قنسرين وعلى مقدمته خالد بن الوليد ، فقاتله أهل مدينة^(٢٤٧) قنسرين ، ثم لجأوا الى حصنهم وطلبوا الصلح فصالحهم أبو عبيدة على مثل صلح أهل حمص ، وغلب المسلمون على أرضها وقرارها ، وكان حاضر قنسرين لتتوخ منذ^(٢٤٨) أول ما تنخوا بالشام نزولهم وهم في بيوت الشعر ، ثم ابتنوا المنازل ، فدعاهم أبو عبيدة الى الاسلام فأسلم بعضهم ، وأقام البعض على النصرانية ، فصالحهم على الجزية ، وكان أكثر من أقام على نصرانيته بنو سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، ويقال : ان جماعة من أهل ذلك الحاضر أسلموا في خلافة المهدي ، فكتب على أيديهم بالخضرة قنسرين .

ثم سار أبو عبيدة يريد حلب ، فبلغه ان أهل قنسرين نقضوا فرد اليهم السمط بن الاسود الكندي فحصرهم ثم فتحها . ووجد بها بقرا وغنما فقسم بعضها فيمن حضر ، وجعل الباقي في المغنم وكان حاضر طيء قديما ، نزولهم بعد حرب الفساد التي كانت بينهم ، حين نزل الجبلين من نزل منهم ، فلما ورد أبو عبيدة عليهم أسلم بعضهم ، وصالح كثير منهم على الجزية ، ثم أسلموا بعد ذلك بيسير الا من شذ منهم . وكان بقرب حلب حاضر حلب يجمع أصنافا من العرب من تنوخ وغيرهم ، فصالحهم أبو عبيدة على الجزية . ثم انهم أسلموا بعد ذلك وجرت بينهم وبين أهل حلب حرب أجلاهم فيها أهل حلب ، فانتقلوا الى قنسرين ، ثم أرادوا التغلب عليها فأجلاهم اهلها فتفرقوا في البلاد . وكان حيار بني القعقاع بلدا معروفا قبل الاسلام ، وبه كان مقيم المنذر بن ماء السماء ، فنزله بنو القعقاع بن

(٢٤٦) في ت : ارض .

(٢٤٧) لا توجد في ت .

(٢٤٨) في ت : من

خليد بن جزء بن الحارث العبسي ، وأوطنوه لان عبدالمملك بن مروان ، أقطع القعقاع فيه قطيعة ، وأقطع عمه العباس بن جزء بن الحارث بن زهير بن جذيمة ، قطيعة أوغرت^(٢٤٩) له الى اليمن ، وكانت بنته ولادة عند عبدالمملك ، فولدت له الوليد وسليمان . ودخل أبو عبيدة حلب وعلى مقدمته ، عياض بن غنم^(٢٥٠) ، فوجد أهلها قد تحضوا ، فنزل على حصنهم فلم يثبوا ان طلبوا الصلح والامان على أنفسهم ، وأولادهم وسور مدينتهم وكنائسهم ومنزلهم والحصن الذي بها فأعطوا ذلك واستثنى عليهم موضع المسجد ، وكان الذي صالحهم عياض فأنفذ أبو عبيدة صلحه ، ثم سار أبو عبيدة من حلب الى انطاكية وقد تحصن بها خلق من قنشرين فلما صار بقرية مهروبة ، وهي من انطاكية على فرسخين ، لقيه جمع العدو ففضهم وألجأهم الى المدينة ، وحاصر أهلها من جميع أبوابها وكان معظم الجيش على باب فارس ، والباب الذي يدعى باب البحر . ثم انهم صالحوه على الجزية أو الجلاء ، فجلا بعضهم وأقام البعض ، فأمنهم ووضع على كل حالم ديناراً وجرياً ، ثم نقضوا فوجه اليهم عياض بن غنم ، وحبيب بن مسلمة الفهري ، ففتحها على الصلح الاول ، وصار أبو عبيدة الى معرة مصرين ، ففتحها على مثل صلح حلب ، وجالت خيله فبلغت بوقا^(٢٥١) ، وفتحت قرى الجثومة وسرمين ، ومرتحوان^(٢٥٢) ، وتيزين ، وصالحوا أهل دير طايا ، ودير

(٢٤٩) في س : او عرت .

(٢٥٠) عياض بن غنم الفهري . وكان أبوه يسمى عبد غنم فلما اسلم عياض كره ان يقال له عبد غنم .

(٢٥١) في س : نوقان ، اثبتنا ما جاء في معجم البلدان حد ٣ ص ١٧٦ .

(٢٥٢) في س : ومريحو ان .

الفسيلة على أن يضيفوا من حريهم من المسلمين ، وغلبوا على جميع أرض
 قنسرين وانطاكية ، والثالث أهل حلب فعاد أبو عبيدة اليهم فلم يزل بهم
 حتى أذعنوا ، وفتحت أبواب مدينتهم . ثم سار يريد قورس ، وقدم أمامه
 عياض بن غنم ، فتلقاه راهب من رهبان هذه الناحية ، يسأل الصلح عن
 أهلها ، فبعث به الى أبي عبيدة وهو بين جبرين ، وتل عزاز ، فصالحه عن
 قورس ، ثم وردھا فعقد لاهلھا عهدا وأعطاھم مثل الذي أعطى أهل
 انطاكية وغلب على جميع أرض قورس الى آخر حد نقابلس . وبعث عياضا
 الى منبج ثم لحقه ، وقد صالح أهلها على مثل صلح انطاكية ، فانفذ ذلك
 وبعثه الى ناحية دلوک وربعان ، فصالحه أهلها على مثل صلح منبج ، واشترط
 عليهم أن يبحثوا عن أخبار الروم ، ويكاتبوا بها المسلمين ، وصار الى بالس
 فرتب بها جماعة من المقاتلة ، وأسكنها قوما من عرب الشام الذين أسلموا
 بعد قدوم المسلمين ، وكانت بالس والقرى المنسوبة اليها عشيرة ، فمر
 بهم مسلمة بن عبد الملك غازيا من ناحية الثغور الجزرية ، فاجتمع اليه
 جماعة من أهلها ، فسألوه أن يحتفر لهم نهرا يسقى أرضهم من الفرات ،
 على أن يجعلوا له الثلث من غلاتهم ، بعد العشر الواجب بحق بيت المال ،
 فحفر النهر المعروف بمسلمة ووفوا له بالشرط ، ورم سور المدينة وأحكمه .
 ثم صارت بالس وقراها لورثته فلم تزل في أيديهم الى ان زالت دولة بني
 أمية ، فأقطعها أبو العباس ، سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس ، فصارت
 لابنه محمد بن سليمان فأقر بها للرشيد ونزل [عنها له] (٢٥٣) لسعاية أخيه
 جعفر اليه به ، فأقطعها الرشيد المأمون فصارت لولده من بعده ، ثم خرجت
 عن أيديهم فيما بعد .

(٢٥٣) ليست في س ، ت

امر جزيرة قبرص

قال الواقدي ، وغيره : غزا معاوية في البحر غزوة قبرص الاولى ولم يركب المسلمون بحر الروم قبلها ، وقد كان معاوية استأذن عمر في غزو البحر فلم يأذن له ، فلما ولي عثمان كتب اليه يستأذنه في غزو قبرص ويعلمه قربها وسهولة الامر فيها فكتب اليه ، قد شهدت مارد عليك عمر حين استأذنته في غزو البحر ، فلما دخلت سنة سبع عشرة كتب اليه يهون عليه ركوب البحر الى قبرص ، فكتب اليه عثمان : فأن أردت ان أذن لك فليكن معك امرأتك والا فلا . فركب البحر من عكا ومعه مراكب كثيرة وحمل امرأته (فاخته بنت قرظة) (٢٥٤) ، وحمل عبادة بن الصامت الانصاري معه أيضا امرأته أم حرام بنت ملحان الانصارية وذلك في سنة ثمان وعشرين ، فلما صار المسلمون الى قبرص فأرخوا الى ساحلها بعث اليهم صاحبها يطلب الصلح واذعن أهلها فصالحهم معاوية على سبعة آلاف ومائتي ديناراً يؤدونها في كل سنة وفارقهم الروم على مثل ذلك ، واشترط المسلمون عليهم مع اداء الاتاة ، النصيحة وانذار المسلمين بسير الروم اليهم ، وقد كانوا نقضوا الشروط المشترطة عليهم حتى حوربوا مرات ، أولهن في سنة ثلاث وثلاثون . وبعض الرواة يقول : في سنة خمس وثلاثين ، ثم أحدثوا في ولاية عبدالملك بن صالح على الثغور الشامية حوادث أراد بها نقض صلحهم فاستفتى جماعة من الفقهاء ، فأفتى أكثرهم بالابقاء عليهم . ثم آخر ما ظهروا من مخالفة ما شورطوا عليه في سنة احدى وثلثمائة فغزاهم المسلمون المتولي كان للبحر بالثغور الشامية وثغور ميانة وسبوا حتى عادوا الى النجوع بأمرهم الاول ، فكف عنهم وجرى أمرهم بعد ذلك الى هذا الوقت على صلحهم القديم .

(٢٥٤) وهي : فاخته بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي

امر الثغور الشامية

قالوا : كانت ثغور المسلمين المعروفة بالشامية أيام عمر وعثمان وما بعد ذلك ، انطاكية وغيرها من المدن المدعوة بالعواصم ، وكان المسلمون يغزون ما وراءها كغزوهم اليوم ما وراء طرسوس ، وكان فيما بين الاسكندرونة وطرسوس حصون ومسالح للروم كالحصون والمسالح التي يمر بها المسلمون اليوم فيما وراء طرسوس ، وربما أخلاها أهلها وهربوا الى بلاد الروم خوفا على نفوسهم وربما نقل اليها الروم من المقاتلة من يشحنونها بهم الى ان طال الخوف عليهم ودام استيحاishهم فانتقلوا الى بلد الروم فلما غزا معاوية غزوة عمورية في سنة خمس وعشرين وجد الحصون فيما بين انطاكية وطرسوس خالية فحبس بها جماعة من أهل الشام والجزيرة وأمرهم بالوقوف عندها حتى انصرف من غزاته ، فلما انصرف وجد من كان خلفه قد بنوا مسجدا جامعاً من ناحية كفريا التي عند المصيصة فاتخذ هناك صهييجا وكان اسمه عليه مكتوبا ، ثم جدد المسجد في خلافة المعتصم بالله وهو يدعى الآن مسجد الحصن . ثم غزا معاوية سنة احدى وثلاثين من ناحية المصيصة حتى بلغ درولية فلما خرج جعل لا يمر بحصن فيما بينه وبين انطاكية الا هدمه .

ولما كانت سنة أربع وثمانين ، غزا على الصائفة عبدالله بن عبدالملك بن مروان ، فدخل من درب انطاكية وأتى المصيصة فبنى حصنها على أساسه القديم ، ووضع بها سكنا من الجند ، فيهم ثلاثمائة رجل ، انتخبهم من ذوي البأس والنجدة ، ولم يكن المسلمون سكنوها قبل ذلك ، وبنى فيها مسجدا فوق تل الحصن ثم سار^(٢٥٥) في جيشه حتى غزا حصن سنان ، ففتحه ووجه يزيد بن حنين الطائي الانطاكي فأغار ، ثم انصرف اليه ، فتم بناء المصيصة وشحنها سنة خمس وثمانين ، وكانت في

(٢٥٥) في س ، ت : صار .

الحصن كنيسة جعلت هربا وكانت الطوالع من انطاكية تطلع عليها في كل عام ، فتشتوا بها ، ثم تنصرف ، وعدة من كان يطلع اليها ألف وخمسمائة رجل الى ألقين ، قالوا : وشخص عمر بن العزيز حتى نزل هري المصيصية ، وأراد هدمها لانه خاف أن يحاصرها الروم ومن بها فاعلمه الناس انها انما عبرت لتدفع عن انطاكية ، فانه ان أخرجها لم يكن للعدو ناهية دون انطاكية . ثم بني هشام بن عبد الملك ربض المصيصية * وبني مروان بن محمد الحصون (٢٥٦) في شرقي جيحان وبني عليها حائطا وأسكنها قوما من الفرس ، والصقالبة ، والانماط ، والنصارى ، وجعل حوالها خندقا وعليها بابا من خشب .

ثم لما استخلف أبو العباس فرض بالمصيصية لاربعمائة رجل زيادة في شحنتها وأقطعهم * فلما استخلف المنصور فرض لاربعة مائة رجل آخرين . ثم لما دخلت سنة تسع وثلاثون ومائة ، أمر بعمران مدينة المصيصية وكان حائطا متشعنا من الزلازل ، وأهلها قليلون في داخل المدينة ، فبنى سورها وأسكنها أهلها سنة أربعين ومائة ، وسماها المعمورة وبني فيها مسجدا جامعاً في موضع هيكلكان فيها ، ونقل أهل الحصون الى المدينة ، وأعطاهم خططا بها ومنازل عوضاً من منازلهم .

ولما استخلف المهدي فرض بالمصيصية لالفي رجل ، ولم يقطعهم لانها قد كانت شحنت بالجند والمطوعة ، ولم تزل الطوالع تأتيها من انطاكية في كل عام ، حتى كثر من بها وقوا في خلافة المهدي * وبني الرشيد كقرباً وحصنها بخندق ، ثم رفع الى المأمون في غلة كانت على منازلها فأبطلها ، وكانت منازلها كالحانات * وأمر بأن يبنى عليها سور ، فما استتم حتى توفي فقام المعتصم [بالله] (٢٥٧) بتمامه وتشريفه ، وكان الذي بنى حصن

(٢٥٦) في ت : الخصوص .

(٢٥٧) ليست في س ، ت .

المثقب هشام ابن عبدالمك - على يد حسان بن ماهويه الانطالي . وبنى هشام أيضا حصن قضرغاس ، على يد عبدالعزيز بن حسان الانطالي . وبنى أيضا حصن مورة ، وكان سبب بنائه أياه ان الروم عرضوا لرسوله في درب اللّكام عند العقبة البيضاء ، ورتب فيه (٢٥٨) أربعين رجلا وجماعة من الجراجمة وأقام ببغراس مسلحة في خمسين رجلا ، وابتنى لهم (٢٥٩) حصنا . وبنى هشام أيضا حصن بوقا من عمل انطاكية ، ثم جدد وأصلح بعد ذلك . وكان الطريق فيما بين انطاكية والمصيصة مسبعة يعترض الناس فيها الاسد ، فلما كانت أيام الوليد بن عبدالمك ، شكى اليه ذلك ، فوجه أربعة آلاف جاموس وجاموسة ، مما كان الحجاج بعث به من الجواميس مع الزط ، الذين كان محمد بن القاسم الثقفي بعث بهم من السند ، بعث ألفي جاموس جعلت في أجام كسكر ، فاتفع الناس في الطريق بين انطاكية والمصيصة بها .

وقال جماعة من أهل انطاكية : ان أذنة (٢٦٠) بنيت سنة احدى وأربعين ومائة واثنين وأربعين ومائة والجنود من أهل خراسان معسكرون عليها مع مسلمة بن يحيى البجلي ، ومن أهل الشام مع مالك بن أدهم الباهلي وجهها صالح بن علي ولما كانت سنة خمس وستين ومائة ، أغزى المهدي ابنه هارون الرشيد بلاد الروم فنزل على الخليج ثم خرج فبنى جسر أذنة على سيحان وقد كان المنصور أغزى صالح بلاد الروم فوجه هلال بن ضيغم في جماعة من أهل دمشق والاردن وغيرهم فبنى هلال القصر ولم يكن يناؤه محكما فهدمها الرشيد وبناه ثم لما كانت سنة أربع وتسعين ومائة

(٢٥٨) في س ، ت : فيها .

(٢٥٩) ليست في ت .

(٢٦٠) اذنه : يتقصد بها : طنة في الوقت الحاضر .

بنى أبو سليم فرج الخادم أذنة فأحكم بناءها وحصنها وندب اليها رجالا من أهل خراسان وغيرهم على زيادة في العطاء ، وذلك بأمر محمد بن الرشيد ، ورم قصر سيحان ، وكان الرشيد توفي سنة ثلاث وتسعين [ومائة] (٢٦١) وعامله على أعشار الثغور أبو سليم فافقره محمد وأبو سليم هذا هو صاحب الدار بانطاكية .

وكان الحسن بن قحطبة الطائي لما غزا بلاد الروم في سنة اثنتين وستين ومائة في أهل خراسان ، وأهل الموصل ، والشام ، وأمداد اليمن ومتطوعة العراق والحجاز ، خرج راجعا من بلد الروم مما يلي طرسوس ، وكان معه في غزاته تلك مندل العنزي المحدث الكوفي ، ومعتمر ابن سليمان البصري ، فنزل في مرجها (٢٦٢) وركب الى مدينتها وهي خراب فنظر اليها وأطاف بها من جميع جهاتها وحزر عدة من يسكنها فوجدهم مائة ألف . فلما قدم على المهدي وصف له أمرها وذكر ما في بنائها وشحنها من غيظ العدو وكتبته ، وعز الاسلام وأهله وأخبره في الحدث من الثغور الجزرية أيضا بخبر رغبة في بناء مدينتها ، فأمر ببناء طرسوس (٢٦٣) ، وان يبدأ بمدينة الحدث فبنيت ، وأوصى المهدي ببناء طرسوس .

فلما كانت سنة احدى وسبعين ومائة بلغ الرشيد ان الروم قد ائتمروا (٢٦٤) بالخروج الى طرسوس لتحصينها وترتيب المقاتلة فيها ، فأغزى الصائفة في تلك السنة هرثمة بن اعين ، وأمره بعمارة طرسوس وبنائها وتمصيرها ففعل وأجرى

(٢٦١) في الاصل : سنة ثلاث وتسعين .

(٢٦٢) وقيل اسمها مدينة (مرج) فتوح البلدان ص ١٧٣ .

(٢٦٣) في الاصل : طرسوسوس .

(٢٦٤) في س . ت : ايمرو

أمرها على يد [فرج]^(٢٦٥) أبي سليم الخادم فوكل أبو سليم بينها وتوجه الى مدينة السلام فأنهض الندبة الاولى من أهل خراسان وهم ثلاثة آلاف رجل فوردوا طرسوس ثم أشخص الندبة الثانية وهم ألفا رجل منهم من أهل المصيصة ألف رجل ، ومن أهل انطاكية ألف رجل على زيادة لكل رجل في أصل عطائه عشرة دنانير ، فعسكروا مع الندبة الاولى بالميدان على الباب المعروف بالجهاد في أول يوم من المحرم سنة اثنتين وسبعين ومائة الى ان استتم بناء طرسوس وتحصينها وبناء مسجدها ومسح فرج ما بين النهر الى النهر فبلغ ذلك أربعة آلاف خطة كل خطة عشرون ذراعا في مثلها واقطع أهل طرسوس الخطط وسكنتها ، الندبتان في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وسبعين ومائة *

ولما كانت سنة ثمانين ومائة أمر الرشيد بابتناء مدينة عين زربة وتحصينها وندب اليها ندبة من أهل خراسان وغيرهم وأقطعهم بها المنازل ثم لما كانت سنة ثلاث وثمانين ومائة ، أمر ببناء الهارونية * فبنيت وشحنت أيضا بالمقاتلة ومن نزع من المطوعة ونسبت اليه . قالوا : وكانت الكنيسة السوداء من حجارة سود بناها الروم على وجه الدهر ولها حصن قديم أخرب فيما أخرب ، فأمر الرشيد ببناء الكنيسة السوداء وتحصينها وندب اليها المقاتلة على زيادة في العطاء *

قالوا: وكانت بالثغور ايعارات قد أبطلت وتحيفت أكثر ما يرتفع من أعشارها وأمر المتوكل على الله في سنة ثلاث وأربعين ومائتين بإبطال تلك الايعارات فأبطلت *

(٢٦٥) في الاصل ، س : سليم الخادم . واثبتنا ما جاء في فتوح البلدان ص ١٧٤

فتوح الجزيرة

كل الجزيرة من فتوح عياض بن غنم بعد وفاة أبي عبيدة^(٢٦٦) ، لما توفي بطاعون عمواس الذي كان في سنة ثمانى عشرة ، وكان قبل موته استخلف عياضا فكتب اليه عمر بتولية الجزيرة ، فسار اليها فأول ما بدا بالرها ، فصالحه أهلها على ان لهم هيكلهم وما حوله وعلى ان لا يحدثوا كنيسة ، وعلى معاونة المسلمين وارشادهم ، واصلاح الجسور ، فأن تركوا شيئا مما شورتوا عليه فلا ذمة لهم * ثم انتهت طليعة عياض الى الرقة ، فاغاروا على حاضر كان حولها من العرب ، وعلى قوم من الفلاحين ، فأصابوا وهرب من نجا من أولئك فدخلوا مدينة الرقة ، وأقبل عياض في عسكره حتى نزل من الرقة على الباب المسمى بالرها في تعبته فرمى المسلمون ساعة حتى جرح بعضهم ، فتأخر عياض [عنهم]^(٢٦٧) لئلا تبلغه حجارتهم وسهامهم وركب فطاف حول المدينة ورتب على أبوابها روابط ثم رجع الى عسكره وبث السرايا فكانوا يأتون بالاسرى^(٢٦٨) من القرى وبالاطعمة فلما مضت خمسة أيام أو ستة ، أرسل^(٢٦٩) بطريق المدينة الى عياض يطلب الامان فصالحهم عياض على ان آمن جميع أهل الرقة على أموالهم ومدينتهم ، وقال ، عياض : «الارض لنا وقد وطنناها وأحرزناها» وأقرها في أيديهم على الخراج ، ودفع^(٢٧٠) منها ما رفض الى المسلمين ، ووضع الجزية على رقابهم ، وألزم كل رجل منهم سوى الصبيان والنساء دينارا * وقد قيل :

(٢٦٦) في س : وفاة أبو عبيدة .

(٢٦٧) كلمة يقتضيها سياق الكلام .

(٢٦٨) في الاصل ، س : يأتون الاسرى .

(٢٦٩) في س : فارسل .

(٢٧٠) في س : ورفع .

ان عمر ألزم كل امرئ منهم أربعة دنانير . ثم سار عياض الى حران فطلب الحرائية الصلح ، ثم أتبعهم النصاري وكتب لهم كتابا فصالحهم على الجزية عن كل رجل دينار ومدي قمح ، وان عليهم ارشاد الضال واصلاح الجسور ونصيحة المسلمين .

ثم قدم صفوان بن المعطّل وجيب بن مسلمة الفهري الى سميساط وسار في آثارهما فوجدهما قد غلبا على قرى وحصون منها فصالحه أهلها على مثل صلح الرها^(٢٧١) . ثم أتى سروج ورأس كينا والارض البيضاء فغلب على أرضها وصالح أهل حصونها على مثل صلح الرها . ثم أتى قرايات الفرات ففتحها على مثل ذلك ، وأتى عين الوردة . وهي ورأس العين فأمتنع عليه فتركها وأتى تل موزن ، وموزن امرأة قديمة نسب التل اليها . ففتحها على فتح ما تقدم وذلك في سنة تسع عشر، ووجه عياض الى قرقيسيا حبيب بن مسلمة الفهري ففتحها صلحا على مثل صلح الرقة ، وفتح عياض آمد [بغير]^(٢٧٢) قتال على مثل صلح الرها ، وفتح ميفارقين على مثل ذلك ، وفتح حصن كمر توثا ونصيبين ، وطور عبيد وحصن ماردين ، ودارا ، على مثل صلح ما تقدم . وفتح باقردي ، وبازبدي^(٢٧٣) على مثل ذلك ، وأتاه بطريق الزوزان^(٢٧٣) فصالحه

(٢٧١) ليست في س ، ت .

(٢٧٢) في الاصل : بعد قتال ، والصحيح ما أثبتناه . انظر فتوح البلدان ص ١٨٠ .

(٢٧٣) وجاء في المخطوطات الثلاث : باسم قردي ، وبزبدي وأثبتنا ما جا . في فتوح البلدان للبلاذري . ص ١٨٠ .

وهما قرستان منقابلتان من ناحية جزيرة ابن عمر . ونفع بازبدي في غرب دجلة ، وباقرددي في شرقيه . وذكر ياقوت ان بعض الشعراء فضل بازبدي على بغداد فقال :

بقردي وبازبدي مصيف ومربع وعذب يحاكي السلسيل برود
وبغداد ما بغداد أما ترابها فحمى ، وأما بردها فشدید

عن أرضه على أتاوة ثم سار الى ارزَن^(٢٧٤) ففتحها صلحا على مثل ماتقدم ودخل
الدرب ، فبلغ بدليس وجازها الى خلاط وصالح بطريقها ثم انتهى الى
العين الحامضة من أرمينية فلم يتجاوزها * ثم عاد فضمن صاحب بدليس
خراج خلاط^(٢٧٥) وجماجمها وما على بطريقها ثم انصرف فبعث الى
سيحان ففتحها على مثل الصلح فيما تقدم * وبعث الى بلد ففتحها وأسكنها
قوما من العرب * ثم سار الى الرقة * ثم الى حمص ، وقد كان عمر ولاء
أيامها فمات بها سنة عشرين *

ثم ولى عمر بعده سعيد بن عامر فلم يلبث الا
بعد قتال شديد * ثم دخلت عنوة ووصلحوا بعد ذلك على ان دفعت الارض
اليهم ، ووضعت^(٢٧٧) الجزية على كل رجل منهم ، أربعة دنانير ، ولم
تسب نساؤهم ولا أولادهم وجلا خلق منها ، فاعتمل المسلمون أراضيهم
وازدرعوها باقطاع * ثم سلك الخابور حتى فتح حصون القرات حصنا
حصنا ، عانات ، وتلبس ، والناووسة ، وآلوسة [وهيت]^(٢٧٨) *

وقال الحجاج بن منيع: بحكمة عن أبيه عن جده عن ميمون بن مهران، أخذ
الزيت والخل والطعام لمرق المسلمين بالجزيرة مدة ، ثم خفف عنهم ،
واقصر بهم على ثمانية وأربعين ، وأربعة وعشرين واثني عشر درهما *
وكان على كل انسان مع جزيته مدان من قمح وقسطان من زيت ، وقسطان
من خل * فأما قسمة الجزيرة على ما هي عليه الان من ديار ربيعة ، وديار
مضر *

(٢٧٤) في س : ارزن . وفي الاصل ، ت : ارزان .

(٢٧٥) في س ، ت : خلاد .

(٢٧٦) في ت : سعد .

(٢٧٧) نقل هذا النص من ت لعدم وضوحه في الاصل .

(٢٧٨) ناقصة في الاصل ، واضيفت من فتوح البلدان ص ١٨٣ ليستقيم المعنى

فأنه لما ولي عمر بن الخطاب معاوية الشام والجزيرة أمره عمر أن ينزل العرب مواضع نائية عن المدن والقرى ويأذن لهم في اعتمال الارضين التي لاحق فيها لاحد فأنزل بني تميم الراية المعروفة بهم من ديار مضر ، وأنزل المازحين [والمدير]^(٢٧٩) اخلاطا من قيس وأسد وغيرهم ، وفعل ذلك في جميع نواحي ديار مضر ورتب ربيعة في الديار المنسوبة اليها . وأما نهر سعيد فكان موضعه غيضة ذات سباع فاقطعها سعيد بن عبدالمالك بن مروان وهو الذي كان يقال له سعيد الخير لانه كان يظهر تنسكا فحفر النهر وعمر ما [هناك] ، وقال بعضهم : الذي أقطعها الوليد بن عبدالمالك . وقال آخرون : الذي أقطعه ذلك عمر بن عبدالعزيز ، قالوا ولم يكن للرافقة أثر قديم^(٢٨٠) وانما [بناها المنصور سنة خمس وخمسين ومائة على بناء بغداد ، ورتب فيها جندا من أهل خراسان وجرت على يد المهدي وهو ولي عهد . ثم ان الرشيد بنى قصره بها .

وأما رصافة هشام فأن هشام بن عبدالمالك أحدثها وكان ينزل قبلها الزيتونة ، وحفر الهني ، والمري ، واستخرج الضياع المنسوبة اليهما وأحدث بها واسط الرقة ، ثم صارت اقطاعا لام جعفر زبيدة بنت جعفر المنصور ، فأبنتت فيها القطيعة التي تنسب اليها ، وزادت في عمارتها ، ولم تكن الرحبة المنسوبة الى مالك بن طوق مما له أثر قديم ، وانما بناها طوق بن مالك بن عتاب التغلبي في خلافة المأمون ، وكانت كفر توثا حصنا قديما فاتخذها ولد أبي ربيعة التغلبي^(٢٨١) منزلا ومصروها وحصنوها .

(٢٧٩) ناقصة في الاصل . واضيفت من كتاب فتوح البلدان ص ١٨٢ .

(٢٨٠) نقل هذا النص من نسخة ت : اما ما جاء في نسخة س فهو كما يلي (هناك ، وقال قوم ان المقطع ذلك الموضع له الوليد بن عبدالمالك . قال آخرون بل عمر بن عبدالعزيز . واما الرافقة فلم يكن لها اثر قديم) .

(٢٨١) وهو ، مالك بن طوق بن عتاب التغلبي . جاء في نسخة س : مالك بن طوقان بن غياث التغلبي ، والصحيح ما ذكرناه .

والاعشار بديار ربيعة ، وكور البرية فهي أعشار ما أسلمت عليه العرب ، أو عمرته من الموات الذي لم يكن في يد أحد ، أو رفضه النصاري فمات [وغلِب] (٢٨٢) عليه الدغل فأقطعه قوم ، واستحيا بعضه آخرون فحصل أمر الجزيرة على ان مدائنها كلها صلحا وأرضوها عنوة الا الخلاف في رأس العين بالثغور (٢٨٣) الجزرية •

لما استخلف عثمان بن عفان جمع معاوية الى الشام الجزيرة وولاية ثغورهما وأمره أن يغزو شمشاط وهي أرمينية الرابعة أو يغزيها فوجه معاوية اليها حبيب بن مسلمة القهري ، وصفوان بن المعطل (٢٨٤) السلمي ، ففتحها بعد أيام من نزولهما عليه على مثل صلح الرها ، وأقام صفوان بها وتوفي فيها في آخر خلافة معاوية • ولم تزل شمشاط خراجية على مثل ما عليه بلد الجزيرة الى أن صيرها المتوكل على الله عشيرة ، أسوة غيرها من سائر الثغور • وغزا صفوان حصن كَمْخ بعد في سنة تسع وخمسين وهي السنة التي مات فيها ومعه عمير بن الحباب السلمي ، فعلا عمير سور كَمْخ ولم يزل يجالده عليه حتى كشف الروم وصعد المسلمون ففتح له لعمير بن الحباب ، وبذلك كان يفخر ويفخر له • ثم غلبت الروم على هذا الحصن بعد ذلك ولم يزل يفتح وتغلب الروم عليه ، الى ان كانت سنة تسع وأربعين ومائة ، فان المنصور شخص عن بغداد حتى نزل حديثة الموصل ، ثم أغزى منها الحسن بن قحطبة وبعده محمد بن الاشعث ، وجعل عليهما العباس بن محمد وأمره أن يغزوا كَمْخ فمات محمد بن الاشعث بآمد ، وسار العباس ، والحسن ، حتى صار الى ملطية (٢٨٥) فحملا منها الميرة ،

(٢٨٢) غير موجودة في الاصل ، واضيفت من كتاب فتوح البلدان ص ١٨٤ •

(٢٨٣) في س : الثغور •

(٢٨٤) وقيل اسمه : صفوان بن معطل السلمي •

(٢٨٥) في ت ، س : ملطية •

ثم أناخا^(٢٨٦) على كمخ ونصب عليه المجانيق الى ان فتح . ثم ان الروم بعد ذلك استولوا عليه وأغلقوا بابه . فلما كانت سنة سبع وسبعين ومائة غزا محمد [بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي عميرة الانصاري وهو عامل عبدالملك بن صالح على شمشاط ففتحه ودخله لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع]^(٢٨٧) الاخر من تلك السنة فلم يزل في أيدي المسلمين حتى كان الهيج في أيام محمد بن الرشيد فهرب أهله عنه وغلبت الروم عليه ، ويقال : ان عبيدالله بن الاقطع سلمه الى الروم وتخلص ابنه منهم . ثم ان عبدالله ابن طاهر فتحه في خلافة المأمون فكان في أيدي المسلمين حتى احتال قوم من نصارى شمشاط ، وقلقلا^(٢٨٨) ، وبقراط بن اشوط بطريق خلاط في دفعه الى الروم ، والتقرب اليهم بذلك بسبب ضياعهم التي كانت في أعمالهم وهو على حاله في أيديهم الى هذا الوقت .

وكان أول أمر ملطية ان عياض ابن غنم ، وجه حبيب بن مسلمة الفهري من شمشاط اليها ففتحها ثم أغلقت ، فلما ولى معاوية الشام والجزيرة وجه اليها حبيب بن مسلمة الفهري من شمشاط اليها ففتحها عنوة ورتب فيها رابطة من المسلمين مع عاملها ، وقدمها معاوية وهو داخل الى بلد الروم فشحنها بجماعة من أهل الشام والجزيرة وغيرهما فكانت طريق الصوائف . ثم ان أهلها انتقلوا عنها في أيام عبدالله بن الزبير وخرجت الروم فشعثتها ثم تركها فنزلها قوم من الارمن ، والنبط ، والنصارى .

فلما غزا عبدالله بن عبدالملك في سنة ثلاث وثمانين بنى المسلمون بطرندة وهي من ملطية على ثلاث مراحل واغلة في

(٢٨٦) في الاصل أناخ : واثبتنا ما في س .

(٢٨٧) غير واضح في الاصل وأكمل النص من ت .

(٢٨٨) في س : قالي فلا .

بلاد الروم [مساكن ونزلوها وملطية حينئذ خراب ليس فيها الا الارمن والنبط والنصارى الذين قدمنا خبرهم وكانت تأتيهم طالعة من جند الجزيرة في الصيف فيقيمون بها الى أن] (٢٨٩) تسقط الثلوج فاذا كان ذلك قفلوا فلما ولى عمر بن عبدالعزيز رحل أهل (٢٩٠) طرندة اشفاقا عليهم من العدو ، فاحتملوا وهم كارهون . ثم خرجت الروم عند تولى هشام ابن عبدالمك الى ملطية فغزا هشام سنة ثلاث وعشرين ومائة وعسكر على ملطية حتى بنيت ولما كانت سنة ثلاث وثلاثين ومائة أقبل قسطنطين طاغية الروم عامدا ملطية حتى حصر من فيها فوجهوا رسولا يستعرضون عامل الجزيرة وهو موسى بن كعب ، وكان بحران ، فلم يمكنه اصراخهم لشغل بني أمية كان بأمر المشورة ، فلما وقف طاغية الروم على ذلك وضع عليها المجانيق حتى اذا جهدهم البلاء نزلوا على الجلاء وحملوا معهم ماخف عليهم حمله وألقوا كثيرا مما ثقل عليهم في الابار والمخابيء وخرجوا وقد قام لهم الروم صفين من باب المدينة الى منقطع اخرهم مخترطي سيوفهم وطرف (٢٩١) سيف كل واحد منهم مع طرف سيف الذي يقابله حتى كأن سيوفهم عقد قنطرة ثم شيعوهم حتى بلغوا ما منهم فتوجه المسلمون نحو الجزيرة وتفرقوا فيها وهدم الروم ملطية فلم يبقوا منها الا هريها ، فانهم شعثوا منه شيئا يسيرا وهدموا حصن قلوذية فلما كانت سنة تسع وثلاثين [ومائة] (٢٩٢) وجه المنصور عبدالوهاب بن ابراهيم الامام واليا

(٢٨٩) غير واضح في الاصل . واكمل النص من ت .

(٢٩٠) في الاصل : اهلة .

(٢٩١) مكررة هذه الكلمة في س .

(٢٩٢) في الاصل : سنة تسع وثلاثين .

على الجزيرة وثغورها ، فنفذ في سنة أربعين ومائة ومعه الحسن بن قحطبة في جنوده أهل خراسان ، وضرب البعوث على أهل الجزيرة والشام فتوافى معه سبعون ألفا فعسكر على ملطية وقد جمع الفعلة من كل بلد فأخذ في بنائها ، وكان الحسن بن قحطبة ربما حمل الحجر حتى يناوله البناء ، وجعل يقول من سبق الى شرفة فله كذا حتى فرغ من بناء ملطية ومسجدها في ستة أشهر ، وبنى لها مَسْلَحَة (٢٩٣) على النهر المعروف بقباقب ، وهذا النهر يدفع في الفرات ، فأسكن المنصور ملطية أربعة آلاف مقاتل من أهل الجزيرة ، لانها من ثغورهم ، على زيادة عشرة دنانير في عطاء كل رجل منهم ، ومعونة مائة دينار ، وبنى حصن قلوذية ، وأقبل قسطنطين طاغية الروم في أكثر من مائة ألف رجل فنزل جيحان فلما بلغه كثرة المسلمين أحجم عن ملطية . ثم تعرضت الروم لها في أيام الرشيد فلم يقدرها عليها .

أما مرعش ، فإن أبا عبيدة كان وجهه ، وهو بمنهج خالد بن الوليد ، اليها ، ففتح حصنها على ان جلا أهلها عنه ثم أخربه ، وبنى مدينة مرعش وأسكنها جندا فلما كان موت يزيد بن معاوية كثرت غارات الروم عليهم فاتتقلوا ، ثم ان العباس بن الوليد بن عبد الملك صار الى مرعش فعمرها وحصنها ونقل الناس اليها وبنى لهم مسجدا جامعاً ، وكان يقطع في كل عام أهل قنسرين بعثا اليها فلما كانت أيام مروان بن محمد وشغل بمحاربة أهل حمص خرجت الروم فحصرت أهل مرعش حتى صالحهم أهلها على الجلاء فجلوا الى الجزيرة وجند قنسرين بعيالاتهم وأخربها الروم فلما فرغ مروان من أهل حمص بعث جيشا لبناء مرعش فبنيت ومدنت فخرجت الروم في فتنته فأخربتها فبناها صالح بن علي في خلافة المنصور . وحصنها وندب الناس اليها على زيادة في العطاء ، واستخلف المهدي فزاد في شحتها وتقوية أهلها .

(٢٩٣) في النسخة س : ملحّة .

وأما الحدث فيقال : ان حصنها مما كان فتح أيام عمر فتحه حبيب ابن مسلمة من قبل عياض بن غنم ، وكان معاوية يتعهده بعد ذلك وكان بنو أمية يسمون درب الحدث (درب^(٢٩٤) السلامة) تطيرا منه ، لان المسلمين كانوا أصيبوا به . وقال آخرون : انما سمي الحدث لان المسلمين لقوا بدرب الحدث غلاما حدثا فقاتلهم في اصحابه فقتل درب الحدث . ولما كانت سنة اثنتين وستين ومائة وجه المهدي الحسن بن قحطبة غازيا خرج من درب الحدث فساح في بلد الروم وثقلت وطأته عليهم حتى صوره في كنائسهم ، فيقال : انه نظر الى موضع مدينتها وأخبر ان ملك الروم كان قد خرج من ذلك الدرب فلما انصرف كلم المهدي في بنائها^(٢٩٥) ، وبناء طرسوس ، فأمر بتقديم بناء الحدث فأنشأها علي بن سليمان بن علي وهو على الجزيرة وقسرين ، وتوفي [المهدي سنة تسع وستين ومائة مع فراغهم من بنائها وسمت]^(٢٩٦) المهدي والمحمدية ، وكان أول بنائها باللبن . وفرض محمد فيها لاربعة آلاف وأسكنهم أياها من أهل خراسان والشام والجزيرة ، وهجم الشتاء بعد وفاة المهدي وتقلد موسى وكثرت الامطار والثلوج فشعثتها وثلثت سورها ، ونزلت الروم بها فتنفرق عنها من كان فيها من جندها وغيرهم ، وبلغ الخبر موسى فقطع بعثا مع المسيب بن زهير^(٢٩٧) ، وبعثا مع روح بن حاتم ، وبعثا مع حمزة بن مالك فمات موسى قبل أن ينفذوا . ثم ولى الرشيد فأمر ببنائها وتحصينها وشحنها واقطاع مقاتليها المساكن والقطائع .

(٢٩٤) في س : در .

(٢٩٥) أول من بنائها . واثبتنا ما جاء في س .

(٢٩٦) لا يوجد هذا النص في ت .

(٢٩٧) في نسخة ت . زهيرين ، وبعث .

وأما زَبْطُرَة فكانت على ما حكوا ، حصنا قديما روميا ، ففتح مع
 حصن الحدث (٢٩٨) القديم ، فتحه حبيب بن مسلمة الفهري ، وكان قائما
 الى ان أخرجته الروم في أيام الوليد بن يزيد فبنى بناء غير محكم . ثم
 أناخت الروم عليه في أيام فتنة مروان بن محمد فهدمته فبناء المنصور ،
 ثم خرجوا اليه فشعثوه فبناء الرشيد على يد محمد بن ابراهيم وشحنه ،
 فلما كانت خلافة المأمون طرقة الروم فشعثوه وأغاروا على سرح أهله
 فأستاقوه ، فأمره المأمون بمرمته وتحصينه . ثم خرجت الروم الى زبطرة
 في خلافة المعتصم بالله فقتلوا الرجال ، وسبوا النساء ، وأخربوها فحفظه
 ذلك فغزاهم حتى بلغ من بلادهم عسورية (٣٩٩) . ففتحها وقتل وسبى وأمر
 ببناء زبطرة فلم تعد ، وبنيت في مواضع منها حصون ينسب اليها . وأما
 حصن منصور [فان الذي تولى بناء منصور بن جعونة بن الحارث العامري ،
 من قيس فنسب اليه وكان] (٣٠٠) منصور هذا مقيما بتلك الناحية أيام مروان
 ابن محمد في خيل كثيفة من أهل الشام والجزيرة . ثم اتهم بغش الاسلام ،
 فلما قدم المنصور الرقة من بيت المقدس سنة احدى وأربعين ومائة وجه
 اليه من أتاه به فضربت عنقه بالرقة ثم انصرف الى الهاشمية بالكوفة ،
 وكان الرشيد بنى حصن منصور وشحنه في خلافة المهدي .

وأما المرج المعروف بعبدالواحد على باب حصن منصور ، فكان حمي
 للمسلمين قبل أن يبني الحدث وزبطرة فلما بنيتا استغنى بهما فعُسر
 وضعه (٣٠١) الحسين الخادم الى الاحواز في خلافة الرشيد ثم توثب الناس
 عليه فغلبوا على مزارعه حتى قدم عبدالله بن طاهر الشام فردده الى الضياع ،

(٢٩٨) في نسخة س : الحديث .

(٢٩٩) في الاصل : عسورية .

(٣٠٠) جاء هذا النص في نسخة الاصل بالهامش . وفي نسخي ت . س في ت

المتن .

(٣٠١) هذه الكلمة : مكررة في س .

ويقال : ان عبدالواحد الذي نسب هذا المرج اليه ، هو عبدالواحد بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص ابن عمر [ابن]^(٣٠٢) عبدالملك وكان المرج له فجعله^(٣٠٣) حمى للمسلمين .

فتوح ارمينية

كانت شمشاط ، وقلَيْقلا^(٣٠٤) ، وخِلاط ، وأرْجِيش ، وباجْنَيْس تدعى أرمينية الرابعة وكانت كورة البُسْفَرَّجان ، ودييل ، وسِراج طير ، وبَغْرَوْنَد ، تدعى أرمينية الثالثة ، وكانت جَرْزَان تدعى أرمينية الثانية^(٣٠٥) . وكانت السِيسْجان ، وأران تدعى أرمينية الاولى ، ويقال : ان شمشاط وحدها كانت تدعى أرمينية الرابعة ، وكانت قلَيْقلا ، وخِلاط ، وأرْجِيش ، وباجْنيس ، وسراج طير ، وبغروند ، ودييل ، والبسفرجان تدعى أرمينية الثالثة . والسيسجان وأران تدعى أرمينية الثانية ، وتقليس ، وهي جرزان تدعى أرمينية العليا . وكانت جرزان وأران في أيدي الخزر ، وسائر أرمينية في أيدي الروم يتولاهما صاحب أرميناكس وهو الذي تسميه العرب في هذا الوقت الارميناق ، وكانت الخزر تخرج فتغير فربما بلغت الدينور فوجه قباذ بن فيروز الملك قائدا من عظماء قواده في اثني عشر الفا فوطيء بلاد أران ، وفتح ما بين النهر الذي يعرف بالرس الى شروان . ثم ان قباذا لحق به فبنى بأران مدينة البيلقان ، ومدينة بردعة ، وهي مدينة الثغر كله ، ومدينة قبله وهي الخزر ، ثم بنى سد اللبن فيما بين أرض شروان وباب اللان ، وبنى على سد اللبن ثلثمائة وستين مدينة خربت بعد

(٣٠٢) ابن : ساقطة في الاصل .

(٣٠٣) في س : قطعة .

(٣٠٤) وتسمى ايضا : قاليقلا .

(٣٠٥) يضيف ابن خرداذبة مدن : صغدييل ، وباب فيروز قباذ ، واللكز الى ارمينية الثالثة ص ١٢٢ .

بناء الباب والابواب ، ثم ملك بعد قباذ^(٣٠٦) ، ابنه انو شروان^(٣٠٧) ، فبنى مدينة الشابران . ومدينة مسقط ، ثم بنى مدينة الباب والابواب ، وسيت الابواب لانها بنيت على طرق في الجبل وأسكن مابنى من هذه المواضع قوما سباهم السياسيجين^(٣٠٨) وبنى بأرض أراذ^(٣٠٩) أبواب سكن ، والقميزان وبنى الدرذوقية وهي اثنا عشر بابا ، كل باب منها قصر من حجارة ، وبنى بأرض جرزان مدينة يقال : لها سغدييل ، وأنزلها قوما من السغد وعليها مسلحة ، وبنى ممايلي الروم قصرأ يقال له باب فيرو زقباذ^(٣١٠) . وقصرأ يقال له باب لاذقة ، وقصرأ آخر يقال له ، باب بارقة ، وهو على بحر طرايزندة . وبنى باب اللان ، وباب سمسخي ، وبنى قلعه الجردمان ، وقلعه شمشلدي . وفتح انو شروان جميع ما كان في أيدي الروم من أرمينية . وعمر مدينة ديل وحصنها ، وبنى النشوى وهي قصبة كورة [البسفرجان]^(٣١١) وبنى حصن ويص وقلعا بأرض السيسجان ، منها قلعة الكلاب ، وساهيونس . وأسكن هذه الحصون والقلاع ذوي الباس والنجدة من سياسيجية . ثم

(٣٠٦) في س ، ت : ثم ملك قباذ .

(٣٠٧) وتسمى أرض شروان أيضا .

(٣٠٨) السياسيجين : في س : النشاسجين . ويسمى أيضا بالسبابجة واصلهم من السند وذكر البلاذري أنهم كانوا في جند الفرس ممن سيوه وفرضوا له العطاء . وكانوا يستأجرون للقيام بحراسة السفن لصد ما تتعرض له من هجمات القرصان ولصوص البحر .

وقد استخدموا في الاسطول الساساني عند سواحل الخليج العربي . البلاذري . فتوح البلدان ص ٢١٥ .

(٣٠٩) في س : ابوران .

(٣١٠) في الاصل : فيرز . واثبتنا ماجاء في س ، ت .

(٣١١) ليست في النسخ الثلاث ، والاضافه من فتوح البلدان ص ٢١٠ .

كتب أنوشروان الى ملك الخزر بعثرة^(٣١٢) ويحتال عليه لبناء الحائط وقد اقتصدنا ذلك في المنزلة التي قبل هذه ، وذكره في هذا الموضع اعادة ، وملك أنوشروان ملوكا^(٣١٣) رتبهم وجعل لكل منهم شاهية ناحية ، فمنهم خاقان الجبال وهو صاحب السرير ويدعى وهرازرا^(٣١٤) نشاه ، وملك اللكز ، ويدعى جرشانشاه ، وملك ليران ويدعى ليرانشاه ، وملك شروان ويدعى شروانشاه ، وملك صاحب بخ علي بخ ، وصاحب زريكران عليها ، وأقر ملوك جبل القبق على ممالكهم ، وصالحهم على الاتاوة . ولم تزل أرمينية في أيدي الفرس حتى ظهر الاسلام . فرفض من السياسيين^(٣١٥) حصونهم ومدائنهم حتى خربت ، وغلب الخزر والروم على ما كان في أيديهم بديا^(٣١٦) .

قالوا : وقد كانت أمور الروم تشتت في بعض الازمنة ، وصاروا كملوك الطوائف من الفرس ، فملك أرمنيائس وهو بلد الارميناق رجل منهم ، ثم مات فملكته بعده امرأته تسمى (قالي) فبنت مدينة قاليقلا وسمتها قاليقلا ، وتفسيره (احسان قالي) ، فأعربت ذلك العرب ، وقالوا : قاليقلا . فأما على يد من جرى فتح أرمينية في الاسلام ، فانه لما استخلف عثمان بن عفان كتب الى حبيب بن مسلمة الفهري وكان ذا أثر جميل في فتوح الشام وغزو الروم . وقد علم ذلك منه عمر ثم عثمان ، فيأمره بغزو أرمينية . فنهض اليها في ستة آلاف ، ويقال : في ثمانية آلاف من أهل الشام والجزيرة ، فأتى قاليقلا فاناخ عليها وخرج اليه أهلها ، فقاتلهم حتى

(٣١٢) في س : بعثرة .

(٣١٣) في ت : ملكا .

(٣١٤) في س : وهرازانشاه .

(٣١٥) في الاصل : النشناسمين .

(٣١٦) في س : ورننا .

الجاهم الى المدينة فطلبوا الامان على الجلاء والجزية^(٣١٧) فجلا كثير منهم فلحقوا ببلاد الروم ، وأقام حبيب فيمن معه بها أشهراً ، ثم بلغه ان بطريق أرمنيائس قد جمع للمسلمين جمعا عظيما ، وأنضمت اليه أمداد أهل التلّان وافخار ، وسَمَنَدَر من الخزر ، فكتب الى عثمان يسأله المدد ، وكتب الى معاوية يسأله ان ينفذ اليه من أهل الشام والجزيرة ، من يرغب في الجهاد أو الغنيمة ، فبعث اليه معاوية ألفى رجل ، أسكنهم قليلا وأقطعهم بها القطائع ، وجعلهم مرابطة بها . ولما ورد على عثمان كتاب حبيب كتب الى سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ، وهو عامله على الكوفة ، يأمره بإمداده بجيش عليهم سلمان بن ربيعة الباهلي ، وهو سلمان الخيل ، وكان خيرا غزاء ، فسار اليه سلمان في ستة آلاف رجل من أهل الكوفة ، وأقبلت الروم ومن معها ، فنزلوا على عبر الفرات ، وقد أبطأ على حبيب المدد فيبتهم^(٣١٨) بمن معه من المسلمين ، فأجتاحوهم وقتلوا عظيمهم ، وورد سلمان وقد فرغ المسلمون من عدوهم فطلب أهل الكوفة اليهم ، أن يشركوهم في الغنيمة ، فلم يفعلوا حتى تغالظ حبيب وسلمان في القول . وتوعد بعض الشاميين سلمان بالقتل ، فقال الشاعر :

وان تقتلوا سلمان تقتل حبييكم

وان ترحلوا نحو ابن عفان نرحل^(٣١٩)

(٣١٧) في الاصل : الجزية .

(٣١٨) في ت ، س : وبينهم .

(٣١٩) جاء هذا البيت في فتوح البلدان ص ٢٠١ . وكذلك ذكره الطبري ح ٣

وكتب الى عثمان ، فكتب أن الغنيمة باردة لاهل الشام وكتب الى سلمان يأمره بغزو أران ، قالوا : ولم نزل مدينة قاليقلا مذ فتحت ممتنعة بمن فيها من أهلها ، حتى خرج الطاغية في سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، فحصر أهل ملطية وهدم حائطها ، وأجلى من بها من المسلمين [الى الجزيرة] (٣٢٠) ، ثم نزل مرج الحصى ووجه كوشان الارمني (٣٢١) ، حتى أناخ على قاليقلا فحصرها ، وأهلها يومئذ قليل ، فنقب أخوان من الارمن من أهل قاليقلا ردما كان في سورها وخرجا الى كوسان ، فأدخله المدينة ، فغلب عليها وقتل وسبى ، وهدمها وساق ما حواه الى الطاغية ، ففرق السبي على أصحابه .

فلما كانت سنة تسع وثلاثين ومائة فادى المنصور بمن كان حيا من أسارى قاليقلا ، وعمرها ، ورد من فادى به اليها ، وندب اليها جندا من أهل الجزيرة ، وغيرهم ، وقد كان طاغية الروم خرج (٣٢٢) الى قاليقلا في خلافة المعتصم بالله ، فهدم سورها (٣٢٣) فانفق المعتصم عليها حتى حصنها . ثم سار حبيب بعد فتحه قاليقلا الى خلاط ، فأتاه بطريقها بكتاب عياض بن غنم ، الذي صالحه فيه على ماله وبلاده ، وقاطعه على ما يؤديه من الاتاوة فانفذ حبيب ذلك له . وقاطع صاحب مكس ، وهي من نواحي البُسُفَرَّجان (٣٢٤) عن بلادة وكتب له كتاب صلح وأمان ووجه الى قرى أرجيش ، وباجنيس ، بمن غلب عليها ، وجبى جزية رؤوس أهلها ، ولم

(٣٢٠) ليست في الاصل واضيفت من فتوح البلدان ص ٢٠٢

(٣٢١) في س : كوشان الارمني .

(٣٢٢) في الاصل : خراج .

(٣٢٣) في الاصل : في هدم سورها .

(٣٢٤) وتسمى البسرجان ايضا .

يعرض لبحيرة (الطريخ) ولم تزل هذه البحيرة مباحة حتى ولي محمد بن مروان بن الحكم الجزيرة وأرمينية ، فحوى صيدها وكان يستغلها ، ثم صارت لمروان بن محمد فقبضت عنه .

قالوا : ثم سار حبيب حتى نزل مرج دibil فسرب الخيول اليها ، ثم زحف حتى نزل على بابها فتحصن أهلها ، ورموه فوضع عليها المنجنيق الى أن طلبوا الامان والصلح ، فأعطاهم أياء وسارت خيله حتى غلب على جميع قرى دibil ، ووجه الى سراج طير ، وبغروند فأناه بطريقهما فصالحه على أتاوة يؤديها ، وعلى مناصحة المسلمين وقراهم ، ومعاونتهم على أعدائهم .

ثم أتى حبيب النشوى ففتحها على مثل صلح دibil ، وقدم عليه بطريق البسنرجان فصالحه على جميع بلاده على خراج يؤديه في كل سنة . ثم أتى السيسجان فحاربه أهلها فهزمهم وغلب على ويص وصالح أهل القلاع بالسيسجان على خراج يؤدونه ، ثم سار الى جرزان فلقه رسول بطريقها وأهلها ، فأدى اليه عنهم رسالة يطلبون فيها الامان والصلح ، فكتب لاهل تفليس أمانا وشرط عليهم انه على أهل كل بيت منهم دينار ، وعلى الا يجمعوا بين أهل البيوتان تخفيفا للجزية وليس عليهم أن يفرق بينهم كثيرا لها ، وعلى أن يؤدوا الأتاوة عن أرضهم .

وفتح حبيب خوارح^(٣٢٥) وكسفرييس ، وكسال ، وخنان ، وسمسغي ، والجرذمان ، وكستسجي^(٣٢٦) ، وشوشت ، وبازليت صلحا على حقن دماء أهلها ، واقرار مصلياتهم وحيطانهم وعلى أن يؤدوا أتاوة عن أراضيهم ورؤوسهم ، وصالح أهل قلرجيت وأهل ثرياليت وخابييط ، وخوخط ، وارطهال ، وباب اللان ، وصالح الصنارية والدودانية^(٣٢٧) على أتاوة ،

(٣٢٥) في س : خواخ .

(٣٢٦) في س : الجرذمان وكسفسيجي .

(٣٢٧) في النسخ الثلاث : الداودية .

وسار سلمان بن ربيعة الباهلي حين أمره عثمان بالمسير الى أران ففتح مدينة البيلقان صلحا على ان آمنهم على دمائهم وأموالهم وحيطان مدينتهم واشترط عليهم اداء الخراج والجزية • ثم أتى سلمان برذعة فعسكر على نهر يقال له (الثرثور)^(٣٢٨) مسافة ما بينه وبينها أقل من فرسخ وأغلق أهلها أبوابها فعانها أياما وشن الغارات في قراها وكانت زروعها مستحصدة فصالحوه على مثل صلح البيلقان وفتحوا أبوابها فدخلها وأقام بها وسرت خيله ففتحت شفشين والمستقوان ، وأوذ ، والمصريات ، والهرحليات ، وتبار ، وهي رساتيق وفتح غيرها من أران ، ودعا أكراد البلاسجان الى الاسلام فقاتلوه فظفر بهم وأقر بعضهم بالجزية وأدى بعض الصدقة وهم قليل •

ووجه الى شمكور وهي مدينة قديمة من فتحها ولم تزل مسكونة الى ان أخرجها السياوردية الذين كانوا تجمعوا عند انصراف يزيد بن أسيد السلمي عن أرمينية فغلظ أمرهم وكثرت بوايقهم^(٣٢٩) ، ثم عمرها بغامولى المعتصم في سنة أربعين ومائتين وهو آنذاك والي أرمينية وأذربيجان ، وأسكنها قوما من الخزر خرجوا راغبين في الاسلام ، ونقل اليها التجار من يرذعة وسماها (المتوكلية) نسبة الى المتوكل ، ثم سار سلمان الى مجمع البرس ، والكرخلف برزنج ، وعبرا الكثر ففتح قبله وصالح صاحب سكن والقميران على أتاوة ، وصالحه أهل خيزان ، وملك شروان وسائر ملوك الجبل ، وأهل مسقط والشابران ، ومدينة الباب ، ثم أغلقت بعده ولقيه

• (٣٢٨) في س : التويور .

• (٣٢٩) معناها : نوابهم .

خاقان في جيشه^(٣٣٠) خلف نهر البلنجر ، فقتل في أربعة آلاف من المسلمين
(رحمهم الله) • وفيه وفي قتيبة بن مسلم يقول ابن جمانة الشاعر^(٣٣١) :
الباهلي :

وإن لنا قبرين قبراً بلنجر

وقبراً بصين استان يالك من قبر^(٣٣٢)

ولما ورد على عثمان نعي سلمان ، كتب الى حبيب بأن يكون مقيماً
بالثغور الشامية والجزرية للغزو بها ، وولى أرمينية حذيفة بن اليمان
العبيسي ، فشحص الى برذعة ووجه عماله على ما بينهما وبين قاليقلا • ثم
أمره عثمان بتخليف صلة بن زفر العبيسي ، على عمله والانصراف اليه •
وولي عثمان المغيرة بن شعبة أرمينية وأذربيجان ، ثم عزله وولي القاسم
ابن ربيعة بن أمية بن أبي الصلت الثقفي • ثم ولى الاشعث بن قيس لأمير
المؤمنين علي بن أبي طالب (رحمة الله عليه)^(٣٣٣) أرمينية وأذربيجان ثم
وليها عبدالله بن حاتم بن النعمان بن عمرو الباهلي لمعاوية فمات بها ، فولاهـ

(٣٣٠) في س : جيشا .

(٣٣١) وهو عبدالرحمن بن جمانة الباهلي .

(٣٣٢) ومن هذه القصيدة أيضا :

فيذا الذي بالصين عمت فتوحه

وهذا الذي يسقى به سبل القطر

ويريد ان النرك لما قتلوا عبدالرحمن ابن ربيعة • وقيل سلمان بن ربيعة •
وأصحابه كانوا ينظرون في كل ليلة نورا على مصارعهم فأخذوا سلمان بن
ربيعة ، وجعلوه في تابوت فهم يستسقون به اذا قحطوا • وأما الذي
بالصين فهو : قتيبة بن مسلم الباهلي • ياقوت الحموي : معجم البلدان
ح ١ ص ٤٩٠ .

(٣٣٣) في س : عليه الصلاة والسلام .

معاوية أخاه عبدالعزيز^(٣٣٤) فبنى مدينة ديبيل وحصنها وكبر مسجدها ، وبنى مدينة النشوى ورم مدينة بردعة ، ويقال : انه جدد بناءها وأحكم حصن الفارقين حولها وجدد بناء مدينة البيلقان ، وكانت هذه المدن متشعبة مستهدمة ويقال : ان الذي جدد بناء بردعة محمد بن مروان في أيام عبد الملك ابن مروان .

ولما كانت فتنة ابن الزبير انتقضت^(٣٣٥) أرمينية وخالف أحرارها واتباعهم ، فلما ولي محمد بن مروان ل أخيه عبد الملك ظفر بهم فقتل وسبى وغلب على البلاد ، ثم وعد من بقى منهم أن يفرض لهم في الشرف^(٣٣٦) وجمعهم لذلك في كنائس من عمل خلط فاعلقتها عليهم ووكّل أبوابها ثم حرقهم فيها ، وولى سليمان بن عبد الملك أرمينية عدي بن عدي ابن عميرة الكندي ، وكان عدي بن عميرة ممن نزل الرقة مفارقا لعلي ابن أبي طالب (رحمه الله) ثم أقره عليها عمر بن عبدالعزيز ، وهو صاحب نهر عدى بالبيلقات . ثم يزيد بن عبد الملك ، معلق بن صفار البهراني ، ثم عزله وولى الحارث بن عمرو الطائي ، وولى الجراح بن عبدالله الحكمي ، فنزل بردعة فرفع اليه اختلاف المكايل بها وموازينها فأقامها على العدل والوفاء واتخذ ، مكيالا يدعى الجراحي فأهلها الى اليوم يتعاملون به . ثم عبر الكر وسار حتى قطع النهر المعروف بالسمور وغزا بلاد الخزر فقتل منهم مقتلة عظيمة ، وقاتل أهل بلاد حمزين ثم صالحهم على أن ينقلهم الى رستاق خيزان ، وجعل لهم منه قريتين وأوقع بأهل غوميك وسبى منهم ، ثم قتل فنزل شكى ، وشتى^(٣٣٧) جنده بيردغة ، والبيلقان وجاشت الجزر

(٣٣٤) في س : عبدالعزيز .

(٣٣٥) في س : انتقضت .

(٣٣٦) يقصد به : عطاء الشرف ، أو شرف العطاء .

(٣٣٧) قضى فترة فصل الشتاء .

وعبرت الرس فحاربهم في صحراء ورثان ثم انحازوا الى ناحية أردبيل فواقعهم على أربعة فراسخ منها يلي أرمينية فأقتتلوا ثلاثة أيام فأصيب ومن كان معه فسمى ذلك النهر نهر الجراح ونسب جسر كان عليه الى الجراح أيضا . ثم ان هشام بن عبد الملك ولي مسلمة أخاه أرمينية وانفذ على مقدمته سعيد بن عمرو بن أسود الجرشي ومعه أسحق بن مسلم العقيلي وأخوته . [و] (٣٣٨) جمعونه بن الحارث العامري ، وذفافة ، وخالد ابنا عُمَيْرَ بن الحُبَاب السُّلَمي ، والفرات بن سلمان الباهلي ، والوليد بن القعقاع العبسي فواقع الخزر وقد حاصروا ورثان فكشفهم عنها فأتوا ميمنه من عمل أذربيجان ، فلما تهيأ لقتالهم أتاه كتاب مسلمة يلومه على قتال الخزر قبل قدومه ، ويعلمه انه قد ولي أمر عسكره عبد الملك بن مسلم العقيلي ، فلما سلم العسكر أخذه رسول مسلمة فقيده وحمله الى بردعة ، وانصرف الخزر فاتبعهم مسلمة وكتب بذلك الى هشام فكتب اليه :-
اتتركهم بميمند قد تراهم وتطلبهم بمنقطع التراب

وأمره باخراج الجرشي من السجن ، وصالح مسلمة أهل خيزان وأمره بحصنها فهدم واتخذ بها ضياعا تدعى في هذا الوقت حوز خيزان ، وسأله ملوك الجبل [وصار اليه شروانشاه ، وويرانشاه ، وطبرانشاه ، وفيلانشاه وجرشانشاه] (٣٣٩) وصار اليه صاحب مسقط وصمد لمدينة الباب ، ففتحها وكان في قلعتها ألف أهل بيت من الخزر فحاصروهم ورماهم بالحجارة ، ثم بحديد اتخذته على هيئة الحجارة فلم ينتفع بذلك ، فعمد الى العين التي كان انوشروان أجرى منها الماء الى صهريجهم ، فذبح الغنم والبقر وألقى

(٣٣٨) حرف يقتضيه سياق الكلام .

(٣٣٩) ليست في نسختي ، ت ، س .

الفروث والحلتيت فيها ، فلم يلبث ماؤهم الا ليلة حتى دود وأنتن وفسد ، فلما جن عليهم الليل هربوا وأخلوا القلعة وأسكن مسلمة مدينة الباب والابواب أربعة وعشرين ألفا من أهل الشام على العطاء ، فأهل الباب الى اليوم لا يدعون عاملا^(٣٤٠) يدخل الا ومعه مال يفرقه فيهم .

ثم ولي هشام بعد مسلمة ، سعيداً الجرشى فأقام بالشجر سنتين ، ثم ولاه مروان بن محمد فنزل كسال وهو بنى مدينتها من بردعة على أربعين فرسخا ومن تفليس على عشرين فرسخا . ثم دخل أرض الخزر مما يلي باب اللان وأدخلها أسيد بن زافر السلمي ، أبا يزيد معه ملوك الجبال من ناحية الباب والابواب . فأغار مروان على صقالبة كانوا بأرض الخزر فسبى منهم عشرين ألف أهل بيت فأسكنهم خاخيظ ثم انهم قتلوا أميرهم وهربوا فلحقهم وقتلهم .

ولما بلغ عظيم الخزر كثرة من وطىء به مروان بلاده من الرجال وما هم عليه من النجدة والبأس نخب ذلك قلبه وملاه رعبا ، فلما دنا منه مروان أرسل اليه رسولا يدعوه الى الاسلام ، أو الحرب ، فقبل الاسلام ، وسأل ان يوجه اليه بمن يأخذه عليه ، فلما فعل مروان مأسأله من ذلك ليظهر الاسلام ، ووأدع مروان على ان أقره على مملكته ، وسار مروان نحوه بخلق كثير من الخزر ، فأنزلهم ما بين السمرور والشابران في سهل أرض اللكز . ثم ان مروان دخل أرض ملك السرير فأوقع بأهلها ، وفتح قلاعا فيها ودان له ملك السرير واطاعه وصالحه على ألف راس وخمسمائة جارية سود الشعور والحواجب واشفار العيون في كل سنة ، وعلى مائة ألف مدى تصب^(٣٤١) في اهراء الباب والابواب ، وأخذ منه بذلك الرهن . وصالح مروان توامان على مائة راس وخمسين غلاما ، وخمسين

٣٤٠) في الاصل : غلاما .

٣٤١) في س : يصيب .

جارية خماسيين سود الشعور والجواب وأهداب الاشفار ، وعشرين ألف مدى للاهراء في كل سنة : ثم دخل (٣٤٢) أرض زريكران (٣٤٣) فصالحه ملكها على خمسين راسا وعشرة آلاف مدى للاهراء في كل سنة . ثم أتى أرض حَمَزِين فأبى حَمَزِين (٣٤٤) أن يصالحه ، وافتتح حصنهم بعد أن حاصرهم فيه شهرا ، وأحرق وأخرب ثم نجح بالصلح فكان صلحه على خمسمائة رأس يؤديها دفعة واحدة . ثم لا يكون عليه سبيل وعلى أن يحصل ثلاثين ألف مدى الى أهراء الباب في كل سنة . ثم أتى سندان فأفتتحها صلحا على مائة رأس يعطيه أياها صاحبها دفعة ، ثم لا يكون عليه سبيل فيما يستقبل ، وعلى أن يحصل في كل سنة الى أهراء الباب خمسة آلاف مدى . ووظف على طبر سرائشاه عشرة آلاف مدى في كل سنة تحمل الى أهراء الباب ولم يوظف على فيلائشاه شيئا وذلك لحسن (٣٤٥) غنائه وجميل بلائه واحماده أمره ثم نزل مروان على قلعة اللكلز ، وقد امتنع صاحبها من اداء شيء من الوظيفة ، وخرج يريد صاحب الخزر فقتله راع بسهم رماء وهو لا يعرفه ، فصالحه أهل اللكلز على عشرين ألف مدى تحمل الى الاهراء ، وولى عليهم خشرما (٣٤٦) السلمي ، وسار مروان الى قلعة صاحب شروان وهي تدعى خرش ، وهي على البحر فاذعن بالطاعة والانحدار الى السهل وألزمهم عشرة آلاف مدى في كل سنة ، وجعل على صاحب شروان أن يكون في المقدمة اذا بدأ المسلمون لحرب الخزر ، ثم في الساقة اذا رجعوا ، وعلى فيلائشاه أن يغزوا معهم فقط . وعلى طبر سرائشاه أن يكون في الساقة وفي المقدمة اذا انصرفوا ، ثم سار مروان الى الدوادنية فأوقع بهم ، ثم جاءه

(٣٤٢) في س : دخل على أرض .

(٣٤٣) في س ، ت : زريكران .

(٣٤٤) في س : خمزين .

(٣٤٥) في الاصل : يحسن .

(٣٤٦) في س : خرشرما .

قتل الوليد بن يزيد ، وخالف عليه ثابت بن نعيم الجذامي ، وتقلد مسافر القصاب من أهل الباب من قبل الضحاك الخارجي أرمينية وأذربيجان ، والتاثل (٣٤٧) الامور الى أيام أبي العباس فلما كانت تلك الايام تولى أبو جعفر الجزيرة وأرمينية أنقذ قائدا من أهل خراسان فقتل مسافرا وظفر بمن معه من الخوارج •

ثم لما استخلف المنصور ولى يزيد بن اسيد السلمي أرمينية ففتح باب اللان (٣٤٨) ، ورتب فيه رابطة من أهل الديوان ، ودوخ الصنارية حتى أدوا الخراج ، وكتب اليه المنصور يأمره بمصاهرة ملك الخزر ففعل ، وولدت له ابنته ابنا فمات وماتت في نفاسها ، وبعث الى يزيد ثقافة أرض شروان وملاحتها فجباها ووكل بهما وبني يزيد مدينتي ارجيل الكبرى والصغرى ، وأنزلهما أهل فلسطين • وكانت أرمينية انتفضت في ولاية الحسن بن قحطبة الطائي بعد عزل يزيد بن اسيد ، وبكار بن مسلم العقيلي ، وقتلته الارمن (٣٤٩) ورئيسهم موشائيل (٣٥٠) الارمني فأمدّه المنصور بجيوش عليها عامر بن اسماعيل [الحارثي] فواقع الحسن ، موشائيل • [فقتل وفضت الجموع واستقامت له الامور وهو الذي نسب اليه نهر الحسن بالبيلقان والباغ الذي يعرف بباغ الحسن ، وبرذعة والضياع المعروفة بالحسينية • وولي بعد الحسن بن قحطبة عثمان بن عمارة بن خريم ، ثم روح بن حاتم المهلبى ، ثم خزيمه بن خازم ، ثم يزيد بن مزيد الشيباني ، ثم عبيدالله بن المهدي ، ثم الفضل بن يحيى ، ثم سعيد بن سالم ، ثم محمد بن يزيد بن مزيد • وكان خزيمه أشدهم ولاية وهو الذي سن المساحة بدليل والنشوى ولم يكن قبل ذلك •

(٣٤٧) التاثل : اختلط •

(٣٤٨) في الاصل : باب الان • واثبتناه ما في س •

(٣٤٩) في س ، ت : الامن •

(٣٥٠) في س : هو شائيل •

ولم يزل بطارقة أرمنية مقيمين في بلادهم يحيي كل واحد منهم ناحيته • ووليهم خالد بن يزيد بن مزيد في خلافة المأمون فقبل هداياهم وخططهم بنفسه فأفسدهم ذلك وجراهم على من بعده من عمال المأمون •

ثم ولي المعتصم بالله الحسن بن علي الباذغيسي المعروف بالمأموني الثغر ، فأهمل بطارقتة وأحراره ولأن لهم حتى ازدادوا فسادا على السلطان وكلا على من يليهم من الرعية ، وغلب اسحق بن اسماعيل بن شعيب موى بني أمية على جرزان ، ووثب سهل بن سنباط البطريق على عامل حيدر ابن كاوس الافشين على أرمنية فقتل كاتبه وافلت بحشاشة نفسه ، ثم ولي أرمنية عمال كانوا يقبلون من أهلها العفو ويرضون من خراجها بالميسور •

ثم ولي المتوكل على الله يوسف بن محمد بن يوسف المروزي أرمنية لستين من خلافتة ، فلما صار بخلاط أخذ بطريقها بقراط بن اشوط ، فحمله الى سر من رأى فأوحش البطارقة والاحرار والمتغلبة ذلك منه • ثم انه عمد عامل له يقال له العلاء بن أحمد الى دير بالسيسجان يعرف بدير الاقداح لم تزل نصارى أرمنية تعظمه وتهدي اليه فأخذ منه جميع ما كان فيه وعسف أهله فأكبرت البطارقة ذلك وأعظمته ، وتكاثبت فيه وحض بعضهما على بعض على الخلاف والنقض ودسوا الى الخويثية وهم علوج يعرفون بالارطان في الوثوب بيوسف وحرصوهم عليه لما كان من حملة بقراط بطريقهم ووجه كل أمرىء منهم ومن المتغلبة خيلا ورجالا ليؤيدوهم على ذلك فوثبوا به بطرون ، وقد فرق أصحابه في القرى فقتلوه وأحتوا على ما كان في عسكره فولى أمير المؤمنين المتوكل على الله بغا الكبير أرمنية فلما صار الى بدليس أخذ موسى بن زرارة وكان ممن هوى قتل يوسف وأعان عليه غضبا لبقراط ، وحارب الخويثية فقتل منهم مقتلة عظيمة

وسبى سبيا كثيرا ، ثم حاصر أشوط بن حمزة بن جاجق بطريق البسفرجال وهو بالبلق فاستنزل من قلعة وحمله الى سر من رأى وسار الى جرزان فظفر بإسحاق بن اسماعيل فقتله صبرا ، وفتح جرزان وحمل من بأران وظاهر أرمينية ممن بالسيسجان من أهل الخلاف والمعصية من النصارى وغيرهم حتى صلح ذلك الثغر صلاحا لم يكن على مثله ثم قدم سر من رأى فى سنة احدى وأربعين ومائتين •

فتوح مصر والمغرب

كان عمر بن العاص حاصر قيسارية بعد انصراف الناس من حرب اليرموك ، ثم استخلف عليها ابنه حين ولي يزيد بن أبي سفيان ومضى الى مصر من تلقاء نفسه فى ثلاثة آلاف وخمسمائة ، فغضب عمر لذلك وكتب اليه يوبخه ويعنفه على افتياته عليه برأيه وأمره بالرجوع الى موضعه ان وافاه كتابه دون مصر • فورد عليه الكتاب وهو بالعريش ، وقيل أيضا : ان عمر كتب الى عمرو بن العاص يأمره بالشخص الى مصر فوافاه كتابه وهو محاصر قيسارية وكان الذي أتاه شريك بن عبدة فأعطاه ألف دينار ، فأبى شريك قبولها ، فسأله أن يستر ذلك ولا يخبر به عمر •

قالوا : وكان مسير عمرو الى مصر فى سنة تسع عشرة فنزل العريش ثم أتى الفرما وبها قوم مستعدون للقتال فحاربهم فهزمهم وحوى عسكرهم ومضى قدما الى القسطنطينية فنزل جنان الريحان^(٣٥١) وقد خندق أهل القسطنطينية عليهم وكان اسم مدينة القسطنطينية (اليونة) ، فسماها المسلمون القسطنطينية لانهم قالوا هذا قسطنطين القوم ومجمعهم ، وقيل : ان عمرو بن العاص ضرب بها قسطنطين فسميت بذلك ، وكان عمرو بن العاص قد دخل

(٣٥١) ناقصه فى الاصل عدة اوراق ، واكملنا هذا النقص من كتاب فتوح البلدان ص ٢١٢ - ٢١٤ •

الى مصر في ثلاثة آلاف وخمسمائة فلم يلبث ان ورد عليه الزبير بن العوام في عشرة آلاف . ويقال : اثنتي عشر ألفا^(٣٥٢) متطوعا محتسبا ، قالوا : فكان عمرو يقاتل من وجهه والزبير في آخر ، ثم ان الزبير أتى بسلم فصعد عليه حتى صار في أعلى الحصن وهو مجرد سيفه فكبر وكبر المسلمون معه وأتبعوه ففتح الحصن عنوة ، واستباح المسلمون ما فيه وأقر عمرو أهله على أنهم ذمة ، ووضع عليهم الجزية في رقابهم ، والخراج في أرضهم ، وكتب بذلك الى عمر فأجازه . واختط الزبير بمصر وابتني دارا معروفة به ، والناس يختلفون في مصر انها صلح أو عنوة ، وانما السبب في اختلافهم ان الزبير لما علا الحصن وأتبعه المسلمون فدخلوا ، قال صاحب اليونة وهي القسطاط : انه قد بلغنا فعلكم بالشام ووضعكم الجزية على النصارى واليهود واقراركم الارض في أيدي أهلها يعمرونها ويؤدون خراجها وان فعلتم بنا ذلك كان أرد عليكم من قتلنا وسبينا واجلائنا فاستشار الناس فأشاروا عليه^(٣٥٣) بأن يفعل ، الا نفرأ منهم رأوا أن يقسم الارض بينهم فوضع على كل حالم دينارين الا أن يكون فقيرا وألزم كل ذى أرض مع الدينارين ثلاثة أراذب حنطة ، وقسطي زيت ، وقسطي عسل ، وقسطي خل رزقا للمسلمين تجمع في دار الرزق وتقسم فيهم ، وأحصى المسلمين فألزم أهل مصر لكل واحد منهم جبة صوف ، وبرنسا وعمامة وسراويل ، وخفين في كل عام . أو مكان الجبة الصوف ثوبا قبطيا ، وكتب عليهم بذلك كتابا وشرط لهم اذا وفوا به الا تباع نساؤهم وأبنائهم ولا يسبوا وان تقرر أموالهم وكنوزهم في أيديهم وكتب به الى عمر فأجازه ، وصارت الارض أرض خراج الا انه لما وقع هذا الشرط والكتاب ، قال بعض الناس : انها فتحت صلحا . ولما فرغ ملك اليونة من أمر نفسه ومن معه

(٣٥٢) في س : اثنا عشر الفا .

(٣٥٣) في س : اليه .

في مدينته صالح عن جميع أهل مصر على مثل صلح اليونة فرضوا به ووضع عمرو بن العاص على أرض مصر الخراج فجعل على كل جريب ديناراً وثلاثة أراذب طعام وعلى رأس كل حالم دينارين وكتب به إلى عمر فأنفذه وكتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص^(٣٥٤) في سنة إحدى وعشرين يعلمه ما أهل المدينة فيه من الجهد ، ويأمره أن يحمل ما يقبض من الطعام في الخراج إلى المدينة في البحر فكان ذلك يحمل ويحمل معه الزيت ، فإذا ورد الجار حمل منها إلى المدينة فجعل في دار بها وقسم بين الناس بمكيال^(٣٥٥) ، فانقطع ذلك في الفتنة الأولى ، ثم حمل في أيام معاوية ويزيد ثم انقطع في زمن عبد الملك بن مروان ، ولم يزل بعد ذلك يحمل إلى خلافة أبي جعفر أو قبيلها .

وفي رواية أخرى أن أهل مصر صولحوا في خلافة عمر بعد الصلح الأول مكان^(٣٥٦) الحنطة والزيت والخل والعسل على دينارين زيادة في الجزية فالزم كل رجل منهم أربعة دنانير فرضوا به وآثروه . ولما فتح عمرو بن العاص الفسطاط وجهه عبد الله بن حذافة السهمي إلى عين شمس فغلب على أرضيها وصالح أهل قراها على مثل حكم الفسطاط ووجهه خارجة بن حذافة العدوي إلى الفيوم ، والاشمونين ، واخميم ، والبشترودات^(٣٥٧) ، وقرى الصعيد ففعل مثل ذلك . ووجهه عمير بن وهب الجمحي إلى تنيس ، ودمياط ، وتونة ، ودميرة وشطا

(٣٥٤) في س : عمرو العاص .

(٣٥٥) في س : بصكاك .

(٣٥٦) في س : وكان .

(٣٥٧) في س : البشروات .

ودقهلة ، وبنا ، وبوصير ، ففعل ذلك ، ووجه عقبة بن عامر الجهني ،
ويقال : وردان مولاه صاحب السوق بمصر الى سائر قرى أسفل الارض
ففعل مثل ذلك واستجمع عمرو بن العاص ففتح مصر فصارت كلها خراجية .
وجبى^(٣٥٨) عمرو خراج مصروجزيتها ألفي ألف دينار ، وجباها عبدالله بن سعد بن
أبي سرح ، أربعة آلاف ألف دينار ، فقال عثمان : لعمرو ان اللقاح بمصر
بعدك قد درت ألبانها فقال عمرو : انما ذلك لانكم أعجفتهم أولاه .
وذكر المدائني : ان عمر بن الخطاب كان يكتب أموال عماله اذا ولاهم
ثم يقاسمهم ما يزيد على ذلك اذا رجعوا وربما أخذ جميعه منهم فكتب الى
عمرو بن العاص «انه قد فشت لك فاشية من متاع ورقيق وآنية وحيوان
لم تكن حين وليت مصر» فأجابه عمرو بن العاص بأن أرضه أرض متجر
ومزدرع وانه أصاب فضلا عما يحتاج اليه لنفقته فكتب اليه : اني قد
خبرت من عمال السوء ما كفي وكتابك كتاب من قد أقلقه لاخذ بالحق
وقد سؤت بك ظنا وقد وجهت اليك محمد بن مسلمة ليقاسمك مالك
فأطلعه طلعة وأخرج اليه مما يطالبك به واعفه من الغلظة عليك فأنه برح
الخفاء ، قال المدائني : فلما قاسم محمد بن مسلمة ، عمرو بن العاص ،
قال : ان زمانا عاملنا فيه ابن حنتمة هذه المعاملة^(٣٥٩) لزمان سوء ، فقال
محمد : لولا زمان ابن حنتمة هذا الذي تكرهه الفيت معتقلا عنزا بفناء
بيتك يسرك غزرها ويسوءك بكاؤها ، قال : أنشدك الله ان لا تخبر عمر
بذلك فأن المجالس بالامانة ، فقال : لا أذكر شيئا مما جرى وعمر حي *

(٣٥٨) في س : حتى .

(٣٥٩) في ت : هذه المعاملات .

فتح الاسكندرية

قالوا : لما فتح عمرو بن العاص مصر أقام^(٣٦٠) بها وكتب الى عمر يستأمره في الزحف الى الاسكندرية ، فكتب اليه عمر يأمره بذلك ؛ فسار اليها في سنة احدى وعشرين [واستخلف على مصر]^(٣٦١) خارجة بن حذافة وكان من دون الاسكندرية من [الروم والقبط]^(٣٦٢) قد تجمعوا له ليصيروا اليه فلقبهم بالكُرَيُونَ^(٣٦٣) فهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وكان فيهم من أهل ، سخا ، وبلهيت ، والخيس ، وسلطيس وغيرهم قوم رقدوهم وعاونوهم . ثم سار عمرو الى الاسكندرية ، فوجد أهلها معدين لقتاله ، الا ان القبط منهم يجبون الموادة ، فأرسل اليه المقوقس يسأله ، الصلح والمهادنة الى مدة ، فأبى عمرو ذلك .

فأراد المقوقس أجابه عمرو الى ما سأله أيأه من الصلح فأبى عليه أصحابه وأغلظوا له في القول ، وأبو الا المحاربة فقاتلهم المسلمون قتالا شديدا وحصروهم ثلاثة أشهر . ثم ان عمروا فتحها بالسيف وغنم ما فيها ، واستبقى أهلها وجعلهم ذمة كأهل اليونة . وكتب الى عمر بالفتح وبعث^(٣٦٤) اليه بالخمس .

وقد روى بعضهم : ان المقوقس صالح عمروا على ثلاثة عشر ألف دينار على أن يخرج من الاسكندرية من أراد الخروج ، ويقيم بها من أحب المقام . وعلى ان يفرض على كل حالم من القبط دينارين وكتب لهم بذلك كتابا ، وكتب عمر «ان الله قد فتح الاسكندرية

(٣٦٠) في ت : فأقام .

(٣٦١) ساقطة في النسخ الثلاث . والاضافة من فتوح البلدان ص ٢٢١ .

(٣٦٢) ليست في النسخ الثلاث . واضيفت من فتوح البلدان ص ٢٢٢ .

(٣٦٣) كريون : موضع قرب الاسكندرية : انظر التفاصيل في معجم البلدان

ح ٧ ص ٢٢٨ .

(٣٦٤) في س : وقعت .

علينا بلا عهد» • وجعل بها رابطة ، واستخلف (٣٦٥) عليها وانصرف الى
الفسطاط • فبعث طاغية الروم ثلثمائة مركب مشحونة بالمقاتلة وعليهم رجل
من أصحابه يقال له ، منوئيل ، فدخل الاسكندرية ، وقتل من بها من
المسلمين الا من لطف للهرب ، وذلك في سنة خمس وعشرين ، وبلغ ذلك
عمروا (٣٦٦) فسار اليهم في خمسة عشر ألفا فتحصن من بها من الروم فنصب
عمرو عليها المجانيق وألح بالحرب حتى أخرج جدارها (٣٦٧) ، ودخلها
بالسيف عنوة فقتل المقاتلة وسبى الذرية ، وقتل منوئيل ، وهدم المسلمون
ما بقى من جدار الاسكندرية [لان] (٣٦٨) عمرا كان قد نذر أنه ان فتحها
فعل ذلك وسبى أهل القرى الذين نقضوا أو أعانوا في الحرب وهي بلهيت
والخيس ، وسلطس . فودع سبيها (٣٦٩) الى المدينة فردهم عمرو وصيرهم
وجماعة القبط أهل ذمة (٣٧٠) ، فالاسكندرية في القول الاكثر انها عنوة وفي
قول يزيد بن أبي حبيب انها صلح •

وروى عن الواقدي ، يرفعه الى عمر بن عبدالعزيز انه قال : لم تفتح
قرية من المغرب على صلح الا ثلاثا : الاسكندرية ، وكمرطيس ، وسلطيس ،
وانه كان يقول : من أسلم من أهل هذه المواضع خلي سبيله وسبيل ماله •
قالوا : قامت الحبش من البيضا بعد فتح مصر يقاتلون سبع سنين ما يقدرون
عليهم لما يفجرونه من المياه في العياض (٣٧١) •

(٣٦٥) استخلف عليها عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي ابن سعد بن سهم
بن عمر بن هصيص ابن كعب بن لؤي . انظر : البلاذري : فتوح البلدان
ص ٢٢٢ •

(٣٦٦) في الاصل : عمرا •

(٣٦٧) في س : جدارها •

(٣٦٨) اضيفت الكلمة من نسخة ت حتى يستقيم الكلام •

(٣٦٩) في نسخة ت : فوق سببهم •

(٣٧٠) في س ، ت : أهل الذمة •

(٣٧١) في الاصل : العياض •

فتح برقة وزويلة

وسار عمرو بن العاص ، بعد فتحه الاسكندرية في جنده يريد المغرب ، حتى قدم برقة وهي مدينة أطرابلس ، فصالح أهلها على الجزية وهي ثلاثة عشر ألف دينار يبيعون^(٣٧٢) فيها من أبنائهم من اختاروا يبعه • وكتب لهم بذلك كتابا ، وكتب الى عمرو بن الخطاب يعلمه ان من بين برقة وزويلة سلم كلهم حسنة طاعتهم فأدى مسلمهم الصدقة ، وأقر معاهدهم بالجزية ، وانه قد وضع على أهل زويلة ومن بينه وبينها ما رأى انهم يطيقونه ، وأمر عماله جميعا ان يأخذوا الصدقة من الاغنياء فيردوها في الفقراء ، يأخذوا الجزية من الذمة فتحمل اليه الى مصر ، وان يؤخذ من أرض المسلمين العشر ونصف العشر ومن أهل الصلح صلحهم •

وقال يزيد بن أبي حبيب : ان عمرو بن العاص كتب في شرطه على أهل لواتة من البربر من أهل برقة ان عليكم ان تبيعوا أبناءكم ونساءكم فيما عليكم من الجزية ، قال الليث بن سعد : فلو كانوا عبيدا ما جاز ذلك منهم • وروي : ان عمر بن عبدالعزيز ، كتب في اللواتيات ان من كان عنده لواتية فليخطبها الى أبيها ، أو فليردها الى أهلها ، ولواتة قرية من البربر كان لهم عهد •

فتح طرابلس

وسار عمر بن العاص حتى نزل طرابلس في سنة اثنتين وعشرين ، فقتل ثم [افتتحها عنوة وأصاب بها احمال بزيون مع تجارها ، فباعه وقسم ثمنه في^(٣٧٣) المسلمين ، وكتب الى عمر يعرفه بلوغهم الى طرابلس ، وان بينهم

(٣٧٢) في س : يتبعون •

(٣٧٣) في س : على •

وبين أفريقية تسعة أيام ، ويستأذنه في غزوها ، وكان قد بلغ عمر بن الخطاب ان أهلها كانوا يؤدون الى ملك الروم شيئاً فكانوا يغدرون به كثيراً . وكان ملك الاندلس صالحهم ثم غدر بهم فكتب اليه عمر في الجواب ينهها عنها ويذكر له ما تناهى اليه من حال أهلها ، وقال بعض الرواة : ان طرابلس فتحت بعهد من عمرو بن العاص^(٣٧٤) .

[فتح] (٣٧٥) أفريقية

قالوا : ولما ولي عبدالله بن سعد بن أبي سرح ، مصر والمغرب ، وكان عشان بن عفان متوقفا عن غزوها . ثم انه عزم على ذلك بعد ان استشار فيه ، فكتب^(٣٧٦) الى عبدالله [بن سعد]^(٣٧٧) في سنة سبع وعشرين : ويقال : في سنة ثمان وعشرين ، ويقال : في سنة تسع وعشرين يأمره بغزوها وأمره بجيش كثيف فيهم معبد بن العباس بن عبدالمطلب ، ومروان بن الحكم ، والحرث أخوه وعبدالله بن الزبير ، والمسور^(٣٧٨) بن مخزومة ، وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وعبدالله بن عمر^(٣٧٩) ، وعاصم بن عمر ، وعبيدالله بن عمر ، وعبد الرحمن بن أبي بكر ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وبسر بن [أبي^(٣٨٠) ارطاة]^(٣٨١) ، وأبو ذؤيب^(٣٨٢) الهذلي الشاعر ، وبأفريقية مات .

-
- (٣٧٤) غير موجود هذا النص في ت .
 - (٣٧٥) ليست موجودة في الاصل واضيفت من س .
 - (٣٧٦) في س : وكتب .
 - (٣٧٧) في س : عبدالله بن
 - (٣٧٨) المسور بن محزمة بن نوفل بن راهيب بن عبدمناف ابن زحره بن كلاب .
 - (٣٧٩) عبدالله بن عمر بن الخطاب .
 - (٣٨٠) في الاصل ، س : بسر بن ارطاة .
 - (٣٨١) لا يوجد هذا النص في ت .
 - (٣٨٢) أبو ذؤيب هو خويلد بن خالد الهذلي

فسار عبدالله بن سعد بن أبي سرح ، حتى حل بعقوبة^(٣٨٣) وكان بهه
بطريق سلطانه من^(٣٨٤) طرابلس الى طنجة فقاتله أياما • ثم ان الله قتله وهرب
جيشه فتمزقوا وكان المتولي لقتله عبدالله بن الزبير ، وبث ابن أبي سرح
السرايا ففرقها في البلاد ، فأصابوا غنائم كثيرة • فلما رأى ذلك عظماء أفريقية
طلبوا الى عبدالله [ابن سعد]^(٣٨٥) أن يأخذ منهم ثلثمائة قنطار من ذهب على
أن يكف عنهم ، ويخرج من بلادهم فقبل ذلك • وقال الواقدي : ان هذا
الصلح بلغ ألفي ألف وخمسمائة ألف وعشرين ألفا • فدل على ان القنطار
ثنائية آلاف وأربعمائة دينار^(٣٨٦) •

فلما صالح عبدالله بن سعد أهل أفريقية رجع الى
مصر ، ولم ينزل على أفريقية أحدا ، ولم يكن لها حينئذ قيروان^(٣٨٧)
ولا مصر جامع • فلما قتل عثمان وقد كان محمد بن أبي حذيفة بن عتبة
ابن ربيعة تغلب على مصر وانغلها على عثمان ، وكان الوالي على مصر من قبل
معاوية ، عمرو بن العاص ، ثم عزله معاوية • وولي معاوية بن حديج السكوني
فبعث في سنة خمسين الى أفريقية عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط الفهري ،
فبناها واختط قيروانها ، وكان موضوعها غيضة ذات شجر وطرفاء فيها
السباع والحيات التي لا ترام ، وبنى بها المسجد الجامع ، ووجه ابن نافع ،

(٣٨٣) في س : بعقوة •

(٣٨٤) في س : ومن •

(٣٨٥) في النسخ الثلاث : عبدالله والاضافة من فتوح البلدان ص ٢٢٨ •

(٣٨٦) في س ، ت : دنانير •

(٣٨٧) في س ، ت : قروان •

بسر بن أبي ارطاة الى قلعة على أيام من القيروان عنده (٢٨٨) معدن الفضة ،
وبالقرب من مدينة تدعي مجانة فافتتحها وقتل وسبى فسميت تلك القلعة
قلعة بسر ، وهي تعرف بذلك الى اليوم . وقد كان علي بن أبي طالب ،
رضوان الله عليه (٢٨٩) ، ولي قيس بن سعد بن عبادة الانصاري مصر ، ثم
عزله واستعمل محمد بن أبي بكر الصديق ، ثم عزله وولي مالك الاشر ،
فاغتيل بالقرم . فأعاد اليها محمد بن أبي بكر . فقتله معاوية بن حديج
وأحرقه في جوف حمار ، ثم عزل معاوية بن أبي سفيان ، معاوية بن حديج ،
وولى مصر والمغرب ، مسلمة بن مخلد الانصاري ، فولى المغرب ، أبا المهاجر
مولاه فلما ولي الامر يزيد بن معاوية رد عقبة بن نافع الى عمله من المغرب ،
فغزا السوس الأدنى وهو خلف طنجة ، وجول فيها هناك لا يعرض له أحد
بقتال ، فانصرف (٢٩٠) ومات يزيد بن معاوية . وبويع لابنه معاوية بن يزيد
وهو أبو ليلى ، فنادى الصلاة جامعة ، ثم تبرأ من الخلافة وجلس في بيته
ومات بعد شهرين .

فولى عبدالله بن الزبير مصر ابن جحدم ، وهو عبدالرحمن
ابن عقبة الفهري ، فاخرج عن مصر . ويقال : قتل بها فولى مروان عقبة بن
نافع ولما استقام الامر لعبدالمك بن مروان بعد فتنة ابن الزبير استعمل
أخاه عبدالعزيز بن مروان على مصر فولى أفريقية زهير بن قيس البلوي ففتح
تونس ثم انصرف الى برقة وبلغه ان جماعة من الروم خرجوا من مراكز
كانوا فيها فعاثوا فتوجه اليهم في جريدة خيل فاستشهد ومن كان معه فولى

(٢٨٨) في س : عبدة .

(٢٨٩) في س ، ت : عليه السلام .

(٢٩٠) في س : وانصرف .

عبد العزيز بن مروان ، حسان بن النعمان الغساني مكانه ، فغزا ملكة البربر الكاهنة فهزمته فأتى قصورا في حيز برقة فنزلها فسميت قصور حسان الى اليوم ، ثم ان حسان غزاها ثانية فقتلها وسبى سبىا من البربر وبعث (٣٩١) بهم الى عبد العزيز وهم السبي الذين ذكر نصيب الشاعر انه رآهم عند عبد العزيز بن مروان فلم ير وجوها أحسن من وجوهم *

ثم وجه عبد العزيز بن مروان موسى بن نصير مولى بني أمية ، وأصله من عين التمر ، ويقال بل هو من بلى (٣٩٢) من اراشة ، ويقال ، هو من لخم ، واليا على أفريقية ففتح طنجة وبلغت خيله السوس الادنى وبينه وبين السوس الاقصى مسيرة نيف وعشرين يوما ، ثم لما كانت خلافة عمر بن عبد العزيز ولى المغرب اسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر مولى بني مخزوم فسار أحسن سيرة ودعا البربر الى الاسلام [و] (٣٩٣) كتب عمر بن عبد العزيز اليهم في ذلك كتبنا فأسلم منهم خلق وغلب الاسلام على نواحي المغرب مذ ذاك *

وولي يزيد بن عبد الملك فولى يزيد بن مسلم مولى الحجاج (٣٩٤) أفريقية [والمغرب فقدم أفريقية] (٣٩٥) في سنة اثنتين ومائة وكان حرسه من البربر فوسم على يد كل منهم حرسى فأنكروا ذلك وكرهوا سيرته فقتلوه فولى يزيد بن عبد الملك مكانه بشر بن صفوان الكلبي فضرب عنق عبد الله بن موسى بن نصير صبورا لانه اتهمه بتأليب الناس على يزيد بن مسلم * ثم ولى هشام بن عبد الملك فأقر بشر بن صفوان أيضا ، فتوفي بالقيروان سنة تسع

(٣٩١) في س : وبعثهم *

(٣٩٢) في الاصل : بلى ، واضيفت من س *

(٣٩٣) حرف يقتضيه سياق الكلام *

(٣٩٤) هو الحجاج بن يوسف الثقفي *

(٣٩٥) ليست في س *

ومائة ، فولى هشام مكانه عبدالله^(٣٩٦) بن عبدالرحمن القيسي^(٣٩٧) . ثم استعمل بعده عبدالله بن الحجاب مولى بنى سلول ، فأغزى عبدالرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري السوس ، وأرض السودان فظفر ظفرا لم يظفر مثله أحد . ثم ولى بعد ابن الحجاب ، كلثوم بن عياض القشيري ، فقدم أفريقية في سنة ثلاث وعشرين ، فقتل فولى بعده حنظلة ابن صفوان الكلبي ، أخا بشر بن صفوان فقاتل الخوارج ، وتوفي هناك . وهو والي وقام الوليد بن يزيد بن عبدالملك فخالف عليه عبدالرحمن بن حبيب الفهري وكان محببا في ذلك الثغر لما كان من آثار جده عقبة بن نافع فيه فسكت متغلبا عليه ، وقام يزيد بن الوليد فلم يبعث الى المغرب عاملا^(٣٩٨) ، وقام مروان فكتبه عبدالرحمن بن حبيب . وأظهر له الطاعة وبعث اليه هدايا فأقره^(٣٩٩) مروان على الثغر ومات فولى بعده الياس بن حبيب ثم حبيب بن عبدالرحمن ، ثم غلب البربر والاباضية من الخوارج ، ودخل محمد بن الاشعث الخزاعي أفريقية واليا عليها في آخر خلافة أبي العباس ، في خلق بعض الناس ، يقول : في سبعين ألفا وبعضهم يقول في أربعين ألفا فوليا أربع سنين ورم مدينة القيروان ثم عزله المنصور وولي عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن أبي صفرة العتكي^(٤٠٠) وهو الذي يسمى هزار مرد وكان المنصور به معجبا فدخل أفريقية وغزا منها حتى بلغ بلد البربر ، وابتنى هناك مدينة سماها العباسية ، ثم ان أبا حازم السدراتي الاباضي من أهل سدراتة ، وهو مولى لكندة قاتله فاستشهد

(٣٩٦) وقيل اسمه عبدالله بن عبدالرحمن القيسي . فتوح البلدان ص ٢٣٣ .

(٣٩٧) في س : العبيسي .

(٣٩٨) في النسخ الثلاث : غلاما .

(٣٩٩) في س ، فامره .

(٤٠٠) في الاصل : عمر بن عثمان بن ابي صفرة المعكي . واثبتنا ماجاء في س .

وجماعة من أهل بيته وانتقض الثغر وهدت (٤٠١) تلك المدينة الى أساسها ، وولي بعد هزار مرد ، يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب فخرج في خمسين ألفا وشيعه المنصور الى بيت المقدس واتفق عليه مالا عظيما فصار يزيد حتى لقي السدراتي بطرابلس (٤٠٢) فقتله ودخل أفريقية ، فاستقامت . ثم ولي بعد يزيد بن حاتم روح بن حاتم ، ثم الفضل بن روح فوثب الجند عليه فذبجوه وكان الاغلب بن سالم التميمي من أهل مرو الروذ فيمن قدم من المسودة (٤٠٣) من خراسان فولاه موسى الهادي المغرب فجمع له حريش ، وهو رجل كان من جند الثغر من أهل تونس - جمعا وسار اليه وهو بقيروان أفريقية فحصره . ثم ان الاغلب خرج اليه فقاتله فأصابه في المعركة سهم فسقط ميتا وأصحابه لا يعلمون ولم يعلم أصحاب حريش أيضا بذلك ثم ان حريشا انهزم وجيشه فأتبعهم أصحاب الاغلب ثلاثة أيام فقتلوا عامتهم وقتلوا حريشا بموضع يعرف بسوق الاحد ، وكان ابراهيم بن الاغلب من وجوه جند مصر ، فوثب اثنا عشر رجلا معه فأخذوا من بيت المال مقدار أرزاقهم لم يزدادوا على ذلك شيئا وهربوا فلحقوا بموضع يقال له الزاب وهو من القيروان على مسيرة أكثر من عشرة أيام ، وعامل القيروان يومئذ من قبل الرشيد هرون بن هرثمة بن اعين وراسل ابراهيم من كان بتلك الناحية من الجند وغيرهم ، وأقبل يهدي الى هرثمة ويلاطفه ويكتب اليه بأن الذي دعاه الى ما فعله الخلة ، والضرورة ، فولاه هرثمة ناحيته واستكفاه أمرها فلما صرف هرثمة وولي بعده ابن العكي ساء أثره في الثغر حتى انتقض عليه فاستشار الرشيد هرثمة في رجل يوليه ، فأشار باستصلاح ابراهيم وتوليته فكتب اليه الرشيد بأنه قد صفح عن جرمه وقلده الثغر

(٤٠١) في س : وهدمت .

(٤٠٢) في النسخ الثلاث : باطرابلس .

(٤٠٣) في س : المسودة .

اصطناعا له ، فأبتنى ابراهيم القصر الابيض الذي في قبة القيروان على ميلين منها ، وخط الناس^(٤٠٤) حوله فبنوا ومصر ما هناك ، وبنى فيه مسجدا جامعا بالجص والاجر وجعل له عمد الرخام وسمى تلك المدينة ، العباسية فهي اليوم آهلة عامرة وكان من أمر ابن الاغلب ما كان .

[فتح] (٤٠٥) طنجة

قد تقدم أخبارنا بأن عبدالعزیز بن مروان ، لما وجه موسى بن نصير واليا على أفريقية في سنة تسع وثمانين في ولاية الوليد بن عبدالملك كان من أمره فيها ما تقدم الا انه لما فتح طنجة نزلها وهو أول من نزلها واختط بها المسلمون ، وانهت خيله الى السوس الادنى فوطئهم وسبى منهم وأدوا اليه الطاعة وقبض عامله منهم الصدقة ثم انه استخلف عليها طارق بن زياد مولاه وانصرف الى قيروان أفريقية .

[فتح] (٤٠٦) الاندلس

وغزا طارق بن زياد الاندلس ، وهو أول من غزاها وذلك في سنة اثنين وتسعين فلقه اليان ، وكان واليا على مجاز الاندلس ، فأمنه طارق على ان حمله وأصحابه الى الاندلس في السفن فلما صاروا اليها حاربه أهلها وكان ملكها فيما يزعمون من الاسبان وأصلهم من أصبهان ففتحها طارق فكتب موسى الى طارق كتابا غليظا يلومه فيه وافتتانه بالرأي عليه وتغريه بالمسلمين وأمره الا يجاوز قرطبة وسار موسى اليها فتلقاه طارق واعتذر اليه فصفح عنه . وافتتح طارق مدينة طليطلة وهي مدينة مملكة الاندلس وهي مما يلي فرنجة .

(٤٠٤) في س : وخط .

(٤٠٥) ليست في النسخ الثلاث .

(٤٠٦) ليست في النسخ الثلاث .

ثم لما كانت خلافة عمر بن عبدالعزيز ولي المغرب اسماعيل بن عبدالله ابن المهاجر^(٤٠٧) مولى بني مخزوم فسار أحسن سيرة ودعا البربر الى الاسلام فأسلم جلهم . ولما ولي يزيد بن عبدالملك ، ولي يزيد بن أبي مسلم مولى الحجاج بن يوسف أفريقية والمغرب فكان من أمره وأمر من ولي بعده ما قد اقتصناه الى ان بلغنا الى ابراهيم بن الاغلب [في أيام الرشيد ، كان محمد ابن الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب]^(٤٠٨) أحدث في سنة تسع وثلاثين ومائة مدينة بقرب تاهرت سماها العباسية أيضا فأخربها ، أفلح بن عبدالوهاب الاباضي وكتب الى الاموي صاحب الاندلس يعلمه ذلك تقربا اليه فبعث اليه الاموي بمائة ألف درهم .

وبالمغرب أرض تعرف بالارض الكبيرة ، بينها وبين برقة مسيرة خمسة عشر يوما أو أقل قليلا وبها مدينة على شاطئ البحر تدعى بارة ، وكان أهلها نصارى وليسوا بروم ، غزاها جيلة مولى الاغلب فلم يقدر عليها ، ثم غزاها خلفون البربري ، ويقال : انه مولى ربيعة ففتحها في أول خلافة المتوكل وقام بعده المقرج بن سلام ففتح أربعة وعشرين حصنا من حصونها فاستولى [عليها]^(٤٠٩) وكتب الى صاحب البربر بمصر يعلمه خبره وانه لا يرى لنفسه ولن معه من المسلمين صلاة الا بأن يعقد له الامام على ناحيته أو يبنى مسجدا جامعا . ثم ان أصحابه شغبوا عليه فقتلوه ، وقام بعده سوران فوجه رسوله الى المتوكل يسأله عقدا وكتاب ولاية فتوفي قبل أن ينصرف اليه رسوله . وقام المنتصر^(٤١٠) وتوفي ، وقام أحمد بن محمد بن المعتصم بالله ، وهو المستعين بالله فأمر عامله على المغرب وهو أوتامش أن يعقد له على ناحيته

(٤٠٧) جاء في فتوح البلدان بالشكل التالي : اسماعيل عبدالله بن أبي المهاجر ص ٢٣٣ .

(٤٠٨) ليست في س ، ت .

(٤٠٩) كلمة يقتضيها سياق الكلام .

(٤١٠) في س : المنتصر .

فلم يشخص^(٤١١) رسوله عن سر من رأى حتى قتل أوتامش وولى الناحية وصيف مولى أمير المؤمنين •

فتح جزيرة صقلية

قد تقدم وصفنا لموقع هذه الجزيرة في المنزلة التي قبل هذه ، فأما غزوها في الاسلام فأن أول من غزاها معاوية بن حديج الكندي أيام معاوية ابن أبي سفيان ولم تزل بعد ذلك تغزى^(٤١٢) ، وقد فتح الاغلب بن سالم منها ثيفا وعشرين مدينة وهي في أيدي المسلمين ، وفتح أحمد بن محمد بن الاغلب منها في خلافة المتوكل على الله قصر يانة وحصن غليانة •

فتح رودس وارواد

قالوا : بعث معاوية بن أبي سفيان الى هذه الجزيرة ، جنادة بن أبي أمية الازدي ونزلها قوم من المسلمين معه في سنة اثنين وخمسين وكانوا في حصن اتخذ لهم وكانت هذه الجزيرة كالغيطة ، فأقام المسلمون بها سبع سنين فلما كانت أيام يزيد بن معاوية ، كتب الى جنادة يأمره بهدم الحصن والقفل عنها • وفتح جنادة بن أبي أمية في سنة أربع وخمسين جزيرة أرواد ، وهي بالقرب من القسطنطينية ودخلها بمن معه من المسلمين وتركوها من غير أن يشتوا فيها •

فتح اقريطش^(٤١٣)

قالوا : غزا جنادة اقريطش في زمن معاوية فلما كان زمن الوليد فتح بعضها ثم أغلقت وغزاها حميد بن معيوف الهمداني في خلافة الرشيد ففتح بعضها • ثم غزاها في خلافة المأمون أبو حفص عمر بن عيسى الاندلسي المعروف بالاقريطشي فافتتح بها حصنا واحدا ونزله ولم يزل يوالي منه الغارات ويفتح الشيء بعد الشيء حتى أجلى جميع الروم عنها وأخرب حصونها وسكنها المسلمون بعدهم •

(٤١١) في س : شخص •

(٤١٢) في س : يغزى •

(٤١٣) وهي جزيرة كريت •

امر النوبة والبجة

لما فتح المسلمون مصر بعث عمرو بن العاص الى النواحي التي حولها الخيل ليطاءهم فكان ممن بعث لذلك ، عقبة بن نافع الفهري ، وكان نافع أخا العاص لأمه في جماعة من المسلمين فدخلت خيولهم أرض النوبة كما تدخل الصوائف بلد الروم فلقى المسلمون بالنوبة قتالا شديدا ، ورماة النبل لا يكادون أن يحيطوا فلم يزل المسلمون يغزوهم ويكالبونهم ويأبون صلحهم مدة ولاية عمرو بن العاص ، فلما تولى عبدالله بن سعد بن أبي سرح ، أجابهم الى الهدنة على ثلاثمائة رأس كل سنة ، وعلى أن يهدى اليهم طعاما بقدر ذلك .

قال الواقدي : وبالنوبة ذهب عين معاوية بن حديج الكندي . وقال : أبو عبيد القاسم بن سلام من أشياخه يرفعه الى يزيد بن حبيب ليس بيننا وبين الاساود عهد ولا ميثاق انما هي هدنة على ان يعطوا شيئا من قمح ، ويعطونا رقيقا فلا بأس بشراء رقيقهم منهم أو من غيرهم . وحكى أبو عبيد عن عبدالله بن صالح عن الليث بن سعد انه ، قال : انما الصلح بيننا وبين النوبة على الا نقاتلهم ولا يقاتلونا وأن يعطونا رقيقا ونعطيههم بقدر ذلك طعاما فان باعوا نساءهم وأبناءهم ، لم أر بذلك بأسا أن يشتري ، وكان المهدي أمر بالزام النوبة في كل سنة ثلاثمائة رأسا وستين وزرافة على أن يعطوا قمحا وخلا وثيابا وفرشا أو قيمة ذلك . فقد أدعوا ان البقط لا يجب عليهم الا في كل ثلاث سنين مرة واحدة وليس لذلك (٤١٤) ثبت ، الا انهم لم يؤدوه منذ سنين كثيرة .

(٤١٤) في س : بذلك .

فأما البجّة : فإن المتوكل على الله كان أمر بتوجيه رجل يقال له ، محمد بن عبد الله القمي واليا على المعدن بمصر ، وولى أيضا القلزم ، وطريق الحجاز وبذرة ، حاج مصر ، فلما وافى المعدن حمل الميرة في المراكب الى بلاد البجة ، ووافى ساحلا يعرف بعيزاب . فوافته المراكب هناك ، فاستعان بتلك الميرة حتى وصل الى قلعة ملك البجة ، وناهضه في عدة يسيرة وخرج اليه البجوي في الدهم على أبل محزمة ، فعمد القمي الى الاجراس فقلدها الخيل ، فلما سمعت الابل أصواتها تقطعت بالبجويين في الاودية ، والجبال وقتل صاحب البجة ، فقام بعده ابن أخيه ، وطلب الهدنة ، فأبى المتوكل ذلك الا أن يسطأ بساطه ، فقدم سر من رأى وصولح في سنة احدى واربعين ومائتين . على اداء الاتاوة ، والبقط ، ورد مع القمي^(٤١٥) . فأهل البجة على العهد يؤدون ما فورقوا عليه ، ولا يمنعون المسلمين العمل في معدن الذهب . وكان ذلك في الشرط عليهم .

فتوح السواد

كان المثني بن حارثة بن سلمة بن ضمضم^(٤١٦) الشيباني يغير على أكناف السواد في رجال من قومه ، أيام الفرس فأبى بكر الصديق فقال : يا خليفة رسول الله استعملن على من أسلم من قومي أقاتل هذه الاعاجم من فارس فكتب^(٤١٧) أبو بكر بذلك عهدا ، وسار حتى نزل خفان ودعا قومه الى الاسلام ، فأسلموا . ثم ان أبو بكر وجه خالد بن الوليد الى العراق وكتب الى المثني بن حارثة بالسمع والطاعة له . ثم كتب عمر بن الخطاب بعد ذلك اليه مثل ما كان أبو بكر كتب به ، وقد كان مذعور بن عدي العجلي كتب الى أبي بكر في قومه بمثل ما كان المثني كتب به في قومه ، فكتب

(٤١٥) في س : ورد القمي .

(٤١٦) في س : المثني بن حارثة بن مسلمة بن حمصام الشيباني . وسمى المثني لجد أبيه من قبل أمه . ابن سعد : الطبقات الكبرى . ج ٧ ص : ٢٢٩ .

(٤١٧) في س : وكتب .

اليه عمر بأن ينضم الى خالد فيصير معه مقيما اذا قام وشاخصا اذا شخص * .
 فلما نزل خالد النجاج تلقاه المثنى بن حارثة بها وقدم خالد البصرة وبها سويد.
 ابن قطبة الذهلي ، ومعه جماعة من قومه وهو يريد ان يفعل بالبصرة كفعلي.
 المثنى بالحيرة لان الكوفة لم تكن مصّرت في ذلك الوقت * وكان أهل.
 الابلّة قد جمعوا لسويد عن أن يلقوه فذكر ذلك خالد (٤١٨) ، فأوقع خالد.
 بهم فيمن اجتمع معه فهزمهم وقتلوا منهم بشرا وغرق طائفة في دجلة.
 البصرة * ثم مر خالد بالخرية ففتحها وسبى من كان بها وكانت مسلحة.
 للعجم ويقال : انه أتى نهر المرأة فصالح أهله وانه أيضا قاتل جمعا بالمدار.
 ثم سار يريد الحيرة وخلف سويد بن قطبة على ناحيته * وقال له : قد عركنا
 بناحيتك عركة أذلّتهم لك * ومر خالد بزند ورد من كسكر * فافتحتها ،
 وافتتح دُرني وذواتها بأمان بعد ان كانت من أهل زند ورد فرامة (٤١٩) ،
 للمسلمين ساعة ، وأتى هرمز جرد ، فأمن أهلها أيضا وفتحها وأتى خف.
 آليس (٤٢٠) فخرج اليه جابان عظيم العجم فقدم اليه المثنى بن حارثة الشيباني
 فلقية بنهر الدم وصالح خالد أهل آليس على أن يكونوا عيونا للمسلمين
 على الفرس ، وادلاء وأعوانا وأقبل خالد الى مجتمع الانهار فلقية أزاذه صاحب
 مسالح كسرى فيما بينه وبين العرب فقاتله المسلمون فهزموه ونزل خالد
 خفان ويقال : بل سار قاصدا الى الحيرة ، فلقية عبدالمسيح بن عمرو بن
 قيس بن حيان بن بقليلة ، واسم بقليلة الحارث ، وكان كبير السن ، فقال.
 له خالد : من أين أقصي أثرك يا شيخ ، فقال : ظهر أبي ، فقال : فمن أين
 خرجت ، قال : من بطن أمي * قال [ويحك في أي شيء أنت قال في

(٤١٨) في س : الخالد .

(٤١٩) في الاصل : مرماه . والاضافة من ت .

(٤٢٠) في س : واتى اليس .

ثيابي^(٤٢١) وقال : ويحك على أي شيء أنت . قال : على الأرض ، قال :
 أتعقل^(٤٢٢) ، قال : نعم وأفيد ، قال : ويحك انما أكلمك بكلام^(٤٢٣) الناس ،
 قال : وانما انما أجيبك جواب الناس ، قال : أسلم^(٤٢٤) أنت أم حرب ، قال :
 بل سلم^(٤٢٥) ، قال : فما هذه الحصون ، قال^(٤٢٦) : بنيناها للسفيه حتى يحضر
 الحليم ، ثم تذاكرا الصلح فاصطلحا على مائة ألف درهم ، يؤديها في كل
 سنة ، فكان ما أخذ منهم ، أول مال حمل الى المدينة من العراق . واشترط
 عليهم أن لا يبيعوا المسلمين غائلة وأن يكونوا^(٤٢٧) عيوناً على أهل فارس
 وذلك في سنة اثنتي عشرة . وقال يحيى بن آدم : كان أهل الحيرة ستة آلاف
 رجل فالزم كل رجل أربعة عشر درهما وزن خمسة فبلغ ذلك أربعة وثمانين
 ألفاً يكون ذلك وزن ستين ألفاً ، وكتب لهم خالد بذلك كتاباً قد قرائة .
 وكان خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي ، قال للنبي صلى الله عليه
 وسلم^(٤٢٨) ان فتح الله عليك الحيرة فاعطني ابنة بقيقة ، فلما أراد خالد ،
 صلح بن بقيقة ذكر له خريم ما كان سأل النبي عليه السلام وسأله الا يدخل
 ابنة بقيقة في صلحه وشهد له بشير بن سعد ، ومحمد بن مسلمة الانصاريان
 فاستثناهما في الصلح ودفعا^(٤٢٩) الى خريم فاشتريت منه وقد صارت عجوزاً

(٤٢١) ليست في النسخ الثلاث والاضافة من فتوح البلدان ص ٢٤٤ .

(٤٢٢) في س ، ت : العقل .

(٤٢٣) في س : كلام .

(٤٢٤) في س : قالوا .

(٤٢٥) في الاصل : يكون .

(٤٢٦) اضيفت من : س .

(٤٢٧) في الاصل ، س : فدفعها ، وثبتنا ما في ، ت .

حينئذ بألف درهم فقيل له ويحك أرخصتها ، فقال : ما كنت أظن ان عدداً يكون أكثر من عشر مائة ، قالوا : وبعث خالد بن الوليد بشير بن سعد ، أبا النعمان بن بشير الانصاري الى بانقيا فلقيته خيل الاعاجم عليها ، فرخبنداذ ، فرشقوا من معه بالسهم وحمل عليهم فهزمهم وقتل فرخبنداذ ، ثم انصرف بشير وبه جراحه انتفضت وهو بعين التمر فمات منها * ثم أتى بصبهري بن صلوبا صاحب بانقيا ، خالد بن الوليد فاعتذر من القتال وعرض الصلح فصالحه على ألف درهم ، وطيلسان ، وكتب له كتاباً ووجه الى أبي بكر بالطيلسان ، والالف الدرهم مع مال الحيرة * .

وسار خالد الى الانبار فتحصن أهلها ثم أتاه من دله على سوق بغداد وهي سوق كانت تعرف بالعتيقة تقام عند قرن الصراة فبعث خالد المثني بن حارثة ، فأغار عليها فملاً المسلمون أيديهم من الصفراء ، والبيضاء ، وما خف محمله من المتاع ثم باتوا بالسيلاجين وأتوا الانبار ، وخالد بها فحسروا أهلها وحرقوا في نواحيها ، وانما سميت الانبار لان أهراء العجم كانت بها وكان أصحاب النعمان ابن المنذر يعطون أرزاقهم منها فلما رأى ، أهل الانبار ما نزل بهم صالحوا خالداً على شيء رضى به ، وقال يحيى بن آدم : ان الشعبي كان يقول لاهل الانبار عهد وعقد * وقال غيره : ليس لشيء من السواد عهد الا الحيرة ، وأليس وبانقيا * وروى يحيى بن آدم : انه لا يصلح بيع أرض دون الجبل الا أرض^(٤٢٨) بني صلوبا ، وأرض الحيرة * ثم أتى خالد عين التمر فألصق بحصنها وكانت فيه مسلحة للاعاجم فقاتله أهل الحصن وحصرهم خالد والمسلمون حتى فتحه عنوة وقتل وسبى ووجد في كنيسة هناك جماعة سباهم فكان من ذلك السبي حمران بن أبان بن خالد التسري ، مولى عثمان بن عفان ، وسيرين أبو محمد وأخوته ، يحيى وانس ومعبد موالي انس بن مالك الانصاري ، وأبو عمرة جد عبدالله بن عبد

(٤٢٨) في الاصل : الارض .

الاعلى الشاعر ، ونفيس بن محمد بن زيد بن عبيد صاحب القصر عند
الحرّة ، ونصير أبو موسى بن نصير صاحب المغرب ، وهو مولى لبني أمية
وأبو فروة (٤٢٩) عبدالرحمن بن الاسود وكان ابنه (٤٣٠) عبدالله بن أبي فروة
من سراة (٤٣١) الموالي ، والربيع ، حاجب (٤٣٢) المنصور هو الربيع بن يونس
ابن محمد بن أبي فروة ، ويقال : انه لقب أبا فروة لفروة كانت (٤٣٣) عليه
حين سبى . وبعض الرواة يرون ان خالد بن الوليد صالح [أهل] (٤٣٤) عين
التمر ، وكتب لهم كتابا ، وهذا كله في خلافة أبي بكر [رحمه الله] (٤٣٥) .

فلما استخلف عمر بن الخطاب وجه أبا عبيدة الثقفي أبا المختار بن أبي عبيد في
استخلف عمر بن الخطاب وجه أبا عبيدة الثقفي أبا المختار بن أبي عبيد في
ألف ، وكتب الى المثني بن حارثة يأمره بتلقيه والسمع والطاعة له ، وبعث
مع أبي عبيد سليط بن قيس الانصاري فلم يمر أبو عبيد بجي العرب
الا رغبهم في الجهاد والغنيمة فصحبه خلق كثير ولقى جموعا للعجم فهزمهم
فبعثت الفرس بذوي الحاجب واسمه مردائشاه وكان أنوشروان نفيه بهمن
تبركا به فلقي المسلمين في الموضع المعروف بقس الناطف وكان يوم اللقاء
هو يوم الجسر ، فأبلى المسلمون بلاء حسنا حتى استشهد أبو عبيدة وسليط

(٤٢٩) في س : مرة .

(٤٣٠) في ت : وكان عبدالله ابن أبي فروة .

(٤٣١) في الاصل : سروات .

(٤٣٢) في س : حاجب وفي الاصل : صاحب .

(٤٣٣) في س : وكانت .

(٤٣٤) ليست في نسخة ت ، .

(٤٣٥) ليست في نسخة ت : س .

وجماعة من خيار المسلمين [رحمهم الله] (٤٣٦) . وكان هذا اليوم في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة (٤٣٧) فمكث عمر بن الخطاب لا يذكر العراق سنة ، لمصاب أبي عبيد وسليط .

ثم انه بعد ذلك ندب الناس لغزو العراق فجعلوا يتحامونه ويتشاقلون عنه الى ان صار اليه جرير بن عبدالله البجلي ففارقه على أن يعطى وقومه ربع ما غلبوا عليه وسار نحو العراق واجتمع المسلمون بدير هند في سنة أربع عشرة وقد هلك شيرويه وملكت بوران بنت ابرويز (٤٣٨) الى ان يبلغ يزدجرد ابن شهریار فبعث الفرس اليهم مهران بن مهربن داذ الهمذاني في اثني عشر ألفا فالتقوا وعلى المسلمين فيما تقول بجيلة جرير بن عبدالله وفيما تقول ربيعة ، المثنى بن حارثة [وقيل انهم كانوا متساندين على كل قوم رئيسهم بالموضع المعروف بالنخيلة فأصيب من المسلمين نفر منهم مسعود بن حارثة أخو المثنى بن حارثة] (٤٣٩) ثم حملوا على المشركين ، فقتلوا مهران وتنازع في قتله جرير بن عبدالله ، والمنذر بن حسان بن ضرار الضبي فأخذ المنذر منطقتة . وأخذ جرير سائر (٤٤٠) سلبه . وأتبعوا الفرس يقتلونهم حتى أتوا كوثى ، ونهر الملك ، وبادوريا ، وتفرقوا في أكناف السواد يغيرون وقد نخب قلوب الاعاجم ، ووهن سلطانهم وضعف أمرهم ثم كتب المسلمون الى عمر يعلمونه كثرة من قد تجمع لهم من أهل فارس [ويسألونه المدد] (٤٤١) فأراد [آن] (٤٤٢) يغزوا بنفسه وعسكر لذلك ثم استقر الرأي على أن

(٤٣٦) ليست في س ، ت .

(٤٣٧) في الاصل : سنة ثلاثة عشر : وفي س : ثلاث عشر .

(٤٣٨) ويقصد به كسرى ابرويز .

(٤٣٩) ليست في ت ، س .

(٤٤٠) كلمة (سائر) مكررة في س .

(٤٤١) في الاصل : (ومن المدد) واضيف النص من كتاب فتوح البلدان ص ٥٥٥ .

(٤٤٢) اضيفت الكلمة حتى يستقيم الكلام .

يندب^(٤٤٣) سعد بن أبي وقاص . واسم أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب^(٤٤٤) ؛ لذلك فسار سعد وأقام بالثعلبية ثلاثة أشهر حتى تلاحق به الناس . ثم قدم العذيب سنة خمس عشرة وكان المثنى مريضا واشتد وجعه فحمل الى قومه فمات فيهم ، وتزوج سعد امرأته . ووجهت الفرس رستم وزعموا أنه من أهل الري . وقال قوم : بل من أهل همدان فنزل برس ثم سار ، فأقام بين الحيرة والسيحين^(٤٤٥) أربعة أشهر لا يقدم على المسلمين ، وقدم رستم ذا الحجاب فكان معسكرا بطيزنا باذ والمسلمون معسكرون بين العذيب والقادسية وعدتهم ما بين تسعة آلاف الى عشرة آلاف والمشركون زهاء مائة ألف وعشرين ألفا ومعهم ثلاثون فيلا ثم ان علاقة المسلمين لقيت خيلا للاعاجم فكان ذلك سبب الوقعة أغاثت الاعاجم خيلها ونصر المسلمون علاقتهم فالتحمت الحرب بينهم ، وذلك بعد الظهر فابلى عمرو بن معدي كرب [الزبيدي] . وكان أبو محجن الثقفي محبوسا في قصر العذيب لانه شرب الخمر فضربه سعد وجبسه فقال :

كفى حزنا ان تدعس الخيل بالقنا
واترك مشدودا عليّ وثاقيا
اذا قمت عناني الحديد وأغلقت
مصاريع من دوني تصم المناديا^(٤٤٦)

(٤٤٣) في س : زرب .

(٤٤٤) في الاصل : مالك بن ابي اهيـب .

(٤٤٥) في س ت : على السليحين .

(٤٤٦) مشوشة في الاصل واكمل النص من نسخة ت : وجاءت هذه الايات في كتاب فتوح البلدان : للبلاذري ص ٢٦٠ .

[وسأل زبراء أم ولد سعد ان تطلقه ليقاتل ثم يعود الى حديده فأحلفته] (٤٤٧) ، وأطلقته فركب فرس سعد وحمل على الاعاجم فخرق صنفهم [وحطم الفيل] (٤٤٨) الابيض بسيفه وسعد يراه فقال : أما الفرس ففرسي وأما الحملة فحملة أبي محجن ثم رجع أبو محجن الى حديده فلما انقضى أمر رستم قال له سعد : والله لا ضربتك في الخمر أبدا ، قال وأنا والله لا أشربها أبدا وكان ممن أبلى أيضا في ذلك اليوم طليحة بن خويلد الاسدي وقيس بن المكشوح وسلمان بن ربيعة الباهلي ، وقرط (٤٤٩) بن جمّاح العبدي ، وضرار بن الازور الاسدي ، وقتل الله رستم فوجد بدنه مملوءاً من الضرب ولم يعلم على يدي من كان من الناس قتله وانهم من أفلت من الفرس حتى لحقوا بيزدجرد بالمدائن ، واتبعهم المسلمون فلقبهم النخيران ، الناهوندي في جمع عظم من أهل المدائن فاقتتلوا وعانق زهير بن سليم الازدي النخيران فسقط الى الارض وأخذ زهير خنجره كان في وسط النخيران فشق به بطنه فقتله . وسار سعد ، والمسلمون فنزلوا ساباط واجتمعوا بمدينة بيسير (٤٥٠) فأقاموا حتى أكلوا الرطب مرتين ، وكان أهل هذه المدينة يقاتلونهم فاذا تحاجزوا دخلوها . فلما فتحها المسلمون أجمع يزدجرد بن شهریار على الهرب . فدلّ من قصره في زيبيل فسماه النبط برزيبلا ، ومضى الى حلوان ، ومعه وجوه أساورته وبيت ماله وخف متاعه وخزائنه والنساء ، والذراري ، وعبر المسلمون دجلة خوضا الى الجانب الشرقي ، فاستولوا على القصر وما فيه بعد الذي حمل منه . ومكثوا بالمدائن أياما . ثم بلغهم ان يزدجرد قد جمع لهم جمعا ووجهه اليهم وان الجمع بجلولاء ، فصرح سعد ابن أبي وقاص اليهم هاشم بن عتبة بن أبي وقاص في اثني عشر ألفا فوجدوا

(٤٤٧) بياض في الاصل ، واكمل النص من س ، ت .

(٤٤٨) بياض في الاصل : واكمل النص من ت .

(٤٤٩) في س : قرط بن جمّاح العبدي .

(٤٥٠) في س : بهر سير .

الاعاجم قد خندقوا على أنفسهم خندقا تحصنوا به وجعلوا عيالاتهم وثقلهم بخانقين وتعاهدوا الا يفسروا ، وجعلت الامداد تقدم عليهم من حلوان والجبال ، فقال المسلمون : ينبغي أن نعالجهم قبل أن يكثروا • فلقوهم وعلى الاعاجم يومئذ خرزاذ أخو رستم فاقتتلوا قتالا شديدا لم يقتتلوا مثله • رميا بالنبل حتى نفذ ، وطعنا بالرمح حتى تقصفت وتجالدوا بسيوفهم (٤٥١) حتى تشتت •

ثم ان المسلمين حملوا حملة واحدة قلعوا بها الاعاجم عن مواقعهم وهزموهم فولوا هارين وركبهم المسلمون يقتلونهم قتلا ذريعا حتى حال الظلام بينهم ثم انصرفوا الى معسكرهم وجعل هاشم بن عتبة جرير بن عبدالله بجلولاء في خيل كثيفة ليكون بين (٤٥٢) المسلمين وعدوهم •

وارتحل يزدجرد (٤٥٣) من حلوان ، وأقبل المسلمون يغيرون في نواحي السواد حتى غلبوا على جميعه وصار بأسره في أيديهم ، وانصرف سعد بعد جلولاء الى المدائن فصير بها جمعا ، ثم مضى الى ناحية الحيرة وكانت وقعة جلولاء في آخر سنة ست عشرة قالوا : وأسلم جميل (٤٥٤) بن بصبري دهقان الفلاليج • والنهرين وبسطام بن نرسي ، دهقان بابل وخرطية ، والرفيل (٤٥٥) ، دهقان العال والعال بادوربا ، والانبار ، وقطربل ومسكن ، وفيروز دهقان نهر الملك وكوثي وغير هؤلاء من الدهاقين ، فلم يعرض لهم عمر بن الخطاب ، ولم يخرج الارض من (٤٥٦) أيديهم وازال الجزية عن رقابهم •

(٤٥١) في س ، ت : وتجالدوا بالسيوف •

(٤٥٢) في س ، ت : من •

(٤٥٣) في الاصل : يزدجر •

(٤٥٤) في س : حمل بن بصبري •

(٤٥٥) في س : الدفيل •

(٤٥٦) في س : عن أيديهم •

وقال يحيى بن آدم: كتب عمر بن الخطاب الى سعد بن أبي وقاص حين فتح السواد: «أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر ان الناس سألوك ، أن تقسم بينهم ما أفاء الله عليهم . فإذا أتاك كتابي هذا فانظر ما أجلب عليه أهل العسكر بخيلهم وركابهم من مال أو كراع . فأقسمه بينهم بعد الخمس ، واترك الارضين والانهار لعمالها [ليكون ذلك في اعطيات المسلمين فانك ان قسمتها فيمن حضر لم يكن لمن يبقى بعدهم شيء]» (٤٥٧) وكان مجاهد يرى في أرض السواد لا تشتري ولا تباع لانها فتحت عنوة ولم تقسم وهي فيء لجميع المسلمين ، وحكي عن سليمان بن يسار ان قال : أقر عمر بن الخطاب السواد لمن [٤٥٨] في أصلاب الرجال وأرحام النساء وجعلهم ذمة تؤخذ الجزية منهم والخراج من أرضهم ، وهم طائفة لا رق عليهم .

وقال يحيى (٤٥٩) بن آدم : ان عمر بن الخطاب أراد قسمة السواد بين المسلمين فأمر أن يحصوا فوجد الرجل منهم نصيبه ثلاثة من الفلاحين فشاروا أصحاب النبي عليه السلام (٤٦٠) في ذلك ، فقال علي بن أبي طالب رحمة الله عليه (٤٦١) : دعهم يكونوا مادة للمسلمين ، فبعث عثمان بن حنيف الانصاري فوضع عليهم ثمانية وأربعين درهما ، وأربعة وعشرين درهما ، واثنى عشر درهما .

(٤٥٧) هذا النص جاء في كتاب الاموال لابن سلام ص ٧٤ ولم يرد ذكره في كتاب الخراج ليحيى بن آدم .

(٤٥٨) النص مشوش في الاصل ونقل من نسخة ت .

(٤٥٩) جاء هذا النص في كتاب الاموال لابن سلام ص ٧٤ ولم يرد ذكره في كتاب الخراج ليحيى بن آدم .

٦٠- جاء في ت ، س : صلى الله عليه وسلم .

(٤٦١) جاء في ت : عليه السلام .

قال يحيى بن آدم ، قالوا : من أصحاب الاثنى عشر في كل شهر درهماء ،
وأصحاب الاربعة والعشرين درهمن وأصحاب الثانية والاربعين أربعة
دراهم (٤٦٢) .

وحكي ان علي بن أبي طالب رحمة الله عليه (٤٦٣) . قال : لولا أن يضرب
بعضكم وجوه بعض لقسمت هذا السواد بينكم . وقال يحيى بن آدم (٤٦٤) :
بعث عمر بن الخطاب ، عثمان بن حنيف فمسح السواد ، ووضع على رؤوس
الرجال الاعالي ثمانية وأربعين ، وأربعة وعشرين واثني عشر ، ثم أتاه عثمان
بعد ذلك فقال : انهم يطيقون أكثر من هذا ، فاستحلفه فحلف فزاد عليهم
درهمن ثم حطها بعد ذلك .

وقال يحيى بن آدم (٤٦٥) : يرفعه الى الشعبي
انه سئل عن أهل السواد ، الهم عهد" ، قال : لم يكن لهم عهد فلما رضي
منهم بالخراج صار لهم بذلك عهد . قالوا : وكانت بجيلة ربع الناس يوم
القادسية ، وكان عمر جعل لهم ربع السواد ، فلما وفد عليه جرير ، قال له :
لولا أنني قاسم مسؤول لكنت على ما جعلته لكم ، واني أرى الناس قد
كثروا ، فردوا ذلك عليهم . ففعل وفعلوا فأجازهم بثمانين ديناراً . وقالت
امراة من بجيلة : يقال لها أم كثرز (٤٦٦) [لعمر] (٤٦٧) [ان أبي هلك ، وسهمه
في السواد ، رأيت رأي لن أسلم ، فقال لها : يا أم كرزان] (٤٦٨) ان قومك

(٤٦٢) في النسخ الثلاث : اربعة درهم .

(٤٦٣) في س : عليه السلام .

(٤٦٤) الخراج : ص ٤٩ . ابن سلام : الاموال ص ١٨٥ .

(٤٦٥) جاء هذا النص في كتاب الاموال لابن سلام ص ٧٨ .

(٤٦٥) جاء هذا النص في كتاب الاموال لابن سلام ص ٧٨ .

(٤٦٦) في ت ، س : كرزان . وجاء في الاصل : كرن .

(٤٦٧) اضيفت حتى يستقيم المعنى .

(٤٦٨) لا يوجد هذا النص في س . ت .

قد أجابوا ، فقالت : ما أنا بمسلمة أو تحسني على ناقة ذلول ، عليها قطيفة حراء وتسلأ يدي ذهابا ، ففعل عمر ذلك (٤٦٩) .

وقال يحيى بن آدم : صالح عمر بجيلة من ربع السواد على ان فرض لهم في ألفين ألفين من العطاء .

وقالوا : انه لما جمعت غنائم جلولاء طلب جرير ومن معه من بجيلة ربه . يحق ما فارقهم عليه عمر فكتب (٤٧٠) عمر الى سعد أن شاء جرير أن يكون انما قاتل [وقومه] (٤٧١) على جعل المؤلفة قلوبهم ، فأعطهم جعلهم ، وان كانوا انما قاتلوا لله واحتسبوا ما عنده فهم من المسلمين ، لهم ما لهم وعليهم ما عليهم ، فقال جرير : صدق أمير المؤمنين وبر ، لا حاجة لنا الى الربع .

فتح كور دجلة

قالوا: كان سويد بن قطبة الذهلي يغير في ناحية الخريبة من البصرة كما كان المشي بن حارثة الشيباني يغير من (٤٧٢) ناحية الحيرة فلما قدم خالد بن الوليد الخريبة مجتازا يريد الحيرة سنة اثنتي عشرة اعانه على حرب أهل الابلّة وفتح الخريبة وقتل وسبى وخلف [بها] (٤٧٣) رجلا (٤٧٤) من بني سعد ابن بكر بن هوازن يقال (٤٧٥) له شريح بن عامر ثم سار حتى أتى نهر المرأة ففتح القصر صلحا صالحه عليه النوشجان بن جسنمسا والمراة صاحبة القصر

(٤٦٩) انظر : كتاب الاموال لابن سلام ص ٧٨ .

(٤٧٠) في س : وكتب .

(٤٧١) اضيفت حتى يستقيم المعنى .

(٤٧٢) في س : في .

(٤٧٣) كلمة يقتضيها سياق الكلام .

(٤٧٤) في س ، ت : لرجلا .

(٤٧٥) في س : فقال .

كامن دار^(٤٧٦) بنت نرسي عم النوشجان بن جنسنسناه وانسا سبيت المرأة لان
أبا موسى الاشعري كان نزل بها فزودته خبيصا فجعل يقول : اطعمونا من
خبيص المرأة • ولما بلغ عمر بن الخطاب خبر سويد بن قطبة ، وما يصنع
في نواحي البصرة ، رأى ان يوليها رجلا من قبله ، فولاه عتبة بن غزوان
أحد بني مازن بن منصور بن عكرمة حليف بني نوفل بن عبد مناف ، وكان
من المهاجرين الاولين ، وقال له : ان الحيرة قد فتحت وقتل عظيم من العجم
يسمى مهران ووطئت خيل المسلمين أرض بابل فصر الى ناحية الخريبة
وأشغل من هناك من أهل الاهواز وفارس وميسان عن امداد أخوانهم على
أخوانك فأتاها عتبة وانضم اليه سويد بن قطبة بمن معه من بكر بن وائل ،
وبني تميم ، وكان بالقرب من موضع البصرة سبع دساكر اثنتان بالخريبة
واثنتان بالزابوقة ، وثلاثة في موضع دار الازداليوم من البصرة ، ففرق عتبة
من معه في تلك الدساكر ونزل هو بالخريبة وكانت مسلحة للاعاج فلما
فتحها خالد خلت منهم وكتب الى عمر يعلمه نزوله وأصحابه وبحيث نزلوا ،
فكتب عمر اليه يأمره بأن ينزلهم موضعا قريبا من الماء والمرعى فأقبل الى
موضع البصرة ، وكانت ذات حصى وحجارة سود فقليل هذه أرض بصرة •
فضربوا بها الخيام والقباب والفساطيط ، وأمد عمر عتبة بهزيمة بن عرفة
البارقي ، وكان بالبحرين ، ثم انه بعث به الى الموصل فغزا عتبة الابله ففتحها
عنوة ، وفتح الفرات عنوة ، وأتي المذار فخرج اليه مرزبانها فقاتله فظفر به
وضرب عنقه وغرق عامة من كان معه ، وسار الى دستميسان وقد كان
جمع أهلها فهزم الجع وقاتل دهقانهم وانصرف الى ابرقباد^(٤٧٧) ففتحها الله
عليه •

ثم استأذن عتبة عمر بن الخطاب في الوفاة عليه والحج ، فأذن له
فاستخلف مجاشع بن مسعود السلمي ، وكان غائبا عن البصرة فأمر المغيرة

(٤٧٦) انظر : فتوح البلدان ص ٣٣٦ • جاءت في النسخ الثلاث كامزوان •

(٤٧٧) في س : ابن قباد •

ابن شعبة ان يقوم مقامه الى قدومه ، فغزا المغيرة ميسان ففتحها عنوة بعد قتال شديد وغلب على أرضها وكتب بالفتح الى عمر بأسمه واستعفى عتبة من ولاية البصرة فلم يعفه عمر ، وأشخصه اليها فمات في طريقه ، فولى عمر البصرة المغيرة بن شعبة وقد كان الناس سألوا عتبة عن البصرة فأخبرهم بخصبها فسار اليها خلق كثير منهم *

ثم ان أهل أبرقباد غدروا ففتحها المغيرة عنوة فصار الذي فتحه عتبة ابن غروان ، الابله ، والفرات ، وأبرقباد ، ودستميان ، وفتح المغيرة ميسان ، وغدر أهل أبرقباد ففتحها المغيرة عنوة *

وقال المدائني : كان الناس يسمون ميسان ودستميان والفرات وأبرقباد ميسان * ثم كان من قصة المغيرة مع المرأة^(٤٧٨) ما كان * فقلد عمر أبا موسى الاشعري مكانه * وروي غير واحد من أصحاب الحديث بأسانيد مختلفة ، انه لما فتح عمر السواد ، قال له الناس : اقسمه بيننا فانا فتحناه عنوة بسيوفنا ، فأبى وقال : فما لمن يأتي بعدكم من المسلمين ، وأخشى ان قسمته بينكم ان يثفاسدوا من جهة التجاذب على المياه ، فأقر أهل السواد في أرضهم وضرب على رؤوسهم الجزية ، وعلى الارض الطسق^(٤٧٩) ولم يقسمه *

وقال القاسم بن سلام^(٤٨٠) : ان عمر بن الخطاب ، بعث عثمان بن حنيف الانصاري ، فمسح السواد فوجده ستة^(٤٨١) وثلاثين ألف ألف

(٤٧٨) اقرأ قصة المغيرة بن شعبة مع المرأة في كتاب فتوح البلدان ص ٣٤٠ .

(٤٧٩) الطسق ما يوضع على الارض من خراج .

(٤٨٠) الاموال : ص ٨٨ .

(٤٨١) في س ، ت : ستين وثلاثين ألف ألف .

جريب (٤٨٢) ، فوضع على كل جريب عامر أو غامر يبلغه الماء قفيزاً (٤٨٣) .
 ودرهما . قال القاسم : وبلغني ان ذلك القفيز كان مكوكاً (٤٨٤) لهم يدعى
 الشابرقاني . وقال يحيى بن آدم (٤٨٥) : وهو المختوم الحجاجي . وقال
 القاسم : بعث عمر بن الخطاب ، عمار بن ياسر على الصلاة بأهل الكوفة
 وجيوشهم ، وعبدالله ابن مسعود على قضائهم ، وبيت مالهم ، وعثمان بن
 [حنيف] (٤٨٦) على مساحة الارض وفرض لهم في كل يوم شاة بينهم . ففسح
 عثمان بن حنيف الارض ، فجعل على جريب الكرم عشرة دراهم وعلى جريب
 النخل خمسة (٤٨٧) دراهم وعلى جريب القصب ستة دراهم ، وعلى جريب
 البر أربعة دراهم ، وعلى جريب الشعير درهمين ، وكتب بذلك الى عمر
 فأجازته (٤٨٨) .

وقد اختلف الرواة في وضع الطسوق ، فقال قوم حكوا : ان على
 جريب الحنطة درهمين وجريين ، وعلى جريب الشعير درهما وجرياً . وقال
 آخرون : على جريب الرتبة عشرة دراهم ، وعلى جريب القطن خمسة دراهم ،
 وفي رواية اخرى ، على جريب الرتبة خمسة دراهم ، وعلى جريب النخل
 ثمانية دراهم ، وفي حكاية اخرى ان على الفارسي من النخل على كل نخلة
 درهما وعلى دقلتين درهما ، وأرى ان سبب الاختلاف ، انما هو المواضع
 فان منها ما يحتمل الكثير ومنها ما لا يحتمل على حسب قربها من الفرض ،

(٤٨٢) مساحة من الارض طولها ستون ذراعاً وعرضها ستون ذراعاً فتكون ٣٦٠
 ذراعاً .

(٤٨٣) الفقير : تساوي عشر الجريب . الخوارزمي : مفاتيح العلوم

(٤٨٤) المكوك : في الكوفة وبغداد : يساوي ١٨٠٠ درهم وزناً .

(٤٨٥) انظر : الخراج ص ١٣٩ .

(٤٨٦) ليست في س .

(٤٨٧) في فتوح البلدان : وعلى جريب النخل عشرة دراهم . ص ٢٩٦ .

(٤٨٨) الاموال : ص ٨٦ - ٨٧ .

والاسواق وبعدها منها • وحكي مصعب بن زيد الانصاري عن أبيه قال :
بعثني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب على ما سقى الفرات ، فذكر رساتيق
وقرى منها نهر الملك ، وكوثى وبهر سبر والرومقان ونهر
جوبر ونهر درقيط ، والبهقباذات ، وأمرني أن أضع على كل
جريب من [البُر رقيق] ^(٤٨٩) الزرع ثلثي درهم ، وعلى الشعير
نصف ذلك • وأمرني أن أضع على البساتين التي تجمع النخل والشجر على
كل جريب عشرة دراهم ، وعلى كل جريب الكرم اذا أتت عليه ثلاث سنين
ودخل في الرابعة وأطعم عشرة دراهم وان ألقي كل نخل شاذ عن القرى
يأكله من مَرٍّ به • الا أضع على الخضروات مثل ، المقائي والحبوب
[والسماسم] ^(٤٩٠) والقطن شيئاً • وأمرني أن أضع على الدهاقين الذين
يركبون البراذين ويختمون بالذهب على الرجل ثمانية وأربعين درهماً في السنة ، وعلى
ارسلتهم من التجار على الرجل اربعة وعشرين درهماً • وان اضع على الاكرة
وسائر من بقى منهم على الرجل اثني عشر درهماً •

وحكى يحيى بن آدم : ان السبب في حدوث المقاسمة بالسواد بعد
الذي كان الامر عليه في الطسوق التي قدمنا ذكرها • ان الناس سألوها
المنصور في آخر خلافته فقبض قبل أن يقاسموا • ثم أمر المهدي بها
فقوسموا فيما دون عقبة حلوان • قال : وكان الذي مسح سقى الفرات في
أيام عمر عثمان بن حنيف ، والمتولى لمساحة سقى دجلة حذيفة بن اليمان •
ومات بالمداخن والقناطر المعروفة بقناطر حذيفة اليه نسبت • وقالوا وكانت
ذراعه وذراع ابن حنيف واحدة وهي ذراع اليد وقبضة وابهام ممدود ^(٤٩١) •

(٤٨٩) يباشر في الاصل : واكمل في النص من فتوح البلدان ص ٣٧١ •

(٤٩٠) ليست في الاصل ، واضيفت من نسخة س •

(٤٩١) في س : محدودة •

[فتح] (٤٩٢) عيون الطف

كانت عيون الطف مثل عين الصيد ، والققطقانة ، والرهيمة ، وعين جبل وذواتها للموكلين المسالحي التي وراء خندق سابور (٤٩٣) ، الذي حفره بينه وبين العرب . وذلك ان سابور أقطعهم أراضيها فاعتملوها من غير أن يلزمهم خراجا لها ، فلما كان يوم ذي قار ، وبه (٤٩٤) نصر الله العرب بنيه عليه السلام ، غلبت العرب على طائفة من تلك العيون ، وبقي في أيدي الاعاجم بعضها ، ثم لما قدم المسلمون الحيرة هربت الاعاجم بعد ان طست عامة ما كان في أيديها من تلك العيون ، وبقي الذي في أيدي العرب فاسلموا عليه وصار ما عمروه من الارضين بمائه عشريا . ولما انقضى أمر القادسية ، والمدائن دفع ما جلا عنه أهله من أرض تلك العيون الى المسلمين وأقطعوه فصار ذلك عشريا أيضا ، وكان مجرى عيون الطف وأراضيها ، مجرى أعراض المدينة ، وقرى نجد . وكانت صدقتها الى عمال المدينة . فلما ولي أسحق بن (٤٩٥) ابراهيم بن مصعب [السواد] (٤٩٦) للمتوكل ضمها الى ما في يده فتولى عماله عشراها وصيرها سوادية فهي على ذلك الى اليوم . وقد استخرجت بعد ذلك عيون اسلامية ، فجرى ما عمر بها من الارضين هذا المجرى أيضا . وكانت عين الرحبة مما طم قديما فأراها رجل من حجاج أهل كرمان وهي تبض فلما انصرف من حجة أتى عيسى بن موسى منتصحا ، ودله عليها فاستقطعها موسى وأراضيها ، واستخرجها له الكرمانى واعتمل ما عليها من الارضين ، وغرس النخل الذي في طريق العذيب ، وعلى فرس من هيت عيون تدعى العرق تجرى هذا المجرى وأعشارها الى عامل هيت

(٤٩٢) ليست في س .

(٤٩٣) في س : شاپور .

(٤٩٤) في س : و ه . قال الرسول : (اليوم انتصف العرب من العجم وبني نصران).

(٤٩٥) كلمة (بن) مكررة في الاصل .

(٤٩٦) اضيفت الكلمة حتى يستقيم المعنى .

فتوح الجبل (٤٩٧)

لما فرغ المسلمون من أمر جلولاء الوقعة ، ضم هاشم بن عتبة الى جرير بن عبدالله البجلي خيلا كثيفة ، ورتبه بجلولاء لتكون بين المسلمين وبين عدوهم ثم وجه اليه سعد بن أبي وقاص ، زهاء ثلاثة آلاف من المسلمين ، وأمره ان ينهض بهم وبمن معه الى حلوان ، فلما صار بالقرب منها هرب يزدجرد الى ناحية أصبهان ففتح جرير حلوان صلحا على أن كف عنهم وآمنهم على دمائهم وأموالهم ، وجعل لمن اختار منهم الهرب ، الا يعرض له * ثم خلف بجلوان جريرا (٤٩٨) مع عزرة بن قيس بن غزاة البجلي ، ومضى نحو الدينور فلم يفتحها ، وفتح قرمايسين (٤٩٩) على مثل ما فتح عليه حلوان ، ورجع الى حلوان ، فأقام بها واليا عليها الى ان قدم عمار بن ياسر الكوفة ، فكتب اليه يعلمه ان عمر بن الخطاب أمره أن يمد به (٥٠٠) أبا موسى الاشعري ، فحلف جرير ، عزرة بن قيس على حلوان وسار حتى أتى أبو أبا موسى الاشعري وذلك في سنة تسع عشرة *

[فتح] (٥٠١) نهاوند

لما هرب (٥٠٢) يزدجرد من حلوان سنة تسع عشرة ، تكاثبت الفرس من أهل الري وقومس ، وأصبهان ، وهمذان ، والماهين ، وتجمعوا اليه وذلك في سنة عشرين ، فأمر على من اجتمع له منهم مردانشاه ذا الحاجب ، وكانت عدتهم ستين ألفا ، ويقال : مائة ألف ، ومضى نحو أصبهان ، وقد

(٤٩٧) ليست في س ، ت .

(٤٩٨) في س : خيلا .

(٤٩٩) وكتب ايضا : فريسين .

(٥٠٠) في س : يحدبه .

(٥٠١) في الاصل نهاوند فقط : ولا يوجد هذا الاسم ، س ، ت .

(٥٠٢) في س : لما هربت .

كان عمار بن ياسر كتب الى عمر يخبره^(٥٠٣) ، فهم عمر بغزوهم بنفسه ، ثم خاف انتشار الامر فيما يخلفه ، فكتب الى أهل الكوفة بأن يسير ثلثاهم اليهم ، وبعث من أهل البصرة بعثا معهم . وقال : لاستعملن رجلا يكون لأول ما يلقاه من الاسنة ، وولي النعمان بن عمرو بن مقرن المزني ، وقال : ان أصيب فالامير حذيفة بن اليمان^(٥٠٤) ، فأن أصيب فجرير بن عبدالله^(٥٠٥) ، فأن أصيب فالمغيرة بن شعبة ، فأن أصيب فلاشعث بن قيس . فالتقى المسلمون وعدوهم فكان النعمان أول قتيل ، وسقط الفارسي عن بقلته فاشتق^(٥٠٦) بطنه ، وقالوا : ثم أخذ حذيفة الراية ، ففتح الله عليهم ، وسمى المسلمون ذلك الفتح فتح الفتوح . وكان فتح نهاوند في سنة تسع عشرة . وقال آخرون : في سنة عشرين ، وقال آخرون : في سنة احدى وعشرين . ولما هزم جيش الاعاجم ، وظفر المسلمون وحذيفة على الناس ، أقام محاصرا نهاوند فكان أهلها يخرجون فيقاتلون . ثم ان سماك بن عبيد العبسي اتبع رجلا منهم ذات يوم ومعه ثمانية فوارس فجعل لا يبرز له رجل منهم الا قتله حتى لم يبق غير الرجل وحده ، فاستسلم وألقى سلاحه فأخذه أسيرا ، فتكلم بالفارسية فدعى له سماك برجل يفهم كلامه فاذا هو يقول : أذهب بي الى أميركم حتى أصالجه عن هذه الارض وأؤدي اليه الجزية وأعطيك على أسرك أيابي ، ومثلك عليّ ، وتركك قتلي ما شئت ، فقال له : وما اسمك ، فقال : دينار ، فقال : انطلق به الى حذيفة ، فصالجه على الخراج ، والجزية ، وآمن أهل مدينة نهاوند على أموالهم وحيطانهم ومنازلهم . فسميت نهاوند في ذلك الوقت ماه دينار ، ثم سميت في زمن معاوية ، ماه البصرة لان عطاء أهل البصرة كان منها ، وعطاء أهل الكوفة

(٥٠٣) في النسخ الثلاث : يخبرهم .

(٥٠٤) في س ، ت : حذيفة اليمان .

(٥٠٥) وهو : جرير بن عبدالله البجلي .

(٥٠٦) في س : فاشتق بطنه .

من ماء الكوفة ، كان فتح ماء [البصرة لاهل الكوفة فتح ماء البصرة ولكنه] (٥٠٧) فرض لاهل البصرة ماء (٥٠٨) أصبهان فأضيفت اليها ماء البصرة لانها اليها أقرب من الدينور وقرماس *

[فتح (٥٠٩) الدينور وماسبذان ومهرجانبذق (٥١٠)]

كان أبو موسى الاشعري ، قد صار الى نهاوند فيمن صار اليها من أهل البصرة ، مددا للنعمان بن مقرن ، فلما فرغوا من وقعة نهاوند ، وأقام حذيفة محاصرا لها رجع أبو موسى فمر بالدينور ، فأقام عليها خمسة أيام قوتل منها يوما واحدا * ثم ان أهلها نجعوا بالجزية ، والخراج ، وسألوا الامان على أنفسهم وأموالهم وأولادهم ، فأجابهم الى ذلك ، وخلف بها عامله في خيل ثم مضى الى ماسبذان ، فلم يقاتله أهلها وصالحه أهل السيروان على مثل صلح الدينور ، وعلى أن يؤدوا الخراج والجزية ، وبث السرايا فيها فغلب على أرضها *

وقوم يقولون : أن أبا موسى فتح ماسبذان قبل وقعة نهاوند وبعث أبو موسى ، عبدالله بن قيس الاشعري ، السائب بن الاقرع الثقفي وهو صهره على ابنته ، أم محمد بن السائب الى الصيمرة مدينة مهرجانبذق ، ففتحها صلحا على حقن الدماء وترك السباء والصفح عن الصفراء والبيضاء وعلى اداء الجزية ، وخراج الارض ، وفتح جميع ناحية (مهرجا نذق) على مثل ذلك * وأثبت الاخبار انه وجه السائب من الاهواز ففتحها *

(٥٠٧) ليست في ت .

(٥٠٨) في النسخ الثلاث : مال اصبهان ، والصحيح ما ثبتناه .

(٥٠٩) ليست موجودة في جميع النسخ .

(٥١٠) جاءت في بعض الكتب باسم (مهرجان في قذق) .

[فتح (٥١١) همدان (٥١٢)]

وجه المغيرة بن شعبة ، وهو عامل عمر بن الخطاب على الكوفة ، بعد عزل عمار بن ياسر ، جرير بن عبدالله البجلي الى همدان ، فقاتله أهلها ودفع دونها ، وأصيب عينه بها . ثم انه فتح همدان على مثل صلح نهاوند ، وكان ذلك في آخر سنة ثلاث وعشرين ، وغلب على أرضها فأخذها قسرا . وقال الواقدي : فتح جرير همدان (٥١٣) في سنة أربع وعشرين بعد ستة أشهر من وفاة عمر بن الخطاب . وقد روي بعضهم : ان المغيرة [بن شعبة] (٥١٤) سار الى همدان وعلى مقدمته جرير بن عبدالله [البجلي] (٥١٥) ، فافتتحها ، وزعم الهيثم بن عدي ان الذي فتح همدان قرظة بن كعب الانصاري ، وسلمة بن قيس [الاشجعي] (٥١٦) فتحها عنوة .

[فتح (٥١٧) قم وقاشان واصبهان (٥١٨)]

لما انصرف أبو موسى عبدالله بن قيس الاشعري ، من نهاوند الى (٥١٩) الاهواز فاستقراها ، ثم أتى قم فأقام عليها أياما وفتحها ، ووجه الاحنف واسمه الضحالك بن قيس التميمي الى قاشان ، ففتحها عنوة . ثم لحق به . ووجه عمر بن الخطاب ، عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي الى أصبهان سنة ثلاث وعشرين . ويقال : بل كتب عمر الى أبي موسى الاشعري ، يأمره

(٥١١) اضيفت حتى يستقيم المعنى .

(٥١٢) ليست موجودة في ت .

(٥١٣) في س ، ت : فتى همدان جرير .

(٥١٤) اضيفت منعا للالتباس .

(٥١٥) الاضافة للايضاح .

(٥١٦) الاضافة للايضاح .

(٥١٧) اضيفت حتى يستقيم الكلام .

(٥١٨) ليست في ص ، ت ،

(٥١٩) في س : أي .

بتوجيهه في جيش الى أصبهان ، فوجهه ففتحها عبدالله بن بديل جيّ ، صلحا بعد قتال على أن يؤدي أهلها الخراج ، والجزية ، وعلى أن يؤمنوا على أنفسهم وأموالهم ، خلا ما في أيديهم من السلاح ووجه عبدالله بن بديل ، الاحنف ابن قيس ، وكان في جيشه الى اليهودية فصالحه أهلها على مثل صلح جيّ ، وغلب ابن بديل على أرض أصبهان ورساتيقها ، وكان العامل عليها الى ان مضت من خلافة عثمان سنة ثم ولاها عثمان السائب بن الاقرع الثقفي وكان فتح أصبهان وأرضها في بعض سنة ثلاث وعشرين ، وسنة أربع وعشرين *

[فتح] (٥٢٠) الري وقومس

قالوا : كتب عمر بن الخطاب ، الى عمار بن ياسر ، وهو عامله على الكوفة ، بعد شهرين من وقعة نهاوند ، يأمره أن يبعث عروة بن زيد الخيل الطائي ، الى الريّ ودستبي في ثمانية آلاف ففعل * وسار عروة الى ما هناك ، فجمعت له الدليم وأمدتهم أهل الريّ فقاتلوه فأظهره الله عليهم فاجتاحهم (٥٢١) وخلف حنظلة بن زيد ، أخاه ، وقدم عمار فسأله أن يوجهه الى عمر لبشره بعد ان كان أتاه يخبره عمه ، ما كان من أمر الجسر ، فصار الى عمر فأخبره بالخبر فسماه البشير * ولما انصرف عروة (٥٢٢) ، بعث حذيفة على جيشه سلمة بن عمرو الضبي ، ويقال : البراء بن عازب ، وقد كانت وقعة عروة كسرت الدليم وأهل الري ، فأناخ على الحصن المعروف بالفرخان ، فصالحه الفرخان بعد قتال على أن يكونوا ذمة يؤدون الجزية ، والخراج ، وأعطاه أهل الري وقومس خمسمائة ألف على الا يقتل منهم أحدا ولا يسبيهم ولا يهدم له بيتا لنار (٥٢٣) ، وان يكونوا أسوة أهل نهاوند في خراجهم *

(٥٢٠) اضيفت حتى يستقيم المعنى .

(٥٢١) في س : فاجتاحهم .

(٥٢٢) في س غزوة .

(٥٢٣) في س : بيت النار . وفي الاصل بيتا لناره .

وصالحه أيضا عن أهل دستبي الرازي ، لان دستبي ، قسمان ، قسم رازي ،
وقسم قزويني .

ووجه سليمان بن عمرو ، والبراء بن عازب الى قومس ، خيلا فلم يمتنعوا
وفتحوا أبواب الدامغان . ولما ولي عمر بعد عمار بن ياسر ، المغيرة بن
شعبة الكوفة ، ولي المغيرة ، كئير^(٥٢٤) بن شهاب الحارثي ، الري ، ودستبي .
فصار الى الري فوجد أهلها قد نقضوا ، فقاتلهم حتى رجعوا الى الطاعة
وأذعنوا بالخراج والجزية . وغزا الديلم فأوقع بهم ، وغزا البر والطيلسان
وكان كثير جميلا ، حازما ، ومقعدا مع ذلك . وكان اذا ركب رويت سويقتاه
كالمحراثين . ولم تزل الري بعد ان فتحت أيام حذيفة تنتفض وتفتح حتى
كان آخر من فتحها قرظة بن كعب الانصاري في ولاية أبي موسى الاشعري
الكوفة ، لثمان ، وولى قرظة الكوفة ، لعلي بن أبي طالب رضوان الله
عليه^(٥٢٥) . بعد ، ومات [بها]^(٥٢٦) فصلى علي عليه .

وبنى المهدي مدينة الري التي هي اليوم مدينتها في خلافة المنصور
وجعل حولها خندقا ، وبنى فيها مسجدا جامعاً ، جرى ذلك على يد عمار
ابن أبي الخصيب . وكتب اسمه على حائطه وأرخ بناءها لسنة ثمانية وخمسين
ومائة ، وجعل لها فصيلا يطيف^(٥٢٧) به فارقين آجر ، وسماها المحمدية ،
وحصن الفرخان في داخل المحمدية . وكان الهادي قد أمر بمرمته ونزله
وهو يطل على المسجد الجامع ودار الامارة ، وجعل بعد ذلك سجنا . وفي
قلعة الفرخان يقول العظمش الضبي :-

٥٢٤) في س : كبير .

٥٢٥) في س : عليه السلام .

٥٢٦) انشيفت حتى يستقيم الكلام .

٥٢٧) في س : وطف .

على الجوسق الملعون بالري لاينى

على رأسه داعي المنية يلمع (٥٢٨)

وكانت وظيفة الري اثني عشر ألف ألف درهم لان المنصور ثقلها
عليهم لخروجهم مع سفان الطالب بدم أبي مسلم حتى مر بها المأمون منصرفا
من خراسان فأقتصر بهم على عشرة ألف ألف درهم *

[فتح] (٥٢٩) قزوين وزنجان وأبهر

لما ولي المغيرة بن شعبة الكوفة ، ولى جرير بن عبدالله ، همدان وولى
البراء بن عازب ، قزوين * وأمره أن يسير اليها فأن فتحها الله على يده ،
غزا الديلم منها ، وانما كان مغزاهم قبل ذلك من دستبى * فسار البراء ومعه
حنظلة بن زيد الخيل الطائي ، حتى أتى أبهر فأقام على حصنها فقاتلوه ثم
طلبوا الامان على مثل ما آمن عليه حذيفة ، أهل نهاوند (٥٣٠) ، وصالحهم
على ذلك * وغلب على أرض أبهر * ثم غزا أهل حصن قزوين ، فلما بلغهم
قصد المسلمين أياهم ، وجهوا الى الديلمة يستنصرونهم ، فوعدهم أن
يفعلوا ، وحل البراء والمسلمون بعقوتهم ، فخرجوا لقتالهم ، والديلميون
وقوف على جبل ، هو الحد بينهم وبين قزوين ، لا يمدون الى المسلمين يدا ،
فلما رأى أهل قزوين ذلك ، طلبوا الصلح ، فعرض عليهم ما أعطي أهل
أبهر ، فأنفوا من الجزية وأظهروا الاسلام * فيقال : أنهم نزلوا على مثل
ما نزل عليه أساورة البصرة من الاسلام ، على أن يكونوا مع من شاءوا ،
فنزلوا الكوفة ، وحالفوا زهرة بن حويه (٥٣١) ، فسموا حمراء ديلم ، وقيل

(٥٢٨) جاء هذا البيت في كتاب فتوح البلدان للبلاذرى ص ٣١٦ .

(٥٢٩) اضيفت حتى يستقيم الكلام .

(٥٣٠) في س : اهل .

(٥٣١) في ت : زهرة بن جوية .

انهم أسلموا ، وأقاموا بمكانهم وصارت أرضهم عشيرة ، فرتب البراء بن عازب معهم ، خمس مائة رجل من المسلمين فيهم طليحة بن خويلد الاسدي ، وأقطعهم من الارضين ما لاحق فيه لاحد .

وغزا البراء الديلم حتى أدوا الاتاوة ، وغزا جيلان ، والبير ، والطيلسان ، وفتح زنجان عنوة . وكان الوليد بن عقبة بن أبي معيط عند تولية الكوفة ، لعثمان بن عفان . غزا الديلم مما يلي قزوين ، وغزا أذربيجان ، وغزا جيلان ، وموقان ، والبير ، والطيلسان .

وولي سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ، بعد الوليد . فعزا الديلم ، ومصر قزوين فكانت ثغر أهل الكوفة وبها فرسانهم .

ولما شخص الرشيد يريد خراسان^(٥٣٢) مر بهذان فاعترضه أهل قزوين ، وأخبروه بسكانهم من بلاد العدو وغنائهم في مجاهدته ، وسألوه النظر لهم وتخفيف ما يلزمهم من عشر غلاتهم في القصة ، فصير عليهم في كل سنة عشرة آلاف درهم مقاطعة .

وكان القاسم بن الرشيد ولي ، جرجان ، وطبرستان ، وقزوين فألجأ^(٥٣٣) اليه أهل زنجان ضياعهم تعززا به . ودفعوا لمكروه الصعاليك . وظلم العمال عنهم ، وكتبوا له عليها الاشربة . وصاروا مزارعين . فهي الى اليوم من الضياع بهذا السبب . وكان المتولي بفتح زنجان الربيع بن خيثم بعد البراء بن عازب ، وكان القاقزان عشريا لان أهله أسلموا عليه . وأحيا المسلمون بعضه ، فألجأوا ، الى القاسم أيضا ، على أن جعلوا له عشرا ثانيا بعد العشر الواجب ، بحق بيت المال ، فصار أيضا في الضياع . ولم تنزل

(٥٣٢) في س : الخراسان .

(٥٣٣) الاجاء : وهي ان يعطي الفلاح الضعيف ارضه الى رجل قوت في مكانته ليحامي عليها . الخوارزمي : مفاتيح العلوم ص ٤٠ - ٤١

دستبى قسمين ، بعضها من الري وبعضها من همذان الى أن سعى رجل من أهل قزوین من بني تميم يقال له ، حنظلة بن خالد ، ويكنى أبا مالك في أمرها حتى صيرت كلها الى قزوین .

وكان أبو دلف القاسم بن عيسى ، غزا الديلم في خلافة المأمون ، وغزاها وهو وال في خلافة المعتصم بالله ، أيام ولاية الافشين الجبال ، ففتح حصونا منها اقليسم ، صالح أهله على أتاوة ، ومنها بومج فتحه عنوة ، ثم صالح أهله على أتاوة [ومنها الابلام] (٥٣٤) ومنها الانداق ، وحصون اخرى وأغزى الافشين غير أبي دلف ففتح أيضا من الديلم حصونا .

[فتح] (٥٣٥) اذربيجان

لما قدم المغيرة بن شعبة الكوفة واليا عليها ، من قبل عمر بن الخطاب * كان معه كتاب الى حذيفة بن اليمان بولايته اذربيجان ، فأنفذه اليه وهو بنهاوند أو بقرها ، فسار حذيفة حتى أتى أردبيل ، وهي مدينة اذربيجان وبها مرزبانها ، واليه جباية خراجها ، وكان هذا المرزبان قد جمع اليه المقاتلة من أهل باجروان ، وميمند ، والزير ، وسراة ، والشيز ، والميانج (٥٣٦) وغيرهم . فقاتلوا المسلمون قتالا شديدا أياما * ثم ان المرزبان صالح حذيفة عن جميع أهل اذربيجان على ثمنائة ألف درهم ، وزن ثمانية على أن لا يقتل منهم أحد ولا يسيبه (٥٣٧) ، ولا يهدم بيت نار ، ولا يعرض لأكراد البلاسجان (٥٣٨) وسبلان وساترودان ، ولا يمنع أهل الشيز خاصة من الزفن في أعيادهم واظهار ما كانوا يظهرونه * ثم انه غزا موقان ، وجيلان ، فأوقع بهم

(٥٣٤) ليست موجودة في س .

(٥٣٥) اضيفت حتى يستقيم الكلام .

(٥٣٦) وتسمى أيضا : (ميانة) .

(٥٣٧) في س : ولا سبية .

(٥٣٨) في س : البلاسجان .

وصالحهم على أتاوة . وقالوا^(٥٣٩) : ثم عزل [عسر]^(٥٤٠) حذيفة عن أذربيجان ، وولاه عتبة بن فرقد السلمي ، فأتاها من ناحية شهرزور على السلق الذي يعرف بمعاوية الاودي . فلما دخل أردبيل وجد أهلها على العهد ، وانتفضت عليه نواح فغزاهم ، فظفر وغنم وكان معه عمرو بن عتبة ابن فرقد الزاهد .

وقد روى الواقدي ، في اسناده : ان المغيرة بن شعبة غزا أذربيجان من الكوفة سنة اثنتين وعشرين حتى انتهى اليها ففتحها عنوة ووضع عليها الخراج . وروى ابن الكلبي ، عن أبي مخنف : ان المغيرة غزا أذربيجان سنة عشرين ففتحها . ثم انهم كفروا فغزاها الاشعث بن قيس الكندي ، ففتح حصن باجروان^(٥٤١) ، ، وصالحهم على صلح المغيرة . ومضى صلح الاشعث الى اليوم . ولما كان زمن عثمان ولي الوليد بن عقبة الكوفة ، خرج الوليد فقدم أذربيجان ومعه الاشعث بن قيس . ثم انصرف الوليد وخلفه واليا عليها . فانتفضت عليه فكتب الى الوليد يستمده ، فأمدته بجيش عظيم ، من أهل الكوفة ، فاتبع الاشعث موضعا موضعا ، وخانا ، خانا . والخان في كلام أهل أذربيجان الخير ففتحها على مثل صلح حذيفة وعتبة بن فرقد وأسكنها ناسا من الفرس^(٥٤٢) من أهل العطاء ، والديوان ، وأمرهم بدعاء الناس الى الاسلام . ثم ولي سعيد بن العاص فغزا أذربيجان ، وأوقع بأهل موقان وجيلان وجمع له خلق من الارمن ، وأهل أذربيجان فوجه اليهم جرير بن عبدالله البجلي فهزمهم وأخذ رئيسهم فصلبه على قلعة باجروان^(٥٤٣) .

(٥٣٩) في س قالوا .

(٥٤٠) كلمة يقتضيها سياق الكلام .

(٥٤١) في النسخ الثلاث : بلجروان .

(٥٤٢) في س ، ت : من اهل الفرس

(٥٤٣) في النسخ الثلاث : واخرقان . وانبثنا ما جاء في فتوح البلدان ص ٣٢٤

ثم وثى علي بن أبي طالب رحمة الله عليه^(٥٤٤) ، الاشعث بن قيس ،
أذربيجان فلما قدمها وجد أكثر أهلها قد أسلموا وقرأوا القرآن ، وأنزل
أردبيل جماعة من أهل العطاء والديوان من العرب ومصرها ، وبنى
مسجدها ووسع بعد ذلك . ولما نزلت العرب أذربيجان ، نزلت إليها
عشائرها من المصريين ، والشام وغلب^(٥٤٥) كل قوم على ما أمكنهم ، وابتاع
بعضهم من العجم الارضين ، وألجأت اليهم القرى للخفارة ، وصار أهلها
مزارعين لهم . وكانت ورثان قنطرة كقنطرتي ، وحش وأرشق اللتين اتخذتا
في أيام بابك^(٥٤٦) فبناها مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وأحيا أرضها
وحصنها ، فصارت ضيعة له . ثم قبضت مع ما قبض من ضياع بني أمية
فصارت لام جعفر زبيدة ، فبنى وكلاؤها سورها^(٥٤٧) . وكانت برزند^(٥٤٨) ،
قرية فعسكر بها الافشين ، كيدر^(٥٤٩) بن كاوس عامل المعتصم على أذربيجان
وأرمينية ، والجبل أيام محاربته بابك وحصنها .

وقالوا : وكانت المراغة^(٥٥٠) تدعى (اقراهروذ) فعسكر مروان
ابن محمد والي أرمينية وأذربيجان منصرفه من غزوة ،
وموقان ، وجيلان بالقرب منها وكان فيها سارقين^(٥٥١) ، فكانت
دوابه ودواب أصحابه تمرغ بها ، وألجأها أهلها الى مروان فابتناها ، وتالف
وكلاؤه الناس اليها فكثروا بها للتعزز وجعلوا يقولون ، بنوا قرية المراغة .

(٥٤٤) في س ، ت : عليه السلام .

(٥٤٥) في ت : والشام وكل قوم .

(٥٤٦) بابك الخرمي .

(٥٤٧) جاء في فتوح البلدان : هدم وكلاؤها سورها . ص ٣٢٥ .

(٥٤٨) في س : برزید .

(٥٤٩) ويسمى ايضا : حيدر بن كاوس : فتوح البلدان ص ٣٣٥ .

(٥٥٠) في س : والمزارعة وفي الاصل (المزارعة) وفي فتوح البلدان (المراغة)
ص ٣٢٥ .

(٥٥١) في ت : سارقين .

ثم قبضت مع ضياع بني أمية وصارت لبعض بنات الرشيد . ثم لنا ولي خزيمة بن خازم أرمينية وأذربيجان بنى سورها ، وحصنها ومصرها . وأما مكرئند فكانت قرية صغيرة فحصنها البعيث^(٥٥٢) ، ثم ابنه محمد بن البعيث وكان خالف في أيام المتوكل فحاربه بغا الصغير وظفر به وحمله الى سر من رأى ، وهدم حائط مرند .

[وأما]^(٥٥٣) أرمية فمدينة قديمة يزعم المجوس ان زرادشت صاحبهم كان منها ، وكان صدقة بن علي بن دينار مولى الازد حارب أهلها حتى دخلها وغلب عليها وبني وأخوته بنائها وحصنها فنزلها الناس .

وأما تبريز فنزلها الرواد الازدي^(٥٥٤) ، ثم الوجناء بن الرواد وأخوته وبنوا بها وحصونها فنزلها الناس معهم .
وأما سَراة فيها من كندة جماعة .

[فتح]^(٥٥٥) الموصل

قالوا: ولي عمر بن الخطاب عتبة بن فرقد السلمي الموصل سنة عشرين فقاتله أهل نينوى ، فأخذ حصنها وهو الشرقي عنوة ، وعبر دجلة فصالحها أهل الحصن الغربي ، على الجزية . ثم فتح المرج وقراه ، وأرض بهذري^(٥٥٦) وبعذري ، وجبثون ، والحنابة ، والمعلّة ، ودامير ، وجميع معاقل الاكراد . وأتي تل الشهارجة ، والسلق الذي يعرف ببني الحرين صالح بن عباد الهمذاني ، صاحب رابطة الموصل ، ففتح ذلك كله وغلب المسلمون عليه . وقال بعض أهل الحيرة بأمر الموصل : ان أرمية من فتوح الموصل ، وعتبة

(٥٥٢) جاء في فتوح البلدان : ابو البعيث ص ٣٢٥ .

(٥٥٣) ليست في س ، ت .

(٥٥٤) كانت قرية صغيرة الى ان نزلها الرواد الازدي في ايام المتوكل .

(٥٥٥) اضيفت حتى يستقيم الكلام .

(٥٥٦) جاء في فتوح البلدان بأسم : باهذري ، وبعذري ص ٣٢٧ .

ابن فرقد فتحها وكان خراجها حيناً الى الموصل^(٥٥٧) ، وكذلك الحور ،
وخوي^(٥٥٨) ، وسلماس ، وقيل أيضاً ، ان عتبة فتحها حين ولي أذربيجان
والله أعلم •

وقالوا : ان أول من اختط بالموصل وأسكنها العرب هرثمة بن عرفة
البارقي ، وكان بها الحصن ، وبيع النصارى ، ومنازل لهم قليلة عند تلك
البيع : ومحلة اليهود ، فمصرها هرثمة وأسكنها العرب واختط لهم • ثم
بنى المسجد الجامع • وقال الواقدي : ولي عبدالملك بن مروان ، ابنه
سعيد بن عبدالملك ، صاحب نهر سعيد الموصل ، وولى محمداً أخاه
الجزيرة وأرمينية ، فبنى سعيد سور الموصل ، الذي هدمه الرشيد حين
مر بها . وقد كانوا خالفوا قبل ذلك ، وفرشها سعيد بالحجارة •

قالوا : ولما اختط هرثمة بالموصل للعرب ، وأسكنهم أياها ، أتى
الحديثة ، وكانت قرية قديمة فيها يبعثان ، وأبيات النصارى^(٥٥٩) ، فمصرها
وأسكنها قوماً من العرب ، فسميت الحديثة ، لأنها بعد الموصل • فبنى نحوه
حصناً •

وقالوا^(٥٦٠) : وفتح عتبة بن فرقد ، الطيرهان ، وتكرت وآمن أهل
حصن تكرت على أنفسهم ، وأموالهم ، وخنازيرهم ، وبيعهم ، وسار في
كورة باجرمق^(٥٦١) ، ثم صار الى شهرزور •

(٥٥٧) في س ، ت : على الموصل .

(٥٥٨) في س : خوتي •

(٥٥٩) في س ، ت : ابيات للنصارى •

(٥٦٠) ليست في ت ، وجاءت في س : قالوا .

(٥٦١) جاء في فتوح البلدان باسم كورة باجرمي •

وزعم الهيثم بن عدي ان عياض بن غنم ، لما فتح بلدا ، أتى الموصل .
 ففتح أحد الحصنين ، وبعث عتبة بن فرقد الى الحصن الآخر ، فصالح (٥٦٢)
 أهله وكان الصلح على ان فرض عليهم الجزية في مجامعهم ، وأطعموا أرضهم
 وفرض على الرجل بقدر أرضه خمسة آلاف وأربعة آلاف ، وأقل وأكثر ،
 والله أعلم .

[فتح] (٥٦٣) شهرزور والصامغان

قالوا : حاول عزرة بن قيس فتح شهرزور ، وهو وال على حلوان في
 خلافة عمر ، فلم يقدر عليها فغزاها عتبة بن فرقد ففتحها بعد قتال على مثل
 صلح حلوان ، وكانت العقارب بها تصيب الرجل فيموت . وصالح عتبة أهل
 الصامغان ، ودار أباذ على الجزية ، والخراج وعلى ألا يقتلوا ، ولا يسبوا
 ولا يمنعوا طريقا يسلكونه (٥٦٥) . وكتب عتبة الى عمر بن الخطاب . اني
 قد بلغت (٥٦٥) بفتوحى ، أذريجان ، فولاه أياها ، وولي هرثة بن عرفجة
 الموصل .

قالوا : ولم تزل شهرزور وأعمالها مضمومة الى الموصل حتى فرقت
 في أيام الرشيد فولى شهرزور والصامغان ، ودار أباذ رجل مفرد .

[فتح] (٥٦٦) كور الاهواز

قالوا : غزا المغيرة بن شعبة الاهواز في ولاية البصرة حين شخص عنها
 عتبة بن غزوان في آخر سنة خمس عشرة وأول سنة ست عشرة ، فقاتله

-
- (٥٦٢) في س : صالح .
 - (٥٦٣) ليست في النسخ الثلاث .
 - (٥٦٤) في س ، ت : طريقا سلكوه .
 - (٥٦٥) في س : بلغت .
 - (٥٦٦) اضيفت حتى يستقيم الكلام .

البيرواز^(٥٦٧) دهقان الاهواز^(٥٦٨) ثم صالحه على مال * ثم انه بعد ذلك نكث ، فغزاها أبو موسى الاشعري ، حين ولى البصرة بعد المغيرة ، فافتتح سوق الاهواز عنوة ، وفتح نهر تيري عنوة ، وولي ذلك بنفسه في سنة سبع عشرة ، ولم يزل يفتح نهرا نهرا ، ورستاقا رستاقا ، والاعاجم تهرب من بين يديه حتى غلب على جميع أرضها الا السوس ، وتستر ، ومناذر ورامهرمز^(٥٦٩) * وسار أبو موسى الى مناذر ، فحاصر أهلها ، فأشد قتالهم فاستخلف الربيع بن زياد الحارثي على فتحها وسار الى السوس ففتح الربيع مناذر عنوة ، فقتل المقاتلة ، وسبى الذرية ، وصارت مناذر الصغرى ، والكبرى ، في أيدي المسلمين ، وحصر أبو موسى السوس حتى نفذ ما عندهم من طعام ، فصرعوا^(٥٧٠) الى الامان ، وسأل مرزبانها ان يؤمن منهم ثمانين على أن يفتح باب المدينة ويسلمها ، فسمي الثمانين ، وأخرج نفسه من العدة فلم يعرض للثمانين وضرب عنقه ، وقتل من سواهم من المقاتلة وأخذ الاموال وسبى الذرية * وهادن أبو موسى أهل رامهرمز ، ثم أنقضت هديتهم فوجه اليهم أبا مريم الحنفي فصالحهم على ثمانمائة ألف [درهم]^(٥٧١) ثم انهم غدروا ففتحت عنوة ، فتحها أبو موسى في آخر أيامه . وكان أبو موسى قد فتح سرق ، على مثل صلح رامهرمز * ثم انهم غدروا ، فوجه اليها حارثة بن بدر الغداني ، في جيش كثيف فلم يفتحها ، فلما قدم عبدالله ابن عامر فتحها عنوة *

(٥٦٧) في س : البيروان . عزلوا ، والصحيح ما أثبتناه .

(٥٦٨) ليست في س .

(٥٦٩) في س : ورامهرمز .

(٥٧٠) في س ، ت : فصرعوا الى الامان .

(٥٧١) كلمة يقتضيها سياق الكلام .

قالوا : وسار أبو موسى الى تستر وبها شوكة العدو وحدهم ، فكتب الى عمر يستمده ، فكتب عمر الى عمار بن ياسر يأمره بالمسير اليه في أهل الكوفة ، وتخليف مسعود ، فقدم عمار ، جرير بن عبدالله البجلي : وسار عمار بعده حتى أتى تَستَرَ فقاتلهم أهل تَستَرَ قتالا شديدا ثم انهم ألجأوا . الهرمزان (٥٧٣) الى القلعة وفيها حراسه (٥٧٣) فطلب الامان حينئذ ، فأبى أبو موسى أن يعطيه ذلك ، الا على حكم عمر ، فنزل على ذلك ، وقتل من كان في القلعة ممن لا أمان له ، وحمل الهرمزان الى عمر ، فاستحياه وفرض له ، وكان من أمره ما كان (٥٧٤) .

وسار أبو موسى الى جنديسابور . وأهلها منخبون وطلبوا الامان فصالحهم على ألا يقتل منهم أحدا ولا يسييه ولا يعرض من أموالهم سوى (٥٧٥) السلاح . ثم ان طائفة من أهلها تجمعوا بالكلبانية ، فوجه أبو موسى اليهم الربيع بن زياد فقتلهم وفتح الكلبانية . وفتح الربيع الثيبان (٥٧٦) عنوة . ثم نقضوا ففتحها منجوف بن ثور السدوسي . وكان مما فتحه عبدالله بن عامر ، الزط ، وسنبيل وكان أهلها كفروا ، واجتمع اليهم طوائف من الاكراد وفتح أيذج بعد فتن شديد . واستوفي أبو موسى فتح كور الاحواز السبع عنوة .

(٥٧٢) في س . ت : والهرمزان .

(٥٧٣) في س : خراية .

(٥٧٤) انه اتهم بممالة ابي لؤلؤة . عبد : المغيرة بن شعبة على قتل عمر بن الخطاب فقال : عبيدالله بن عمر : ، امض بنا لننظر الى فارس الى فمضى وعبيدالله خلفه فضربه بالسيف : وهو غافل فقتله . البلاذري : فنوح البلدان ص ٣٧٤ .

(٥٧٥) في س : لسوي .

(٥٧٦) في س : اثنتان .

وروي الواقدي : عن الزهري قال : افتتح عمر السواد والاهواز
عنوة فسل قسنة ذلك فقال : فما لمن جاء بعدنا [من المسلمين] (٥٧٧) وأقر
أهلها عن منزلة أهل الذمة • ولم يكن عسكر مكرم مصرا قديما ، وانما
نسبت الى مكرم بن الفزر ، أحد بني جعونة بن الحارث بن نمير ، وكان
الحجاج وجهه لمحاربة ، خرزاد بن باس حين عصى ولحق بايذج ، فنزل
مكرم موضع عسكر مكرم الان • وكان بقرية قديمة فوصل بها البناء ثم
لم يزل يزداد فيها حتى كثرت فسمى ذلك أجمع عسكر مكرم •

ونهربط ، كانت فيه مراعى للبط ، فقالت العامة : نهربط كما قالوا : في دار البطيخ ،
دار بطيخ والمشكوك الاحوازي سمي بهذا الاسم لان الرشيد كان أقطع
عبدالله (٥٨٧) بن المهدي مزارعه أرض الاحواز ، فأضيفت الى ذلك غيره
فوقع قوم فيه الى المأمون ، فأمر بالنظر في الامر فما لم تكن فيه شبهة أقر
بحاله وما شك فيه جيز فسمي ما وقع (٥٧٩) الشك في أمره المشكوك وصار
ذلك ضيعة سرية أقطعها أم المتوكل فوققتها على مواليها •

[فتح] (٥٨٠) كور فارس وكرمان

كان العلاء بن الحضرمي ، عامل عمر على البحرين ، وجه هرثمة بن
عرفجة البارقي ففتح جزيرة في بحر [العرب] ، ثم كتب عمر الى العلاء أن يمد
عتبة بن فرقد السلمي بهرثمة ففعل • ثم لما ولي عمر ، عثمان بن أبي العاص
الثقفي البحرين وعمان فدوخهما واتسقت له طاعة أهلها وجه أخاه الحكم
ابن أبي العاص في جيش كثيف من عبد القيس ، والازد ، وتميم ، وبني

(٥٧٧) اضيفت هذه الجملة حتى يستقيم الكلام •

(٥٧٨) جاء في فتوح البلدان (عبدالله بن المهدي) ص ٣٥٨ •

(٥٧٩) في ت : مارفع •

(٥٨٠) اضيفت حتى يستقيم الكلام •

ناجية ، وغيرهم ففتح جزيرة أبركاوان^(٥٨١) ثم عبر الى توج ، وهي من أرض اردشيرخنة ، ومعنى اردشيرخنة (بهاء أردشير)^(٥٨٢) ، ففتحها وأنزلها المسلمين^(٥٨٣) ، من عبدالقيس وغيرهم ، وذلك في سنة تسع عشرة فعظم على شهرك مرزبان فارس ووالها ما كان من وطىء العرب أرض فارس واشتد عليه ، وكانت نكايتهم وبأسهم وظهورهم على جميع من لاقوا قد بلغه ، فجمع لهم جمعا عظيما وسار بنفسه حتى أتى ريشهر^(٥٨٤) من أرض سابور وهي بقرب^(٥٨٥) توج ، فخرج اليه الحكم^(٥٨٦) ، وعلى مقدمته سوار ابن همام العبدى ، فاقتتلوا قتالا شديدا وحمل سوار على شهرك فقتله ، وحمل سوار على ابن شهرك . فقتله وهزم الله المشركين ، وفتحت ريشهر عنوة ، وكان يومها في صعوبته كيوم القادسية ، وكتب الى عمر بالفتح ، ثم ان عمر كتب الى عثمان ابن أبي العاص في اتيان فارس فخلف على عمله أخاه المغيرة ، ويقال حفص بن أبي العاص وكان جزلا وقدم توج فنزلها وكان يغزو منها ثم يعود اليها .

(٥٨١) وهي جزيرة (لاقت) الواقعة في بحر عمان (الخليج العربي) انظر التفاصيل في معجم البلدان ج ٢ ص ١٤٩ .

(٥٨٢) وقد بنى هذه المدينة الملك اردشير مؤسس الدولة الساسانية وسميت اردشير ومعناها (الموضوع الطيب لاردشير) وحرف العرب هذا الاسم حين تلفظهم به وقالوا : (بهرسير ، او بهدسير ، وبردسير . او بردشير) . انظر : لسترلنج : بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٤١ .

(٥٨٣) في س ، ت : نزلها المسلمين .

(٥٨٤) وتسمى ايضا : راشبر . انظر : فتوح البلدان ص ٣٧٩ .

(٥٨٥) في ت : وهي غرب .

(٥٨٦) هو الحكم بن أبي العاص .

وكتب عسر الى أبي موسى الاشعري وهو بالبصرة
يأمره ان يكتاف عثمان بن أبي العاص ويعاونه فكان يغزو أرض فارس من
البصرة ثم يعود اليها ، وبعث عثمان بن أبي العاص ، هرم بن حيان العبدى ،
ففتح قلعة يقال لها شبير ، بعد حصار عنوة * وقلعة يقال لها الستوج عنوة ،
وأتي عثمان [أردشير]^(٥٨٧) خرة من سابور ففتحها وأرضها بعد ان قاتله
أهلها صلحا على اداء الجزية ، والخراج ، ونصح المسلمين *

وفتح عثمان بن أبي العاص ، كازرون من سابور ، والنوبنجان^(٥٨٨) منها
أيضا وغلب عليها واجتمع أبو موسى ، وعثمان بن أبي العاص في آخر خلافة عمر
ففتح^(٥٨٩) أرجان صلحا على الجزية ، والخراج ، وفتح شيراز من أردشير خرة
على أن يكونوا ذمة يؤدون الخراج ، الا من أحب منهم الجلاء ولا يقتلوا
ولا يستعبدوا * وفتح سينيز^(٥٩٠) من أرض أردشير خرة عنوة وترك أهلها
عمارا للأرض وفتح عثمان حصن جنابا بأمان * وأتي عثمان بن أبي العاص
دار أبجرد^(٥٩١) وكانت قيروان عملهم ودينهم وبها الهربذفصالحه الهربذعلى مال
أعطاه آياه وعلى أن أهل دار أبجرد كلهم اسوة بمن^(٥٩٢) فتحت بلاده من
فسا^(٥٩٣) فصالحه عظيمها على مثل صلح دار أبجرد *

(٥٨٧) ساقطة في النسخ الثلاث . وقد بنيت مكاتها مدينة شيراز الحديثة .

(٥٨٨) وتسمى أيضا : النوبندجان . فتوح البلدان ٣٨٠ .

(٥٨٩) في الاصل ، س : ففتحها .

(٥٩٠) في س : سينين .

(٥٩١) وتسمى دار : بجرد ، او بكرو .

(٥٩٢) في س : من .

(٥٩٣) اسم مدينة : ويلفضها الفرس (يسا) .

ويقال : ان الهريذ صالحه ، عنها لانها من أرض دار أبجر ، وأتى عثمان بن أبي العاص مدينة سابور^(٥٩٤) في سنة ثلاث وعشرين ، ويقال : في سنة أربع وعشرين ، قبل ان يأتي أبو موسى ، ولاية البصرة من قبل عثمان بن عفان ، فوجد أهلها متهيئين للقتال ، قتال المسلمين . وكان أخو شهرك بها فامتنع قليلا ثم طلب ، الامان ، والصلح ، فصالحه عثمان على الا يقتل أحدا ولا يسييه ، وعلى أن يكون له ذمة ، ويعجل مالا . ثم ان أهل سابور نقضوا وغدروا ففتحت في سنة ست وعشرين^(٥٩٥) عنوة . فتحها أبو موسى . وعلى مقدمته عثمان بن أبي العاص .

ولما ولي عبدالله بن عامر بن كرز البصرة ، من قبل عثمان بن عفان بعد أبي موسى الأشعري ، سار الى اصطخر في سنة ثنائي وعشرين فصالحه ماهك عن أهلها ، ثم توجه الى جور ، فلما فارقههم نكثوا وقتلوا عامله عليهم . ثم كر عليهم بعد فتحه جور ففتحها . وكان هرم بن حيان مقيما على جور وهي مدينة أردشير خره ، وكان المسلمون يعانونها ثم ينصرفون عنها ، فيعانون اصطخر ويغزون نواحي كانت^(٥٩٦) تنتفض عليهم . علما نزل ابن عامر بها قاتلوه ثم تحصنوا ففتحها بالسيف عنوة في سنة تسع وعشرين ، ثم كر عبدالله^(٥٩٧) بن عامر بعد فراغه من جور الى اصطخر ، ففتحها عنوة بعد قتال شديد ، ورمي بالمجانيق ، وقتل بها من الاعاجم أربعين ألفا ، وأفنى أكثر أهل البيوتات ، ووجوه الاساورة . وكانوا قد لجأوا اليها . وروى الحسن بن عثمان الزياتي ان أهل اصطخر غدروا في ولاية

(٥٩٤) وتسمى ايضا : شاپور .

(٥٩٥) جاء في النسخ الثلاث : ثلاث وعشرين .

(٥٩٦) في س ، ت : وكانت .

(٥٩٧) في س : عبيدالله .

عبدالله بن عباس^(٥٩٨) العراق لعلي بن أبي طالب [عليه السلام]^(٥٩٩) ففتحها .
 وفتح ابن عامر السكاريان ، والفشجان ولم تكونا دخلتا في صلح الهربذ .
 وحاصر المسلمون شهرباج^(٦٠٠) ، ويقال : ان العرب عربت حصن سيراف
 فسموه بذلك ، وكانوا ظنوا أنهم سيفتحونها يوم قصدوها ، فقاتلهم أهلها
 شهرا طرادا فبينما هم ذات يوم قد قاتلوهم ، ورجعوا الى معسكرهم وتخلف
 عبد ملوك فراطنوه^(٦٠١) ، فكتب لهم أمانا ورمى به اليهم في مشقص ،
 فقال المسلمون : ليس أمانه بشيء ، فقال القوم لسنا نعرف الحر منكم من
 العبد فكتب بذلك الى عمر فقال : ان عبدا للمسلمين منهم وذمته ذمتهم .

وأما كرمان ، فان عثمان بن أبي العاص كان لقي مرزبانها في جزيرة
 ابركاوان ، وهو في خوف فقتله ، فوهن أمر أهل كرمان ونخبت قلوبهم ،
 فلما صار ابن عامر الى فارس وجه مجاشع بن مسعود السلمي ، الى كرمان
 في طلب يزيدجرد^(٦٠٢) ، فهلك جيشه بيمند . ثم توجه ابن عامر الى خراسان
 ولى مجاشعا كرمان ففتح بيمند ، وأستبقى أهلها وأعطاهم أمانا بذلك ،
 وبها قصر يعرف بقصر مجاشع ، وفتح مجاشع برو خرو ، وأتى السيرجان^(٦٠٣)
 وهي مدينة كرمان ، فأقام عليها أياما يسيرة وأهلها متحصنون ، وقد خرجت
 لهم خيل فقاتلهم ففتحها عنوة ، وخلف بها رجلا . ثم ان كثيرا من أهلها
 جلوا عنها .

(٥٩٨) في س : عبدالله بن عياش .

(٥٩٩) الاضافة من س ، ت .

(٦٠٠) في النسخ الثلاث شهر تاج . واثبتنا ما ذكره البلاذري في فنوح البلدان
 ص ٢٨١ .

(٦٠١) راطنه كلمة بلفة غير اللفة العربية .

(٦٠٢) في الاصل يزجرد : واثبتنا ما في س .

(٦٠٣) وتسمى ايضا : الشيرجان .

وقد كان أبو موسى الأشعري وجه الربيع بن زياد الحارثي
ففتح ما حول السيرجان وصالح أهل بسم والاندغار فكفر أهلها ونكثوا
فافتتحها مجاشع بن مسعود ، وفتح جيرفت عنوة وسار في كرمان فدوخها
وأتى القنص وكان قد تجمع له بهرموز خلق ممن جلا من الاعاجم فقاتلهم
وظفر بهم وأظهر عليهم ، وهرب كثير من أهل كرمان فركبوا في البحر ، ولحق
بعضهم بسجستان ، فأقطعت العرب منازلهم وأراضيهم فعمروها ، وأدوا العشر
فيها وأحترفوا القنى في مواضع منها •

وولي الحجاج ، قطن بن قيصة بن مخارق
الهلالى ، فارس وكرمان ، وكان قيصة بن مخارق من أصحاب النبي عليه
السلام^(٦٠٤) ، وهو الذي كان انتهى الى نهر فلم يقدر أصحابه على اجتازه •
فقال : من أجازه فله ألف درهم فجازوه فوفى لهم فكان ذلك أول ما سميت
به الجائزة جائزة •

فقال الجحاف بن حكيم السلمي :

فدى للاكرمين بنى هلال

على علاتهم أهلي ومالي

هم سنّوا الجوائز في معدٍ

فصارت سنةً أخرى الليالي

[رماحهم تزيد على ثمان

وعشر حين تختلف العوالي]^(٦٠٥)

(٦٠٤) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم •

(٦٠٥) اضيف هذا البيت من كتاب البلاذري ص ٣٨٤ •

[فتح] (٦٠٦) سجستان وكابل

لما توجه ، عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس يريد خراسان سنة ثلاثين ، نزل بعسكره شق السيرجان من كرمان ، ووجه الربيع بن زياد الحارثي^(٦٠٧) الى سجستان ، فسار حتى نزل الفهرج ، ثم قطع المفازة وهي خمسة وسبعون فرسخا ، فأتى رستاق زالق ، وهو حصن فأغار على أهله يوم مهرجان ، وأخذ دهقانه فافتدى نفسه ، بأن ركز عنزة ثم غمرها ذهباً وفضة ، وصالح الدهقان على حقن دمه وعلى أن يكون بلده كبعض ما افتتح من بلاد فارس وكرمان ، ثم أتى قرية يقال لها كركويه على خمسة أميال من زالق ، فصالحوه ، ولم يقاتلوه ونزل رستاقا يقال له هيسوم ، فأقام له أهله النزل وصالحوه على غير قتال ، ثم أخذ الادلاء من زالق الى زرنج ، وسار حتى نزل الهندمند ، وعبر واديا ينزع منه يقال له فوق ، وأتى روست وهي من زرنج على ثلثي ميل فخرج اليه أهلها فقاتلوه قتالا شديدا ، وأصيب رجال من المسلمين ثم كر المسلمون ، فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة . ثم أتى الربيع ، ناشروز وهي قرية ، فقاتل أهلها وظفر بهم وبها أصاب عبدالرحمن [أبا صالح]^(٦٠٨) بن عبدالرحمن الذي كتب للحجاج مكان زاد نفروخ بن نيري ، وولي خراج العراقين^(٦٠٩) ، سليمان بن عبدالملك . فاشترته^(٦١٠) امرأة من بني تميم^(٦١١) .

-
- (٦٠٦) اضيفت الكلمة حتى يستقيم الكلام .
 (٦٠٧) وهو : الربيع بن زياد بن انس بن الديان الحارثي .
 (٦٠٨) هذه الفقرة غير موجودة في س ، ت .
 (٦٠٩) العراقيين : الكوفة والبصرة .
 (٦١٠) في س : فاشترته .
 (٦١١) جاء هذا النص في فتوح البلدان بالشكل التالي (سليمان بن عبدالملك ، واهله ، فأنشترته امرأة من بني تميم ثم من بني مرة) .

وصار الربيع الى مدينة زرنج فحاصر أهلها بعد ان قاتلوه ثم بعث اليه^(٦١٢) ابرويز مرزبانها يستأمنه ليصالحه^(٦١٣) ، فأمر الربيع بجسد من أجساد القتلى فطرح له فجلس عليه واتكأ على آخر ، وأجلس أصحابه على أجساد القتلى . وكان الربيع آدم . آفوه ، طويلا ، فلما رآه المرزبان هاله فصالحه على ألف وصيف مع كل واحد منهم جام من ذهب ، ودخل الربيع المدينة . ثم أتى وادي سنارود فعبده ، ثم أتى القريتين . وهناك مربوط فرس رستم فقاتلوه فظفر بهم ، ثم عاد الى زرنج فأقام بها سنتين . ثم ولى ابن عامر ، عبدالرحمن بن سمره بن حبيب بن عبد شمس ، سجستان وقد نقضوا فحصر مرزبانها في قصره يوم عيد لهم ، حتى صالحه على ألفي ألف درهم وألفي وصيف وغلب ابن سمره على ما بين زرنج وكش من ناحية الهند ، وغلب من ناحية رنج على ما بينه وبين بلاد الداور ، حصرهم في جبل الزون^(٦١٤) ثم صالحهم ، وكانت عدة من معه من المسلمين ثمانية آلاف فأصاب كل واحد منهم من مال الصلح أربعة آلاف ، ودخل على الزور^(٦١٥) ، وهو صنم من ذهب عيناه ياقوتتان فقطع يده وأخذ الياقوتتين . ثم قال للمرزبان بأن لم انقض عهد بذلك ودونك ما أخذته من الصنم ، ولكنني أردت ان أعلمك انه لا ينفع ولا يضر . وفتح بست : وزابل^(٦١٦) بعهد .

(٦١٢) في س : الى .

(٦١٣) في س ، ت : ليصالح .

(٦١٤) في النسخ الثلاث : الدون ، ويسمى هذا الجبل ايضا باسم الزون .

(٦١٥) في الاصل : س : الدون .

(٦١٦) في الاصل : ذابل .

وكان محمد بن سيرين يكره سبي زابل ، ويقول : ان عثمان^(٦١٧) ،
ولث لهم ولثا ، وهو عقد دون العهد • وأتى عبدالرحمن بن سمرة زرنج ،
فأقام بها حتى اضطرب أمر عثمان • ثم استخلف أمير بن أحمر اليشكري
وانصرف من سجستان • ثم ان أهل زرنج أخرجوا ، أميرا وأغلقوها •
ولما فرغ علي بن أبي طالب ، رضوان الله عليه^(٦١٨) ، من أمر الجمل ،
بعث عبدالرحمن بن جزء الطائي الى سجستان ، وكانت صعاليك العرب
قد تجسعوا مع حسكة بن عتاب الحبطي^(٦١٩) ، وعمران بن الفضيل
البرجمي^(٦٢٠) ، وأصابوا من زالق وقد نقض أهلها [وأصابوا منها]^(٦٢١)
مالا فقتلوا عبدالرحمن فأوعد علي رحمه الله ، الجبطن أن يقتل منهم
مكانه أربعة آلاف •

ولم يزل أمر سجستان على اضطرابه الى أيام معاوية
ابن أبي سفيان ، فانه استعمل ابن عامر على البصرة ، فولى ابن عامر
عبدالرحمن بن سمرة سجستان ، فأثاها في جماعة من الاشراف والانباء^(٦٢٢)
فكان يغزوا البلد ، وقد نقض أهله وكفروا فيفتحه عنوة أو يصالحه أهله
حتى بلغ^(٦٢٣) كابل فحاصر أهلها شهرا وكان يقاتلهم ، ويرميهم بالمنجنيق
حتى دخلها المسلمون عنوة وأبلى عباد بن حازم ، والمهلب بن أبي صفرة ،

(٦١٧) في س : يقول عثمان •

(٦١٨) في س ، ت : عليه السلام •

(٦١٩) في س : ذكر الاسم بأنه : حسكة بن عتاب •

(٦٢٠) في س : عمران بن الفضل البرجمي •

(٦٢١) اضيفت هذه الفقرة حتى يستقيم المعنى •

(٦٢٢) ومن الاشراف الذين رافقوا ابن سمرة هم : عمر بن عبيدالله بن معمر
التميمي وعبدالله بن خازم السلمي ، وقطري بن الفجأة ، والمهلب بن
أبي صفرة •

(٦٢٣) في س : حتى اتى •

- وكانا معه بكابل - بلاء حسنا * وسار عبدالرحمن فقطع وادي نسل وصار الى بست ففتحها عنوة ، وسار الى رزان فهرب أهلها ، وغلب عليها ، ثم صار الى خشك فصالحه أهلها ، ثم أتى الرخج فظفر بهم وفتحها ثم صار الى زابلستان (٦٢٤) فقاتلوه ، وقد كانوا نكثوا ففتحها وأصاب سببا وعاد الى كابل ، وقد نقض أهلها ففتحها * ثم ان معاوية ولي عبدالرحمن ، سجستان من قبله وبعث اليه بعهد فلم يزل بها حتى قدم زياد البصرة فأقره شهراً * ثم ولي مكانه الربيع بن زياد ، وانصرف ابن سمره [الى] (٦٢٥) البصرة فمات بها سنة خمسين وعبدالرحمن هذا هو الذي قال له النبي عليه السلام «اللهم لا تطلب الامارة فانك ان أوتيتها عن غير مسألة اعنت عليها ، وان أتيها عن مسألة وكلت اليها ، واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها ، فات الذي هو خير وكفر عن يمينك» (٦٢٦) * ثم جمع كابل شاه للمسلمين وأخرج من كان منهم بكابل ، وجاء رتبيل الملك فغلب على زابلستان ، والرخج حتى انتهت الى بست فخرج ، الربيع بن زياد في الناس ، فقاتل رتبيل فهزمه حتى أتى الرخج فلحق به الربيع فقاتله بها ومضى ففتح بلاد الداور *

ثم عزل زياد بن أبي سفيان ، الربيع بن زياد وولى عبيدالله بن أبي بكرة سجستان فلما كان برزان بعث اليه رتبيل ، يسأله الصلح عن بلده وبلاد (٦٢٧) كابل على ألفي ألف دينار ومائتي ألف دينار ، فأجابه الى ذلك ، ثم سأله ان يهب له مائتي ألف دينار ففعل ، فتم صلحه على ألف ألف * ووفد عبيدالله ، على زياد فاعلمه ذلك فأمضى الصلح ثم رجع الى سجستان ، فكان بها الى ان مات زياد ، وولي سجستان بعد موت زياد ، عباد بن زياد من قبل معاوية *

(٦٢٤) وتسمى ايضا : ذابلستان .

(٦٢٥) كلمة : يتتبعها سياق الكلام .

(٦٢٦) انظر : فتوح البلدان : ص ٣٥٨ .

(٦٢٧) في النسخ الثلاث : بلا .

ثم لما ولي (٦٢٨) يزيد بن معاوية ، ولي سلم
ابن زياد سجستان وخراسان ، فلما كان موت يزيد (٦٢٩)
أو قبله ، غدر أهل كابل ونكثوا وأسرُوا أبا عبيدة بن زياد فصار اليهم
يزيد بن زياد فقتل ومن كان معه ، فبعث سلم بن زياد طلحة بن عبيدالله
ابن خلف الخزاعي (٦٣٠) ، المعروف بطلحة الطلحات ففدى أبا عبيدة بخمسمائة
ألف درهم ، وسار طلحة من كابل الى سجستان واليا عليها من قبل سلم
ابن زياد فسات بسجستان ، ووقعت العصبية بخراسان ونواحيها وغلب كل
قوم على مدينتهم فطمع رتبيل *

ثم قدم عبدالعزیز بن عبدالله بن عامر واليا على
سجستان من قبل القباع (٦٣١) وهو الحارث بن عبدالله بن أبي
ربيعة المخزومي في أيام [ابن الزبير] (٦٣٢) . فكانت بينه وبين رتبيل حرب
قتل (٦٣٣) فيها رتبيل ، واستعمل عبدالملك بن مروان ، أمية بن عبدالله بن
خالد بن أسيد بن أبي العيص ، على خراسان وسجستان فوجه ابنه
عبدالله بن أمية على سجستان ، وعقد له عليها وهو بكرمان فغزا رتبيل
القائم بعد الاول المقتول . وقد كان هاب المسلمين فصالح عبدالله حين

(٦٢٨) في س : ثم ولي .

(٦٢٩) في س ، ت : لعنة الله عليه .

(٦٣٠) في س : صلحة بن عبيدالله خلف الخزاعي .

(٦٣١) في النسخ الثلاث : القعقاع ، وهو تحريف . والصحيح ما اثبتناه .
والقباع : هو ومعناه الواسع الرأس ، القيصر . وذكر المبرد ، القباع
هو الذي يخفي ما فيه . الفاعل ج ٢ ص ٥٨ .

(٦٣٢) : بياض في الاصل ، س : وقد ولي القباع ولاية البصرة في أيام ابن
الزبير سنة واحدة .

(٦٣٣) في س : فقتل .

نزل [بُسْتُ] (٦٣٤) على ألف ألف ، وبعث اليه بهدايا ورقيق . فأبى قبول ذلك ، واشتط فيما التمسه فخلى رتبيل له البلاد حتى اذا أوغل فيها أخذ عليه الشعاب والمضايق فطلب اليهم أن يخلوا عنه ليرجع سالما ولا يأخذ [منهم شيئا ، فأبى ذلك ، وقال : بل تأخذ ثلاثمائة ألف درهم صلحا] (٦٣٥) ، وتكتب لنا بها كتابا ولا تغزوا بلادنا ما كنت واليا ، ففعل . وبلغ ذلك عبد الملك فعزله .

ثم ولي والحجاج بن يوسف العراق ووجه عبيد الله بن أبي بكرة الى سجستان ، فغار ووهن ، وأتى الرخج وكانت البلاد مجدبة فصار حتى نزل بالقرب من كابل ، وانهى الى شعب فأخذه العدو عليه ولحقهم رتبيل فصالحهم عبيد الله على أن يعطوه خمسمائة ألف درهم ، ويقال: ألف ألف ويرفع عنهم الخراج خمس سنين ويبعث اليهم ثلاثة من ولده رهنا على الوفاء . فكتب لهم كتابا ، الا يغزوهم ما كان واليا ، فقال بعض أصحابه : وهو شريح بن هاني الحارثي (٦٣٦) ، اتق الله وقاتل هؤلاء القوم فانك ان أعطيتهم ما سألوا أوهنت الاسلام بهذا الشر ، وحمل عليهم وقاتل الناس وهلك أكثرهم جوعا وعطشا . ومات عبيد الله بن أبي بكرة كمدا واستخلف على الناس ابنه أبا بردغة ، فاقدمه الحجاج اليه فعذبه وطالبه بالاموال .

(٦٣٤) اسم المدينة : اضيفت حتى يستقيم المعنى .
 (٦٣٥) سقطت في النسخ الثلاث . والاضافة من فتوح البلدان ص ٣٩١ .
 (٦٣٦) في النسخ الثلاث جاء اسمه شريح بن حارث الباني . والصحيح ما ذكرناه .
 انظر : البلاذري : فتوح البلدان ص ٣٨٩ . الطبري ح ٧ ص ٣٨٢ .

وولي الحجاج ، عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث
 سجستان فخلع عبدالملك والحجاج ، وأقبل الى العراق ، ثم انه رجع الى
 سجستان خالصا ، وهادن رتبيل فأسلمه رتبيل بكتاب الحجاج اليه في ذلك .
 وصالح الحجاج رتبيل على الا يغزوا بلده سبع سنين ، ويقال تسع سنين على
 ان يؤدي بعد مضي هذه السنين في كل سنة عروضاً بتسعمائة ألف درهم ،
 فلما انقضت سنو المواعدة ولى الحجاج الاشهب بن بشير^(٦٣٧) الكلبي ،
 فعاسر رتبيل في العروض التي أداها اليه فكتب رتبيل الى الحجاج يشكوه ،
 فعزله الحجاج وولى قتيبة بن مسلم الباهلي خراسان وسجستان في أيام
 الوليد بن عبدالملك ، فولى قتيبة سجستان عمرو بن مسلم فطلب الصلح من
 رتبيل^(٦٣٨) دراهم بأعيانها ، فذكر انه لا يمكنه الا ما كان^(٦٣٩) فارق عليه
 الحجاج من العروض ، فسار قتيبة الى سجستان فلما بلغ رتبيل قدومه أرسل
 اليه ، انا لم نخلع يدا من طاعة وانما فارقتمونا على عروض فلا تظلمونا ، فقال
 قتيبة للجند : أقبلوا منه العرض فإنه ثغر مشثوم .

ثم انصرف قتيبة من زرنج بعد أن كان زرع بها زرعاً لبيأس العدو من
 انصرافه . ثم استخلف قتيبة على سجستان عبدالله بن عبيدالله بن عمير
 الليثي^(٦٤٠) .

ثم ولي سليمان بن عبدالملك ، فولي يزيد بن المهلب العراق ، فولي
 يزيد ، مدرك بن المهلب أخاه سجستان فلم يعطه رتبيل شيئاً ، ثم ولي معاوية
 ابن يزيد فرضخ له .

(٦٣٧) جاء الاسم في كتاب البلدان (الاشهب ابن بشر الكلبي) ص ٢٨٣ .

(٦٣٨) رتبيل ، يعني الملك . وجاء في فتوح البلدان (فطلب الصلح من رتبيل
 دراهم مدرهمة) ص ٣٩١ .

(٦٣٩) قياس : الاماكن .

(٦٤٠) وهو ، اخو عبدالله بن عامر لاهمه .

ولما ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة ولي عدي بن أرطاة البصرة وثغورها، فولى الجراح بن عبدالله الحكمي خراسان وسجستان، ثم عزله وولى عبدالرحمن ابن نعيم العامري فلم يحصل رتبيل اليهما شيئا ولم يعط رتبيل عبال يزيد بن عبدالملك شيئا أيضا. ثم قال رتبيل: ما فعل قوم كانوا يأتونا خماس البطون سود الوجوه من الصلاة، نعالهم خوص. قالوا: انقروضوا. فقال: أولئك كانوا أوفى منكم عهدا وأشد بأسا، وإن كنتم أحسن منهم وجوها.

ولما استخلف المنصور. ولي معن بن زائدة^(٦٤١) سجستان فقدمها وبعث عماله الى أعمالها، وكتب الى رتبيل يأمره بحمل الاتاوة التي كان الحجاج صالحه عليها، فبعث بأبل وقباب تركية ورقيق وزاد في تقويم ما بعث به من ذلك للواحد ضعفه، فغضب معن وقصد الرخج وعلى مقدمته يزيد بن مزيد فوجد رتبيل قد خرج عنها ومضى الى زابلستان ليصيف بها ففتحها وأصاب سببا كثيرا كان منهم فرج الرخجي، وهو صبي وأبوه زياد وكانت عدة من سباه معن، منهم ثلاثين ألف رأس، وطلب، ماوند، خليفة رتبيل الامان على أن يحملة الى أمير المؤمنين. فأمنه وبعث به الى بغداد مع خمسة آلاف من مقاتلهم فأكرمه المنصور وفرض له وقوده. وخاف معن هجوم الشتاء فأنصرف الى بست فقتله قوم من الخوارج^(٦٤٢) اغتيالا. فقام يزيد يأمر سجستان بعد، واشتدت على أهلها من العرب والعجم وطأته فأحتيل حتى أوغر قلب المهدي في خلافة المنصور عليه فعزله ونكبه وصار الى مدينة السلام. فلم يزل بها مجفوا الى [أن]^(٦٤٣) تحرك أمره، ولم يزل عمال المهدي، والرشيدي يقبضون الاتاوة من رتبيل بسجستان على حسب قوة

(٦٤١) معن بن زائدة الشيباني.

(٦٤٢) في س: الخراج.

(٦٤٣) كلمة يقتضيها سياق الكلام.

القوي وضعف الضعيف منهم ويولون عمالهم النواحي التي غلب عليها الاسلام . ولما كان المأمون بخراسان أدت له الاتاة مضاعفة ، وفتح كابل ، وأظهر ملكها الاسلام والطاعة ، وأدخلها عامل المأمون واستقامت بعد ذلك حينا .

(فتح (٦٤٤) خراسان)

قالوا : وجه أبو موسى الاشعري ، عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي غازيا فأتى كرمان ومضى حتى بلغ الطبيين وهما حصنان ، يقال : لاحدهما طبس والآخر كريد (٦٤٥) جرميان ، فيهما نخل وهما بابا خراسان ، فأصاب مغنا وأتى قوم من أهل الطبيين ، عمر بن الخطاب فصالحوه على خمسة وسبعين ألفا ، ويقال : ستين ألفا ، وكتب لهم كتابا .

ولما استخلف عثمان وولى عبدالله بن عامر بن كريز البصرة في سنة ثمانى وعشرين فافتتح من أرض فارس ما أفتتح [ثم (٦٤٦) غزا] خراسان في سنة ثلاثين ، واستخلف على البصرة زياد بن أبي سفيان ، وبعث على مقدمته الاحنف بن قيس ، فأقر صلح الطبيين . وقدم الاحنف الى قوهستان ، وهي أقرب من يتلقاه من نواحي خراسان ، فلقيته الهياطلة (٦٤٧) معاونين لاهل قوهستان ، وهم قوم كان فيروز الملك نقاهم الى هراة لانهم كانوا يلوطنون (٦٤٨) ، فهزمهم وفتح قوهستان عنوة ، ويقال : بل ألجأهم الى الحصن ، فلما قدم عليه ابن عامر طلبوا الصلح فصولحوا على ستمائة ألف درهم .

(٦٤٤) اضيفت حتى يستقيم الكلام .

(٦٤٥) في س : كريد . ومثنى لكلمة (جرم) أي (حار) .

(٦٤٦) اضيفت حتى يستقيم المعنى .

(٦٤٧) الهياطلة : قوم من الاترك ، ويقال : هم قوم من اهل فارس .

(٦٤٨) في س : ملوطين .

وبعث ابن عامر يزيد الجرشي : أبا سالم بن يزيد الى رستاق زم ففتحته
 [و] (٦٤٩) باخرز وهو رستاق من نيسابور أيضا . وفتح جوين وسبى سببا
 ووجه ، ابن عامر : الاسود ابن كلثوم العدوي - عدي الرباب - وكان
 ناسكا ، الى بيهق وهورستاق من نيسابور فدخل بعض حيطان أهله من
 ثلثة كانت فيه ودخلت معه طائفة من المسلمين فأخذ العدو عليهم تلك الثلثة
 فقاتل الاسود حتى قُتل ، ومن كان معه وقام بأمر الناس بعده أخوه أدهم
 ابن كلثوم ، فظفر وفتح بيهق (٦٥٠) ، وفتح بست [واسبنج] (٦٥١) ورخ ، وزاوة ،
 وخاب [٦٥٥] واسفرايين (٦٥٣) وأرغيان مع نيسابور ، ثم أتى أبرشهر (٦٥٤) ،
 وهي مدينة نيسابور فحصر أهلها أشهرا ثم فتحها ، وتحصن مرزبانها في
 القهندز ، ومعه جماعة وطلب الامان على أن يصالح على جميع نيسابور
 بوظيفة يؤديها ، فصالحه ابن عامر على ألف ألف درهم . وولى نيسابور
 لما فتحها قيس بن الهيثم السلمي ، ووجه ابن عامر عبدالله بن خازم
 السلمي (٦٥٥) الى حراندز من نسا ، ففتحته وأتاه صاحب نسا فصالحه على
 ثلثمائة ألف درهم ، ويقال : على احتمال الارض من الخراج والا يقتل ،
 أحدا ولا يسببه ، وقدم (بهنّة) عظيم أيورد ، على ابن عامر فصالحه على
 أربعمائة ألف درهم . ووجه ابن عامر ، عبدالله بن خازم الى سرخس فقاتلهم ،
 ثم طلب زاذويه مرزبانها الصلح على أيمان مائة رجل وان يدفع اليه النساء
 فصارت ابنته في سهم ابن خازم ، فاتخذها وسماها (ميثاء) .

-
- (٦٤٩) أضيف الحرف حتى يستقيم الكلام .
 (٦٥٠) وفيها مدينتان : احدهما ، سبزوار والاخرى خسرو جرد .
 (٦٥١) في النسخ الثلاث : اشبند . واثبتنا مذكوره ياقوت الحموي .
 (٦٥٢) ليست في س ، ت .
 (٦٥٣) في النسخ الثلاث : جاءت بأسم اسبرائن . واثبتنا مذكوره ياقوت
 الحموي في معجم البلدان .
 (٦٥٤) وتسمى أيضا ايرانشهر .
 (٦٥٥) في س : عبدالله بن خازم السلمي . وهو خطأ .

ويقال : انه صالحه على أن يؤمن مائة نفس فسماهم ، وأغفل نفسه
 فقتله ، ودخل سرخس عنوة ، ووجه ابن خازم من سرخس ، يزيد بن سالم
 مولى شريك (٦٥٦) بن الاعور الى كيف وبينه ففتحها وأتى كنزاتك ، مرزبان
 طوس ابن عامر فصالحه عن طوس على ستمائة ألف درهم . ووجه بن عامر
 جيشا الى هراة عليه أوس بن ثعلبة بن رقي ، ويقال : خليل بن عبدالله الحنفي ،
 فبلغ عظيم هراة ذلك فشخص الى ابن عامر فصالحه عن هراة وبوشنج
 وباذغيس ، سوى طاغون وباغون (٦٥٧) بانهما فتحا عنوة وكتب له ابن عامر
 كتابا شرط عليه فيه مناصحة المسلمين واصلاح ما في يده من الارض واداء
 الجزية وخراج الارضين . ويقال : ان ابن عامر نفسه سار في الدهم الى هراة
 فقاتل أهلها ثم صالحه مرزبانها عن هراة وبوشنج وباذغيس على ألف ألف
 درهم ، وأرسل مرزبان مرو الشاهجان يسأل الصلح فوجه ابن عامر الى
 مرو حاتم بن النعمان الباهلي فصالحه عنها على ألفي ألف درهم ومائتي ألف
 درهم وكان في صلحهم أن يوسعوا للمسلمين في منازلهم ، وان عليهم قسمة
 المال وليس على المسلمين الا قبض ذلك فكانت مرو صلحا الا قرية منها ،
 يقال لها السنج فأنها أخذت عنوة .

وقال أبو عبيدة : صالحه على وصائف ووصفاء
 ودواب ومتاع ، ولم يكن عند القوم يومئذ عين ، وان الخراج كله
 كان على ذلك حتى ولى يزيد بن معاوية فصيروه مالا . ووجه عبدالله ابن عامر ،
 الاحنف بن قيس نحو طخارستان فأتى الموضع الذي يقال له : (قصر الاحنف)
 وهو حصن مرو الروذ وله رستاق عظيم يعرف برستاق الاحنف ويدعى

(٦٥٦) في س : مولى شريل .

(٦٥٧) في س : طاغون وباغون ، وهو خطأ .

سنوأنجر^(٦٥٨) فحصر أهله فصالحوه على ثلاثمائة ألف ومضى الاحنف الى مرو الروذ فحصر أهلها واجتمع له أهل الجوزجان ، والطالقان والفارياب ومن حولهم فبلغوا ثلاثين ألفا وجاءهم أهل الصغانيان وهم من الجانب الشرقي من النهر ، ونزل الاحنف بين المرغاب^(٦٥٩) والجبل ، فقاتلوه قتالا شديدا ، ومن كان يجمع معهم من الترك ، فصالحهم مرزبانها وهو من ولد باذام صاحب اليمن ، أو ذو قرابة له ، فكتب الى الاحنف : «ان الذي دعاني الى الصلح أسلام باذام» فصالحه على ستمائة ألف ، وكانت للاحنف خيل قد سارت الى رستاق يقال له بنغ ، فأخذته واستاقت مواشي منه ، وكان الصلح بعد ذلك .

ووجه الاحنف من مرو^(٦٦٠) الروذ ، الاقرع بن حابس التميمي ، في خيل الى الجوزجان ، فلقى العدو بها ، وقد كان صاروا اليها ، فكانت المسلمين حوله . ثم انهم كروا فهزموهم ، وفتحوا الجوزجان غنوة ، وفتح الاحنف الطالقان صلحا ، وفتح الفارياب أيضا على مثل ذلك . ويقال بل فتحها أمثير بن أحمر [اليشكري]^(٦٦١) . وسار الاحنف الى بلخ وهي مدينة طخاري فصالحه أهلها على سبعمائة ألف وأستعمل عليها أسيد بن المتشمس^(٦٦٢) وسار الى خوارزم وهي من سقى النهر ، ومدينتها شرقية فلم يقدر عليها فأنصرف الى بلخ ، وقد جبي أسيد صلحا ، فاستوعب ابن عامر فتح ما دون النهر ، على ما تقدم من شرح ذلك .

(٦٥٨) ومعناها : شق الجرد .

(٦٥٩) وهو احد الانبار الموجودة في خراسان .

(٦٦٠) في س : من غزو الروذ .

(٦٦١) الاضافة من كتاب الطبري حوادث سنة ٣١ .

(٦٦٢) وهو ابن عم ، الاحنف بن قيس .

وقال أبو عبيدة : انه لما بلغ ما وراء النهر خبره طلبوا اليه أن يصلحهم ، ففعل وبعث من قبض ذلك فأتته الدواب والوصفاء ، والوصائف والحريير ، والثياب ، ثم انه أحرم شكرا لله ، ولم يذكر غير أبي عبيدة انه صالح أهل ما وراء النهر ، وقدم على عثمان ، بعد ان استخلف قيس بن الهيثم ، فسار قيس بعد شخوصه من أرض طخارستان ، فلم يأت بلدا منها ، الا صالحه أهله ، وأذعنوا له حتى أتى سمنجان ، فأمتنعوا عليه فحصرهم حتى فتحها عنوة •

ثم لما استخلف علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - قدم عليه ماهويه مرزبان مرو ، وهو بالكوفة فكتب له الى الدهاقين ، والاساورة ، والدهشلاوية ، أن يؤدوا اليه الجزية • ثم انتقضت خراسان فلم تزل منتقضة حتى قتل رضوان الله عليه •

وولى معاوية بن أبي سفيان ، قيس بن الهيثم السلمي خراسان ، فجبى أهل الصلح ، ولم يعرض لأهل النكث ، فمكث عليها سنة ثم عزله ، وضم الى عبدالله بن عامر مع البصرة ، خراسان • فاستخلف عليها قيس بن الهيثم وكان أهل بادغيس وهراة وبوشنج وبلخ على نكثهم فسار الى بلخ فأخرب النوبهار • ثم سألوا الصلح ومراجعة الطاعة فصالحهم ، قيس ثم عزله ابن عامر واستعمل عبدالله بن خازم السلمي فأرسل اليه أهل هراة وبوشنج ، وبادغيس ، يطلبون الامان والصلح فصالحهم وحمل الى ابن عامر مالا ، وولي زياد بن أبي سفيان البصرة في سنة خمس وأربعين فولى أمثير بن أحمر مرو ، وخليد بن عبدالله الحنفي ، أبر شهر ، وقيس بن الهيثم ، مرو الروذ ، والطارقان ، والفارياب ، ونافع بن خالد الطاحي من الازد ، هراة ، وبادغيس ، وبوشنج ، وقادس من انواران (٦٦٣) فكان أمير أول من أسكن العرب مرو •

(٦٦٣) في س : ابرازان •

ثم ولي زياد ، الحكم بن عمرو الغفاري ، وكان غنيفا صالحا وله صحبة خراسان ، فمات بها سنة خمسين ، ويقال: ان الحكم أول من صلى من وراء النهر فولى زياد ، الربيع بن زياد الحارثي خراسان سنة احدى وخمسين وحول معه من أهل المصرين* زهاء خمسين ألفا بعيالاتهم فأسكنهم ما دون النهر ، ومات الربيع سنة ثلاث وخمسين ، وقام بأمر خراسان بعده عبدالله ابنه فقاتل أهل آمل^(٦٦٤) وزم ، ثم صالحهم ورجع الى مرو فمكث بها شهرين ثم مات ، ومات أيضا زياد ابن أبي سفيان ، فاستعمل معاوية ، عبيدالله بن زياد على خراسان ، وله خمس وعشرون سنة فقطع النهر في أربع وعشرين ألفا ، فأتى بيكند^(٦٦٥) ، وكانت خاتون بمدينة بخارى ، فأرسلت الى الترك تستمدهم فجاءها منهم الدهم فلقبهم المسلمون فهزموهم ، وحووا عسكرهم وأقبل المسلمون يخربون ويحرقون فبعثت اليهم خاتون تطلب الصلح والامان ، فصالحها عبيدالله بن زياد على ألف ألف ودخل المدينة ، وفتح بيكند [ورامدين وهي من بيكند]^(٦٦٦) فرسخان ويقال : انه فتح الصغانيان وقدم معه البصرة بخلق من أهل بخارى فرض لهم * ثم ولي معاوية سعيد ابن عشان ابن عفان ، فقطع النهر فلما بلغ خاتون خبره حملت اليه الصلح وأقبل أهل السغد والترك وأهل كش ونخشب الى سعيد في مائة ألف وعشرين ألفا * فألتقوا ببخارى وندمت خاتون على ادائها الاتاوة ، ونقضت العهد ثم استبانت ممن حضر معينا لها الرهن فاعادت الصلح وأعطت الرهن ودخل سعيد مدينة بخارى ثم غزا سمرقند ، وأعانت خاتون بأهل بخارى

(*) يقصد بها : الكوفة والبصرة .

(٦٦٤) ليست في س .

(٦٦٥) بيلند : مدينة التجار .

(٦٦٦) ليست في س .

فنزل على باب سمرقند فقاتل أهلها أشد قتال ثلاثة أيام ، وفقئت عينه وعين المهلب ثم طلب أهل سمرقند الصلح فصالحهم على سبعمائة ألف [درهم] (٦٦٧) وعلى أن يعطوه رهونا من أبناء عظمائهم فأعطوه الرهون وانصرف فلما كان بالترمذ حملت اليه خاتون الصلح * وأقام على الترمذ حتى فتحها صلحا ، وكان قثم بن العباس (٦٦٨) في الجيش مع سعيد فمات بسمرقند وورد سعيد بالرهون [التي أخذهم من السغد] (٦٦٩) المدينة فالبسهم جباب الصوف وألزمهم السواني والسقي [والعمل فدخلوا عليه مجلسه ففتكوا] (٦٧٠) به فقتلوه وقتلوا أنفسهم (٦٧١) *

وولي معاوية عبد الرحمن بن زياد خراسان فمات معاوية وهو عليها، وكان عبد الرحمن شرفا فصرفه يزيد بن معاوية، وولي سلم بن زياد فصالحه أهل خوارزم على أربعمائة ألف وحملوها اليه، وأتى سمرقند فأعطاه أهلها الفدية * ووجه سليمان وهو بالصغد (٦٧٢) جيشا الى خجندة فهزموا * ثم التاف عليه الناس عند موت يزيد بن معاوية فشخص عن خراسان ، واستخلف عبدالله بن خازم السلمي فوقع الاختلاف ، والتجاذب بين الناس بخراسان ، ولم تزل العvisية والحروب بينهم الى ان كتبوا الى عبد الملك بن مروان [في ذلك] (٦٧٣)

(٦٦٧) كلمة يقتضيها سياق الكلام .

(٦٦٨) في الاصل : قثم العباس . واثبتنا ما في س .

(٦٦٩) بياض في النسخ الثلاث ، واكمل النص من كتاب فتوح البلدان ص ٤٠٢ .

(٦٧٠) بياض في النسخ الثلاث ، واكمل النص من كتاب فتوح البلدان ص ٤٠٣ .

(٦٧١) قال خالد بن عقبة بن ابي معيط في رثاء سعيد :

الا ان خير الناس نفسا ووالدا
سعيد بن عثمان قتيل الاماجم
فان تكن الايام اردت صروفها
سعيدا فمن هذا من الدهر سالم

(٦٧٢) في النسخ الثلاث : السغد .

(٦٧٣) اضيفت من س .

وسألوه ان يوجه رجلا من قريش فولى أمية بن عبدالله بن خالد بن أبي العيص خراسان فغزا الخثكل وقد نقضوا بعد ان كان سعيد بن عثمان صالحهم فافتتحها .

ثم ان الحجاج بن يوسف ولى خراسان مع العراقيين ، فولى المهلب بن ظالم ، وظالم هو أبو صفرة ، سنة تسع وتسعين خراسان ، فغزا مغازي كثيرة وفتح خثكل وقد انتقضت وفتح خجندة (٦٧٤) وأدت اليه الصغد الاتاوة وغزا ، كش ، ونسف ورجع فمات بزاغول (٦٧٥) من مرو الروذ ، واستخلف ابنه يزيد فغزا مغازي كثيرة وفتح البثم (٦٧٦) على يد مخلد [بن يزيد] بن المهلب .

ثم ولى الحجاج المفضل بن المهلب ، ففتح باذغيس وقد انتقضت وفتح شومان وآخرون ، وأصاب غنائم قسمها بين الناس . وكان موسى بن عبدالله بن خازم قد تغلب على الترمذ فبعث اليه فحورب حتى قتل . وولى الحجاج ، قتيبة بن مسلم الباهلي خراسان ، فخرج يريد آخرون ، وشومان من طخارستان فلما كان بالظالقان تلقاه دهاقين بلخ فعبروا معه النهر ، وأتاه بعد عبوره ملك الصغانيات ، وأتاه ملك كفيان ، بنحو مما أتاه به ملك الصغانيان ، وسلم (٦٧٧) اليه بلديهما وانصرف قتيبة الى مرو ، وخلف أخاه صالحا على ما وراء النهر ، ففتح صالح كاشان وأورشث وهي من فرغانة . وفي جيشه نصر بن سيار وفتح ينعنخر وفتح خشيك من فرغانة ، وهي مدينتها القديمة .

(٦٧٤) وتسمى ججندة ايضا .

(٦٧٥) وتسمى : زاعود .

(٦٧٦) في النسخ الثلاث : المم .

(٦٧٧) في س : او سلم اليه .

وغزا قتيبة ييكند سنة سبع وثمانين (٦٧٨) ومعه نيزك فقطع النهر من زم الى ييكند وهي أدنى مدائن بخارى الى النهر فغدروا واستنصر الصغد فقاتلهم وأغار عليهم وحاصرهم فطلبوا الصلح ففتحها عنوة . وغزا قتيبة تومشسكت وكرمينية ، سنة ثمان وثمانين واستخلف على مرو بشار بن مسلم أخاه فصالحهم ، وافتتح حصونا صغارا . وغزا قتيبة بخارى ففتحها على صلح وأوقع بالصغد وقتل نيزك بطخارستان وصلبه . وافتتح كش ، ونسف وقد كانوا نقضوا وتعرف نسف بنخشب - صلحا .

وفتح قتيبة بن مسلم خوارزم صلحا ، واستخلف عليه أخاه عبيدالله ابن مسلم ، وغزا سمرقند ، وكانت ملوك الصغد تنزلها قديما . ثم نزلت اشتبخن فكتب ملك الصغد الى ملك الشاش وهو مقيم بالطار بند فأتاه في خلق من مقاتلتهم فلقبهم المسلمون فأقتتلوا أشد قتال (٦٧٩) . ثم ان قتيبة ، أوقع بهم وكسرهم فصالحه غوزك على ألفي ألف ومائتي ألف [درهما] في كل عام ، وعلى أن يدخل المدينة فدخلها ، وطعم فيها وبنى مسجدا بها ، وخلف بها جماعة من المسلمين فيهم الضحاك بن مزاحم صاحب التفسير ، وقد كان سعيد بن عثمان فتح سمرقند صلحا فلم ينقضوا ، ولكن قتيبة استقل صلحهم .

وقال أبو عبيدة وغيره : وقدم على عمر بن عبدالعزيز ، لما استخلف ، وفد من أهل سمرقند فأخبروه ، ان قتيبة أسكن مدينتهم المسلمين (٦٨٠) ، على غدر منه بهم ، فكتب عمر الى عامله بأن ينصب لهم

(٦٧٨) في النسخ الثلاث : سنة سبع وثلاثين وهو خطأ والصحيح مائتين .

(٦٧٩) في ت : اقتتلوا قتالا .

(٦٨٠) في س ، ت المسلمون .

قاضيا ينظر فيما ذكره ، فان قضى باخراج المسلمين أخرجوا فنصب له
جُميع بن حاصر الباجي ، فحكم باخراج المسلمين على أن ينادوهم على
سواء فكره أهل سمرقند الحرب وأقروا المسلمين ، فأقاموا بين أظهرهم •

وفتح قتيبة [عامه الشاش] (٦٨١) وبلغ اسيساب (٦٨٢) ، قالوا : وكان
حصن أسيساب مما فتح قديما • ثم غلبت الترك وقوم من أهل الشاش
عليه ففتح نوح بن أسيد في خلافة المعتصم بالله ، وبنى حوله سورا يحيط
بكروم أهله ، ومزارعهم • ثم كان من أمر قتيبة بن مسلم مع سليمان بن
عبد الملك ما كان الى ان قتل ، وقام بأمر خراسان ، وكيع بن أبي الاسود
التيسبي • وهو الغدائي من غدانة ابن يربوع وذلك في سنة ست وتسعين ،
فعزله سليمان وكتب الى يزيد بن المهلب وكان بالعراق في ان يأتي خراسان ،
فقدم ابنه مخلدا فعزا البتة ففتحها • ثم نقضوا فأراهم انصافا عنهم ، ثم
كرّ عليهم فعاود فتحها ، وأصاب بها مالا وأصناما وأهل البتة ينسبون
الى ولائه (٦٨٣) •

ولما استخلف عمر بن عبدالعزيز ، كتب الى ملوك ما وراء النهر ،
يدعوهم الى الاسلام فأسلم بعضهم ، وكان عامل عمر على خراسان ،
الجراح (٦٨٤) بن عبدالله الحكمي ، من قبل عدي بن ارطاة ورفع عمر عن

(٦٨١) هذه الفقرة ساقطة في س ، ت •

(٦٨٢) وتسمى هذه المدينة ايضا : اسبيجاب •

(٦٨٣) انظر : فتوح البلدان ص ٤١٤ •

(٦٨٤) في س : الخراج بن عبدالحكمي •

أسلم بخراسان الخراج وفرض لهم . ثم ان عمر عزل الجراح بن عبدالله عن خراسان [واستعمل عليها عبدالله بن نعيم القشيري]^(٦٨٥) .

ثم لما ولي^(٦٨٦) يزيد بن عبد الملك، مسلمة بن عبد الملك العراقي، وخراسان، فولى مسلمة ، سعيد بن عبدالعزيز ابن الحارث بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، خراسان . وكان سعيد يلقب خذينة سماه بذلك بعض دهاقين ما وراء النهر ، لانه رآه وعليه معصرة ، وقد رجل شعره^(٦٨٧) ، وكان سعيد صهر مسلمة على ابنته . ثم ان مسلمة عزل سعيدا لشكية من أهل خراسان له ، فولى سعيد بن عمرو الجرشي^(٦٨٨) ، فوجه الى الصغد يدعوهم الى الفينة والمراجعة ، فأثته رسله بمقامهم على الخلاف ، والمعصية ، فزحف اليهم فنال منهم نيلا شافيا ، وفتح عامة حصون الصغد .

فلما قام هشام ولي عمر بن هبيرة الفزاري العراق ، فعزل الجرشي واستعمل على خراسان مسلم بن سعيد [بن أسلم بن زرعة الكلبي] ، فغزا أفشين فصالحه على ستة آلاف رأس ، ودفع اليه قلعته ثم انصرف الى مرو . ثم استعمل هشام ، خالد بن عبدالله^(٦٨٩) على العراق [فولى]^(٦٩٠) أخاه^(٦٩١) خراسان .

(٦٨٥) جاء في النسخ الثلاث .

باسم : نعيم عبدالله العامري . والصحيح ما ثبتناه من كتاب الكامل لابن الاثير : ان القشيري ظل واليا على خراسان حتى مات عمر بن عبدالعزيز وبقي بعد ذلك حتى قتل يزيد بن المهلب . الكامل : ح ٥ ص ٤٨ - ٥٢ .

(٦٨٦) في س : ثم ولي .

(٦٨٧) فقال الدهان ، هذا خذينة يعني دهقانة .

(٦٨٨) في الاصل : الخرشي .

(٦٨٩) وهو : خالد بن عبدالله القسري .

(٦٩٠) كلمة يقتضيها سياق الكلام .

(٦٩١) وهو : اسد بن عبدالله القسري .

فقدم أسد سمرقند ، وغزا جبال نمرود ، فصالحه وأسلم . ثم استعمل هشام ابن عبد الملك ، أشرس بن عبدالله السلمي على خراسان ، فكان معه كاتب نبطي يسمى عميرة ويكنى أبا أمية فزين له أفعال الشر فزاد [أشرس] (٦٩٢) في وظائف خراسان واستخف بالدهاقين ، وأمر بطرح الجزية عن أسلم من أهل ما وراء النهر ، فسارعوا الى الاسلام ، وانكسر عليه الخراج . فلما رأى أشرس ذلك آخذ المسالمة فأذكروه وألحوا منه ، فصرفه هشام في سنة اثنتي عشرة ومائة وولي الجند بن عبد الرحمن المري ، فنكي في الترك ، وأتاه بعض أصحابه بآبن خاقان وكان خرج يتصيد سكران (٦٩٣) ، وأخذ فبعث به الى هشام . ولم يزل يقاتل الترك حتى دفعهم ، وكتب الى هشام يستمده ، فأمدته بجيش من أهل البصرة وأهل الكوفة ، وأطلق يده في الفريضة ، ففرض بخلق ، وكانت للجند مغاز وانتشرت دعاة (٦٩٤) بني هاشم في ولايته ، وقوي أمرهم . وكانت وفاته بمرور فولى هشام بعده عاصم بن عبدالله بن يزيد الهلالي .

وكان نصر بن سيار غزا أشروسنة ، أيام مروان بن محمد ، فلم يقدر على شيء منها فلما جاءت الدولة المباركة واستخلف أبو العباس ، ومن بعده من الخلفاء ، كانوا يولون عمالهم فينقصون حدود أرض العدو وأطرافها . ويحاربون من نقض العهد ، ونكث البيعة من أهل القبالة ، ويعيدون مصالحه من امتنع من الوفاء بصلحه بنصب الحرب له .

(٦٩٢) كلمة يقتضيها سياق الكلام .

(٦٩٣) في س : فسكر .

(٦٩٤) في س : رعاة .

ولما استخلف المأمون [رحمه الله] (٦٩٥) أغزى الصغد وأشروسنة، ومن انتقض عليه من أهل فرغانة الجند، وألح عليهم بالحروب ودعاهم الى الاسلام . وكان كاوس ملك أشروسنة، كتب الى الفضل بن سهل، وزير المأمون وهو بخراسان يسأله الصلح على مال (٦٩٦) يؤديه، على أن لا يغزي بلده فأجابه المأمون الى ذلك، فلما قدم مدينة السلام، امتنع كاوس من الوفاء بالصلح، وكان لابنه كيدر بن كاوس قصد، استوحش معها من ابنه، فصار الى مدينة السلام ووصف للمأمون سهولة الامر في اشروسنة وهون عليه، ما يهوله الناس من حالها ووصف له طريقا مختصرا اليها، فوجه المأمون أحمد بن خالد الاحول الكاتب، في جيش عظيم لغزوها فلما بلغ كاوس اقباله بعث الى الترك يستنجدهم فأنجدوه بالدهم منهم، وأخذ أحمد بن خالد على الطريق الذي بعثه كيدر، حتى قدم اشروسنة وأناخ على مدينتها قبل قدوم [بمن] (٦٩٧) أمده ملك الترك بهم، فلما رأى كاوس ذلك، أسقط في يده، وخرج مستسلما باضعا (٦٩٨) بالطاعة، وورد مدينة السلام فملكه المأمون على بلاده، ثم ملك الافشين ابنه [حيدر] (٦٩٩) بعده، وكان المأمون يكتب الى عماله [عن خراسان] (٧٠٠)، أن يغزوا من لم يكن على الاسلام من أهل ما وراء النهر، ويفرض لمن أراد الفرض من أهل تلك النواحي، وأبناء ملوكهم، ويستميلهم بالترغيب، فاذا وردوا بابه، شرفهم وأسنى أرزاقهم وصلاتهم .

(٦٩٥) ليست في س، ت .

(٦٩٦) في الاصل، س: ما يؤديه .

(٦٩٧) في الاصل: بن .

(٦٩٨) باضعا: اي صاغرا .

(٦٩٩) ليست في الاصل واضيفت حتى يستقيم المعنى .

(٧٠٠) ليست في الاصل، واضيفت حتى يستقيم المعنى .

ثم استخلف المعتصم بالله^(٧٠١) فكان على مثل ذلك ، حتى صار جل من في عسكره من الجند ، من أهل ما وراء النهر ، من الصغد والفراغنة والاشروسنية وأهل الشاش * وحضر ملوكهم بابه ، وغلب الاسلام على ما هناك ، وصار أهل تلك البلاد يغزون من وراءهم من الاتراك ، وأغزى عبدالله بن طاهر [طاهرا]^(٧٠٢) ابنه بلاد الغورية ، ففتح مواضع لم يصل اليها أحد قبله *

فتوح السند

كان عمر بن الخطاب ولي عثمان بن أبي العاص الثقفي ، البحرين وعمان في سنة خمس عشرة ، فاستخلف أخاه الحكم على البحرين ، ومضى الى عمان ، فأقطع جيشا الى تانة^(٧٠٣) في البحر * فلما رجع الجيش كتب الى عمر يعلمه ذلك ، فكتب اليه عمر [يا أخا]^(٧٠٤) ثقيف حملت دودا على عود ، واني أحلف بالله لو أصيبوا لاخذت من قومكم مثلهم * ووجه الحكم أيضا الى بروص ، ووجه أخاه المغيرة بن أبي العاص الى خور الديبل ، فلقى العدو فظفر *

فلما ولي عثمان بن عفان ، وولي عبدالله بن عامر بن كريز ، كتب اليه يأمره ، أن يوجه الى ثغر الهند من يعلم علمه ، وينصرف اليه بخبره * فوجه حكيم بن جبلة العبدي ، فلما رجع أوفده الى عثمان ، فسأله عن حال البلاد فقال يا أمير [المؤمنين]^(٧٠٥) ماؤها وشل ، وتمرها دقل^(٧٠٦) ، ولصها بطل ، ان قل الجيش بها ضاعوا ، وان كثروا جاعوا ، فقال عثمان : أخبر

(٧٠١) في س : المعتصم *

(٧٠٢) ليست في : ت *

(٧٠٣) في س : بابه *

(٧٠٤) في الاصل : اخا . وفي ت ، س : يا اخا *

(٧٠٥) ليست في س ، ت *

(٧٠٦) في بعض الروايات : تمرها ثقل *

أنت أم تسجع ، قال : بل خابر ، فلم يغزها أحدا • فلما كان آخر سنة ثمان وثلاثين ، وأول سنة تسع وثلاثين ، في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، توجه الى ذلك الثغر ، الحارث بن مرة العبدي ، متطوعا بأذن أمير المؤمنين ، فظفر وأصاب مغنما وسبيا ، وقسم في يوم واحد ألف رأس • ثم انه قتل بأرض القيقان ، وجميع من معه الا قليلا منهم • وكان مقتله سنة اثنتين وأربعين ، والقيقان من بلاد السند مما يلي خراسان • ثم غزا ذلك الثغر المهلب بن أبي صفرة ، أيام معاوية بن أبي سفيان سنة أربع وأربعين فأتى بنة والاهواز وهما بين المولتان^(٧٠٧) وكابل ، فلقية العدو فقاتله بمن معه فدفعهم عنه •

ثم ولي عبدالله بن عامر ، في زمن معاوية ، عبدالله بن سوار العبدي ، ويقال ولاء معاوية من قبله ثغر الهند ، فغزا القيقان فأصاب مغنما • ثم وقد على معاوية ، وأهدى له خيلا قيقانية ، ثم انه عاد فغزا القيقان ثانية فاستجاش الترك عليه فقتلوه^(٧٠٨) •

وولي يزيد بن أبي سفيان في أيامه ، معاوية بن^(٧٠٩) سنان بن سلمة ابن المحبق الهذلي ، ويقال : انه أول من أحلف الجند بالطلاق^(٧١٠) ، ففتح مكران عنوة ومصرها ، وأقام بها ، ثم استعمل زيادة على الثغر راشد بن عمرو

(٧٠٧) وتسمى الملتان ايضا •

(٧٠٨) وفيه يقول الشاعر :

وابن سوار على علاته موقد النار وقتال السفب

(٧٠٩) في س : في أيام معاوية سنان بن مسلمة

(٧١٠) وفيه يقول الشاعر :

رايت هذيلأ احدثت في يمينها طلاق نساء مانسوق لها مهرا
لها عليه حلفه ابن محبق اذا رفعت اعناقها حلقا صفرا

الجديدي فأتى مكران • ثم غزا القيقان فظفر ، ثم غزا الميد فقتل • وقام
بأمر الناس سنان بن سلمة ، فولاه زياد الثغر ، فأقام به سنين وفي مكران
يقول أعشى همدان : الايات التي أولها :

وأنت تسير الى مَكْران فقد شحط الورد والمصدر (٧١١)

[وغزا] (٧١٢) عباد بن زياد ، ثغر الهند من سجستان ، فأتى سناروذ •
ثم أخذ على حوى كهز الى الروذبار من أرض سجستان الى الهند منذ ، فنزل
كش وقطع المفازة حتى أتى القندهار فقاتل أهلها وهزمهم ، وفتحها بعد ان
أصيب من المسلمين رجال ، وفي ذلك يقول يزيد بن مفرغ الحميري :
كم بالدروب وأرض الهند من قدم

ومن جماجم صرعى ما بها قبروا (٧١٣)

بقندهار ومن تكتب منيته

بقندهار يرجم دونه الخبر

ثم ولى زياد ، المنذر بن الجارود العبدي ، ثغر الهند ، فغزا البوقان
والقيقان ، فظفر المسلمون ، وغنموا وبث السرايا في بلادهم ، وفتح

(٧١١) وبقية الايات هي :

ولم تكن حاجتي مكران ولا الفوز فيها ولا المتجر
وحدثت عنها ولم اتها فمازلت من ذكرها أو جتر
بان الكثير بها جائع وان القليل بها معور

(٧١٢) في الاصل : غزاها ، وفي س ، ت غزا وهي الاصح .

(٧١٣) جاء هذا البيت في فتوح البلدان بشكل مغاير ، كما يلي :
كم بالجروم وأرض الهند من قدم ومن سرائك قتلى لاهم قبروا

قصدار (٧١٤) * ثم ولي عبيدالله بن زياد ، جرىء بن جرىء الباهلي ففتح الله تلك البلاد على يديه ، وقاتل بها قتالا شديدا فظفر وغنم (٧١٥) ، وأهل البوقان اليوم مسلمون * وقد بنى عمران بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي بها مدينة سماها البيضاء وذلك في خلافة المعتصم بالله (٧١٦) .

لما ولي الحجاج بن يوسف العراق ، ولي سعيد بن اسلم بن زرعة الكلابي مكران وذلك الثغر ، فخرج عليه معاوية ومحمد ، ابنا الحارث العلافيان ، فقتل وغلبا [العلافيان] (٧١٧) على الثغر [واسم علاف] (٧١٨) هو ربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة * وهو أبو جرم بن ربان ، فولى الحجاج مجاعة بن سحر التميمي ذلك الثغر * فغزا مجاعة وغنم ، وفتح طوائف من قنديل ، ثم فتحها محمد بن القاسم ، واستعمل الحجاج بعد مجاعة ، محمد بن هارون بن ذراع النمري * ثم ولي الحجاج أيام الوليد بن عبد الملك ، ثغر السند محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم الثقفي * وكان محمد بفارس فضم اليه ستة آلاف من جند الشام وخلقوا من غيرهم وجهزه بكل ما احتاج اليه ، وأمره أن يقيم بشيراز ، حتى سار اليه أصحابه ، فسار محمد الى مكران ، فأقام بها ثم أتى قنزبور ففتحها * ثم أتى ارمائيل ففتحها وكان محمد بن هارون قد لقيه وانظم اليه وسار معه

(٧١٤) وقد مات المنذر في هذه المدينة وفيه قال الشاعر :

حل بقصدار فاضحى بها في القبر لم يقفل مع القافلين
لله قصدار وأعنا بهما أي فتى دنبا اجنت ودين

(٧١٥) وفي جريء بن جريء يقول الشاعر :

لولا طعاني بالبوقان مارجعت منه سرايا ابن جريء باسلا ب

(٧١٦) في س : المعتصم .

(٧١٧) اضيفت حتى يستقيم المعنى .

(٧١٨) اضيفت حتى يستقيم المعنى .

فمات بالقرب من ذلك الموضع • ثم سار محمد بن القاسم من ارمائيل ومدوا معه سفنا كان حمل فيها الرجال ، والسلاح ، والاداة حتى نزل الديبل ، وخندق بها وركز الرماح على الخندق • وانزل الناس على راياتهم ونصب على المدينة منجنيقا تعرف بالعروس يمد فيها خمسمائة رجل • فكسر [صنما منصوبا] (٧١٩) على [منارة] (٧٢٠) وكانت (٧٢١) الديبل فيها بدهم (٧٢٢) ، وناهضتهم الناس ففتحت المدينة عنوة [ومكث محمد] (٧٢٣) يقتل (٧٢٤) من فيها ثلاثة أيام وهرب عامل داهر ملك [السند وقتل سدنة بيت الهتهم] (٧٢٥) واختط محمد للمسلمين بها وبنى مسجدها وأنزلها أربعة [آلاف] ، قالو : وأتى (٧٢٦) محمد بن القاسم البيرون ، وكان أهلها بعثوا سمنين (٧٢٧) الى الحجاج [فصالحوه] (٧٢٨) وقدموا لمحمد العلوفة وأدخلوه مدينتهم ووفوا بالصلح وجعل محمد لا يمر بمدينة الا فتحها ، حتى عبر أنهارا دون مهران فأثاه سُمْنِيَّة سريديس فصالحوه عن خلفهم ، ووظف عليهم الخراج وسار الى سهبان ففتحها • ثم سار حتى نزل على مهران (٧٢٩) وبلغ داهر خبره فاستعد لحربه ، وبعث محمد بن القاسم محمد بن مصعب بن عبد الرحمن الثقفي الى

(٧١٩) بياض في الاصل .

(٧٢٠) بياض في الاصل والاضافة من س : ت .

(٧٢١) في س : فكانت .

(٧٢٢) البد : يعني الصنم . بدهم : اي ضمنهم . ويسمى الصنم أيضا : الدقل .

(٧٢٣) بياض في الاصل والاضافة من س : ت .

(٧٢٤) في الاصل : وقتل .

(٧٢٥) بياض في الاصل : والاضافة من س ، ت .

(٧٢٦) بياض في الاصل : والاضافة من س : ت .

(٧٢٧) في الاصل سمينس واثبتنا ما جاء في فتوح البلدان ص ٤٢٥ .

(٧٢٨) بياض في الاصل ، والاضافة من : س ، ت

(٧٢٩) في س : حتى نزل مهران

سدوسان في خيل وجمازات^(٧٣٠) فطلب أهلها الامان والصلح وسفرت بينهم السمنية فأمنهم ووظف عليهم خراجا وأخذ منهم رهنا ، وانصرف الى محمد ومعه من الزط^(٧٣١) أربعة آلاف فصاروا معه ، وولى سدوسان رجلا ثم ان محمدا احتال لعبور مهران على جسر عقده عليه ، وداهر مستخف به ولاء عنه فلقبه [محمد]^(٧٣٢) بالمسلمين وهو على فيل وحوله القيلة ومعه التكاكرة فاقتتلوا قتالا شديدا لم يسمع بمثله ، وترجل داهر [وقاتل]^(٧٣٣) فقتل^(٧٣٤) عند المساء ، وانهزم المشركون فقتلهم المسلمون كيف شاؤوا وفتح محمد راور غنوة . وأتى برهمنيا باذ العتيقة وهي على فرسخين من المنصورة^(٧٣٥) ، ولم تكن المنصورة يومئذ ، انما كان موضعها غيضة ،

(٧٣٠) الجمازات : الابل السريمة السير

(٧٣١) الزط : وهم طائفة متخلفة من الهنود ومنازلهم في شمال غربي الهند وبلوچستان ، والسند ، والبنجاب وارجوتان وقد اختلف المؤرخون في اصل كلمة (زط) ولكن معظمهم اجمع على ان الكلمة تعريب كلمة (جت) الهندية ، وممن يذهبون الى هذا الرأي . البيروني في كتاب في تحقيق ما للهند من مقوله ص ١٠٠ والازهري في التهذيب ص ١١٦ وغيرهم .

(٧٣٢) أضيف الاسم حتى يستقيم المعنى

(٧٣٣) اُسِمَت الكلمة حتى يستقيم الكلام

(٧٣٤) في س لم يسمح بمثل داهر فقتل عند المساء . وذكر المدائني ان رجلا من بني كلاب قتل داهر وقال شعرا .

الخيل تشهد يوم داهر والقنا	ومحمد بن القاسم بن محمد
اني فرجت الجمع غير معرود	حتى علوت عظيمهم بمهند
فتركته تحت العجاج مجدلا	متعفر الخدين غير موسسد
انظر : فتوح البلدان ص ٤٨٠ .	

(٧٣٥) المنصورة : سميت بهذا الاسم نسبة الى منصور بن جمهور عامل بني امية . السعودي : مروج الذهب د ٢ ص ١٢٢

[وكان فل داهر ببرهنا باذ هذه] (٧٣٦) فقاتلوه ففتحها عنوة وقتل بها ستة وعشرين ألفا ، وخلف بها عامله ، وهي اليوم خراب .

وسار محمد يريد الرور ، وبغور فتلقاء أهل ساوندرى فسألوه الامان فأعطاهم آياه وانتهى الى الرور وهي من مدائن السند على جبل فحصرهم أشهراً ثم فتحها صلحا على الا يقتلهم ولا يعرض لبدنهم ، وقال : ما البد الا ككنائس النصرى واليهود ويوت نيران المجوس ووضع عليهم الخراج وبنى مسجدا بالرور .

وسار محمد الى السكة وهي مدينة دون يياس (٧٣٧) ، ففتحها ، والسكة اليوم خراب . ثم قطع نهر يياس الى المولتان ، فقاتله أهلها ، ودخلوا المدينة منهزمين وحصرهم محمد وقد نفذت أزواد المسلمين حتى أكلوا الحمير ثم أتاهم مستأمن فدلهم على ماء منه شربهم ، وهو من نهر بسمد يصير في مجتمع مثل البركة ويسمونه البلاح (٧٣٨) ، فغوره فلما عطشوا نزلوا على الحكم ، فقتل محمد المقاتلة وسبى الذرية ، وسدنة البد ، وكانوا ستة آلاف ، وأصابوا ذهابا كثيرا ، فجمعت تلك الاموال ، في بيت يكون عشرة أذرع ، في ثمان ، فسميت المولتان فرج الذهب ، والفرج ، الثغر وكان بدّ المولتان ، تهدى اليه الاموال من كل بلد من بلدان السند ، وتندر له النذور ويحج اليه أهل السند فيطوفون به ويحلقون رؤوسهم ولحاهم عنده . قالوا : ونظر الحجاج فاذا هو قد أفتق على محمد بن القاسم ستين ألف ألف ، ووجد الذي حملة محمد اليه مائة ألف ألف وعشرين ألف ألف ، [فقال] (٧٣٩) : شفينا غيظا ، وأدرکنا ثأرنا وأزددنا ستين ألف ألف ورأس داهر . ومات الحجاج فأتت محمدا

(٧٣٦) بياض في النسخ الثلاث ، والاضافة من كتاب فتوح البلدان ص ٢٦٠ .

(٧٣٧) في س : بيان

(٧٣٨) ويسمى ايضا : التلاج

(٧٣٩) بياض في النسخ الثلاث ، واضيفت الكلمة حتى يستقيم الكلام .

وفاته ، فرجع من المولتان الى الرور وبغرور ، وكان قد فتحها ووجه الى
البيلمان جيشا فلم يقاتلوه ، وأعطوا الطاعة ، وسالمة أهل سرشت^(٧٤٠) وهي
مغزى لاهل البصرة اليوم ، وأهلها الميذ الذين يقطعون في البحر * ثم أتى
محمد الكيرج^(٧٤١) فخرج اليه دهر ملكها ، فقاتله فأهزم دهر ، ويقال :
انه قتل ، وقال الشاعر :

نحن قتلنا داهرا ودوهرنا والخيل تردى منسرا فمنسر^(٧٤٢)

ونزل أهل المدينة على حكم محمد وقتل وسبي * ومات الوليد
ابن عبد الملك ، وولى سليمان بن عبد الملك ، فاستعمل^(٧٤٣) صالح بن عبد
الرحمن على العراق ، وولى يزيد بن أبي كبشة السكسكي السند ، فلما
أتاها حمل محمد الى صالح مقيدا^(٧٤٤) ، فعذبه صالح ويقال : انه قتل في

(٧٤٠) وتسمى ايضا : سرست

(٧٤١) في س : ثم أتى الكيرج

(٧٤٢) انظر : فتوح البلدان ص ٤٨٤

(٧٤٣) في س : واستعمل

(٧٤٤) قال محمد متمثلا بيتا للشاعر العربي :

اضاعوني وأي فتى اضاعوا ليوم كربة وسداد ثغر

فبكى اهل الهند على محمد وصوروه (بالكيرج) وقد حبسه صالح
بمدينة واسط قبل قتله . فقال :

فلئن ثويت بواسط وبارضها رهن الحديد مكبلا مفلولا
فلرب فتية فارس قد رعتها ولرب قرن قد تركت قتيلا
وقال ايضا :

لو كنت اجمعت القرار لو طئت
وما دخلت خيل السكاسك ارضنا
ولا كنت للعبد المزوني تابعا
فيا لك دهرنا بالكرام عثور^١

وقال حمزة بن بيض الحنفي في رثائه :

ان المروءة والسماحة والندى
ساس الجيوش لسبع عشرة حجة
وقال آخر :

ساس الرجال السبع عشرة حجة ولداته عن ذاك في اشغال

رجال من آل عقيل قتلهم معه • ومات يزيد بن أبي كبشة بعد قدومه (٧٤٥)
أرض السند بثمانية عشر يوما ، فاستعمل سليمان بن عبد الملك على حرب
السند حبيب بن المهلب ، فقدمها وقد عاد ملوك السند الى ممالكهم ، ورجع
جيشة بن داهر (٧٤٦) الى برهنا باذ ، ونزل حبيب على شاطئ مهرا فاعطاه
أهل الرور الطاعة •

ثم استخلف عمر بن عبدالعزيز ، وكتب الى الملوك يدعوهم الى
الاسلام (٧٤٧) ، على أن يملكهم ، ولهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ، وقد
كانت سيرته بلغتهم فأسلم جيشة والملوك وسموا (٧٤٨) بأسماء العرب ، وكان
عامل عمر بن عبدالعزيز على ذلك الثغر ، عمرو بن مسلم الباهلي ، فغزا بعض
الهند • ثم تولى الجنيد بن عبد الرحمن المري ، مرة غطفان ، من قبل عمر
ابن هبيرة الفزاري ، في أيام يزيد بن عبد الملك ثغر السند • ثم ولاه أيام
هشام بن عبد الملك ، فلما قدم خالد بن عبدالله القسري العراق ، كتب هشام
الى الجنيد يأمره بمكاتبة خالد ، فأتى جنيد الديبل • ثم نزل شط مهرا
فمنعه جيشة العبور ، وأرسل اليه : «اني قد أسلمت وولاني الرجل الصالح
بلادي ولست آمنك» فأعطاه رهنا ، وأخذ منه رهنا بما على بلاده من
الخراج ، ثم تراد (٧٤٩) الرهن ، وكفر جيشة وحارب فقتل ، وهرب صصة
بن داهر ليمضي الى العراق فيشكو غدر الجنيد ، فلم يزل الجنيد يؤنس
حتى وضع يده في يده فقتله • وغزا الكيرج ، وكانوا قد نقضوا ففتحها
عنوة ، وقتل وسبى وغنم ، ووجه العمال الى مرمد والمندل ، ودهنج وبروص

(٧٤٥) في س بعد قدوم

(٧٤٦) ويقال ، اسمه حليشة بن داهر

انظر : فتوح البلدان ص ٢٨

(٧٤٧) في الاصل : يدعوهم الى السلام واثبتنا ما في س .

(٧٤٨) في س : وسمو نراد الرهن . وفي ت : فزاد الرهن .

(٧٤٩) في س : ت زاد الرهن . وفي ت : فزاد الرهن .

ووجه جيشا الى أزين ، ووجه حبيب بن مرة في جيش الى أرض المالقة ، فأغاروا على أزين وغزوا بهريمند فحرقوا ربضها . وفتح الجنيد البيلمان ، والجزر ، وحصل في منزله سوى ما أعطى زواره أربعين^(٧٥٠) ألف ألف وحمل مثلها .

ثم ولي بعد الجنيد ، تميم بن زيد الغنبي^(٧٥١) فضعف ووهن ، ومات قريبا من الديلم^(٧٥٢) . وكان تميم سخيا وجدا في بيت المال بالسند ثمانية عشرة ألف ألف درهم طاهرية ، فأسرع فيها .

ثم ولي السند الحكم بن عوانة الكلبي ، فوجد أهل السند قد كفروا إلا أهل قصبة فبنى من وراء البحيرة ، مما يلي بلد الهند ، لما لم يجد للمسلمين ملجأ يلجأون اليه ، مدينة سماها المحفوظة ومصرها ، وكان عمرو بن محمد القاسم مع الحكم فكان يفوض اليه مهماته واغراه من المحفوظة بلد الهند فظفر وغنم فلما قدم عليه أمره فبنى دون البحيرة مدينة سماها المنصورة فهي التي ينزلها العمال اليوم ، وتخلص الحكم ما كان في أيدي العدو مما غلبوا عليه ورضى الناس بولايته ، وكان خالد بن عبدالله القسري ، يعجب من رفض الناس تميما ، ورضاهم بالحكم على بخل كان فيه . ثم كان العمال بعد يقاتلون العدو فيأخذون بما أستطف^(٧٥٣) لهم ، ويفتتحون الناحية ، وقد نقض أهلها .

(٧٥٠) في س : أربعة ألف ألف

(٧٥١) في س : تميم بن زيد القيسي ، وهو خطأ .

(٧٥٢) ويذكر البلاذري : انه مات بماء يقال له ماء الجواميس وانما سمي ماء الجواميس لانه يهرب بها اليه من ذباب زرق تكون بشاطئ مهران ص : ٤٣٠ .

(٧٥٣) في س : استدف

فلما كان أول الدولة المباركة ، ولى مسلم عبدالرحمن بن مسلم ، مغلسا العبدى ثغر السند فأخذ على طخارستان حتى صار الى المنصور بن جمهور الكلبي ، وهو بالسند من قبل بني أمية ، فلقية المنصور فقتله وهزم جنده ، فلما بلغ ذلك أبا مسلم عقد لموسى بن كعب التميمي ، ووجهه الى السند ، فلما قدمها كان بينه وبين منصور بن جمهور ، مهران . ثم التقيا ، فهزم منصورا وجيشه وقتل أخاه منظور ، وخرج منصور مفلولا حتى ورد الرمل فمات عطشا وولى موسى بن كعب السند ، فرم المنصورة ، وزاد في مسجدها ، وغزا ، وافتتح ، وولي [الخليفة] (٧٥٤) المنصور ، هشام ابن عمر التغلبي (٧٥٥) ، السند ففتح ما كان استغلق . ووجهه (٧٥٦) عمرو بن جمل في بوارج الى نارند ، ووجه الى ناحية الهند فافتتح قشميرا ، وأصاب سبيا ورققا كثيرا ، وأعاد فتح المولتان وكان بقندايل متغلبة من العرب فأجلاهم عنها ، وأتى القندهار في السفن ففتحها ، وهدم البد ، وبني موضعه مسجدا . وأخصبت البلاد في أيامه فتركوا به ، ودوخ الثغر وأحكم أموره .

ثم ولى ثغر السند عمر بن حفص بن عثمان ، هزار مرد ثم داود بن يزيد بن حاتم المهلبى ولم يزل أمر ذلك الثغر مستقيما ، حتى ولىه بشر ابن داود في خلافة المأمون ، فعصى وخالف ، فوجه اليه غسان بن عباد (٧٥٧) ، وهو رجل من أهل السواد بالكوفة ، فخرج اليه بشر في الامان فأخذه وورد به مدينة السلام ، وخلف غسان على الثغر ، موسى بن يحيى بن خالد بن برمك ، فقتل باله ملك الشرقي ، وكان باله هذا التوى على غسان ، وكتب اليه في حضور عسكره ، فيمن حضره من الملوك فأبى وأثر موسى

(٧٥٤) اضيفت حتى يستقيم الكلام

(٧٥٥) في النسخ الثلاث : المنصور بن هشام بن عمر التغلبي

(٧٥٦) كلمة ووجه : مكررة في س .

(٧٥٧) في س ، ت : غسان بن عباد

أثرا حسنا ، ومات سنة احدى وعشرين ومائتين ، واستخلف ابنه عمران بن موسى ، فكتب اليه المعتصم بالله (٧٥٨) بولاية الثغر .
ثم وقعت العصية بين النزارية واليمانية فمال عمران الى اليمانية فقتل غيلة (٧٥٩) .

وكان الفضل بن ماهان مولى بني سامة ، فتح سندان وغلب عليها وبعث منها الى المأمون بفيل . فلما مات قام محمد بن الفضل بن ماهان مقامه ، وسار الى سندان ، وقد غلب عليها أخ له يقال له ماهان (٧٦٠) ، فمال الهند عليه فقتلوه وصلبوه . ثم ان الهند تغلبوا على سندان وتركوا مسجدها للمسلمين يجتمعون فيه ، ويدعون للخليفة وكان يلد يدعى العسيفان ، بين قشمبر والمولتان وكابل ، ملك له عقل وكان أهل البلد يعبدون صنما ، قد بنى عليه بيت . ولبد ، فمرض ابن الملك ، فدعا سدة البيت فقال لهم : ادعوا الصنم ان يرى ابني ، فغابوا عنه ساعة ، ثم أتوه فقالوا : قد دعونا ، فأجاب الى ما سألناه ، فلم يلبث الغلام ان مات ، فوثب الملك على البيت فهدمه [و] (٧٦١) على الصنم [فكسره ، وعلى السدة فقتلهم ، ثم دعا قوما] (٧٦٢) من تجار [المسلمين فعرضوا] (٧٦٣) عليه ، التوحيد فوحد وأسلم . وكان ذلك في خلافة المعتصم بالله (٧٦٤) .

تمت المنزلة السابعة من كتاب الخراج وصناعة الكتابة والحمد لله رب العالمين [ولا قوة إلا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل] (٧٦٥) .

-
- (٧٥٨) في س : المعتصم
(٧٥٩) جاء في كتاب فتوح البلدان كما يلي : فمال عمران الى اليمانية ففسار اليه عمر بن عبد العزيز الهباري فقتله ص ٤٣٢ .
(٧٦٠) هو ماهان بن الفضل .
(٧٦١) اضيف الحرف حتى يستقيم المعنى .
(٧٦٢) بياض في الاصل ، والاضافة من س ، ت .
(٧٦٣) بياض في الاصل ، والاضافة من س مات .
(٧٦٤) في س : المعتصم .
(٧٦٥) ليست في س ، ت .

الباب الاول في صدر هذه المنزلة

[بسم الله الرحمن الرحيم] (١)

الباب الاول : في صدر هذه المنزلة .

الباب الثاني : في السبب الذي احتاج له الناس الى التغذية .

الباب الثالث : في السبب الذي احتاج له الناس الى اللباس والكسوة .

الباب الرابع : في السبب الذي احتاج له الناس [الى التناسل] (٢) من أجله .

الباب الخامس في السبب الذي احتاج له الناس الى المدن والاجتماع فيها .

الباب السادس : في حاجة الناس الى الذهب والفضة ، والتعامل بهما وما يجري

مجرهما .

الباب السابع : في السبب الداعي الى إقامة ملكٍ وامام للناس يجمعهم .

الباب الثامن : في ان النظر في علم السياسة واجب على الملوك والائمة .

الباب التاسع : في اخلاق الملك وما يجب أن يكون عليه منها في ذات نفسه .

الباب العاشر : في الخلال التي ينبغي أن تكون مع خدام الملك والقرباء منهم .

الباب الحادي عشر : في أسباب بين الملك والناس (٣) اذا تحفظ منها زادت

محاسنة وانصرفت المعاييب عنه وتمكنت له سياسته .

الباب الثاني عشر : في استيزار الوزراء ، وما يحتاج اليه الملوك منهم وما يلزم

الملوك لهم (٤) .

(١) ليست في النسخ الثلاث :

(٢) ليست في س . ت

(٣) في س : جاء كالآتي : في اسباب بين الملك والناس .

(٤) هذا الباب ساقط من المخطوطة ، ورغم الجهود التي بذلتها للعثور عليه

فلم أوفق . في مسعاي .

وقد وجدت في كتاب تحفة الوزراء المنسوب للشعالبي ما يشابه هذا

الباب . وقد وجدت اتماما للفائدة ان اضيف هذا الفصل الى الكتاب

وقد سبق ان قمت بتحقيق كتاب تحفة الوزراء ولم ينشر حتى الان .

الباب الاول في صدر هذه المنزلة

قال أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب : ان الله تقديس وعلا لما خلق الاشياء بقدرته وفطرها بحكمته أثبت كل مخلوق في حقه ورتب كل مصنوع على كنهه ، وجعل لكل من جميع ذلك ما يحتاج اليه ويكتفي به فخلق الملائكة المقربين أحياء مميزين ، مستغنين عن التغذية ، والتناسل وما يتبعهما مما الحيوان محتاج اليه غير مستغنين^(١) عنه ، وخلق البهائم وما يجري مجراها من الحيوان غير المميز محتاجا الى التغذية والتناسل ، وما يتبعهما مما لا يستغنى الحيوان عن مثله ، وجعل الانسان قصدا لاستكمال القدرة واستيعاب الحكمة ممترجا من صيغة الملائكة بالتميز ، ومن صيغة الحيوان غير المميز بالتغذية والتناسل وما يتبعهما مما لا يجوز مفارقتها له ، فلما حل في الانسان من بين سائر الحيوان قوة التمييز الغالبة في علا شأنه وقهر الحيوان كله وصار جميعه مذلا ومتصرفا على مشيئة واختياره ، ولما شارك سائر الحيوان بما شاركه فيه حصلت فيه أموال مختلفة وأسباب متنازعة اذ كان مركبا من قوة الاهمية ومادة أرضية ، وصار لا في^(٢) منزلة الملائكة المقربين عاليا ولا في محلة سائر الحيوان البهيمي مبطوحا ، وجعله الله لاختلاط أحواله مكلفا مأمورا منها ، واحتاج بما فيه من قوة التمييز أن يسوس ما قد خلط فيه من البهيمة ولكثرة تصارييف ما في قوة التمييز من الافعال

(١) في س : مستغنين عنه .

(٢) في ن ، س : وصار في منزلة .

وزيادتها على ما يفي به الواحد من الناس احتيج الى الاجتماع والتمدن ليكون في المدنية ناس كثير يتصرفون في هذه الافعال الكثيرة المختلفة ، ومع اختلاف الصيغ الكثيرة ، واجتماعهم في المدينة يتصل بذلك الافعال المختلفة التي يلزم قودها الى حسن السيرة ، وسداد الطريقة . فعند ذلك ومن أجله وقع الاضطرار الى السياسة التي انما هي قود الملوك والائمة ، رعاياهم الذين ينقادون لهم ويدخلون تحت طاعتهم الى الافعال الحميدة المرضية ، والطرائق السديدة القوية ، ونحن نبين وجوه ذلك وأحواله ونقدم ذكر الاسباب التي من أجلها احتيج الى السياسة على شرح [ان شاء الله] (٣) .

(٣) ليست في س .

الباب الثاني

في السبب الذي احتاج له الناس الى التغذية

لما فطر الله جل اسمه جسم الانسان ، من عناصر يلحقها التحلل والسيلان ، والانقسام ، وهي النار والهواء والماء والارض ، وجعل العمدة في بقاء روحه ، وتسهيل تصاريه أفعاله الحارة والرطوبة ، فان بهما كان نشوء ونموه وعليها مدار حركته وجمهور أمره ، ومن شأن الحرارة تحليل الرطوبة وافنائها وفتها وابطالها لم يكن بدله اذ كان مركبا مما يفنى بعضه بعضا ، ونقصه دائما متصلا من اخلاف مكان ما يبطل منه مثله ، واعادة ما يضمحل من جملته الى حالة ، ولم يوجد في ذلك أقرب الى ممايلة الانسان في الصيغة ، ومشابهته في البنية من الحيوان والنبات لانهما مخلوقات من مثل العناصر التي خلق منها الانسان فجعل الله سبحانه ، هذين الجنسين غذاء له ، لئلا يبطل جسمه الذي هو كالوعاء لنفسه ، فهذا كان سبب الحاجة الى التغذية والامر الموجب له .

الباب الثالث

في السبب الذي احتاج له الناس الى اللباس والكسوة

لما خلق الله جل وعز الانسان مقصودا به ، تلقا غرض يحس به نحوه ، ومرهونا بخلقه نحو أمر من الامور ، قصد به قصده ، ركه في جسد يلين بذلك المقصد ، وجعل له من الالات ما يشاكل الغرض المعتمد ، كما انه لما خلق الاسد ذا شجاعة وجرأة جعله في ذي أيد وشدة ، وجعل له من الالات ما يوافق البطش والنجدة ، من الاياب والمخالب ، الجارية مجرى ما يتخذها الناس من الاسلحة ، وكما انه (عز وجل) لما خلق الفرس للاحضار^(١) والسرعة ، جعل جسمه مناسبا للحال التي خلقه لها ، في الشكل والهيئة . وكذلك لما خلق الانسان للتمييز والمقايسة جعله في جسد متأث للحال التي أرادها سبحانه ، وجعل آلات جسده مشاكله لما ينحى به نحو هذه الغاية من اليد التي تليق بالصناعات المختلفة ، والرجل التي على مثل هذه الحال زيادة ، حتى انه لوعده ما بهيئة الانسان من يده وأكثر أعضائه في تصارييف الاحوال التي يحتاج اليها لكانت كثيرة معجبة الى ان جعله تعالى : لما أراد به من أن يكون زائدا على أحوال سائر الحيوان ، في حسن^(٢) اللمس الذي به يقع صحة الاعتبار ، في الاشياء المباشرة ، ومعري الجسد من الشعر الكثيف الذي لما خلا غيره من الحيوان ، أن يكون

(١) في س : الاحضار .

(٢) في س : جس .

مخلوقا لمثل هذه الحال ، لم يعدمه أياه اذ كان في كونه عليه وقاية له ،
 فبعض من ريش لما يصلح الريش فيه ، وبعض من شعر لما يحتمل أن
 يكون الشعر كثيرا في جسده * وبعض من وبر لما كان الوبر لائقا به ،
 وبعض صوف لما يصلح الصوف لمثله * وبعض قشور لما تصلح لمثله ،
 بعض صدف لما كانت حاله تحتمله * ولما خلا الانسان من الشعر
 والوبر والريش والصوف والقشور وقد عوض قوة التمييز صنع لنفسه
 ما يقي جلده ويكفه ، من أصناف الكسي والملابس بحسب ما استنبط
 بالقوة المميزة امكان عمله ، من الحيوان والنبات مثل الصوف والشعر ،
 والقز والقطن والكتان وغير ذلك ، مما تهيأ له استعماله من الكسي
 والملابس *

الباب الرابع

في السبب الذي احتيج الى التناسل من أجله

لما كان الله عز وجل بتصاريف حكمته المعجبة ، خلق الاشياء ، فمنها ما أبقاء وامهله الى يوم الحشر ، ومنها ما جعله يموت ويبطل وما كان جعله يموت وينقرض لولا التناسل الذي قدره [بلطفه]^(١) أنواع الحيوان كله . . . و زال ما قضى بقاءه منه ، الى وقت افناء جميعه ، فجعل تبارك وتعالى التناسل سببا لاخلق ، وكان المنقوص منه ومعيدا بدل الفاني ما يكون خلفا منه . ثم لما كان الانسان المميز فضلا عن سائر الحيوان الذي لا تميز له ، لو ترك واختاره لجار^(٢) فيه ، بل كان في الاكثر من فعله أن يختار ما يعده عن الصواب ، ويهمل ما في فعله الحزم والانتفاع ، وعلم الله عز وجل ذلك في سائر علمه ، ولم يجعل التدبير الى الانسان لا في وقت تغذية ، واستدعائه له الذي به قوام شخصه ، ولا في تناسله الذي به بقاء نوعه ، بل جعل له في استعمال ذلك مقتضيا عنيقا ان ذهب الى التقصير فيه قاده اليه وبعثه كل البعث عليه ، وهو الجوع والعطش والشوق الى النكاح ، حتى ان كثيرا من الناس المميزين ، يقتنون من النساء من لا يسأل له جمعهم ، أو أولوا حصافة الرأي منهم ان ألم التصير عنهن أيسر من تكليف القيام بمصلحتهن . فلمشيئة الله وارادته وتقصيه وما فيه عمارة العالم ومصلحته ، صار العامل في هذا الباب ممنوعا من رأيه مقودا نحو ما قضاه الله عليه ، واختاره له ، اذ كان تعالى لا تغالب قدرته ولا تدافع أقضيته سبحانه وتعالى جده وتقديسه . فقد دللنا على السبب الذي من أجله احتاج الحيوان الى التناسل بكلام وجيز فيه كفاية لمن كان ذا فهم .

(١) ليست في الاصل : واضيفت من س ، وجاءت في ت بالطافه .

(٢) في س : مجار وهو تصحيف .

الباب الخامس

في السبب الذي احتاج له الناس الى المدن والاجتماع فيها لما كانت ما قلنا أفعال النفس^(١) المميّزة ، وتصاريقها كثيرة مختلفة ، وحاجات الانسان بسببها وبسبب والجسم الذي لم يكن النفس في هذا العالم بُد منه ، واسعة منتشرة ، وتبعّت هذه الاحوال الصناعات والمهن فصارت على حسبها في الكثرة ولم يكن في وسع انسان واحد ، استيعاب جميع الصناعات الكثيرة المتفرقة ، وكان لابد للناس من جميعها ضرورة قادتهم الحاجة الى الترافد ، واستعانة بعضهم ببعض ليكمل باجتماع جميعهم ما لم يكن بدّ ضرورة منه ، لان هذا ييذر لهذا قمحا يتقوته وهذا يعمل لهذا ثوبا يلبسه ، وهذا يصنع لهذا بيتا يكتنه ونشره ، وهذا ينجز لهذا بابا يغلقه على بيته ، وهذا يخز لهذا خفا يمنع به الافات عن رجله ، وغير ذلك ، مما لا يكاد العدد يدركه من فنون الصناعات وضروب الحاجات ، لانه لم يكن في استطاعة انسان واحد أن يكون فلاحا ، نساجا ، بناء ، نجارا ، أسكافا ، ولو انه كان محسنا لهذه الصناعات كلها ، لم يف وحده بما يحسنه منها ثم يجوز بعد هذا كله ، ان تأتي صناعات لا يتأتى للواحد من الناس النفاذ في جميعها كالطب والفلاحة مثلا فأنه لم يكن يتأتى لانسان واحد ، أن يأخذ السبيل فيقلب الارض قلبا دائما ، وهذه الحال محتاجة الى الغلظة والجسارة ، فان الفلاح ان لم يكن غليظا ،

(١) في نسخة ت : أعمال الناس وهو خطأ ، وفي نسخة س : أفعال الناس .

بطل أمره أول ذلك ، لان جسمه أن كان لطيفا ضعف عند احتمال مثل مهنته • وثانيا : لحاجته الى مباشرة الشمس في الصيف دائما ، ثم البرد والماء في الشتاء وقتا طويلا ، فكانت هذه الاحوال لو لم يكن جاسيا ، متينا يحتمل مثلها جسمه بطل وهلك ، فهذه حال الاكار^(٢) وهو الفلاح ، لا يحتمل أن يكون على غيرها فلو انه حتى يجمع الى ذلك مثلا نظرا في الطب أو ما جانسه من^(٣) الصناعات الغامضة لكان^(٤) ذلك غير متأت له أما لان احدى الصناعتين يشغله الاخذ فيها عن التشاغل بغيرها أو لان معنى كل واحدة لا يتأتى من مراد^(٥) له أن يكون جامعا للامر الآخر معه فان الذي يغلف حتى يقوى مثلا على قلب الارض يوما الى الليل وأكثر منه وتباشره الشمس في الصيف مع قلبه الارض ويخوض في الشتاء المياه الباردة للسقي وما جرى مجراه لا يكاد يفهم من لطائف صناعة الطب مثلا أو غيرها من الصناعات اللطيفة ما يفهمه • أما المدمن للنظر فيها أو اللطيف القادر بلطفه على مثلها فلما كان الامر على هذا في الكثرة والاجتماع في المدينة وكان علم ذلك ما بقى^(٦) عند الله سبحانه فطر الانسان مجبا للموانسة موثرا للاجتماع مع ذوي جنسه فأتخذ الناس المدائن والامصار واجتمعوا فيها للتعاقد والتوازن للذين ذكرناهما •

(٢) الاكار : الفلاح : المزارع •

(٣) في نسخة س : مثل •

(٤) في نسخة س : كان •

(٥) في نسخة س : طن يران •

(٦) في س : سابقا •

الباب السادس

في حاجة الناس الى الذهب والفضة والتعامل بهما وما يجري مجراها
لما كان كل واحد من الناس محتاجا في تدبير معاشه ومصلحة^(١)
أمره ، الى غيره ممن قدمنا ذكر حاجته اليه ، من سائر الناس لمعاونتته ،
وموآزرته لم يكن متسهلا أن ينفق أوقات حاجات الجميع ، ومتيسرا أن
يوافي أدوائهم^(٢) ، حتى اذا كان أحد^(٣) منهم [مثلا نجارا أتفق]^(٤) له أن
يجد اذا احتاج الى خف أسكفا ، يحتاج الى باب ، والا اذا كان عنده مثلا
قمح ، وقد احتاج الى زيت يجد زياتا ، يحتاج الى قمح وكذلك كل من
عنده صنف من أصناف التجارات ، أو معه ضرب في أصراب الصناعات ،
أن ينفق له اذا أراد شيئا ، أن يجد من يريد ما عنده ممن قبله أرادته ،
وكان مع ذلك لو أن ما بينا عسره وقلة وجوده ، موجود ، متسهل ، من ان
يجد كل من يحتاج الى نوع من أنواع المطلوبات من عنده ذلك المطلوب
مريدا ما عنده المحتاج ، لكان ذلك على بعده ومحتاجا الى أن يعرف مقدار
كل صنف من غيره ، وقدر كل عمل مما سواه ، حتى يعلم مثلا قدر الحياكة
من النجارة^(٥) ومن غيرها من كل صناعة ، وكذلك قدر النجارة^(٦) من

-
- (١) في س : ومصالحه
(٢) في س : لدوائهم .
(٣) في س : واحد .
(٤) يباض في الاصل واكمل النص من س ، ت .
(٥) في س : التجارة .
(٦) في س : النجارة .

سائر الصناعات سوى الحياكة ، وعلى هذا قدر القمح من الزيت ، ومن غيره من سائر المطلوبات^(٧) وقدر الزيت من غير القمح من جميع الصناعات فكان حفظ ذلك وتحصيله يصعب ويشق على من يبتنه وتقوده فضلا عن الامي والمرأة ، والصبي ، وجميع من يتتاع ويبيع حاجة من أصناف الناس كافة . فلما كان هذا على هذه الحال من المشقة لطف الناس بالتمييز الذي منحهم الله أياه ، الى طالبوا شيئا يجمع جميع الاشياء ويكون عند كل من يحتاج اليه من صناعة ، أو مهنة ، أو حبة ، أو ثمرة أو غير ذلك ، مما يدخل تحت الارادة ثمنا وقيمة ، واعتمدوا أن يكون هذا الشيء باقيا اذ كان هذا حكم ما يجعل ثمنا بجميع المطلوبات للحاجة ، الى حفظه وادخاره ، وكان ما يسرع اليه الفساد والغير مما لا يصلح ذلك فيه ، فكان ما جعلوه ثمنا لكل مراد الذهب لطول بقاءه على الزمان واحدة ، ثم لا نطباعه على ما يطمح عليه وقبوله للعلامات التي تصونه والسمات التي تحفظه من الغش ثائية ، ثم كانت الفضة دون الذهب في النقاء ، فنزلوا لها مرتبة من القيمة حسب قدرها من بقاء الذهب ، وتطاول مدته ، ثم كان النحاس دون الفضة في البقاء ، فنزلوا له مرتبة في القيمة على حسب طبقتة ، وكان أجود جميع المطلوبات في هذه الثلاثة الاصناف . أولى في التدبير من الامر الاول ، اذ كان يغرب وذاك لا يكاد يضبط ولا يتحصل ولهذه العلة ، احتيج الى اتخاذ العين ، والورق ، وما يجري مجراهما واستعمال ذلك فيما تقدم شرحنا له .

(٧) في النسخ الثلاث : المطلوبات .

الباب السابع

في السبب الداعي الى اقامة امام أو ملك للناس يجمعهم لما دعت الحاجة الى اجتماع الناس في المدائن والامصار واجتمعوا فيها وتعاملوا وأخذ بعضهم من بعض وأعطوا ، وكانت مذاهبهم في التناصف والتظالم مختلفة وكان الله سبحانه قد شرع لهم شرائع وحد حدودا مبينة ، احتيج الى من يأخذ الناس باستعمال فروض الشرائع المسنونة ، ويقيم الحدود المبينة حتى يلزمها الناس كافة . ولا يتعدها منهم أحد ، الا أحلت به العقوبة التي تقوده الى الشرع والسنة ، وتألف الكلمة وتلتزم البيضة وتجري أمور الكافة على التناصف والمعدلة ، ولا يقع في تعاملهم جور ولا مظلمة فانه لا ملك الا بدين وشرع ، ولا دين الا بملك وضبط ، وقد وفق اردشير ابن بابك ان قال في ذلك قولاً ليس عنه معدل : وهو ان الدين والملك اخوان توأمان لا قوام لاحدهما الا بصاحبه ، وجعل الدين أسا والملك عمادا وقال في ذلك قولاً صواباً . وقد كتب ارسطاطاليس الى ذي القرنين في رسالته المنسوبة الى سياسة الكل وتديرير الملك وأي^(١) ملك خدم دينه ملكه . فالملك وبال عليه . وأي^(٢) ملك جعل ملكه خادماً لدينه انتفع بملكه وبكل أمره في عاجلة وآجلة . وقد يقع في الظن جواز كون أكثر من ملك واحد لامة واحدة أو عصاة غير مختلفة وفي ذلك غلط اذ ظن

(١) في س : اي

(٢) في الاصل : وعلى ، واثبتنا ما في ت ،

لان فيه فسادا غير مخيل ، اذ كان الذي يحتاج اليه من الملك انما هو القيام بالامور على حقها ، والحق واحد لا يجوز ان يظن به ، غير هذا فليس يكاد يقوم بالحق الذي هو واحد الا واحد والا فلو ظن انه يقوم به أكثر من واحد ، لكان في الجائز أن يقع من الكثرة خلاف ولو من واحد ، واذا خالف واحد فلا محالة انه يخالف الحق واذا خالف الملك الحق فسدت الامور • فاذن^(٣) لم يكن يجب أن يقوم بالامور الا واحد • فأما من دون ذلك ممن يستعان بهم في الحفظ والحراسة والاعمال المهنية فيجوز أن تقوم به فليس يصلح أن يكون الا واحد لا يشركه فيه غيره ، ولهذه العلة كان الاله واحدا لا شريك له وليس هذا موضع يحتاج ايضاح ذلك بالبراهين الدالة عليه ، فلا جرم انا لم نأت فيه وقد أجمل الله سبحانه القول في ذلك بما شرحه واتضاحه عند الراسخين في علمه ، وهو قوله عز وجل (لو كان فيهما الهه الا الله لفسدتا)^(٤) تبارك الله الاحد الله الصمد وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا •

(٣) في ت : فاذ •

(٤) سورة الانبياء : الآية ٢١ •

الباب الثامن

في ان النظر في علم السياسة واجب" على الملوك والائمة

لما كان هذا النظر مما يلزم الملوك تعلمه ، ويليق بهم تقبله ، فقد يحق على افاضلهم دراسته ، ويجمل بهم وعيه وتحفظه ، لانهم اذا فعلوا ذلك حتى يحكموا أسبابه وعلة استقامت آراؤهم ، واذا استقامت آراؤهم صلت أفعالهم ، واذا صلت أفعالهم عمّ نفع ذلك رعاياهم وجميع من يكون أمورهم . وان الصلاح والفساد اللذين يكونان في الازمنة والاوقات ، انما هما باستقامة أفعال الملوك وأعوجاجهم فاذا صلت تدبيراتهم بصواب الرأي وسداد الفعل في وقت ، نسب ذلك الوقت الى أنه وقت حميد وزمان شديد واذا فسدت أحوالهم واضطربت مجاري أمورهم في آخر نسب الوقت الذي يقع فيه هذا الى انه وقت شديد ، بما يعرض لاهله من الفساد وسوء التدبير ، وأكثر الناس يظنون ان الملك يجري مجرى سائر الرياضات التي تستقيم لأكثر من منصب فيها ، لما شاهدوه وجرى في عاداتهم من ان كل من يوضع في رئاسة مايقوم بها وترجوا أفعاله فيها ، وان كان غير مستحق لها ولا مضطلع بشأنها ، لان خلله أما أن يكون مضرا يشعر به ، أو يكون مما لا يتلافاه أعوانه وكفاته ، أو يكون آخر أمره معروفا ، فيهون صرفه والاستبدال به غيره ، والملك فلا يحتمل خلة من الخلال التي ذكرناها ، لانه أشرف منازل البشر قدرا وأعظم الامور خطرا ، فأن الملك المقيم لنظام الملك بالتحقيق لا بالذي

يأخذه بالهويناء ، وعلى جهة التشفيق يحتاج الى أن يكون من المخاطرة
بمجهته وتجشم الامور التي يقيم بها أود مملكته ويصلح معها شأن من
يتولى سياسته بمنزلة الحال ، في قلة مهواتها هلكة فأن لم يكن معه من
شدة النفس وقوة الشكيمة ما يمضي به الامور العظام التي يحتاج في
الملك الى امضائها ، اضطربت الاحوال التي هو مضطر الى تقويمها ، والثالث
الاسباب التي يقصد لتنظيمها وتعديلها ، فان أيسر مخاوف الملوك انهم
يحتاجون الى أن تتمكن رهبتهم في نفوس الرعية ، ومن ينأ عنهم من الاعداء
في المحال النائية ، ومع اشتداد الهيبة من الناس للشئ يقع لهم اضطراب
بغضه ، ويتمكن في نفوسهم بغضه ومقتنه والشئ له والابتهاج بأساة
وخالف محبته على ان هذا المقت للملوك لا يخلو من ان يخالطه الاستكانة ،
ويشوبه الخضوع والمهانة ، ولا تكون المحبة للملك من رعيته نافعة ، الا
أن يكون معها هيبة ، فأن مما هو معلوم من الحكم القديمة «انه لا ينفع
الانسان محبته من فوقه»^(١) ، الا ان يكون معها رحمة ، ولا محبة النظر
له الا أن يكون معها شفقة ، ولا محبة من دونه الا أن يكون معها هيبة» .
ولما قدمناه من بغض العامة للملوك ما قال اردشير بن بابك : في عهده
(ان من صيغ العامة بغض الملوك) وفي هذا القول ، اذا أتى مطلقا ما يعجب
منه لان من يسمعه ولا يعرف سببه ينكره ، ويتعجب من كونه ، والسبب
فيه ان في صيغ الناس محبة ، الفراغ والكراهة لمن يأخذ على أيديهم ينحوا
بهم نحو الاستقامة ويمنعهم من الجري على ما تقوده اليه نفوسهم من اتباع
الهوى والارادة . ومن هذا بغض الصبيان للمؤدين وكراهة الاحداث
للمشايع .

(١) في س ، ت : مؤه .

وقد قال بعض الشعراء اليونانيين : شعرا صورة الشعر لما ثقل من
لسانهم الى العربية وبقي معناه (وهو الشيخ عند الاحداث رجل سوء) *

والملك الذي يقصد لاقامة الناس على العدل ويقودهم نحو الواجب
مضطر الى أن يكون كما قدمنا مهيباً ، مخوف الجانب ، يرهب الناس بأكثر
مما يرغبهم ، ويشتد عليهم بأزيد مما يلين لهم ، ويكون معه من الغلظة
أضعاف ما يكون معه من الرأفة ، لان الذي يجده مستحق السطوة بغية
أكثر من مستوجب الرأفة بصالح سعيه [اذا كان القليل من الناس ذوى
هدى وحسن استقامة والكثير]^(٢) منهم أهل حسبٍ وعرامةٍ * ويجتمع
للملك بهيئته مع صلاح رعيته صلاح أعدائه ، ومن يقدر غلبته على مملكته
ممن هو مقارب له أو نأى عنه ، فان في قول رسول الله صلى الله عليه
[وسلم]^(٣) دليلاً يينا على ما قلته وذلك حيث قال (نصرت بالهيبة دون غيرها)
فيما كان فيه من الاخلاق الرضية والحكم البليغة والشيم الشريفة وقد
جاء في الاثر ما وزع الله بالسلطان أكثر مما وزع بالقرآن ، لان القرآن
انما هو حكم ومواعظ وترغيب في الجنة وتخويف من النار ، فلا جرم ان
أكثر الناس لم ينقد لما وجب عليه من الوعظ والانذار دون ما انزل بهم
من التأديب والايقاع ، وهذا كله أكبر دليل على ان الهيبة من أخص
أدوات الملوك التي يكون معها من العامة البغضة ، ومما فيه دليل على
ما قلته من ذلك أيضا قول شاعر العرب يذكر سادتهم وقياس السادة فيهم

(٢) ليست في س ، ت .

(٣) اضيفت من س .

عند جمهور الناس منهم قياس الملوك في غيرهم عند سائر عوامهم
[مصرع]^(٤) • (دماؤهم من الكلب الشفاء) •

قال أحمد بن يحيى النحوي^(٥) : ذكر لي ان تفسير ذلك انما هو
لان دم السيد^(٦) غاية الثأر ، وانه اذا أصيب فقد أدرك الثأر كله ، ووقع
الشفاء بعده ، قال : وانما الكلب ها هنا الغيظ والغضب كما قال بعض
الشعراء [مصرع]^(٧) :

كلب" بضرب جماجم ورقاب

فالغيظ عندي من العرب على ساداتهم من جنس ، غيظ سائر الامم
على ملوكهم ، واذ قلنا ما قلناه ، فليكن أول ما تتبع به ذلك ذكر أخلاق
الملك وسجاياه^(٨) ، وما يجب أن يكون عليه منها في ذات نفسه اذ كان ذلك
مبدأ التدبير والسياسة ومنشأ الافعال الشائعة في العامة • ثم يتبع ذلك
ما يجب أن يكون تابعا له •

(٤) سورة الانبياء : ٢١ الآية ٢١ •

(٥) ويقصد به احمد بن يحيى النحوي المعروف بثعلب •

(٦) في س ، ت : السيل •

(٧) في س ، ت •

(٨) في س : اخلاق الملك سجاياه •

الباب التاسع

في أخلاق الملك وما يجب أن يكون عليه منها في ذات نفسه

ليس أحد أولى بسياسة نفسه ورياضتها ، على التهذيب ، والاستقامة ، والعقل ، والفضيلة ، والرأي والرجاحة من الملك ، لانه اذا فعل ذلك كان حقيقا في أول الامر ، أن يرى نفسه فوق من هو سائس له مستوجبا للعلو على من هو دونه ، اذ كان ليس من الحق أن يكون الادنى فوق^(١) الاعلى ولا الاقصى متقدما للافضل ، ولا الجاهل مملكا على العاقل . فأول ما ينبغي أن يكون من صيغة الملك العقل فانه أفضل قوى النفس ، والعاقل أثير "مكرم" مرأس" مقدم عند من به من الناس اليه حاجة ، وعند من لا حاجة به اليه ، والعقل منه مخلوق مع أول الفطرة ، ومنه استفاد ومكتسب بعد ذلك باقتناء العلوم الحقيقية ، والتجربة البادرة ، عن الفهم والروية ومجاراة ذوي الاراء الوثيقة وأهل الاداب الصحيحة ، فاذا كان مع الملك العقل الاول أمكنه أن يضيف اليه اكتساب الثاني ، واذا اجتمعا قويا قوة لا يحتاج معها الى وصية ، صار الملك بهم الى السعادة التامة في الدنيا والاخرة . وقد يعترض بينهما ويعوق عن اجتماعهما الهوى ، وغلبته وكثرة فنونه ، وتشعبه فليحذر الملوك من تسلطه ، فأنما هو كالنار التي تنمي من ضعف وقلة ، وتسعر من الشرارة الدنية ، حتى اذا اضطرمت وقويت ، لم يدرك اطفائها بالهوينا والحال السهلة ، فاذا دوركت قبل أن تقوى وبودر باضعاف الهوى قبل ان يتمكن ويشظى كانت القدرة عليه أسهل واستدفاعه قبل تمكنه أولى وأيسر ، وأمثل الطرق المأخوذ فيها بجسمه ، وأخلق السبل

(١) في س : الاذى .

التي تسلك في افئائه وتمحيقه ، هو أن يقصد الملك لعلم ما كان يجهله ، وتفهم ما كان غير فهم به فانه عند وصوله الى ذلك ، يزول عنه ما كان متشعبا في نفسه من فنون الهوى ، ويضمحل ذلك أو جله ويتلاشى ، والهوى فمما لا ينبغي للملوك أن يحذروا شيئا ، أشد من حذرهم منه ، والا يكونوا مجاهدين لعدو من أعدائهم قبل مجاهدتهم له ، فانه اذا عجز الملك عن مجاهدة هواه الخاص به كان أولى بالعجز عن غير ذلك مما [هو] (٢) خارج عنه فقد كان يقال من كان عقله لا يقوم بمصلحة خاصة لم يكن أهلا لان يستصليح به أمر عامته . ثم ألعفة من رأى أن السخاء من الكرم [بأن يقال ان الكرم] (٣) انما يستحق بالسخاء ، وذكر كما قدمنا انهما جنسان لا يعم أحدهما الاخر ولا يدخل تحته . وذكر اختلاف أهل المشرق والشمال في المواهب ، وانها أنفس ما جرى في باب الكيفية ، أو ما كان داخلا في معنى الكمية وفضل مواهب الكيفية على مواهب الكمية ، لدخول الحكمة وسائر الصناعات في باب الكيفية . وقال : بعد ذلك لما صحح ان السخاء والكرم ممدوحان انهما بالملوك أزين وباخلاقهم أبهى وأحسن . وحكي قول شاعرهم المعروف بهوميروس حيث قال (*) :

« لا ينال المراتب بخيل ولا يرتقى الدرجات العليا الا كريم »
وقد قال قائلون : ان من السخاء الامساك عما في أيدي الناس ، مما لا حق يوجب أخذه منهم ، وليس هذا من السخاء ، ولا من الكرم ، بل هو في طريق المروءة اذهب وأمضاها الزم . ومما ينبغي أن يكون الملك مجبولا عليه ومكتسبا لتقويته في نفسه ، عظم الهمة ، اذا كان ليس من شأن الملك الا أن تكون كل أفعاله الانسانية مبالغا فيها ينحو نحو الغاية القصوى على حسب قدره من المنزلة ، وعلوها ومحلة من ارتفاع الدرجة

(٢) ليست في : س ، ت .

(٣) ليست في س ، ت .

(*) انظر : ارسطو كتاب السياسة وتدبير الرياسة : ص ١٣ (مخطوط) .

وسموها ، ويحتاج الملك أن يكون شجاعا والشجاعة ضربان ، أحدهما الصبر على النوازل الملمة والخطوب النائية • والآخر الجرأة على الملاقاة والمنازلة على الحرب والمبايضة ، فان اجتمع الصنفان للملك فهو الكامل ، والا أجزاءه أن يكون الضرب الاول منهما •

ومما يحتاج الملك اليه ، أن يكون بعيد الفكر متطلعا نحو العواقب ، ذا عزيمة في نفسه وشكيمة في رأيه ، حتى اذا صح عنده ما يوافق الصواب ، وان كان فيه بعض المخاطر أمضى تدبيره فيه ولم ينكل عنه ولا يداخله فشل فيه ولا خوف منه ، والحلم فلا يصلح أن يكون الملك غير لابس له لانه في أول الامر بها يكسبه زينة ويكسوه وقارا وبهجة ، ثم يتلوا ذلك أن يصل الى رعيته ، ومن يسوسه من الناس نفعة ، لان ذلك اذا كان معه سهل السبيل الى التثبت^(٤) في مواضع العقوبات على الاجرام التي يتكون بعضها واقعا على شبهة ، وبعض جاريا بسبب أقوال كاذبة ، وبعض على سبيل حيلة وعلى وجه معاداة غيلة ، فاذا كان مع الملك حلم ووقار وتفرق وثبات ، لم تقع عقوبته الا في حقها ، ولا مجازاته الا في موضعها ، ولم يكن منه ما يوجب الذم ولا وقع من جهته ما يذكر معه ندم • ومما لا يصلح مفارقة الملك أياه ولا خلوه منه الصدق في وعده ووعيده ، فانه اذا كان حليما متشبثا ، لم يعد الا ما يتيقن قدرته على الوفاء به ، ولم يتوعد الا ما يستحق أن يتوعد ، بمثل ما يوجب جرمه ، ولم يتهدد أيضا الا بما له أن يفعله ، فاذا وعد في حقه ووعد في كنهه لزمه أن ينجز ما وعده ولا يخلف ما توعد به •

ومن كمال الخلال التي قدمنا حاجة الملك اليها ، أن يكون عادلا في نفسه مكتسبا لما حفظ هذه الفضيلة ، وزاد عليها بجودة البحث^(٥) وعم الصواب كل أحواله ، واستقامت الخلال المحمودة التي تكون معه •

(٤) في س : التثبت •

(٥) في س : بالبحث •

وصواب النظر • فان الملك اذا كان عادلا شمل الاقساط جميع أفعاله ، وعم الصواب كل احواله واستقامت الخلال المحموده التي تكون معه حتى لا يجري شئ منها على سرف ولا تكثير ، ولا نقص ولا تقصير والشح ، من الخلال المذمومة ، التي لعلها تعرض^(٦) له حتى يخلو منها ، أو من أكثرها بمعاتبته نفسه عليها ، ونهيه لها عنها وقد يستغنى الملك اذا كان عادلاً من ان يكون رحيماً لان الرحمة انما هي تركيب في خلق النفس من ود وجزع ، فاذا عدل الملك حتى لا يضع عقوبته الا في حقها ، كانت الرحمة ناقصة منها ، وعاد ذلك بالضرر في التدبير • ومما يحتاج الملك أن يكون متطلباً له ، وناظراً فيه ، سير من تقدمه من الملوك ليقبل^(٧) أفعال من حمدت أفعاله ، وكانت متصفة بالسداد أحواله ويتجنب سيرة من ذمت سيرته ، ولم يكن ممن ترتضى طريقته ، ويحتاج الملك أن يخلوا من خلال في كونها معه ضرر عليه في ذات نفسه ، وفي تدبير رعيته ، ومصالح مملكته منها اللجاج والمحك فانهما لا يكونان الا في الطباع الرديئة ، ومن الخلائق الدنيئة ، وهما مع هذا يعوقان مجارى الرأى عن^(٨) الانبعاث • ومنها البذخ ، فانه تابع أبدا لصغر الهمة ، ومنها التهاون بالامور فان اليسير في ذلك ينتج كثيرا من الخطأ وعظيما من البلاء •

وقد ذكر مروان بن محمد : وكان من أكابر ملوك بني أمية وشجعانهم ، وذوي الرأى والسياسة منهم ، لما دفع الى ملك قد وهت قواه وانتفضت عداه باهمال المضيعين وتقصير المترفين ، فأخذ يروم تلافيه وقد عسر ، وتقصد لرتقه وقد زاد الخرق واتسع وبارش من حرب المسودة^(٩) ما اشتد عليه حتى انهزم فلجأ في انهزامه

(٦) في س : يعرض •

(٧) في س : ليقتل •

(٨) في س : من

(٩) يقصد بهم (العباسيون) لانهم اتخذوا اللون الاسود شعارا لهم •

الى موضع حصل فيه ، ومعه خادم رومي يقال له : بسيل ، وكان هذا الغلام فيما يقال من أشرف الروم فوقع عليه سبى صار به الى مملكته مروان فقال مروان : في تلك الحال (بالهفاه على كف ما ظفرت ودولة ما نصرت ونعمة ما شكرت) فأجابه بسيل بأن قال : من أغفل الصغير حتى يكبر واليسير حتى يكثر والخفي حتى يظهر لقي مثل هذه الحال التي نحن عليها واغلظ . وقال بعض حكماء الفرس : ما أورث راحة ما أعقب نصبا ومعونة (١٠) .

وقال آخر منهم : ما أهون الكد المؤدي الى الدعة ، وأصعب الدعة المعقبة تعباً ومشقة . وقال بعض البلغاء في ذلك : ينبغي أن يستعمل الملك الحزم محتملاً مؤوته بصلاح بغيته وبجانب العجز تاركاً عاجل راحته لمكروه عاقبته . فان للحزم مؤونة تودي أهلها الى الخفض والدعة وللعجز يسيراً من الراحة ، يفضي بمستعمله الى الذل والضعفة والكبر ، فينبغي للملوك الرجح أن يعدلوا عنه ، وينتفوا منه فانه يكفي اذا كانت معه الخلائق التي قدمناها ان يعظم بها خطره ويجزيه ان يكرم من أجلها ، فان الكبر يكسب صفراً ومقتاً ، والتواضع يجلب لمستعمله كبراً ووداً . وقد قالت حكماء الفرس : التواضع مع السخف والبخل أحمد من الوقار والسخاء مع الكبر ، فأجمل بحسنة عفت من صاحبها على سيئين ، وأقبح بسيئة محت من مستعملها جمال حسنتين .

وقالوا : ان أصل التكبر أعجاب المرء بنفسه ، ووضعه أيها الموضع الذي يتزايد فيه على حقه ، وذكروا ان ذلك غاية التكدر ، والبلوغ فيه نهاية حال المتزيد ، لان من ترسم بالكذب وندم عليه انما يكذب بأن يقول ما لا وجود له ، ويزيد على منزلة الكاذب بالقول من يكذب في فعله ، وهو المرائي لانه يظهر بالفعل ما لا يعتقه ، ومنزلته عندهم في الكذب أغلظ من منزلة الذي يكذب فجده قوله ، لان هذا

(١٠) كذا في الاصل ولعلها مؤونة .

يجمع الى كذب القول ، كذب الفعال * والاول انما كذبه في اللسان * والمنزلة المتناهية في الكذب هي منزلة من يكذب باعتقاده ، لانه يعتقد في نفسه ما لا يجده منه غيره فيكون المعجب قد جمع الكذب باللسان والفعال والاعتقاد * فان كان الكذاب^(١١) مذموما فالمرائي أذم منه ، وان كان المرائي أشد في باب الذم من الكذب ، فالمعجب أولى من المرائي الذي يتقدم في الكذب طبقته ، واذا كان الملك أولى الناس بالبعد عن الكذب باللسان ، وأزيد من ذلك أن يبعد عن الكذب بالفعال ، وأزيد منهما أن يكون كاذبا بالاعتقاد الذي ينضاف اليه الكذب باللسان والفعال ، وواجب عليه أن ينفي العجب بالتواضع ، ويغني عن الكبر بلين الجانب ، لانه لا شيء أجل من أن تقابل النعمة كلما عظمت بالشكر ، ويجازي المنّة كلما جلت بالحمد، كما كان من أخلاق رسول الله (صلى الله عليه) ولا خلق أولى بأن يتقبل من خلقه ، وليس لاحد عظم شأنه ولا للملك وان عز سلطانه ان يظن بنفسه ارتفاعا عن حاله وقد كان التواضع سجيته وترك الكبر خليقته (صلى الله عليه) *

ومما يحق على الملك أن يفعله ولا يخلو منه مجالسة الحكماء ومعاشرة ذوي الراي والحجى ، فان انطباعه لهم وتقبله مذاهبهم واخلاقيهم يبعده عن أمر العامة الذي هو في غاية المضرة ، ولاسيما على الملوك وذوي الاقدار العالية ، وفي ذلك وحده لو لم يتعلق بغيره مجزي وكفاية ، فكيف به اذا شذا الشيء بعد الشيء منهم وتعلق بحكمهم وعلومهم وفيما أثبت من توقيع انوشروان انه رفع اليه يسأل عن السبب في مجالسة أهل العلم والرؤساء من أهل كل صناعة * فوقع ان انتشار ذلك عنا تقوية للسكنا وازافة لعددنا * والوجه ان يعلم ان هذا الراي الذي وقع لانوشروان ،

(١١) في الاصل : الكذب واثبتنا ما جاء في س .

مما لم تزل الحكماء تأمر به والملوك الحزم تتحاض [عليه]^(١٢) ، وتجتهد في ان تنشر عنها فعله واستعماله ، وممن كان على هذه الحال في اختياره العلماء ومعاشرته أياهم وقبوله مشوراتهم ، الاسكندر ذو القرنين .

ولا جرم انه ما يذكر ، ان ملكا استولى على ملك الشرق والغرب وما بينهما ودانت له انه ما يذكر ، ان ملكا استولى على ملك الشرق والغرب وما بينهما ودانت له الامم كلها غيره ، وان معلمه كان ارسطا طاليس وعنه أخذ الحكمة ، وكان أول أمر الاسكندر ، ان أباه فيليب كان ملكا من ملوك اليونانيين ، وكان حكيما ففكر بعد مضي أكثر عمره في أمور الناس المضطربة ، ومذاهبهم المختلفة الفاسدة ، فتشكى الى جلسائه من الحكماء اغتنامه بذلك ، وتوقه الى الصلاح العام ، وعزمه على قصد الملوك الضلال ، ليبصرهم الحق ويجاهدهم عليه فرأى من يليه من الحكماء ويحف به من صالحى الجلساء صواب هذا الرأي ، وخطبوه بأنه ، ان ما بعثه عليه ودعاه اليه همة عالية ونفس سامية ، وان سنة^(١٣) قد تعالت ، ولا يؤمن أن ينهض نحو هذه الحال ، وهي مما يحتاج فيه الى مباشرة أمور عظيمة ، وتجشم أسفار شاقة ، وملاقاة حروب صعبة ومدة يرجى في مثلها تمام هذا الامر من الصلاح وتطاوله ، وأنهم لا يأمنون ان تخترمه قبل ذلك المنية ، وأشاروا عليه بالاستكثار من النساء للطروقة^(١٤) ، وكان متجنباً لذلك فيما خلا من عمره ، على مذهب الفلاسفة ، طلبا لولد ينشئوا نشوءا صالحا ويعهد اليه في طلب ما رام فعله فولد له الاسكندر ، فلما ترعرع أفضده الى أثينا مدينة الحكماء ، وكان صاحب التعليم بها في ذلك الوقت ارسطا طاليس بعد افلاطون ، فأقام عنده حتى شد من الفلسفة طرفا ، وتقبل أخلاف أهلها ، ثم

(١٢) ليست في س ، ت .

(*) في النسخ الثلاث : فيليس .

(١٣) في س ، ت : نفس ساميه وسنة قد تعالت .

(١٤) في س ، ت : للطروقة .

أثناء نعي أبيه وجاء أهل مملكته بعد موته الى الاسكندر ، ومعهم التاج وما يتبعه من أدوات الملك ، وكانت له أقاصيص مع معلمه ليس يدخل أكثر فيما يحتاج في هذا الموضع الى ذكره ، وانما وصفت ما وصفته من حاله المتقدمة ، ليعلم ان الملك انه اذا تشاغل بالحكمة كان أمره عظيماً وشأنه جسيماً كما كان ذو القرنين . وقد جاء في الاخبار القديمة ان الله عز وجل اذا أراد بامة خيراً جعل الملك في علمائهم والعلم في ملوكهم . وقد قال عز من قائل في كتابه المحكم «انما يخشى الله من عباده العلماء»^(١٥) وتفسير الخشية في هذا الموضع ، التقى وكف اليد عن جميع المساوئ وليس أحد يظن انه أعلم^(١٦) بما يرضى الله ويسخطه من العالم الذي يعلم أمر الله على كهنه ، وأقصى ما جعل الله للبشر علمه من ملكوته وسلطانه ، على ان العالم بذلك قليل والفاحص عنه والمتبحر له يسير لا جرم ان التقى قليل والجهل كثير والله عز وجل قبل ذلك وبعده ولي الارشاد والتوفيق .

ومما ينبغي أن تعرفه الملوك ، ان أمورهم ليست كأمر سائر الناس الذين يجوز لهم التساهل في شؤونهم ، لان كل انسان من السوق المنفردين بما يخصهم يكفيه من الفضائل وتضره من الرذائل^(١٧) دون [ما يكفى ويضر من يضم الجماعة الكثيرين الذين تصرفهم به ورجوعهم الى الامار له فان الواحد من السوق مثلاً يكفيه في أن يكون فهما أن يفهم أمره وأمر ما يخصه ويجزيه من العلم يسير ما يسد به ويقتنيه^(١٨) ، وكذلك يجزيه أن يكون شجاعاً ان يفي بقرنه وفي أن يكون أميناً يؤدي ما يؤتمن عليه نفسه ، وفي أن يكون عادلاً أن يعدل فيما يأخذه ويعطيه وحده ، وفي أن يكون

(١٥) سورة الاحزاب : ٣٥ . الاية ٢٨ .

(١٦) في س : اغنم .

(١٧) في س : لرزائل .

(١٨) في النسخ الثلاث : ونقيته .

جائزا مع هذا يُسئل عما لا يخبره كل الخبر ، ولم يقع له تصحيحه بغاية الصحة ، ولا متمكن منه ، فكم من نافذٍ في شيء يضعف من غيره وما هو بشيء لم يقع له التمهيد بسواه حتى ان (٢١) لم يسلم علمه بغيره وتكلف منه مالا يتحقق معرفته لان في طبائع الناس المشاحة في فطرتهم والمساماة والمغالبة ، حتى اذا سلم المستشار من كل ما عدته ، وكان مستقيم الرأي غيرَ خَطلة ، وسديد التدبير غير مختلة (٢٢) ، لم يأمن أن تعرض له آفة اخرى في أن يكون له أرب فيما ليس الصواب. للملك قبوله منه ، أما من التعصب لمن يودي عن صدق النصيحة في أمره ، أو المعادة لمن يحض على مكروهه ويبيث على مساءه وضره ، واذا خلا من جميع ما عدته ، جاز بعد هذا أن يكون له خليفة في نفسه ، لا تليق بمن يكون على مثلها الرجوع في الراي الذي يشاور فيه ، الى ما عنده مثل أن يكون قصير الهمة ، ثم ليستشار في الامور السامية ، أو يكون جبانا فيشار في الاقدام على الاحوال الخطيرة الهائلة ، أو يكون بخيلا ضنيئا ويشاور في صلات من يستحق التوسعة في صلته (٢٣) ، وما جانس هذا وشاكله من الخلائق التي تكون في الناس ولا يمكن ضبطها ، ويعجز العالم عن مقاومتها ومقاومة ما فيه منها . فكم من عالم عاقل يعلم ان فيه من الخلائق المذمومة ما هو مبلحا به ويجتهد في الزوال عنه فلا تبلغه قدرته ويعجز عنه محالته فاذا كانت هذه الافات لاحقة للمشاورين فكيف بتصحيح مشوراتهم وكيف يستخلص حقيقة الصواب من جهتهم الا بأن يكون للملك في النهاية من الفهم والدراية ، حتى يعلم صحة فهم من يشاوره فيما يشاوره فيه ، وتصرف خلائقه في الوجوه الخاصة به وسلامته من أن يدخله في ذلك هوى ، أو يكون له في شيء انحراف أو عداوة ..

(٢١) بياض في الاصل .

(٢٢) في س : محتلة .

(٢٣) في س ، ت صلاته .

جوادا أن وجود على من تبلغ قدرة الجود على مثله • وكذلك الرذائل يجزيه
إذا بلى بواحدة منها الا يعدوه عيب مما بلى به • ولا يتخطاه أي غيره •

وليس الملك كذلك لانه لا يكفيه من العلم أن يكون معه منه مايقوم بأمره
حتى يقوم بأمر غيره ممن اليه تدبير شأنه • وكذلك فلا يجزيه في الامانة أن
يؤديها هو وحده ، حتى يؤديها أصحابه والمؤمنون من قبله ، ويكونوا
من الامانة على مثل ما هو عليه • وكذلك في الشجاعة ولا يجزيه أن يقاوم
قرنه حتى يدبر جيوشه تدييرا يقوم معه كل واحد منهم أيضا بقرنه ، ويحمل
كل واحد منهم نفسه • وكذلك في العدل يحتاج أن يفيضه هو ويفيض
مثله أصحابه وكفاته • وكذلك جوده^(١٩) يحتاج أن يكون أهم^(٢٠) من
جود غيره وأشد احتياطا في ان يوضع مواضعه ، وعند مستحقه ولا يخلوا
مستوجب له مما شكل نظيره منه ، وكذلك أيضا فليست عيوبه وما يبدو
منه من قبيح أموره يخصه دون أن يفسد أحوالا كثيرة ، من الامور التي
يتصل به ، مما لا يشاكله فساد السوق ولا يقاربه • فلذلك لا يجب أن
يكون موارد رأيه ومصادرها خارجة الا بعد أحكامها وتهذيبها من شوائب
الزيف والفساد ، ودواعي الهوى المبعد عن الصواب ، وهذه الحال فما
أبعد تمامها للانسان وحده ، دون المشاورة والرجوع الى ذوى الرأي
والحنكة ، ومن قد هذبت العلوم الصحيحة رأيه وثققت المعارف الحقيقية
لبه ومن قد جرب التجربة المستوفاة لمثل ما يرجع فيه الى رأيه ومعرفته ،
وفي رجوع الملك الى غيره من المشورات نفع ، ودفع للافات وعوارض الخطأ
والنكبات ، لان المستشار ينبغي أن يكون أولا : صحيح العلم في ذاته ،
مهذب الرأي في نفسه • فما أكثر من العلماء من تكون آراؤهم معوجة ،
ومقاصدهم مقاصد غير مستقيمة ، فاذا سلم المستشار من هذه الخللة كان

(١٩) هذه الفقرة لا توجد في نسخة س .

(٢٠) في س : أعم •

وقد أوصى مهووذ أحد حكماء الفرس بعض ملوكهم فقال : اتخذ
من نصحاء علمائك مرآة لطباعك ليجود بها رأيك فأنتك الى صلاح طباعك
أحوج منك الى تحسين صورة وجهك ، والعالم الناصع في تعريف المخبر
أصدق من الجديد المجلو في تبين النظر • وقد قال شاعر من شعراء العرب :

وما كل ذي لبٍ بمؤتيك نصحه
وما كل مؤت نصحه بليب (٢٤)

ولكن اذا ما استجمعا عند واحدٍ
فحق له من طاعة بنصيبٍ

فاذا عرف الملك سلامة من يشاوره من هذه الشوائب التي وصفنا ،
وشاوره فيما يحتاج اليه ، طالبه بالدليل على أن يكون الذي يرتئيه وينص
عليه هو الصواب دون غيره ، فاذا أتى بالحجة في انه أصوب الوجوه التي
يوجها الرأي ميز (٢٥) الملك ذلك بعقله ، ووزنه بمعيار نظره واعتباره • فأنا الملك
عند فعله ما قدمته اذا أتمن انسانا كان امينا ، واذا استنجد رجلا كان
نجدا واذا استكتب كاتباً واتخذ صنيعا من سائر صنوف أصحاب الصناعات
والمهن ، كان في معناه بليغا سديدا ، وتحصل له جمهور ما يعلمه على حقه
وصدقه وصوابه وتظهر أفعاله متعجبا (٢٦) منها مفضلا بها بينا فيها (٢٧)

(١٤) هذه الابيات لابي الاسود الدؤلي . رجاء البيت الاول في ديوانه بشكل
مغاير لما ذكر . كالاني .

فما كل ذي نصح بموتيك نصحه ولا كل مؤت نصحه بليب
أنظر : ديوان ابي الاسود الدؤلي - شرح وتحقيق عبد الكريم الدجاني
ص ٢٠٨ ط ١ ، سنة ١٩٥٤ م .

(٢٥) في س : تميز •

(٢٦) ليست في س ، ت •

(٢٧) في س ، ت : فيهما •

الجزالة وصواب الرأي ، ما يكسبه شدة الطاعة من الخاصة ، ومن العدل والرافة وما يصيره الى الود الخالص من العامة ، ويتم له مع ذلك الملك الصحيح الذي هو الملك بالحقيقة لا الذي يجري على سبيل القهر والغلبة ، فان مثل هذا ليس ملكا على الصحة ولا رئاسة يوثق بها الثقة التامة ، اذا كانت الرئاسة انما هي رئاسة عفو الطاعة لا رئاسة الاستكراه والقهر ، والمملكة مملكة الرضا والمحبة ، لا مملكة التسلط والقهر •

ومما ينبغي أن تذكره من أمر خلائق الاسكندر ذي القرنين ليتقبل الملوك ذلك ويذهبوا بنفوسهم نحوه ، ولا يأسوا من بلوغ مثل حاله ، فإن الناس واحد في المعنى ، وأفضلهم عند الله التقي ، الذي يجده - عز وجل - عندما يحب ويرضى ، فإنه يبلغ الغاية القصوى ، ويسو الى الدرجة العليا ، ولو كان من الملوك ما بلغه موضعا من أحاديثه ما سمعه الملوك ، ولا يتركوا عن تعاطي مثل أمره والله ولي التوفيق [بقدرته] (٢٨) • فما كان من أمر الاسكندر بعد ما اقتصناه من ذكر أوليته وابتداء ، نسوته وتعليمه ، انه كان مع حاله التي وصفناها عنه مودنا بالنجاة منذ أولية كونه ، وابتداء صباه ونشوئه ، ومن ذلك انه كان لما أشخصه أبوه الى مدينة الحكمة ، كان وجماعة من أولاد الملوك بحضرة المعلم المتقدم ذكره فأراد معلمهم امتحانهم والمقايسة بينهم ، فقال : لفتى (٢٩) منهم يقال له مينوان ، أفضى اليك الملك ما أنت صانع بي ، فقال : أفوض اليك جميع أمري • وقال : لآخر منهم يسمى فاليغا مثل ذلك ، فقال أتخذك وزيرا ومشيرا ، وقال : لآخر يعرف بارقيطن ، فأنت ما تصنع بي ، قال : أشركك في ملكي • فقال للاسكندر مثل ما قاله لكل واحد منهم ، فقال : يا أيها الحكيم لا ترتهني اليوم لغد ، ولا تسألني الان عما أفعله بعد ، وانظر

(٢٨) بياض في نسختين : ت ، س •

(٢٩) في س : لفتى •

فأني ان أصير الى الحال التي أومأت اليها ، أفعل بك ما ينبغي ان يفعل
يمثلك في تلك الحال • فقال معلمه : حقا أنك لتخيل بملك كبير ، وعلى
ذلك تدل قريحتك والفراسة فيك •

ثم لنرجع الى حديثه الاول الذي كنا بدأنا به ، فلما رجع الاسكندر
بعد موت أبيه ورجوع الملك اليه الى دار مملكتهم وكانت في ذلك الوقت
بمقدونية وهي بالقرب من المغرب ، ولم يكن بالقسطنطينية التي هي في
هذا الوقت دار ملكهم • وبدأ في أول أمره باصلاح مملكته حتى أقامها
على ما وجب اقامتها عليه من السنن العادلة والسير الفاضلة ، ثم عزم بعد
ذلك على تدويخ الارض ومجاهدة الملوك الضالين ، وكانت للفرس على
اليونانيين الى ذلك الوقت أتاوة ولم تزل يحملها ملوكهم في كل سنة ، فأخذ
في منع دارا بن دارا ملك فارس كان على عهده منها وأقبل دارا يكتابه
بالوعيد الشديد ويتهدد معلمه التهدد الغليظ ، وينسب المشورة عليه بترك
حمل الأتاوة اليه ، والاسكندر يجيبه عن كتبه بأنه لو علم حقا يوجب حمل
الأتاوة لحملها ولم يمتنع منها ، ويدعوه الى التوحيد وترك الكفر ، ويحضه
على اتباع أمر الله والتسليم له واعتماد طاعته والتناهي عن مخالفته ، ويحذره
عقوبته وسخطه ، الى ان أحس دارا ذلك فدلف اليه وقصد حربه ومناجزته
وصار الى ديار ريعة ، ما بين المدينة المسماة باسمه وأقبل الاسكندر نحوه
مظهرا مجاهدته مخاطبا له بأنه ، ما يريد ماله ولا شيئا مما يملكه ، وانه
انما يريد منه أن يقرر بالتوحيد ، ويؤمن به ويدع الكفر وينزع عنه
لينصرف عن حربه ، ويخلي بينه وبين مملكته • وأقبل دارا في جواب هذه
المكاتبات يتعالى تعالي الجبارين ويتسظى تسطي الملوك المتعظمين ، الى
ان كان الظفر للاسكندر به ، فاستباح عسكره ، وتزوج روشك ابنته ،
وأقبل الى بلد بابل حتى دخله ووطئه ، واجتمعت ملوك الفرس من الافاق
اليه فأحسن عشرتهم ، واستعمل العدل في أمورهم ولم يهجم بسوء في شيء

من أحوالهم • وكان عند انجذابه لملاقة دارا قد استخلف معلمه أرسطا:
طاليس على ما خلفه ، وكان يطالعه بأحواله ويستمد الرأي من جهته ، فكتب.
اليه عند حلوله بأرض فارس ، واجتماع من اجتمع من ملوكهم قبله كتابا.
يقول [فيه] (٣٠) :

أما بعد فان الاقدار وسابق الاتفاقات ، وأن كانت أصارت بنا الى
ما نحن عليه ، من علو الشأن فليس ذلك بمانع لنا من الرجوع الى رأيك.
والاستضاءة بنور حكمتك ، وأني لما حلت ببلاد فارس ، اجتمع اليّ
ملوكهم من الاقطار فرأيت أجساما عظيمة ونفوسا عالية ، وهما (٣١)
سامية ، وشجاعة كاملة ، وأحوالا ضخمة واسعة ، ووجدت مقامي وسط
بلادهم وقد استوليت على مملكتهم ، وظفرت بملكهم غاررا اذا كنت لا أمن.
أقدامهم ، وفكرت في قتلهم فاحجمت عنه لاني لم أعرف وجهه ، وقد صرت
في أمورهم على حال محيرة ، فأشر بما تراه صوابا في تديرهم •

فأجابه أرسا طاليس : وهو معلمه الذي أنشأه ، وبصره جوابا ينبغي
أن يمثل في جوابات الملوك ، ويتقبل في مخاطباتهم • فإن الملك لو جاز
أن يتعالى عليه أحد ، لوجب لذلك الحكيم الذي كان سبب تثقيفه ، ولكن
من شأن الملك أن يتواضع له كل ذي عمل ويتطأاً دونه كل ذي فضل ،
فان في جواب هذا الحكيم لهذا الملك العظيم تبصرا في مخاطبة الملوك ،
واحدة : مع ما فيه من الارشاد الى تعلم صواب الرأي ، ثانية ، وهو هذا :
وصل اليّ كتاب الملك وفهمته ، فأما قوله ، أن الاقدار والاتفاقات ساقطت
اليه الاحوال التي هو بها فليت الاقدار اذا ساقطت الى أحد حالاً عظيماً
كان مستحقاً لها كأستحقاق الملك المنزلة التي وصل اليها ، فأن ، الفراسة
فيه قد كانت توجيهها ، وأقوال الكهنة تؤذن بها وتدل عليها •

(٣٠) ليست في س . وجاءت في الاصل : هما .

(٣١) في س : وهما .

وأما قوله في رجوعه في الرأي اليّ ، فالاحوال الكبار تشغل الملك عن الاثراء بالرأي ، وتقطعه عنه ، وليس رجوعه فيه اليّ لنكوله عن عمله ولا قصور من رأيه عن بلوغه ولكن لاذكره بما أفدته منه وأرد عليه ما اسلفنيه من قريحته ، والله يوفق من ذلك ما يرضي الملك ويزلف عنده :-

فأما ما شاهده الملك من بأس الفرس ونجدتهم ، فينبغي أن يعلم الملك ان الامم اقتسمت الفضائل ، فالذي وقع للفرس منها هو الشجاعة ، والنجدة فأما قتلهم فلست أراه لانه ان قتل ملوكهم وليس بدّ من أن يستعمل عليهم بعضهم ، اضطر الى رفع سفلتهم * وسياسة الملوك أسهل من سياسة السفلة لان الملوك أشد طاعة وأسلس انقيادا وعريكة * وسياسة السفلة شاقة^(٣٢) متعبة ، وأنا أرى رأيا يكتفي به الملك مؤونه قتلهم مع ما يجتمع له به من طاعتهم ، ويستثمره من اخلاص نياتهم والانتفاع بهم ، وهو ان يجمعهم في محفل عظيم عام ، ويعمد الى أولاد الملوك الذين لا يأبى أحد من كافتهم رياستهم ، فيقسم المملكة بينهم ، ويجعلها طوائف في أيديهم * فانه اذا رأى كل امرئ منهم ، انه قد ساوى نظيره في التملك ، لم تطعه نفسه للانقياد له ، وان يكون دونه ، ولقلة مقدار الطائفة التي في يده من المملكة عند جميعها ، ما ينقص همته عن معصية الملك والخلاف عليه ، ويستجمع الملك طاعتهم ويكفي ما ترهبه من غدرهم وشرتهم :-

فرأى الاسكندر صواب هذا الرأي ، فقبله فلم يزل ملوك الطوائف يؤثرون الاناوة الى اليونانيين ، وينحون لهم بالطاعة خمسمائة واحدى عشرة سنة الى أن جمعهم اردشير بن بابك ، وقال : لما تكلف من جهادهم على الجمع

(٣٢) قال أنو شيروان : الناس ثلاث طبقات : تسوسهم ثلاث سياسات طبقة من خاصة الاشرار : تسوسهم بالغلظة والعنف والشدّة . وطبقة العامة ، تسوسهم باللين والشدّة ، فلا تخرجهم الشدّة ، ولا يبطرهم اللين .. ابن رشيق القيرواني : زهرة الاداب ص ٥ .

المشقة الشديدة والكلفة^(٣٣) المتعبة ، حتى صارت الملكة واحدة نحن.
نضرب بسيف أرسطا طاليس مذ هذه المدة البعيدة •

وكتب أرسطا طاليس الى الاسكندر رسائل كثيرة في حال محاربته.
دارا الى ان ظفر به • وبعد ذلك في حال مسيره الى الهند ومحاربته (فور).
ملكهم الى أن ظفر أيضا به • ثم في تفوذه الى الصين ، وأقصى المشرق ، بين
له وجوه الرأي والتدبير ويحضه على الحكمة والعلوم النظرية ، ويبيصره.
الاخلاق الشريفة والافعال الجليلة ، منها رسالته المعروفة برسالة (التدبير)
فأنه يقول : الحكمة رأس التدبير ، وهي صلاح النفس ومرآت العقل ،
وبها تزول المكروهات ، وتعز المحبوبات ، ما أحسن رأي من حقق في طلبها ،
وأبهى نتائج الحكمة في نفوس طالبيها ، وهي أسُّ المادح ، وأصل المفاخر ،
وكفى بالحكمة فضلا ان في حجة من رام أبطالها تثبيتها ومن قصد لدفعها
بحقيقتها وكفائها بأنها معشوقة في الطبيعة ومتشوق اليها في أول الصيغة.
وان الدليل على ذلك ما قلناه في كتاب يسمع^(٣٤) الكيان من أن الصبيان
يشتاقون الى سماع أحاديث الخرافات ، وان جميع الحواس سريعة الى.
استنباط محسوساتها ، وكفائها فضلا ان الجهل ضدها ، وهو الشيء الذي.
ينتفي منه الناس جميعا ويتدافعونه طرا ، وبها ينال الدنيا حق المنالة ،
وهي العائدة الى الفوز في العاقبة وبها تنجوا النفس من العقوبة ، وخاطبه
فيها مخاطبات اخرى نحن نضع كل باب منها في موضعه •

ومما يصلح أن يكون في هذا الموضع ان قال له : اعلم يا اسكندر
ان الرئاسة مرغوب فيها ليحرز الذكر بها ، والذكر محمود لمن مال اليه
من طريقه ، ومذموم لمن يقصده بالافراط فيه ، فطلب الذكر من وجهه
ينتج الصدق ، والصدق ينتج الورع ، وجميع المادح ، والورع ينتج

(٣٣) في س ، ت : الكلف •

(٣٤) في س : مسمع •

العدل ، والعدل ينتج التآلف ، والتآلف ينتج الكرم ، والكرم ينتج
 المؤانسة ، والمؤانسة تنتج الصداقة ، والصداقة تنتج البذل ، والبذل والمؤانسة توجب
 الذبّ والمحاماة ، وفي ذلك اقامة السنة وعمارة الدنيا وهو موافق للطبيعة ،
 وكفى بالطبيعة التي هي قوة الباري ، ففي جميع الموجودات في اصلاح
 جميع الامور الفاسدة المضطربة ، وطلب الذكر من غير جهته ينتج الحسد ،
 والحسد ينتج الكذب ، والكذب أصل المدام كلها ، وان الكذب ينتج
 النيمة ، والنيمة تنتج البغضاء ، والبغضاء^(٣٥) تنتج الجور ، والجور
 ينتج^(٣٦) التصادم ، والتصادم ينتج الحقد ، والحقد ينتج المنازعة ، والمنازعة
 تنتج العداوة ، والعداوة تنتج المحاربة ، والمحاربة تنقض السنة وتذهب
 بالعمارة ، وهذا مخالفة الطبيعة ، ومخالفة الطبيعة فساد الامر كله ، وقد
 ينازع النفس أيضا منازع غليظ المؤونة وهو الشهوة المفرطة ، وينتج افراط
 الشهوة الميل الى البدن وتضييع اصلاح خواص النفس وقواها ، فان الميل
 الى الجسد ينتج الاهتمام المفرط ، وافراط الاهتمام ينتج البخل ، والبخل
 ينتج محبة اليسار ، وحب اليسار يدعوا الى النذالة ، والنذالة تنتج الطمع ،
 والطمع ينتج الخيانة ، والخيانة أصل السرقة ، والسرقة تهتك المروة ،
 ومنها تشي المحاربة التي الف بعدها بالحقيقة ، والمحاربة أصل لنقض
 الدين وزوال التآلف ، وخراب الدنيا وفناء عمارتها ، وذلك مخالف لارادة
 الباري ومشيتته ، وقد ينازع النفس أيضا منازع ، ليست مووتته بالسهلة
 وهو النهم لان النهم ينتج الدنأة ، والدنأة تنتج سقوط الهمة ، وسقوط
 الهمة تنتج الميل الى المحقرات ، وذلك هتك كل فضلة ، ومن هذه الافة
 تحدث الالام العظيمة ، والالام المؤذية والاسقام الزمنة والفجور ، وما

(٣٥) مكررة في ت .

(٣٦) مكررة في س .

أشبهه من الامور القبيحة • وكذلك القحة فانها من خواص الدوائر الغالب عليها سوء المزاج ، وهي معدن الاوساخ التي تحارب الفكر وأصل لاكثر الرذائل •

وقال بعد ذلك انه قد يجب على الملك أن يختص بأحسن الخواص ، وذلك انه علم يشار اليه ، وأمام يؤتم به ، وصغير العيب في الملك عظيم وكذلك الفضل منه ضوء كثير •

وكان معاوية ابن أبي سفيان يقول : ان الامور لترد عليّ فيطول بها نظري حتى أخاف ان احبس عقلي فاستجم عقلي^(٣٧) بمحادثة العقلاء : ثم أعاد النظر فيها وقد انقشعت عنه صباية الحيرة ، فاصدرها مصادرها •

وأخبرني سنان بن ثابت بن قسرة ان المعتضد بالله - وكفى به من الملوك فضلا وحزما - انه لما أراد بناء قصره في أعلى بغداد ، على الموضع المعروف بالشماسية استزاد في الذرع بعد ان فرغ لها من تقدير جميع ما أراده للقصر ، فسئل عما يريد ذلك له فذكر انه يريد له ليني فيه دوراً^(٣٨) ومساكن ومقاصير يرتب في كل موضع منها رؤساء كل صناعة ، ومذهب من مذاهب العلوم النظرية والعملية ويجري عليهم الارزاق السنوية ليقصد كل من اختار علماً أو صناعة رئيس ما يختاره • فيأخذ عنه ، ولو مُدَّ له في العمر حتى يفعل هذا لظهر فضل هذه الامة على جميع الامم ، ورجوت أن يكون في تناهي هذا الفعل وحده ، الى سائر الاجيال والملل المخالفة للاسلام^(٣٩) ما يفت في أعضادهم وينل من عزمهم ويصد عن الوثبة ، اذا فكروا فيها عزمهم هذا الى ما كان يستمر بذلك من فيض الحكمة وعمومها اذا أعان الملك عليها والقوة الشريفة بما يتفق من وجوه البصر فيها مراماً

(٣٧) في س : عملي •

(٣٨) في س : دوارا •

(٣٩) في س ، ت ، المخالفة الاسلام •

الاعداء والملحدين بالحجج البينة التي تزيل الشبهة المضلة والتلاوات الباطلة التي بها ضل وعثد من عثد وبيان^(٤٠) لجميع وجوه الحق ومذاهب الرشد ، وما كان يتفق به أيضا من وجوه الصناعات ، التي يتخذ بها المكائد والالات النافعة ، في محاربة أهل الجهل ، ان قصدوا البيضة وصدّهم عنها باهون المساعي ، وأيسر المعاني ، والله يوفق أمير المؤمنين ، ويعينه على مصالح الامة وحراسة الدين ، وان يرينا العدل شائعا والقول به مستقيضا ذائعا بقدرته .

ومما أذكره ليقبله الملوك ويأخذوا به ، ان أنو شروان وقع الى وزرائه ، بأن يسارعوا الى ما يخرج أمره به من أمور الخير وأحواله ، من غير تربيت له ولا توقف عنه وان يسألوه عنه وليخبرهم بسببه فيكونوا هم أشد استبصارا فيه وعلماء بحقيقة ما يمضى منه ، ويتوقفوا عما يخرج به أمره من الشرور ، حتى يراجعوه فيه أيا ما ثلاثة ليتأمل ما أمره به منه حق تأمله ، ويستثبت [فيه بما يستثبت]^(٤٠) به في مثله ، ويعمل بما يوجبه التأمل من امضائه ، أو التوقف عنه ، وهذه خليفة مع انها شريفة موافقة لما توجهه الديانة ، وينفع مثلها في السياسة والمصلحة العامة .

وأخبرني أحمد بن يزيد المهلب عن أبيه قال : قلت للمعتمد على الله : ان الكريم ينخدع فقال نعم ذاك : اذا علم انه ينخدع ، فأما اذا ظن انه يخدع فلا يخلص المعتمد بقريحتة وجودة خاطرة الكرم من الغباء تخليصا بالغا .

ومما تكلم به البلغاء ، والملك محتاج الى تقبله ، وان كانت أحوال ما قاله هذا البليغ قد قدمنا حاجته اليها في موضعه . فان ما ذكره من فنون ذلك وفروعه هو قوله «الكريم لا تغلبه الشهوة ، ولا يحكم عليه الشره بسوءه ، ولا القدرة بسطوة ، ولا الفقر بذلة ، ولا الغنى بعزة ، ولا الصبر

(٤٠) ليست في س ، ت .

بضجر ، ولا النعمة ببطر» • ومن شجاعة الملوك التي ينبغي أن توضع في مواضعها ، وقد قدمنا ذكر جملها ومعناها • انه رفع الى أنو شروان يسأل عن مبارزته العدو بنفسه :- فوقع لتشتهر في الافاق شجاعتنا وتنتشر أخبارنا فيرهبنا عدونا • وهذا القول مما ينبغي أن يسمعه الملك ، ولا يعمل في كل وقت به ، بل يفعله اذا حضر وقت يصلح له ، وحال يمكن فيها من الظفر بعدوه ، كما فعل الاسكندر بفور ملك الهند ، فانه بارزه لما توجهت له المكيدة عليه ، ووثق من نفسه باستظهار في مبارزته • فأما اذا لم يتوجه له ما يتقن الغلبة معه، فينبغي أن يعمل الملك كما عمل المنصور مع ابن هبيرة، وهو محاصر له بواسط ، أني خارج اليك يوم كذا ، وداعيك الى المبارزة فإنه بلغني تجبينك أيابي فأجابه المنصور عن هذه الرسالة ، بأن قال له : يا ابن هبيرة قد تعديت طورك ، وجريت في عنان غيك ، وسأضرب لك مثالا يشاكل أمرك • بلغني ان أسدا لقي خنزيرا فقال له الخنزير ، قاتلني ، فقال له الاسد لست بكفاء لى لانك خنزير ومتى فعلت الذي دعوتني اليه فغلبتك ، لم اکتسب بذلك ذكرا ولا نلق به فخرا ، وان نالني شيء كان علي في ذلك سبب ، فقال الخنزير : ان أنت لم تفعل رجعت الى السباع فأعلمتها انك نكلت عني وضعفت عن قتالي ، فقال له الاسد : احتمالي على كذبك^(٤١) أيسر علي من لطح شاربي بدمك •

ومما يحتاج الملك الى التذكير^(٤٢) به هو ما تقدم في باب الشهوات والاحتماء من الافراط فيها :- انه رفع الى أنو شروان بأن الموكل بالمائدة وصف امساك الملك عما كانت تميل اليه شهوته من المطاعم فوق • تركنا ما نحبه لنستغني عن التعالج بما نكرهه • • وفي المثل السائر والقول الغابر اعجز العجزة من عجز سياسة نفسه • وسئل بعض الحكماء فقيل له :

(٤١) في س : عالدبك •

(٤٢) في س ، ت : التذكر •

أي الملك أولى بالحزم ، فقال^(٤٣) : (من ملك جده هز له^(٤٤)) ، وأعرب عن ضميره فعله ، ولم يخذعه رضاه عن حظه ، ولا غضبه عن كيده) • وقال آخر من الفلاسفة : في صفة ملك بالحزم : (انه ينبغي الا يبلغ من الشدة الى ما يلحق معه الفظاظة ، ولا من اللين الى ما ينسب معه الى المهانة) • وهذا من جنس قول عمر بن الخطاب [رضى الله عنه]^(٤٥) حيث قال « انه ينبغي للوالي ان يكون شديدا في غير عنف ولينا في غير ضعف » • • ولعبد الملك ابن مروان فصل من كلام يحتاج الملوك الى تقبله ، وهو قوله : (ان أفضل الناس من تواضع عن رفعة ، وزهد عن قدرة ، وانصف عن قوة) •

ومما يحتاج اليه الملوك ويزيد في قوتهم عليه ، التمه في العلوم ، ومجالسة أهل الاداب والعلوم ، والحدق بالحاجة ومقاومة ذوي الجدل عند المخاصمة ، فانه يحكى عن المأمون انه قال لرجل من الخوارج أدخل اليه : ما الذي حملك على خلافنا والخروج علينا فقال الخارجي : آية وجدت في كتاب الله قال قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)^(٤٦) فقال له المأمون : ألك علم بأنها منزلة قال نعم ، قال : وما الدليل على ذلك ، قال : أجماع الامة • فقال له المأمون : فلما رضيت باجماعهم في التنزيل ، فأرض باجماعهم في التأويل ، فقال الخارجي : صدقت والسلام عليك يا أمير المؤمنين • فنجوع هذا الخارجي بالطاعة التي قادم اليها بالحجة ، أحسن من غلبته بالقتال والحرب • •

(٤٣) جاء في كتاب زهر الاداب ونمرة الالباب لابن رشيقي القيرواني : قال الحسن بن سهل خرج بعض ملوك الفرس متنزها فلقبي بعض الحكماء فسأله عن احزم الملوك فقال : من ملك جده هزله • وقهر لبه هواه ، وأعرب لسانه عن ضميره ، ولم يخذعه رضاه عن سخطه ، ولا غضبه عن صدقه . ص ٤ - ٥ .

(٤٤) في نسخة س ، ت : جده وهزله .

(٤٥) ليست في س ، ت .

(٤٦) سورة المائدة : ٥ الآية ٤٤ .

ودخل ناس من أهل مصر على عتبة بن أبي سفيان فقال له : انك سلطت السيف على الحق ، ولم تسلط الحق على السيف . وجئت بها عشواء صفيينة : فقال لهم : كذبتهم بل سلطت الحق^(٤٧) فتسلط معه السيف ، فاعرفوا الحق تعرفوا السيف قبل معرفتكم بالحق ، فأنتكم^(٤٨) الحاملون له حيث وضعه أعدل والواضعون له حيث حملة أفضل . واتم في أول لم يأت آخره وآخر دهر قد مات أوله فصار المعروف عندكم منكرا والمنكر عندكم معروفا واني لا قول لكم مهلا قبل أن أقول لنفسي مهلا قالوا : نخرج سالمين كما دخلنا آمنين ، قال غير ، راشدين ولا مهذبين . *

وقال أكتهم بن صيفي^(٤٩) : وهو من خطباء العرب وحكمائهم ، كلاما يصلح للملوك ان يسمعه ، وهو قوله : (اللييب من حذر السقطة وحسن خروجه من الورطة) . * وقال في موضع آخر : (الاديب من تجرع النصة ووثب عند الفرصة) ومما يصلح ان تعرفه الملوك ليتقبلوا أحسنه ، ويجانبوا أضره وأرذله ويتفهموا مواقع الرأي منه ما كان . فالاسكندر ذو القرنين كتب به الى أرسطا طاليس ، فان الاسكندر كتب اليه يذكر ان في عسكره جماعة من خاصته وذوي حشمة ، وأهل الحزمة ، وانه مع هذا لا يأمنهم على نفسه ، لما يرى من بعده همهم وقوة شجاعتهم وشدة دالتهم ، فانه لا يجد لهم عقولا تقي بالفضائل التي فيهم ، ويكره الاقدام بالقتل عليهم بالظنة ، مع واجب الحرمة ، ويسأله عن الرأي في أمرهم فكتب اليه أرسطا طاليس : فهمت كتاب الملك بما وصفه من أمر القوم الذين يضمهم عسكره ، فأما بعد همهم فينبغي أن يعلم الملك ان الوفاء من بعد الهمة ، وان هذه الحال وان كانت مرهبة ممن له من جهة اقدامه ، وان كان يكله

(٤٧) في س : والحق .

(٤٨) ليست في ت .

(٤٩) احمد زكي صفوت : جمهرة خطب العرب ج ١ ص ٥٦ .

الى ناحية بسبب وفائه * . وأما ما يكره الملك من شجاعتهم ونقصان عقولهم ،
عن الوفاء بها ، فمن كانت هذه حاله فثره في معيشتة ، وحوله حسان النساء
يجب السلامة وتباعد ركوب المخاطرة ، وليكن خلقك حسنا ستدع به
صفو النية وخلوص المِقة^(٥٠) ولا يتناول من لذيق العيش ، ما لا يمكن
أوسط أصحابك تناول مثله ، فليس مع الاستئثار محبة ولا مع المواساة
بغضة * واعلم ان المملوك اذا أستوى فليس يسأل عن مال مولاه ، وانما
يسأل عن خلقه * ففيما ذكرناه متعلم لاهل التأمل وذوي الروية والتبصير
لان فيه تبيانا عن صواب الرأي في مثل هذا الامر اذا عرض ، وتعريفا
لوجوب الاحجام عن قتل من يتهم بالظنين وترفيعا عما يوجي العزم ويجب
السلامة من الاسباب التي يستعمل ، أو تذكيرا لما يلزم من ترك الاستبداد
برغد العيش على من يستصحب ، وارشادا الى أحسن الخلق مما يوجب
أن يؤثر ولا يغفل * وقالت حكماء الفرس : ان الملك اذا صان وحرس كان
فيه أربع خلال من الفضائل ، ويكون له من ثماني عوارض من الافات
يلحقها كثيرا ، وتتصل بها أبدا ، كان مستظها في أمره مستحقا لملكه
موثقا لاركانه في جميع شأنه وهي النعمة من السكر والبطر ، وصحة
الرأي من الجبن ، والفشل ، والقوة من البغي ، والعدوان ، والجرأة من
السرف والاقتار * .

(٥٠) المقة : تعني المحبة .

الباب العاشر

في الخلال التي ينبغي أن تكون مع خدام الملك والقرباء منه وهي^(١) عشرون خلة .

أولها : العقل ، فانه رأس الفضائل وعنصر المحامد .

الثانية : العلم : فانه من ثمار العقل ولا تليق صحبة الملك أهل الجهل .

الثالثة : الود للناس ، فانه خلق من أخلاق النفس يولده العدل في الانسان لذوي جنسه .

الرابعة : النصيحة ، فان الذي يبعث عليها افراط الود كما ان العشق انما يكون من افراط الشوق .

الخامسة : كتمان السر ، وتولده في الانسان من صدق الوفاء .

السادسة : العفة عن الشهوات والاموال .

السابعة : مجانبة الحسد ، وحدة الحسد شدة الغم مما يصل الى أهل الفضل من الخير ، ومن الناس من يظن ان الحسد قد يكون محمودا بوجه من الوجوه ، وذلك حيث يقول منهم من يقول ان الحسد مذموم الا في طلب العلوم ، والذي يقول ذلك فانما يجعل المنافسة موضع الحسد ، والمنافسة في طباع البشر لانها منازعة النفس نحو الفضائل من غير قصد الاضرار بالمنافس ، وغرض الحاسد أعدام من يحسده فضله وذلك مضر به .

(١) في النسخ الثلاث : وهو

الثامنة : الصرامة ، وهي شدة القلب ، فإنه لا يليق بصحبة الملوك أولي النكول ومن يلحقه في خدمتهم الفتور • وعن الامر يهاب به التقصير والجسور • فان الملك اذا كان على ما قدمناه من صفاته لم يجب لخدمته الا النفاذ لجميع ما يأمره به لانه من العقل بالموضع الذي لا يأمر بأمر الا في حقه ولا يعرض من ينفذ لامره لما لا خلاص له منه • وقد كان عرض لذي القرنين في بعض حروبه أمر ندب له خاصته ، ومن كان يثق بمسارعته فنكل أكثرهم الا رجلا سارع اليه ، وقال : قد وهبت نفسي للملك واثرت الموت في طاعته ، فقال له الملك : فالان حين اشتد ضني بك وامتناعي من التغير بك •

التاسعة : الصدق فان مضرة الكذب على مستعمله وعلى من يقاربه غير يسيرة •

العاشر : التغافل والصفح عن أكثر ما يوجب الغضب من أفعال لعلها تعرض اذا كان التفاعل عن ذلك غير ضائر •

الحادية عشرة : حسن الزي والهيئة فان في بهاء الملك ورتبته •

الثانية عشرة : البشر والاجمال في الملاقاة ليتألف صاحب الملك بذلك قلوب من يلاقيه ولا يخفيه بالكسوح وبشاعة اللقاء من غير حادثة تكون من الملك ومنه (٢) •

الثالثة عشرة : أن يكون معه رافة لا تصده عن امتثال أمر الملك في جميع ما يأمر به ، لان الملك اذ قد وضع عادلا فليس يجب أن يخالف في شيء مما يرسمه •

(٢) قال صاحب بن عباد في ذلك :

اذا ما ودك السلطان زده من التعظيم واحذره وراقب
فما السلطان الا البحر خضما وقرب البحر محذور العواقب

ابن رشيق القيرواني : زهرة الاداب ص ٩٦

الرابعة عشرة : أن يكون مع كل صانع من أصحاب الملك نقية فيما يصنعه ويحده فأن النيقة سجية ربما وجدت في الناس وربما خلوا منها •

الخامسة عشرة : الامانة فيما يستحفظ ورعاية الحق فيما يستودع •
السادسة عشرة : أن يكون في صبغته ايشار الانصاف في المعاملة والعدل في المعاطاة والمواخذه ، فان العدل يصلح السرائر ويجمل الظواهر ، وبه يخاصم الانسان نفسه اذا دغته الى أمر لا يجب أن يركبه ، وبالجور يكون في خليفة الانسان الظلم يلتبس ما لا يجمل وجه التماسه آياه ويريد ما لا يعقل موضع ارادته وعند ذلك تضطرب مجاري السنن الحميدة وتنقص مذاهب السير السديدة •

السابعة عشرة : أن يخلو صاحب الملك من اللجاج والمحك فأن ذلك يضر بالافعال اذا وقع اشتراك فيها ومضامة من الجماعة عليها •
الثامنة عشرة : ألا يكون بذاخا ولا متكبرا فان البذخ من دلائل سقوط النفس والكبر من دواعي عمى القلب •
التاسع عشرة : ألا يكون حريصا فان الحرص من أمارات ضيق النفس وشدة الطيش والبعد عن التماسك والصبر •
العشرون : ألا يكون فدما وخما ولا ثقيلا الروح فان هذه الصفة غير لائقة بمن يلاقي الملوك ، وكثيرا مما يكون سببا للمقت من غير جرم (٣) •

(٣) في س : من غير جزم •

وكان زياد بن أبي سفيان يقول : ينبغي أن يكون خادم الملك أيقظ
 شيء عينا وأخفه روحا وأغظه طرفا ، وأقله للناس سؤالا ، فإن خادم
 الملك ، اذا سأل الناس وضع من قدر الملك • ومما ينبغي لخادم الملك اذا
 كان حازما ان يستشعره وهو أن يأخذ من أوقات منافعه الخاصة به
 ما يضيفه الى وقت اشتغاله بخدمة الملك ، وأوامره فيأخذ من زمان طعامه
 وشرابه ونومه ومفاكهته وحديثه ولهوه ونسائه وسائر مآربه فيضيفه الى
 ما ذكرته وقدمته • الا أن يخالف الحزم^(٤) • فيأخذ من أوقات أشغاله
 بمآرب الملك وحاجاته ولذاته ، ما يجعله مضافا الى مآربه في نفسه ولذاته
 فان ذلك اذا فعله فاعل " عاد بالتقصير فيما هو سبيله مما يقوم به وما جعل
 يصدده من أمور الملك وأسبابه وبالضرر عند الملك في حال نفسه ومكاته ••

وينبغي لخادم الملك الا يطلب ما عنده بالمسألة ولكن بالاحسان في
 الخدمة والاجتهاد في الطاعة والمبالغة في النصيح والكفاية • فان ذلك ولو
 تأخرت ثمرته اولى مما يجيء بالمسألة ، وان تعجلت فائدته ، وتوفرت
 عائده ، لان ما يستثمر بالخدمة يأتي من عند الملك ونفسه به سمحة
 طيبة ، ويده باعطائه سلسلة منبسطة والمسألة فانما هي تذكره ما يأتي بها
 يأتي على سبيل استكراه ومنازعة وذاك مأمون الحاضرة والمغبة ، وهذا
 مخوف منه الاضجار والملااة ••

ومما ينبغي لخادم الملك ان يستشعره ترك الاعتداد بالبلاء الجميل
 يكون منه والتبجح بالكفاية البالغة التي من جهته ، بل ينبغي أن يكون
 بعد ما يظهر من جميل أفعاله وحميد أحواله من التذلل للملك والاستخذاء

(٤) في س : ما يخالف الحزم .

بين يديه على أشد من حال لم يُبل مثل بلائه ولم يستوجب من الجزاء كجزائه لأن من لم يكن له جميل أثر ولا محمود خبر فالثقة منصرفة الى برأته من التبجح والاعتداد * ومن أظهرت آثاره وبدأ احسانه وبلاؤه كان الظن منصرفا الى اعتداده به واستشعرت النفوس خفى ايمائه اليه واتكاله عليه *

فينبغي لخدام الملك أن يداوي هذا الطريق ويقاومه ويبيدي من الخضوع ما ينفيه ويجانبه ، ومما ينبغي لخدام الملك أن يكون صبورا عليه ، وغير غضوب منه مما يياشره من مكاره ما يتلقاه بالمكاره بحضرته فانه ان اظهر غضبا منها وبدأ منه اكتراث لها ، صار الملك الى حال اغراء بخصمه بالزيادة فيما يلقاه^(٥) به منها وطرق على نفسه الاسترابة بسريته فيها فان كان ذلك مما يحتاج فيه الى جواب ، فعلى سبيل الحلم والوقار لا على جهة الطيش والاستحقار فان ذلك أثبت للحجة وأولى على كل حال بالغلبة والنصرة * ومما يحتاج اليه خدام الملك ان لا يضرر فضلا عن أن يظهر عيبا^(٦) عليه ولا تكرها لشيء من أمره فان أضر ذلك ولم يمكنه الاغلب في نفسه اجتهد في كتمه وطيئه وحذر من ظهوره في قوله وفعله واباتته في لحظه وشمائله فان فوثاغورس الفيلسوف يقول في وصيته المعروفة بالذهبية «لا تعادوا الامر الاغلب لا ظاهرا ولا باطنا» * وخطب المنصور فقال ما كانه^(٧) تفسير ما أدمجه فوثاغورس وأوضحه وهو معاشر الناس لا تضمرؤا غش الائمة فان من أضر ذلك أظهره الله على سقطات

(٥) في س : يلقىه .

(٦) في الاصل : عيبا . واثبتنا ما في س .

(٧) في س : ما كان .

لسانه وفلتت أفعاله في سحنة وجهه • ومما ينبغي لخدام الملك أن يستعمله
مجانبة من يسخطون عليه وان كان منه قريبا ومفارقة من يظنون به ظن
السوء وان كان اليه نسيبا فانه اذا فعل ذلك فكانه^(٨) قد أثر أثرا استوجب
به عندهم التقديم وان كان لم يليق بهذا الاثر نصيبا ولا تجشم بما
استعمله منه كذا ولا تعباً ، وان قصر فيه فكانه وان لم يذنب مذنب واستحق
بذلك جرما وان لم يكن مجرماً • ومما ينبغي لخدام الملوك الا يطغوا عند
خصومهم بهم وتمكن أحوالهم منهم على أحد من نظرائهم ولا من منزلته
دون منازلهم ولا يظهروا ترفعا عليه ولا حدودا عنه بل [يكونوا]^(٩) مع
أسباب المقاربة على مثل ما يكون عليه في أحوال المباعدة وليجروا على
سيرة واحدة وطريقة غير مختلفة مع الاحوال المتقلبة والاسباب المتغيرة فان
ذلك لو لم يكن أنفع لكان أحسن ، واذا لم يكن أحزم فهو أسلم • ومما
عنده من الجواب أصح مما عند الذي سألته ، وكذلك ان عم بالمسألة
ينبغي أن يتحفظ منه خادم الملك الا يجيب عما يسأل عنه غيره ، وان كان
عنده من الجواب اصح مما عند الذي سألته وكذلك ان عم بالمسألة
الجماعة فليس من الرأي للواحد منهم أن يبادر بالجواب حتى يشار اليه
في نفسه ولعل الملك ان يؤثر امتحان من يسأله لينظر من منهم أولى بالخفة
والاسراع الى ما لم يقصد به من الجماعة فيكون المسارع عنده ناقص
المعدلة ومستدعيا ممن يسبقه الى القول من العصاة الى أن يجعلوا وكدهم
تطلب العيب لما يأتي وبه يكون المثبت متنجرا ما يجيب به من تقدمه
ومتأملا ما يتخذ^(١٠) التأمل من كلام يسمعه فيصح حينذاك التوقف والتمهل

(٨) في س : وكأنه .

(٩) في الاصل : كونوا والاضافة من س .

(١٠) في س : ما ينتجه .

احزم من الاسراع والتعجل • ومما يجب على خادم الملك ان يستشعره وهو ان اغلاظا ان أغلظه الملك في خطابه أياء فانما أكثر ذلك لعزة الملك وحميته لا لعداوة ومقت يكونان في نفس الملك عليه فإنه اذا استشعر بهذا^(١١) لم يعترض له تغير لما يجري منه ويخشى ان يكون مبغضا عنده من أجله ، وممقوتا لديه فتتحرك لذلك نفسه ويعرض له ما يعرض لمن كان في مثل طبيعته وانه اذا كان جباناً دخله ذل وهلع وان كان شجاعاً عارضه حمية وغضب فشيت هذه الاحوال اليه وأفسدت عليه ما هو بسبيله • واذا أضرب عنه صفحا وقابلها بالاغضاء لما يستشعره من سببها هانت عليه واستقام معها أمره • ومما يجب أن يتحفظ خادم الملك ويحذره أن يومى الى انسان بحضرته بمسارة أو يهمس الى أحد بهمسة فان ذلك في ظاهره لا يليق^(١٢) بمجالس الجلة وذوي الاقدار العالية الى ما يتصل من وقوع الظنة وحدوث الرية •

(١١) في س : هذا .

(١٢) في س : ولا .

الباب الحادي عشر

في أسباب بين الملك وبين الناس اذا تحفظ منها زادت محاسنه
وانصرفت المعاييب عنه وتمكنت له سياسته

من ذلك لا يؤثر المدح بل يكرهه ولا يتقبله بل يسيء متلقيه به
ويزجره . فان الملك اذا وجد منه مثل ذلك الحال عاتبه وتوجهت المذام
عليها وجعلها أهل الجهالات وعى اللسن طريقا الى خديعته وتسقطه وقابل
المدح مع هذا قريب من مادح نفسه فان كان في صيغة الملك حُب المدح ،
فليعلم ان كراهته له مجلبة لمدحه واستدعاءه أياه مدعاة الى ذمة فليجتنب
ما هو سبب الى المدح ، وليتجنب ما هو داعية الى الذم ومنه التوقي من أن
يعن له فكر غير محمود في ان مشاورته في الامر اذا شاور فيه افتقار منه
الى رأى غيره أو يأنف في بعض الاحايين من المشاورة فيما يعرفه ويعرض
له وليعلم عند ذلك انه ليس يريد الرأي ليتحدث به عنه بل انما يريد
للاتنفاع بثمرته ولو انه كان يقصد بالمشاورة ان يتحدث بها عنه لكان من
الجميل أن يقال لا ينفرد برأيه بل يشارك ذوي الحجى والفضل فيه ويرجع
الى أهل الرأي فيما ينوبه منه وكل ذلك مع جماله وبهائه^(١) ما ينخب به
قلوب أعدائه ويخوفهم بلوغ كيده وشديد مكره .

(١) في الاصل : ونهاية والاضافة من س .

وما ينبغي للملك أن لا يدع المشاورة ورسول الله صلى الله عليه (٢) لم يكن يدعها الا فيما ينزل به الوحي أمر من أمر الله قاطع والرأي مجعول الى الناس فيه التشاور ، وقد كان عليه السلام اذا أراد أمرا قال (٣) له أصحابه هذا بوحى من عند الله ، أم شيء أنت تفعله ، فيقول لو كان وحيا ما احتجت الى نظر فيه ولكنه بالرأي ، فيقول : كل امرئ منهم حينئذ ما عنده فلو ان أحدا من البشر كان مستغنيا عن المشورة لاستغني (٤) عنها رسول الله صلى الله عليه (٥) ، ومع انه كان لا يستتكف عنها وقد أمر في القرآن أيضا بها فما لاحد أن يأنف منها ، ولا يضع نفسه موضع الاستغناء عنها . ولم يكن أحد من الملوك الجلة الا وله وزير أو وزراء يرجع الى رأيهم ، فمنهم ذو القرنين الذي لم يبلغنا ان أحدا ملك مثل ملكه من غير الانبياء عليهم السلام فانه كان يرجع الى وزيره ومعلمه أرسطا طاليس في المشاورة ومن رسائله اليه في هذا المعنى رسالة كتب بها اليه بعد دخوله لبلاد (٦) فارس يستمده بها من الرأي ويستشيريه فيما يكون عليه عمله من وجود التدبير يقول فيها : أما بعد فاني راغب في المشورة وطالب الزيارة في المعرفة ومجتهد في الوصول الى ثمراتها النافعة لا يثني عن ذلك رغبة اقدر مثلها ولا فضيلة أتوهم الاعتياض بها ولعمري انه ليجب (٧) على من ولي مثل ما وليت

(٢) في س . ت : صلى الله عليه وسلم .

(٣) في س : امرا فاسأله اصحابه .

(٤) في س : لا يستغني عنها .

(٥) في س ، ت : صلى الله عليه وسلم .

(٦) في س ، ت : بلاد فارس .

(٧) في س : ليجب .

من الامور وأفضي اليه مثل الذي أفضى اليّ من الاحوال أن يكون طالبا ثلاث^(٨) خصال لا مذهب عنها • أما الاولى ، فحقيقة الرئاسة ، وأما الثانية فصرف التدبير الى ما يلزم تدييره • وأما الثالثة فاستعمال ذلك على جهته ووضع في كنهه^(٩) ولو كان طالب كل أمر يتأتى له ما يريد منه على سداده ويتوثق له ما يقدره فيه على حقه لم يكن الجاهل محتاجين الى العلماء بل كان يبطل اسم الجهل أصلا اذ لم يكن يوجد الا عالم ولا كان أيضا قدر ولا خطر ولا كان لاحد فضل بالتمييز لتساوى الناس جميعا في ذلك لانه اذا كان المدح لازما لاهل الفضل بغضهم فالذم واجب على ذوي الجهل بجهلهم ، وقد قال بعض الحكماء ان الحكمة تطلب لاستحقاق اسمها ولان ننفي عن طالبها اسم الجهل بها وقد قال افلاطون : كل من التبس عليه شيء من العلم فليسأل عنه أهل المعرفة ، فانه بذلك يستحق اسم الحكمة ويستوجه وبتركه أياه وعدوله عن طلبه من أهله يلزمه اسم الجهل ويستحقه •

ذكر الاسكندر في هذه الرسالة أمورا أخرّ ليس هذا موضع ذكرها الى أن قال فيها ولو كان أحد مستغنيا برأيه عن المشورة لكان اوسطاثيوس جديرا بذلك لما كتب سيذروس الملك يسأله عما يعمل به في أهل أثليس واسطوغورس وهاتان مدينتان ظفر بأهلها فلما لم يكن عنده فيما يسأل عنه من الرأي ما يرضاه رجع الى مشاورة الفلاسفة وأهل الحكمة ووجه الى سوان يسأله عما سأل عنه من الرأي فوضع سوان في ذلك الكتاب المرسوم بكتاب (الصفح) فوجه به اوسطاثيوس الى سيذروس الملك وكتب اليه بحقيقة خبره وانه لما لم يثق بما عنده رجع الى سوان

(٨) في س ، ت : ثلاث .

(٩) في النسخ الثلاث : كنهه .

فيه لسنه وكثرة تجاربه فحسن وضع ذلك عند سيذروس وعمل بما فيه *
 ثم قال الاسكندر : بعد هذا مخاطبا لارسطا طاليس ، وأما بعد فانه قد
 يجب ان أحل نفسي مع هذا الخطب المحل الذي توجيه الطبيعة لانه من
 أراد معرفة شيء من الامور فلا محالة أن يطالبه عند أهله ، فانا نجد ذلك
 كثيرا في أصحاب المهن والصناعات ، وقد احتجت الى ان يتبين لي ما اجتلب
 به مصلحة أموري في الرعية واصلاحها عندي حتى يكون قد ذهبت
 بالمكرمة الاولى وحصلت فضل الاخرى وتمت لك نعمة الفوز في العقبى ،
 وقد قال ادميوس الشاعر : « كل من سن خيرا بقى له ذكره ولا خير فيمن
 سن الشر » * وأنت بالموضع الذي أحلك الله به وجعلك^(١٠) أهله من
 الحكمة والفضل على كل حال فتقدم باجابتي وليكن ذلك في كتاب مشروح
 لاجعله نصب عيني والتمس به حسن الاثر الباقي على الدهور ، ويكون
 قد سدت بفضل الحكمة ، والعلم قديما وحزت شرفها حديثا ، فعلى حب
 الحكمة فليكن اجابتك والله أسأل الامن من الفجيعة بك *

فكتب اليه ارسطا طاليس رسالته المسماة برسالة (التدبير) وقد ذكرنا
 بعض ما تضمنت ، ونحن نذكر باقيها في مواضعه انشاء الله^(١١) * ولا ينبغي
 للملك أن يظن انه من الجائز أو السائغ ارضاء جميع رعيته اذ كان متعذرا
 ذلك فيهم لاختلافهم وتباين صيغهم ومذاهبهم ولان فيهم ارضاء الجور
 والخبال ، وفي اتباع مراده بالباطل والضلال وفي وقاية البلاء والفساد بل
 ينبغي أن يكون وكده رضا الاخيار وأهل الفضائل فانه متى توخي ذلك
 واعتمده غنى على ما سواه وأصلحه وكان أكثر ما يرتثيه صوابا وأكثر

(١٠) في س : وجعل *

(١١) في س ، انشاء الله تعالى .

ما يعتمد عليه أو جله مستحسن مقبولا • وليحرص^(١٢) الملك كل الحرص على أن يكون خيرا بأمور رعيته فانه عند ذلك يخاف المسىء من خبرته قبل ان تنزله عقوبته ويستشرف المحسن مثوبته قبل ما يستحق ذلك بسببه وليجتهد الملك أكثر الجهد أن يتمكن في نفوس أهل مملكته انه لا يعجل بشواب ولا يبادر بعقاب ليدوم رجاء الراجي له ، وخوف الخائف منه ، ويكبر في نفوس الرعية خطره ويعظم لديهم شأنه ، وليحسن الملك تدبير أمره فلا يدع ملابسة كثيرة لئلا يقع فيه الخلل والتضييع ولا يباشرن صغيرة لئلا يرى بعين المهانة والتحقير بل يكون معاينا للاخص مطالعا للاعم ، يقرب في تباعد ، ويبعد في تقارب حتى تتعادل أحوال ما يرعاه ويدبره ويوازن أصناف ما يكلائه ويعنى به وليس يجب أن يكون الملك نزر الكلام ، ثقل الطرف عند رد السلام ولا كثير النظر ، سريع الرد ، بل في الوسط من الحالين وفيما بين المنزلتين لئلا ينسب الى كبر ولا طيش ولا اعجاب ولا سخف وليدع الملك اليمين والحنك مصرحا أو معرضا فان اليمين من الحالف بها انما تكون على أحد وجهين • أما الاجتهاد في ان يصدق فيما يقوله وليس الملك مضطرا الى ذلك في حال من أحواله أو من عي اللسان وحاجته ان يستريح منه الى الايمان وهذا أيضا غير لائق بالملك لانه من العورات التي ان لم تكن بهم فقد كفاهم الله قبحها وان كانت فتحت عليهم طينها وسترها • ومما يحتاج اليه الملك معرفة أهل الديانات الوثيقة والنيات السليمة والمروءات الصحيحة فيتخذهم أعوانه وخلصائه وثقاته ويجعلهم شعاره وبطائته فانه اذا توخى ذلك واعتمده ولم يدخله غلط فيه حسنت أحواله كلها واستقامت أفعاله وطهرت سريرته ونظفت علانيته •

(١٢) في س ، ت : وليحرص الملك كل الحرص على ان يكون خيرا •

ومما يجب على الملك الاجتهاد في رياضة نفسه على كتمانها أن يبدو في وجهه الغم أو الغيظ أو الرضا أو الفرح آثار يعرف بها ما عنده منها فانه لا عيب على الملك أعيب من أن يوقف على ما في نفسه من غير ارادته ويطلع على ضميره من غير اختيار فان ذلك مما لو باح به الى انسان فنه واطلع عليه أحدا فباح^(١٣) به لوجبت معاقبته عليه فكيف به اذا ترك التحرز من حال يعاقب عليها غيره ويتصور من أمر لا يرضاه من سواء وهذا أيضا مما اذا قوى الانسان على ضبطه وتأتي للتحفظ منه دل على حصانته وأبان عن رجاخته وأنبأ عن بعد الديانة فيما يأخذ به ، ويعطي ويحكم به ويقظي لم يكن ملوما ولا مذموما ولو بلغ من العقوبات غاياتها ومن الامور الشاقة الى غاياتها^(١٤) واذا عدل عن ذلك مع احسان وترقيه واجمال فيما يأخذ به لم يسلم من عائب يتوجه له من عيبه ما لا ينكره لكثير الناس ولا يرون مخالفته ولو ذهب واحد من الناس ان يعيب الملك وهو على سنن الشريعة كان كالعائب لهم جملة والراد لما في أيديهم عامة فليزوم الدين الذي هو اس" لملكه وعمادة لسلطانه ولا يلتفت الى ما سواء من اجمال يعتمدده واحسان يقصده وهو مخالف للدين وغير موافق له ، وليراع الملك فيما يراعيه من أمور رعيته خلة الكريم وفاقته وليحرص على ذلك منه وازالته وكذلك فليتنامل بطر السفلة بالجددة وطغيانهم بالثروة وليقصد لابطال ذلك وقمعه وازالته وحسم سببه فان من الامثال السائرة والوصايا السالفة «انه ينبغي أن يستوحش من جوع الكريم وشبع اللئيم» •

(١٣) في الاصل : فباح به واثبتنا ما في س .

(١٤) في س : الى غاياتها .

وليعلم الملك ان أول وهاء^(١٥) ملكهم وأكبر آفات دولهم انما هو ارتفاع السفلة الذي هو سبب انحطاط الاشراف والعلية ، فان من الامثال السائرة والحكم الغابرة ان انحطاط مائة من العلية أحمد من ارتفاع واحد من السفلة والسبب في ذلك ان اللئيم الناقص المعرفة والوضيع المنبت^(١٦) والابوة ارتفعت به حال أو علت به رتبة كان احتياؤه لمن يقرب من حاله في الخلال التي عددها أشد واشتماله^(١٧) على من مايله فيها أو كد * وكلما اجتمعت اليه من مثل هذه الطبقة عصابة فاضت بهم الجهالات وانتشرت وأثمرت بذلك الحساسات او نبسطت وكلما زاد واحد من هذه الفرقة ضرب اليه من جنسه جماعة لم يجتبوا أيضا ، الا أمثالهم في السقوط والضعة وقلة المعرفة فحازوا المراتب دون من يستوجبها من أهل الفضل والنفاسة وذوي الاداب والدراية ومع الجهل سقوط المراتب كما انه مع العقل ارتفاع الدرج والمنازل وفي الانسان اذا تؤمل أمره مع سائر أنواع الحيوان بيان ومعتبر لانه اذا وجد الانسان في صغر جدعته وتعري جلده ونقص قوته وايداه وعدمه السلاح المعد للبطش في جسده يغلب البعير والفيل حتى يستخدمهما والاسد والنمر حتى يذللهما وينتفع بهما * وكذلك سائر الحيوان يصرف أنواعها على ما يختار منها لم يكن للغلبة وجه ، الا ما أعطيه الانسان من التمييز والحكمة وانه مخول منهما ما ليس لغيره من الحيوان مثله وانه كلما غلب الانسان الحيوانات غير المميّزة بالتمييز فكذلك يغلب من كان من الناس أقوى تمييزا لذوي ضعف التمييز ويستولى منهم من كان أنفذ في المهم والتدبير على من كان أضعف في ذلك من الجميع فقد وضع الدليل وصح البرهان على انه مع العقل والحكمة الغلبة ومع الجهل والسقوط والانقياد والذلة ، وصدق المثل القديم في ارتفاع واحد من السفلة

(١٥) وهاء : ضعف ، الخطاط .

(١٦) في س و ت : المنصب

(١٧) في الاصل : اشتماله وابتنا ما جاء في س .

يغلب الجهل الذي هو سبب زوال القهر والغلبة وانحطاط المراتب العالية *
وقد قال بعض الحكماء من الفرس قولاً لم يأت ببرهانه كما بينا^(١٨) * الا
انا ذكرناه لما كان لما قلناه موافقا ، وهو «اذا سادت السفلة انحطت السراة
واذا انحطت السراة ولىّ الزمان واذا وليّ الزمان نزل البوار» * وقال بعض
حكماء الهند في مثل ذلك أيضا «أفضل الازمنة ما لم تكن الغلبة والاستئثار
فيه للثام والسفلة ومن اصطفى الاشرار استوجب البوار» *

وقال بعض بلغاء العرب في مثل ذلك أيضا ، «مقارنة السفلة تمت
الهمم والنباهة ، وتقسد اللسان والعبارة ، وتصدى الطبع والقريحة ، وتبعث
على لؤم العادة واقتناء الاخلاق الدنيئة الرذيلة وتسقط من أعين السراة
وذوي الفضيلة» *

وقال الافوه الاودي الشاعر^(١٩) : في هذا المعنى ما دل على ما موافقته
بما عن له ، وجرى على لسانه حكم العرب والعجم التي بينها والبراهين
التي أوضحناها *

(١٨) في س : كما اثبتنا .

(١٩) لا يصلح القوم فوضى لاسراة لهم

ولاسراة اذا جهما لهم سادوا

والبيت لا يتنى الا على عميد

ولا عماد اذا لم ترس اوتاد

تهدي الامور بأهل الراي ماصلحت

فان تولت فبالاشرار تنقصاد

اذا تولى سراة الناس امرهم

نما على ذاك امر القوم فازدادوا

انظر : الزيات : تاريخ الادب العربي ص ٣٨ .

الباب الثاني عشر

في استيزار الوزراء ، وما يحتاج اليه الملوك منهم
وما يلزم الملوك لهم

ان افضل الوزراء من يدين بحياة الملك وطاعته ، ويسخط العالم في
مسبيل مرضاته ، ويذهب نفسه وماله في ارادته ، ويجب أن يكون في الوزير
هذه الخصال :

اولها : أن يكون تام الاعضاء تواتيه على الاعمال التي من شأنها أن تكون بها
ومنها •

الثانية : ان يكون جيد الفهم ، كثير العلم حسن التصور ، ربما يقال حساسا ،
دراكا ، يقظان فطنا متغافلا ، مستمعا اذا رأى على الامر ، اقل دليل فطن
له على الجهة التي قصدته •

الثالثة : ان يكون جميل الوجه ، حسن العقل ، غير صلف ولا ذي قحة •
الرابعة : ان يكون حسن العبارة ، يواتيه لسانه على ما في قلبه ، ويميزه
بأوجز الالفاظ •

الخامسة : أن يكون حسن الملبس ناقدًا في كل علم لا سيما علم الحساب
فهو العلم الحقيقي البرهاني الذي يهذب الطبع •

السادسة : أن يكون صادق القول ، مجباً له مجانباً للكذب حسن المعاملة •
كريم الخلق ، لين الجانب سهل اللقاء •

السابعة : أن يكون قنوعاً في الاكل والشرب ، قليل الشهوة في النكاح ،
متجنباً للذات المزاح •

الثامنة : ان يكون كثير اليقين عالي الهمة مُحبا للاكرام كارها للضيم •
 التاسعة : ان تكون الدنانير والدراهم وسائر اغراض الدنيا هينة عليه ، ولا
 تكون همته الا فيما يقيم به جَاهَ رئيسه ويحببه الى الناس •
 العاشرة : أن يكون محبا للعدل واهله ، مبغضا للجور والظلم يعطي النصفة
 لاهلها ، ويرثي لمن حل به الجور ، ويمنع منه ولا يمنعه من ذلك مساعدة
 أحد من خلق الله •

الحادي عشر : أن يكون اقوي العزيمة على الشيء الذي ينبغي أن يفعله غير
 خائف ولا ضعيف النفس ثابت القلب ، يحسن الفروسية ومباشرة
 الحرب •

الثانية عشر : ان يكون كاتباً مرسلًا خطاطاً أديباً ، حافظاً للتواريخ وایام الناس ،
 وسیر الملوك ، واخبار المتقدمين من الامم الماضية ، وان يكون عالماً
 بخرجات الملك كلها لا يخفى عليه وجه من الوجوه فاذا علم أهل الخدمة
 ان الوزير عالم بالخدمة لم يقدموا على ادخالٍ داخلَةٍ •
 الثالثة عشر : ان لا يكون كثير الكلام مهذارا كثير المزاح والتعريض بالناس
 والاستخفاف بهم •

الرابعة عشر : أن لا يكون ممن ينهمك في الشراب والراحات واللذات ويكون
 ليله كنهاره في لقاء الناس ، ومباشرة الجماعات وحسن النظر والتدبير
 ويكون محله موطناً للصادر والوارد من ذوي الحاجات مُصغياً الى
 اخبارهم ، مصلحاً لجميع امورهم مؤنسا لوحشتهم ، صابراً على تحاملهم
 ويكون ممن يعتقد الرُبوية ومن يوثق بناموسه ، ويعتقد شرائعه (١) •

(١) أضفنا ملخصاً للمقالة الرابعة من كتاب ارسطو وهو حسن السياسة في
 تدبير الرياسة ، وهو صفة وزير الملك وحسن سياسته وتجربة رأيه
 وصورة العقل المركب فيه . من ص ٣٤ - ٣٧ •

جملة ما يلزم الوزراء من الحقوق للوكهم ثلاثة • الاخلاص في النصيحة ، وبذل الجهد في اقامة صحة المملكة ، ودفع الافات عنها •

وأما تفصيل ذلك فهي حقوق متعددة منها مستحبة ، ومنها متأكدة ، ومنها الاخلاص في النصيحة ، والود ، فلا يضر له غشا ، ولا يدخر عنه مالا ، ولا نفسا ، ولا يداجي عليه عدوا ، ولا يطوي عنه نصيحة يحتاج الى اعلامه بها •

منها : اظهار محاسنه - ان خفيت - ونسبة أفعال الخير اليه ، وستر مساوئه - ان ذكرت - وتتبع من يخالف ذلك ، حتى يزيله عنه أما بقمع أو باحسان •

ومنها : التواضع له ، والاحلال لقدره في الحضور والغيبة • وقد قيل كلما زادك الملك اكراما فزده تواضعا ، ويتقاصر فيما يضاهيه من تجمل ، أو تنعم ، أو مقاربة في مسكن ، أو مركب أو ملبس أو حشم • واذا فهم ان له غرضا في شيء مما عنده تركه له •

ومنها : تنفيذ أوامره ، بعد أن يتأملها فأن رأى خللا سده أو خاف مكروها سعى في ازالته • والادب في ذلك أن يجيب بالسع والطاعة ، ويوقف الامضاء بنوع من التعاويق ثم يراجع الملك على خلوة فان تعذر فبمكاتبة ويوضع ما ظهر له من الراي ، وما يخشاه من الخلل تم يعمل بما يوافقه عليه ، ويقرره معه •

قال افلاطون : أول أدب الوزير و [رياضته] أن يتأمل أخلاق الملك • فان كانت شديدة عامل الناس باللطف ولين الجانب ، وان كانت لينة عاملهم بقوة وصرامة غير مفرطة ، ليعتدل التدبير •

ويقال : ان معاوية كتب الى زياد : ليكن بيني وبينك في سياسة الرعية ، شعرة ممدودة ، ان شددت طرفها فأرخها وان أرخيت طرفها فأشدها . فإننا ان شددنا جميعا انقطعت .

وسبب هذه الرسالة ان بعض امراء العرب نقم عليه معاوية فأبعده فسار الى زياد ، فقبله ، وأنزله ، ثم خاف من انكار معاوية عليه فأرسل يستأذله في أمره ، فأجابه بهذا الجواب .

ومنها : تعجيل عطاياه ، وأوامره سيما اذا علم اعتناؤه به أو تأكيده الوصية في حقه . وكذلك يجب تعجيله ما يطيق لولاة الثغور والحروب والفيوج ، والرسل ، فان هذه أمور ان أخرت عن أوقاتها كثرت مضراتها ، والملوك تغضب لرد أوامرها ، وتوقيف اعطياتها ، وهباتها ، الا اذا كان الوزير ممن قد فهم ان مراد الملك التوقف ، فليمطل ، ولا يشعر أحدا ، بأنه رأى الملك ، فانه لؤم لا ينسب اليه .

ومنها : السعي في عمارة البلاد ، واصلاح خللها ، وتشجير الاموال والمزروعات ، وتحصيل آلات العمارة ، والترغيب في ذلك ، فان بالعمارة تغزر الاموال ، وبالاموال تشمخ الممالك وتكثر الاعوان .

ومنها : حسن النظر في أمر الجند ، فلا يؤخر عنهم العطاء ، ولا يلجئهم الى الشغب ، والغوغاء ، ويسوسهم بما يديهم طاعتهم ويؤلف كلمتهم ، وقد نيت سياسات الجند في كتابي في الحروب .

واذا اعتدلت سياستهم استقامت مع الملك سيرتهم ، وأمنت مضرتهم . ومنها : القيام بمصالح الملك الخاصة في ترتيب آلاته ، ودوره ومطابخه ، ونفقات غلمانة ، وحشمه ، ودوابه ، فلا يكون في ذلك توقف ، ولا تقصير ، وكذلك لا يغفل عن أمر حراسه الملك ، وحفظه ، وان يندب لذلك من يوثق

به ، ولا يغفل عنه في ليل ولا نهار ، ولا في أوقات نومه ، ويقتضه ، وخلوته سيما في وقت انسه ، وسكره ، فان ذلك مما يجب أن يمعن فيه النظر ، ولا يتساهل فيه •

وبلغني أن المأمون خرج في عشية يوم من مقصورته الى الدار المعروفة بدار العامة ، فرأى الحسن بن سهل جالسا فيها ينظر في الاعمال وينفذ الاشغال ، فسأل عنه ، فقليل : انه من الصبح هنا ، ولم يمض الى منزله ، فلما رآه الحسن قام مبادرا الى بين يديه ، فقال : تعبت اليوم يا أبا الفضل ، فقال : لا أعد تعباً ما كان لراحة أمير المؤمنين وفي خدمته ، فاستحسن منه الجواب •

وقال عبد الحميد الكاتب : أتعب قدمك فكم قدم قدّمك •

ومنها : ان لا يعارضه في خواصه ، وبطائته ، ولا في حرمة واصاغره ، فانه اليه أميل ، وهم عليه أقدر ، ولا يستكثر لهم العطاء ، ولا يمتلهم في الصلات والحباء ، فان كان فيهم من يشين الملك تقريبه ، أو يخاف غائلته فيتلطف في ائصال ذلك اليه على لسان غيره ، أو يعرض به في ضمن الحكايات ، والاشارات ، دون التبكيت والتعبير ، حتى لا يتمت اليه بابطال أغراضه ، وتنغيص مسراته فكم قد عادت هذه بمضرات على قائلها ، حيث لم يتلطفوا فيها •

ومن حقوق الوزراء على الملوك ، منها ، ان يمكنه من التصرف ، ويحكمه في التدبير ان كان وزيرا مطلقا حتى تنفذ تصرفاته ، وتستقيم سياساته •

ومنها : أن يرفع من قدره ، وينوه باسمه بما يتميز عن أبناء جنسه بتشريفه في ملبسه ، ومركبه ، وموكبه ، ومجلسه وفي تلقيه ، وتكنيته على ما تجري به عادة اصطلاح أبناء الزمان •

ومنها : أن لا يسمع كلام الوشاة والمتعرضين ، فانه مقصود ومحسود ،
والحسود لا يبقى ولا يذر * بل يجب أن يعرض له بما بلغه عنه مسا
يكرهه أو يستصوبه ، فان كان صحيحا اعتذر ، ولم يعد ، وان كان كذبا ،
وتمويهها برهن عن نفسه ليزول الشك فيه *

قال المتوكل لاحمد بن أبي دؤاد ، قد رفعت الي سعايات في حقك ،
فقال : لا عجب ان أحسد على مكاني من أمير المؤمنين *

وقال بعض حكماء الفرس : على الملك لوزيره أربعة حقوق هي : أن
لا يؤاخذ به غير حق ثابت ، ولا يطمع في ماله بغير خيانة ولا يقدم عليه من
هو دونه بالكفاية ، ولا يمكن منه عدوا *

ومنها : المشورة في الامور ، وهي وان كانت مشتركة بين العقلاء الا
انها بالوزراء ألزم *

قد تم كتاب الخراج في غرة شهر ربيع الاول في دار العلية الاسلامية في بدء
قبل الخليفة ، بن مرزا محمد الخوئي
حسبنا الله ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير [٢٠)

(١) اضيف فصل من كتاب تحفة الوزراء عنوانه (في حق الملك على الوزير
وحق الوزير على الملك) .

ثبت المراجع

- ١ - **ارسطوطاليس :**
كتاب السياسة في تدبير الرياسة (سر الاسرار)
(مخطوط) ، مكتبة المتحف العراقي . رقم ١٤٧٧٧ .
- ٢ - **بدرالدين العيني :**
عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان . (مخطوط) .
- ٣ - **أبو اسحق ابراهيم الشيرازي :** ت (٤٧٦ هـ - ١٠٨٣ م)
المهذب ، ط القاهرة . سنة ١٣٣٣ هـ .
- ٤ - **ابن الاثير : عز الدين علي بن محمد :** ت (٦٣٠ هـ - ١٢٣٨ م)
الكامل في التاريخ ، ١٢ جزء ، القاهرة ، ١٣٥٣ م .
- ٥ - **احمد بن حنبل :** ت (٢٤١ هـ - ٨٥٥ م)
المسند ، ٦ اجزاء ، القاهرة ، ١٣١٣ هـ .
- ٦ - **احمد بن يحيى بن المرتضى :** ت (٨٤٠ هـ - ١٤٣٦ م)
البحر الزخار ، حا ، ١٩٤٨ .
- ٧ - **الازهري : ابو منصور محمد بن احمد :** ت (٩٨١ هـ - ١٥٧٣ م)
التهذيب في اللغة . القاهرة ، ١٩٦٤ - ١٩٦٧
- ٨ - **أبن اسحق رشيق القيرواني :**
زهر الآداب وثمر الالباب . ط ، الثانية .
القاهرة (تحقيق زكي مبارك) ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م .
- ٩ - **ابو الاسود الدؤلي :** ت (٦٨٨ هـ - ١٢٨٩ م)
ديوان شعر . (شرح وتحقيق ، عبدالكريم الدجيلي)
طبعة اولى ، سنة ، ١٩٥٤ م .
- ١٠ - **الاصطخري : ابو اسحق ابراهيم (توفي ، منتصف القرن الرابع الهجري)**
مسالك الممالك (تحقيق محمد جابر عبدالعال) ط القاهرة . ١٩٦٢ م .
- ١١ - **البخاري : محمد بن ابي الحسن بن اسماعيل :** ت (٢٥٦ هـ - ٨٦٩ م)
صحيح البخاري - القاهرة

- ١٢- البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر : ت (٣٧٩ هـ - ٨٩٢ م)
فتوح البلدان ، ط اولى ، ١٩٣٢ هـ .
- ١٣- البيروني : ابو الريحان محمد بن احمد : ت (٤٤٠ هـ - ١٠٤٨ م)
تحقيق ماللهند من مقولة ، حيدر آباد الدكن ١٩٥٨ .
- ١٤- الترمذي : محمد بن عيسى (٨٩٢ هـ - ١٤٩٦ م)
السنن ، القاهرة .
- ١٥- ابن خرداذبة : ابو القاسم عبيدالله بن عبدالله : ت (٣٠٠ هـ - ٩١٢ م)
المسالك والممالك ، ط ، لندن ، ١٨٨٨ م .
- ١٦- ابن خلكان : شمس الدين احمد بن ابراهيم بن بكر : ت (٦٦٨١ هـ - ١٢٨١ م)
وفيات الاميان ، ٦ اجزاء ، ط ، اولى ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م .
- ١٧- الخوارزمي : ابو عبدالله محمد بن احمد بن يوسف الكاتب . ت (٣٨٧ هـ - ٩٩٧ م)
مفاتيح العلوم ، لندن ، ١٨٩٥ م .
- ١٨- ابو داود : سليمان بن الاشعث بن اسحق الازدي السجستاني .
ت (٢٧٥ هـ - ٨٨٨ م) .
السنن ، جزاء ، ط اولى (١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م) .
- ١٩- ابن رسته : ابو علي احمد بن عمر : ت (اوائل القرن الرابع الهجري)
الاعلاق النفيسة ، ط ، لندن ، ١٨٩١ م .
- ٢٠- ابن سعد : محمد . ت (٢٣٠ هـ - ٨٤٤ م)
الطبقات الكبيرة ، ط ، بيروت ، ١٩٥٨ م .
- ٢١- السرخسي : ابو بكر محمد : ت (٤٩٠ هـ - ١٠٩٦ م)
المبسوط ، ط القاهرة ١٣٢٤ هـ .
- ٢٢- الكاساني : علاء الدين ابي بكر بن مسعود . ت (٥٨٧ هـ - ١١٩١ م) .
بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع : القاهرة : ١٣٢٨ هـ .
- ٢٣- ابن سلام : ابو عبيد القاسم : ت (٢٢٢ هـ - ٨٣٦ م)
الاموال ، حا ، ١٣٥٣ هـ .
- ٢٤- شمس الدين ابن قدامة المقدسي : ت (٦٢٠ هـ - ١٢٢٣ م)
الشرح الكبير ، ط ، مصر ، ١٣٤٨ هـ .

- ٢٥- الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير : ت (٣١٠ هـ - ١٩٢٢ م)
تاريخ الرسل والملوك ، ١٢ جزء ، القاهرة ١٩٣٩ م
- ٢٦- علي بن محمد بن المطهر العدوي (المعروف بالشمشاطي) ت (٩٨٧ هـ -
١٥٧٩ م) .
- الانوار ومحاسن الاشعار (تحقيق مهدي صالح العزاوي) : ط . ١٩٧٦ م .
- ٢٧- المعيني : بدرالدين محمود بن احمد . ت (٨٥٥ هـ - ١٤٥١ م)
شرح الكنز . ط (١٣٦١ هـ - ١٤٥١ م) .
- ٢٨- ابن قتيبة : ابو محمد عبدالله بن مسلم : ت (٢٧٦ هـ - ٨٨٩ م)
أدب الكاتب ، ط ، ١٩٦٧ م .
- ٢٩- القزويني : زكريا بن محمد بن محمود : ت (٦٢٨ هـ - ١٢٨٣ م)
آثار البلاد واخبار العباد ، بيروت ، ١٩٦٠ .
- ٣٠- الكرمللي : الاب انستاس :
النقود العربية وعلم النميات . بغداد ، ١٩٣٩ م .
- ٣١- الماوردي : علي بن محمد : ت (٤٥٠ هـ - ١٠٥٧ م)
الاحكام السلطانية ، ط ، القاهرة ، ١٢٩٨ هـ .
- ٣٢- مالك بن انس : ت (٤٥٠ هـ - ١٠٥٨ م) .
- الموطن : كتاب الشعب . ط ، مصر .
- المدونة الكبرى . ط ١٣٢٣ م .
- ٣٤- المبرد : ابو العباس محمد بن زيد : ت (٢٨٥ هـ - ٨٩٨ م)
الكامل في الادب ، ٣ اجزاء ، ط ، القاهرة ١٩٣٦ ، ١٩٣٧ .
- ٣٥- محمد فؤاد عبد الباقي :
المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ، مطابع الشعب بمصر
- ٣٦- ابو محمد العبادي اليميني : ت (٨٠٠ هـ - ١٣٩٧ م)
الجوهرة النيرة ، القاهرة ، ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م .
- ٣٧- ابو الوليد محمد القرطبي الاندلسي (المشهور بابن رشيد الحفيد)
ت (٥٩٥ هـ - ١١٩٨ م)
بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، ط ، القاهرة ، ١٣٢٩ هـ .

- ٣٨- ملا خسرو : ت (٨٨٥ هـ - ١٤٨٠ م)
 درر الاحكام في شرح غرر الاحكام ، ط مصر ، ١٣٠٤ هـ
- ٣٩- المسعودي : ابو الحسن علي بن الحسين بن علي : ت (٣٤٦ هـ - ٩٥٦ م)
 مروج الذهب ، ٤ اجزاء ، ١٩٣٨ .
- ٤٠- المقدسي : شمس الدين ابو عبدالله محمد : ت (٣٨٧ هـ - ٩٩٧ م)
 احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم . لندن : ١٨٧٧ م .
- ٤١- المقرئ : تقي الدين احمد بن علي : ت (٨٤٥ هـ - ١٤٤١ م)
 شذور العقود .
- ٤٣- الميداني : ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري . ت (٥١٨ هـ - ١١٢٤ م)
 - الباب في شرح الكتاب . القاهرة ، ١٣٣٠ هـ .
 - امثال العرب ، مصر ، ١٣٥٢ هـ
- ٤٣- النسائي : احمد بن شعيب بن علي بن بحر : ت (٣٠٣ هـ - ٩١٥ م)
 السنن . الطبعة الازهرية
- ٤٤- النويري : احمد بن عبدالوهاب : ت (٧٤٢ هـ - ١٣٤١ م)
 نهاية الارب في فنون الادب . مصر ، ١٩٢٥ م .
- ٤٥- ياقوت الحموي : شهاب الدين ابو عبدالله : ت (٦٢٦ هـ - ١٢٢٩ م)
 - معجم البلدان ، ١٠ اجزاء ، القاهرة ١٩٠٦ م .
 - معجم الادباء ، ٢٠ جزء ، ط ، القاهرة .
- ٤٦- اليعقوبي : احمد بن ابي جعفر بن وهب : ت (٢٨٢ هـ - ٨٦٥ م)
 البلدان : ط ٣ . النجف ١٩٥٧ .
- ٤٧- ابن يعيش : يعيش بن علي : ت (٦٤٣ هـ - ١٢٤٥ م)
 شرح المفصل : الطبعة المنيرية ، بمصر .
- ٤٨- أبو يعلي : الفراء الحنبلي : ت (٤٥٨ هـ - ١٠٦٥ م)
 الاحكام السلطانية ، القاهرة ، ١٣٥٧ هـ .
- ٤٩- ابن هذيل الاندلسي :
 حلبة الفرسان (تحقيق محمد عبدالغني حسن) ١٩٥١ م .

- ٥٠- ابن وهب الكاتب : ابو الحسين اسحاق بن ابراهيم
البرهان في وجوه البيان ، تحقيق احمد مطلوب ، بغداد ١٩٦٧ .
- ٥١- ابن النديم : محمد بن اسحق : ت (٣٨٣ هـ - ٩٩٣ م)
الفهرست ، مصر ، ١٣٤٨ م .
- ٥٢- الجوزي : جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن : ت (٥٦٧ هـ - ١١٧١ م)
المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ١٢ جزء ، ط اولى ١٣٥٧ هـ .
- ٥٣- ابن تغري بردي : جمال الدين يوسف ابو المحاسن ت (٨٧٤ هـ - ١٤٦٩ م)
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، مصورة عن طبعة دار الكتب .
- ٥٤- ابو حيان التوحيدي : ت (٣٦٠ هـ - ٩٧٠ م)
الامتاع والمؤانسة ، ط دار النشر والترجمة والتأليف ١٩٣٩
- ٥٥- الجاحظ : عمر بن بحر : ت (٢٥٥ هـ - ٨٦٩ م)
الحيوان ، ٧ اجزاء (تحقيق عبدالسلام هارون) ط ثانية . مصر
- ٥٦- الصفدي : صلاح الدين خليل . ت (٧٦٤ - ١٣٦٢ م)
الوافي بالوفيات ج٧ ، بيروت ، ١٩٦٩ م .
- ٥٧- المطرزي : ابو الفتح ناصر بن عبدالسيد : ت (١٢١٣ هـ - ١٧٩٨ م)
الايضاح في شرح مقامات الحريري ١٢٧٢ هـ - ١٨٥٥ م .
- ٥٨- ابن كثير : عماد الدين أبو الفدا اسماعيل القرشي : ت (٧٧٤ هـ - ١١٣٢ م)
البداية والنهاية ، ١٤ جزء ، القاهرة ، ١٣٤٨ هـ -
- ٥٩- الملك الافضل :
العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية ، (مخطوط) .
- ٦٠- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ،
مجلد ٢٤ - ج١ .
- ٦١- الزيات : احمد حسن
تاريخ الادب العربي ، ط الحادية عشرة .

الامكنة والبقاع

- أ -

- ابارجاج : (تل عظيم) : ١٠٠
- اباكسوان : ١٠٨
- ابجرد : ١٧٢
- ابرشهر : ٢٧٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٤
- ابرقباز : ٣٦٥ ، ٣٦٦
- ابركاوان : ٣٩٠
- ابشاية : ١٧٨
- ابقيسه : ٩٤
- الابلية : ٨٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ .
- ابليل : ١٧٩
- ابهر : ١٨٣ ، ١٩٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ .
- ابواب سكن : ٣٢٣
- الابواء : ٨٠
- ابو أمينة (موقع) : ١١٩ .
- ابو دلف : ٧٩ .
- ابين عدن : ٨٦
- ابيورد : ١٧٢
- ابلام : ٣٧٨
- اثافت : ٨٣
- اثينا : (اثينة) : ١٤٢ ، ٤٤٨ .
- الاجام الكبرى : ١٦٩ .
- اجام كسكر : ٣٠٩
- اجدايبة : ١٢٢ ، ١٢٣ .

جزيرة سرتانية : (سردينيا) : ١٤٦

الاجفر : ٧٩

اجنادين : ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠

حروار : ١٥٦

الاحساء : ٨٠ ، ٨٥ ، ٩٨

الاحواز : ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٢٥ ، ١٥٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ٣٢١ ، ٣٧٢ ، ٣٨٦ ، ٤١٤ .

اخريين : ٩٦

اخسيكت : ١٠٤

احميم : ١٧٨ ، ٣٣٨ .

اخنورشيد : ١٧٩

ادربس : ١٤٦

ادنو : ١٧٨

اذربيجان : ١٢٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٣ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ .

اذرح : ٢٧٠

اذرعات : ٢٨٨

اذرمة : ١١٣ ، ١٢٧

اذنة (اطنة) : ١٢٩ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ .

أران : ١٧٦ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٦

اربنجن : ٩٩

اربشت : ٩٢

ارتفاع اليمامة (مرتفع اليمامة) : ١٨١

ارجان رجان : ٨٩ ، ٣٨٨ .

ارجون : ١٧٢ .

ارجيش : ١٧٦ ، ٣٢٦ .

ارجيل الصغرى : ٣٣٤ .

ارجيل الكبرى :

اردنيل : ١١٠ ، ١٢٦ ، ١٧٤ ، ٣٣١ .

اردشيرخره : ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ .

الاردن : ٨٥ ، ٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ .

ارسون : ١٨٨

ارزن : ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ٣١٤

ارسكن : ١٠٦ .

ارض : ١٣٠

ارض بابل : ١٩٩ ، ٣٦٠ .

ارض الترك : ١٩٩ .

ارض الحبشة : ١٤٣ ، ١٤٥

ارض الخزر : ٣٣٢

ارض زريكران : ٣٣٣

ارض سابور : ٣٨٧

ارض السواد : ١٧٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦

ارض السودان : ١٣٩

ارض السيسجان :

ارض العرب : ٢١١

ارض فارس : ٢٨٠ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠٠ ، ٤٥٥

الارض الكبيرة : ٣٥٠

ارض الكلز : ٣٣٢

ارض مزينة : ٢١٧

ارض مصر : ٢٠٦

ارض الهند : ١٤٨

ارطهال : ٣٢٧

ارغيان : ٤٠١

ارغين : ١٠٦

اركة ، ارك : ٢٨٧

ارماثيل : ٤١٧

ارما : ١٢٠

ارمينية : ١١١ ، ١١٢ ، ١٣٩ ، ١٥٥ ، ١٩٣.١٥٨ ، ١٩٤ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣١٤

٣٣٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥

٣٣٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ .

- ازمينية الرابعة : ٣١٦
 اردبيل ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠
 اروفي : ١٤٠ ، ١٤١
 ازدود : ١١٨
 ازم : ١٩
 ازيران : ٩٥
 ازين : ٤٢١ ، ٤٢٢
 اسبانيا : ٩
 اسبرة : ١٠٢
 اسبنج : ٤٠١
 اسبنة الكبرى : ١٤٠
 اسبيساب (اسبيجاب) : ١٠٠ ، ١٧٢ ، ٤٠٩
 استيان اردشير بابكان : ١٦١
 استان ارنديق كرد : ١٦٠
 استان البهقباذ : ١٦١
 استان البهقباذ الاسفل : ١٦١
 استان البهقباذ الاوسط : ١٦١
 استان خسرة شاذ بهمن : ١٦٠
 استان خسرو ساپور : ١٦٠
 استان روين باسفار : ١٦١
 استان قباذ : ١٦٠
 استان خسرو شاذ هرمز : ١٦٠
 استان العالي : ١٦١
 الاستانة : ١٢
 اسد اباد : ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٦
 الاسراب : ١٠٦
 اسطو غورس : ٤٧٤
 اسفرايين : ٤٠١
 الاسكوريال : ٩

اسفل الارض : ١٧٩

الاسكندرية : ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٥١ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٤٠
٠ ٣٤١

اسنى : ١٧٨

اسوان : ١٥١ ، ١٧٨

اسيوط : ١٧٨

اشتبنحن : ٤٠٨

اشتر مغاك : ٩٧

اشجرد : ١٠٨

اشروسنة : ١٧٢ ، ٤١١ ، ٤١٢

الاشمونيين : ١٧٨ ، ٣٣٨

اصبهان : ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٢٧ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٩٩ ، ٣٧٠
٣٤٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣

أصطخر : ٩٠ ، ٩١ ، ١٢٥ ، ١٥٠ ، ٣٨٩

اطباش : ١٠٥

اطرابلس (طرابلس) : ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨

اطرايية : ١٧٩

اعراض المدينة : ١٨٠

اعمال البحريين : ١٨١

اعمال البصرة : ١٦٢

اقليم بعذري : ١٧٥

اعمال الجبل : ١٧٣

اعمال جند الاردن : ١٧٨

اعمال حلوان : ١٧٢

اعمال خرشنة : ١٩١ ، ١٩٢

اعمال ديار مضر : ١٧٧

اعمال الروم : ١٩١

اعمال السواد : ١٥٥ ، ١٥٦

- اعمال ما سبندان : ١٧٣
 اعمال طريق الفرات : ١٨٤
 اعمال المغرب : ١٧٥ ، ١٧٧
 اعمال واسط : ١٧٠
 اعمال المشرق : ١٧٥
 اعمال مصر : ١٧٨
 اعمال اليمن : ١٨٠
 الاعمشية : ٨٣
 اغراء : ٨٤
 اغيار : ٨٧
 افاعية : ٨٠
 افامية : ٢٩٧
 افخار : ٣٢٥
 الافراطون : ١٧٩
 افرنجية (فرنسا) : ١٤٦
 افريدين : ٩٦
 افريقية : ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ٢٠٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥-٣٤٦
 • ٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧
 افيق : ١١٨ ، ٢٩٠
 اقراهروذ : ٣٨٠
 الاقرع : ٨٥
 الاقصر : ١٧٨
 اقليسم : ٣٧٨
 اقليم انطرسوس : ١٤٤
 اقليم الاول مرايس : ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ •
 اقليم بنطوس : ١٤٤
 اقليم روذش : ١٤٤
 اقليم الثاني : ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢
 اقليم الثالث : ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢

- اقليم الخامس : ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤
- اعمال عمان : ١٨٠
- اقليم الرابع : ١٤٩ ، ١٥٢
- اقليم السابع : ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٥٨
- اقليم السادس : ١٥٠ - ١٥٥
- اقليم اسوان : ١٤٣
- اقيانوس : ١٤١ ، ١٤٥
- الاكحل : ١٨٠
- اكناف الجنوب : ٨٨ ، ١٨٠
- اكناف المشرق : ٩٥
- اكناف المغرب : ١١١ ، ١٢٧
- اللجون : ١١٨ ، ١٢٨
- السنن : ١٢٧
- الوسنة : ١١٦ ، ٣١٤
- امد : ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٨ ، ١٥٣ ، ٣١٣ ، ٣١٦
- امرة : ٨٤
- امران : ٨٩
- الامصار : ٢٠١
- امل : ٩٨ ، ١٠٨ ، ١٧٥ ، ٤٠٥
- امر السواد : ١٧٠
- امسير : ٩٠
- املوك : ١٨١
- الامم المطيفة : ١٣١
- الانبار : ١١٥ ، ١١٦ - ١٢٢ - ١٥٥ - ٣٥٦ - ٣٦١
- اندراب : ١١٠
- الانداق : ٣٨٧
- الاندغار : ٣٩١
- الاندلس : ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،
- انصنا : ١٧٨

انطاكية : ١٢٩ ، ١٥٢ ، ١٧٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ،
٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ،

انطرسوس : ١٨٨ ، ٢٩٨ ،

٤١٤ ،

اوبران : ١٢٢ ،

اوذ : ٣٢٨ ،

اورشت : ٤٠٧ ،

اوش : ١٠٤ ،

اوطلس : ٨٤ ،

اومير : ١٥٤ ،

اوکينة : ٩٧ ،

اينج : ٩٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،

ايران : ١٣٩ ، ١٥٩ ،

ايعاث : ١١٨ ،

ايغار يقطعين : ١٧٠ ،

الايجارين : ١٧٣ ، ١٨٣ ،

ابلياء : ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،

أيله : ٨٤ ، ٢٧٠ ، ٨٥ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ،

اللاذقية : ١٨٨ ،

- ب -

باب ١٠٤

باب بارقة ٣٢٣

باب البحر ٣٠٤

باب خراسان ٤٠٠

باب سمرقند ٤٠٦

باب فيروز قباذ : ٣٢٣

بابل ٤٥٤

باب لاذقة ٣٢٣

باب اللان ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤

باب مدينة القيروان : ١٢٤

باب والابواب : ١٩٣ ، ١٢٦ ، ١٤٨ ، ٣٢٣

باجروان ١١٣ ، ٣٧٨

باجنيس ٣٢٦

باحمشا ١١١

باخرز ٤٠١

بادرخت ١٢٤

بادوريا ٣٥٨ ، ٣٦١

بادين : ١٢٥

بادين : ١٢٥

باذغيس : ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧

بارة : ٣٥٠

بارخنيس : ١٧٦

بارما : ١١١ ، ١٥٣

باريس : ١٣ ، ١٥

بازليت : ٣٢٧

باصر : ١٤٠

باغ : ١٢١

باعيناثا : ١١١

باغ الحسن : ٣٣٤

باغون ٤٠٢

باقودي ٣١٣

باكسايا ١٦٦

بالسس ١٥٥ ، ٣٠٥

بامقرا ١١٣

بانقيا ٣٥٦

- البتم ١٧٢ ، ٤٠٩
 البجس ١١٥
 البجة ١٣٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣
 البحار ١٣٠
 بحارت وحويرث : ١٥٤
 البحر ٤٦ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٣٨٦ ، ٤١٣
 البحرين ٨٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٦٥
 بحر جرجان ١٤٨
 بحر الحبشة ١٤٠ ، ١٤١
 البحر الحروري : ١٥٥
 البحر الاخضر : ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٩٩
 بحر خوارزم ١٤٨
 البحار المشرقية والمغربية : ١٣٩
 بحر اوقيانوس المغربي : ١٤١
 بحر بنطوس : ١٤٤
 بحر الخزر ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢
 بحر الروم (البحر الشامى) : ١٢٠ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ٣٠٦
 بحر الشام (بحر الروم) : ١٤٠ ، ١٥٦ ، ١٩٠ ، ١٩٦١
 بحر الصين ١٥٢
 بحر طرابزندة : ٣٢٣
 بحر العرب ٣٨٦
 بحر قنطوس : ١٤٧
 بحر القلزم ١٤١ ، ١٤٨
 بحر المحيط (البحر الاخضر) : ١٤٠
 البحر المشرقي ١٤٧
 بحيرة طابسين : ١٤٧
 بحيرة طبرية ١٥٢
 بحيرة الطريخ : ٣٢٧
 بحيرة النتنه : ١٥٢

- بحيرة الياقوت : ١٤٩ •
- بخارى : ٩٨ ، ٩٩ ، ١٧٢ ، ١٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨
- خليج بزوننة : ١٤٦
- البدقون : ١٧٩
- بدليس : ١٢٨ ، ٣١٤
- بدوخكت : ١٠٠
- بذرقه : ٣٥٣
- بنفش : ٩٦
- البر : ١٨٦
- برانس : ٨٧
- بران : ١٥٠
- براز الروز : ١٦٦
- بربابل : ٩٢
- البرجان : ١٢٥ ، ١٣٩
- برج الحجارة : ١٩٩
- البرذان : ١١١ ، ١٢٧
- برذعة : ١١١ ، ١٢٦ ، ١٧٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ •
- برزنج : ٣٢٨ •
- برزند : ١١٠ ، ٣٨٠
- برزة : ١١٠ •
- البرس : ٣٢٨ ، ٣٥٩ •
- برسمت : ١٢٢ •
- البرشلية : ١٩٣ •
- برقة : ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٨٠ ، ٢٠٠ •
- ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ •
- برقعيد : ١١٢ •
- بركة البلاح : ٤١٩ •
- بركواب : ١٠٠

- بركب : ١٠٢
- برهمناباذ : ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢١
- بروجرد : ١٧٣
- بروجس : ١٥٥
- بروخوة : ٣٩٠
- بروغة : ١٥٥
- بروص : ٤١٣ ، ٤٢١
- البرية : ١٠٧ ، ١١٦
- برية الترك : ١٧٥
- البريص : ٢٩٣
- بزرنج : ١٧١
- يزبدي : ١٨٣ ، ١٨٦
- 'بست : ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠١
- يستان بن عامر : ٨٤ ، ٨٥
- بسايدما : ١٥٣
- البسفرجان : ١٧٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٦
- بشتخم : ٩٠
- البشروء : ١٧٩ ، ٣٣٨
- البصرة : ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٢٥ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢١٧ ، ٢٧٧ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ، ٤٠٥
- بصرى : ٢٨٧ ، ٢٨٨
- البطائح : ١٣٠ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ٢١٧ ، ١٦٩
- بطرندة : ٣١٧
- بطلاميا : ١١٧
- بطن مر : ٨١
- بطن النخل : ٨٠

- بطن نعمان : ٨١
- بطن وادي : ٨٣
- البطيحة : ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨
- بعد الزابوقة : ٨٧
- بعذري : ٣٨١
- بعربايا : ١٧٦
- بعقوبة : ٣٤٤
- بعلبك : ١١٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
- بغداد : ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٩٩ ، ٤٥٩
- بغراس : ٣٠٩
- بغرور : ٤١٩ ، ٤٣٠
- بغروند : ١٧٦ ، ٣٢٧
- البقارة : ١١٩
- البقاع : ١١٨
- البقلار : ١٩١ ، ١٩٢
- بكبانول : ١٠٩
- بلبد : ١٢٢
- بليس : ١١٩
- بلخ : ١٠٧ ، ١٠٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧
- البلقاء : ٢٨٨
- بلد : ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٧ ، ١٥٣ ، ١٧٦ ، ٣١٤ ، ٣٨٣
- بلدان الاسلام : ١٨٦
- بلد الارميناق : ٣٢٤
- بلد الجامعين : ١٣٩
- بلد الروم : ١٥٦ ، ١٨٧
- بلدرومية : ١٤٦
- بلد شهرزور : ١٥٣
- بلاد الاسلام : ١٧١

- بلاد ارمينية : ١٧٦ ، ١٩٢ •
- بلاد الاندلس : ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٩ •
- البلاد : ٥٠ •
- بلاد البربر : ١٤٧ •
- بلاد البرجان : ١٩٠ •
- بلاد الترك : ٩٨ •
- بلاد تونس : ١٤٧ •
- بلاد جرجان : ١٩٥ •
- بلاد الداور : ٣٩٣ ، ٣٩٥ •
- بلد الديبل : ١٤٨ •
- بلاد الروم : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٩٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ •
- بلاد زبيد : ١٥٥ ، ١٥٦ •
- بلاد الزنج : ١٣٩ •
- بلاد الشحر : ٨٦ •
- بلاد الصين : ٩٩ •
- بلاد فارس : ١٣٩ ، ٤٧٣ •
- بلاد العدو : ١٨٦ ، ١٨٧ •
- بلاد المغرب : ١٤٨ •
- بلاد الغورية : ٤١٣ •
- بلاد مهرة : ١٤٨ •
- البلق : ٣٣٦ •
- بلنياس : ١٨٨ ، ٢٩٨ •
- بلهيت : ٣٤٠ ، ٣٤١ •
- البليخ : ١٧٧ •
- البلاد البلاسجان : ٢٢٨ •
- بلاد التوبة : ١٣٩ •
- بم : ٩١ ، ١٧٠ ، ٣٩١ •
- بنا : ٣٣٩ •
- بنات حرم : ٨٢ ، ٨٥ •

- بناكت : ١٠٠
- بنجيك : ١٠٢
- البندنيجين : ١٦٦
- بندق : ٨٩
- البنك : ٨٥ ، ١١٧
- بنونكت : ١٠٠
- بني كوما : ٨٨
- بنة : ٤١٤
- بهار : ١٠٩
- بهرسير : ٣٦٠ ، ٣٦٨
- بهدرا : ١٧٥
- بهذري : ٣٨١
- البهقباذات : ٣٦٨
- بهلاب : ١١٠
- بهمناباذ : ٩٦
- البهنسي : ١٧٨
- بهريمند : ٤٢٢
- البوازيج : ١٧٥
- بوژكند : ١٠٤ ، ١٠٥
- بوژنجر د : ٩٥
- بوژة : ١١٠
- بوسار : ١٠٢
- بوست : ١٧٢
- بوسته : ٩٥
- بوشنچ : ١٧٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤
- بوصير : ١٧٨ ، ٣٣٩
- بوكا : ٣٠٤
- البوقان : ٤١٥

- ٣٧٨ : يومج
- ١٠٨ : يونذا
- ٨٤ : البويب
- ٤١٩ ، ١٨٦ : يياس
- ٨٨ : بيان
- ٢٩٩ : بيت جبرين
- ٢٩٠ : بيت راس
- ٢٩٨ : بيت سامية
- ٣٢١ ، ٢٩٩ ، ١٧٨ ، ١٣٨ : بيت المقدس
- ٢٩٦ : بيت لهيا
- ٢٩٥ ، ١٨٨ : بيروت
- ٤١٧ : البيرون
- ٢٩٠ : بيسان
- ١٨٠ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٢ : بيشة
- ٨٦ : بيشة ابن حاوان
- ٩٦ : بيشكند
- ٨٤ : البضاء
- ٤٠٧ : بيعنخر
- ٤٠٧ ، ٤٠٥ ، ٩٨ : بكند
- ٣٣٤ ، ٣٣٠ ، ٣٢٨ ، ١١١ ، ١١٠ : البيلقان
- ٤٢٢ ، ٤٢٠ : البيلمان
- ٣٤١ : البيما
- ٣٩٠ ، ٩٠ : بيمند
- ٤٠٢ : بينة
- ٤٠١ : بيهق
- ٦٨ : بئر
- ٨٧ : بئر الابار
- ٨٣ : بئر الحذاء

- بئر الزيتونة : ١٢٤
- بئر عثمان : ٩٨
- بئر ابن المرتفع : ٨١
- بئر الجمالين : ١٢٤

- ت -

- تاكنت : ١٢١ ، ١٢٢
- تاهرت : ٢٠٠ ، ٣٥٠
- تبار : ٣٢٨
- تبالة : ٨٢ ، ٨٥ ، ١٨٠ ، ٣٦٩
- التبت : ١٠٥ ، ١٩٧
- تبريز : ١١٠ ، ٣٨١
- تبوك : ٨٥ ، ٢٧٠ ، ٢٨٥
- تراقية : ١٩٠
- تربسه : ٨٢
- ترمقان : ١٠٣ ، ١٠٤
- الترمذ : ١٠٨ ، ١٧٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧
- ترنوط : ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٧٥
- تغزغر خاقان : ١٠٥
- تغليس : ١١٠ ، ١٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢
- تكریت : ١٧٥ ، ١٨٣ ، ٣٨٢
- تل اعفر دقريه كبيرة : ١١٤
- تلبس : ٣١٤
- تل جوفر : ١١٣ ، ١٢٨
- تل الحصن : ٣٠٧
- تليستانه : ٩٧
- تل سنجار : ١٧٦
- تل الشهاجرة : ٣٨١
- تل عبد : ١١٥

- تل عزاز : ٣٠٥
- تل فراشة : ١١٢
- تل لحرا : ١١٣
- تل موزن : ١٧٧ ، ٣١٣
- تل وان : ١١٠
- تمليس : ١٢٣
- تمتاج فهاره : ١٠٠
- تنعيم الطائف : ٨١
- تينس : ١٧٩ ، ٣٣٨
- تهامة : ١٤٨ ، ١٨٠
- توج : ١٧١ ، ٢٨٠ ، ٣٨٧
- توغا : ١٢٤
- تومشكت : ٤٠٧
- تونس : ٣٤٥ ، ٣٤٨
- تونه : ٣٣٨
- تيده : ١٧٩
- تيزين : ٢٩٩
- تيطوس : ١٤٠
- تيماء : ١٨٠

- و -

- واسط : ٨٨ ، ١٢٥ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ٤٦١
- واسط الرقة : ٣١٥
- واقصة : ٧٩
- وج والطائف : ٢٦٩
- جرة : ٨٤
- الوادي : ١٣٣ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٦٩ ، ١٨٠
- الواردة : ١١٩
- وادي الاعراب : ١٢٢
- وادي الرمل : ١٢٤

- وادي السباع : ١١٦
- وادي السدور : ١٢١
- وادي سناروز : ٣٩٣
- وادي مخيل : ١٢١
- وادي مسوس : ١٢٣
- وادي المغارة : ١٢١
- وادي القري : ٨٥ ، ٨٤ ، ١٨٠ ، ٢٦١
- وادي المسلح : ٨٩
- وادي مهر : ٢٤٦
- وادي نسل : ٣٩٥
- وراء النهر : ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣
- وراء افريقية : ٢٠٠
- ورتان : ١١١ ، ١٢٦ ، ١٧٤ ، ٣٣٠
- وسط الوادي : ١٠٦
- وقعه اليرموك : ٢٩٩
- الوقعة : ١٢٥
- ولاية : ٤٩
- ولاري : ١٠٩
- ويص : ٣٢٧

- ث -

- الثجة : ٨٢ ، ٨٥
- ثرياليت : ٣٢٧
- الثعلبية : ٧٩ ، ٣٥٩
- ثغر (الثغو) : ١١٥ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ٢٠٤
- ثغر البجة : ٢٠٠
- ثغور الترك : ١٧٢ ، ١٩٥
- الثغور الجزرية : ١٨٦ ، ٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٩
- ثغر الحدث : ١٨٦

- ثغر حصن منصور : ١٨٧
- ثغر السند : ٤٢١
- ثغر سميشاط : ١٧٨
- ثغر المصيصة : ١٥٦
- ثغر كيسوم : ١٨٧
- ثغر ملطية : ١٨٧
- ثغر الهند : ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥
- ثغور الاسلام : ١٣٠ ، ١٣١
- الثغور البحرية : ١٨٨
- الثغور البكرية : ١٨٧
- الثغور الجزرية : ١٢٩
- ثغور الروم (الرومية) : ١١٣ ، ١٨٩
- ثغور الغرب : ٢٠٠
- ثغور الديلم : ١٩٥
- ثغو المسلمين : ١٥٦
- الثغور الشامية : ١٢٩ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٩
- ثغور المشرق : ٢٠٠
- ثوز : ٧٩
- ثنية العقاب : (الثنية) : ٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦
- الثور : ٨٧
- الثيبان : ٣٨٥

- ج -

- جابروان : ١١٠
- الجايبة : ٢٨٧
- الجاده : ٩١
- الجار (موقع) : ٨٥
- جاسم (موقع) : ١١٨
- الجانب الشامي : ١١٥

- الجانب الشرقي : ١٧٥ ، ٣٦٠
- الجانب الغربي : ١٦١ ، ١٧٥ ، ١٧٧
- الجاهلية : ٢٠٥
- جب : ٨٤
- جب التراب : ٨٧
- جب جراوه : ١٢٣
- جب حليمان : ١٢١
- جب الرمل : ١٢٩
- حبييل : ١٨٨ ، ٢٩٥
- جبرين : ٣٠٥
- جب العوسج : ١٢٠
- جبل القبق : ١٣٠
- جب يوسف : ١١٨
- الجبل (اقليم) : ٦٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ١٠٦ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٧٣ ،
- ٤٠٣ ، ٣٨٠ ، ٣٧٠ ، ١٧٣
- جبل الاردن : ١١٨
- جبل اصطخر : ١٥٣
- جبلتنا : ١١١ ، ١٢٧
- جبل الثلج : ١٤٩ ، ١٥٢
- جبل حارث : ١٥٠
- جبل حويرث : ١٥٠
- جبل الجودي : ١٧٦
- جبل رمي : ١١٨
- جبل الزون : ٣٩٣
- جبل سرنديب : ١٤٩
- جبل سفينا : ١٥٥
- جبل سنير : ١٤٩ ، ١٥٢
- جبل سلوقيا : ١٥١
- جبل طبرستان : ١٥٠

- جبل طي : ١٨٠
- جبل القمر : ١٥١
- جبل كرمان : ١٤٩ ، ١٥٤
- جبل اللكام : ١٤١ ، ١٥٦
- جبل غرود : ٤١١
- جبل نهاوند : ١٤٩
- جبل يا جوج وما جوج : ١٥ ، ١٨٥
- جبلة : ١٨٨ ، ٢٩٨
- جده : ٨٧
- جديلة : ٨٤
- الجدد : ٨٢
- حران : ٣١٨
- جرباذقاق : ٩٤
- الجرباء : ٢٧٠
- جرجان : ١٧٤ ، ١٨٣ ، ١٩٩ ، ٣٧٧
- جرجايا : ١٢٥
- جرجير : ١١٩
- الجردان : ١١٦
- الجردمان : ٣٢٧
- جرزان : ١٧٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦
- جرش : ٨٢ ، ١٨٠ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠
- جروان : ١٧٤
- الجرود : ١١٣ ، ١١٧
- الجزائر : ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٥
- الجزر : ٤٢٢
- جزيرة ابو كاوان : ٣٨٧
- جزيرة ارواد : ٣٥١
- جزيرة اقريطش : ١٤٦
- جزيرة ابلو : ١٢٣

- جزائر برطانية : ١٤٦
- جزيرة بني عمر : ١٧٦
- جزائر الخالدات : ١٤١ ، ١٤٥
- جزيرة سرنديب : ١٤٨
- جزيرة صقلية : ١٤٦ ، ٣٥١
- جزيرة العرب : ١٤٨
- الجزيرة الفراتية : ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧
- ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٨٢
- جزيرة الفضة : ١٥٢
- جزيرة قبرص : ١٤٦ ، ١٨٨
- جزيرة قولي : ١٥٨
- جزيرة ماطوس : ١٤٧
- جزيرة غديبة : ١٤٥
- جزيرة الوفاء : ١٥٨
- جزيرة يابس : ١٤٧
- جسداء : ٨٢ ، ٨٥
- الجسر (معركة) : ٣٠٧
- جسر كوئي : ٧٨
- جسر منبج : ١٥٥
- الجحفة : ٨٠
- ججندة : ٤٠٦ ، ٤٠٧
- الجعرانة : ٢٦٩
- جعفي : ١٨١
- الجفار : ١١٨ ، ١١٩
- جلاب : ١١٣
- جلولا : ٩٢ ، ١٦٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠
- جللتا : ١٦٦
- جنابا : ٣٨٨
- جنان الريحان : ٣٣٦

- الجند : ٢٧٥
- جند دمشق : ١٨٤ ، ١٧٨
- جند فلسطين : ١٨٤ ، ١٧٨
- جند قنسرين : ١٧٧
- جنايا : ١٧١
- جند الا دن : ١٨٤
- جند الاردن : ١٨٤
- الجنوب : ٩٩ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧
- الجنيينة : ٨٥
- جنديسابور : ٣٨٥
- جهة البر ١٨٥
- جهة الشمال : ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٨
- جهة المشرق : ١٧٥ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٩
- جهة المغرب : ١٤٠ ، ١٥٦
- جوا : ٢٨١
- جواثا : ١٨١ ، ٢٧٩
- جوا ب : ٩٤
- الجوامد : ١٦٩
- جوبانان : ٩٠
- جور : ٩٤ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ٣٨٩
- الجوزجان : ٤٠٣
- جوسية : ١١٨
- جوف مراد : ١٨١
- جوف همدان : ١٨١
- جول : ١٠٢
- الجولان : ٢٩٠
- الجومة : ١٨٦
- جوين : ٤٠١

- جويم : ٨٩
- جويكت : ١٠١
- جياذ الصغير : ١٢١
- جيحان ٣٠٨ ، ٣٩١
- جيرفت : ١٧١ ، ٣٩١
- جيلان : ١٩٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠

- ح -

- الحاجز : ٧٩ ،
- حاني : ١٨٧ ،
- حباب الميدعان : ١٢١ ،
- حبتون : ١٧٥ ، ٣٨١ ،
- الحباري : ٨٩
- الحجاز : ١٤٨ ، ١٧٩ ، ٢٦١ ، ٣١٠ ، ٣٥٣ ،
- حجندرة : ١٥٧ ،
- الحدادة ٩٦ ،
- الحدث : ١١٥ ، ١٨٦ ، ٣١٠ ، ٣١٩ ،
- الحدوثة : ٨٧ ،
- حدود الروم : ١٩٣ ،
- الحديثة : ١١١ ، ١٢٧ ، ١٥٣ ، ٣٨٢ ،
- الحديبية : ٢٦ ٢ ،
- حديقة : ٨٥ ،
- حديقة الموت : ٢٨٣ ،
- حران : ١١٣ ، ١٢٩ ، ١٧٧ ، ٣١٣ ،
- الحره : ٣٥٦ ،
- حرقوة : ١٢٣ ،
- الحرمين : ١٨٠ ، ١٨٤ ،
- الحروة : ٨٦ ،
- حسان : ٨٧ ،

- حسيناباذ : ٩٦ ،
- الحصن الحصون : ١٢٩ ، ١٨٦ ،
- حصن ام جعفر : ٩٨ ،
- حصن ابن رضوان : ١٨٦ ،
- حصن باجروان : ٣٧٩ ،
- حصن البحرية : ٢٧٩ ،
- حصن بني المومن : ١٨٦ ،
- حصن بوقا : ٣٠٩ ،
- حصن تكريت : ٣٨٢ ،
- حصن ججح : ١٨٧ ،
- حصن الحدث : ٣٢١ ،
- حصن حسان : ١٦٩ •
- حصن الحسينية : ١٨٦ •
- حصن زبطرة : ١١٥ •
- حصن سفيان : ٢٩٥ •
- حصن سنان : ٣٠٧ •
- حصن سيراف : ٣٩٠ •
- حصن الصرند : ١٨٨ •
- حصن طبارجي : ١٨٦ •
- حصن طبس : ٤٠٠ •
- حصن غليانة : ٣٥١ •
- حصن الفارقين : ٣٣٠ •
- حصن الفرات : ٣١٤ •
- حصن الفرخان : ٣٧٤ ، ٣٧٥ •
- حصن قزوين : ١٩٥ •
- حصن قطرغاس : ٣٠٩ •
- حصن قلوذية : ٣١٨ ، ٣١٩ •
- حصن كريد : ٤٠٠ •
- حصن الكلش : ١٨٧ •

- حصن كمخ : ٣١٦
- حصن ماردين : ٣١٣
- حصن المتقب : ٣٠٩
- حصن مسلمة : ١١٣
- حصن مرو الروذ : ٤٠٢
- حصن منصور : ١١٥ ، ١٢٩ ، ٣٢١
- حصن مهدي : ٨٨
- حصن مورة : ٣٩
- حصن ويص : ٣٢٣
- الحصيد : ٢٨٦
- حضرموت : ١٨١ ، ٢٧٥
- حمص : ٨٧
- حظر الهني : ٣١٥
- حلب : ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٧٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤
- حلوان : ٩٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ، ١٨٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٨٣
- حلي : ٨٦
- حماة : ١٢٨ ، ٢٩٧
- حمص : ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣١٩
- الحمراء : ٩٧
- حمر اندر : ٤٠١
- حمزين : ٣٣٠
- الحمى : ٨٧
- الحنابة : ٣٨١
- الحناية : ١٧٥
- حنت : ١٧٨
- الحنية (حنية الروم) : ١٢٠
- حنبا : ١٧٢
- حوار : ٩٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨

- حودول : ٨٩
- الحور : ٣٨٢
- حوران (حصن) : ١٨٧
- حوزان : ١٠٦
- حيار بني القعقاع : ٣٠٣
- الحيرة : ٢٧٢ ، ٢٨٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩
- حيز : ١٧٨
- حي عبدالله : ١٢١

- خ -

- الخابور : ١١٤ ، ١٧٦ ، ٣١٤
- خابران : ٨٩
- خاجستان : ١٠٣ ، ١٠٤
- خاخيظ : ٣٢٧ ، ٣٣٢
- خاقان التركي : ١٠٢
- خان بابك : ١١٠
- الخان (الخانات) : ٩٢ ، ١٠٧ ، ١١٠
- خان حماد : ٨٩
- خانقين : ٩٣ ، ٣٦١
- خاوص : ١٠٠
- خجندة : ١٠٣ ، ١٠٤
- خراسان : ١٠٧ ، ١٣٩ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٣١٠
- ٣١١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٨ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠
- ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٤
- خرائب ابي حليلة : ١٢١
- الخرارة : ٨٩
- خربتسا : ١٧٩
- الخربة : ١٠٤ ، ١١٧
- خربة القوم : ١٢١

- الخرج : ٨٧
- خرشنة : ٨٧
- خرما باذ : ٩٤
- خر نجان : ١٠٢
- الخرلنحية : ١٠١
- الخريفة : ٣٥٤ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥
- الخزر (مدينة) : ١٣٩ ، ١٥٧
- الخزيمية : ٧٩
- خسرو جرد : ٩٦
- خشب : ٨١
- خشك : ٣٩٥
- خشكاريش : ٩٣
- خشوفغن : ٩٩
- خشيكك : ٤٠٧
- الخط : ٢٧٩
- خط الاستواء : ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢
- خطرنة : ٣٦١
- الخليج : ١٩٠ ، ١٩١
- خليجة : ٨٧
- خليج ابن جميع : ١١٦
- خليج الاخضر : ١٤٨
- الخليج البربري :
- خليج الاسكندرية : ١١٩
- الخليج العربي : ١٤٨
- خلم : ١٠٩ ، ١٧٢
- خمدان : ١٩٩
- خناب : ٩٠ ، ٩١
- خنان : ٣٢٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣
- خنداد (خنداذ) : ١٢ ، ٩٤

- خندق سابور : ٣٦٩
- خواب : ٤٠١
- خوار : ٩٦
- خوارج : ٣٢٧
- خوارزم : ١٥٧، ١٧٢، ١٩٣، ٤٠٣، ٤٠٦
- خوارش : ٩١
- خوخط : ٣٢٧
- الخورجان : ١١٠
- خور تكين : ١٠٤، ١٠٥
- خور الديبل : ٤١٣
- خوزستان : ٩٢
- خوسكان : ٩١
- خوى : ١١٠، ٣٨٢
- خولان : ١٨١
- خيبر : ١٨٠، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٢٣، ٢٥٨، ٢٦١
- خيزان : ٣٣١
- الخيس : ٣٤٠، ٣٤١
- خيوان : ٨٣، ٨٥
- خلاط : ١٢٨، ١٧٦، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢٦، ٣٣٣، ٣٣٥
- خلان : ٨٩

- د -

- الدايية : ٢٨٦
- داخل الحائط : ١٠٠
- دارا : ١١٢، ١١٣، ١٧٦، ٣١٣
- داراباذ : ٣٨٣
- دار ابجرد : ٣٨٨، ٣٨٩
- داربجان : ١٧٣
- دار الازد : ٣٦٥
- دار البطيخ : ٣٨٦

- دار جين : ٩١
- دار الرزق : ٣٣٧
- دار زنكي : ١٠٨
- دار الصباغين : ٣٠٢
- الدا ورة : ١٢٨
- الدازقي : ١١٦
- داسين : ٨٩
- الدارين : ١٨١ ، ٢٨٠
- الدامغان : ١٧٤ ، ٣٧٥
- دامير : ٣٨١
- داود اباذ : ٩٥
- دبا : ٢٧٦ ، ٢٧٧
- ديناوند : ١٧٤
- الدبوسة : ٩٩ ، ١٩٩
- دبيل : ١١١ ، ١٤٦ ، ١٧٦ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠
- دجلة : ١٥٣ ، ٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٤٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٨١
- دجلة العوراء (شط العرب) : ١٦٨
- دراباذ : ١٧٥
- درب الحدث : ٣٢٠
- درب السلامة : ٣٢٠
- درب الطرسوس : ١٩١
- درب اللكام : ٣٠٩
- درب ملطية : ١٩٢
- الدرذوقية : ١٢٣
- درمان : ١١١
- درنوا : ٩٥
- دروذ : ٩٥
- درني : ٣٥٤
- دستبي : ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨

- الدستجردة : ١٠٧
- دستميان : ١٦٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦
- الدسكرة : ٩٢ ، ١٦٦
- دشبتي : ١٩٥
- الدفينة : ٨٤
- دقهلة (قهلية) : ٣٣٩
- الدكان : ٩٣
- دل ايرانشهر : ١٥٩
- دلوك : ١٨٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥
- دمشق : ١١٧٨٥ ، ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢
- ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٩
- دمهلة : ١٧٩
- دمياط : ١٧٩ ، ٣٣٨
- دميرة : ٣٣٨
- دندرة : ١٧٨
- ده الخرقان : ١١٠
- دهليز : ٨٩
- دهنج : ٤٢١
- الدوادنية : ٣٣٣
- الدور : ١٢٧
- دومة الجندل : ١٨٠ ، ٢١١ ، ٢٤١ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٧
- دولاب : ٨٨
- ديار ربيعة : ١٧٦ ، ١٨٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٤٥٤
- ديار مضر : ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ٢٢٦ ، ٣١٤ ، ٣١٥
- ديبل : ٣٣٤ ، ٤١٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٢
- الدير : ١٧٨
- دير الاقداح : ٣٣٥
- دير ايوب : ١٢٨
- دير تارما (ترمة) : ٩٢

- دير خالد : ٢٩١
- دير طايا : ٣٠٤
- دير الفسيلة : ٣٠٤ ، ٣٠٥
- دير مابنة : ١٢٥
- دير هند : ٣٥٨
- ديصيا : ١٧٩
- الديمن : ٩٤
- الدينور : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٦ ، ١٧٥ ، ١٧٣ ، ٣٧٠
- الديوان : ٩٨
- دلاص : ١٧٨
- الراية : ٣١٥
- رابية بني تميم : ١٧٧
- الرازي : ١٩٥
- راس الجمجمة : ١٤٨
- راس كيفا : ٣١٣
- اس العين : ١٢٧ ، ١٧٦ ، ٣١٣ ، ٣١٦
- راس الكلب : ٩٦
- راسي : ١٧٥
- الراشت : ١٠٨ ، ١٠٩
- الرفاقة : ١١٩ ، ٣١٥
- راكاه : ٩٤
- رame : ٨٤
- رامين : ٤٠٥
- راور : ٤١٨
- رامهرمز : ٨٩ ، ٣٨٤
- الراندنقان : ٩٧
- راثن : ٩١
- راية : ١٧٩
- رباط كومج : ٩٠

- الزبذة : ٨٠
- الرب : ١١٦
- ربض المصيصة : ٣٠٨
- ربوس : ١٢١
- الربيبة : ٨٤
- الرحابة : ٨٥
- الرحبة : ٨٥ ، ١٥٥ ، ١٧٧ ، ١٨٠
- الرحبية : ٨٤
- رخ : ٤٠١
- رخج : ١٧٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩
- رداسا : ١٢٤
- رزان : ٣٩٥
- الرساتيق الاسافل : ١٧٣
- الرساتيق الاعالي : ١٧٣
- رستاكرد : ٩٢
- رستاق الاحنف : ٤٠٢
- رستاق بنج : ٤٠٣
- رستاق خيزان : ٣٣٠
- رستاق سواة : ٩٤
- رستاق زم :
- الرصافة : ٨٨ ، ١١٧
- رصافة هشام : ٣١٥
- رعبان : ١٨٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥
- رغوغا : ١٢٤
- رفج : ١٨٨ ، ٢٩٩
- الرفيل : ٣٦١
- الرقة : ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٥٥ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٠
- ركاد : ١٢٧
- ركندة : ١٠٣

- الركبية : ٨٣
- رمع : ٢٧٥
- الرملة : ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٨١ ، ٣٠٢
- الرها : ١١٣ ، ١٣٩ ، ١٧٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٦
- هاط : ١٨٠
- الروذبار : ٤١٥
- روذة : ٩٥
- الرور : ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١
- روشت : ٣٩٢
- روعان صرمنجان : ١٠٨
- الرومقان : ٣٦٨
- الرويثة : ٨٠
- الري : ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٧٤ ، ١٨٣ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٣٥٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤
- ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨
- ريذة : ٨٣
- ريشهر ٣٨٧
- ريمان : ١٨١
- ريثة ٨٢ ، ٨٥

- ز -

- الزاب : ٣٤٨
- الزاب الصغير : ١١١
- زابل : ٣٩٣ ، ٣٩٤
- زابلستان : ١٧٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩
- الزابوقة : ٣٦٥
- الزابي : ١٥٣
- الزارة : ٢٨٠
- زاغول : ٤٠٧
- زالق : ٣٩٢ ، ٣٩٤
- زامين : ١٠٣ ، ٩٩ ، ١٠٠

- زاوة : ٤٠١
- زباله : ٧٩
- زبطرة : ١٥٦ ، ١٨٦ ، ٣٢١
- زيبد : ٢٧٥
- زبيدة : ١٨١
- الزبيدية : ٩٣
- الزراعة : ١١٧ ، ٢٩٧
- زرة : ٩٥
- زرمان : ٩٩
- زربخ : ٣٩٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥
- زروء : ٧٩
- الزط (قرية) : ٨٩
- الزعراء : ٨٥
- الزعفرانية : ٩٣
- زم : ٤٠٥ ، ٤٠٨
- زنجان : ١٢٦ ، ١٨٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧
- زندورد : ٣٥٤
- الزوابي : ١٦١
- الزور : ٣٩٣
- الزوزان : ٣١٣
- زويلة : ٣٤٢
- زياداباد : ٩٠
- الزيتونة : ١٢٢ ، ٣١٥
- الزمير : ٣٧٨

- س -

- السا : ١٧٥
- ساباط : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ٣٦٠
- سابور : ٣٨٨ ، ٣٨٩
- السابون : ١٨١

- سابرخاست : ١١٠
- الساحل : ٢٧٥
- ساترودن : ٣٧٨
- ساحل البحر : ٢٧٦
- ساحل دمشق : ١٤٦
- ساحل مناة : ٨٦
- ساغور كبال : ١٠٣
- ساحل هجر : ٨٧
- سارغ : ١٠٢
- سارية : ١٧٥
- ساوه : ٩٥
- ساهوي : ٩٠
- ساهيونس : ٣٢٣
- ساوندرى : ٤١٩
- سائر النواحي : ١٥٩ ، ١٨٤
- السائرة : ١٨٠
- سائر نواحي المغرب : ١١٢
- السبخة : ٨٧
- سبخة منوس : ١٢٣
- سبرة خربة : ١٢٤
- سبسطية : ٢٩٩
- سبطا :
- سبلان : ٣٧٨
- سجستان : ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٣٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣
- ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤١٥
- سخا : ١٧٩ ، ٣٤٠
- السد : ٨٥
- سدارثة : ٣٤٧
- السدرة : ١٠٧

- سدوسان : ٤١٨
- سراج طير ١٧٦ ، ٣٢٧
- سراي : ٩١
- سراة : ١٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨١
- سروج : ١١٥ ، ١٧٧ ، ٣١٣
- سرخ : ٩٦
- سرخس : ٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٢
- سرّة الا ض : ١٣٩
- سرت : ١٢٣
- سرق : ٣٨٤
- سر من راي (سامراء) : ١٢٧ ، ١٥٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٣
- سرغ : ٨٥
- سرمقان : ٩٠
- سرشت : ٤٢٠
- السري : ١١١
- السرين : ٧٨
- السعان : ٩٤
- السغد (الصغد) : ١٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣
- سفدييل : ٣٢٣
- سفح جبل : ١١٣
- السقيا : ٨٠
- سقي دجلة : ٣٦٨
- سقيراء : ٨٥
- سقي الفرات : ١٦٠ ، ٣٦٨
- السكاريان : ٣٩٠
- السكة (الطريق) : ١٢٢ ، ٤١٩
- سكة البريد : ١٠٧
- سكة الحمام : ١٢٠ ، ١٢١
- سكة دبا : ١٢٩
- سكة رود : ١٢٧

- سكة المعينية : ١٢٨
- سكير العباس بن محمد : ١١٤
- سلسل : ١٦٦٦
- السلطان : ١٧٠
- سلطيس : ٣٤٠ ، ٣٤١
- لسلق : ١٨١ ، ٣٨١
- سلوقية : ١٨٦
- سلماش ، ١١٠ ، ٣٨٢
- سلمية : ٨٧ ، ١١٧
- سلوق : ١٢٢ ، ١٢٣
- السماوة : ١٨٠
- سمر قند : ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦
- ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١١
- سمسغي : ٣٢٧
- سمنان : ٩٦ ، ١٧٤
- السنة : ٨٤
- سمنجان : ٤٠٤
- سمندر : ٣٢٥
- السمور : ٣٣٢
- سميراء : ٨٢
- سمياط : ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٥٥ ، ١٨٧
- سميص : ٨٢
- سنابك : ٨٩
- سناروذ : ٤١٥
- سنبل : ٣٨٥
- السنة (موقع) : ١٧٠
- سنجار : ١١٣
- السبخ : ٤٠٢
- السن : ١١١ ، ١٧٥

السند : ١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٧١ ، ٣٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ،
٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،

سندان : ٣٣٣ ، ٤٢٣ ،

سندما : ١٥٨ .

سن سميرة : ١٠٩ ، ١٢٩

سنكردر : ٩٦ .

سنوانجر : ٤٠٣ .

سنير : ٢٨٧ .

سواحل جند الاردن : ١٨٨ .

سواحل جند حمص : ١٨٨ .

سواحل جند دمشق : ١٨٨ .

سواحل جند فلسطين : ١٨٨ .

سواحل الشام ١٤٦ ، ١٨٥ .

سواحل مصر : ١٨٨ .

سواحي : ١٠٩ .

السواد : ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٣٥٣ .

٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،

٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٨٦ .

سواد الحبشة : ١٣٩ .

السودان : ٣٤٧ .

السوس : ٣٨٤ ، ٣٤٧ .

السوس الادنى : ٣٤٥ ، ٣٤٩ .

السوس الاقصى : ٣٤٦ .

سور كمخ : ٣١٦ .

سور الموصل : ٣٨٢ .

سوريا : ٢٩٩ .

سوق الاربعاء : ٨٨ .

سوق اسد : ٧٨ .

سوستقين : ٩٥ .

- السوقانية : ١١١
- سوق الاحد : ٣٤٨
- سوق بغداد : ٣٥٦
- سوق الاهواز : ١٣ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٢٥ ، ٣٨٤
- سوم المشقر : ١٨١
- سوي : ٢٨٧
- سويان : ١٠٢
- السويداء : ٨٤
- سوققة : ٨٥
- سياجر دو : ١٠٨
- السبالة : ٨٠ ، ١٨٠
- سيب : ٨٨
- السيران : ٩٠ ، ١٧١ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢
- السبح : ٨٥
- سيحان : ٣١٤
- السيسجان : ١٧٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦
- سيسر : ١١٠
- سيف البحر : ٣٣٩
- سيراف : ١٥٣ ، ١٧١
- السيران : ١٢٦ ، ١٧٣
- السيلحين : ١١٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩
- سيم : ١٧٨
- سينيز : ١٧١ ، ٣٨٨

- ش -

- الشابران : ١٩٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢
- الشاش : ٨٩ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٤٠٩
- شاطيء الفرات : ١٧٧
- الشام : ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢٢٦ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤
- ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٠
- ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٣٧ ، ٣٨٠ ، ٤١٦

- شاواب : ١٠٠
- شاوغرا : ١٠١ •
- شاهي : ٧٨ •
- شباس : ١٧٩ •
- الشجر (موق) : ١٣٩ ، ١٨١ ، ٢٧٧ •
- الشجرة : ٨٠ •
- الشبورقان : ١٠٧ •
- شرغ : ٩٩ •
- شرف ذي النحل : ٨٤ ، ٨٥ •
- الشرق : ١٢٤ ، ١٤٨ ، ١٥٦ •
- شرق دجلة : ١٦٠ •
- الشرقية : ١٧٨ •
- شروسنة : ١٠٤ •
- شروم راح : ٨٢ •
- شعب بني السرحتين : ٨٤ •
- الشعبية : ٨٧ •
- شطا : ٣٣٨ •
- شطب : ١٧٨ •
- شط البحر : ١٢٣ •
- شط عثمان : ٢١٧
- شط مهران
- شط الوادي : ١٠٦ •
- شفشين : ٣٢٨ •
- الشفق : ٨٧ •
- شقرة الروم : ١٣٩ •
- الشقوف : ٧٩ •
- شكلي : ٣٣٠ •
- شكل الارض : ١٣٢ •
- شكن : ٣٢٨ •
- شليل : ٩٢ •

- الشمال : ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٧٥
- الشماسية : ٤٥٩
- الشمس (موقع) : ١٣٢
- سمسين : ١١٧
- شمشاط : ١٢٨ ، ٥٥١ ، ٣١٦ ، ٣١٧
- شمكور : ٣٢٨
- شنودة : ١٧٨
- شهرزور : ١٢٦ ، ١٥٠ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣
- شيرياج : ٣٩٠
- شوشث : ٣٢٧
- شول : ١٩٩
- شومان : ١٠٨ ، ٤٠٧
- شيراز : ٨٩ ، ٩٠ ، ١٢٥ ، ٣٨٨ ، ٤١٦
- الشيز : ٣٧٨
- شيزر : ٢٩٧
- شيمشاط : ١١٣

- ص -

- صا : ١٧٩
- الصامغان : ١٠٣ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ٣٨٣
- صاهك : ٩٠
- صحاري : ١٠٤
- صحاري : ١٠٥
- صحراء : ٨٢ ، ١٠٧ ، ١٧٩
- صحراء ورثان : ٣٣١
- صمد : ١١٨
- الصدف : ٢٧٥
- صدى : ١٨١
- الصراة : ٢٤٦
- صعدة : ٨٣ ، ٨٥

- الصعيد : ١٧٨ ، ٣٣٨
- الصغاينان : ١٠٨ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥
- الصغد : ١٧٢
- الصفا : ٨٧ ، ٢٦٦
- صغر : ٨٢ ، ٨٥
- صفورية : ٢٩٠
- الصمان : ٨٧
- صلح نجرن : ٢٧٢
- صند وءاء : ٨٣ ، ٨٥ ، ٢٧٥
- صنعاء : ٨٣ ، ٨٥ ، ٢٧٥
- صور : ١٢٩ ، ١٨٨ ، ٣٠٢٩٠
- سوران : ١٢٨
- صيدا : ١٨٨ ، ٢٩٥
- الصيرة : ٣٧٢
- الصين : ١٠٣ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٤٥٧
- الصلا : ٨٥

- ض -

- الضياع الحسينية : ٣٣٦
- الضياع السلطانية : ١٧٠

- ط -

- الطائف : ١٨٠ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٨٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
- الطار بند : ٤٠٨
- طاسفنديين : ٩٤
- طاغون : ٤٠٢
- طا فلا : ١٩٠
- الطالقان : ١٧٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧
- طبرستان : ١٧٥ ، ١٨٣ ، ٣٧٧
- طبرية : ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٢٩٠
- الطبسين : ١٧٢ ، ٤٠٠

- طبرسرانشاه : ٣٣٣
- طحا : ٤٠٣
- طلحة الملك : ٨٠٢
- طخارستان : ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٣٩ ، ١٧٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٢٣
- طخارستان العليا : ١٠٩
- طخاري : ٤٠٣
- طرابلس : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٨٨ ، ٢٩٥
- طراز : ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥
- طزرة : ٩٥
- طرسوس : ١٢٩ ، ١٨٦ ، ٧٠٣ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٠
- الطرف : ٨٠
- طرون : ١٧٦ ، ٣٣٥
- طريف البريد : ١٦٩
- طريق الجادة : ٧٨
- طريق الجفار : ١٢٨
- طريق الدراج : ١١٨
- طريق الراشت : ١٠٨
- طريق الساحل : ٨٦ ، ٨٧ ، ١١٨ ، ١١٩
- طريق ساحل البحر : ١٢٢
- طريق الصوائف : ٣١٧
- طريق الفرات : ١١٣ ، ١٢٩ ، ١٧٧
- الطريق العادل : ١٢٥
- طريق المشرق : ١٢٥
- طريق المفازة : ١٠٥
- طساسيج الواو : ١٦٢
- طسوج (طاسيج) : ١٦٦ ، ١٧٠
- طسوج اربل : ١٥٩
- طسوج الاستان : ١٦٠
- طسوج ابن قباذ : ١٦٠

- طسوج الانبار : ١٦١
- طسوج بابل : ١٦١
- طسوج بادوريا : ١٦١
- طسوج باروسما : ١٦١
- طسوج باكسيا : ١٦٠
- طسوج براز الروذ : ١٦٠
- طسوج البزبون : ١٦٠
- طسوج بزر جسا بور : ١٦٠
- طسوج البندينجين : ١٦٠
- طسوج بهمن اردشير : ١٦٠
- طسوج بهر سير : ١٦١
- طسوج تامرا : ١٦١
- طسوج تستر : ١٦١
- طسوج جاوز : ١٦٠
- طسوج جابادرايا : ١٥٩
- طسوج الجبل : ١٥٩
- طسوج جبة والبدة : ١٦١
- طسوج الجوازر : ٢٦٠
- طسوج جلولا و جللتا : ١٦٠
- طسوج خائقين : ١٥٩
- طسوج خطرية : ١٦١
- طسوج درقيط : ١٦١
- طسوج دسنميسان : ١٦٠
- طسوج الدسكرة : ١٦٠
- طسوج الدينين : ١٦٠
- طسوج راذان السلفى : ١٦٠
- طسوج راذان الاعلى
- طسوج راذان : ١٦٠
- طسوج روستقياذ : ١٦٠
- طسوج وردستان : ١٦١

- طسوج الرومقان : ١٦١
- طسوج الزاب الاسفل : ١٦١
- طسوج الزاب الاعلى : ١٦١
- طسوج الزاب الاوسط : ١٦١
- طسوج الزندورد : ١٦٠
- طسوج سلسل : ١٦٠
- طسوج سوار دبرسا : ١٦١
- طسوج السيلحين : ١٦١
- طسوج فيروز سابور : ١٥٩
- طسوج شهرزور : ١٦٠
- طسوج عين التمر : ١٦١
- طوج فرات بادقلي : ١٦١
- طسوج الفلوجة السفلى : ١٦١
- طسوج الفلوجة العليا : ١٦١
- طسوج فيروز سابور : ١٦١
- طسوج قطربل : ١٦١
- طسوج كلواذي : ١٦٠
- طسوج كوئي : ١٦١
- طسوج مسكن : ١٦١
- طسوج ميسان : ١٦٠
- طسوج المدينة العتيقة : ١٦٠
- طسوج نهر بوف : ١٦٠
- طسوج نهر جوبر : ١٦١
- طسوج نهر الملك : ١٦١
- طسوج النهروانات : ١٦٠
- طسوج النهرين : ١٦١
- طسوج هرمز جرد : ١٦٢
- طفخة : ٨٧
- طليطلة : ٣٤٩

- طنجة : ١٤٦ ، ٢٠٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨
- طهمان : ١١١
- الطهمليج : ٩٨
- طو : ١٧٩
- طوار : ١٠١ ، ١٥٥
- الطورايلة : ١٧٩
- طورسيناء : ١٣٨
- طور عبيدين : ٣١٣
- طوس : ٩٧ ، ١٧٢
- طوس ابن عامر : ٤٠٢
- الطواوميس : ٩٩ ، ١٠٥
- طيراز : ١٩٦
- طيبة : ١٨٠ ، ٢٥٦
- الطيرهان : ١٧٥ ، ٣٨٢
- الطير ناباذ : ٣٥٩
- الطيلسان : ١٣٩ ، ١٧٥ ، ١٩٥

- ع -

- عانات : ٣١٤
- عانه : ١٥٥ ، ١٧٧
- عبادان : ٨٠٧
- العباسية : ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠
- عبدس : ١٢٥
- العتيقة : ٣٥٦
- عثر : ٨٦ ، ٨٧
- عثمان (موقع) : ٨٧
- عجرون : ٨٤
- عدن : ١٨١ ، ٢٧٥
- عدنون : ١٨٨
- العذيب : ٧٨ ، ١١٧ ، ١٨٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩

العراة : ١١٣ •

العراق : ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٨ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢٤٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٣١٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٩٠ ،

٣٩٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٦ •

العراقين (الكوفة البصرة) : ٣٩٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ •

العربة : ٢٨٦ •

عرقه : ١٨٨ ، ٢٩٥ •

عرفجا : ٨٧ •

عرفة : ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٢٦٣ ،

عركلان : ٨٦ •

العريو : ١١٦ ، ١١٧ •

العريش : ١٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ، ٣٣٦ ،

عسفان : ٨١ •

عسفان ١٨٨ ، ٣٠٢ •

عسكر مكرم : ٩٢ ، ٣٨٦ •

العسفان : ٤٢٤ •

العسيلة : ٨٠ •

العقبة : ٧٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢١ •

العقبة البيضاء : ٣٠٩ •

عقبة كيسا : ٩١ •

العقير : ٨٧ ، ٩٨ •

العقيق : ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ •

عك : ١٨١ •

عكاظ : ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ •

عكبزا : ١١١ ، ١٢٧ •

عليب : ٨٦ •

عمان : ٨٦ ، ٨٨ ، ١٣٩ ، ٧٢٦ ، ٢٧٧ ، ٨٨٢ ، ٣١٣ ، ٣٨٦ ، ٤١٣ •

العمق : ٨٠ •

عمارات الصين : ١٤٠

- عمل الابسيق : ١٩١
- عمل الاردن : ١٢٨
- عمل الارمينات : ١٩٢
- عمل الافطي ماطي : ١٩٠ ، ١٩١
- عمل افلاجونية : ١٩٠ ، ١٩١
- عمل الثرقسيس : ١٩١
- عمل الخالدية : ١٧٨ ، ١٩٢
- عمل الدينور : ١٢٧
- عمل سلوقية : ١٩١
- عمل فلسطين : ١٢٨
- عمل القبادق : ١٩١ ، ١٩٢
- عمل الناطوس : ١٩١
- عمواس : ٢٩٩ ، ٣١٢
- عمورية : ١٨٦ ، ١٩١ ، ٣٠٧ ، ٣٢١
- العواصم : ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧
- العوامل : ١١٦
- عوتيد : ٨٥
- العوسجة : ٨٤
- عيذاب : ٣٥٣
- العين : ٨٩
- عين التمر : ٢٧٢ ، ٢٨٦ ، ٣٤٦ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧
- عين الجبال : ١١٤
- عين الجر : ١١٨
- عين جمل : ٣٦٩
- العين الحامضة : ٣١٤
- عين الرحبة : ٣٦٩
- عين الرومية : ١١٥
- عين الرهيمية : ٣٦٩
- عين زربة : ١٢٩ ، ١٨٦ ، ٣١١
- عين شمس : ٣٣٨

- عين الصيد : ٣٦٩
- العيون (قرية) : ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٥١
- عيون الطف : ٣٦٩
- عين الققطانة : ٣٦٩
- عين الورد : ٣١٣

- غ -

- الغاضرية : ١١٩
- الغابة : ١٨١
- غبيرا : ٩١
- الغدين : ١١٤
- غراب (موقع) : ١٨٠
- الغرب : ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٧٧
- الغز (موقع) : ٩٨
- غزة : ١٨٨ ، ١٨٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩
- غسان : ٢٨٧
- غزوة الخندق : ٢٥٧
- غزوة الفتاح : ٢٦٦
- غلوك انداز : ١٠٣
- غلظ الترك (موقع) : ١٣٩
- الغمرة : ٨٠ ، ٨١
- الغور : ١٠٧ ، ١٨٠
- غوميك : ٣٣
- الغوطة : ٢٩١ ، ٢٩٥
- غيضة ذات السباع : ٣١٥

- ف -

- فارس : ٧٨ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٥٣ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ٢٠٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨
- ٤١٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٠
- فاران : ١٧٩
- الفارياب : ١٠٧ ، ١٧٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤

- فاز (قرية) : ١٠٥
- الفاش : ١١٦
- فاقوس الغافرة : ١١٩
- فاليغا : ٤٥٣
- الفتق : ٨٢ ، ٨٥ ، ١٨٠
- فجندة : ١٧٢
- فحل : ٢٨٩ ، ٣٠٠
- الفحيجة : ١١٦
- فدك : ٢٠٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١
- الفرات : ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٩ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٢٤ ، ٢٤٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٢٥
- فرج الذهب (المولتان) : ٤١٩
- الفرع (موقع) : ١٨٠
- فرعايا : ١١٨
- فرغانة : ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٧٢ ، ١٩٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٢
- فرق : ٨٦
- الفرما : ١١٩ ، ١٧٩ ، ٣٣٦
- فرمة : ١٢١
- فرنجة : ٣٤٩
- الفرضة : ١١٦
- فريز : ١١٠
- فسا : ٣٨٨
- فستورك : ٣٠٠
- القسقاط : ٨٤ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤١
- الفشجان : ٣٩٠
- فغيس : ٩٧
- الفليج : ٨٧
- فلجة : ٨٤
- فلسطين : ٢٨٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢
- فلوهو : ١٧٨

- فم الشَّعْب : ١٠٦
- فم الصلح : ٨٨
- فم الفوارة : ٢٨٩
- فم وادي : ١٠٤
- الفوارة : ١٢٤
- فورنمد : ٩٩
- فيد : ٧٩
- الفيوم : ١٧٨ ، ٣٣٨
- الفهرج : ٣٩٢
- الفلاليج : ٣٦١

- ن -

- نابلس : ٢٩٩
- نارند : ٤٢٣
- ناشروز : ٣٩٢
- الناطلوس : ١٨٦
- الناووسة : ١١٦ ، ٣١٤
- الناحية ٦١
- ناحية البرير : ١٤٥
- ناحية الجنوب : ١١٥ ، ١٨٠
- ناحية الشمال : ١١١ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٧٤
- ناحية قلمية : ١٩١
- ناحية المشرق : ١٥٧
- ناحية المغرب : ١٤٥ ، ١٧٧
- ناحية المذر : ١٥٤
- النباح : ٨٤ ، ٣٥٤
- النباك : ٨٧
- النبطية : ١٦٩
- نبعة : ٨٧
- النبك : ١١٧

- تجرد : ١٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٦٩ ،
- نجران : ٨٧ ، ١٨٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ .
- النجرانية : ٢٧٣ .
- نحشب : ٤٠٥ .
- النخيلة : ٣٥٨ .
- الندامة : ١٢١ ، ١٢٢ .
- نرماشير : ٩١ .
- نريز : ١١٠ .
- نسا : ٤٠١ ، ١٧٢ .
- نسف : ١٧٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ .
- النشوي : ١١١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ .
- نصيبين : ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٧٦ ، ٣١٣ .
- نصير اباد :
- النضج : ٨٥ .
- نعمان السحاب (جبل) : ٨١ ، ٨٨ .
- النقرة : ٨٤ .
- نقابلس : ٣٠٥ ، ١٨٦ ، ٣٠٥ .
- النقيز : ١٢٧ .
- النقيرة : ١٢٧ .
- نقيزة : ١٧٩ .
- نمر كرد : ١٠٠ .
- النهاية المشرقية : ١٤٠ .
- نهر بسمد : ٤١٩ .
- نهر بط : ٣٨٦ .
- نهر بلخ : ٩٨ ، ١٠٩ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ .
- نهر بلنجر : ٣٢٩ .
- نهر بياس : ٤١٩ .
- نهر ترك : ١٠٠ .
- نهر تيري : ٣٨٤ .

- نهر تيرين : ١٢٥
- نهر الثرثور : ٣٢٨
- نهر الجديد : ٨٨
- نهر الجراح : ٣٣١
- نهر جوبر : ٣٦٨
- نهر جيحان : ١٣٩ ، ١٥٦
- نهر جيحون : ١٠٨ ، ١٥٤
- نهر الحسن : ٣٣٤
- نهر الحير : ١٦٩
- نهر خوارزم : ١٥٨
- نهر دجلة : ١٥٣ ، ١٥٨
- نهر درقيط : ٦٨ ، ٣
- نهر الدقيل : ١٥٥
- نهر البط : ٢٩٧ ،
- نهر الرس : ٣٣٠
- نهر الزاب : ١٥٣
- نهر سايس : ٨٨
- نهر السبين : ١٧٠
- نهر سعيد : ١١٦ ، ٣١٥ ، ٣٨٢
- نهر السمور : ٣٣٠
- نهر سورا : ١٥٥
- نهر سيحان : ٣٠٩
- نهر الشاش : ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤
- نهر الصلة : ١٦٦ ، ١٧٠
- نهر عدي : ٣٣٠
- نهر العلقمي : ١٥٥
- نهر عيسى : ١٥٥
- نهر الفرات : ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٨ ، ٣٠٥ ، ٣١٩
- نهر الكر : ٣٣٠
- نهر ماوا : ١٠٠

- نهر المرأة : ٣٥٤ ، ٣٦٤
- نهر مسلمة : (نسبة الى مسلمة بن عبد الملك) : ٣٠٥ ،
- نهر طور : ١٥٨
- نهر معقل : ٨٨
- نهر قباقيب : ٣١٩
- نهر مرو : ٢٤٦
- نهر الملك : ٧٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨
- نهر مهران : ١٥٨
- نهر مهران الصغير : ١٥٤
- نهر مهران الكبير : ١٥٤
- نهر مهراني الثاني : ١٥٤
- نهر النيل : ١١٩ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٨
- نهر اليرموك : ٢٩٨
- نهر ياجوج وماجوج : ١٥٨
- النواحي : ٦ ، ٣٥ ، ٥١ ، ٢ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ٢٠١
- نواحي الشمال : ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢
- نواحي مرو : ١٠٧
- نواحي المشرق : ١١ ، ١٣ ، ١٩ ، ٨٨ ، ١٠٩
- نواحي المغرب : ١١ ، ١٣ ، ١١٥
- النوبة (مدينة) : ٢٠٠ ، ٣٥٢
- النوبنجان : ٣٨٨
- النوبندجان : ٨٩ ، ١٢٥
- النوبهار : ٤٠٤
- نوح : ١٧٦
- نوزكت : ١٠٢
- نوسا : ١٥٦ ، ١٧٩
- نوشجان : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٧٢ ، ١٩٥
- نواكت : ١٠٢
- نوشجان الاسفل : ١٩٦
- نوشجان السفلى : ١٠١

- نوشجان الاعلى : ١٩٦
- النوق : ٩٦
- النوقان : ٩٧
- نهاوند : ٩٣ ، ٩٤ ، ١٢٧ ، ١٥٠ ، ١٧٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٤
- ٣٧٦ ، ٣٧٨
- النهروان : ٩٢
- النهروان الاسفل : ١٦٦
- النهروان الاوسط : ١٦٦
- النهروان الاعلى : ١٦٦
- النهرين : ٣٦١
- نهيا : ١١٧
- النهيّة : ١١٦
- نيسايور : ٩١ ، ٩٧ ، ٤٠١
- النير : ١١٠
- نينوى : ٣٨١

- ق -

- قابس : ١٣٤
- القاع : ٧٩
- القادسية : ٧٨ ، ١١١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ، ٣٨٧
- قادس : ٤٠٤
- قارا : ١١٧
- قارض : ١٠٩
- قاشان : ١٨٣ ، ١٧٤ ، ٣٧٣
- القاقزان : ٣٧٧
- قاليقلا : ١٢٨ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩
- قباء : ٨٤ ، ١٠٤
- القبادق : ١٨٦
- قبرص : ٢٩٠ ، ٣٠٦
- قبر العبادي : ٧٩ ، ١٢٣

- قبة قصر غمدان : ٦
- قبر ميمونة (زوجة النبي) : ٨١
- قدس : ٨١
- قديده : ٨١
- قرى عربية : ١٨٠
- قرار : ٨٧
- قرايات فرات : ٣١٣
- قردي : ١٨٣
- قرطبة : ٢٠٠ ، ٣٤٩
- قرصا : ١١٩ ، ١٧٩
- القرعاء : ٨٧
- القرعون : ١١٨
- قرقيسيا : ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٥٥ ، ١٧٧ ، ٢٨٧ ، ٣١٣
- القرعون : ١١٨
- قصبة فلسطين : ١٢٨
- قصر حصن النصارى : ١١٩
- قصر الروم : ١٢١
- قصر قصر سيحان : ٣١٠
- قصر العسل : ١٢٢
- قصر العذيب : ٣٥٩
- قصر النجار : ٩٧
- قرماس : ٣٧٢
- قرماسين : ٢١٥ ، ١٢٦ ، ١٧٣ ، ٣٧٠
- قرمىسين : ٩٣
- قرن : ٨٣
- قرندي : ١٧٦
- قرن الصراة : ٣٥٦
- قرن المنازل : ١٨ ، ١٨٠
- قريات الفرات : ١٧٧
- القرينتين : ٨٤ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٧٨ ، ١٠٦ ، ١٧٧ ، ٢٧٨

- قرية الآس : ٩٠
- قرية بركي : ١٠٢
- قرية تيزين : ٣٠٤
- قرية داية : ٩٦
- قرية جرد : ٩٩
- قرية الجومة : ٣٠٤
- قرية حسان : ١٦٩
- قرية رافدة : ٨٥
- قرية سرمين : ٣٠٤
- قرية عبدالرحمن : ٩٠
- قرية علي : ٩٨
- قرية مرتحوان : ٣٠٤
- قرية مهروبة : ٣٠٤
- قرية النصارى : ١٢١
- القرنين : ١٢٣
- القريضة : ٨٥
- قزوين : ١٢ ، ١٢٧ ، ١٥٠ ، ١٨٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
- قسطانة : ٩٥
- قسطنطينية : ١٤٧ ، ١٨٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٥١ ، ٤٥٤
- قسطل : ١١٧ ، ٢٩٧
- قس الناطف : ٣٥٧
- قشمير : ٣٢٤ ، ٤٢٣
- القصبة : ٨٥ ، ١١٦
- قصبة الاردن : ١٢٨
- قصبة الايغارين : ٩٤
- قصبة كرمان : ٩٠
- قصبة مصر : ١١٩
- قصبة نشوى : ١٧٧
- قصدار : ٤١٦
- قصر ايرين : ٩١

- القصر الابيض : ٣٤٩
- قصر ابن هبيرة : ٧٨
- قصر بني نازع : ١١٢
- قصر الاحنف (ابن قيس) : ١٠٦ ، ٤٠٢
- قصر خوط : ١٠٧
- قصر الدرق : ١٢٤
- قصر الشاهدين : ١٢١
- قصر الشماس : ١٢١
- قصر شيرين : ٩٣
- قصر العجوز : ١٢٠
- قصر عمرو : ٩٣ ، ١٠٦
- قصر العطش : ١٢٣
- قصر علقمة : ٩٩
- قصبه اللصوص : ٩٣
- قصر مجاشع : ٣٩٠
- قصر الملح : ٩٦
- قصر موهنان : ١٠٤
- قصر يانة : ٣٥١
- قصر يزيد : ٩٣
- قصور حسان : ١٢٣ ، ٣٤٦
- القطر : ٨٨
- قطر : ٨٧
- قطوبل : ٣٦١
- القطيف : ١٨١ ، ٢٨٠
- القطيفة : ١١١
- القفص : ٣٩١
- القفط : ١٧٨
- قلرجيت :
- القلزم : ٣٥٣

- قلعة 'بسر : ٣٤٥
- قلعة لکلز : ٣٣٣
- قلعة الجرمان : ٣٢٣
- قلعة خرش : ٣٣٣
- قلعة شيبير : ٣٨٨
- قلعة الستوج : ٣٨٨
- قلعة الکلاب : ٣٢٣
- قلعة شمشلدي : ٣٢٣
- قم : ١٠١ ، ١٢٧ ، ١٧٤ ، ١٨٣ ، ٣٧٣
- القمبيزان : ٣٢٣ ، ٣٢٨
- القمرطي : ١١٦
- قورس : ١٨٦
- قومس : ١٨٣
- قنائة برده (بردي) : ٣٠٢
- قنائة بصرى : ٢٨٧
- قنائة حسان : ١٦٩
- قنى : ١٧٨
- قندابيل : ٤١٦ ، ٤٢٣
- قندهار : ١٥٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٣
- قنسرین : ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٨٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥
- قنطرة ارشق : ٣٨٠
- قنطرة حذيفة : ٣٦٨
- قنطرة وحش : ٣٨٠
- قنطرة مريم : ٩٣
- قنطرة ورثان : ٣٨٠
- قنوران : ٩٤
- قومس : ٩٦ ، ١٧٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥
- قهستان : ٩٠ ، ١٧٢ ، ٤٠٠
- قهتاوة : ١٧٨
- القندز : ٤٠١

- القيروان : ١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ .
- القيس : ١٧٨ ، ١٧٩ .
- قيسارية : ١٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٣٦ .
- القيقان : ٤١٤ ، ٤١٥ .

- ك -

- كابل : ١٣٩ ، ١٧٢ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤١٤ ، ٤٢٤ .
- كبارستان : ٨٩ .
- كاد : ١٧٢ .
- كازرون : ٣٨٨ .
- كاسب : ٩٦ .
- كاشان : ٤٠٧ .
- كاظمة : ٨٧ .
- كبال : (قرية) : ١٠٣ .
- كتانة : ١٢٤ .
- كتنة : ١٨٠ .
- كتبة : ٨٢ ، ٨٥ .
- كحراس : ٩٣ .
- كتبة : ٨٥ .
- الكر (مدينة) : ٣٢٨ .
- كرا (موقع) : ٨٢ .
- كفربيا : ٣٠٧ ، ٣٠٨ .
- الكرج : ٩٤ ، ٩٥ ، ١٧٣ .
- الكرخ : ١١١ .
- الكرسي : ٨٤ .
- كفرتوتا : ١٧٦ .
- الكركان : ٨٩ .
- كفرليلي : ١١٨ .
- كرمان : ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ .
- كرمراد : ١٠٢ ، ١٠٣ .

- كرمينية : ٩٩ ، ٤٠٨
- كركوية : ٣٩٢
- كرو : ٩٢
- كريب، كان : ٩٢
- كريون : ١٢٠ ، ٣٤٠
- كسال : ٣٢٧ ، ٣٣٢
- كستسجي : ٣٢٧
- كسفر، بيس : ٣٢٧
- كسكر : ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٣٥٤
- الكسوة : ١١٨
- كش : ٣٩٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٥
- كشك : ٩١
- كشماهن : ٩٨
- كصري باش : ١٠١
- الكعبة : ٢٦٥ ، ٢٦٦
- كلواذي : ٨٨
- الكلبانية : ٣٨٥
- كمخ : ١١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧
- كميالك : ١٩٥
- كفتوتونا : ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٣١٣ ، ٣١٥
- كفتوطيس : ٣٤١
- كنائس الجون :
- كنجان : ١٠٦
- كنجا باذ : ١٠٦
- الكنيسة : ١٨
- كنيسة يوحنا : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧
- كواكت : ١٠٥
- كوبرلي : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥
- كوئي : ٣١ ، ٣٦٨

الكوفة : ٧٨ ، ٨٤ ، ١٥٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٥٤
 ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩

• ٤٢٣ ، ٤٠٤

• كورة المشرق : ٩٢

• كورة (كور) : ١٧٠ ، ١٧١

• كورة ارجان : ١٧١

• كورة اذربيجان : ١٠٩

• كورة اردشير : ١٧١

• كورة اصطخر : ١٧١

• كورة الاهواز : ٣٨٣ ، ٣٨٥

• كورة باجرمق : ٣٨٢

• كورة البسفرجان : ٣٢٣

• كورة بلخ : ١٠٧

• كورة البهقاذ : ١٦٢

• كورة تستر : ١٧٠

• كورة نهر تيري : ١٧٠

• كورة نهر خيرى : ١٧٠

• كورة الجبل : ١٦٢

• كورة الجزيرة : ١٧٥

• كورة جند يسابور : ١٧١

• كورة حوران : ٢٨٨

• كورة الجوزجان : ١٠٧

• كورة حلوان : ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٧٣

• كورة دار بجر : ١٧١

• كورة دجلة : ١٢٥ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ٣٦٤

• كورة رام هرمز (رامهرمز) : ١٧١

• كورة الري : ١٧٤

• كورة سابو : ١٧١

• كورة السوس : ١٧١

• كورة سوق العتيق : ١٧١

- كورة قزوين : ١٧٣
- كوزة قاليقلا : ١٧٧
- كورة كسكر : ١٦٠
- كورة المرج : ١٧٥
- كورة الموصل : ١٨٣
- كورة نينوى : ١٧٥
- كوريدس : ١٧٨
- كوزستان : ٩٦
- كوسان : ٣٢٦
- كورم : ٩١
- كوك : ٩٩
- كولسرة : ١١٠
- كول شوب : ١٠١
- كوم شريك : ١٢٠
- كولان : ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٩٦
- كيماك : ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٩٦
- الكيرج : ٤٢٠ ، ٤٢١
- كيف : ٤٠٢
- الكلاء : ١٠٥

- ج -

- اللد : ٢٩٩
- اللاذقية : ٢٩٨
- لارقة : ١٤٧
- الواته : ٣٤٢
- الوبية : ١٤٠ ، ١٤١
- الليث (موقع) : ٨٦
- لندن : ١٣
- اليبس : ٣٥٤ ، ٣٥٦
- لينة : ١٨٠
- الليونة : ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠

- م -

- هأب : ٢٨٨
- المبارك : ١١٦
- ماين التهرين :
- ماذران : ١٢٧
- ماذران واستان : ٩٣
- مأرب : ١٨١ ، ١٨١
- ماردين : ١٧٦
- المازين : ٩٥
- مازح عمر : ١٧٧
- المازحين : ٣١٥
- ماستين : ٩٨
- ماسزان : ١٧٣ ، ١٨٢ ، ٣٧٢
- ماسيدان :
- ماس ومرو : ٩١
- ماكسين : ١١٤
- مامنة : ١١٦
- مانص : ٨٥
- ماه اصبهان : ٣٧٢
- ماه البصرة : ١٧٣ ، ١٨٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٢
- ماه الكوفة : ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٣٧٢
- ماه دينار : ٣٧١
- ماهين : ٣٧٠
- ماوند : ١٨٣
- ماوية : ٨٤ ، ٨٥
- مائين : ٩١
- المتوكلية : ١٢٦ ، ٣٢٨
- المثقب : ٩٧
- المجاز : ٨٧
- مجانة : ٣٤٥

- المحتنى : ١٢٤
- المحدث : ٨٥
- المحفوظة : ٤٢٢
- المحمدية : ١٢٨ ، ١٥٧ ، ٣٢٠ ، ٣٧٥
- محسبة : ٩٣
- محلة اليهود : ٣٨٢
- المحول : ٨٨
- المحيط الشرقي (بحر) : ١٤١
- المخاليف : ١٨٠
- المخلصة : ١١٩
- مخيل : ١٢٣
- مخاليف : ٨٣
- مخاليف عبدالله بن مذحج : ٨٦
- مخلاف بني عامر : ١٨١
- مخلاف بني مجيد : ٨٦
- مخلاف الحكم : ٨٦
- مخلاف خولان : ٨٦
- مخلاف ربيع زبيد : ٨٦
- مخلاف الركب : ٨٦
- مخلاف شاكرة : ١٨١
- مخلاف صعدة : ١٨١
- مخلاف صنعاء : ١٨١
- مخلاف عك : ٨٦
- مخلاف كندة : ٨٦
- مخلاف لحج : ٨٦
- مدين : ٨٤ ، ١٨٠
- المدائن : ٨٨ ، ١٢٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩
- المديبر : ١٧٧ ، ٣١٥
- المدينة (المنورة) : ٨٠ ، ٨٤ ، ١٨٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠
- ٣٦٩ ، ٣٥٥ ، ٣٤١ ، ٣٣٨

- المدينة اشر وسنة : ١٠٤ ، ١٥٧
- مدينة الباب : ٣٢٨ ، ٣٣١
- مدينة الشغزر : ١٦٩ ، ١٩٧
- مدينة الحبشة : ١٤٣
- مدينة خوارزم : ١٥٧
- مدينة السلام : ٧٨ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٨٤ ، ٤٢٣ ، ٣٩٩ ، ٣١١ ، ٤١٢
- مدينة سلمية : ١٥٦
- مدينة الموصل : ١٥٣
- مدينة هنزيط : ١٥٥
- المذار : ١٢٥ ، ١٧٠ ، ٣٥٤ ، ٣٦٥
- مذك : ١٨٠
- مرارة : ٨٥
- مران : ٨٤
- المراغة : ١١٠ ، ١٢٦
- المرج : ١٢٧ ، ٣٠٠ ، ١٧٣ ، ١٨٤ ، ٣٨١
- مرجارون : ١٨٣
- مرج الحصى : ٣٢٦
- مرج دبيل : ٣٢٧
- مرج راهط : ٢٨٧
- مرج الصفر : ٢٩١
- مرج عبدالواحد : ٣٢١
- مرج القلعة : ٩٣
- مرج وزهر : ٩٥
- مرج الشيخ : ١٢١
- مرسى الحلبي : ٨٧
- مرسى ضنكان : ٨٧
- المرصد : ١٠٤ ، ١١٩
- مرعش : ١١٥ ، ١٨٦ ، ٣١٩

- مرقية : ٢٩٨
- مرمد : ٤٢١
- المرغاب : ٤٠٣
- مرند : ١١٠ ، ١٧٤ ، ١٩١ ، ٣٨١
- المرومة : ١٢٥
- مرو : ٩٧ ، ١٠٥ ، ١٩٩ ، ١٤٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٠
- مرو الروذ : ١٠٦ ، ١٥٤ ، ١٧٢ ، ٣١٨ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧
- مرو الشاهجان : ٤٠٢
- مروكس : ١٧٢
- مر الظهران : ٢٦٣
- المرومة : ١٢٥
- المري : ٣١٥
- مريخ : ٨٧
- مزدوران العقبة : ٩٧
- المزينة : ١١٥
- مسارس : ١٢٠
- المستراح : ٨٩
- المستوان : ١٢٨
- مسدارينات نعش : ١٣٨
- مسجد عائشة : ٨١
- مسجد قضاة : ١١٩
- مسقط : ١٩٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨
- مسكن : ٣٦٠
- مسلحة (مسالح) : ١٠٣ ، ٣٦٩
- مسلحة برزة : ٢٩١
- المسننيات (موقع) : ١٦٨
- مسيلحة : ٨٧
- مسعرت : ١٥٥
- مسئولان : ٨٥

• مشارق الروم : ١٣٩

المشرق : ١١١ ، ٢١١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،
• ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠

المشقر : ٢٧٩

مشكوية : ٩٥

مصر : ١٣ ، ٨٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٥٦ ، ٣٠٠ ،
• ٣٠١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥

• ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤٦٣

المصريات : ٣٢٨

المصيضية : ١٢٩ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١١

مصيل : ١٧٩ :

المضيح : ٢٨٦

• مطلع السهيل : ١٣٨

• المعافر : ١٨١

• معد (قرية) : ١٢١

• المعدن (مدينة) : ٨٧ ، ٣٥٣

• معدن بني سليم : ٨٠

• معدن الفضة : ١٠٣ ، ١٠٤

• معدن النقرة : ٨٠

• معرة حمص : ٢٩٧

• المعرس : ٨٧

• معرة مصرين : ٣٠٤

• المعمورة : ١٣٠ ، ٣٠٨

• المعلة : ٣٨١

• مضارب الهند : ١٣٩

• مغاص اللؤلؤ : ٨٦

المغرب : ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٥٦ ، ١٥٩ ،
• ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ١٩٣

• ٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٤٥٤

- المغلة : ١٧٥
- مغمداش : ١٢٣
- المغيثة : ٧٨
- المفازة : ٧٨ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٤٣
- مفازة سمرقند ١٠٣
- مفازة القاع : ١٠٧
- مفازة قطوان : ٩٩
- مفرق الطريق : ١١٢
- مفضلا اباد : ٩٦
- مقاطعة طرون : ١٨٣
- مقاطعة عمان : ١٨١ ، ٤٥٤
- مقدونية : ١٩٠
- المقسلاط : ٢٩٢
- مقنا : ٢٧٠
- مكران : ١٣٩ ، ١٧١ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦
- مكة : ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨
- ١٠٩ ، ١٣٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧
- ٢٨٤ ، ٢٦٨
- مملكة الاسلام : ١٣٠ ، ١٥٩ ، ١٨١
- مناذر الصغرى : ٣٨٤
- مناذر الكبرى : ٣٨٤
- منازل الطريق : ٨٧
- منبج : ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣١٩
- المنبر : ٨٠ ، ١٢٠
- المنجلة : ٨٦
- منحوس : ٨٥
- المنديب : ٨٦
- المنديل : ٤٢١
- منزل : ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧

- منزل ابن بندقة : ٨٤
- منزل شقيق الفهمي : ١٢٢
- منزل الكلابية : ٨٤
- المنصف : ٩٨ ، ١٢٣
- المنصورة : ١٥٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٣٢
- منف : ١٧٨
- منو جرد : ٩٧
- منوف : ١٧٩
- مهدي آباذ : ١٠٦
- مهران : ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٣
- مهرجا نقدق : ١٧٣ ، ٣٧٢
- مهرجا روق : ١٧٣
- مهروبان : ١٧١
- مهروذ : ١٦٦
- مهسارح : ١٨١
- المهدية : ٣٢٠
- المهجرة : ٨٢ ، ٨٧ ، ١٨١
- المواضع : ٧٨
- الموصل : ٩ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٥٠ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣٦٥ ، ٣٨١
- ٣٨٠ ، ٣٨٢
- موضع النحاسين : ٢٩٣
- موقان : ١١٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠
- المولتان : ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤
- الملح (مقاطعة) : ٢١٦
- ملح شاش : ١٠٣
- ملطية : ١١٥ ، ١٥٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٦
- ملكان : ٨٦
- ملكين : ١٨٧
- ملل : ٨٠

- مليتية : ١٢٢
- المليدس : ١٧٩
- مليلة : ٢٠٠
- الملائكة : ٤٢٦
- ميافارقين : ١١٢ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ٣١٣
- الميانج : ٩٢ ، ١٢٦ ، ٣٧٨
- الميد : ٤١٥
- ميسان : ١٦٩ ، ٣٦٦
- ميمند : ٩٦ ، ٣٣١ ، ٣٧٨

- ه -

- الهارونية : ١٨٦ : ٣١١
- الهاشمية : ٣٢١
- هجر : ٢٢٥ ، ٢٧٨
- هرة : ١٧٢
- الهرجان : ٨٧
- الهرليات : ٣٢٨
- هرموز (هرمز) : ١٧١
- الهريادة : ١٨٨
- هفتدر : ٩٦
- همدان : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٣٥٩
- ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
- هموران : ١٠٨
- الهند : ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٣٩٣ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣
- ٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦١
- الهندمند : ٣٩٢ ، ٤١٥
- الهني : ١٧٧
- هيت : ١١٦ ، ١١٥ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٣١٤ ، ٣٦٩
- هيكل الزهرة : ١٥
- هري المصيصية : ٣٠٨

- ي -

- يافا : ١٨٨ ، ٢٩٩ .
- الياقوصة : ٢٨٩ ، ٣١٠ .
- يبنى : ٢٩٩ .
- يثرب : ١٨٠ .
- يحصب : ١٨١ .
- اليسر : ١٢٤ .
- اليركون : ١٠٦ .
- اليرموك : ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٣٦ .
- اليمامة : ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ .
- يمرون : ١٤٠ .
- اليمن : ٧٨ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٩ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ٢٠٤ ، ٢٢٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٤٠٣ .
- ينبع : ٨٥ .
- الينسوة : ٨٤ .
- اليهوديتين : (قريتان) : ١٢٣ .
- اليهودية : (قرية) : ٣٧٣ .
- يورن : (نهر) : ١٠٠ .
- يللم : ٨٦ .
- يميمس : ١٥٢ .
- يحيى اباذ : ١٠٦ .

الآيات القرآنية

الله : ٤٢ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ،
 ١٤٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ،
 ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،
 ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٧ ،
 ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ،
 ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦١ ،
 ٤٦٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧

• سورة الانفال ، الآية ٤٠ ، ٤١ : ٢٠٧ ، ٢٣٥

• سورة التوبة ، الآية ٦٠ : ٢٥٠

• سورة الحشر ، الآية ٥٩ : ٢٠٧

• سورة ٥١ ، الآية ١٩ : ٢٥٣

الاحاديث النبوية الشريفة : ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ،
 ٢٢٥ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،
 ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨

النبي محمد (ص) : ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،
 ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،
 ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ،
 ٣٦٣

الاسلام ٤١ ، ٤٨ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ١٧٢ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٦ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٢٨ ،
 ٣٣٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ،
 ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٢١ ، ٤٥٩

• المجوسية : ٢٧٥

• النصرانية : ٢٧٥

• اليهودية : ٢٧٥

اسماء الرجال

- ابراهيم بن الاغلب : ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ .
- ابرخيس : ١٣٤ .
- ابن ابي ذويب : ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ .
- ابن ابي سبرة : ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ .
- ابن ابي كعب : ٢٨٢ .
- ابن ابي نجيج : ٢٢٦ .
- ابن ابي ليلى : ٢٠٨ .
- ايض بن حماد المازني : ٢١٦ .
- احمد بن خالد الاحول (الكاتب) : ٤١٢ .
- احمد بن محمد بن الاغلب : ٣٥١ .
- احمد بن محمد بن المعتصم بالله : ٣٥٠ .
- احمد بن يحيى الشيباني : ٢١٢ .
- احمد بن يحيى النحوي : ٤٤١ .
- احمد بن يحيى المهلبى : ٤٦٠ .
- احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح : ٣٦ .
- الاحنف بن قيس : ٣٧٤ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ .
- الاخيس العامري : ٢٨٠ .
- ادم (عليه السلام) : ١٥٩ .
- ادهم بن كلثوم : ٤٠١ .
- ادميوس : ٤٧٥ .
- اردشير بن بابك : ١٨٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٣٥٦ .
- ارسطوطاليس : ٩ ، ٤٣٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٦٣ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ .
- ابو اروى السدوسي : ٢٨٥ .
- اسحق بن ابراهيم بن مصعب : ٣٦٩ .
- اسحق بن اسماعيل شعيب : ٣٣٤ ، ٣٣٦ .

- اسحق بن مسلم ٣٣١
- اسفار الديلمي : ١٢
- الاسكندر (ذو القرنين) : ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦١ ،
- ٤٧٥ ، ٤٧٤ ، ٣٦٣
- اسماعيل بن الله بن المهاجر : ٣٤٦ ، ٣٥٠
- الاسود بن كلثوم العدوي (عدي الرباب) : ٤٠١
- اسيد بن زافر السلمي : ٣٣٢
- اسيد بن المتشمس : ٤٠٣
- اشرس بن عبدالله السلمي ٤١١
- ابن الاشعث : ٣٧١
- الاشعث بن قيس الكندي : ٣٢٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠
- الاشهب بن بشير الكلبي : ٣٩٨
- اشوط بن حمزة بن جاجق : ٣٣٦
- اعشى همدان : ٤١٥
- الاغلب بن سالم التميمي : ٣٤٨ ، ٣٥١
- فلح بن عبدالوهاب الاباضي : ٣٥٠
- الافوه الاودي : ٤٧٩
- الافشين كيدر بن كاووس : ٣٧٨ ، ٣٨٠
- الاقرع بن حابس التميمي : ٤٠٣
- الاقريطشي (عمر بن عيسى الاندلسي) : ٣٥١
- اكثم بن صيفي : ٤٦٣
- اكيدر بن عبدالملك الكندي : ٢٧٠ ، ٢٧٢
- امية بن عبدالله بن خالد بن ابي العيص : ٣٩٦ ، ٤٠٧
- ابو امية بن المغيرة المخزومي : ٢٧٥
- امير بن احمر البشكري : ٣٩٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤
- الامين (ابن هارون الرشيد) : ١٦٢
- انوشروان : ١٦٨ ، ١٩٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٥٧ ، ٤٤٧ ، ٤٦٠ ،
- ٤٦١
- اوتامش : ٣٥٠ ، ٣٥١
- ٥٦٨

- الاوزاعي : ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ .
- اوس بن ثعلبة بن رقي : ٤٠٢ .
- اوسطايتوس : ٤٧٤ .
- انس بن سيرين : ٣٥٦ .
- انس بن مالك الانصاري : ٣٥٦ .
- ام ايمن (مولاة النبي محمد [ص]) : ٣٥٠ .
- اير بن فريدون بن ويونجهان بن اوشهنيج بن فيروزان بن ساميك بن نرسي بن جيومرات : ١٥٩ .
- افلاطون : ٤٤٨ ، ٤٧٤ .

- ب -

- بابك (الخرمي) : ٣٨٠ .
- باذام : ٤٠٣ .
- بازقيطن : ٤٥٣ .
- بالة : ٤٢٣ .
- ابو برقة (ابن عبدالله بن ابي بكرة) : ٣٩٧ .
- ابو برزة الاسلمي :
- البراء بن عازب : ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ .
- البراء بن مالك : ٢٨٠ .
- برزان : ٣٩٥ .
- بسر بن ابي ارطاة العامري : ٢٨٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ .
- بسطام بن نرسي : ٣٦١ .
- بشار بن مسلم : ٤٠٨ .
- بشر بن داود : ٤٢٣ .
- بشر بن عمر العبيدي : ٢٧٩ .
- بشر بن صفوان الكلبي : ٣٤٦ ، ٣٤٧ .
- بشر بن غيان : ٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٥٠ .
- بشير بن سعيد الانصاري : ٣٥٥ ، ٣٥٦ .
- بصبهري بن صلوبا : ٣٥٦ .
- بطليموس : ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ .

- البعيث : ٣٨١
- بغا (مولى المعتصم) : ٣٢٨
- بغا الصغير : ٣٨١
- بقراط بن اشوط : ٣١٧ ، ٣٣٥
- ابن بقليلة : ٣٥٥
- بكار بن مسلم العقيلي : ٣٣٤
- ابو بكر الصديق : ٥٤ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢

- ابو بكر بن ابي سبرة : ٢١٠
- ابو بكر حذيفة بن محصن : ٢٧٧
- ابو بكر بن مسرح (نفيح) مولى رسول الله : ٢٦٩
- بنو مشجعة بن التيم بن النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة : ٢٨٧
- بنات الرشيد : ٣٨١
- بوران بنت ابرويز : ٣٥٨
- البلاذري : ١٢
- بلال (الحبشي) : ٢٠٦
- بلال بن الحارث المزني : ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧

- ت -

- تميم بن زيد العتبي : ٤٢٢
- تيمور باشا : ١٤

- ث -

- ثابت بن نعيم الجذامي : ٣٣٤
- ثعلب : ٧ ، ٨

- ج -

- الجاحظ : ٢٦
- جابان : ٣٥٤
- جبلة (مولى الاغلب) : ٣٥٠

- جبلة بن الايهم الغساني : ٢٩٨
- الجراح بن عبدالله الحكمي : ٣٣٠ ، ٣٩٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٠
- جرير بن عبدالله البجلي : ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦
- ٣٧٩
- جرى بن جرى الباهلي : ٤١٦
- جعفر : ٣٠٥
- ابو جعفر المنصور : ٢٥٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١
- ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦
- ٣٩٩ ، ٤٢٣ ، ٤٦١ ، ٤٦٩
- ام جعفر (زبيدة) : ٣١٥ ، ٣٨٠
- جعونة بن الحارث العامري : ٣٣١
- ابن جمانة الباهلي : ٣٢٩
- جميع بن حاضر الباجي : ٤٠٨
- جميل بن بصبري : ٣٦١
- جنادة ابن ابي امية الازدي : ٣٥١
- الجنيد بن عبدالرحمن المري : ٤١١ ، ٤٢١ ، ٤٢٢
- جورج فاجدا : ١٣
- جيشبة بن داهر : ٤٢١
- جيفر الجملندي : ٢٧٦

- ح -

- حاتم بن النعمان الباهلي : ٤٠٢
- الحاج خليفة : ٩
- الحارث بقيقة : ٣٥٤
- ابو الحارث الاسدي : ٢٣٨
- حارثة بن بدر الغداني : ٣٨٤
- الحارث : ٣٤٣
- الحارث بن عمر الطائي : ٣٣٠
- بنو الحارث بن كعب : ٢٢٤

- الحارث بن مرة العبدي : ٤١٤
- ابو حازم السدارتي الاباضي : ٣٤٧ ، ٣٤٨
- حام : ١٣٨ ، ١٣٩
- ام حبيب الصهباء بنت حبيب بن بجير : ٢٨٦
- حبيب بن عبدالرحمن : ٣٤٧
- حبيب بن مرة : ٤٢٢
- حبيب بن مسلمة الفهري : ٢٨٧ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢١
- ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩
- حبيب بن المهلب : ٤٢١
- الحجاج بن ارطأ : ٢٧٤
- الحجاج بن منيع : ٣١٤
- الحجاج بن يوسف الثقفي : ٥٨ ، ١٦٩ ، ٢٧٤ ، ٣٠٩ ، ٣٥٠ ، ٣٨٦ ، ٣٩١
- ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٤١٧
- ٤١٩
- الحجاج بن حكيم السلمي : ٣٩١
- حذيفة بن محسن البارقى : ٢٧٦ ، ٢٧٧
- حذيفة بن اليمان العبسي : ٣٢٩ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨
- ٣٧٩
- ام حرام بنت ملحان الانصاري : ٣٠٦
- حريث بن عبدالله : ٢٧٢
- حريش : ٣٤٨
- حمزة بن مالك : ٣٢٠
- حمزين : ٣٣٣
- حسان بن ثابت الانصاري : ٢٩٣ ، ٣٠١
- حسان بن مالك : ٢٩٤
- حسان بن ماهوية الانطاكي : ٣٠٩
- حسان بن النعمان الغاني : ٣٤٦
- حسان النبطي : ١٦٩

- حسكة بن عتاب الحبطي .
- حسنة (ام شرحبيل بن حسنة) : ٢٨٤ .
- ابو الحسن (علي بن ابي طالب) : ٥٦ .
- الحسن البصري : ٢٠٨ ، ٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ .
- الحسن بن صالح : ٢٠٩ .
- الحسن بن قحطبة : ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ .
- الحسن بن عثمان الزياتي : ٣٨٩ .
- الحسن بن علي الباذغيسي : ٢٨٠ .
- الحطم (شريح بن ضبيعة بن عمرو بن مرشد) : ٢٧٨ ، ٢٧٩ .
- حفص بن ابي العاص : ٣٨٧ .
- حكماء الفرس : ٤٧٩ .
- حكماء الهند : ٤٧٩ .
- الحكم بن عمرو الغفاري : ٤٠٥ .
- الحكم بن ابي العاص : ٣٨٦ ، ٣٨٧ .
- الحكم بن عوانة الكلبي : ٤٢٢ .
- حكيم بن جبلة العبدي : ٤١٣ .
- حماد بن اسحق الموصللي : ٥ .
- حمران بن ابان بن خالد التمري : ٣٥٦ .
- حميد بن معيوف الهمداني : ٣٥١ .
- ابن حننمة (محمد بن مسلمة) : ٣٣٩ .
- حنظلة بن خالد : ٣٧٨ .
- حنظلة بن زيد الخيل الطائي : ٣٧٤ ، ٣٧٦ .
- حنظلة بن صفوان الكلبي : ٣٤٧ .
- ابن حنيف : ٢٧٣ .
- ابو حنيفة (النعمان) : ١٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ .
- ٢٨٣ ، ٢٨٢ ، ٢٥٠ .
- ابو حيان التوحيدي : ١٢ .
- حيدر بن الافشين : ٤١٢ .

- حيدر بن كاوس : ٣٣٥
- حيي بن اخطب : ٢٥٧

- خ -

- خارجة بن حذافة العدوي : ٣٣٨ ، ٣٤٠
- خالد بن سعيد بن العاص بن امية : ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥
- خالد بن عبدالله القسري : ٥٩ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢
- خالد بن عمير بن الحباب السلمي : ٣٣١
- خالد بن الوليد المخزومي : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢
- ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥
- ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥

- خالد بن يزيد بن مزيد : ٣٣٥
- خالصة (مولات الخليفة المهدي) : ٨٢
- ابن خرداذبة : ١١ ، ١٢ ، ١٣
- خرزاذ : ٣٦١
- خرزاد بن باس : ٣٨٦
- خريم : ٣٥٥
- الخزرجي : ٢٨١
- خزيم بن اوس : ٣٥٥
- خزيمة بن خازم : ٧٩ ، ٣٣٤ ، ٣٨١
- خشرما السلمي : ٣٣٣
- ابن خطل (هلال بن عبدالله الادرمي) : ٢٦٦
- الخطيب البغدادي : ٥
- خلفون البربري : ٣٥٠
- خليد بن عبدالله الحنفي : ٤٠٢ ، ٤٠٤

- د -

- دار بن دارا : ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦
- دار فيروز بن جشيش : ٢٨٠

داود الجلبلي : ٩٠

داود بن علي بن عبدالله بن العباس : ١٧٠

داود بن يزيد بن حاتم المهلبلي : ٤٢٣

ابو دجانة (سمالك بن خرشة) : ٢٨٣

ابو الدرداء (عويمر بن عامر الخزرجي) : ٢٩١ ، ٣٠٠

ابو دلف (القاسم بن عيسى) : ٣٧٨

دي غوية : ١١ ، ١٣

- ذ -

ابو ذر الغفاري : ٢٣٥

ذفاة بن عمير بن الحباب السلمي : ٣٣١

ذو الحجاب (مردانشاه) : ٣٥٧

ذو القرنين (الاسكندر) : ١٨٥ ، ١٩٧ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٤٣٦ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦ ،

٤٧٣

ابو ذؤيب الهذلي : ٣٤٣

- ر -

راشد بن عمرو الجديدي : ٤١٤ ، ٤١٥

الراضي بالله : ١٣١

رافع بن خديج : ٢١٢

ربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة : ٤١٦

الربيع بن خيثم : ٣٧٧

الربيع بن زياد الحارثي : ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٤٠٥

الربيع بن يونس بن محمد ابي فروة الربيع (حاجب المنصور) : ٣٥٧

ربيعة بن بجير : ٢٨٦

رتبيل (الملك) : ٣٩٥

الرجال بن عنفوه : ٢٨٢ ، ٢٨٣

رستم (ذو الحجاب) : ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١

روح بن حاتم : ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٣٤٨

ابو رمثة التغلبي : ٣١٥

• روشنك : ١٩٨

الرشيد (هارون) : ٥٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٧٧ ،

• ٣٩٩

• الرواد الارزي : ٣٨١

- ز -

• زاد نفرج بن نيري : ٣٩٢

• زاذوية : ٤٠١

• زبراء (ام ولد سعد) : ٣٦٠

• ابن زبيدة : ١٦٢

• ابن الزبير : ٣٣٠

• الزبير بن العوام : ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٦٤ ، ٣٣٧

• زرادشت : ٣٨١

• زفر : ١٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨

• ابو الزناد : ٢٠٨

• زهير بن سليم الازدي : ٣٦٠

• زهير بن قيس : ٣٤٥

• زهرة بن حوية : ٣٧٦

• زياد بن ابي سفيان : ٥٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٦٨

• زياد بن لبيد : ٢٧٥

- س -

• سام : ١٣٨ ، ١٣٩

• السائب بن الاقرع الثقفي : ٣٧٢ ، ٣٧٤

• سعد بن معاذ الاوسي : ٢٥٧

• سعد بن ابي وقاص : ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠

• سعد بن عمرو بن حزام الانصاري : ٢٨٦

• سعيد بن اسلم بن زرعة الكلبي : ٤١٦

• سعيد الخير : ٣١٥

- سعيد بن سالم : ٣٣٤
- سعيد بن العاص بن العاص : ٣٢٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩
- سعيد بن عامر : ٣١٤
- سعيد بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن ابي العاص بن امية (الملقب بخزيمة) : ٤١٠
- سعيد بن عبد الملك بن مروان : ٣١٥ ، ٣٨٢
- سعيد بن عثمان بن عفان : ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨
- سعيد بن عمر بن اسود الجرشي : ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٤١٠
- سعيد بن المسيب : ٢٤٩
- سفان : ٣٧٦
- سفيان (الثوري) : ١٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢
- ابو سفيان بن حرب : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥
- سفيان بن سعيد : ٢٣٣ ، ٢٠٦
- سفيان بن عيينة : ٢٢٦
- سفيان بن مجيب الازدي : ٢٩٥ ، ٢٩٦
- السكوني : ٢٧٠
- سلم بن زياد : ٣٩٦ ، ٤٠٦
- سلمان بن ربيعة الباهلي : ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٦٠
- سلمان الخيل : ٣٢٥
- سلمة بن عمر الضبي : ٣٧٤
- سلمة بن قيس الاشجعي : ٣٧٣
- ابو سليم فرج الخادم : ٣١٠ ، ٣١١
- سليج بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة : ٢٨٠
- سليمان بن يسار : ٣٦٢ ، ٣٦٣
- سليمان بن عمر : ٣٧٥
- سليط بن قيس بن عمرو الانصاري : ٢١٥ ، ٢٨١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨
- سليمان بن حبيب المحاربي : ٢٩٤
- سليمان بن عبد الملك : ٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١

- سماك بن عبيد العيسى : ٣٧١
- السمط بن الاسود الكندي : ٢٩٧ ، ٣٠٣
- سنان بن ثابت بن قرة : ٤٥٩
- سنان بن مسلمة : ٤١٥
- سهل بن سنباط : ٣٣٥
- سوار بن همام العبدي : ٣٨٧
- سوان : ٤٧٤
- سويد بن قحطبة الذهلي : ٣٥٤ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥
- سيبخت مرزبان : ٢٧٨
- سيندروس : ٤٧٤ ، ٤٧٥
- سيرين : ٢٣٠

- ش -

- شارل شيفر : ١٣
- الشافعي (الامام) : ٢١٤
- ابن شبرمة : ٢٢٠
- شريك بن عبدالله : ٢٠٨ ، ٢٠٩
- شرحبيل بن حسنة : ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠
- شروانشاه : ٣٢٤
- شريح بن عامر : ٣٦٤
- شريح بن هاني الحارثي : ٣٩٧
- شريك الاعور : ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٤٠٢
- شهرک مرزبان : ٣٨٧
- شيروية : ٣٥٨

- ص -

- صاحب الخزر : ٣٣٣
- صاحب مسقط : ٣٣٠
- صالح بن عباد الهمداني : ٣٨١
- صالح بن عبد الرحمن : ٤٢٠
- صالح بن علي بن عبدالله بن العباس : ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٩

• صدقة بن علي بن دينار : ٢٨١

• صعصعة بن داهر : ٤٢١

• صفوان بن المعطل السلمي : ٣١٣ ، ٣١٦

• صلة بن زفر العبسي : ٣٢٩

- ض -

• الضحاك الخارجي : ٣٣٤

• الضحاك بن قيس التميمي (الاحنف) : ٣٧٣

• الضحاك بن مزاحم : ٤٠٨

• ضرار بن الازور الاسدي : ٣٦

- ظ -

• ظالم (ابو صفرة) : ٤٠٧

• ابو ظبية : ٢٠٧

- ط -

• طارق بن زياد : ٣٤٩

• طاووس : ٢١٥

• طلحة الطلحات : طلحة بن عبيدالله بن خلف الخزاعي : ٣٦٩

• طليحة بن خويلد الاسدي : ٣٦٠ ، ٣٧٧

• طه حسين : ٩

• طوق بن مالك بن عتاب التغلبي : ٣١٥

• طيملسالس : ١٣٤

- ع -

• عاصم بن عبدالله بن يزيد الهلالي : ٤١١

• عاصم بن عمر : ٣٤٣

• عامر بن ابي وقاص : ٢٨٩

• عامر بن اسماعيل الحارثي : ٣٣٤

• ابو عامر الاشعري : ٢٦٨

• عامر بن حنيفة : ٢٨٢

• عائشة (بنت ابي بكر) : ٥٦ ، ٤١٥

- عباد بن حازم : ٣٩٤
- عباد بن زياد : ، ٣٩٥ ، ٤١٥
- عبادة بن الحارث : ٢٨٢
- عبادة بن الصامت الانصاري : ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦
- العباس بن جزء بن الحارث بن زهير بن جديمة : ٣٠٤
- ابو العباس السفاح : ٢٧٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٤١١
- العباس بن عبد المطلب : ٢٦٤ ، ٢٦٧
- ابن عباس (عبدالله) : ٧٦ ، ١٦٢ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ ، ٢٥٣
- العباس بن محمد : ٣٠٦
- عبدالله بن امية : ٣٩٦
- عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي : ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٠٠
- عبدالله بن حاتم بن النعمان بن عمر الباهلي : ٣٤٧
- عبدالله بن الجحباب : ٣٤٧
- عبدالله بن حذافة : ١٦٨ ، ٣٢٨
- عبدالله بن خازم : ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦
- عبدالله بن دارم بن مالك بن حنظلة : ٢٧٨
- عبدالله بن دارج : ١٦٩
- عبدالله بن ربيع الحارثي : ٢٧٤ ، ٤٠٥
- عبدالله بن رواحة : ٢٥٨
- عبدالله بن الزبير : ٣٠٢ ، ٣١٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥
- عبدالله بن الزبيري السهمي : ٢٦٦
- عبدالله بن سعد بن ابي سرح : ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢
- عبدالله بن سوار العبدي : ٤١٤
- ابي عبدالله بن شجاع البلخي : ٢٠٩
- عبدالله بن طاهر : ١٧٢ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٤١٣
- عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس : ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤١٣ ، ٤١٤

- عبدالله بن عباس : ٣٩٠
- عبدالله بن عبدالرحمن القيسي : ٣٤٧
- عبدالله بن عبدالاعلى : ٣٥٦ ، ٣٥٧
- عبدالله بن عبدالملك : ٣٠٧ ، ٣١٧
- عبدالله بن عبيدالله بن عمير الليثي : ٣٩٨
- عبدالله بن عمر : ٣٤٣
- عبدالله بن عمرو بن العاص : ٣٠٠ ، ٣٤٣
- عبدالله بن ابي فروة : ٣٥٧
- عبدالله بن قيس الاشعري : ٣٧٢
- عبدالله بن مرزا محمد الخوئي : ٤٨١
- عبدالله بن مسعود : ٢٨٢ ، ٣٦٧
- عبدالله بن مطاع الكندي : ٢٨٤
- عبدالله بن المهدي : ٣٨٦
- عبدالله بن موسى بن نصير : ٣٤٦
- عبدالله بن نعيم القشري : ٤١٠
- عبدالحميد العبادي : العبادي : ٩
- عبدالرحمن بن ابي بكر : ٣٤٣
- عبدالرحمن بن حبيب بن عقبة بن نافع الفهري : ٣٤٧
- عبدالرحمن بن جزء الطائي : ٣٩٤
- عبدالرحمن بن زياد : ٤٠٦
- عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : ٣٤٣
- عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس : ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥
- عبدالرحمن بن عقبة الفهري (ابن جحدم) : ٣٤٥
- عبدالرحمن بن محمد الاشعث : ٣٩٨
- عبدالرحمن بن نعيم العامري : ٣٩٩
- عبد العزيز بن ابي سيفان : ٣٣٠
- عبد العزيز بن حسان الانطاكي : ٣٠٩
- عبد العزيز بن عبد الله بن عامر : ٣٩٦
- عبد العزيز بن مروان : ٢٦٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩
- عبدالمسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن ببيعة : ٣٥٤

- عبد المطلب بن هاشم : ٢٦٢
- عبد الملك بن صالح : ٣٠٦ ، ٣١٧
- عبد الملك بن مسلم العقيلي : ٣٣١
- عبد الملك بن مروان : ٢٦٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٣٨٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦ ، ٤٦٢
- عبد الوهاب بن ابراهيم الامام : ٣١٨
- عتاب بن اسيد ابي العيص بن امية : ٢٦٦
- عتبة بن ابي سفيان : ٤٦٣
- عتبة بن غزوان : ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٨٣
- عتبة بن فرقد السلمي : ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦
- عثمان بن حنيف الانصاري : ٢٢١ ، ٢٤٢ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨
- عثمان بن ابي العاص الثقفي : ٢١٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤١٣
- عثمان بن عفان : ٥٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٦ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤١٣
- عثمان بن عمار بن خريم : ٣٣٤
- عدي بن اربعة : ٣٩٩ ، ٤٠٩
- عدي بن عدي بن عميرة الكندي : ٣٣٠
- عمران بن الفضل : ٣٩٤
- عمران بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي : ٤١٦ ، ٤٢٤
- عمر بن جمل : ٤٢٣
- عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن ابي صفرة العتكي : ٣٤٧ ، ٤٢٣
- عمر بن الخطاب : ٥٤ ، ٥٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠ ، ٤١٣ ، ٤٦٢

• عمر طرسون : ١٣

عمر بن عبدالعزيز : ٢١٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ،
٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٩٩ ،
٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٢١ •

• عمر بن علي بن ابي طالب : ٢٨٦

• عمر بن عيسى الاندلسي : ٣٥١

• عمر بن هبيرة الفزاري : ٥٨ ، ٥٩ ، ٤١٠ ، ٤٢١ •

• عمرو بن حزم الانصاري : ٢٧٥

عمرو بن العاص بن وائل السهمي : ٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ،
٣٠٠ ، ٣٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،
٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ •

• عمر بن الجارود الحنفي : ٢٨٢

• عمرو بن سالم بن حضيرة الخزاعي : ٢٦٢

• عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي : ٣٧٩

• عمر بن مسلم الباهلي : ٣٩٨ ، ٤٢١ •

• عمرو بن معدي كرب الزبيدي : ٣٥٩

• ابو عمرة : ٣٥٦

• عروة بن زيد الخيل الطائي : ٣٧٤

• عزرة بن قيس بن غزية البجلي : ٣٧٠ ، ٣٨٣

• عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط الفهري : ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ •

• عقبة بن عامر الجهني : ٣٣٩

• عكرمة بن ابي جهل بن هشام المخزومي : ٢٧٦ ، ٢٧٧ •

علي بن ابي طالب : ٥٦ ، ٧٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ،
٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢ ،
٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ •

• عكرمة فقيه محدث : ٢٥٠

• علي بن سليمان بن علي : ٣٢٠

• علي بن عيسى الوزير : ١٢

• ابو علي بن مقلة : ٨

- ابن العكي : ٣٤٨
- عمار بن ابي الخصيب : ٣٧٥
- عمار بن ياسر : ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٥
- عميرة ابو امية : ٤١١
- عمير بن الحباب السلمي : ٣١٦
- عمير بن وهب الجمحي : ٣٣٨
- عياض بن غنم : ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٨٣
- عيسى بن جعفر بن سلمان بن علي بن العباس : ٢٧٧
- عيسى بن موسي : ٣٦٩
- ابو العيئة الضير : ٥
- العيني : ٧
- العلاء احمد : ٣٣٥
- العلاء بن عبدالله بن عمار الحضرمي : ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٨٦
- عبيد الله بن ابي بكر : ٥٩٣ ، ٣٩٧
- عبيد الله بن الاقطع : ٣١٧
- عبيد الله بن عمر : ٣٤٣
- عبيد الله بن مسلم الباهلي : ٤٠٨
- ابو عبيد الله بن معاوية بن عبدالله : ٢٢٢ ، ٢٤٨
- عبيد الله المهدي : ٣٣٤
- عبيد الله بن زياد : ٤٠٥ ، ٤١٦
- ابو عبيدة الثقفي : ٣٥٧ ، ٣٥٨
- عبيد الجلندي : ٢٧٦
- ابو عبيدة بن الجراح : ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥
- ٣١٢ ، ٣١٩

- غ -

- غسان بن عباد : ٤٢٣
- الغمطش الضبي : ٣٧٥

- ف -

- فاختة بنت قرظة : ٣٠٦ .
- فاطمة الزهراء : ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ .
- ابو الفدا : ٦ ، ٧ .
- ابن الفرات : ٨ .
- ابو الفرج الاصبهاني : ٩ .
- ابو الفرج بن الجوزي : ٥ ، ٧ .
- فرج بن زياد الرخجي : ٣٩٩ .
- الفرخان بن الزينبدي : ٣٧٤ .
- ابو فروة ، عبدالرحمن بن الاسود : ٣٥٧ .
- الفضل بن روح : ٣٤٨
- الفضل بن سهل : ٤١٢ .
- الفضل بن ماهان : ٤٢٤ .
- الفضل بن يحيى : ٣٣٤ .
- فوثاغورس : ٤٦٩ .
- فور (فورك) : ١٩٧ ، ٤٥٧ ، ٤٦١ .
- فيروز : ٣٦١ .

- ق -

- القاسم بن سلام : ١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٢٥٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ .
- القاسم بن ربيعة بن امية بن ابي الصلت الثقفي : ٣٢٩ .
- القاسم بن هارون الرشيد : ٣٧٧ .
- قالي (اسم امرأة) : ٣٢٤ .
- قباذ فيروز : ١٦٨ ، ٣٢٣ .
- القباع (الحارث بن ابي ربيعة المخزومي : ٣٩٦ .
- قتادة : ٥٥
- ابن قتيبة ٧ ، ٨ ،
- قتيبة بن مسلم الباهلي : ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٣٢٩ ، ٣٩٨ .
- قثم بن جعفر : ٢٦٠ .
- قثم بن العباس : ٤٠٦ .

جعفر بن قدامة (ابو القاسم) ٥١ ، ٦٠

قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي (ابو الفرج) ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ،
١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ،
٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٣ ،
٦٢ ، ٧٧ ، ١٨٤

قرضة بن جماح العبدى : ٣٦٠

قرضة بن كعب الانصاري : ٣٧٣ ، ٣٧٥

قسطنطين : ٣١٧ ، ٣١٩

قطن بن قبيصة بن مخارق الهلالي : ٣٩١

قيس بن ثعلبة ٢٧٨

قيس بن سعد بن عبادة الانصاري : ٣٤٥

قيس بن المكشوح : ٣٦٠

قيس بن الهيثم السلمي : ٤٠١ ، ٤٠٤

قيس بن يزيد بن حزم الانصاري : ٢٧٦

- ك -

كامن دار : ٣٦٥

كاوس : ٤١٢

كثير بن شهاب الحارثي : ٣٧٥

كراز النكري : ٢٨٠

ام كرز : ٣٦٣

كسرى ابرويز : ٢١٧ - ١٦٨ ، ١٨٤ ، ٢٠٤ ، ٢٧٩

كوشان الارمني : ٣٢٦

كلثوم بن عياض القشيري : ٣٤٧

كنازتك : ٤٠٢

كيدر بن كاوس : ٤١٢

- ل -

لقيط بن مالك (ذو التاج) : ٢٧٦ ، ٢٧٧

لوط : ٧٦

الليث بن سعد : ٣٤٢

- ماعز بن مالك : ٧٥
- مالك بن ادهم الباهلي : ٣٠٩
- مالك بن انس : ١٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
- ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٤٩ ، ٢٥٢
- ابو مالك (حنظلة بن خالد) : ٣٧٨
- مالك بن طوق : ٣١٥
- مالك بن عوف البصري : ٢٦٨
- مارسيسوس : ١٣٤
- المأمون بن هارون الرشيد : ٣٧ ، ٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٥ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢١
- ٣٣٥ ، ٣٥١ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٣٢٤
- ماهوية (مزربان مرو) : ٤٠٤
- المبرد : ٨ ، ٧
- المتوكل (علي الله) : ٢٦٠ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٦٩ ، ٣٨١
- ام المتوكل : ٣٨٦
- المثني بن حارثة بن سلمة بن ضمضم الشيباني : ٢٨٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦
- ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤
- مجاشع بن مسعود السلمي : ٣٦٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩١
- مجاعة بن سعر التميمي : ٤١٦
- مجاعة بن مرارة بن سلمى : ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣
- ابو محجن الثقفي : ٣٥٩ ، ٣٦٠
- محكم بن الطفيل بن سبيع : ٢٨٣
- محمد بن ابراهيم : ٣٢١
- محمد بن ابي بكر : ٣٤٥
- محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة : ٣٤٤
- محمد بن ادريس الشافعي : ٢١٠
- محمد بن ادريس بن عبد الله بن حسن : ٢٠٠
- محمد بن اسحق : ١٠

- محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب : ٣٥٠
- محمد الامين بن الرشيد : ٣١٧ ، ٣١٠
- محمد بن البعيث : ٣٨١
- مهدي بن الحارث العلاف : ٤١٦
- محمد بن الحسن : ٢٠٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠
- أم محمد بن السائب : ٣٧٢
- محمد بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس : ٣٠٥
- محمد بن سيرين : ٣٩٤
- محمد بن الاشعث الخزاعي : ٣١٦ ، ٣٤٧
- محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن ابي طالب : ٢٦٠
- محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي عميرة الانصاري : ٣١٧
- محمد بن عبدالله القمي : ٣٥٣
- محمد بن عبدالله بن مالك الخزاعي : ٥
- محمد بن عبدالملك : ٣٨٢
- محمد بن مسلمة الانصاري : ٣٣٩ ، ٣٥٥
- محمد بن مصعب بن عبدالرحمن الثقفي : ٤١٧
- محمد بن الفضل بن ماهان : ٤٢٤
- محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم الثقفي : ٣٠٩ ، ٤١٦ ، ٤١٨
- محمد بن مروان بن الحكم : ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٨٠
- محمد بن هارون بن ذراع النمر : ٤١٦
- محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب : ٢٦٠
- محمد بن يزيد المبرد : ٥
- محمد بن يزيد بن مزيد : ٣٣٤
- المختار بن ابي عبيد : ٣٥٧
- مخلد بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة : ٣٥٧
- مدابيك : ١٩٨
- ابن المدبرة : ١٨١
- مدرك بن المهلب : ٣٩٨
- مذعور بن عدي العجلي : ٣٥٣

مردانشاه ذا الحاجب : ٣٧٠

مرداويج (بن زياد الديلمي) : ١٢

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم : ٣١٩٦٢٦٠ ، ٣٢٧٦٣٢١ ، ٣٤٣ ، ٣٣٢٦٣٣٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٥ ، ٤١١ ، ٣٨٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٥

• مسافر القصاب : ٣٣٤

• المستعين بالله : ٣٥٠

• مسعود بن حارثة : ٣٥٨

• مسلم بن سعيد بن اسلم بن زرة الكلابي : ٤١٠

• مسلم بن عبدالرحمن بن مسلم : ٤٢٣

• ابو مسلم الخراساني : ٣٧٦

• مسلم بن عبدالملك : ١٦٩ ، ٣٠٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٤١٠

• مسلمة بن مخلد الانصاري : ٣٤٥

• مسلمة بن يحيى البجلي : ٣٠٩

• المسورة بن مخرمة : ٣٢٣

• المسيب بن زهير : ٣٢٠

• مسيلمة الكذاب (ثمامة بن كبير بن حبيب) : ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٣

• المشكوك الاهوازي : ٣٨٦

• مصعب بن زيد الانصاري : ٣٦٨

• المفضل بن المهلب بن ابي صفرة : ٤٠٧

• المطرزي : ١٠

• المطيع العباسي : ٨

• معاذ بن جبل : ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٥ ، ٢٧٥ ، ٣٠٠

• معاوية بن ابي سفيان : ١٦٩ ، ٢٢٦ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦

• ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧

• ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨

• ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ، ٣٧١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥

• ٤٠٦ ، ٤١٤ ، ٤٥٩

• معاوية بن الحارث العلامي : ٤١٦

• معاوية بن حديج السكوني الكندي : ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٢

- معاوية بن سنان بن سلمة بن محبق الهذلي : ٤١٤
 - معاوية الاودي : ٣٧٩
 - معاوية بن يزيد (ابو ليلى) : ٣٤٥ ، ٣٩٨
 - معبد بن العباس بن عبدالمطلب : ٣٤٣ ، ٣٥٦
 - المعتصم بالله : ١٨٦ ، ١٩١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٣٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤٢٤
 - المعتضد بالله : ٤٥٩
 - المعتمد على الله : ٣٦٠
 - معتمر بن سليمان البصري : ٣١٠
 - ابو مريم الحنفي : ٣٨٤
 - معز الدولة البويهى : ٨
 - معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح : ٢٨٤
 - المعكبر الفارسي : ٢٧٩ ، ٢٨٠
 - معلق بن صفار البهراني : ٣٣٠
 - معف بن زائدة : ٥٥ ، ٥٦
 - مغلس العبدى : ٤٢٣
 - المغيرة بن ابي العاص الثقفي : ٣٨٧ ، ٤١٣
 - المغيرة بن شعبة : ٥٥ ، ٣٢٩ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
 - ٣٨٣ ، ٣٨٤
 - المفرج بن سلام : ٣٥٠
 - المفضل بن المهلب بن ابي صفرة : ٤٠٧
 - المقتدر بالله العباسي : ٦ ، ٨
 - مكرم بن الفرز (احد بني جعونة بن الحارث بن نمر) : ٣٨٦
 - ملحان بن زياد الطائي : ٢٩٦
 - ملك الافضل : ٧
 - ملك ارمنياس : ٣٢٤
 - ملك الخزر : ٣٢٤
 - ملك شروان : ٣٢٤ ، ٣٢٨
 - مليح الارمني : ١٢ ، ١٨٧
- ٥٩٠

- المنتصر بالله (العباسي) : ٣٥٠
- منجوف بن ثور السدوسي : ٣٨٥
- مندل العنزي : ٣١٠
- المنذر بن الجارود العبدي : ٢٧٩ ، ١٤٥
- المنذر بن حسان بن ضرار : ٣٥٨
- المنذر بن ساوي : ٢٧٨
- المنذر بن النعمان : ٢٧٩
- المنصور (ابو جعفر) : ٥٩
- منصور بن جمهور الكلبى : ٤٢٣
- منوئيل : ٣٤١
- المهاجر : ٢٧٥
- ابا المهاجر (مولى مسلمة بن مخلد الانصاري) ٣٤٥
- المهدي (الخليفة العباسي) : ١٧٠ ، ٢٢٢ ، ٢٤٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٥٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٩٩
- مهران بن مهر بنداذا الهمداني : ٣٥٨ ، ٣٦٥
- مهرة بن حيلان : ٢٧٧
- المهلب بن ابي صفرة : ٣٩٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٤
- المهلب بن ظالم : ٤٠٧
- الموبذ الحى : ١٥٩
- موسى بن زارارة : ٣٣٥
- موسى بن عبدالله بن خازم : ٤٠٧
- ابو موسى بن عبدالله بن قيس الاشعري : ٢٦٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩١
- موسى بن كعب التميمي : ٣١٧ ، ٤٢٣
- موسى بن يحيى بن خالد بن برمك : ٤٢٣
- موسى بن نصير : ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٧
- موسى الهادي : ٣٢ ، ٣٤٨ ، ٣٧٥
- موشائيل الارمني : ٣٣٤
- ميثاء : ٤٠١
- ميمون بن مهران : ٣١٤

- ن -

- ناصر بن عبد السيد المطرزي (ابو الفتح) : ٧
- نافع بن خالد الطاحي : ٤٠٤
 - ابو نافع الازرق ٢٦٩
 - النبي شيت : ٩
 - نجدة الحروري : ٢٣٦
 - النخيجان النهاوندي : ٣٦٠
 - ابن النديم : ٥ ، ٦ ، ٧
 - نصر بن سيار : ٤٠٧
 - نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن : ٢٦٨
 - نصيب الشاعر : ٣٤٦
 - نصير (ابو موسى بن نصير) : ٣٥٧
 - النعمان بن بشير الانصاري : ٢٩٧ ، ٣٥٦
 - النعمان بن المنذر : ٢٧٩ ، ٣٥٦
 - النعمان بن عمرو بن مقرن المزني : ٣٧١ ، ٣٧٢
 - نفيس بن محمد بن زيد بن عبيد : ٣٥٧
 - ابن النواحة : ٢٨٢
 - نوح بن اسيد : ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٤٠٩
 - النوشجان بن جستمشاه : ٣٦٤

- ه -

- هارون الرشيد : ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦
- هاشم بن عتبة بن ابي وقاص : ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٧٠
- ابن هبيرة : ٤٦١
- الهريذ : ٣٨٨ ، ٣٨٩
- هرثمة بن اعين : ٣١٠
- هرثمة بن عرفة البارقي : ٣٦٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦
- هرقل : ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩
- هرم بن حيان العبدي : ٣٨٨ ، ٣٨٩
- الهرمزان : ٣٨٥

- هرموز : ٣٩١
- ابو هريرة السدوسي : ٢٦٤ ، ٢٨٠
- هزار مرد : ٣٢٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨
- هشام بن عبد الملك : ٥٩ ، ١٦٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٣١
- ٣٣٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٢١
- هشام بن الكلبي : ٢٧٥
- هشام بن عمر التغلبي : ٤٢٣
- هوذة بن علي الحنفي : ٢٨١
- هوميروس : ٤٤٣
- الهيثم بن عدي : ٧٥ ، ٣٧٣ ، ٣٨٣
- هلال بن ضيغم : ٣٠٩

- و -

- الواثق : ٥٩
- الواقدي : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٧٠
- الوجناء بن الرواد الازدي : ٣٨١
- وصيف (مولى المستعين بالله) : ٣٥١
- وردان (مولى عمر بن العاص) : ٣٣٩
- ابو وقاص (مالك بن اهييب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب) : ٣٥٩
- وكيع بن ابي الاسود التميمي : ٤٠٩
- الوليد بن عبد الملك : ١٦٩ ، ٢٦٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٥
- ٣٤٩ ، ٣٩٨ ، ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢١
- الوليد بن عقبة بن ابي معيط : ٢٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩
- الوليد بن القعقاع العبسي : ٣٣١
- الوليد بن يزيد بن عبد الملك : ٢٧٤ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧
- ولادة بنت العباس بن جزء بن الحارث : ٢٨٠

- ي -

- الياس بن حبيب : ٣٤٧
- يافث : ١٣٨ ، ١٣٩
- ياقوت الحموي : ٨ ، ١٠

- يحيى بن ادم القرشي : ٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٣٥٦
- يزدجرد بن شهريار : ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٧٠
- يزيد بن ابي حبيب : ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢
- يزيد بن ابي سفيان : ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١
- ٤١٤ ، ٣٣٦
- يزيد بن ابي كبشة السكسكي : ٤٢٠ ، ٤٢١
- يزيد بن ابي مسلم : ٣٤٦ ، ٣٥٠
- يزيد بن اسيد السلمي : ٣٢٨ ، ٣٣٤
- يزيد بندي المروعة : ٢٨٥
- يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب : ٣٤٨
- يزيد بن حنين الطائي الانطاكي : ٣٠٧
- يزيد بن زياد : ٣٩٦
- يزيد بن سالم : ٤٠٢
- يزيد بن عبد الملك : ٥٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٩٩ ، ٤١٠
- يزيد بن مزيد الشيباني : ٣٣٤ ، ٣٩٩
- يزيد بن معاوية : ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣١٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦
- يزيد بن مفرع الحميري : ٤١٥
- يزيد بن المهلب بن ظالم (ابن ابي صفرة) : ٣٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩
- يزيد بن الوليد : ٣٤٧
- يسر (مولى عثمان بن عفان) : ٨١
- اليمامة بنت مر بن جدیس : ٢٨١
- ابو يوسف (القاضي) : ١٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨
- ٢٥٠ ، ٢٤٩
- اليوسفية : ٥٩
- يوسف بن عمر الثقفي : ٢٧٤
- يوسف بن محمد بن يوسف المروزي : ٣٣٥

القبائل والاقوام والفرق

- الاباضية ٣٤٧
- الاجيال ١٨٥
- احباش : ٣٤١
- اخلاط : ٢٢٤
- اراشة (قبيلة) : ٣٤٦
- الارمن : ١٣٩ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٣٤ ، ٣٧٩
- الازارقة : ٢٩٩
- الازد : ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٤٠٤
- الاساورة : ٩٥ ، ٤٠٤
- اسبان : ٣٤٩
- اسد : ٣١٥
- الاشروسنية ٤١٣
- العجم : ٢٨٦ ، ٢٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٩
- افناء بكر بن وائل : ٢٧٨
- افناء العرب : ٢٢٤
- الاكراد : ٣٢٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٥
- اكراد البلاد سجان : ٣٧٨
- الامم : ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٨٥
- الاولياء : ١٨٧
- ايساد : ٢٨٦
- اهل اتليس : ٤٧٤
- اهل انطاكية : ١٨٦
- اهل لاهواز : ٢١٩ ، ٢٦٥
- اهل البادية : ٢٧٧

- ٢٤١ : اهل البحرين
- ٤١١ : اهل البصرة
- ٨٥ : اهل الجوف
- ٣٣٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣١٩ ، ٣١٧ : اهل الجزيرة
- ٢٣٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣١ ، ٢٢٨ ، ٢٢١ ، ٢١٠ : اهل الحجاز
- ٢٦٩ : اهل حنين
- ٣٨١ ، ٢٢٤ : اهل الحيرة
- ١٧٠ : اهل الحرمين
- ٤١٠ ، ٣٢٠ ، ٣١٩ ، ٣١٥ ، ٣١١ ، ٣٠٩ : اهل خراسان
- ٢٦١ ، ٢٦٠ : اهل خيبر
- ٣٢٨ : اهل خيزان
- ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠١ ، ١٨٤ ، ٦٦ : اهل الذمة
- ٣٤٢
- ٢٨٤ ، ٢٨٢ ، ٢١١ : اهل الردة
- ٤٢٣ ، ٢٢٣ : اهل السواد
- ٣٧٢ : اهل السيوان
- ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣١٧ ، ٣١٦ ، ٣٠٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ : اهل الشام
- ٣٣٢ ، ٣٢٦
- ٤١٣ : اهل الشاش
- ١٣٩ : اهل الصين
- ٣١٨ : اهل طرندة
- ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٠ : اهل العراق
- ٢٧٣ ، ٢٥٣ ، ٢٤٣ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٣
- ٢٧٧ : اهل عمان
- ٣٦٥ : اهل فارس
- ٣٣٤ : اهل فلسطين
- ٢١٠ : اهل قبرص
- ٣١٩ : اهل قنسرين

- اهل الكتاب : ٢٢٤ ، ٢٢٨
- اهل كرمان : ٣٦٩
- اهل الكوفة : ٣٢٥ ، ٣٦٧ ، ٤١١
- اهل اللان : ٣٢٥
- اهل مرعش : ٣١٩
- اهل مصر : ٢٢٦
- اهل نجران : ٢٢٤
- اهل ميسان : ٣٦٥
- اهل مرو : ٢٤٧
- اهل اليمن : ٢٢٤ ، ٢٢٦
- أير : ١٥٩
- بجيلة : ٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٥٨
- البير : ١٣٩ ، ١٧٦ ، ١٩٥ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧
- البربر : ٢٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠
- البرجان : ١٣٩
- بنو امية : ٥٩ ، ١٧٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٧ ، ٣٨٠ ، ٤٢٣
- بنو بكر بن وائل : ٣٦٥
- بنو بياضة : ٢١٢
- بنو تغلب : ٢٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٨٦
- بنو تميم : ١٧٧ ، ٣١٥ ، ٣٦٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢
- بنو الحارث : ٢٧٤
- بنو دهمان :
- بنو سلول : ٣٤٧
- بنو سعد بن بكر بن هوازن : ٣٦٤
- بنو سليح : ٣٠٣
- بنو صلويا : ٣٥٦
- بنو ضبة : ١٦٩
- بنو عبد شمس : ٢٣٦
- بنو قريضة : ٢٥٧

- بنو القعقاع بن خليل بن جزء بن الحارث العباسي : ٣٠٣ ، ٣٠٤
- بنو مخزوم : ٣٤٦ ، ٣٥٠
- بنو مروان : ٢٠٠
- بنو عبدالمطلب : ٢٣٥ ، ٢٣٦
- بنو ناجية : ٣٨٧
- بنو النضير : ٢٠٥ ، ٢٥٧
- بنو عبد شمس : ٢٧٨
- بنو نوفل بن عبدمناف : ٢٣٦ ، ٣٦٥
- بنو هاشم : ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٤١١
- الترك : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩
- ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤
- التكاكرة : ٣١٨
- تميم : ٢٢٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩
- تنوخ : ٣٠٣
- ثقيف : ٢٤١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٤١٣
- الجاهلية : ٢٦٧
- جذام : ٢٧٠ ، ٢٩٨
- الجراجمة : ٣٠٩
- جشم : ٨٣
- جنب : ٨٢
- الجوالي : ٢٢٦
- الحرائيون : ٣١٣
- حمراء ويلم : ٣٧٦
- الختل : ٤٠٧
- خثعم : ٨٢
- الخرنجية : ١٩٥
- خزاة : ٢٤٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤
- الخزر : ١٣٩ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤
- الخوارج : ٢٠٠ ، ٢٦٩ ، ٣٤٧

- الخويثية (وهم علوج يعرفون بالارطان ايضا) ٣٣٥ .
- خولان : ٨٢ .
- الدهشلازية : ٤٠٤ .
- الدودانية : ٣٢٧ .
- الديلم : ١٣٩ ، ١٩٥ ، ٣٧٤ ، ١٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ .
- الذمة (اهل الذمة) : ٢٢٠ ، ٣٦٣ ، ٣٨٦ .
- ربيعة : ٢٧٩ ، ٣١٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨ .
- الروم : ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٤٠ .
- ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٤٤٦ .
- الزط : ٣٠٩ ، ٣٨٥ ، ٤١٨ .
- الزنادقة : ١٩٦ .
- السامرة : ٣٠١ .
- السياسيين : ١٩٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ .
- السبادرية : ٣٢٨ .
- الشراة : ٢٧٧ .
- صاحب الاباضية : ٢٠٠ .
- لصعاليك : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٣٣٢ ، ٣٠٨ ، ٣٣٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ .
- الضارية : ٣٢٧ ، ٣٣٤ .
- ضبة : ٨٥ .
- طي : ٢٢٤ ، ٣٠٣ .
- الطيلسان : ٣٧٥ ، ٣٧٧ .
- عبد قيس : ٢٧٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ .
- العبيد ٦٦ ، ٧٥ ، ٢٣٧ ، ٣٤٢ .
- العجم : ٢٧٨ ، ٢٧٩ .

العرب ٢٣ ، ٧٨ ، ١٥٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ،
٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ،
٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٩ ، ٤٠٤ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٧٩ ،

• غداة بن يربوع (فخذ من قبيلة) : ٤٠٩ .

• غسان : ٢٢٤ .

• الفراعنة : ٤١٣ .

الفرس : ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٤٠ ، ١٥٩ ، ١٦٩ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٣٠٨ ،
٣٢٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩ ، ٤٤٦ ،
٤٥٤ ، ٤٥٦ .

• القبط : ٣٤٠ ، ٣٤١ .

قريش : ٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٤٠٧ ،

• قوم السالفنة (وهم من الروم) : ١٨٧ .

• قيس ٨٢ ، ٣٢١ ، ٣١٥ .

• كلب : ٢٨٧ .

• كنانة : ٢٦٢ .

• كندة : ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٣٤٧ ، ٣٨١ .

• المجوس : ١٠٦ ، ١٩٦ ، ٢٢٤ ، ٢٨٠ ، ٣٨١ ، ٤١٩ .

المسلمون ٤١ ، ٤٣ ، ٧١ ، ٧٥ ، ١٤٦ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٧٥ ،

٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٣١ ،

٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،

٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،

٢٧٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،

٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،

٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،

٣٢٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٦ ،

٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،

٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،

٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ .

- ملل : ٤١
- مرة غطفان : ٤٢١
- مضر : ٨٢
- المعتزلة : ٢٠٠
- المؤلفه قلوبهم : ٣٦٤
- الموالي : ٣٥٧
- النبط : ٣٦٠ ، ٣١٨ ، ٣١٧
- النزارية : ٤٢٤
- النصرى : ٢٧٦ ، ٢٧٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٥٠ ، ٣٨٢ ، ٤١٩
- نصاري بني تغلب : ٢٢٠
- الهياطلة : ٤٠٠
- همدان : ٨٢ ، ٨٣
- هوازن : ٢٦٨
- وجوه الاساورة : ٣٨٩
- اليهود : ٧٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٣٧ ، ٤١٩
- اليمانية : ٤٢٤
- اليونانيون : ٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦
- لخم : ٢٧٠ ، ٢٩٨ ، ٣٤٦
- اللان : ١٣٩

• الدرهم البغلي : ٥٩

• الدرهم الجوارقي : ٦٠

• الدرهم الطبري : ٦٠

• الدراهم المكروهة : ٥٩

دينار : ٦٠ ، ٧٠ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،
١٨٨ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،
٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،
٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٦١ ، ٣٧١

• العيار : ٥٨ ، ٥٩

العين (الذهب) : ٥٠ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ،
٢٤١ ، ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٩٢ ،
٣٩٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥

• الفضة : ٥٩ ، ٢٨٠ ، ٣٤٥ ، ٤٢٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥

• مثقال : ١٨٤

النحاس : ٤٣٥

• النقود : ١٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠

الورق : ٥٠ ، ٧٩ ، ١٧١ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ٢٤١ ،
٢٩٥ ، ٤٣٥

• اردب : ٢٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨

• اسعار : ٥١

• اوقية : ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٢

• الجريب : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٣٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨

• رستاف : ٣٨٤

• الرطل : ٢٢١ ، ٢٢٢

• الرطل البغدادي : ٣٤

• طسوج : ١٥٩ ، ١٦٠

- الزق : ٢٢٢
- الصاع : ٢٠٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٦
- الصكاك (الصكوك) : ٣٥ ، ٣٢ ، ٦ ، ٥
- الطسق (الوسق) : ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٨ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨
- القسطنطي : ٣٣٧
- القفيز : ٢٢١ ، ٣٦٧
- قنطار : ٣٤٤
- قيراط : ٥٩ ، ٦٠
- مدى : ٢٢٦ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣
- مكوك : ٣٦٧
- مكوك الشابر قاني : ٣٦٧
- كر : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٠٣
- المن : ١٩٨
- مكيال : ٢٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨
- الجزء : ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨
- الدرجة : ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٤٤
- الدقيقة : ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٤
- الساعة : ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٤
- السنة الخراجية : ٣٠ ، ٣١
- المسالك : ٧٨

الموظفين والعمال

- تليمسا : ١٩٠
- الاصطرطيفوس : ١٩٠
- الخسف (الفرسان) : ١٩٠
- الامام (الائمة) : ٤٦ ، ٧٥ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨
- ازاذبة (صاحب مسالح كسرى في العراق) : ٣٥٤
- اسخلاقية (فرسان) : ١٨٩
- الاسوارية (من اقسام الجنود) : ١٩٥
- اصحاب البريد : ٧٧
- اصحاب الخرائط : ٧٧
- اصحاب الساج : ٣٣
- اصحاب العيار : ٥٩
- اصحاب النوائب : ٣١
- افشين (حاكم اقليم) : ٤١٠
- اكار (اكرة) : العمال الزراعيين : ١٧٠ ، ٣٦٨ ، ٤٣٣
- اوقومس (الفرسان) : ١٩٠
- الاولياء : ٤٧ ، ٥٣
- البجوي ، (ملك البجة) : ٣٥٣
- البطريق : ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤
- بطريق ارمنيافس : ٣٢٥
- يهمنة (عظيم البيورد) : ٤٠١
- البوابين : ٤٩
- جرشانشاه (حاكم اقليم) : ٣٢٤ ، ٣٣١
- الجند : ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١٨٦
- الجلبيين الاحرار : ٣٠

- الجيش : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٧٨
- الحرس : ٤٩ ، ١٨٦
- الحشم : ٣٢ ، ١٥٣
- الحواري : ٣٣
- خاقان : ٤١١
- الخليفة (امير المؤمنين) : ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٧٧ ، ٧٨
- الدمستق الكبير : ١٨٩
- الدهقان (الدهاقين) : ١٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٦٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤١١
- دهقان الاهواز : ٣٨٤
- دهقان بابل : ٣٦١
- دهقان العال : ٣٦١
- دوهري (ملك) : ٤٢٠
- رتبيل (حاكم اقليم) : ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩
- الركاضة : ١٨٦
- السلطان : ٥٧ ، ٦٣ ، ٧٤
- الشرطة : ١٧ ، ٤٦ ، ٦٤
- شهرك (حاكم اقليم) : ٣٨٧ ، ٣٨٩
- صاحب البريد : ٨٢
- صاحب بيت المال : ٥٤
- صاحب التوقيع : ٥٥
- صاحب الخراج : ٥٣
- صاحب الديوان : ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٨
- صاحب ديوان الجيش : ٥٤
- صاحب ديوان الدار : ٥٣
- صاحب ديوان الضياع : ٥٤
- صاحب ديوان النفقات : ٥٤
- صاحب الزمام : ٥٥
- صاحب مجلس الاسكندار : ٥٨

- صاحب الصين : ١٩٩
- صاحب العمل : ٥٥
- صاحب المكس : ٣٢٦
- صاحب المعونة : ٦٤
- الصناع : ٥٨ ، ٤٧
- صول (لقب لملك الترك) : ١٩٥
- الطباعين : ٥٨ ، ٥٩
- طبرانشاه : ٣٣١
- طبرسرانشاه : ٣٣٣
- طربخاين : ١٨٩
- طرخان (الطراخنة) : ١٩٧
- طرماخان : ١٨٩
- العسكر المنسوب الى الخاصة : ٢٢
- العسكر المنسوب الى الخدمة : ٢٢
- العمال : ٥١
- العلافين : ٣٣
- العيون (الجواسيس) : ٤٧
- غورك : ٤٠٨
- فرخينداذ : ٣٥٦
- الفروانقيين : ٧٧
- الفقهاء : ٥٨ ، ٤١
- فقهاء الحجاز : ٢٤٦ ، ٢٦٨
- فواتير (الجواسيس) : ٤٧
- فيلاننشاه : ٣٣١ ، ٣٣٣
- القاضي (القضاة) : ٤١ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٦٣
- القذافين : ٤٧
- القوام : ٣٣
- قومس (قماسة) : ١٨٩
- قيدارطين (فرسان) : ١٩٠

الكاتب (الكتاب) : ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٧٦ .

كتاب الجيش : ٢٩ .

ليرانشاه : ٣٢٤ ، ٣٣١ .

ماوند (حاكم اقليم) : ٣٩٩ .

الملك (الملوك) : ٥٤ ، ١٣٩ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،

٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،

٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ،

٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨ .

ملك الاندلس : ٣٤٣ .

ملك البجة : ٣٥٣ .

ملك التبت : ١٩٨ .

ملك الترك : ٩٩ .

ملك التفزغر : ١٠٥ .

ملك الخزر : ١٩٣ ، ١٩٤ .

ملك الروم : ١٨٥ ، ٣٤٣ .

ملك الشاش : ٤٠٨ .

ملك الشرق : ٤٤٨ ،

ملك الصغائينات : ٤٠٧ .

ملوك الصفد : ٤٠٨ .

ملوك الطوائف : ١٨٤ .

ملك الغرب :

ملك الفرس : ١٩٨ ، ٢٧٨ .

الملك فيروز : ٤٠٠ .

ملك كفيان : ٤٠٧ .

- ملك فاهيك : ٣٨٩
- ملك ليزان : ٣٢٤
- ملك الكز : ٣٢٤
- ملوك المشرق : ١٩٧
- المذهبين : ٣٣
- المرتبين : ٤٦ ، ٥٠ ، ٧٧
- المراقب : ١٨٦
- المرزبان : ٣٧٨ ، ٣٩٣
- المزوقين : ٣٣
- المقوقس : ٣٤٠
- المنفقين : ٢٢
- المهندسين : ٣٣
- الموقعين : ٧٧
- الموكلين بالدروب : ١٨٦
- ناسخ : ٧٥
- النجارين : ٣٣
- النفاطين : ٤٧
- النواتية : ٤٧ ، ٤٨
- نيزك (حاكم اقليم) : ٤٠٨
- الهربند (حاكم فارسي) : ٣٩٠
- هزارة الشاه : ٣٢٤
- الوزراء (الوزراء) : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٤٢٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧٣
- يزدجرد : ١٢٦ ، ٣٩٠

الدواوين المالية والادارية

- البريد : ٤٩ ، ١٢٤ ، ١٦٩ .
- بيت المال : ٧١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٧٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٧ ، ٣٧٧ .
- دار الامارة : ٣٧٥ .
- دار الضرب : ٥٠ .
- دور الضرب : ٥٢ .
- الديوان (الدواوين) : ٢٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ١٦٢ ، ٣٧٩ .
- ديوان الاصل (الاصول) : ٣٦ ، ٥٥ .
- ديوان البريد والسكك والنواحي : ١٤ ، ١٨ .
- ديوان البريد والسكك : ١٢ ، ٧٧ .
- ديوان بيت المال : ٦٨ ، ٣٥ ، ٣٦ .
- ديوان التوقيع : ٥٤ .
- ديوان التوقيع والدار : ١٨ ، ٥٣ .
- ديوان الجيش : ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣١ .
- ديوان الجبهة : ٥٤ .
- ديوان الخاتم : ١٨ ، ٥٥ .
- ديوان الخراج : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٥٨ .
- ديوان الدار : ٣ ، ٤ .
- ديوان دار الضرب : ٥٩ ، ٦٨ .
- ديوان الرسائل : ١٣ ، ١٨ ، ٣٧ ، ٣٨ .
- ديوان الزمام : ٩ .

- ديوان الضرب : ٥١ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ١٨٠
- ديوان الضياع : ١٨ ، ٣٢ ، ٣٤
- ديوان الفض : ١٩ ، ١٨
- ديوان المظلم : ١٨ ، ٦٣
- ديوان النفقات : ١٨ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦
- السياسة : ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٦٠ ، ٤٧٢
- مجالس الانشاء : ٢١
- مجالس التحرير : ٢١
- المجلس : ٦٦
- مجلس الانزال : ٣٣
- مجلس الانشاء والتحرير : ٣٥
- مجلس الانشاء : ١٢
- مجلس الاولياء : ٥١
- مجلس التقرير : ٢٥ ، ٢٦
- مجلس التفصيل : ٢٣
- مجلس الجاري : ٣٣
- مجلس الحساب : ٢٢
- مجلس الحوادث : ٣٥
- مجلس الكراع : ٣٤
- مجلس المقابلة : ٢١ ، ٢٣
- مجلس النسخ : ٣٥
- المعونة : ٤٣
- المعونة والحرب : ٤٣

المصطلحات المالية والادارية

- أحكام الشراعية : ٢٠٢
- أخماس الغنائم : ٢٠٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧
- أخماس المعادن : ٢٠٥
- أرض خراجية : ٣٣٩
- أرض الصلح : ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٧٤
- أرض عشرية : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧
- أرض العنوة : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٠
- أرض موات : ٢٠٢ ، ٤٠٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٢ ، ٢٨٠
- الارزاق : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٧٧
- ارزاق الاولياء : ٥١
- الاستحقاقات : ٢٩ ، ٣٠
- الاسكدار : ٢٠
- الاطماع : ٢١ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٣١
- الاطلاق (الاطلاقات) : ٢٩ ، ٣٥
- الاعطيات : ٥٠
- الاقطاع : ٥٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨
- ارتفاع السواد : ١٦٢
- الارتفاع (الوارد) : ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢١٧
- الانفاق (النفقات) : ٣٠ ، ٣٥

- اهل الخراج : ٦١
- اهل الديوان : ٣٨٠
- اهل العطاء : ٣٨٠
- الايغار : ٥٢
- البعوث : ٤٤
- التريكة : ٢١٨
- التسويح : ٢١٨
- الجامعة : ٦٢
- الجباية : ٢٠١
- الجرايات : ٢٠
- الجرائد : ٢٢ ، ٣٢
- الجزية : ١٨٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ،
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ،
٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٢٥ ،
٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ،
٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤١١
- جوامع القصص : ٦٣
- جوامع الكتب : ٥٧
- الحرير من الارض : ٢٠١
- الحطيطة : ٢١٨
- الخاتم : ٥٤
- خاتم الخلافة : ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦
- خاتم امير المؤمنين : ٥٤
- الختم : ٥٤
- الختمة (الختمات) : ٣٤ ، ٣٥

الخراج : ٤٩ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،
 ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
 ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ،
 ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤١٠ ، ٤١١ ،
 ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢١ .

• خراج الارض : ٣٧٢

• خراج الكوفة : ٥٥ ، ٥٦

• الخرائط : ٥١ ، ١٢٤

: الخزائن

• الرسوم : ٢١ ، ٧٧

• الركاز : ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧٥

• الزكاة : ٦٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٢ ، ٢٧٠

• صاحب فرض الفروض : ١٨٩

• الصدقة : ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ،

٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤

• الصفايا : ٢٠١ ، ٢٠٤

• الصلة : ٥٣

• الضالة : ٢٠١ ، ٢٤٤

• الضرائب في الاسلام : ١٣

• الضياع : ٤٩ ، ٥١ ، ٣٧٧

• الضياع الخاصة : ١٦٢

• الضياع السلطانية : ٣٣

• الضياع المقطعة : ٥٣

• الضياع الموقرة : ٥٣

• الطعمة : ٢١٨

• المادي (المال الموفون العادي) ص ٢٠٥

العاشر : ٢٠١ ، ٢٤٢ •

العبرة (العبر) : ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ •

العطاء : ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦٤ •

عنوة : ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ،

٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠ ،

٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ •

الغنائم : ٢٠١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٦٤ •

الغيل : ٢١٩ •

الفتح : (نوع من الارض) : ٢١٩ •

القصة (القصص) : ٦٢ ، ٦٣ •

القطائع : ٢٠١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٣٢٥ •

الكافي المتصفح : ٧٧ •

الكظائم : ٢١٩ •

مال الجيبند : ٢١٥ •

مال الصدقة : ٢٠١ •

المبالغة (طريقة تخمين المحصولات) : ١٨٦ •

المعاون : ٢٠١ ، ٢٣٨ •

المقاسمة : ٢٠١ •

المكس : ٢٤١ •

المؤامرة : ٥٢ ، ٥٣ •

المواريث : ٤١ •

النفقات : ٢٠ ، ٦٠ •

نفقات المغازي : ١٨٧ •

الودائع : ٤١ •

الفيء : ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ •

الوضائع : ٢٠١ ، ٢١٩ •

ايغار : ٢١٨ •

اصطلاحات عامة

- الأئين ٢١
- الآلات : ٤٧ ، ٤٨
- الآمة : ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٥
- الابدشار : ٥٩
- الاحداث : ٥١ ، ٦٤
- الاحرار : ٦٧
- الارش : ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٠
- الاسفيذاج : ٣٣
- الاسلحة : ٤٨
- الابار ، البئر ، البرك : ٥٤ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢
- الباضعة : ٦٩
- البراذين : ٣٣
- البعوث : ٢٢ ، ٤٤
- البلسان : ٤٨
- البهرجة : ٥٨
- بيع النصارى : ٣٨٢
- السويغ : ٥٢
- التعزير : ٧٦
- التوقيع (التوقيعات) : ٦٢
- التوفير : ٢٩
- الثغور — ثغر : ٤٤ ، ٤٦
- الثقة المتحفظ : ٧٧
- البنايفة : ٦٩
- الجمازات : ٤١٨
- الجناية ، الجنائيات : ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧

- الجبال : ٤٨
- حبوة : ٥٣
- الحدود : ٥٣ ، ٦٤
- الحديد : ٤٨ ، ٦٥
- الحرب : ٤٣ ، ٤٨
- الحسابات : ٣٦ ، ٦٠
- الحشفة : ٦٨
- الحطيطية : ٥٢
- حمام : ٧٩
- الخشكار : ٣٣
- الخشب : ٤٨
- خلاطة الزيون : ٥٨
- الخيل الشهاري : ٣٣
- الدامية : ٦٩
- الدية : ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧١
- دواب البريد : ١٢٥
- الراضة : ٣٣
- الرقاع - الرقائع : ٦٢
- الرقعة : ٦٢
- الزفت : ٤٨
- السمات : ٧٠
- السمين : ٣٣
- سواني (الناعور) : ٧٩
- سوق : ٦٦
- السلاح : ٦٦
- الشاطيء : ٤٧
- الشجاج : ٦٧ ، ٦٩
- الشواتي : ١٨٦
- شيات الخيل :
- الصواري : ٤٨

- الطير : ٣٣
- عهد القضاة : ٣٧
- فروج : ٤٤
- القسامة : ٧١
- القصاص : ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٤
- القلوع : ٤٨
- القود : ٦٤
- الكراع : ٣٣
- الماء : ٦٨
- المازن : ٦٨
- المختارين : ٣٠
- مدر : ٢٣
- مراكب : ٤٧ ، ٤٨
- مسجد : ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٧١
- المشاققة : ٤٨
- المعادن : ٥١
- المعلم : ٤٦
- المقاذيف : ٤٨
- المنار : ٥٣
- المنقلة : ٦٧
- الموانئ : ٤٧ ، ٤٨
- الموضحة : ٦٩
- النساء : ٦٧
- النفط : ٤٨
- النواحي : ٧٨
- النورة : ٣٣
- طعمة : ٥٣
- الهاشمة : ٦٧ ، ٦٩
- الوحش : ٣٣

المصطلحات الجغرافية والتقويمية

- الأبراج الجنوبية : ١٣٦
- الحد الثالث : ١٤١
- الحد الرابع : ١٤١
- الجوزاء : ١٤٤
- ربع الشرق : ١٤٠
- ربع المشرق : ١٣٩
- الرياح : ٤٧
- السرطان : ١٤٤
- الشتاء : ١٣٦
- الصوائف : ١٨٦
- الصيف : ١٣٥ ، ١٣٦
- العقرب : ١٣٧
- الغرب : ١٣٩
- المشاتي : ٢٧
- المنقلب الشتوي : ١٣٦
- المنقلب الصيفي : ١٣٥ ، ١٣٦
- اذار : ١٩٣
- ايار : ١٩٢
- تشرين الاول : ١٣٥ ، ١٣٦
- تموز : ١٩٣
- الجمعة : ٦٢
- حزيران : ١٩٢ ، ١٩٣
- ربيع : ١٩٢
- رمضان : ٣٧
- شباط : ١٩٣

فهرست الكتاب

المقدمة :

٥ - ٩	قدامة بن جعفر ، اصله
١٦ - ١٠	كتاب الخراج : وصف المخطوط ، ميزات المخطوط
١٩	المنزلة الخامسة
٣٢ - ٢١	الباب الاول : في ذكر ديوان الجيش
٣٥ - ٣٣	الباب الثاني : في ذكر ديوان النفقات
٣٧ - ٣٦	الباب الثالث : في ذكر ديوان بيت المال
٥٢ - ٣٧	الباب الرابع : في ذكر ديوان الرسائل
٥٤ - ٥٣	الباب الخامس : في ذكر التوقيع والدار
٥٧ - ٥٥	الباب السادس : في ذكر ديوان الخاتم
٥٩ - ٥٨	الباب السابع : في ذكر ديوان الفض
٦٢ - ٥٩	الباب الثامن : في ذكر النقود ، والعيار والاوزان وديوان الضرب
٦٤ - ٦٣	الباب التاسع : في ذكر ديوان المظالم
٧٦ - ٦٥	الباب العاشر : في كتابة الشرطة والاحداث :
١٢٩ - ٧٧	الباب الحادي عشر : في ذكر ديوان البريد والسكك والطرق الى نواحي المشرق
١٣٢	المنزلة السادسة
	الباب الاول : في ان اكثر امر الارض في الهيئة والقدرة والمساحة والوضع والعمار ، فانما اخذ من الصناعة
١٣٧ - ١٣٢	النجومية وكيف ذلك :
١٤٤ - ١٣٨	الباب الثاني : في قسمة المعمورة من الارض

الباب الثالث : في وضع البحار من الارض المعمورة ومسافتها	١٤٥ - ١٤٨
والجزائر منها	
الباب الرابع : في الجبال التي في المعمورة منها وعددها واقرار	١٤٩ - ١٥٠
المشهورة منها	
الباب الخامس : في الانهار والعيون والبطائح التي في المعمورة	١٥١ - ١٥٨
واعدادها واقرار المشهور منها	
الباب السادس : في مملكة الاسلام ، واعمالها وارتفاعها	١٥٩ - ١٨٤
الباب السابع : في ذكر ثغور الاسلام والامم والاجبال المطيفة بها	١٨٥ - ٢٠٠
المنزلة السابعة	٢٠٢ - ٢٠٣
الباب الاول : في مجموع وجوه الاموال	٢٠٤ - ٢٠٥
الباب الثاني : في الفيء وهو ارض العنوة	٢٠٦ - ٢٠٨
الباب الثالث : في ارض الصلح	٢٠٩ - ٢١٠
الباب الرابع : في ارض العشر	٢١١ - ٢١١
الباب الخامس : في احياء الارض واحتجارها	٢١٢ - ٢١٤
الباب السادس : في القطائع والصفايا	٢١٥ - ٢١٨
الباب السابع : في المقاسمة والوضائع	٢١٩ - ٢٢٣
الباب الثامن : في جزية رؤوس الاموال	٢٢٤ - ٢٢٦
الباب التاسع : في صدقات الابل والبقر والغنم	٢٢٧ - ٢٣٤
الباب العاشر : في اخماس الغنائم	٢٣٥ - ٢٣٧
الباب الحادي عشر : في المعادن والركاز والمال المدفون	٢٣٨ - ٢٣٩
الباب الثاني عشر : فيما يخرج من البحر	٢٤٠ - ٢٤٠
الباب الثالث عشر : فيما يؤخذ من التجار اذا مروا على العاشر	٢٤١ - ٢٤٣
الباب الرابع عشر : في اللقطة والضالة	٢٤٤ - ٢٤٤
الباب الخامس عشر : في موارد من لاوارث له :	٢٤٥ - ٢٤٥
الباب السادس عشر : في الشرب	٢٤٦ - ٢٤٨
الباب السابع عشر : في الحرير	٢٤٩ - ٢٥٠
الباب الثامن عشر : في اخراج مال الصدقة	٢٥١ - ٢٥٥

٢٥٦ - ٤٢٤	الباب التاسع عشر : في فتوح النواحي والامصار
٤٢٥	المنزلة الثامنة
٤٢٦ - ٤٢٧	الباب الاول : في صدر هذه المنزلة
٤٢٨ - ٤٢٨	الباب الثاني : في السبب الذي احتاج له الناس الى التغذية
٤٢٩ - ٤٣٠	الباب الثالث : في السبب الذي احتاج له الناس الى اللباس والكسوة
٤٣١ - ٤٣١	الباب الرابع : في السبب الذي احتاج له الناس الى التناسل من اجله
٤٣٣ - ٤٣٣	الباب الخامس : في السبب الذي احتاج له الناس الى المدن والاجتماع فيها
٤٣٤ - ٤٣٥	الباب السادس : في حاجة الناس الى الذهب والفضة والتعامل بهما وما يجري مجراهما
٤٣٦ - ٤٣٧	الباب السابع : في السبب الداعي الى اقامة ملك وامام للناس يجمعهم
٤٣٨ - ٤٤١	الباب الثامن : في ان النظر في علم السياسة واجب على الملوك والائمة
٤٤٢ - ٤٦٤	الباب التاسع : في اخلاق الملك وما يجب ان يكون عليه منها في ذات نفسه
٤٦٥ - ٤٧١	الباب العاشر : في الخلال التي ينبغي ان تكون مع خدام الملك والقرباء منهم
٤٧٢ - ٤٧٩	الباب الحادي عشر : في اسباب بين الملك والناس اذا تحفظ منها زادت محاسنه وانصرفت المعاييب عنه وتمكنت له سياسته
٤٨٠ - ٤٨٥	الباب الثاني عشر : في استيزار الوزراء وما يحتاج اليه الملوك منهم وما يلزم الملوك لهم
٤٨٧ - ٤٩١	ثبت المراجع :
٤٩١	الفهرست الحضاري :

رقم الابداع في المكتبة الوطنية ببغداد
(١٢٢٩) لسنة ١٩٨١

دار الحرية للطباعة - بغداد

